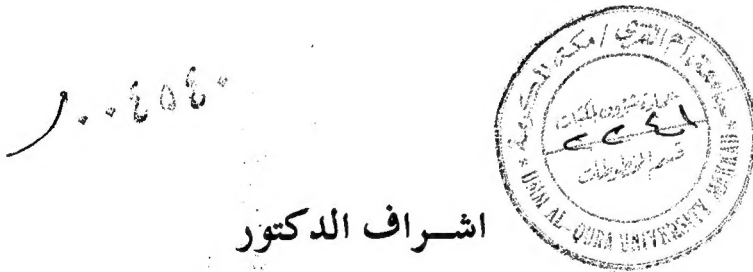


لقد قام الطالب بتقديم الملاحظات  
التي لوحظت عليه في أثناء المناقشة  
المشرف: د/ محمد وليد سيد ولد الحبيب  
المناقش: د/ محمد عبد الله محمد عبد الله  
المناقش: د/ عبد الكريم محمد الشنن

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
الدراسات العليا الشرعية  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم الكتاب والسنة

## تخريج أحاديث وآثار القسم الثاني من كتاب أصول السرخسي

((رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير))



إشراف الدكتور  
محمد سيد ولد الحبيب

إعداد الطالب  
شريف عثمان أحمد سقاف

المجلد الأول

١٤١٢هـ / ١٩٩٢م

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على من اخطى. وبعد:

فإن كتاب أصول السرخسي يعد من أمهات كتب أصول الفقه في المذهب الحنفي وصاحب الكتاب امام مشهور وعالم متمكن مشهود له بالعلم والاجتهاد وقد اخترت أن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير ((تخريج أحاديث وآثار القسم الثاني من كتاب أصول السرخسي)) لتكتمل جوانب الكتاب فلقد كانت طريقة علمائنا الأوائل سرد الأحاديث وعدم بيانها من حيث القوة والضعف أو القبول والرد وهذا ما قمت به في رسالتي هذه.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة.

فاما المقدمة فذكرت فيها سبب اختياري للموضوع وأتبعها ببيان المنهج الذي سرت عليه في إعدادي لهذه الرسالة وطريقتي في تخريج أحاديث الكتاب وهذا صلب رسالتي وجل عملي وأفردت القسم الأول منها للدراسة وجعلته على فصلين، الفصل الأول عن الإمام السرخسي وتحدثت فيه عن اسمه ونسبه ونشأته العلمية ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه وأشهر شيوخه وتلامذته ووفاته.

والفصل الثاني: عن كتاب أصول السرخسي وتحدثت فيه <sup>عن</sup> تعريف علم أصول الفقه وذكر بعض كتبه وبيان أهمية كتاب أصول السرخسي والتعريف به.

وأما القسم الثاني: فشمّل تخريج الأحاديث والآثار وبلغ عدد الأحاديث والآثار (٥٣٠). ثم ختمت بحثي بخاتمة ذكرت فيها نتائج البحث، ومن أهمها ما يلي:

- ١ - ان الإمام السرخسي واحد من كبار الفقهاء الحنفية عده المترجمون له من المجتهدين في المسائل، وجعلوه في طبقة الحلواني والكرخي والطحاوي.
- ٢ - ان كتاب أصول السرخسي ذو قيمة علمية ومنزلة عالية في المذهب الحنفي خاصة وفي غيره عامة.

- ٣ - هذا القدر الكبير من الأحاديث التي أوردها الإمام السرخسي وتخيره لما هو محتج به يدل على طول باعه في الحديث. فقد بلغ عدد الأحاديث في القسم الذي عملت به (٥٣٠) بالمكرر و(٤٧٦) بدون المكرر، فكان المحتج منها - الصحيح والحسن - (٣٧٢).

ثم عملت فهارس علمية للآيات والأحاديث والآثار والمترجم لهم في البحث. أسأل المولى الكريم أن يجعل عملي هذ خالصاً له وأن يجعله في ميزان حسناتي وأن يجزي خيراً كل من أرشدني وأعاني فيه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عميد كلية الدعوة وأصول الدين



المشرف

د/ محمد ولي محمد  
ولرقيب

الطالب

شريف عثمان احمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

( حديث شريف أخرجه البخاري ومسلم )



### المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله \* يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون \* (١) \* يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والا رحام ان الله كان عليكم رقيبا \* (٢) \* يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما \* (٣)

أما بعد :

فان أشرف ما صرفت اليه الجهود والأوقات طلب العلم الشرعي والعمل به وتعليمه وأشرف العلوم ما كان متعلقا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حفظا ودراسة واستنباطا وقد أكرمني الله عز وجل بالانتساب الى كلية الدعوة قسم الكتاب والسنة ، وأعاني سبحانه باجتياز السنة المنهجية فكان على أن أختار موضوعا فأحببت أن أشتغل على موضوع يتعلق في مجال السنة النبوية فأرشدني بعض الاخوة في تخريج القسم الثاني من كتاب أصول السرخسي فانشرح صدرى لذلك واخترت موضوعا لى لعدة أسباب :

١ - الكتاب يعد من أمهات كتب الأصول في المذهب الحنفي ومؤلفه امام مجتهد فتخريج أحاديثه وآثاره خدمة للكتاب وخاصة فانه يورد الحديث والأثر من غير تخريج ولا بيان لمرتبه كشأن كتب الفقه وأصوله .

٢ - لم أعلم أحدا قام بتخريج أحاديث كتب أصول الا حنafa الا ما كان من العلامة قاسم بن قطلوبغا في تخريج أحاديث أصول البزدوى وهو كتاب لم يحقق بعد ، بينما نرى أن كتب الاصول لغير الا حنafa نالت عناية بعض العلماء المحدثين

( ١ ) سورة آل عمران الآية (١٠٢) . ( ٢ ) سورة النساء الآية (١) .

( ٣ ) سورة الأحزاب الآية (٧٠-٧١) .

لكتاب المنهاج للقاضي ناصر الدين البيضاوي قام بتخريج أحاديثه الحافظ العراقي وابن الطلق ومن المعاصرين الشيخ عبد الله محمد الصديق الغماري وكتاب مختصر ابن الحاجب قام بتخريجه الحافظ ابن كثير وابن حجر وغيرهما ، وقام الامام الزركشي بتخريج أحاديث كتابي المنهاج للبيضاوي ومختصر ابن الحاجب ، فأحببت أن أقوم بتخريج أحاديث أصول السرخسي أسوة بأولئك الاعلام وان كنت لست مثلهم في العلم والعمل وأسأل الله أن يعينني على انجاز هذا العمل .

- ٣ - الدربة في تخريج الاحاديث ومحاولة تطبيق قواعد مصطلح الحديث .
- ٤ - نظرا لما يتميز به كتاب أصول السرخسي من كثرة الاستشهاد بالأحاديث والآثار لما يورده من مسائل أصولية .
- ٥ - دراستي لعلم الأصول في الكلية كانت قاصرة على دراسة موجزة لبعض كتب الأصول في غير المذهب الحنفي فأحببت أن ازاد معرفة للأصول خلال دراستي للكتاب .

هذا وتتكون خطتي في البحث على نحو خطة الطالب الأول ولكن نظرا لأنه سيقوم بدراسة للمؤلف والكتاب فتكون دراستي للمؤلف والكتاب على صورة موجزة ومجملية وهي على النحو التالي : مقدمة وقسمين وخاتمة .  
فأما المقدمة ففيهما ذكر الخطة وسبب اختيار الموضوع ومنهج في التخريج .  
وأما القسمان فالقسم الأول منهما يشمل الدراسة عن حياة الامام السرخسي وكتابه وتحتة فصلان :

الفصل الاول : عن الامام السرخسي وتحتة مباحث :

- البحث الاول : ترجمة السرخسي ( اسمه ونسبه ، ونشأته العلمية ) .
- البحث الثاني : مكانته العلمية ، ثناء العلماء عليه ، وآثاره العلمية .
- البحث الثالث : أشهر شيوخه وأشهر تلاميذه ، ووفاته .

الفصل الثاني : عن كتاب أصول السرخسي وتحتة مبحثان :

- البحث الأول : تعريف علم أصول الفقه ، وذكر بعض كتبه .
- البحث الثاني : بيان أهمية كتاب أصول السرخسي والتعريف به .

وأما القسم الثانى فيشمل : تخريج الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة على التابعين فقط الواردة فى كتاب أصول السرخسى .

ويكون منهجى فى التخريج على النحو التالى :

أولا : بالنسبة لتخريج الحديث أو الأثر التزمت ما يلى :

أ - ذكر الحديث أو الأثر كما ذكره الامام السرخسى ، مصدرا بكلمة قوله .

ب - ان كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما اكتفى بالعزولهما بذكر الراوى فقط دون السند ان لا حاجة لدراسة سند الحديث فى هذه الحالة وقد تلقت الأمة بالقبول أحاديث الصحيحين .

وأضيف الى تخريجه بقية الكتب الستة وما يتيسر لى من كتب السنة المشهورة ، وان كان معنى الحديث وأصله موجودا فى الصحيحين أو أحدهما دون اللفظ ، فانى أصدر رواية الصحيحين لمكانتهما على أنتى أذكر اللفظ ان كان موجودا فى غير الصحيحين مع دراسة السند .

ج - ان كان الحديث فى غير الصحيحين نقلته بسند مخرجه ولفظه واعتمد أقرب الروايات المشابهة للفظ الحديث أو الأثر الوارد عند الامام السرخسى وأقدم رواية أصحاب السنن الأربعة غالبا الا اذا كانت رواية غيرهم أصح سنداً فأقدمها .

د - قدمت المرفوع الضعيف على الموقوف الصحيح لمزية المرفوع ثم انكسر الموقوف .

ثانيا : وبالنسبة لدراسة أحوال السند اتبعت ما يلى :

١ - أقدم ترجمة لكل راو من رواية الاسناد ان ذكر منها اسمه كاملا وضبطه عند الاشتباه ثم انكر راويين من شيوخه وراويين ممن رووا عنه لنفى جهالة العين عنه ولبيان اتصال السند .

٢ - تختلف الكتابة عن الراوى باختلاف حال الرواة .

أ - فان كان الراوى ممن روى له الشيخان أو أحدهما فى الأصول فانى اكتفى بما قاله الحافظ فى التقريب من بيان مرتبته وطبقته ووفاته ومن روى له من أصحاب الكتب الستة .

ب - وان كان الراوى ممن روى له الشيخان أو أحدهما وتكلم فيه بعض أئمة النقد ، وقال فيه الحافظ صدوق يهيم أو نحو ذلك فانى انظر فى شأن الراوى فان وجدت ما يدل على أن روايته عندهما أو عند أحدهما كانت فى المتابعات أو الشواهد فانى انقل ما قيل فيه ثم اعتمد النتيجة التى توصل اليها الحافظ فى التقريب غالبا ، وان لم أجد نصا يدل على أن روايته عندهما أو عند أحدهما كانت فى المتابعات والشواهد فانى اعتمد التوثيق .

ج - وان كان الراوى ممن اختلف فيه أئمة الجرح والتعديل فانى انقل ما قد قيل فيه من أقوالهم التى تبين حاله وتظهر الاختلاف فى أمره ، وتدل على توثيقه وتضعيفه وتكشف عن سبب ضعفه ، اختتم ذلك كلام الحافظ فى التقريب والذهبى فى الكاشف وغالبا ما اختار قول ابن حجر .

د - وان كان الراوى ثقة ذكرت بعض من وثقه ثم انقل كلام الحافظ فى التقريب والذهبى فى الكاشف ، وكذلك ان كان الراوى ضعيفا ذكرت بعض من ضعفه ثم اعتمد كلام الحافظ فى التقريب .

ثالثا : وبالنسبة للحكم على سند الحديث اتبعت ما يلى :

- ١- فان كان الرواة ثقات وليس بينهم انقطاع حكمت عليه بالصحة .
- ٢- وان وجد فيهم صدوق فالحديث حسن وكذلك ان كان فيهم راو مختلف فيه وثقه البعض ، وضعفه البعض الآخر ولم يترجح فحديثه حسن .
- ٣- وان وجد فى الاسناد ضعيف أو راو مبهم أو ارسال أو انقطاع أو نحو ذلك فان الحديث يكون ضعيفا يتقوى بالمتابع أو الشاهد فان وجدت له شاهدا أو متابعا حكمت بحسنه .
- ٤- اما ان كان فى اسناده راو ضعيف جدا أو متهم بالوضع فالحديث ضعيف جدا ولا يتقوى بغيره .
- ٥- ثم اذكر ما قيل فى الحديث أو الأثر من تصحيح أو تضعيف ان وجدت ذلك .



القسم الأول

# الدراسة

## الفصل الأول : دراسة حياة الامام السرخسي

### المبحث الأول

أ - اسمه ونسبه :

هو محمد بن أحمد بن أبي سهل أبوبكر شمس الأئمة <sup>(١)</sup> السرخسي <sup>(٢)</sup> نسبة الى سرخس وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق ، فتحها عبد الله بن خازم السلمي الأمير من جهة عبد الله بن عامر بن كريث زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه . <sup>(٣)</sup>

ب - نشأته العلمية :

لم تتعرض المصادر التي ترجمت للسرخسي عن حياته العامة كتاريخ ولادته وأسرته وكل الذي تذكره أنه ولد في سرخس، ولما شب رحل الى بخارى حيث لازم شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني وأخذ عنه حتى تخرج به وأخذ العلم أيضا عن القاضي علي بن الحسين السغدّي وحفظ أهم ما وصلت اليه يده من كتب الامام محمد في الفقه وغيره وصار من أنظر أهل زمانه وأخذ في التصنيف وناظر الأقران فظهر اسمه وشاع خبره ، وانتهت اليه رئاسة الحنفية بما وراء النهر ثم شخص بعدئذ الى بلاط القرة خانية في أوزجند <sup>(٤)</sup> حيث زج به الخاقان في السجن بسبب كلمة نصح بها الخاقان . <sup>(٥)</sup>

- 
- (١) اشتهر بهذا اللقب وجميع من ترجم له ذكروا له هذا اللقب أنظر ترجمته في الجواهر المضية (١٨/٢) ، تاج التراجم (٥٢) ، والفوائد البهية (١٥٨) ، ومن المصادر الفرعية مفتاح السعادة (١٨٦/٢) ، دائرة المعارف الاسلامية (٣٥٣/١١) ، دائرة المعارف البستاني (٥٦٠/٩) ، كشف الظنون (١١٢/١) .
- (٢) قال ياقوت الحموي : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال : سرخس بالتحريك ، والأول أكثر ، معجم البلدان (٢٠٨/٣) وأنظر الانساب (٢٤٤/٣) ، والفوائد البهية (١٥٨) .
- (٣) الانساب (٢٤٤/٣) .
- (٤) بلدة بما وراء النهر من نواحي فرغانة ، وفرغانة متاخمة لبلاط تركستان ، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا ، انظر مرصد الاطلاع (١٣١/١) و (١٠٢٩/٣) .
- (٥) انظر الكتب التي ترجمت له السالفة الذكر .

قال فى دائرة المعارف الاسلاميه <sup>(١)</sup> : ولعل السبب فى ذلك أن السرخسى كان الفقيه الوحيد الذى أفتى بأن زواج الخاقان بعتيقته (أم الولد) دون أن تنقضى عدتها حرام وقضى فى السجن أكثر من عشر سنوات . ١ هـ .

وأملى معظم كتبه كالمبسوط والأصول وشرح السير الكبير فى السجن .

قال اللكنوى <sup>(٢)</sup> : بعد أن ذكر املاءه المبسوط وهو فى الحب وأصحابه فى أعلى الحب قال : وله كتاب فى أصول الفقه وشرح السير الكبير أملاءه وهو فى الحب ولما وصل الى باب الشروط حصل له الفرج فأطلق فخرج فى آخر عمره الى فرغانة فأنزله الأمير حسن بمنزلة ووصل اليه الطلبة فأكمل الاملاء . ١ هـ .

زاد أبو الوفاء فى مقدمة تحقيقه لكتاب زيادات الزيارات للامام محمد <sup>(٣)</sup>

وذلك سنة ثمانين وأربعمائة يوم الجمعة الثالث من جمادى الآخرة

---

( ١ ) دائرة المعارف الاسلاميه ( ١١ / ٣٥٣ ) .

( ٢ ) الفوائد البهية ( ١٥٨ ) .

( ٣ ) مقدمة زيادات الزيارات ( ١١ ) .



## المبحث الثانى

### أ - مكانته العلمية :

اتفقت المصادر التى ترجمت له على أنه رحمه الله قد أوتى ذاكرة خارقة وحافظة مستوعبة ، ووهب ببطنة وذكاء نادر ، وهذه الصفات التى قلما اجتمعت لغيره أهلته أن يكون فى مكانة عالية عند العلماء ، فقد عده ابن كمال باشا من أعيان الطبقة الثالثة من طبقات الفقهاء الأحناف وهى طبقة المجتهدين فى المسائل وهى طبقة شيخه الحلوانى والكرخى<sup>(١)</sup> والطحاوى<sup>(٢)</sup> والخصاف<sup>(٣)</sup> والبزدوى<sup>(٤)</sup> . (٥)

### ب - ثناء العلماء عليه :

مثلك المكانة العلمية التى احتلها الامام السرخسى نال ثناء العلماء الذين ترجموا له وها أنا أنقل ما قاله العلماء عنه :

قال القرشى<sup>(٦)</sup> الامام الكبير شمس الائمة صاحب المبسوط وغيره أحد الفحول الائمة الكبار أصحاب الفنون كان اماما علامة حجة متكلم فقيها أصوليا مناظرا لزم الامام شمس الائمة أبا محمد عبد العزيز الحلوانى حتى تخرج به وصار أنظر أهل زمانه .

ونقل الدكتور العبد خليل فى رسالته<sup>(٧)</sup> عن الشهاب بن فضل الله العمري أنه قال فى مسالك الابصار عن السرخسى : استمد من شمس الائمة (الحلوانى) حتى كان بدرا تماما وصدرا اماما فاضلا متكلم فقيها أصوليا مناظرا يتوقد ذكاء لزم شمس الائمة وتخرج به حتى صار فى النظر فرد زمانه وواحد أقرانه . .

(١) هو أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخى البغدادى ، شيخ الحنفية ،

مات سنة ٣٠٤ هـ ، الجواهر المضية (١/٣٣٧) .

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي المصرى ، الحنفى ، مات سنة ٣٢١ هـ ،

الجواهر المضية (١/١٠٢) .

(٣) هو أبو بكر أحمد بن عمرو الشيبانى ، شيخ الحنفية ، مات سنة ٢٦١ هـ ، سير

اعلام (١٢٣/١٢) .

(٤) هو أبو الحسن على بن محمد البزدوى ، شيخ الحنفية ، مات سنة ٤٨٢ هـ ،

الجواهر المضية (٢/٥٩٤) .

(٥) انظر الفوائد البهية (١٥٨) وحاشية ابن عابدين (١/٧٧) .

(٦) الجواهر المضية (٢/٢٨) .

(٧) الامام السرخسى وأثره فى علم الأصول : رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة (٥٥) .

وقال اللكنوى<sup>(١)</sup> : كان اماما علامة حجة متكلمنا مناظرا أصوليا مجتهدا . . .

ثم نقل عن طبقات القارى : وهو من كبار علمائنا بما وراء النهر صاحب الأصول والفروع .

ونقل الدكتور العبد خليل في رسالته<sup>(٢)</sup> عن ابن كمال باشا : أنه قال فى طبقات الحنفية عن السرخسى : هو الامام الكبير شمس الائمة صاحب المبسوط وغيره أحد فحول الائمة الكبار أصحاب الفنون<sup>كان</sup> اماما علامة حجة فقيها أصوليا مناظرا كان من طبقة المجتهدين فى المسائل .

#### ج - آثاره العلمية :

هذه الصفات المتميزة وتلك المرتبة الغلمية الرفيعة تتجلى لنا من خلال آثاره العلمية التى خلفها الامام السرخسى وهى ما يلى :

#### المطبوعات :

- ١ - المبسوط : نشره محمد الساسى .
- قال أبو الوفاء الافغانى فى مقدمة تحقيقه لأصول السرخسى<sup>(٣)</sup> : ومبسوطه المطبوع بمصر شرح لكتاب الكافى . . .
- ٢ - أصول السرخسى : حققه أبو الوفاء الافغانى .
- ٣ - النكت مطبوع وهو شرح زيادات الزيادات للامام محمد حققه أبو الوفاء الافغانى .
- ٤ - شرح السير الكبير : نشره صلاح الدين المنجد .

#### المخطوطات والمفقود منها :

- ٥ - شرح الجامع الصغير .
- ٦ - شرح الجامع الكبير .

( ١ ) الفوائد البهية ( ١٥٨ ) .

( ٢ ) الامام السرخسى وأثره فى علم الأصول ( ٥٧ ) .

( ٣ ) انظر مقدمة تحقيق أصول السرخسى لأبى الوفاء وتاريخ الادب العربى

لكارل بروكلمان ( ٢٤٧/٣ - ٢٦٤ ) .

- ٧ - شرح الزيادات والثلاثة للإمام محمد .
- ٨ - شرح كتاب النفقات .
- ٩ - شرح أدب القاضي كلاهما للخصاف .
- ١٠ - أشراف الساعة .
- ١١ - الفوائد الفقهية .
- ١٢ - كتاب الحيض .
- ١٣ - شرح مختصر الطحاوي . (١)

---

( ١ ) انظر مقدمة تحقيق أصول السرخسي ص ٧ ، وتاريخ الادب العربي



### المبحث الثالث

#### أ - أشهر شيوخه :

عاش الامام السرخسي حياة حافلة بالعلم والتعليم وخلف تلك الثروة الهائلة في الفقه والأصول ، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له فيما وقفت عليه ممن شيوخه الا شيخين كان كل واحد منهما رأسا في العلوم وانتهت اليهما رئاسة الحنفية فيما وراء النهر ، ورحل اليهما في النوازل والواقعات .  
وهما شمس الائمة الحلواني وشيخ الاسلام أبو الحسين السفدي وفيما يلي تعريف موجز لكل منهما : -

#### ١ - شمس الائمة الحلواني : ( ١ )

قال القرشي : امام أصحاب أبي حنيفة في بخارى في وقته ، وقال الذهبي في السير : الشيخ العلامة رئيس الحنفية شمس الائمة الأكبر أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر الحلواني امام أهل الرأي بتلك الديار تفقه بالقاضي أبي يعلى الحسين بن الخضر النسفي ، وحدث عن عبد الرحمن ابن حسين الكاتب وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكي الانماطي . . . وجماعة صنف التصانيف وتخرج به الاعلام أخذ عنه شمس الائمة محمد بن أبي سهل السرخسي وفخر الاسلام البرزوي وأخوه صدر الاسلام . . . وآخرون .

مات سنة ست وخمسين وأربع مائة ودفن في بخارى . ( ٢ )

#### ٢ - شيخ الاسلام السفدي : ( ٣ )

هو علي بن الحسين بن محمد السفدي القاضي أبو الحسين سكن بخارى ، وكان اماما فاضلا فقيها مناظرا سمع الحديث وروى عنه شمس الائمة السرخسي السير الكبير ، ومات ببخارى سنة احدى وستين وأربعمائة . ( ٤ )

( ١ ) بفتح الجاء المهمة وسكون اللام نسبة الى عمل الحلوى أو بيعها ، انظر

الانساب ( ٢٤٨ / ٢ ) ترتيب القاموس المحيط ( ٢٠١ / ١ ) .

( ٢ ) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية ( ٣١٨ / ١ ) تاج التراجم ( ٣٥ ) سير

اعلام ( ١٧٧ / ١٨ - ١٧٨ ) .

( ٣ ) بضم السين المهمة وسكون الغين المعجمة وفي آخرها الدال المهمة نسبة الى

السفد وهي ناحية من نواحي سمرقند ، الانساب ( ٢٥٩ / ٣ ) .

( ٤ ) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية ( ٣٦١ / ١ ) تاج التراجم ( ١٢٦ ) .

قال اللكنوى : (١) كان اماما فاضلا فقيها مناظرا سكن بخارى وتصدر للافتاء  
 وولى القضاء ، انتهت اليه رئاسة الحنفية ورحل اليه في النوازل والواقعات ، ومن  
 تصانيفه الننف في الفتاوى وشرح الجامع الكبير .

#### ب — أشهر تلاميذه :

نظرا لمكانة الامام السرخسى في العلم والزهد أخذ عنه طلاب كثيرون واعجبوا  
 به فلاموه حتى في فترة المحنة التي تعرض لها السرخسى فقد تبعوه الى  
 سجنه فكانوا يجتمعون على أعلى الجب يكتبون ما يمليه عليهم شيخهم  
 رحمه الله ومن هؤلاء تلاميذه الاعلام :

- ١ — برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازة المعروف بالصدر . ( ٢ )
  - ٢ — محمود بن عبد العزيز الأوزجندى شيخ الاسلام القاضى جد قاضى  
 خان . ( ٣ )
  - ٣ — عثمان بن على بن محمد البيكندى من مشايخ صاحب الهداية . ( ٤ )
  - ٤ — عمر بن حبيب الزنداميسى القاضى جد صاحب الهداية لأمه ومن  
 شيوخه . ( ٥ )
  - ٥ — أبوبكر محمد بن ابراهيم الحصرى صاحب كتاب حاوى الحصرى فى  
 الفروع الحنفية . ( ٦ )
- ج — وفاته : اختلف فى سنة وفاته
- ١ — فذكر بعضهم أنه توفى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة . ( ٧ )

- 
- ( ١ ) الفوائد البهية ( ١٢١ ) .
  - ( ٢ ) انظر مصادر ترجمته : الفوائد البهية ( ٩٨ ) ، طرب الامائل ( ٩٨ ) .
  - ( ٣ ) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية ( ١٦٠ / ٢ ) ، الفوائد البهية ( ٢٠٩ ) .
  - ( ٤ ) انظر مصادر ترجمته : الانساب ( ٤٣٤ / ١ ) ، الجواهر المضية ( ٣٤٥ / ١ )
  - سير اعلام ( ٣٢٦ / ٢٠ ) .
  - ( ٥ ) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية ( ٣٨٩ / ١ ) .
  - ( ٦ ) انظر مصادر ترجمته : كشف الظنون ( ١ / ٦٢٤ - ٦٢٥ ) .
  - ( ٧ ) كشف الظنون ( ١ / ٥٦٨ ) ، الفتح الجين ( ١ / ٢٦٥ ) ، دائرة المعارف  
 الاسلامية ( ١١ / ٣٥٣ ) .

٢ - وذكر بعضهم : أنه توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .<sup>(١)</sup>

٣ - وذكر بعضهم : أنه توفي سنة تسعين وأربعمائة .<sup>(٢)</sup>

٤ - وذكر بعضهم : أنه توفي في حدود الخمسمائة .<sup>(٣)</sup>

والأول لم يرو عن الثقات إنما ذكره صاحب كشف الظنون وتبعه غيره .

والقول الرابع ضعيف ذكره المقرئى وغيره .

قال أبو الوفاء الافغانى فى مقدمة تحقيقه<sup>(٤)</sup> ولا يظن تأخر وفاته الى ما ذكره

المقرئى وهو كثير الغلط فى الوفيات .

فبقى القول الثانى والثالث وهما متقاربان .

---

(١) الاثمار الجنية ١٠٧ مخطوط

(٢) الجواهر المضية (٢٩/٢) ، الفوائد البهية (١٥٨) .

(٣) تاج التراجم (٥٢) مفتاح السعادة (١٨٦/٢) .

(٤) مقدمة تحقيق أصول السرخسى (٧/١)

## الفصل الثاني : كتاب أصول السرخسى

### المبحث الأول

#### تعريف أصول الفقه ونذكر بعض كتبه

#### تعريف علم أصول الفقه :

جرت عادة علماء الأصول في تعريف علم أصول الفقه على طريقتين :

الأول : توضيح معانى الكلمات التى يتكون منها العنوان (أصول) و (فقه) .

الثانية : بيان معناه مركبا (أصول فقه) وبعد أن أصبح لقباً على مجموع القواعد والمسائل الأصولية .<sup>(١)</sup>

قال الأسنوى في نهاية السؤل<sup>(٢)</sup> أصول الفقه لفظ مركب من مضاف ومضاف

اليه ، فنقل عن معناه الاضافى وهو الأدلة المنسوبة الى الفقه وجعل لقباً على الفن الخاص من غير نظر الى الأجزاء . اهـ .

انك أصول الفقه كلمة مركبة من كلمتين ، يقصد منها مجموعة القواعد والقوانين الكلية التى يبنى عليها استنباط الأحكام الفقهية من الأدلة الشرعية .

وهو بهذا المفهوم يعتبر قانون الفكر الاسلامى ومعياري الاستنباط الصحيح .<sup>(٣)</sup>

فالأصول جمع أصل وتطلق على معان متعددة والمقصود بها هنا ما يبنى عليه غيره .

والفقه فى الاصطلاح : العلم بالأحكام الشرعية العينية المكتسبة من أدلتها

التفصيلية ، أما تعريف علم أصول الفقه علما ولقباً فعرفه الأصوليون بتعريفات منها :

العلم بالقواعد التى يتوصل بها الى استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية .<sup>(٤)</sup>

نذكر بعض كتبه : سلك العلماء فى تأليف علم أصول الفقه طرقا ثلاثة :

الأولى : طريقة الجمهور وهو ما يسمى بطريقة المتكلمين وهى وضع القواعد التى تعين

المجتهد على استنباط الأحكام من مصادر التشريع دون التزام برأى فقيه .

( ١ ) الفكر الاصولى ( ١٦ ) .

( ٢ ) نهاية السؤل فى شرح منهاج الاصول ( ١٤ / ١ - ١٥ ) .

( ٣ ) الفكر الاصولى ( ١٦ ) .

( ٤ ) انظر ارشاد الفحول للشوكانى ( ٣ ) .

الثانية : طريقة الاحناف وهى استخدام القواعد الفقهية لكل باب من أبواب الفقه

ومناقشتها وتطبيق الفروع عليها .

الثالثة : طريقة المتأخرين وتمتاز هذه الطريقة بالجمع بين الطريقتين بتحقيق القواعد

الأصولية وتطبيقها على الفروع الفقهية وربطها بها .

ومن الكتب التى ألفت فى الطريقة الأولى :

- ١ - الرسالة للامام الشافعى ت ٢٠٤ هـ .
  - ٢ - البرهان لامام الحرمين أبى المعالى الجوينى ت ٤٧٨ هـ .
  - ٣ - المستصفى للامام الفزالى أبى حامد ت ٥٠٥ هـ .
  - ٤ - المحصول لفخر الرازى ت ٦٠٦ هـ .
  - ٥ - الاحكام لسيف الدين الآمدى ت ٦٣١ هـ .
  - ٦ - منهاج الاصول الى علم الاصول لناصر الدين البيضاوى ت ٦٨٥ هـ .
- ومن الكتب التى ألفت فى الطريقة الثانية :

- ١ - أصول الكرخى لأبى الحسن الكرخى ت ٣٤٠ هـ .
  - ٢ - الفصول فى الأصول لأبى بكر الرازى المعروف بالجصاص ت ٣٧٠ هـ .
  - ٣ - تقويم الأدلة للقاضى أبى زيد الدبوسى ت ٤٣٠ هـ .
  - ٤ - أصول السرخسى ت ٤٨٨ هـ .
  - ٥ - أصول البزوى لفخر الاسلام البزوى ت ٤٨٢ هـ .
  - ٦ - المنار لعبد الله بن أحمد النسفى ت ٧٦٠ هـ .
- ومن الكتب التى ألفت فى الطريقة الثالثة :

- ١ - بديع النظام الجامع بين البزوى والأحكام لمظفر الدين الساعاتى ت ٦٩٤ هـ .
- ٢ - التوضيح لصدر الشريعة الحنفى ت ٧٤٧ هـ .
- ٣ - التحرير لكمال الدين ابن همام الحنفى ت ٨٦١ هـ .
- ٤ - جمع الجوامع لتاج الدين السبكي ت ٧٧١ هـ .
- ٥ - مسلم الثبوت لمحبا الدين بن عبد الشكور ت ١١١٩ هـ .

( ١ ) انظر أصول الفقه لمحمد زكريا البرديسى ( ١١ - ١٩ ) وراجع الفكر الاصولى .



## المبحث الثانى

### أهمية كتاب أصول السرخسى

ألف الامام السرخسى كتابه المبسوط املاء وهو شرح لمختصر المبسوط للحاكم الشهيد أبو الفضل المروزى والمبسوط للامام محمد الشيبانى فلما فرغ الامام السرخسى من املاء المبسوط شرع فى املاء كتابه فى الأصول .

وقال فى مقدمته : <sup>(١)</sup> ولما انتهى المقصود من ذلك رأيت من الصواب أن أبين للمقتبسين أصول ما بنيت عليها شرح الكتب (يعنى كتب محمد بن الحسن الشيبانى) ليكون الوقوف على الأصول معينا لهم على فهم ما هو الحقيقة فى الفروع . . .

ما سبق يتبين لنا أهمية كتاب أصول السرخسى خاصة لفقه الأحناف ، ومن جانب آخر قال الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان : <sup>(٢)</sup> يعد كتاب أصول السرخسى من كتب أصول الفقه المهمة فى مذهب الأحناف إذ أنه يمثل مرحلة تأسيس وتشبيت أصول فقه الأحناف وتحريره فهو ليس مجرد حكاية أقوال السابقين وإيراد الاعتراضات عليها والجواب عنها ولكنه يمثل نظرة اجتهادية جديدة فى إطار الأصول والأسس التى يتبناها أئمة هذا المذهب ، أضاف بها ثروة فكرية ودراست موضوعية قيمة بارزة فى هذا المجال الدقيق .

ثم ذكر أهمية أخرى لكتاب السرخسى فقال :

والكتاب الى جانب أنه مدونة أصولية فهو مدونة فقهية أيضا ، دون فيها آراء أئمة فقهاء الحنفية كأبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد بن الحسن فى غالب ما تعرض له من أمثلة وشواهد فقهية . ا هـ .

وتأتى أهمية الكتاب من جانب آخر وهى أسلوب الامام السرخسى فأسلوبه علمى فقهى تميز بالسهولة والجزالة خال من التعقيدات الفلسفية والمصطلحات المنطقية .

(١) أصول السرخسى (١٠/١) .

(٢) الفكر الأصولى (٤١٢ ، ٤١٤) .

القسم الثاني

# التخريج

## فصل في بيان شرائط الراوى خد ا وتفسيراً وحكما

رقم ( ١ ) :

قول السرخسى : ( فقد كان في الصحابة من سمع في حالة الصغر ، وروى بعد البلوغ وكانت روايته مقبولة ) . ( ١ )

منهم أنس بن مالك رضى الله عنه :

أخرج مسلم<sup>(٢)</sup> من حديث أنس رضى الله عنه قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر ، ومات وأنا ابن عشرين ، وكُن أمهاتى يحثثنى على خد متسه ، قد دخل علينا دارنا ، فحلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر قى الدار فشرّب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له عمر : - وأبو بكر عن شماله - يا رسول الله أعط أبا بكر ، فأعطاه أعرابيا عن يمينه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأيمن فالأيمن .

وأخرجه أحمد . ( ٣ ) والحميدى ( ٤ ) في مسنديهما .

وأبو الطّقيّل : عامر بن واثلة بن عبد الله الليثى ، ولد عام أحد . ( ٥ )

أخرج مسلم<sup>(٦)</sup> عن أبي الطّقيّل رضى الله عنه أنه قال : رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ، ويقبل المحجن .

وأخرجه أبوداود<sup>(٧)</sup> وابن ماجّة<sup>(٨)</sup> مثله ، وأحمد<sup>(٩)</sup> نحوه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٤٧ ) .

( ٢ ) الصحيح ( الأشربة - باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدى

١١٢ / ٦ ) .

( ٣ ) المسند ( ٣ / ١١٠ ) . ( ٤ ) المسند ( ٢ / ٤٩٩ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ٥ / ٧١ ) .

( ٦ ) الصحيح ( الحج - باب جواز الطواف على بعير ، وغيره ، . . . ٦٨ / ٤ ) .

( ٧ ) السنن ( المناسك - باب الطواف الواجب ١٧٦ / ٢ ) .

( ٨ ) السنن ( المناسك - باب من استلم الركن بمحجنه ٩٨٣ / ٢ ) .

( ٩ ) المسند ( ٥ / ٥٤ ) .

غريب الحديث :

قوله " شاة داجن " فى النهاية <sup>(١)</sup> هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم .

قوله " بمحجن " : المحجن عصا معوجة الرأس يتناول بها الراكب ما سقط له ،

ويحول بطرفها بعيره ، ويحركه للمشى . <sup>(٢)</sup>

قال الخطيب فى الكفاية <sup>(٣)</sup> ( باب ما جاء فى صحة سماع الصغير ) :

وروى الحسن بن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم ومولده سنسة

اثنين من الهجرة ، وكذلك عبد الله بن الزبير ، والنعمان بن بشير ، وأبو الطفيل

الكنانى ، والسائب بن يزيد ، والمسور بن مخرمة . . . الى أن قال :

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهى بنت ست سنين وابتنى بها وهى

بنت تسع سنين ، وروت عنه ما حفظته فى ذلك . . .

ثم قال الخطيب : ومن كثرت الرواية عنه من الصحابة ، وكان سماعه فى الصغر

أنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وأبوسعيد الخدرى .

ثم قال : ذكر بعض أخبار من قد منا تسميته فأورد باسانيد بعض أخبارهم .

( ١ ) النهاية فى غريب الحديث ( ١٠٢ / ٢ )

( ٢ ) انظر النهاية ( ٣٤٧ / ١ ) . وشرح صحيح مسلم ( ١٨ / ٩ ) .

( ٣ ) الكفاية فى علم الرواية ( ١٠٥ ، ١٠٦ ) .

قوله : ( ما يروى عن عمرو بن دينار ، أن جابر بن زيد أبا الشعثاء ، روى له عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ، قال عمرو : فقلت لجابر : ان ابن شهاب أخبرنى عن يزيد بن الأصم ، أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال ، فقال : انها كانت خالة ابن عباس وهو أعلم بحالهما ، فقلت : وقد كانت خالة يزيد بن الأصم أيضا ، فقال : أنى يجعل يزيد بن الأصم بوال على عقبه الى ابن عباس ) . (١)

لم أجده هكذا ، والمرفوع من حديث ابن عباس سيأتى تخريجه برقم ( ١٩٤ ) ، وكذلك حديث يزيد بن الأصم برقم ( ١٩٥ ) .  
وأخرج مسلم نحوه مختصرا بغير هذا السياق . (٢)

قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وابن نمير واسحاق الحنظلى جميعا عن ابن عيينة ، قال ابن نمير : حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء ، أن ابن عباس أخبره ، أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ، زاد ابن نمير : فحدثته الزهرى فقال : أخبرنى يزيد بن الأصم أنه نكحها وهو حلال . (٣) والطحاوى (٤) مطولا بغير سياق المصنف أيضا من طريق سفيان ابن عيينة عن عمرو بن .

قال الحاكم : أخبرنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه وعلى بن حشاشان العدل ، قالا : أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدى ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار ، أخبرنى أبو الشعثاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن النبى صلى الله عليه وسلم نكح وهو محرم ، قال عمرو : فذكرته للزهرى ، ثم قال : يا عمرو من تراها ؟ قلت : يقولون ميمونة ، فقال ابن شهاب : أخبرنى يزيد بن الأصم أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٤٨ - ٣٤٩ ) .

( ٢ ) الصحيح ( النكاح - باب تحريم نكاح المحرم وكرهه خطبته ٤ / ١٢٢ ) .

( ٣ ) المستدرک على الصحيحين ( ٤ / ٣٢ ) .

( ٤ ) شرح معانى الآثار ( ٢ / ٢٦٩ ) .

فقال عمرو لابن شهاب : تجعل أعرابيا يبول على عقبه مثل ابن عباس .  
 فقال ابن شهاب : هي خالته ، فقال عمرو : هي خالة ابن عباس أيضا .  
 قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .  
 وأخرجه الحميدى فى مسنده <sup>(١)</sup> مختصرا ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو ،  
 قال : أخبرنى أبو الشعثاء أنه سمع ابن عباس يقول : نكح رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم وهو محرم ، فقال أبو الشعثاء : من تراها ياعمرؤ ، فقلت : يزعمون أنها ميمونة ،  
 فقال أبو الشعثاء : هكذا أخبرنى ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم نكح وهو محرم .  
رجال اسناد الحاكم :

١ - أبو بكر بن اسحاق الفقيه : هو أحمد بن اسحاق بن أيوب بن يزيد ، النيسابورى  
 الشافعى المعروف بالصفي <sup>(٢)</sup> .

سمع الفضل بن محمد الشعرانى ومشر بن موسى وخلق ، حدث عنه أبو بكر  
 الاسماعيلى وأبو عبد الله الحاكم وجماعة ، وصفه الذهبى فى السير : بالامام ،  
 العلامة المفتى المحدث ، شيخ الاسلام .  
 توفى فى شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة <sup>(٣)</sup> .

٢ - على بن حمشان العدل : هو على بن حمشان بن سختويه بن نصر ، أبو الحسن  
 النيسابورى .

سمع الحارث بن أبى أسامة وعلى بن عبد العزيز وجماعة ، روى عنه الحاكم  
 وأبو أحمد الحاكم وآخرون ، قال أبو أحمد الحافظ : ما رأيت فى مشايخنا  
 أثبت فى الرواية والتصنيف من على بن حمشان .  
 ووصفه الذهبى : بالعدل الثقة الحافظ الامام ، شيخ نيسابور .  
 مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة <sup>(٤)</sup> .

(١) المسند (٢٣٤/١) .

(٢) بكسر الصاد المهملة ، وسكون الباء ، وفى آخرها الغين المعجمة نسبة الى الصيغ

كما فى الانساب (٣٣/٨ - ٣٤) .

(٣) سير اعلام النبلاء (٤٨٣/١٥ - ٤٨٢) .

(٤) سير اعلام (٣٩٨/١٥ - ٤٠٠) ، وانظر تذكرة الحفاظ (٨٥٥/٣ - ٨٥٦) .

- ٣ — بشر بن موسى بن صالح الأسدي ، البغدادي ، أبو علي .  
 سمع من سعيد بن منصور والحميدي وخلق ، وروى عنه أبو بكر الشافعي والطبراني  
 وجماعة ، قال الخطيب : كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً ، قال الدارقطني : ثقة ،  
 وصفه الذهبي : بالمحدث الامام الثبت ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين . ( ١ )
- ٤ — الحميدي : هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي ، المكي ،  
 أبو بكر أحد الاعلام ، روى عن ابن عيينة ووكيع وجماعة ، وعنه البخاري وروى له  
 بقية الستة بواسطة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، مات بمكة  
 سنة تسع عشرة — يعني ومائتين — وقيل : بعدها ، قال الحاكم : كان البخاري  
 اذا وجد الحديث عند الحميدي لا يעדوه الي غيره ، روى له البخاري وأبو داود  
 والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير . ( ٢ )
- ٥ — سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، ثم  
 المكي أحد الاعلام .  
 روى عن الزهري وعمر بن دينار وجماعة ، وعنه أحمد وعلي والحميدي وخلق .  
 قال الذهبي في الميزان : أجمعت الأمة على الاحتجاج به وكان يدلّس ، لكن  
 المعهود منه أنه لا يدلّس الا عن ثقة ، وقال في الكاشف : ثقة ثبت حافظ امام ،  
 مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ فقيه امام حجة الا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما  
 دلّس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار  
 روى له الستة . ( ٣ )

---

( ١ ) تاريخ بغداد ( ٨٦/٢ - ٨٨ ) ، الجرح ( ٣٦٢/٢ ) ، تذكرة الحفاظ  
 ( ٦١١/٢ ) ، وانظر سير أعلام ( ٣٥٢/١٣ - ٣٥٣ ) .  
 ( ٢ ) التهذيب ( ١٨٩/٥ ) ، التقريب ( ٣٠٣ )  
 الكاشف ( ٧٧/٢ ) ،  
 ( ٣ ) التهذيب ( ١١٧/٤ - ١٢٢ ) ، التقريب ( ٢٤٥ ) ، الكاشف ( ٣٠١/١ ) ،  
 ميزان الاعتدال ( ١٧٠/٢ ) .

- ٦ - عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد ، مولى قریش ، أحد الأعلام .  
 روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي الشعثاء وجماعة ، وعنه مالك وشعبة والسفيان  
 وآخرون ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة ،  
 روى له الستة . ( ١ )
- ٧ - أبو الشعثاء : هو جابر بن زيد ، أبو الشعثاء الأزدي ، ثم الجوفي ، ( ٢ ) البصري ،  
 مشهور بكنيته ، الإمام صاحب ابن عباس .  
 روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما ، وعنه قتادة وأيوب وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، ويقال : ثلاث  
 ومائة ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٨ - ابن عباس هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر ، والبحر ، لسعة علمه ، وقال عمر :  
 لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عثره منا أحد ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ،  
 وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة .  
 روى له الستة . ( ٤ )
- درجة اسناده : صحيح .

---

( ١ ) التهذيب ( ٢٨ / ٨ - ٣٠ ) ، التقريب ( ٤٢١ ) ، الكاشف ( ٢٨٤ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء ، التقريب ( ١٣٦ ) ، المغني في ضبط  
 أسماء الرجال ( ٦٢ ) .  
 ( ٣ ) التهذيب ( ٣٨ / ٢ - ٣٩ ) ، التقريب ( ١٣٦ ) ، الكاشف ( ١٢١ / ١ ) .  
 ( ٤ ) التقريب ( ٣٠٩ ) ، الاصابة ( ٩٠ / ٤ - ٩٤ ) .



رقم ( ٣ ) :

قوله : ( ومن كان أكرمهم وأدوم صحبة ، وهو الصديق رضى الله عنه كان أقلهم

( ١ )

رواية ) . وما ورد فى الصديق مما يدل على ذلك .

ما أخرجه البخارى ( ٢ ) من حديث أبى الدرداء رضى الله عنه قال : كنت جالسا عند

النبي صلى الله عليه وسلم ان أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته ، فقال

النبي صلى الله عليه وسلم : أما صاحبكم فقد غامر ، فسلم وقال : يا رسول الله ، انى

كان بينى وبين ابن الخطاب شئ ، فأسرعت اليه ثم ندمت ، فسألته أن يغفر لى فأبى

على ، فأقبلت اليك ، فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر (ثلاثا) ، ثم ان عمر ندم ، فأتسى

منزل أبى بكر فسأل : أثم أبو بكر ؟ فقالوا : لا ، فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم

فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر ، حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال :

يا رسول الله ، والله أنا كنت أظلم (مرتين) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله

بعثنى اليكم ، فقلتم : كذبت ، وقال أبو بكر : صدق ، وواسانى بنفسه وماله ، فهل

أنتم تاركولى صاحبي ؟ (مرتين) فما أودى بعدها .

( ٣ )

وأخرجه أحمد فى فضائل الصحابة .

غريب الحديث :

قوله " فقد غامر " : فى النهاية (٤) أى خاصم غيره ، ومعناه دخل فى غمرة الخصومة

وهى معظمها .

قوله " يتمعر " : بالعين المهملة الشددة أى تذهب نضارته من الغضب . ( ٥ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٥٠ ) .

( ٢ ) الصحيح ( فضائل الصحابة - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " لو كنست متخذاً خليلاً " ١٩٢ / ٤ ) وفى التفسير - سورة الاعراف باب ( قل يا أيها الناس

انى رسول الله اليكم جميعا . . . الآية ١٩٧ / ٥ ) نحوه .

( ٣ ) فضائل الصحابة ( ١ / ٢٤٠ - ٢٤١ ) .

( ٤ ) النهاية ( ٣ / ٣٨٤ ) .

( ٥ ) فتح البارى شرح صحيح البخارى ( ٧ / ٣٠ ) .

قول السرخسى : " كان أقلهم رواية " قال الحافظ العراقي <sup>(١)</sup> روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث ولم يكثر حديثه عنه لقرب وفاته ، واشتغاله بقتال أهل الردة وقرب العهد بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن قشا الحديث عنه .

\* \* \* \* \*

#### رقم ( ٤ ) :

قوله : ( حتى روى عنه — يعنى الصديق — أنه قال : اذا سئلتهم عن شىء فلا ترووا ولكن ردوا الناس الى كتاب الله تعالى ) <sup>(٢)</sup> .

لم أجده بهذا اللفظ ، وذكر الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة أبى بكر رضى الله عنه <sup>(٣)</sup> نحوه ، بدون سند ، قال : من مراسيل ابن أبى مليكة : أن الصديق رضى الله عنه جمع الناس بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وسلم فقال : انكم تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث تختلفون فيها ، والناس بعدكم أشد اختلافا ، فلا تحدثوا عن رسول الله شيئا ، فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه .

الحكم على اسناده :

ضعيف لأنه مرسل ولم يذكر الذهبى من دون ابن أبى مليكة .

توضيح :

قال الذهبى معلقا على هذا الخبر : قال : فهذا المرسل يد لك أن مراد الصديق التثبت فى الاخبار والتحرى لاسد باب الرواية ، ألا تراه لما نزل به أمر الجدة ولم يجده فى الكتاب كيف سأل عنه فى السنة فلما أخبره الثقة ما اكتفى حتى استظهره بثقة آخر ولم يقل حسبنا كتاب الله كما تقوله الخوارج .

( ١ ) طرح التشريب فى شرح التقريب ( ٧٠ / ١ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٥٠ / ١ ) .

( ٣ ) تذكرة الحفاظ ( ٢ / ١ ) — ( ٣ ) .

قوله : ( وقال عمر رضى الله عنه : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه الحاكم<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم أنبأ ابن وهب ، قال سمعت سفيان بن عيينة يحدث عن بيان عن عامر الشعبي عن قرظة بن كعب قال : خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار ، فتوضأ ثم قال : أتدرون لم مشيت معكم ؟ قالوا : نعم ، نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشيت معنا ، قال : انكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقرآن كدوى النحل ، فلا تبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم ، جردوا القرآن ، وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وامضوا وأنا شريككم ، فلما قدم قرظة قالوا : حدثنا ، قال : نهانا ابن الخطاب " .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد له طرق . . . ووافقه الذهبي .  
وأخرجه ابن ماجه<sup>(٣)</sup> من طريق حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي به نحوه ، وفيه . . . فمشى معنا إلى موضع يقال له صرار .

وأخرجه الدارمي والخطيب في شرف أصحاب الحديث من طريق بيان عن الشعبي به نحوه .  
ورواه الدارمي أيضا<sup>(٦)</sup> والرامهرمزي<sup>(٧)</sup> من طريق أشعث عن الشعبي به نحوه .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٥٠ / ١ ) .
  - ( ٢ ) المستدرك ( ١٠٢ / ١ ) .
  - ( ٣ ) السنن ( المقدمة - باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ( ١٢ / ١ ) .
  - ( ٤ ) السنن ( ٨٥ / ١ ) .
  - ( ٥ ) شرف أصحاب الحديث ( ٩٧ ) .
  - ( ٦ ) السنن ( ٨٥ / ١ ) .
  - ( ٧ ) المحدث الفاصل ( ٥٥٣ ) .

رجال اسناد الحاكم :

- ١ — أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموى مولا هم ، النيسابورى ، الأصم .  
روى عن : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعباس الدورى وجماعة .  
وعنه : الحاكم وأبو على الحافظ وآخرون ، قال الحاكم : لم يختلف أحد فى صدقه وصحة سماعاته ، وقال ابن خزيمة : ثقة ، قال ابن ابى حاتم : بلغنا أنه ثقة صدوق ، وقال أبو نعيم بن عدى : الثقة المأمون أبو العباس الأصم .  
ولد سنة سبع وأربعين ومئتين ، مات سنة ست وأربعين وثلاث مائة . ( ١ )
- ٢ — محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين ، المصرى الفقيه ، أبو عبد الله .  
روى عن ابن وهب وطائفة ، وعنه النسائى وابن خزيمة والأصم وجماعة .  
قال النسائى : ثقة ، وقال مرة : صدوق لا بأس به ، وثقه مسلمة .  
قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك  
قال الحافظ : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وستين ومائتين ، روى  
له النسائى . ( ٢ )
- ٣ — ابن وهب هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولا هم ، أبو محمد المصرى ،  
الفقيه أحد الأعلام ، روى عن مالك وابن عيينة وجماعة ، وعنه الليث بن سعد وابن مهدي .  
قال الحافظ : ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ، وله اثنتان وسبعون سنة ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٤ — ابن عيينة : سبقت ترجمته رقم ( ٢ ) وهو ثقة حافظ .
- ٥ — بيان بن بشر الأحسى ، أبو بشر الكوفى . ( ٤ )  
روى عن أنس والشعبى وخلق ، وعنه شعبة والسفيان وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، من الخامسة ، روى له الستة . ( ٥ )

---

( ١ ) تذكر الحقاظ ( ٣ / ٨٦٠ - ٨٦٤ ) ، سير

اعلام النبلاء ( ١٥ / ٤٥٢ - ٤٦٠ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٩ / ٢٦٠ - ٢٦٢ ) ، التقريب ( ٤٨٨ ) ، الكاشف ( ٣ / ٥٥ ) ، الجرح

( ٢ / ٣٠٠ - ٣٠١ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٦ / ٧١ - ٧٤ ) ، التقريب ( ٣٢٨ ) ، الكاشف ( ٢ / ١٢٦ ) .

( ٤ ) المهملتين التقريب ( ١٢٩ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ١ / ٥٠٦ ) ، التقريب ( ١٢٩ ) ، الكاشف ( ١ / ١١٢ ) .

- ٦ — عامر الشعبي هو : عامر بن شراحيل الشغبي ، أبو عمرو ، أحد الأعلام .  
 روى عن علي وقرظة بن كعب وآخرين ، وعنه زر بن حبیش وبيان بن بشر وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات بعد المائة ، روى له  
 الستة . (١)  
 ٧ — قرظة<sup>(٢)</sup> بن كعب بن ثعلبة الأنصاري ، الخزرجي ، أبو عمرو ، حليف بني الأشهل  
 شهد أحدا وما بعدها ، وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة من  
 الأنصار ، وعلى يده كان فتح الرى ، وولاه على الكوفة ، وتوفى بها فى ولايته ،  
 وقيل : فى امرة المغيرة بن شعبه .  
 مات فى حدود الخمسين على الصحيح ، روى له النسائي وابن ماجه . (٣)  
 درجة اسناده : صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦ ) :

- قوله : ( ولما قيل لزيد بن أرقم : ألا تروى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شيئا ؟ فقال : قد كبرنا ونسينا ، والرواية عن رسول الله شديد ) . (٤)  
 أخرجه ابن ماجه<sup>(٥)</sup> قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا غندر عن شعبة ح ،  
 وحد ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن  
 عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : قلنا لزيد بن أرقم : حدثنا عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ، قال : كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .  
 وأخرجه أحمد<sup>(٦)</sup> وابن أبى شيبة<sup>(٧)</sup> والطبرانى فى الكبير<sup>(٨)</sup> من طرق عن شعبة به نحوه ومثله .

- (١) التهذيب (٥٧/٥ - ٦٠) ، التقريب (٢٨٧) ، الكاشف (٤٩/٢) .  
 (٢) بمعجمة وفتحات ، التقريب (٤٥٤) ، المغنى فى ضبط أسماء الرجال (٢٠٢) .  
 (٣) التهذيب (٣٦٨/٨ - ٣٦٩) ، التقريب (٤٥٤) . الاصابة (٢٣٦/٥) .  
 (٤) أصول السرخسى (٣٥٠/١) .  
 (٥) السنن ( المقدمة - باب التوفى فى الحديث عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (١١/١) .  
 (٦) السند (٣٧٠/٤ ، ٣٧٠ - ٣٧١ ، ٣٧٢) .  
 (٧) المصنف (٢٩٣/٥ - ٢٩٤) .  
 (٨) المعجم الكبير (١٦٩/٥) .

رجال اسناد ابن ماجة :

- ١ - أبوبكر بن أبي شيبة هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : ابراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، الكوفي ، الحافظ .  
 روى عن ابن المبارك ووكيع وغندر وخلق ، وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجة وروى له النسائي بواسطة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ صاحب تصانيف ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ، روى له الستة سوى الترمذى . ( ١ )
- ٢ - غندر هو : محمد بن جعفر الهذلي مولا هم ، البصرى الحافظ ، المعروف بغندر روى عن حسين المعلم وشعبة وجالسه نحو من عشرين سنة وكان ربيه ، وعنه أحمد وأبوبكر بن أبي شيبة وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ، صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة على خلاف ، روى له الستة . ( ٢ )
- ٣ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم ، أبوبسطام الواسطي ، ثم البصرى ، أحد الأعلام .  
 روى عن معاوية بن قرة وعمر بن مرة وخلق ، وعنه غندر وابن مهدي وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فُتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة ، وكان عابدا ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٤ - محمد بن بشار بن عثمان العبدى مولا هم ، البصرى ، أبوبكر ، بشار ، الحافظ .  
 روى عن معتمر وغندر وخلق ، وعنه الستة وأبو حاتم وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وله بضع وثمان سنة ، روى عنه الستة . ( ٤ )
- ٥ - محمد بن بشار بن عثمان العبدى مولا هم ، البصرى ، أبوبكر ، بشار ، الحافظ .  
 روى عن معتمر وغندر وخلق ، وعنه الستة وأبو حاتم وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وله بضع وثمان سنة ، روى عنه الستة . ( ٥ )

- 
- ( ١ ) التهذيب ( ٢ / ٦ - ٤ ) ، التقريب ( ٣٢٠ ) ، الكاشف ( ١١١ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهمله وقد تضم المعنى فى ضبط ( ١٩١ ) .  
 ( ٣ ) التهذيب ( ٩٦ / ٩ - ٩٨ ) ، التقريب ( ٤٧٢ ) ، الكاشف ( ٢٦ / ٣ ) .  
 ( ٤ ) التهذيب ( ٣٣٨ / ٤ - ٣٤٦ ) ، التقريب ( ٢٦٦ ) ، الكاشف ( ١٠ / ٢ ) .  
 ( ٥ ) التهذيب ( ٧٠ / ٩ - ٧٣ ) ، التقريب ( ٤٦٩ ) ، الكاشف ( ٢١ / ٣ ) .

٥ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم ، أبو سعيد البصري ، الحافظ روى عن مالك وشعبة والسفيانين وخلق ، وعنه ابن المبارك وأحمد ومنسـد ار وجماعة .

قال الحافظ : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .  
روى له الستة . ( ١ )

٦ - عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملی ، ( ٢ ) المرادی ، أبو عبد الله الكوفي ، الأعمى ، أحد الاعلام .

روى عن عبد الله بن أبي أوفى وعبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة .  
وعنه الأعمش والثوري وشعبة وخلق .

قال الحافظ : ثقة عابد كان لا يدلس ورمى بالارجاء ، من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة على خلاف ، روى له الستة . ( ٣ )

٧ - عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ثم الكوفي ، عالم الكوفة .

روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلى وزيد بن أرقم وجماعة ، وعنه : الشعبي وعمر بن مرة وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين ، وقيل : غرق ، روى له الستة . ( ٤ )

٨ - زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهد الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين ، مات سنة ست وستين على خلاف ، روى له الستة . ( ٥ )

( ١ ) التهذيب ( ٢٧٩/٦ - ٢٨١ ) ، التقريب ( ٣٥١ ) ، الكاشف ( ١٦٥/٢ ) .

( ٢ ) بفتح الجيم والميم ، التقريب ( ٤٢٦ ) ، المغني في ضبط أسماء الرجال ( ٦٧ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ١٠٢/٨ - ١٠٣ ) ، التقريب ( ٤٢٦ ) ، الكاشف ( ٢٩٥/٢ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٢٦٠/٦ - ٢٦٢ ) ، التقريب ( ٣٤٩ ) ، الكاشف ( ١٦٢/٢ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٢٢٢ ) . الاصابة ( ١٢/٣ ) .

درجة اسناده : صحيح .

قال البوصيري<sup>(١)</sup> : هذا اسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات محتج بهم

في الكتب الستة .

\* \* \* \* \*

رقم (٧) :

قوله : ( وقال ابن عباس رضى الله عنهما : كنا نحفظ الحديث ، والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما اذا ركبت الصعب والذلول فتهيأت )<sup>(٢)</sup> .

أخرجه مسلم<sup>(٣)</sup> في مقدمة صحيحه : قال : حدثني محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : انما كنا نحفظ الحديث ، والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأما اذا ركبت كل صعب وذلول فتهيأت .

وأخرجه ابن ماجه<sup>(٤)</sup> حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ثنا عبد الرزاق به يلفظ : انا كنا نحفظ الحديث ، والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما اذا ركبت الصعب والذلول فتهيأت .

وأخرجه الحاكم<sup>(٥)</sup> والدارمي<sup>(٦)</sup> من طريق ابن المبارك عن معمر به نحوه .

قال الحاكم : هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وأخرجه مسلم أيضا في مقدمة صحيحه<sup>(٧)</sup> والحاكم<sup>(٨)</sup> والدارمي<sup>(٩)</sup> من

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤٧/١) .

(٢) أصول السرخسي (٣٥٠/١) .

(٣) الصحيح (المقدمة - باب في الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم) (١٠/١) .

(٤) السنن (المقدمة - باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم (١٢/١) .

(٥) المستدرك (١١٢/١) . (٦) السنن : (١١٤/١) .

(٧) الصحيح (نفس الباب والصفحة) . (٨) المستدرك (١١٢/١ - ١١٣) .

(٩) السنن : (١١٣/١) .



طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس به وفي أوله قصة وفيه : فقال له ابن عباس : انا كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يكن يكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه .

وأخرجه مسلم أيضا في المقدمة <sup>(١)</sup> من طريق قيس بن سعد عن مجاهد قال : جاء بشير العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه ، فقال : يا ابن عباس ، مالي لا أراك تسمع لحديثي ، أهدئك عن رسول الله ولا تسمع ، فقال ابن عباس : انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا وأصغينا اليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف .

غريب الحديث :

قوله " اذا ركبتم الصعب والذلول " أى شددت الأمور وسهولتها ، والمسراد ترك العبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل ، كذا في النهاية <sup>(٢)</sup> .

قال النووي <sup>(٣)</sup> : فهو مثال حسن وأصل الصعب والذلول في الابل .

فالصعب العسر المرغوب عنه ، والذلول السهل الطيب المحبوب ، المرغوب فيه ، فالمعنى سلك الناس كل سلك مما يحمد ويدم .

قوله : " فهيهات " قال النووي <sup>(٤)</sup> : أى بعدت استقامتكم أو بعد أن نشق

بحد يثكم .

ثم قال النووي : وهيهات موضوعة لاستبعاد الشيء واليأس منه .

( ١ ) الصحيح ( نفس الكتاب والباب ١٠ / ١ ) .

( ٢ ) النهاية ( ٢٩ / ٣ ) .

( ٣ ) ، ( ٤ ) شرح صحيح مسلم ( ٨٠ / ١ ) .

## رقم ( ٨ ) :

قوله : ( المجهول من القرون الثلاثة عدل ، بتعديل صاحب الشرع اياه ما لم يتبين منه ما يزيل عدالته ) . ( ١ )

يشير الى نحو ما أخرجه الامام البخارى ( ٢ ) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " خير الناس قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيىء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادة " ، قال ابراهيم : وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد . وأخرجه مسلم ( ٣ ) والترمذى وقال : حسن صحيح ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) وأحمد ( ٦ ) والبيهقى ( ٧ ) نحوه .

قال الحافظ فى الفتح : ( ٨ ) واستدل بهذا الحديث على تعديل أهل القرون الثلاثة ، وان تفاوتت منازلهم فى الفضل ، ثم قال : وهذا محمول على الغالب والأكثرية .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٢ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الشهادات ، باب لا يشهد على شهادة جور اذا أشهد ٣ / ١٥١ ) وفى ( أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٤ / ١٨٩ ) وفى ( الرقاق ، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس عليها ٧ / ١٧٣ ، ١٧٤ ) وفى ( الأيمان والندور ، باب اذا قال أشهد الله أو شهدت بالله ٧ / ٢٢٤ ) نحوه .

( ٣ ) الصحيح : ( فضائل الصحابة ، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ٧ / ١٨٤ - ١٨٥ ) .

( ٤ ) الجامع : ( المناقب ، باب ما جاء فى فضل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ٥ / ٦٥٢ ) .

( ٥ ) السنن : ( الأحكام ، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد ٢ / ٧٩١ ) .

( ٦ ) المسند ( ١ / ٣٧٨ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ١٠ / ١٢٢ - ١٢٣ ، ١٦٠ ) .

( ٨ ) فتح البارى ( ٧ / ١٠ ) .

قوله : ( ذكر الأوصاف على الاجمال يكفي لثبوت الايمان حقيقة ، ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن الناس بذلك ، حتى قال للأعرابي السدي شهد برؤية الهلال : " أتشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله " فقال : نعم ، فقال : " الله أكبر يكفي المسلمين أحدهم " ( ١ ) .

قصة شهادة الأعرابي دون قوله : " الله أكبر يكفي المسلمين أحدهم " أخرجهما النسائي ( ٢ ) قال : أخبرنا موسى بن عبد الرحمن قال : حدثنا حسين عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أبصرت الهلال الليلة ، قال : " أتشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله " ، قال نعم ، قال : " يا بلال أذن في الناس فليصوموا غدا " .

وأخرجه أبو داود ( ٣ ) والترمذي ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) وابن خزيمة ( ٦ ) وابن حبان ( ٧ ) في صحيحيهما ، والحاكم ( ٨ ) والدارمي ( ٩ ) والدارقطني ( ١٠ ) والبيهقي ( ١١ ) ، وابن الجارود كلهم من طريق زائدة بن قدامة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما نحوه .

ولفظ الدارمي والدارقطني : جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : انى رأيت الهلال ، فقال : " أتشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : " يا بلال ناد في الناس فليصوموا غدا " .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٥٢ / ١ - ٣٥٣ ) .

( ٢ ) السنن : ( الصيام - باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان ٠٠٠ ١٣٢ / ٤ ) .

( ٣ ) السنن : ( الصوم - باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان ٠٠٠ ٣٠٢ / ٢ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الصوم - باب ما جاء في الصوم بالشهادة ٣ / ٢٤ - ٢٥ ) .

( ٥ ) السنن : ( الصيام - باب ما جاء في الشهادة على رؤية الهلال ١ / ٥٤٩ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( ٢٠٨ / ٣ ) ( ٧ ) الاحسان : ( ١٨٧ / ٥ ) .

( ٨ ) المستدرک ( ٤٢٤ / ١ ) ( ٩ ) السنن : ( ٥ / ٢ ) .

( ١٠ ) السنن : ( ١٥٨ / ٢ ) ( ١١ ) السنن الكبرى ( ٢١١ / ٤ ) .

( ١٢ ) المنتقى ( ١٣٨ ) .

قال الترمذى : حديث ابن عباس فيه اختلاف ، وروى سفيان الثوري وغيره  
عن سماك بن حرب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وأكثر أصحاب  
سماك رووا عن سماك عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا .  
وقال الحاكم : قد احتج البخارى بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأحاديث  
سماك بن حرب وحماد بن سلمة ، وهذا الحديث صحيح ولم يخرجاه .  
والحديث أخرجه الترمذى (١) وأبو داود (٢) والدارقطنى (٣) والبيهقى (٤) ،  
من طريق الوليد بن أبى شور عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس .  
وأخرجه الدارقطنى (٥) من طريق حازم بن ابراهيم عن سماك به سندًا .

وأخرجه الحاكم (٦) والبيهقى (٧) من طريق حماد بن سلمة عن سماك به سندًا .  
ورواه أبو داود (٨) والدارقطنى (٩) والبيهقى (١٠) من طريق حماد بن سلمة  
عن سماك به مرسلًا ، لم يذكر فيه ابن عباس .  
وأخرجه النسائى (١١) والحاكم (١٢) والبيهقى (١٣) والدارقطنى (١٤) من  
طريق الفضل بن موسى السينانى عن سفيان عن سماك به سندًا .

- 
- (١) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٣ / ٧٤ ) .  
(٢) السنن : ( نفس الجزء والصفحة ) . (٣) السنن : ( ١٥٨ / ٢ )  
(٤) السنن الكبرى ( ٢١٢ / ٤ ) . (٥) السنن : ( ١٥٨ - ١٥٧ / ٢ )  
(٦) المستدرک ( ٤٢٤ / ١ ) . (٧) السنن الكبرى ( ٢١١ / ٤ ) .  
(٨) السنن : ( نفس الكتاب والباب والصفحة ) .  
(٩) السنن : ( ١٥٩ / ٢ ) . (١٠) السنن الكبرى ( ٢١١ / ٤ ) .  
(١١) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ١٣٢ - ١٣١ ) .  
(١٢) المستدرک ( ٤٢٤ / ١ ) . (١٣) السنن الكبرى ( ٢١٢ / ٤ ) .  
(١٤) السنن : ( ١٥٨ / ٢ ) .

وأخرجه الدارقطني<sup>(١)</sup> والحاكم<sup>(٢)</sup> من طريق أبي عاصم عن سفيان عن سماك به سنداً .

ورواه النسائي<sup>(٣)</sup> عن أبي داود الحفري وعن ابن المبارك — فرقهما — عن سفيان عن سماك به مرسل ، كما رواه الدارقطني<sup>(٤)</sup> عن شعبة عن سفيان الثوري عن سماك به مرسل .

قال الدارقطني : وأرسله اسراييل وحماد بن سلمة وابن مهدي وأبو نعيم وعبد الرزاق عن الثوري .  
رجال اسناد النسائي :

- ١ — موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي السروقي ، أبو عيسى الكوفي روى عن أبيه وحسين بن علي الجعفي وجماعة .  
وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وخلق .  
قال النسائي : ثقة ، وقال : في موضع آخر : لا بأس به .  
قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي قديما وكتبت معه أخيراً وهو صدوق ثقة .  
 وذكره ابن حبان في الثقات .  
قال الحافظ والذهبي : ثقة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، من كبار الحادية عشرة ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه<sup>(٥)</sup> .
- ٢ — حسين بن علي بن الوليد الجعفي ، مولاهم ، الكوفي المقرئ .  
روى عن الأعمش وزائدة وجماعة ، وعنه أحمد وابن معين وخلق .  
قال الحافظ : ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين على خلاف روى له الستة<sup>(٦)</sup> .

---

(١) السنن : (١٥٨/٢) . (٢) المستدرک (٤٢٤/١) .  
(٣) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١٣٢/٤ ) .  
(٤) السنن : (١٥٩/٢) .  
(٥) التهذيب (٣٥٥/١٠ — ٣٥٦) ، التقريب (٥٦٢) ، الكاشف (١٦٤/٣) .  
(٦) التهذيب (٣٥٧/٢ — ٣٥٩) ، التقريب (١٦٧) ، الكاشف (١٧١/١) .

- ٣ - زائدة بن قدامة الشافعي ، أبو الصلت الكوفي .  
 روى عن سماك وحמיד الطويل وجماعة ، وعنه ابن المبارك وابن مهدي وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت صاحب سنة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة  
 على خلاف .  
 وقال الذهبي : ثقة حجة صاحب سنة ، توفي غازيا بالروم ، روى له الستة .<sup>(١)</sup>
- ٤ - سماك<sup>(٢)</sup> بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري ، الكوفي ، أبو المغيرة .  
 روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وأنس وعكرمة .  
 وعنه الثوري وزائدة وحمام بن سلمة وجماعة .  
 احتج به مسلم في غير روايته عن عكرمة .  
 قال الحافظ : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة  
 فكان ربما تلقن ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ، أخرج لـه  
 البخاري تعليقا ومسلم والأربعة .  
 قال الذهبي : ثقة ساء حفظه .<sup>(٣)</sup>
- ٥ - عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس ، أصله بصرى .  
 روى عن ابن عباس وعائشة وجماعة ، وعنه سماك وأيوب وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا ثبت عنه  
 بدعة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة على خلاف ، أخرج له الستة غير أن  
 سلما روى له مقرونا .<sup>(٤)</sup>
- ٦ - ابن عباس : صحابي مشهور ، سبقت ترجمته برقم ( ٢ ) .

---

( ١ ) التهذيب ( ٣٠٦ / ٣ ) ، التقريب ( ٢١٣ ) ، الكاشف ( ٢٤٦ / ١ ) .  
 ( ٢ ) بكسر أوله وتخفيف الميم التقريب ( ٢٥٥ ) .  
 ( ٣ ) التهذيب ( ٢٣٢ / ٤ - ٢٣٤ ) ، التقريب ( ٢٥٥ ) ، الكاشف ( ٣٢١ / ١ ) .  
 ( ٤ ) التهذيب ( ٢٦٣ / ٧ ) ، التقريب ( ٣٩٧ ) ، الكاشف ( ٢٤١ / ٢ ) .

درجة اسناده :

ضعيف ، لانه من رواية سماك عن عكرمة وهى مضطربة ، وقد اختلفوا عليه ففى هذا الحديث فرواه تارة موصولا وتارة مرسلا وهو الذى رجحه الترمذى وغيره .  
قال النسائى <sup>(١)</sup> وهذا أولى بالصواب ، لأن سماكا كان يلحن فيتلقن ———  
وابن المبارك أثبت فى سفيان عن الفضل .

أما قوله فى الحديث " الله أكبر يكفى المسلمين أحدهم " هذه الزيادة لم أجدها مرفوعة ، ووجدت فى أثر موقوف على عمر بن الخطاب رضى الله عنه نحوها .  
أخرج أحمد <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا يزيد بن هارون أنبأ ورقاء وأبو النضر عمن عبد الأعلى الشعلبى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : كنت مع البراء بن عازب وعمر بن الخطاب فى البقيع ننظر الى الهلال ، فأقبل راكب فتلقاه عمر فقال : من أين جئت ؟ قال : من المغرب ، فقال : أهللت ، قال : نعم ، قال عمر : الله أكبر أما يكفى المسلمين الرجل . . . .  
وأخرجه أحمد أيضا <sup>(٣)</sup> ثنا يزيد أنبأ أسراييل ابن يونس عن عبد الأعلى الشعلبى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : كنت مع عمر رضى الله عنه فأتاه رجل ، فقال انى رأيت الهلال هلال شوال ، فقال عمر ———  
رضى الله عنه : أيها الناس أفطروا . . .

وأخرجه البزار <sup>(٤)</sup> من طريق على بن عبد الأعلى عن أبيه عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن البراء قال : كنت جالسا عند عمر ، فأتاه راكب فزعم أنه رأى الهلال هلال شوال ، فقال عمر : أيها الناس أفطروا .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ عن عمر الا من هذا الوجه ، وقد رواه بعضهم عن عبد الأعلى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عمر ولم يذكر البراء وبعضهم لم يسنده عن عمر .

---

( ١ ) نقله عنه الزيلعى فى نصب الراية ( ٢ / ٤٤٣ — ٤٤٤ ) ولم أجده فى السنن المجتبى والكبرى .

( ٢ ) المسند ( ١ / ٤٤ ) . ( ٣ ) المسند ( ١ / ٢٨ ) .

( ٤ ) كشف الاستار ( ١ / ٤٦٢ ) .

وعبد الأعلى بن عامر الشعلبي الكوفي .

ضعفه أحمد وأبوزرعة وابن سعد ، وقال أبو حاتم والنسائي والد ارقطنى :

ليس بالقوى ، زاد النسائي : يكتب حديثه ، وقال العقيلي : تركه ابن مهدي والقطان

قال الحافظ : في التقريب صدوق يهمل وقال في الدراية : ضعيف .

وقال الذهبي : لين ضعفه أحمد ، وقال الزيلعي : متكلم فيه . ( ١ )

وعبد الرحمن بن أبي ليلى : سبقت ترجمته برقم ( ٦ ) وقال الدوري عن

ابن معين : لم ير عمر ، قال : فقلت له : فالحديث الذي يروى : كنا عند عمر

نترأى الهلال فقال : ليس بشئ .

وقال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : يصح لابن أبي ليلى سماع من عمر ؟ قال : لا

قال أبو حاتم : روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه رأى عمر ، ومعض أهل العلم

يدخل بينه وبين عمر البراء بن عازب ، ومعضهم كعب بن عجرة .

وقال ابن المديني : كان شعبة ينكر أن يكون سمع من عمر . ( ٢ )

الحكم على الزيادة في الحديث :

يتبين مما سبق أن الحديث ضعيف ، والزيادة أيضا موقوفة ضعيفة .

---

( ١ ) التهذيب ( ٩٤ / ٦ - ٩٥ ) ، التقريب ( ٣٣١ ) ، الدراية في تخريج

أحاديث الهداية ( ٢٧٧ / ١ ) ، الكاشف ( ١٣٠ / ٢ ) ، نصب الراية

لأحاديث الهداية ( ٤٤٤ / ٢ ) .

( ٢ ) التاريخ لابن معين ( ٣٥٦ / ٢ ) ، المراسيل لابن أبي حاتم ( ١٠٨ ) ،

التهذيب ( ٢٦٠ / ٦ - ٢٦٢ ) .



قوله : ( ولما سأله جبريل عن الايمان والاسلام لأجل تعليم الناس معالم الدين بين ذلك على سبيل الاجمال ) (١) .

أخرجه البخارى (٢) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس ، إذ أتاه رجل يمشى ، فقال : يا رسول الله ، ما الايمان ؟ قال : " الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه ، وتؤمن بالبعث الآخر " ، قال : يا رسول الله ، ما الاسلام ؟ قال : " الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان " ، قال : يا رسول الله ما الاحسان ؟ قال : " الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك " ، قال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : " ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، ولكن سأحدثك عن أشراطها : إذا ولدت العرأة ربتها فذاك من أشراطها ، وإذا كان الحفاة العرأة رؤس الناس فذاك من أشراطها ، في خمس لا يعلمهن ، الا الله (\*) ان الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما فى الأرحام (\*) " ثم انصرف الرجل ، فقال : " رد وا على " ، فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا ، فقال : " هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم " .

وأخرجه مسلم (٤) وابن ماجه (٥) وأحمد (٦) وابن خزيمة (٧) وابن حبان (٨) فى صحيحيهما من حديث أبى هريرة نحوه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٣ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح ( التفسير — سورة لقمان — باب " ان الله عنده علم الساعة ٢٠ / ٦ — ٢١ ) وفى ( الايمان — باب سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام . . . ( ١٨ / ١ ) .

( ٣ ) سورة لقمان الآية ( ٣٤ ) .

( ٤ ) الصحيح ( الايمان — باب الايمان ما هو وبيان خصاله ٣٠ / ١ — ٣١ ) .

( ٥ ) السنن ( المقدمة — باب فى الايمان ٢٥ / ١ ) .

( ٦ ) المسند ( ٤٢٦ / ٢ ) ( ٧ ) الصحيح ( ٥ / ٤ ) .

( ٨ ) الاحسان ( ١٨٩ / ١ ) .

وأخرجه النسائي<sup>(١)</sup> من حديث أبي هريرة وأبي ذر رضى الله عنهما معا نحوه .  
 وأخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> وأبو داود<sup>(٣)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح<sup>(٤)</sup> والنسائي<sup>(٥)</sup>  
 وأحمد<sup>(٦)</sup> وابن خزيمة<sup>(٧)</sup> وابن حبان<sup>(٨)</sup> فى صحيحيهما من حديث عبد الله بن عمر عن  
 عمر رضى الله عنهما نحوه .

- 
- (١) السنن ( الايمان وشرائعه - صفة الايمان والاسلام ٨ / ١٠١ - ١٠٣ ) .  
 (٢) الصحيح ( الايمان ١ / ٢٨ - ٢٩ ) .  
 (٣) التبيين ( السنة - باب فى القدر ٤ / ٢٢٣ - ٢٢٤ ) .  
 (٤) الجامع ( أبواب الايمان - باب ما جاء فى وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الايمان والاسلام ٥ / ٨ - ٩ ) .  
 (٥) السنن ( الايمان وشرائعه - باب نعت الاسلام ٨ / ٩٧ - ١٠١ ) .  
 (٦) المسند ( ١ / ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ) . (٧) الصحيح ( ٤ / ١٢٧ ) .  
 (٨) الاحسان ( ١ / ١٩٥ ، ١٩٨ ) .

قوله : ( قال تعالى : ﴿ فامتنوهن ﴾ ، الله أعلم بايمانهن ، فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقد كان هذا الامتحان من رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم والمسلمين بالاستيصاد على الاجمال ) . <sup>(٢)</sup>

أخرج البخارى <sup>(٣)</sup> من حديث عائشة رضى الله عنها قالت : كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبی صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن ﴾ ، الى آخر الآية ، قالت عائشة : فمن أقرب هذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انطلقن فقد بايعتكن " ، لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط ، غير أنه بايعهن بالكلام ، والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما أمر الله ، يقول لهن اذا أخذ عليهن : " قد بايعتكن " كلاما .

وفى رواية للبخارى <sup>(٤)</sup> بلفظ : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية ، بقول الله تعالى : ﴿ يا أيها النبی اذا جاءك المؤمنات يبایعنك . . . الى قوله تعالى : غفور رحيم ﴾ <sup>(٥)</sup> ، قال عروة : قالت عائشة : فمن أقرب هذا الشرط . . . فذكر نحوه .  
وأخرجه مسلم <sup>(٦)</sup> وابن ماجه <sup>(٧)</sup> مثل لفظ الرواية الثانية .

- 
- ( ١ ) سورة الممتحنة ، الآية ( ١٠ ) .  
( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٥٣ / ١ ) .  
( ٣ ) الصحيح ( الطلاق - باب اذا أسلمت المشرقة أو النصرانية تحت الذم - أو الحربى ١٢٣ / ٥ ) .  
( ٤ ) الصحيح ( التفسير - سورة الممتحنة - باب " اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات " ٦١ / ٦ ) وفى ( الشروط - باب مايجوز من الشروط فى الاسلام ١٢٣ / ٣ ) ، مثله ، وفى ( المغازى - باب ٣٥ غزوة الحديبية ٦٨ / ٥ ) مختصرا .  
( ٥ ) سورة الممتحنة الآية ( ١٢ ) .  
( ٦ ) الصحيح : ( الامارة - باب كيف بيعة النساء ٢٩ / ٦ ) .  
( ٧ ) السنن : ( الجهاد ، باب بيعة النساء ٩٥٩ / ٢ - ٩٦٠ ) .

وأخرجه الترمذى <sup>(١)</sup> بلفظ : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن  
 الا بالآية التي قال الله : " اذا جاءك المؤمنات يبياعنك . . الآية " وقال حسن صحيح .  
 وأخرجه أحمد <sup>(٢)</sup> مثل لفظ الرواية الأولى للبخارى .

توضيح :

قوله " الى آخر الآية " فى الرواية الأولى للبخارى ، قال الحافظ فى الفتح <sup>(٣)</sup>،  
 يحتمل الآية بعينها وآخرها " والله عليم حكيم " ويحتمل أن يريد بالآية القصة  
 وآخرها " غفور رحيم " وهذا هو المعتمد ثم أشار الى الرواية الثانية .  
 قوله تعالى : ﴿ فامتنوهن ﴾ قال الحافظ <sup>(٤)</sup> : وفى هذا الحديث أن المحنة  
 المذكورة فى قوله ﴿ فامتنوهن ﴾ هى أن يبياعنهن بما تضمنته الآية المذكورة .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٢ )

قوله : ( قال عليه السلام : اذا رأيتم الرجل يعتاد الجماعات فاشهدوا له  
 بالايمن ) <sup>(٥)</sup> .

لم أجده بلفظ : يعتاد الجماعات .  
 وأخرج الترمذى <sup>(٦)</sup> وابن ماجه <sup>(٧)</sup> وأحمد <sup>(٨)</sup> وابن خزيمة <sup>(٩)</sup> وابن حبان <sup>(١٠)</sup>  
 والحاكم <sup>(١١)</sup> والدارمى <sup>(١٢)</sup> والبيهقى <sup>(١٣)</sup> .

- 
- ( ١ ) الجامع ( التفسير — سورة الممتحنة ٥ / ٣٨٣ ) .  
 ( ٢ ) المسند ( ٢٧٠ / ٦ ) . ( ٣ ) فتح البارى ( ٩ / ٣٣٤ ) .  
 ( ٤ ) فتح البارى ( ٨ / ٥٠٥ — ٥٠٦ ) . ( ٥ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٥٣ ) .  
 ( ٦ ) الجامع ( التفسير — تفسير سورة التوبة ٥ / ٢٥٨ — ٢٥٩ ) .  
 ( ٧ ) السنن ( المساجد والجماعات — باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة  
 ١ / ٢٦٣ ) .  
 ( ٨ ) المسند ( ٦٨ / ٣ ) . ( ٩ ) الصحيح ( ٢ / ٣٧٩ ) .  
 ( ١٠ ) الاحسان ( ٣ / ١١٠ ) . ( ١١ ) المستدرک ( ١ / ٢١٢ ) .  
 ( ١٢ ) السنن ( ١ / ٢٧٨ ) . ( ١٣ ) السنن الكبرى ( ٣ / ٦٦ ) .

كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد  
الخدري رضى الله عنه مرفوعا ولفظ الترمذى والدارى : اذا رأيت الرجل يعتاد المسجد  
فاشهدوا له بالايان ، قال الله تعالى : ﴿ انما يعمر مساجد الله من آمن بالله  
واليوم الآخر . . . ﴾ ( ١ )

ولفظ ابن ماجه : اذا رأيت الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايان . .  
ولفظ سواهم : . . . فاشهدوا عليه بالايان . . . الآية

وفى لفظ للترمذى ( ٢ ) : اذا رأيت الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له  
بالايان . . . .

قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

وقال الحاكم : هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا فى صحتها ، وصدق روايتها .

قال الذهبى : قلت : دراج كثير المناكير .

قال الدارى : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا عبد الله بن وهب

عن عمرو بن الحارث به .

رجال اسناد الدارى :

١ — عبد الله بن الزبير الحميدى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .

٢ — عبد الله بن وهب : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .

٣ — عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى مولا هم ، المصرى ، أبو أمية أحد الاعلام .

روى عن الزهرى ودراج وجماعة ، وعنه مالك وابن وهب وخلق .

قال الحافظ : ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديما قبل الخمسين ومائة

قال الذهبى : حجة له غرائب ، روى له الستة ( ٣ )

( ١ ) سورة التوبة ، الآية رقم ( ١٨ ) .

( ٢ ) الجامع ( الايمان — باب ما جاء فى حرمة الصلاة ١٤ / ٥ ) ،

وفى ( التفسير — سورة التوبة ٢٥٨ / ٥ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ١٤ / ٨ ) ، التقريب ( ٤١٩ ) ، الكاشف ( ٢٨١ / ٢ ) .

٤ - دراج <sup>(١)</sup> بن سماعيل أبو السمخ <sup>(٢)</sup> قيل : اسمه عبد الرحمن ، ودراج لقب ،

السهمي مولا هم ، المصري ، القاص .

رأى مولا عبد الله بن عمرو بن العاص وروى عن أبي الهيثم وجماعة .

وعنه عمرو بن الحارث والليث وخلق .

قال ابن معين : ثقة ، وقال : ما كان عن دراج عن أبي الهيثم —

أبي سعيد لا بأس به ، وقال أيضا : هما ثقتان .

وقال ابن شاهين في الثقات : ما كان بهذا الاسناد لا بأس به .

وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال في موضع آخر : منكر الحديث .

قال أبو داود : أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد .

قال أبو حاتم : في حديثه ضعف .

وحكى ابن عدى عن أحمد بن حنبل : أحاديث دراج عن أبي الهيثم —

أبي سعيد فيها ضعف .

قال الحافظ : صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف ، من الرابعة ،

مات سنة ست وعشرين ومائة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة <sup>(٣)</sup> .

٥ - أبو الهيثم هو : سليمان بن عمرو بن عبد ، أو عبيد العتاري الليثي ، المصري

روى عن أبي سعيد الخدري وكان في حجره وأبي هريرة وغيرهما .

وعنه دراج وكعب بن علقمة وجماعة ، وثقه ابن معين والعجلي .

قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة <sup>(٤)</sup> .

٦ - أبو سعيد الخدري هو : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، صاحب مشهور ،

من أصحاب الشجرة ، استغفر يوم أحد ، وغزا بعد ذلك اثنتي عشرة غزوة .

وروى الكثير ، مات سنة أربع وسبعين <sup>(٥)</sup> .

( ١ ) بتشكيل الرء وآخره جيم ، التقريب ( ٢٠١ ) +

( ٢ ) بمهملتين الأولى مفتوحة واليم ساكنة ، التقريب ( ٢٠١ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٢٠٨ / ٣ ) ، التقريب ( ٢٠١ ) ، الكاشف ( ٢٢٦ / ١ ) ، أسماء الثقات

لابن شاهين ( ٨٣ ) ( التاريخ لابن معين ( ٤١٣ / ٤ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٢١٢ / ٤ ) ، التقريب ( ٢٥٣ ) ، الكاشف ( ٣٠٨ / ١ ) ، الثقات

للعجلي ( ٢٠٣ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٢٣٢ ) ، الإصابة ( ٨٤ / ٧ ) .

درجة اسناده :

حسنه الترمذى وصححه الحاكم وابن خزيمة وابن حبان ، وفيه د راج يروى عن

أبى الهيثم .

وهذه الرواية قال ابن معين وابن شاهين : لا بأس بها ، وضعفها أحمد وأبو داود وابن حجر .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٣ )

قوله : ( قوله عليه السلام : " لا صلاة الا بقراءة " ) . ( ١ )

أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> والبيهقى<sup>(٣)</sup> من حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا صلاة الا بقراءة " قال أبو هريرة : فما أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلناء لكم ، وما أخفاه أخفيناء لكم .

وأخرجه أحمد<sup>(٤)</sup> بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فى الصلاة ، فيجهر ويخافت ، فجهرنا فيما جهر فيه ، وخافتنا فيما خافت فيه ، فسمعتة يقول : لا صلاة الا بقراءة .

وأخرجه البخارى<sup>(٥)</sup> ومسلم<sup>(٦)</sup> وأبو داود<sup>(٧)</sup> والنسائى<sup>(٨)</sup> وأحمد<sup>(٩)</sup> وابن خزيمة<sup>(١٠)</sup> وابن حبان<sup>(١١)</sup> فى صحيحهما ، وأبو عوانة<sup>(١٢)</sup> والبيهقى<sup>(١٣)</sup> .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٣ / ١ ) .
- ( ٢ ) الصحيح ( الصلاة — باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة ، وأنه اذا لم يحسن الفاتحة ١٠ / ٢٠٠ ) .
- ( ٣ ) السنن الكبرى ( ١٩٣ / ٢ ) .
- ( ٤ ) المسند ( ٢١٦ / ١٥ ) تحقيق أحمد شاكر ، .
- ( ٥ ) الصحيح ( الأذان — باب القراءة فى الفجر ١ / ١٨٧ ) .
- ( ٦ ) الصحيح ( الصلاة — باب وجوب قراءة الفاتحة ١٠ / ٢٠٠ ) .
- ( ٧ ) السنن ( الصلاة — باب ما جاء فى القراءة فى الظهر ١ / ٢١١ - ٢١٢ ) .
- ( ٨ ) السنن ( الافتتاح — باب قراءة النهار ٢ / ١٦٣ ) .
- ( ٩ ) المسند ( ١٣ / ٢٤٥ ، ١٤ / ١١٥ ، ١٥ / ١٦٢ ، ١٦ / ٢١٨ ، ١٨ / ٧٢ ، ٩٧ ) تحقيق احمد شاكر .
- ( ١٠ ) الصحيح ( ٢٧٥ / ١ - ٢٧٦ ) . ( ١١ ) الاحسان ( ٣ / ١٣٥ ، ١٦٤ ) .
- ( ١٢ ) مسند أبى عوانة ( ١ / ١٢٥ ) . ( ١٣ ) السنن الكبرى ( ٢ / ٦١ ) .

موقوفا على أبي هريرة رضى الله عنه بلفظ : فى كل صلاة يقرأ . . . .  
ولفظ البخارى : فى كل الصلاة يقرأ ، فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم أسمعناكم ، وما أخفى عنا أخفينا عنكم ، وان لم تزد على أم القرآن  
أجزاء ، وان زدت فهو خير .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٤ )

قوله : ( قد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجيب دعوة المملوك ) (١)  
أخرجه ابن ماجه (٢) قال حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا سفيان ح وحدثنا  
عمر بن رافع ، حدثنا جرير عن مسلم الملائي ، سمع أنس بن مالك يقول : كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك .  
وأخرجه الترمذى (٣) وابن ماجه (٤) والحاكم (٥) من طريق مسلم الملائي عن  
أنس بن مالك مطولا بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض  
ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة المملوك .  
لفظ الترمذى : ويجيب دعوة العبد الحديث .  
قال الترمذى : هذا حديث لا نعرفه الا من حديث مسلم عن أنس ، وسلم  
الأعور يضعف . قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .  
رجال اسناد ابن ماجه :

١ - محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائى (٦) ، أبو جعفر التاجر .  
روى عن حفص بن غياث وابن عيينة وخلق ، وعنه أبو داود وابن ماجه وجماعة .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٥٤ ) .  
( ٢ ) السنن ( التجارات - باب ٦٦ ما للعبد أن يعطى ويتصدق ٢ / ٧٧٠ ) .  
( ٣ ) الجامع ( أبواب الجنائز ٣ / ٣٣٧ ) .  
( ٤ ) السنن ( الزاهد - باب ٦ البراءة من الكبر والتواضع ٢ / ١٣٩٨ -  
١٣٩٩ ) .  
( ٥ ) المستدرک ( ٢ / ٤٦٦ ) .  
( ٦ ) بجيمين مفتوحتين بينهما را ساكنة ثم را خفيفة التقريب ( ٤٨٤ ) .



- وثقة أبو زرعة والحضرمي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
- وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال : حدث بحديث منكر فذكر حديث :  
 صفان ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية .
- قال الحافظ : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين .  
 روى له أبو داود وابن ماجه . ( ١ )
- ٢ — سفيان هو ابن عيينة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
- ٣ — عمرو بن رافع بن الفرات القزويني ، البجلي ، أبو حجر ( ٢ ) ، الحافظ .  
 روى عن جرير بن عبد الحميد وابن عيينة وجماعة .
- وعنه ابن ماجه وأبو زرعة وخلق .
- قال أبو حاتم : قل من كتبنا عنه أصدق لهجة وأصح حديثا منه .
- قال الحافظ : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .  
 روى له ابن ماجه . ( ٣ )
- ٤ — جرير بن عبد الحميد بن قرط ( ٤ ) ، الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيه .  
 روى عن منصور وسلم الأعور وخلق ، وعنه أحمد واسحاق وعمرو بن رافع وخلق .
- قال الحافظ : ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهيم فـ  
 حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة ، روى له الستة . ( ٥ )
- ٥ — سلم بن كيسان الضبي ، الملائ ( ٦ ) البراد الأعور ، أبو عبد الله الكوفي .  
 روى عن أنس ومجاهد وجماعة ، وعنه شعبة وجرير وابن عيينة وجماعة .
- اتفقوا على ضعفه ، قال الذهبي : واه .
- قال الحافظ : ضعيف ، من الخامسة ، روى له الترمذي وابن ماجه . ( ٧ )

---

( ١ ) التهذيب ( ٢٢٨/٩ - ٢٢٩ ) ، التقريب ( ٤٨٤ ) ، الكاشف ( ٤٨/٣ ) ،  
 الجرح ( ٢٨٩/٧ ) .

( ٢ ) بضم المهملة وسكون الجيم التقريب ( ٤٢١ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٣٢/٨ ) ، التقريب ( ٤٢١ ) ، الكاشف ( ٢٨٤/٢ ) ، الجرح  
 ( ٢٣٢/٦ - ٢٣٣ ) .

( ٤ ) بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهمة التقريب ( ١٣٩ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ٧٧ - ٧٥/٢ ) ، التقريب ( ١٣٩ ) ، الكاشف ( ١٢٢/١ ) .

( ٦ ) بضمومة وخفة لام ومد وياء في آخره نسبة الى بيع الملاء نوع من الثياب ،  
 المعنى في ضبط ( ٢٤٩ ) .

( ٧ ) التهذيب ( ١٣٥/١٠ - ١٣٦ ) ، التقريب ( ٥٣٠ ) ، الكاشف ( ١٢٥/٣ ) ، الميزان  
 ( ١٠٦/٤ ) .

٦ — أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، الخزرجي ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، مشهور ، مات سنة اثنتين وتسعين على خلاف وقد جاوز المائة . (١)

درجة اسناده :

ضعيف ، لأن مداره على مسلم بن كيسان .

\* \* \* \* \*

رقم (١٥)

قوله : ( وسلمان رضي الله عنه حين كان عبداً أتاه بصدقة فاعتمد خبره ، وأمر أصحابه بالأكل ، ثم أتاه بهدية فاعتمد خبره ، وأكل منه ) . (٢)

أخرجه ابن اسحاق (٣) ومن طريقه أحمد (٤) والحاكم (٥) وابن سعد (٦) والبيهقي (٧) وأبو نعيم (٨) كلاهما في دلائل النبوة من حديث ابن عباس عن سلمان مطولا .

قال ابن اسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمد بن لبيد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : حدثني سلمان الفارسي وأنا أسمع من فيه قال : . . . فذكر حاله قبل اسلامه الى أن قال : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر ، مع ما أنا فيه من الرق ، ثم هاجر الى المدينة . . . الى أن قال : وقد كان عندي شيء قد جمعته ، فلما أمسيت أخذته ، ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم — وهو يقبأ — فدخلت عليه فقلت له : انه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة ، وهذا شيء قد كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم ، فقال : فقربت اليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : "كلوا وأمسك يده فلم يأكل ،

(١) التقريب (١١٥) الإصابة (٧١/١-٧٣) . (٢) أصول السرخسي (٣٥٤/١) .

(٣) سيرة ابن هشام (٢١٤/١-٢٢١) . (٤) المسند (٤٣٩/٥) .

(٥) المستدرک (١٦/٢) . (٦) الطبقات الكبرى (٧٥/٤) .

(٧) دلائل النبوة (٩٢/٢-٩٧) .

(٨) دلائل النبوة (٣٣٩/١-٣٤٧) .

قال : فقلت في نفسي : هذه واحدة ، قال : ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا ، وتحول رسول الله الى المدينة ، ثم جئته به فقلت له : انى قد رأيته لا تأكل الصدقة . وهذه هدية أكرمتك بها ، قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأمر أصحابه معه . . . الحديث .

#### رجال اسناده :

١ — محمد بن اسحاق بن يسار ، أبوبكر المطلبى مولا هم ، نزيل العسراق ، امام المغازى .

رأى أنسا وروى عن عاصم بن عمر وخلق ، وعنه يحيى بن سعيد وشعبة وجماعة . اختلفت فيه أقوال الائمة جرحا وتعديلا والذي يترجح أنه صدوق يدل على تدليسا كثيرا فلا يحتج به الا اذا صرح بالتحديث واليه أشار الحافظ بقوله : صدوق يدل على ، ورمى بالتشيع والقدر ، من الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة على خلاف ، قال الذهبي : واختلف في الاحتجاج به ، وحديثه حسن وقد صححه جماعة ، روى له مسلم في المتابعات وعلق له البخارى ، وروى له الأربعة . ( ١ )

٢ — عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوس الأنصارى ، أبو عمر المدنى . روى عن أبيه ومحمود بن لبيد وجماعة ، وعنه ابن عجلان وابن اسحاق وعدة . قال الحافظ : ثقة عالم بالمغازى ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة ، روى له الستة . ( ٢ )

٣ — محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوس الأشهل ، أبو نعيم المدنى ، صاحب صغير ، وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين على خلاف ولله تسع وتسعون سنة ، روى له البخارى في الأدب المفرد ومسلم والأربعة . ( ٣ )

---

( ١ ) التهذيب ( ٣٨ / ٩ ) ، التقريب ( ٤٦٧ ) ، الكاشف ( ١٨ / ٣ ) ، مراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ( ١٣٢ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٤٧ / ٥ ) ، التقريب ( ٢٨٦ ) ، الكاشف ( ٤٦ / ٢ - ٤٧ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٦٥ / ١٠ - ٦٦ ) ، التقريب ( ٥٢٢ ) ، الاصابة ( ٦٦ / ٦ ) .

- ٤ - ابن عباس صحابي مشهور سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .  
 ٥ - سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، ويقال له سلمان الخير ، أصله من أصبهان  
 وقيل : من رامهرمز ، أول مشاهدته الخندق ، مات سنة أربع وثلاثين .  
 ( ١ ) روى له الستة .

#### درجة اسناده :

فيه محمد بن اسحاق وهو صدوق يدل على أنه صرح بالتحديث فالحديث حسن  
 لذاته وله شواهد بعضها صحيح يصير صحيحاً لغيره .  
 فمن شواهد ما أخرجه أحمد<sup>(٢)</sup> والحاكم<sup>(٣)</sup> والبزار<sup>(٤)</sup> واللفظ له من طريق  
 زيد بن الحباب أنا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن سلمان الفارسي  
 لما قدم المدينة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائدة عليها رطب فقال : ما هذا  
 يا سلمان ؟ قال : صدقة تصدقت بها عليك وعلى أصحابك ، قال : إنا لا نأكل الصدقة  
 حتى إذا كان من الفدر أتى بمثلها فوضعها بين يديه فقال : يا سلمان ما هذا ، قال :  
 هذه هدية ، قال : كلوا وأكل . . . الحديث .  
 صحيحها الحافظ في الدراية<sup>(٥)</sup> وقال الهيثمي<sup>(٦)</sup> : رواه أحمد والبزار ورجاله  
 رجال الصحيح .  
 وما أخرجه أحمد<sup>(٧)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٨)</sup> وابن سعد<sup>(٩)</sup> من طريق  
 أبي اسحاق عن أبي قرة الكندي عن سلمان مطولا نحوه .

- 
- ( ١ ) التهذيب ( ١٣٧ / ٤ - ١٣٩ ) ، التقريب ( ٢٤٦ ) ، الاصابة ( ١١٣ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) المسند ( ٣٥٤ / ٥ ) . ( ٣ ) المستدرک ( ١٦ / ٢ ) .  
 ( ٤ ) كشف الاستار ( ٢٦٨ / ٣ ) . ( ٥ ) الدراية ( ٢٤١ / ٢ ) .  
 ( ٦ ) مجمع الزوائد ( ٣٣٧ / ٩ ) . ( ٧ ) المسند ( ٤٣٨ / ٥ ) .  
 ( ٨ ) الاحسان ( ١٢٧ / ٩ - ١٢٩ ) .  
 ( ٩ ) الطبقات الكبرى ( ٨١ / ٤ - ٨٢ ) .

وله طرق أخرى عند أحمد<sup>(١)</sup> والحاكم<sup>(٢)</sup> والبيهقي<sup>(٣)</sup> وأبي نعيم<sup>(٤)</sup>، وفيها ضعف .

\* \* \* \* \*

### رقم (١٦)

قوله : ( وكان يعتمد خبر بريرة رضى الله عنها قبل أن تعتق ، ومعد عتقها )<sup>(٥)</sup> .  
أخرج البخارى<sup>(٦)</sup> واللفظ له ومسلم<sup>(٧)</sup> من حديث عائشة رضى الله عنها —  
— حديث الافك الطويل — وفيه " . . . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة  
فقال : يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك ؟ فقالت بريرة : لا والذي بعثك بالحق ،  
ان رأيت منها أمرا أغصه عليها قط أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين ،  
فتأتى الداجن فتأكله ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من  
عبد الله بن أبى بن سلول ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يعذرني من  
رجل بلغنى أذاه فى أهلى ، فوالله ما علمت على أهلى الا خيرا ، وقد ذكروا رجلا  
ما علمت عليه الا خيرا ، وما كان يدخل على أهلى الا معى . . . الحديث " .

- 
- ( ١ ) المسند ( ٤٣٧ / ٥ ، ٤٣٨ ) .  
( ٢ ) المستدرک ( ٥٩٩ / ٣ ، ٦٠٤ ) .  
( ٣ ) دلائل النبوة ( ٨٢ / ٢ — ٩٨ ) .  
( ٤ ) دلائل النبوة عزاه اليه الزيلعى فى نصب الراية ( ٢٧٧ / ٤ — ٢٧٩ ) ،  
والحافظ فى الدراية ( ٢٤١ / ٢ ) .  
( ٥ ) أصول السرخسى ( ٣٥٤ / ١ ) .  
( ٦ ) الصحيح ( الشهادات — باب تعديل النساء بعضهن بعضا ١٥٤ / ٣ —  
١٥٦ ) ، وفى ( الشهادات أيضا — باب اذا عدل رجل أحدا فقال لا أعلم  
الا خيرا . . . ١٤٦ / ٣ — ١٤٧ ) نحوه ، وفى ( المغازى — باب حديث  
الافك ٥ / ٥٨ ) ، و ( التفسير — سورة النور ، باب لولا ان سمعتموه ظن  
المؤمنون . . . ٧ / ٦ ) مطولا نحوه .  
( ٧ ) الصحيح ( التوبة — باب فى حديث الافك . . . ١١٥ / ٨ ) مطولا .

(١) ترجم له البخارى بباب تعديل النساء بعضهن بعضا ، قال الحافظ فى الفتح :  
والفرض منه هنا سؤاله صلى الله عليه وسلم بريرة عن حال عائشة وجوابها ببرائتها  
واعتماد النبى صلى الله عليه وسلم على قولها حتى خطب فاستعذر من عبد الله  
ابن أبى . . . .

ومما يدل على اعتماد صلى الله عليه وسلم خبر بريرة قبوله هديتها .  
أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) والنسائى (٤) وابن ماجه (٥) وأحمد (٦)  
من حديث عائشة رضى الله عنهما قالت : كانت فى بريرة ثلاث قضيات ، كان الناس  
يتصدقون عليها وتهدى لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : هو عليها  
صدقة ولكم هدية فكلوه " واللفظ لمسلم .  
وأخرجه البخارى (٧) ومسلم (٨) وأبو داود (٩) والنسائى (١٠) وأحمد (١١) من  
حديث أنس بن مالك رضى الله عنه ولفظ مسلم : أهدت بريرة الى النبى صلى الله  
عليه وسلم لحما تصدق به عليها فقال : هولها صدقة ولنا هدية .

- 
- (١) فتح البارى (٣٢٣/٥) .  
(٢) الصحيح (النكاح - باب الحرة تحت العبد ١٢٤/٦) وفى مواضع أخرى .  
(٣) الصحيح ( الزكاة - باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ١٢٠/٣ ) ،  
وفى ( العتق - باب انما اللوالى لمن أعتق ٢١٤/٤ - ٢١٥ ) نحوه .  
(٤) السنن ( الزكاة - اذا تحولت الصدقة ١٠٧/٥ - ١٠٨ ) وفى مواضع أخرى .  
(٥) السنن ( الطلاق - باب خيار الأمة اذا عتقت ٦٧١/١ ) .  
(٦) المسند (١٧٨/٦) .  
(٧) الصحيح ( الزكاة - باب اذا تحولت الصدقة ١٣٦/٢ ) وفى ( الهبة - باب  
قبول الهدية ١٣١/٣ ) .  
(٨) الصحيح ( الزكاة - باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ١١٩/٣ - ١٢٠ ) .  
(٩) السنن ( الزكاة - باب الفقير يهدى للفقير من الصدقة ١٢٤/٢ ) .  
(١٠) السنن ( العبرى - عطية المرأة بغير ان زوجها ٢٨٠/٦ ) .  
(١١) المسند (١٨٠/٣) .

قوله : ( الصحابة كانوا يرجعون الى أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم

( ١ )

فيما يشكل عليهم من أمر الدين فيعتمدون خبرهن ) .

أخرج مسلم واللفظ له ( ٢ ) وابن خزيمة في صحيحه ( ٣ ) من حديث أبي موسى

الأشعري رضي الله عنه قال : اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار ، فقال

الأنصاريون : لا يجب الغسل الا من الدفق أو من الماء ، وقال المهاجرون : بسل

اذا خالط فقد وجب الغسل ، قال : قال أبو موسى : فأنا أشفيكم من ذلك ، فمقت

فاستأذنت على عائشة فأذن لي فقلت لها : يا أماء أو يا أم المؤمنين ، اني أريد

أن أسألك عن شيء وانى أستحييك ، فقالت : لا تستحي أن تسألني عما كنت ساءلا

عنه أمك التي ولدتك فانما أنا أمك ، قلت : فما يوجب الغسل ؟ قالت : على الخبير

سقطت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا جلس بين شعبها الأربع ومس

الختان الختان فقد وجب الغسل .

وأخرجه مالك ( ٤ ) عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري وفي آخره :

فقال أبو موسى الأشعري : لا أسأل عن هذا أحدا بعدك أبدا .

وأخرج مسلم ( ٥ ) عن نافع قال : قيل لابن عمر : ان أبا هريرة يقول : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تبع جنازة فله قيراط من الأجر ، فقال

ابن عمر : أكثر علينا أبو هريرة ، فبعث الى عائشة فسألها فصدقت أبا هريرة ، فقال

ابن عمر : لقد فرطنا في قرارات كثيرة .

وأخرج الترمذي ( ٦ ) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : ما أشكل

علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة الا وجدنا عندها

منه علما .

قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٥٤ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح ( الحيف - باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين

١٨٦ / ١ - ١٨٧ ) .

( ٣ ) الصحيح ( ١١٤ / ١ ) . ( ٤ ) الموطأ ( ٤٦ / ١ ) .

( ٥ ) الصحيح ( الجنائز - باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها ٣ / ٥١ ) .

( ٦ ) الجامع ( المناقب - فضل عائشة رضي الله عنها ٥ / ٦٦٢ - ٦٦٣ ) .

## رقم ( ١٨ )

قوله : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تأخذون ثلثي دينكم من عائشة " ) . ( ١ )

لم أجده ، قال الحافظ ابن كثير ( ٢ ) — عن حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء — قال : حديث غريب جدا بل هو منكر ، سألت عنه شيخنا الحافظ أبا الحجاج العزى فلم يعرفه وقال : لم أقف له على سند إلى الآن ، وقال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : هو من الأحاديث الواهية ، التي لا يعرف لها اسناد .

\* \* \* \* \*

## رقم ( ١٩ )

قوله : ( وأما العمى فإنه لا يؤثر في الخبر ، لأنه لا يقدح في العدالة ، ألا ترى أنه كان في الرسل من ابتلى بذلك كشعيب ويعقوب ) . ( ٣ )

أما شعيب عليه السلام :

فقد أخرج الحاكم ( ٤ ) قال : حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا شريك بن عبد الله عن سماك بن حرب وسالم الأقطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل \* وإنا لنراك فينا ضعيفا \* ( ٥ ) قال : كان شعيب أعمى .

قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

رجال اسناده :

١ — محمد بن أحمد بن بالويه ، أبو بكر ، الامام المفيد ، الرئيس ، الجلاب ، النيسابوري من كبراء بلده .

سمع من بشر بن موسى وتعام وخلق ، وعنه أبو علي الحافظ والحاكم وعدة . توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مائة . ( ٦ )

( ١ ) أصول السرخسي ( ١ / ٣٥٤ ) .

( ٢ ) تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ( ص ١٢٠ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ١ / ٣٥٤ ) . ( ٤ ) المستدرک ( ٢ / ٥٦٨ ) .

( ٥ ) سورة هود الآية ( ٩١ ) . ( ٦ ) سير اعلام ( ١٥ / ٤١٩ ) .



- ٢ — محمد بن شاذان بن يزيد ، أبو بكر الجوهري ، بغدادى .  
 روى عن هوزة بن خليفة وعمر بن حكام وجماعة ، وعنه المحاملى وأبو عوانة وخلق .  
 قال الدارقطنى : ثقة صدوق ، وقال ابن كامل : كان ثقة مأمونا .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وثمانين ومائتين ،  
 روى له مسلم فى التمييز . ( ١ )
- ٣ — سعيد بن سليمان الضبى ، أبو عثمان الواسطى ، نزيل بغداد ، السبزاز  
 لقبه سعدويه .  
 روى عن ابن المبارك وشريك القاضى وخلق .  
 وعنه البخارى وأبو داود ، والباقون بواسطة ، والدارمى وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين  
 روى له الستة . ( ٢ )
- ٤ — شريك بن عبد الله النخعى ، الكوفى ، القاضى ، أبو عبد الله .  
 روى عن سماك والأعمش وجماعة ، وعنه ابن مهدى ووکیع وخلق .  
 روى له مسلم فى المتابعات .  
 قال الحافظ : صدوق ، يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ،  
 وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة  
 سبع وثمانين ومائة على خلاف ، روى له البخارى تعليقا ومسلم فى المتابعات  
 والأربعة . ( ٣ )
- ٥ — سماك بن حرب ، سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٩ ) .
- ٦ — سالم بن عجلان الأقطس ، الأموى ، مولا هم ، أبو محمد الحرانى .  
 روى عن سعيد بن جبیر والزهرى وخلق ، وعنه الثورى والليث وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة روى بالارجاء ، من السادسة ، قتل صبرا سنة اثنتين  
 وثلاثين ومائة . روى له البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه . ( ٤ )

( ١ ) التهذيب ( ٢١٧/٩ ) ، التقريب ( ٤٨٣ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٤٣/٤ ) ، التقريب ( ٢٣٧ ) ، الكاشف ( ٢٨٧/١ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٣٣٣/٤ ) ، التقريب ( ٢٦٦ ) ، الكاشف ( ٩/٢ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٤٤١/٣ ) ، التقريب ( ٢٢٧ ) ، الكاشف ( ٢٧٢/١ ) .

٧ - سعيد بن جبير الأسدي مولا هم ، الكوفي ، أحد الأعلام .  
 روى عن ابن عباس وابن عمر وجماعة ، وعنه سماك وسالم وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى  
 ونحوهما مرسل ، قتل في شعبان شهيداً سنة خمس وتسعين ولم يكمل  
 الخمسين ، روى له الستة . ( ١ )

٨ - ابن عباس ، صحابي مشهور ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .  
درجة اسناده :

ضعيف لأجل شريك فهو صدوق سيء الحفظ ، وعزاه السيوطي في الدر ( ٢ )  
 ابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس .  
وأما يعقوب عليه السلام :

( ٣ ) فقد ورد في القرآن في قوله تعالى : \* وابيضت عيناه من الحزن . . . \*  
 وفي قوله تعالى : \* فارتد بصيراً \* . ( ٤ )

---

( ١ ) التهذيب ( ٤ / ١١-١٤ ) ، التقريب ( ٢٣٤ ) ، الكاشف ( ١ / ٢٨٢ ) .

( ٢ ) الدر المنثور ( ٤ / ٤٧٠ ) .

( ٣ ) سورة يوسف الآية رقم ( ٨٤ ) .

( ٤ ) “ “ “ “ ( ٩٦ ) .

قوله : ( وكان في الصحابة من ابتلى به - يعنى العمى - كابين أم مكتوم وعتيان بن مالك رضى الله عنهما ) . ( ١ )

( ٢٠ ) أما ابن أم مكتوم رضى الله عنه اسمه عمرو بن زائدة أو ابن قيس بن زائدة

القرشى العامرى ، ويقال اسمه : عبد الله ، ويقال : الحصين ، قديم

الاسلام ، كان النبى صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة ، وهو

الأعمى المذكور فى القرآن فى قوله تعالى : ﴿ عيسى وتولى ، أن جاءه الأعمى ﴾ ( ٢ )

مات فى آخر خلافة عمر ، حديثه عند أبى داود والنسائى وابن ماجه . ( ٣ )

أخرج البخارى ( ٤ ) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم ثم

قال : وكان رجلا أعمى لا ينادى حتى يقال له : أصبحت أصبحت .

ومما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجه أبوداود ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ )

وأحمد ( ٧ ) من طريق عاصم عن أبى رزين عن عمرو بن أم مكتوم قال : جئت الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله كنت ضريرا شاسع الدار ، ولى قائد لا يلائمنى

فهل تجد لى رخصة أن أصلى فى بيتى ؟ قال : أسمع النداء ؟ قال : قلت : نعم ،

قال : ما أجد لك رخصة .

قال أبوداود : حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم

ابن بهدلة به .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٤ / ١ ) . ( ٢ ) سورة عبس الآية رقم ( ١ - ٢ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٣٤ / ٨ ) ، التقريب ( ٤٢١ ) ، الكاشف ( ٢٨٤ / ٢ ) .

( ٤ ) الصحيح ( الأذان - باب أذان الأعمى اذا كان له من يخبره ( ٢٢٣ / ١ ) .

( ٥ ) السنن ( الصلاة - باب فى التشديد فى ترك الجماعة ( ١٥١ / ١ ) .

( ٦ ) السنن ( المساجد والجماعات - باب التغليب فى التخلف عن الجماعة ( ٢٦٠ / ١ ) .

( ٧ ) المسند ( ٤٢٣ / ٣ ) .

## رجال اسناد أبي داود :

- ١ - سليمان بن حرب الأزدي الواسطي (١) البصري ، قاضي مكة الامام .  
روى عن شعبة والحمادين وخلق وعنه البخاري وأبو داود وخلق .  
قال الحافظ : ثقة امام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين  
روى له الستة . (٢)
- ٢ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي ، أبو اسماعيل البصري ، الامام .  
روى عن ثابت البناني وعاصم وجماعة ، وعنه الثوري وسليمان بن حرب وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه ، قيل : انه كان ضريرا ، ولعله طرأ عليه ،  
لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .  
روى له الستة . (٣)
- ٣ - عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولا هم ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ .  
وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وابن حبان ، وقال أبو حاتم : محله عندي  
محل الصدق صالح الحديث ، وليس محله أن يقال هو ثقة ولم يكن بالحافظ ،  
وقال النسائي : ليس به بأس .  
قال ابن سعي : كان ثقة الا أنه كثير الخطأ في حديثه ، وضعفه ابن خراش  
والعقيلي والدارقطني .  
قال الذهبي : وهو في الحديث دون الثبوت صدوق بهم ، حسن الحديث .  
قال الحافظ : صدوق له أوهام حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين  
مقرون ، من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة . (٤)
- النتيجة : وثقه مطلقا واحتج بروايته أحمد وابن معين وغيرهما فلا ينزل حديثه  
عن درجة الحسن ، والله أعلم .

---

(١) بمعجمة ثم مهلة التقريب (٢٥٠) .  
(٢) التهذيب (١٧٨/٤) ، التقريب (٢٥٠) ، الكاشف (٣١٢/١) .  
(٣) التهذيب (٩/٣) ، التقريب (١٧٨) ، الكاشف (١٨٢/١) .  
(٤) التهذيب (٣٥/٥) ، التقريب (٢٨٥) ، الكاشف (٤٤/٢) ، الجرح  
(٣٤٠/٣) ، الميزان (٣٥٧/٢) .

٤ — أبورزين هو مسعود بن مالك ، الأسدي ، الكوفي .

روى عن علي وابن أم مكتوم وخلق ، وعنه مغيرة وعاصم وجماعة .

قال الحافظ : ثقة فاضل ، من الثانية ومات سنة خمس وثمانين ، احتج به مسلم

والاربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد . ( ١ )

٥ — ابن أم مكتوم ، سبقت ترجمته .

درجة اسناده : حسن .

( ٢١ ) وأما عتيان بن مالك رضى الله عنه ، فهو عتيان ( ٢ ) بن مالك بن عمرو

ابن العجلان الخزرجي الأنصاري ، السالحي البدرى .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنه أنس ومحمود بن لبيد رضى الله عنهم .

قال العزى : يقال انه عى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان أعى ذهب بصره على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كان ضريرا

ثم عسى بعد .

مات في خلافة معاوية ، حديثه في البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه . ( ٣ )

أخرج البخاري ( ٤ ) واللفظ له ومسلم ( ٥ ) والنسائي ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) من

حديث محمود بن الربيع أن عتيان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعى ، وأنه قال

لرسول الله : انها تكون الظلمة والسييل وأنا رجل ضير البصر ، فصل يا رسول الله

في بيتي مكانا اتخذه صلى فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " أين تحب

أن أصلى ؟ " فأشار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) التهذيب ( ١٠ / ١١٨ ) ، التقريب ( ٥٢٨ ) ، الكاشف ( ٣ / ١٢٢ ) .

( ٢ ) بكسر أوله وسكون المثناة التقريب ( ٣٨٠ ) .

( ٣ ) تهذيب الكمال ( ٢ / ٩٠١ ) ، التهذيب ( ٧ / ٩٣ ) ، التقريب ( ٣٨٠ ) .

( ٤ ) الصحيح ( الأذان - باب الرخصة في العطر والعلة أن يصلى في رحله ( ١ / ٦٣ )

وفى ( الصلاة - باب المساجد في البيوت ( ١٠٩ / ١ ) الرواية الثانية .

( ٥ ) الصحيح ( الصلاة - باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعد ٢ / ١٢٦ - ١٢٧ ) .

( ٦ ) السنن ( الامامة - امامة الأعمى ( ٢ / ٨٠ ) .

( ٧ ) السنن ( المساجد والجماعات - باب المساجد في الدور ( ١ / ٢٤٩ ) .

وفى لفظ للشيخين : أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله  
 انى قد أنكرت بصرى وأنا أصلى لقومى وإذا كانت الأمطار سال الوادى الذى بيىنى  
 وبينهم ولم أستطع أن آتى مسجدهم فأصلى لهم ووددت أنك يا رسول الله تأتينى  
 فتصلى فى بيتى فاتخذته مصلى قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : سأفعل  
 ان شاء الله . . . الحديث .

وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> من حديث أنس بن مالك قال : حدثنى عتيان بن مالك أنه  
 عمى فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث .

\*\*\*\*\*

رقم ( ٢٢ - ٢٥ )

قوله : ( وفيهم / كف بصره كابن عباس وابن عمر وجابر وواثلة بن الأسقع —  
 رضى الله عنهم ) . <sup>(٢)</sup>

( ٢٢ ) أما ابن عباس رضى الله عنهما : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) .

ووردت آثار كثيرة تدل على أنه كف بصره .

منها ما أخرجه مالك <sup>(٣)</sup> عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه  
 قال : كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال :  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئا مع ذلك أيضا ، قال ابن عباس — وهو —  
 يومئذ قد ذهب بصره — : من هذا ؟ قالوا : هذا اليماني الذى يفشاك ، فعرفوه

اياه ، قال : فقال ابن عباس : ان السلام انتهى الى البركة .  
 توضيح : وهكذا كان الصحابة والسلف رضوان الله عليهم وقافين عند كتاب الله  
 وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) الصحيح ( الايمان — باب من لقي الله بالايمان وهو غير شاك فيه ) دخل

الجنة وحرم على النار ( ٤٦ / ١ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٥٤ / ١ ) . ( ٣ ) الموطأ ( ٩٥٩ / ٢ ) .

رجال اسناده :

- ١ - وهب بن كيسان القرشي مولا هم ، أبو نعيم المدني المعلم .  
 روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما ، وعنه مالك وهشام بن عروة وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ، من كبار الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .  
 روى له الستة . ( ١ )
- ٢ - محمد بن عمرو بن عطاء القرشي ، العامري ، المدني .  
 روى عن ابن عباس وأبي هريرة وخلق ، وعنه وهب وأبو الزناد وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، مات في حدود العشرين ومائة ، ووهبهم  
 من قال : ان القطان تكلم فيه أو انه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ،  
 روى له الستة . ( ٢ )

درجة اسناده : صحيح .

- ( ٢٣ ) وأما ابن عمر رضي الله عنهما لم أجد من وصفه بذلك ممن ترجم للصحابية ،  
 كالحافظ في الاصابة ، وابن سعد في الطبقات ، والذهبي في سير اعلام  
 النبلاء وغيرهم .

( ٢٤ ) وأما جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

- قال الذهبي في السير <sup>( ٣ )</sup> شهد ليلة العقبة مع والده . . . الى أن قال : ثم  
 شهد الخندق وميعة الشجرة وشاخ وذهب بصره ، وقارب التسعين .  
 وأخرج مسلم <sup>( ٤ )</sup> وأبو داود <sup>( ٥ )</sup> وابن ماجه <sup>( ٦ )</sup> .

( ١ ) التهذيب ( ١١ / ١٦٦ ) ، التقريب ( ٥٨٥ ) ، الكاشف ( ٣ / ٢١٦ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٩ / ٣٧٣ ) ، التقريب ( ٤٩٩ ) ، الكاشف ( ٣ / ٧٤ ) .

( ٣ ) سير اعلام النبلاء ( ٣ / ١٩٠ ) .

( ٤ ) الصحيح ( الحج - باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٤ / ٣٩ ) .

( ٥ ) السنن ( المناسك - باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٢ / ١٨٢ -

١٨٣ ) .

( ٦ ) السنن ( المناسك - باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٢ / ١٠٢٢ ) .

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى فقلت : أنا محمد بن علي بن حسين فاهوى بيده الى رأسي فنزع زري الأعلى ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي - وأنا يومئذ غلام شاب - فقال : مرحبا بك يا ابن أخي سل عما شئت فسألته وهو أعى . . . الحديث الطويل في حجة الوداع .

( ٢٥ ) وأما واثلة بن الأسقع رضي الله عنه : اسمه : واثلة <sup>(١)</sup> بن الأسقع <sup>(٢)</sup> بن كعب الليثي .

أسلم قبل تبوك وشهد لها ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنه مكحول وأبو ادريس الخولاني وخلق ، قال ابن الأثير : وكان قد عي <sup>(٣)</sup> .  
أخرج أحمد <sup>(٤)</sup> قال : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا هشام بن الغاز ، قال : حدثني أبو النضر قال : دعاني واثلة بن الأسقع وقد ذهب بصره فقال : يا حيي <sup>(٥)</sup> قد نى الى يزيد بن الأسود الجرشى فذكر الحديث ، فقال : أبشر ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عن الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء .

رجال اسناده :

١ - أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، الحمصي .

روى عن هشام بن الغاز والأوزاعي وجماعة ، وعنه البخاري ، وروى الباقر بن بواسطة وأحمد وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ، روى له الستة <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) بكسر المثلثة المعنى في ضبط ( ٢٦٣ ) .

( ٢ ) بالقاف التقريب ( ٥١٩ ) .

( ٣ ) أسد الغابة في معرفة الصحابة ( ٤٢٩ / ٥ ) ، التهذيب ( ١٠١ / ١١ ) ،

سير اعلام ( ٣٨٣ / ٣ ) .

( ٤ ) المسند ( ١٠٦ / ٤ ) .

( ٥ ) وفي الاصل ( خباب ) والتصحيح من مصادر ترجمته الآتية برقم ( ٣ ) .

( ٦ ) التهذيب ( ٣٦٩ / ٦ ) ، التقريب ( ٣٦٠ ) ، الكاشف ( ١٨٠ / ٢ ) .



٢ - هشام بن الغاز <sup>(١)</sup> بن ربيعة الجرشى <sup>(٢)</sup> الدمشقى ، نزيل بغداد .

روى عن الزهرى ومكحول وخلق ، وعنه أبو المغيرة الخولاني وابن المبارك وجماعة .

وثقه ابن معين فى رواية ودحيم وصدقة بن خالد ومحمد بن عمار ، وقال

ابن معين فى رواية الدورى عنه : ليس به بأس ، وقال أحمد : صالح الحديث .

وقال الحافظ : ثقة ، من كبار السابعة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

روى له البخارى تعليقا والأربعة <sup>(٣)</sup> .

٣ - أبو النضر هو حيان أبو النضر ، الأسدى .

روى عن واثلة وجنادة بن أبى أمية ، وعنه هشام بن الغاز والوليد بن سليمان

ومدرك .

قال : أبو حاتم : صالح ، وقال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات <sup>(٤)</sup> .

درجة اسناده : صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٦ )

قوله : ( فان أبا بكره رضى الله عنه مقبول الخبر ولم يشتغل أحد بطلسب

التاريخ فى خبره أنه روى بعد ما أقيم عليه الحد أم قبله ، بخلاف الشهادة فان رد

شهادته من تمام حده ثبت ذلك بالنص ) <sup>(٥)</sup> .

( ١ ) بمعجمة وزاى المغنى فى ضبط ( ١٨٩ ) .

( ٢ ) بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة التقريب ( ٥٧٣ ) ، الإسناب ( ٤٢٨/٣ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٥٥/١١ ) ، التقريب ( ٥٧٣ ) ، الكاشف ( ١٩٧/٣ ) ، التاريخ

لابن معين ( ٦١٩/٢ ) ، الجرح ( ٦٧/٩ ) .

( ٤ ) الجرح ( ٢٤٤/٣ ) ، التاريخ الكبير ( ٥٥/٣ ) ، الثقات لابن حبان

( ١٧١/٤ ) ، تهذيب تاريخ دمشق ( ١٩/٥ ) .

( ٥ ) أصول السرخسى ( ٣٥٤/١ - ٣٥٥ ) .

أخرج البخاري<sup>(١)</sup> تعليقا مجزوما به قال : وجلد عمر أبا بكر وشبل بن معبد

ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال : من تاب قبلت شهادته .

قال الحافظ<sup>(٢)</sup> وصله الشافعي في الأم<sup>(٣)</sup> قلت : ومن طريقه البيهقي<sup>(٤)</sup> ،

قال الشافعي : أخبرنا ابن عيينة قال : سمعت الزهري يقول : زعم أهل العراق أن شهادة القاذف لا تجوز فأشهد لأخبرني ثم سمي الذي أخبره أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لأبى بكر : " تب تقبل شهادة تك أو ان تبت قبلت شهادة تك " ،

قال سفيان : شككت بعد ما سمعت الزهري يسيى الرجل فسألت فقال لى عمـ ابن قيس : هو سعيد بن المسيب ، ف قيل لسفيان : شككت فى خبره ؟ فقال : لا هو سعيد ان شاء الله تعالى .

ثم قال الحافظ : ورواه ابن جرير<sup>(٥)</sup> من وجه آخر عن سفيان فسماه ابن المسيب ثم ذكر الحافظ بعض طرق الحديث الى أن قال : وأخرج القصة الطبراني<sup>(٦)</sup> فى ترجمة شبل بن معبد والبيهقي<sup>(٧)</sup> من رواية أبى عثمان النهدي أنه شاهد ذلك عند عمر ، واسناده صحيح ، انتهى كلام الحافظ .

قلت : يشير الى ما أخرجه عبد الرزاق<sup>(٨)</sup> ومن طريقه الطبراني<sup>(٩)</sup> ، عن الثوري عن سليمان التيمي عن أبى عثمان النهدي قال : شهد أبوبكرة ، ونافع وشبل<sup>(٩)</sup> بن معبد على المغيرة بن شعبة أنهم نظروا اليه كما ينظرون الى المروء فى المكحلة قال : فجاء زياد ، فقال عمر : جاء رجل لا يشهد الا بالحق ، قال : رأيت مجلسا قبيحا وانبهارا ، قال : فجلدهم عمر الحد .

قال الهيثمي<sup>(١٠)</sup> رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

( ١ ) الصحيح (الشهادات - باب شهادة القاذف والسارق والزاني ٣ / ١٥٠) .

( ٢ ) فتح الباري (٣٠٣ / ٥) . ( ٣ ) الأم (٨٩ / ٧) .

( ٤ ) السنن الكبرى (١٥٢ / ١٠) . ( ٥ ) جامع البيان (٧٦ / ١٨) .

( ٦ ) المعجم الكبير (٣١١ / ٧) . ( ٧ ) لم أره فى السنن الكبرى .

( ٨ ) المصنف (٣٨٥ - ٣٨٤ / ٧) .

( ٩ ) بكسر المعجمة وسكون الموحدة فتح الباري (٣٠٣ / ٥) .

( ١٠ ) مجمع الزوائد (٢٨٠ / ٦) .

وأخرج عبد الرزاق<sup>(١)</sup> عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال : شهد على  
المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنا ونكل زياد ، فجلد عمر الثلاثة وقال لهم : تموا تقبل  
شهاد تكم فتأب رجلان ولم يتب أبو بكر ، فكان لا يقبل شهادته .

وأخرجه عبد الرزاق أيضا عن محمد بن مسلم قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة  
عن ابن المسيب نحوه .

وأخرج البيهقي<sup>(٢)</sup> من طريق سالم الأفطس عن سعيد بن عاصم قال : كان  
أبو بكر إذا أتاه الرجل يشهده ، قال : أشهد غيري فإن المسلمين قد فسقوني .  
قال البيهقي : وهذا إن صح فلأنه أمتنع من أن يتوب من قد فُهِ وأقام عليه ،  
ولو كان قد تاب لما ألزمه اسم الفسق والله اعلم .

غريب الحديث :

قوله : " المروء في المكحلة " المروء بكسر الميم : الميل الذي يكتحل به ،  
والميم زائدة .<sup>(٣)</sup>

قوله : " رأيت مجلسا قبيحا وانبهارا " الانبهار : من البهر بالضم وهو  
ما يعترى الانسان عند السعي الشديد والعبد من التهيج وتتابع النفس .<sup>(٤)</sup>

وفي رواية الحاكم<sup>(٥)</sup> بلفظ : رأيتهما في حاف وسمعت نفسا عاليا ولا أدري ما  
وراء ذلك " .

توضيح :

قول السرخسي " فان رد شهادته من تمام حده ثبت ذلك بالنص " يشير  
الى قوله تعالى : \* والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم  
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون \*<sup>(٦)</sup> قال ابن كثير :<sup>(٧)</sup>

( ١ ) المصنف ( ٣٨٤ / ٧ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ١٥٢ / ١٠ ) .

( ٣ ) النهاية ( ٣٢١ / ٤ ) .

( ٤ ) النهاية ( ١٦٥ / ١ ) ، وانظر ترتيب القاموس ( ٢٢٤ / ١ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ٤٤٨ - ٤٤٩ / ٣ ) . ( ٦ ) سورة النور الآية ( ٤ ) .

( ٧ ) تفسير القرآن العظيم ( ٢٦٤ / ٣ - ٢٦٥ ) .

أوجب الله تعالى على القاذف إذا لم يقم البينة على صحة ما قال ثلاثة أحكام ،  
 (أحدها) أن يجلد ثمانين جلدة ، (الثاني) أنه ترد شهادته أبدا ، (الثالث)  
 أن يكون فاسقا ليس يعدل لا عند الله ولا عند الناس ، ثم قال تعالى : \* إلا الذين  
 تابوا من بعد ذلك وأصلحوا . . . الآية \* <sup>(١)</sup> قال ابن كثير : واختلف العلماء فى  
 هذا الاستثناء هل يعود الى الجملة الأخيرة فقط فترفع التهمة الفسق فقط ويبقى  
 مردود الشهادة دائما وإن تاب ، أو يعود الى الجملتين الثانية والثالثة . . مذهب  
 الامام مالك وأحمد والشافعى الى أنه إذا تاب قبلت شهادته وارتفع عنه حكم الفسق  
 ونص عليه سعيد بن المسيب سيد التابعين وجماعة من السلف .

وقال الامام أبو حنيفة : انما يعود الاستثناء الى الجملة الأخيرة فقط  
 فيرتفع الفسق بالتوبة ويبقى مردود الشهادة أبدا ، ومن ذهب اليه من السلف  
 القاضى شريح وابراهيم النخعى وسعيد بن جبير ومكحول وعبد الرحمن بن زيـد  
 ابن جابر .

وقال الشعبى والضحاك : لا تقبل شهادته وإن تاب الا أن يعترف على نفسه  
 أنه قال بالبهتان فحينئذ تقبل شهادته انتهى .

---

( ١ ) سورة النور الآية ( ٥ ) .

## فصل فى بيان ضبط المتن والنقل بالمعنى

رقم ( ٢٢ )

قوله : ( مراعاة اللفظ فى الرواية واجب على وجه لا يجوز النقل بالمعنى من غير مراعاة اللفظ بحال ، وذلك منقول عن ابن سيرين ) . ( ١ )

أخرج الترمذى فى العلل<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى عن ابن عون قال : كان إبراهيم النخعى والحسن والشعبي يأتون بالحديث على المعانى ، وكان القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجلاء ابن حيوة يعيدون الحديث على حروفه .

رجال اسناده :

- ١ — أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوى ، الأصم الحافظ .  
روى عن ابن علىة وهشيم وخلق ، وعنه الجماعة لكن البخارى بواسطة .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين روى له الستة .<sup>(٣)</sup>
- ٢ — محمد بن عبد الله بن العثنى الأنصارى البصرى القاضى .  
روى عن ابن عون وسليمان التيمى وخلق ، وعنه البخارى وأحمد وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين روى له الستة .<sup>(٤)</sup>
- ٣ — ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصرى .  
روى عن ابن سيرين والحسن والشعبي وخلق .  
وعنه محمد بن عبد الله الأنصارى وشعبة وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب فى العلم والعمل والسن ، من السادسة ، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح ، روى له الستة .<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٥ / ١ ) . ( ٢ ) علل الترمذى ( ٧٠١ / ٥ ) .  
( ٣ ) التهذيب ( ٨٤ / ١ ) ، التقريب ( ٨٥ ) ، الكاشف ( ٢٩ / ١ ) .  
( ٤ ) التهذيب ( ٢٧٤ / ٩ ) ، التقريب ( ٤٩٠ ) ، الكاشف ( ٥٢ / ٣ ) .  
( ٥ ) التهذيب ( ٣٠٣ / ٥ ) ، التقريب ( ٣١٧ ) ، الكاشف ( ١٠٣ / ٢ ) .

درجة اسناده : صحيح .

وأخرج الدارمي<sup>(١)</sup> قال : قال ابن عون : كان الشعبي والنخعي  
أخبرنا عبد الله بن سعيد ثنا ابن علي عن ابن عون قال : كان الشعبي والنخعي  
والحسن يحدثون مرة هكذا ومرة هكذا فذكرت ذلك لمحمد بن سيرين فقال : أما انهم  
لو حدثوا به كما سمعوه كان خيرا لهم .  
رجال اسناده :

١ — عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج ، الكوفي .

روى عن ابن علي ووكيع وخلق ، وعنه الجماعة

قال الحافظ : ثقة ، من صفار العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين / روى له الستة<sup>(٢)</sup> .

٢ — ابن علي هو : اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم ، أبو بشر البصري .

روى عن ابن عون وأيوب وغيرهما ، وعنه شعبة والأشج وخلق .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، روى له الستة<sup>(٣)</sup> .

٣ — ابن عون : ثقة ثبت .

درجة اسناده : صحيح ، وأخرجه البراهيزي<sup>(٤)</sup> والخطيب<sup>(٥)</sup> مثله .

وأخرجه ابن عبد البر<sup>(٦)</sup> من طريق الأصمعي قال سمعت ابن عون يقول :

أدركت ثلاثة يشددون في الحروف وثلاثة يرخصون في المعاني ، فأما الذي —  
يشددون في الحروف فالقاسم ورجاء وابن سيرين ، وكان أصحاب المعاني الحسن  
والشعبي وابراهيم .

ومن طريق معاذ بن معاذ قال : حدثنا ابن عون قال : كان من يتبع أن يحدث  
بالحديث كما يسمع محمد بن سيرين والقاسم بن محمد ورجاء بن حيوة ، وكان ممن  
لا يتبع ذلك الحسن وابراهيم والشعبي ، قال ابن عون : فقلت لمحمد : ان فلانا لا يتبع  
الحديث أن يحدث به كما يسمع ، فقال : أما انه لو اتبعه كان خيرا له .

وأخرج الدارمي<sup>(٧)</sup> عن هشام بن حسان عن ابن سيرين أنه كان اذا حدث لم  
يقدم ولم يؤخر .

(١) السنن (٩٤/١) . (٢) التهذيب (٢٣٦/٥) ، التقريب (١٠٥)

(٣) التهذيب (٢٧٥/١) ، التقريب (١٠٥) ، الكاشف (٦٩/١) .

(٤) المحدث الفاضل (٥٣٥) . (٥) الكفاية (٣١١) .

(٦) جامع بيان العلم وفضله (٨٠/١) . (٧) السنن (٩٣/١) .

قوله : ( مراعاة اللفظ في النقل أولى ويجوز النقل بالمعنى بعد حسن الضبط . .

ونقل ذلك عن الحسن والشعبي والنخعي ) . ( ١ )

أخرجه الترمذى فى العلل<sup>(٢)</sup> بسنده عن ابن عون قال : كان ابراهيم النخعي والحسن والشعبي يأتون بالحديث على المعانى . . . وسبق تخريجه برقم ( ٢٧ ) وهو صحيح .

وأخرجه الدارمى<sup>(٣)</sup> والخطيب<sup>(٤)</sup> والرامهرمى<sup>(٥)</sup> عن ابن عون ايضا ولفظهم : كان الشعبي والنخعي والحسن يحدثون مرة هكذا ومرة هكذا . . . وسبق تخريجه برقم ( ٢٧ ) وهو صحيح .

وفى الكفاية للخطيب والمحدث الفاصل للرامهرمى آثار كثيرة عن الحسن والشعبي والنخعي تدل على ما ذكره السرخسى رحمه الله عنهم .

( ٢٨ ) منها عن الحسن : أخرج الترمذى فى العلل<sup>(٦)</sup> والرامهرمى<sup>(٧)</sup> والخطيب<sup>(٨)</sup>

وابن عبد البر<sup>(٩)</sup> عن الحسن أنه قال : اذا أصبت المعنى أجزاءك .  
وأخرج الخطيب<sup>(١٠)</sup> عن جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يحدث بالأحاديث الأصل واحد والكلام مختلف .

( ٢٩ ) ومنها عن الشعبي : أخرج الرامهرمى<sup>(١١)</sup> عن ابن عون قال : لقيت منهم من كان يحب ان يحدث كما سمع ، ومنهم من لا يبالي اذا أصاب المعنى . . . .  
قال : ومن الذين كانوا لا يباليون اذا أصابوا المعنى الحسن وعامر وابراهيم وعامر هو الشعبي .

- |                                  |                               |
|----------------------------------|-------------------------------|
| ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٥ / ١ )   | ( ٢ ) علل الترمذى ( ٧٠١ / ٥ ) |
| ( ٣ ) السنن ( ٩٤ / ١ )           | ( ٤ ) الكفاية ( ٣١١ )         |
| ( ٥ ) المحدث الفاصل ( ٥٣٤ )      | ( ٦ ) علل الترمذى ( ٧٠٢ / ٥ ) |
| ( ٧ ) المحدث الفاصل ( ٥٣٣ )      | ( ٨ ) الكفاية ( ٣١٣ )         |
| ( ٩ ) جامع بيان العلم ( ٨٠ / ١ ) | ( ١٠ ) الكفاية ( ٣١٢ )        |
| ( ١١ ) المحدث الفاصل ( ٥٣٥ )     |                               |

وأخرج الرامهرمزي<sup>(٢)</sup> عن أبي حمزة قلت لابراهيم: انا نسمع منك الحديث فلا تستطيع أن نجى به كما سمعناه ، قال : رأيته اذا سمعت تعلم أنه حلال أم حرام ؟ قال : نعم قال : فهكذا كل ما تحدث .

رقم ( ٣١ )

من طريق شعبة حدثني عمر بن سليمان — من ولد عمر بن الخطاب — عن  
عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه ، فمرب  
حامل فقه الى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه " ، قال الترمذى : حديث حسن .  
قال أبو داود : حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة بنه .

١ - مسد (١١) بن سرهد (١٢) بن سريل (١٣) بن مستور الأسي ، البصري ،  
أبو الحسن الحافظ .

- (١) المحدث الفاضل (٥٤١) . (٢) المحدث الفاضل (٥٣٣ - ٥٣٤) .  
(٣) في المطبوعة : قرب حامل فقه الى غير فقيه وهو خطأ والصواب ما أثبتته .  
(٤) أصول السرخسي (٣٥٥/١) .  
(٥) السنن ( العلم - باب فضل نشر العلم ٣/٣٢٢ ) .  
(٦) الجامع ( العلم ، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٥/٤٣ ) .  
(٧) السنن الكبرى ( العلم ، الحث على ابلاغ الغلم ٣/٤٣١ ) .  
(٩) الاحسان (١٤٣/١) . (١٠) السنن (٧٥/١) .  
(١١) بمضمومة وفتح مهمله وشدة مفتوحة أولى ، المعنى في ضبط (٢٣٠) .  
(١٢) بمضمومة وفتح مهمله وسكون الراء وفتح الهاء ، المعنى في ضبط (٢٣٠) .  
(١٣) بسين مهمله وموحدة كلاهما يوزن مسدد وفتح عين الكلمة المعنى في ضبط (٢٣٠) .



روى عن وكيع والقطان وخلق ، وعنه البخارى وأبوداود ، وروى له أبوداود  
والترمذى والنسائى بواسطة .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .  
روى له البخارى وأبوداود والنسائى والترمذى . ( ١ )

٢ — يحيى بن سعيد بن فروخ<sup>(٢)</sup> التميمى ، أبوسعيد القطان البصرى الحافظ الكبير .

روى عن مالك وشعبة وخلق ، وعنه أحمد وسدد وجماعة .

قال الحافظ : ثقة متقن حافظ امام قدوة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان  
وتسعين ومائة ، روى له الستة . ( ٣ )

٣ — عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب وقيل : اسمه عمرو .

روى عن عبد الرحمن بن أبان ، وعنه شعبة وجهضم بن عبد الله وابن عليه .

قال ابن معين والنسائى : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح .  
ونكره ابن حبان فى الثقات .

قال الحافظ : ثقة ، من السادسة ، روى له أصحاب السنن الأربعة . ( ٤ )

٤ — عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموى ، المدنى .

روى عن أبيه ، وعنه عمر بن سليمان وجماعة .

قال النسائى : ثقة ، ونكره ابن حبان فى الثقات ، قال الذهبى : صدوق .

قال الحافظ : ثقة مقل عابد ، من السادسة ، روى له الأربعة . ( ٥ )

٥ — أبوه هو أبان بن عثمان بن عفان الأموى أبوسعيد وقيل : أبوعبد الله ، مدنى .

روى عن أبيه وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد .

وعنه ابنه عبد الرحمن وخلق ، احتج به مسلم .

قال الحافظ : ثقة من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ، روى له البخارى فى

الأرب المفرد ومسلم والأربعة . ( ٦ )

( ١ ) التهذيب ( ١٠ / ١٠٧ ) ، التقريب ( ٥٢٨ ) ، الكاشف ( ١١٩ / ٣ - ١٢٠ ) .

( ٢ ) بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التقريب ( ٥٩١ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ١١ / ٢١٦ ) . التقريب ( ٥٩١ ) ، الكاشف ( ٢٢٥ / ٣ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٧ / ٤٥٨ ) ، التقريب ( ٤١٣ ) ، الجرح ( ١١٢ / ٦ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ٦ / ١٣٠ ) ، التقريب ( ٣٣٥ ) ، الكاشف ( ١٣٧ / ٢ ) .

( ٦ ) التهذيب ( ١ / ٩٧ ) ، التقريب ( ٨٧ ) ، الكاشف ( ١ / ٣١ ) .

٦ - زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري النجاري ، أبو سعيد وأبو خارجة ،  
صاحب مشهور ، كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ،  
مات سنة خمس - أو ثمان - وأربعين ، حديثه في الستة . (١)

درجة اسناده : صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (٢) من وجه آخر بلفظ : نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها . .

وروي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه :  
أخرجه الترمذي (٣) وابن ماجه (٤) وأحمد (٥) وابن حبان في صحيحه (٦)

وابن أبي حاتم (٧) وأبو نعيم (٨) من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مسعود عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله  
امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع .

وهذا لفظ الترمذي وقال : حسن صحيح ، وقال أبو نعيم : صحيح ثابت .

وأخرجه الشافعي (٩) والحميدي (١٠) أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً : نضر الله عبداً سمع مقالتي  
فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه . .

والسياق للشافعي .

وروي من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه :

أخرجه ابن ماجه (١١) وأحمد (١٢) والحاكم (١٣) والدارمي (١٤) وأبو يعلى (١٥)  
والطبراني (١٦) من طريق محمد بن اسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم

(١) التقريب (٢٢٢) الإصابة ٢٢/٣ (٢٣) (٤) السنن (المقدم باب من بلغ علماً ١/٨٤) .

(٣) الجامع ( العلم - باب في الحث على تبليغ السماع ٥/٣٤ ) .

(٤) السنن (المقدمة - باب من بلغ علماً ١/٨٥) .

(٥) المسند (٤٣٧/١) (٦) المستدرک (١٤٣، ١٤٤) .

(٧) الجرح والتعديل (١٠، ٩/٢) (٨) حلية الأولياء (٣٣١/٧) .

(٩) بدائع المن (١٤/١) (١٠) المسند (٤٧/١) .

(١١) السنن (المقدمة - باب من بلغ علماً ١/٨٥) .

(١٢) المسند (٨٢، ٨٠/٤) (١٣) المستدرک (٨٧/١) .

(١٤) السنن (٧٥/١) (١٥) المسند (٤٥٦/٦) .

(١٦) المعجم الكبير (٥١٢٧/٢) .

عن أبيه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه . . . ، والسياق لأحمد وهذا أقرب الى لفظ السرخسي .

وابن اسحاق صدوق لكنه مدلس ورواه بالعنعنة ، ورواه ابن ماجه <sup>(١)</sup> من طريق ابن اسحاق عن عبد السلام عن الزهري به نحوه ، وعبد السلام هــ ابن أبي الجنوب ضعيف <sup>(٢)</sup> فيحتمل أنه دلسه عنه لكن لم ينفرد عبد السلام عن الزهري فقد رواه الحاكم <sup>(٣)</sup> من طريق ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري به بلفظ : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه . . . ”

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين قاعدة من قواعد أصحاب الروايات ولم يخرجاه . . . ثم قال : وله أصل في حديث الزهري من غير حديث صالح ابن كيسان فقد رواه محمد بن اسحاق بن يسار من أوجه صحيحة عن الزهري ، ثم أورد من طرق حديث ابن اسحاق عن الزهري ثم قال : قد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن اسحاق عن الزهري وخالفهم عبد الله بن نمير وحده فقال : عن محمد بن اسحاق عن عبد السلام وهو ابن أبي الجنوب عن الزهري، وابن نمير ثقة والله أعلم ووافقه الذهبي .

قال الحاكم : ثم نظرناه فوجدنا للزهري فيه متابعا عن محمد بن جبير ثم أخرجه من طريق أحمد : حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه فذكره بلفظ رحم الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها . . . الحديث .

( ١ ) السنن ( نفس الكتاب والباب والصفحة ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٥٥ ) .

( ٣ ) المستدرک ( ١ / ٨٦ - ٨٧ ، ٨٨ ) .

وأخرجه أحمد<sup>(١)</sup> ثنا يعقوب قال ثنا أبي به بلفظ : نضر الله عبدا سمع مقالتي بمثلته ، ثم قال الحاكم : وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعثمان وعلى وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأنس رضي الله عنهم وغيرهم عدة ، وحديث النعمان بن بشير من شرط الصحيح ، ثم أخرجه بنحوه .

وهذا الحديث عدة جمع من العلماء من الأحاديث المتواترة ، وذكر السيوطي في التدريب<sup>(٢)</sup> أن هذا الحديث جاء من رواية نحو ثلاثين صحابيا ، وألف الشيخ عبد المحسن العباد رسالة جمع فيه طرق هذا الحديث وتكلم فيها طريقا طريقا ، وقال في رسالته<sup>(٣)</sup> وجملة ما وقفت عليه بعد البحث والتفتيش عن طرق هذا الحديث الشريف من أسماء الصحابة الذين رووا هذا الحديث سواء في ذلك ما وقفت عليه سند اليهم أو مذكورا بدون اسناد ، جملة ذلك أربعة وعشرون . . . ثم قال : من هؤلاء الصحابة من وقفت على طرق كثيرة عنه تتجاوز الثلاثين مثل عبد الله بن مسعود . . . . الى أن قال : ومن أسباب تواتر الحديث كون النبي صلى الله عليه وسلم خطب به الناس في مسجد الخيف من منى .

#### غريب الحديث :

قوله " نضر الله " وفي النهاية<sup>(٤)</sup> نضره ونضره وأنضره : أى نعمه ، ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهى فى الأصل : حسن الوجه ، والبريق ، انما أراد حسن خلقه وقدره .

قال الرامهرمزي<sup>(٥)</sup> ويحتمل معناه على وجهين أحدهما : يكون فى معنى ألبسه الله النضرة وهى الحسن وخلوص اللون فيكون تقديره جملة الله وزينه ، والوجه الثانى : أن يكون فى معنى أوصله الله الى نضرة الجنة وهى نعيمها ونضارتها قال تعالى : \* تعرف فى وجوههم نضرة النعيم \* وقال : \* ولقاهم نضرة وسرورا \* .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) المسند ( ٨٢ / ٤ ) . ( ٢ ) تدريب الراوى ( ١٧٩ / ٢ ) .

( ٣ ) ( ٢٣ - ٢٤ ) . ( ٤ ) النهاية ( ٧١ / ٥ ) .

( ٥ ) المحدث الفاضل ( ١٦٧ ) . ( ٦ ) سورة المطففين ، الآية ( ٢٤ ) .

( ٧ ) سورة الانسان الآية ( ١١ ) .

رقم ( ٣٢ )

قوله : ( لأن النبي صلى الله عليه وسلم أوتي من جوامع الكلم والفصاحة ففى  
البيان ما هو نهاية لا يدركه فيه غيره ) . ( ١ )

سيأتى تخريجه فى آخر حديث من هذا الفصل برقم ( ٤٠ ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٣ )

قوله : ( ما اشتهر من قول الصحابة : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكذا ونهانا عن كذا ) . ( ٢ )

منها ما أخرجه البخارى ( ٣ ) ومسلم ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) واللفظ لهم — والترمذى  
وقال حسن صحيح ، وأحمد ( ٧ ) وابن حبان فى صحيحه . ( ٨ )

من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع ، أمرنا بعيادة المريض ، واتباع الجنازة ، وتشميت  
العاطس ، واجابة الداعى ، وافشاء السلام ، ونصر المظلوم ، وابرار المقسم ، ونهانا  
عن خواتيم الذهب ، وعن الشرب فى الفضة أو قال : آنية الفضة ، وعن المياثر  
والقسى ، وعن لبس الحرير والديباغ والاستبرق .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٥ / ١ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٥٥ / ١ ) .  
( ٣ ) الصحيح ( الأشربة — باب آنية الفضة ٢٥١ / ٦ ) وفى ( الجنائز — باب الأمر  
باتباع الجنائز ٧٠ / ٢ ) وفى ( المظالم — باب نصر المظلوم ٩٨ / ٣ ) وفى  
( النكاح — باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه . . . .  
١٤٣ / ٦ ) .

( ٤ ) الصحيح ( اللباس والانية — باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على  
الرجال والنساء . . . ١٣٥ / ٦ ) .

( ٥ ) السنن ( الجنائز — الأمر باتباع الجنائز ٥٤ / ٤ ) .

( ٦ ) الجامع ( الأرب — باب ما جاء فى كراهية لبس المعصفر  
للرجال ( ١٠٨ / ٥ ) .

( ٧ ) المسند ( ٢٨٤ / ٤ ) . ( ٨ ) الاحسان ( ١٨ / ٥ ) .

ومنها ما أخرجه مسلم واللفظ له <sup>(١)</sup> والبخارى <sup>(٢)</sup> والنسائي <sup>(٣)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> وابن ماجه <sup>(٦)</sup> وأحمد <sup>(٧)</sup> وابن حبان <sup>(٨)</sup> والبيهقى <sup>(٩)</sup> ، من حديث أم عطية رضى الله عنها قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرجهن فى الفطر والأضحى العوائق والحيض وذوات الخدور ، فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين ، قلت : يا رسول الله ، ائحدا لنا لا يكون لها جلباب قال : " لتلبسها أختها من جلبابها " .

غريب الحديث :

قوله " وتشميت العاطس " التشميت : الدعاء بالخير والبركة ، واشتقاقه من الشوامت وهن القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى . <sup>(١٠)</sup>

قوله " وعن المياثر " جمع ميثرة بالكسر : مفعلة من الوثارة يقال : وثر وثارة فهو وثير : أى وطىء لين وهى من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج . <sup>(١١)</sup>

قال النووي : هى وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج وكان من مراكب العجم ويكون من الحرير وغيره وقيل غير ذلك . <sup>(١٢)</sup>

( ١ ) الصحيح (العيدين — باب ذكر اباحة خروج النساء فى العيدين الى المصلى . .

٢٠ / ٣ — ٢١ ) .

( ٢ ) الصحيح (العيدين — باب خروج النساء والحيض الى المصلى ٨ / ٢ ) وفى

باب اذا لم يكن لها جلباب فى العيد ٩ / ٢ — ١٠ ) وفى باب اعتزال الحيض

والمصلى ١٠ / ٢ ) .

( ٣ ) السنن (صلاة العيدين — باب خروج العوائق وذوات الخدور

( ٤ ) الجامع (العيدين — باب فى خروج النساء فى العيدين —

٤١٩ / ٢ — ٤٢٠ ) .

( ٥ ) السنن (الصلاة ، باب خروج النساء فى العيد ٢٩٦ / ١ ) .

( ٦ ) السنن (اقامة الصلاة — باب ماجاء فى خروج النساء فى العيدين ٤١٤ / ١ — ٤١٥ ) .

( ٧ ) المسند ( ٨٤ / ٥ ، ٨٥ ، ٤٠٩ / ٦ ) .

( ٨ ) الاحسان ( ٢٠٧ / ٤ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٢٢٣ / ٣ ) .

( ١٠ ) النهاية ( ٤٠٩ / ٢ — ٥٠٠ ) . ( ١١ ) النهاية ( ١٥٠ / ٥ ) .

( ١٢ ) شرح صحيح مسلم ( ٣٣ / ١٤ ) .

قوله : " القسى " ، قال النووي : الصواب في تفسيره ما ذكره مسلم عن علي

قال : فأما القسى فثياب مزلعة بالحرير يؤتى بها من مصر والشام فيها شبهه . ( ١ )

قوله : " الديباج والاستبرق " هما صنفان نفيسان من الحرير . ( ٢ )

قوله : " العواتق " جمع عاتق وهي الشابة أول ما تدرك وقيل : هي التي لم

تبن من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت ، ( ٣ ) وفي الفتح : وهي من بلغت الحلم

أو قاربت أو استحقت التزويج أو هي الكريمة على أهلها أو التي اعتقت عن الاتمهان

في الخروج للخدمة كأنهم كانوا يمنعون العواتق من الخروج لما حدث بعد العصر

الأول من الفساد ولم تلاحظ الصحابة بعد ذلك بل رأيت استمرار الحكم على ما كان

عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . ( ٤ )

قوله : " الجلباب " في النهاية ، الجلباب : الازار والرداء وقيل : الملحفة ،

وقيل : هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدورها . ( ٥ )

وفي الفتح الجلباب بكسر الجيم وسكون اللام وموحدتين بينهما ألف ، قيل

هو المقنعة أو الخمار أو أعرض منه ، وقيل : الثوب الواسع يكون دون الرداء وقيل :

الازار وقيل : الملحفة وقيل القميص . ( ٦ )

قوله : " ذوات الخدور " الخدور جمع خدر : ناحية البيت يترك عليها ستر

فتكون فيه الجارية البكر . ( ٧ )

( ١ ) شرح صحيح مسلم ( ٣٤ / ١٤ ) .

( ٢ ) انظر شرح صحيح مسلم ( ٣٤ / ١٤ ) .

( ٣ ) النهاية ( ١٧٩ / ٣ ) . ( ٤ ) فتح الباري ( ٥٠٤ / ١ ) .

( ٥ ) النهاية ( ٢٨٣ / ١ ) . ( ٦ ) فتح الباري ( ٥٠٥ / ١ ) .

( ٧ ) النهاية ( ١٣ / ٢ ) ، وانظر فتح الباري ( ٥٠٥ / ١ ) .

قوله : ( وروينا عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان اذا روى حديثا قال :  
نحو هذا أو قريبا منه أو كلاما هذا معناه ) . ( ١ )

أخرج ابن ماجه<sup>(٢)</sup> قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن  
ابن عون ثنا مسلم البطين عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون قال : ما  
أخطأني ابن مسعود عشية خميس الا أتيت فيه ، قال : فما سمعته يقول بشيء قط  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان ذات عشية قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، قال : فنكس قال : فنظرت اليه فهو قائم محللة أزرار قميصه قد  
اغرورقت عيناه ، وانتفخت أوداجه ، قال : أودون ذلك ، أو فوق ذلك ، أو قريبا من  
ذلك أو شبيها بذلك .

وأخرجه أحمد<sup>(٣)</sup> والحاكم وقال على شرطهما<sup>(٤)</sup> والدارمي<sup>(٥)</sup> من طرق عن  
ابن عون عن مسلم البطين به نحوه .

رجال اسناد ابن ماجه :

- ١ — أبو بكر بن أبي شيبة ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ — معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري ، القاضي الحافظ .  
روى عن ابن عون وحמיד وخلق ، وعنه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ست وتسعين ومائة .  
روى له الستة . ( ٦ )
- ٣ — ابن عون : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٧ ) وهو عبد الله بن عمرو  
ابن أرطبان ثقة ثبت فاضل .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٥٥/١ - ٣٥٦ ) .
  - ( ٢ ) السنن ( المقدمة — باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٠/١ - ١١ ) .
  - ( ٣ ) المسند ( ١٥٤/٦ ) تحقيق أحمد شاكر .
  - ( ٤ ) المستدرک ( ١١١/١ ) . ( ٥ ) السنن ( ٨٣/١ ) .
  - ( ٦ ) التهذيب ( ١٠٠/١٠ - ١٩٥ ) التقريب ( ٥٣٦ ) ، الكاشف ( ١٣٦/٣ ) .



- ٤ — مسلم البطين : هو مسلم بن عمران البطين ويقال ابن أبي عمران ، أبو عبد الله الكسوفى .  
 روى عن ابراهيم التيمى وعمر بن ميمون وخلق ، وعنه ابن عون والأعشى وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة من السادسة ، روى له الستة . ( ١ )
- ٥ — ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمى ، أبو أسماء ، الكوفى العابد .  
 روى عن أنس وعن أبيه وعمر بن ميمون وجماعة ، وعنه مسلم البطين وبيان وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة الا أنه يرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وتسعين ، روى له الستة ولم يذكره الحافظ فى مراتب المدلسين . ( ٢ )
- ٦ — أبوه : يزيد بن شريك بن طارق التيمى الكوفى .  
 روى عن ابن مسعود وحذيفة وخلق ، وعنه ابنه ابراهيم والنخعى وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ، يقال انه أدرك الجاهلية ، من الثانية ، مات فى خلافة عبد الملك ، وقال الذهبى : ثقة ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٧ — عمرو بن ميمون الأودى ، أبو عبد الله ويقال : أبو يحيى .  
 روى عن عمر وابن مسعود ومعاذ بن جبل وخلق .  
 وعنه ابراهيم التيمى وأبوه يزيد ومسلم البطين وخلق .  
 قال الحافظ : مخضرم مشهور ثقة عابد ، نزل الكوفة ، مات سنة أربع وسبعين ، روى له الستة . ( ٤ )
- ٨ — ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى ،  
 أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمة ، وأمره عمر على الكوفة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، حديثه فى الستة . ( ٥ )

( ١ ) التهذيب ( ١٠ / ١٣٤ ) ، التقريب ( ٥٣٠ ) ، الكاشف ( ٣ / ١٢٥ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ١ / ١٧٦ ) ، التقريب ( ٩٥ ) ، الكاشف ( ١ / ٥٠ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ١١ / ٣٣٧ ) ، التقريب ( ٦٠٢ ) ، الكاشف ( ٣ / ٢٤٥ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٨ / ١٠٩ ) ، التقريب ( ٤٢٧ ) ، الكاشف ( ٢ / ٢٩٦ ) ،

تهذيب الكمال ( ٢ / ١٠٥٢ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٣٢٣ ) . الاصابة ( ٤ / ١٢٩ - ١٣٠ ) .

درجة اسناده : صحيح .

قال البوصيري <sup>(١)</sup> هذا اسناد صحيح احتج الشيخان بجميع برواته . . . ثم قال : قلت : وقد اختلف فيه على مسلم بن عمران البطين اختلافا كثيرا ، ف قيل : عنه عن أبي الشيباني <sup>(٢)</sup> ، وقيل : عنه عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود <sup>(٣)</sup> وقيل : عنه عن أبي عبد الرحمن السلمي <sup>(٤)</sup> وقيل : عنه عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون <sup>(٥)</sup> وقيل : عنه عن عمرو بن ميمون <sup>(٦)</sup> كلهم عن ابن مسعود ثم نقل عن البيهقي أنه قال : ورواية ابن عونأكملها اسنادا ومتنا وأحفظها والله أعلم . وأخرجه أحمد <sup>(٧)</sup> والحاكم <sup>(٨)</sup> والطبراني <sup>(٩)</sup> من طريق اسراييل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال : حدثنا عبد الله يوما فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فرعد حتى رعدت ثيابه ، ثم قال : نحوذا ، أو شبيهها بهذا .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وصححه أحمد شاكر وأخرجه الدارمي واللفظ له <sup>(١٠)</sup> والطبراني <sup>(١١)</sup> من طريق الشعبي عن علقمة قال : قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتعد ثم قال : نحو ذلك أو فوق ذلك .

وأخرجه الطبراني <sup>(١٢)</sup> من طريق عاصم بن زر عن عبد الله نحوه .

- 
- (١) مصباح الزجاجة (٤٦/١) .  
 (٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/٩) .  
 (٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠/٩) .  
 (٤) أخرجه أحمد (٢٤٥/٥) تحقيق أحمد شاكر ، والطبراني (١٣١/٩) .  
 (٥) أخرجه الطبراني (١٣٠/٩) .  
 (٦) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٣١٤/٣) ، والطبراني (١٢٩/٩) والطيايلى منحة المعبود (٣٧/١) .  
 (٧) المسند (٤٦/٦) تحقيق أحمد شاكر . (٨) المستدرک (١١٠/١) - (١١١) .  
 (٩) المعجم الكبير (١٣٢/٩) . (١٠) السنن (٨٥/١) .  
 (١١) المعجم الكبير (١٣١/٩) . (١٢) المعجم الكبير (١٣١/٩) .

قوله : ( وكان أنس رضى الله عنه اذا روى حديثا قال فى آخره : أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ) . ( ١ )

أخرجه ابن ماجه ( ٢ ) قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال : كان أنس بن مالك اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ففرغ منه قال : أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخرجه الدارمى ( ٣ ) من طريق حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد نحوه .

ومن طريق اسماعيل عن أيوب عن محمد نحوه .

وأخرجه الحاكم ( ٤ ) من طريق حماد بن زيد عن ابن عوف نحوه .

رجال اسناد ابن ماجه :

- ١ — أبو بكر بن أبى شيبه . ٢ — ومعاذ بن معاذ .
- ٣ — وابن عون : ثقات ، انظر الحديث رقم ( ٣٤ ) .
- ٤ — محمد بن سيرين ، أبو بكر أحد الاعلام .
- روى عن أبى هريرة وأنس وخلق ، وعنه ابن عون وأيوب وجماعة .
- قال الحافظ : ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة .
- وقال الذهبى : ثقة حجة كبير العلم ورع . . . . روى له الستة ( ٥ )
- ٥ — أنس بن مالك صحابى مشهور سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٤ ) .
- درجة اسناده : صحيح .

قال البوصيرى ( ٦ ) هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجنا بجميع رواته ، وقد روينا عن جماعة من الصحابة نحو ما فعله أنس من الحذر والا احتياط منهم ابن سعد .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٦/١ ) .
  - ( ٢ ) السنن ( المقدمة — باب التوقى فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ١١/١ ) .
  - ( ٣ ) السنن ( ٨٤/١ ) . ( ٤ ) المستدرک ( ٥٢٤/٣ — ٥٢٥ ) .
  - ( ٥ ) التهذيب ( ٢١٤/٩ ) ، التقريب ( ٤٨٣ ) ، الكاشف ( ٤٦/٣ ) .
  - ( ٦ ) مصباح الزجاجة ( ٤٦/١ — ٤٧ ) .

قوله : ( قوله عليه الصلاة والسلام : أنزل القرآن على سبعة أحرف ) (١) .  
أخرجه البخارى واللفظ له (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى وصححه (٥)  
والنسائى (٦) ومالك (٧) وأحمد (٨) وابن حبان فى صحيحه (٩) والبيهقى (١٠) .

عن عبد الرحمن بن عبد القارى أنه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها وكذا أن أعجل عليه ثم أمهلت حتى انصرف  
ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : انى سمعت هذا يقرأ  
على غير ما أقرأتنىها فقال لى : أرسله ، ثم قال له : اقرأ فقرأ ، قال : هكذا أنزلت ،  
ثم قال لى : اقرأ فقرأت فقال : هكذا أنزلت ، ان القرآن أنزل على سبعة أحرف  
فاقرأوا منه ما تيسر .

- 
- (١) أصول السرخسى (٣٥٦/١) .  
(٢) الصحيح ( الخصومات - باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض ٩٠/٣ ) ، وفى  
( فضائل القرآن - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ١٠٠/٦ ) ، وفى  
( استبابة المرتدين - باب ما جاء فى التأولين ٥٣/٨ ) تعليقا ، ووصله فى  
( التوحيد - باب قوله الله تعالى : فاقرأوا ما تيسر من القرآن ٢١٥/٨ ) .  
(٣) الصحيح ( صلاة المسافرين - باب بيان ان القرآن على سبعة أحرف ويسان  
معناه ٢٠٢/٢ ) .  
(٤) السنن ( أبواب الوتر - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٧٥-٧٦ ) .  
(٥) الجامع ( القراءات - باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة  
أحرف ١٧٧/٥ - ١٧٨ ) .  
(٦) السنن ( الافتتاح - جامع ما جاء فى القرآن ١٥٠/٢ - ١٥٢ ) .  
(٧) الموطأ (٢٠١/١) . (٨) المسند (٢٤/١ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣) .  
(٩) الاحسان (٦١/٢) .  
(١٠) السنن الكبرى (٣٨٣/٢) .

وأخرج البخارى (١) ومسلم (٢) وأحمد (٣) والبيهقى (٤) من حديث ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أقرأنى جبريل عليه السلام على حرف فراجعته فلم أنزل أستزیده فيزيدنى حتى انتهى الى سبعة أحرف \* ، زاد مسلم وأحمد قال ابن شهاب : بلغنى أن تلك السبعة الأحرف إنما هى فى الأمر الذى يكون واحدا لا يختلف فى حلال ولا حرام .

وأخرج مسلم (٥) وأحمد (٦) وابن حبان فى صحيحه (٧) من حديث أبي بن كعب رضى الله عنه وفيه : أن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف \* .

وأخرجه ابن حبان (٨) عن أنس عن عبادة بن الصامت قال قال أبي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف .  
وأخرجه أيضا (٩) من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ : أنزل القرآن على سبعة أحرف .

وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة ، قال السيوطى فى الاتقان (١٠) ورد حديث نزل القرآن على سبعة أحرف من رواية جمع من الصحابة : أبي بن كعب وأنس وحذيفة بن اليمان وزيد بن أرقم وسمرة بن جندب وسلمان بن صرد وابن عباس وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمر بن أبي سلمة وعمر بن العاص ومعان بن جبل وهشام بن حكيم وأبي بكر وأبي جهم وأبي سعيد الخدرى وأبي طلحة الأنصارى وأبي هريرة وأبي أيوب فهؤلاء أحد وعشرون صحابيا .

- 
- (١) الصحيح (فضائل القرآن - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ١٠٠/٦) .  
(٢) الصحيح (صلاة المسافرين - باب أن القرآن على سبعة أحرف ويان معناه ٢٠٢/٢) .  
(٣) المسند (٢٥٣/٤ ، ٣٠٩) تحقيق أحمد شاكر .  
(٤) السنن الكبرى (٣٨٤/٢) .  
(٥) الصحيح (نفس الكتاب والباب ٢٠٤/٢) .  
(٦) المسند (١٢٧/٥ - ١٢٨) . (٧) الاحسان (٥٩/٢ - ٦٠) .  
(٨) الاحسان (٦١/٢) . (٩) الاحسان (٦٢/٢) .  
(١٠) الاتقان فى علوم القرآن (٤٦/١ - ٤٧) .

ثم قال السيوطي : وقد نص أبو عبيد على تواتره .  
 ثم قال : وأخرج أبو يعلى في مسنده <sup>(١)</sup> أن عثمان قال على المنبر : أذكر الله  
 رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها  
 شاف كاف " لما قام ، فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا بذلك فقال وأنا أشهد معهم .  
 وذكر في تدريب الراوي <sup>(٢)</sup> أنه رواه سبع وعشرون صحابيا .

#### غريب الحديث :

قوله : " أنزل القرآن على سبعة أحرف " الحرف في الأصل : الطرف والجانب <sup>(٣)</sup>  
 واختلف في المراد من الحديث على نحو أربعين قولاً ، قال ابن الأثير <sup>(٤)</sup> أراد بالحرف  
 اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي أنها مفرقة في القرآن فعضه بلفظة  
 قریش وعضه بلفظة هذيل وعضه بلفظة هوازن وعضه بلفظة اليمن .  
 قال السيوطي في الاتقان <sup>(٥)</sup> وإلى هذا ذهب أبو عبيد وشعلب والزهرى  
 وآخرون واختاره ابن عطية وصححه البيهقي في الشعب . .

\* \* \* \* \*

#### رقم ( ٣٧ )

قوله : ( فإذا كان عالماً بفقهاء الشريعة يقع الأمن عن هذا التفسير منه عند  
 تغيير العبارة فيجوز له النقل بالمعنى كما كان يفعل الحسن والنخعي والشعبي  
 رحمهم الله ) <sup>(٦)</sup> .

سبق تخريجه برقم ( ٢٨ - ٣٠ ) من هذا الفصل .

( ١ ) وعزاه إليه النهشي في المجمع ( ١٥٢ / ٧ ) وقال رواه أبو يعلى في الكبير  
 وفيه راو لم يسم .

( ٢ ) تدريب الراوي ( ١٨٠ / ٢ ) .

( ٣ ) النهاية في غريب الحديث ( ٣٦٩ / ١ ) .

( ٥ ) الاتقان في علوم القرآن ( ٤٧ / ١ ) . وراجع فيه ذكر ما قيل في المراد من الحديث .

( ٦ ) أصول السرخسي ( ٣٥٦ / ١ ) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " الخراج بالضمان " ) . ( ١ )

أخرجه أبو داود<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبي ذئب عن مغلد بن خفاف عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الخراج بالضمان " .

وأخرجه الترمذى وحسنه<sup>(٣)</sup> والنسائى<sup>(٤)</sup> وابن ماجه<sup>(٥)</sup> وأحمد<sup>(٦)</sup> والحاكم<sup>(٧)</sup> وابن حبان فى صحيحه<sup>(٨)</sup> وابن الجارود<sup>(٩)</sup> والدارقطنى<sup>(١٠)</sup> والبيهقى<sup>(١١)</sup> والطحاوى<sup>(١٢)</sup> .  
كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن مغلد بن خفاف عن عروة عن عائشة رضى الله عنها به بلفظ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضمان " .

ولفظ ابن ماجه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن خراج العبد بضمانه ، وفى لفظ للحاكم وأحمد مثل لفظ أبي داود .

رجال اسناد أبي داود :

١ - أحمد بن يونس هو : أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس التميمى اليربوعى ، الكوفى وقد ينسب الى جده الحافظ .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٧/١ ) .

( ٢ ) السنن ( البيوع - باب فيمن اشترى عبدا فاستعمله ثم وجد به عيبا ٢٨٤/٣ ) .

( ٣ ) الجامع ( البيوع - باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيبا ٥٠٧/٤ - ٥٠٨ ) . وفى الجامع ( ٥٨٢/٣ ) قال : حسن صحيح .

( ٤ ) السنن ( البيوع - الخراج بالضمان ٢٥٤/٧ - ٢٥٥ ) .

( ٥ ) السنن ( التجارات - باب الخراج بالضمان ٧٥٣/٢ - ٧٥٤ ) .

( ٦ ) المسند ( ٤٩/٦ ، ١٦١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٧ ) .

( ٧ ) المستدرک ١٥/٢ ( ٨ ) الاحسان ( ٢١١/٧ ) .

( ٩ ) المنتقى ( ٢١٢ - ٢١٣ ) . ( ١٠ ) السنن ( ٥٣/٣ ) .

( ١١ ) السنن الكبرى ( ٣٢١/٥ ) . ( ١٢ ) شرح معانى الآثار ( ٢١/٤ ) .

روى عن ابن أبي نئب والثوري وخلق ، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين <sup>(١)</sup> ،  
روى له الستة .

٢ — ابن أبي نئب هو : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي  
نئب القرشي العامري أبو الحارث أحد الأعلام .

روى عن عكرمة ونافع والزهرى وخلق ، وعنه عمر وابن المبارك وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل من السابعة ، مات سنة ثمان — أو تسع —  
 وخمسين ومائة روى له الستة ، وقال الذهبي : كان كبير الشأن ثقة <sup>(٢)</sup> .  
٣ — مخلد بن خفاف <sup>(٣)</sup> بن إيماء بن رخصة <sup>(٤)</sup> الغفاري لأبيه وجدته صحبة .

روى عن عروة عن عائشة حديث الخراج بالضمان وعنه ابن أبي نئب ،  
قال أبو حاتم : لم يرو عنه غير ابن أبي نئب وليس هذا اسناد تقوم به الحجة ،  
غير أني أقول به لأنه أصلح من أراء الرجال ، قال البخاري : فيه نظر .  
وقال ابن عدي : لا يعرف له غير هذا الحديث .

وقال محمد بن وضاح : كان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .  
وذكر الحافظ والذهبي أن ابن أبي نئب لم ينفرد بالرواية عن مخلد ،  
ورواه الهيثم بن جميل عن يزيد بن عياض عن مخلد ، ثم قال الحافظ : وفي  
سماع ابن أبي نئب منه عندى نظر .

قال الحافظ في التقريب : مقبول من الثالثة ، روى له الأربعة <sup>(٥)</sup> .

٤ — عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني .  
روى عن أبيه وخالته عائشة وخلق ، وعنه بنوه عثمان وعبد الله وهشام ،  
والزهرى وخلق .  
قال الحافظ : ثقة فقيه مشهور من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح  
ومولده في أوائل خلافة عثمان ، روى له الستة <sup>(٦)</sup> .

- 
- ( ١ ) التهذيب ( ٥٠ / ١ ) ، التقريب ( ٨١ ) ، الكاشف ( ٢٢ / ١ ) .  
( ٢ ) التهذيب ( ٣٠٣ / ٩ ) ، التقريب ( ٤٩٣ ) ، الكاشف ( ٦١ / ٣ — ٦٢ ) .  
( ٣ ) بضم المعجمة وفاءين الأولى خفيفة ، التقريب ( ٥٢٣ ) المعنى في ضبط ( ٩٣ ) .  
( ٤ ) بفتح الراء والحاء المهظلة والضاد المعجمة ، المعنى في ضبط أسماء ( ٩٣ ) .  
( ٥ ) التهذيب ( ٧٤ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١١٣ / ٣ ) ، الميزان ( ٨٢ / ٤ — ٨٣ ) الجرح  
( ٣٤٧ / ٨ ) الثقات لابن حبان ( ٥٠٥ / ٧ ) .  
( ٦ ) التهذيب ( ١٨٠ / ٧ ) ، التقريب ( ٣٨٩ ) ، الكاشف ( ٢٢٩ / ٢ ) .



هـ — عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقا ، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة ففيهما خلاف شهير ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح ، حديثها فى الستة . ( ١ )

درجة اسناده : ضعيف ينجبر ويتقوى بالمتابعات .

فيه مخلد بن خفاف ، قال ابن حجر : مقبول وقال فى التهذيب : وفى سماع ابن أبى ذئب منه عندى نظر وتابعه على هذا الحديث مسلم بن خالد الزنجى عن هشام بن عروة عن أبيه انتهى .

قلت : أخرج هذه المتابعة أبو داود ( ٢ ) وابن ماجه ( ٣ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٤ ) والحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ( ٥ ) وابن الجارود ( ٦ ) والطحاوى ( ٧ ) والدارقطنى ( ٨ ) .

ولفظ أبى داود : أن رجلا ابتاع غلاما فأقام عنده ماشاء الله أن يقيم ثم وجد به عيبا فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فردّه عليه ، فقال الرجل : يا رسول الله قد استغل غلامى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخراج بالضمان .

قال أبو داود : حدثنا ابراهيم بن مروان ثنا أبى ثنا مسلم بن خالد الزنجى ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به ، قال أبو داود : هذا اسناد ليس بذاك .  
رجال اسناده :

١ — ابراهيم بن مروان بن محمد الطاطرى ( ٩ ) الدمشقى .  
قال الحافظ : صدوق من الحادية عشرة روى له أبو داود ، وقال الذهبى : ثقة . ( ١٠ )

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٧٥٠ ) للإصابة ( ١٣٩/٨ - ١٤١ ) السنن ( نفس الكتاب والباب ٣/٢٨٤ ) .  
( ٣ ) السنن ( نفس الكتاب والباب ٢/٧٥٤ ) .  
( ٤ ) الاحسان ( ٢١١/٧ ) . ( ٥ ) المستدرك ( ١٤/٢ - ١٥ ) .  
( ٦ ) المنتقى ( ٢١٢ ) ( ٧ ) شرح معانى الآثار ( ٢١/٤ ، ٢٢ ) .  
( ٨ ) السنن ( ٥٣/٣ ) .  
( ٩ ) بمهملتين الثانية مفتوحة بعدها راء مفتوحة ، التقريب ( ٩٤ ) .  
( ١٠ ) التقريب ( ٩٤ ) ، الكاشف ( ٤٨/١ ) .

- ٢ — أبوه : مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري .  
وقال الذهبي : ثقة امام .  
قال الحافظ : ثقة من التاسعة ، مات سنة عشر ومائتين ، روى له مسلم والأربعة<sup>(١)</sup> .
- ٣ — مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف بالزنجي .  
قال الحافظ : فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة ، مات سنة ومائة .  
روى له أبو داود وابن ماجه ، قال الذهبي : وثق وضعفه أبو داود لكثرة غلظه<sup>(٢)</sup> .
- ٤ — هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أحد الاعلام .  
قال الحافظ : ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة ، مات سنة ست وأربعين ومائة ،  
روى له الستة<sup>(٣)</sup> .
- درجة اسناده : حسن بمجموع طريقه وله طريق آخر .
- أخرجه الترمذي<sup>(٤)</sup> والبيهقي<sup>(٥)</sup> من طريق عمر بن علي عن هشام بن عروة به  
بلفظ : أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضمان ، قال الترمذي :  
هذا حديث صحيح غريب من حديث هشام بن عروة واستغربه محمد بن اسماعيل  
هذا الحديث من حديث عمر بن علي انتهى .
- وعمر بن علي هو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي البصري أبو جعفر ،  
مولي ثقيف ، قال الحافظ في التقريب : ثقة وكان يدلس شديدا من الثامنة ،  
روى له الستة .
- وقال الذهبي : رجل صالح موثق يدلس مات سنة تسعين ومائة<sup>(٦)</sup> .

---

( ١ ) التقريب ( ٥٢٦ ) ، الكاشف ( ١١٧ / ٣ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ٥٢٩ ) ، التهذيب ( ١٢٨ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٢٣ / ٣ - ١٢٤ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٥٧٣ ) ، الكاشف ( ١٩٧ / ٣ ) .  
( ٤ ) التحفة بشرح الترمذي ( نفس الكتاب والباب ٤ / ٥٠٨ ) .  
( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٢٢ / ٥ ) .  
( ٦ ) التقريب ( ٤١٦ ) ، التهذيب ( ٤٨٥ / ٧ ) ، الكاشف ( ٢٧٦ / ٢ ) .

درجة الحديث :

قال الحافظ في بلوغ العرام <sup>(١)</sup> ضعفه البخارى وأبو داود وصححه الترمذى

وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والحاكم وابن القطان .

وقال في التلخيص <sup>(٢)</sup> صححه ابن القطان وقال ابن حزم لا يصح .

قال الطحاوى <sup>(٣)</sup> تلقى العلماء هذا الخبر بالقبول .

فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن وقال الذهبي في السير: <sup>(٤)</sup> هذا

حديث حسن - وحسنه الالبانى فى الارواء <sup>(٥)</sup> .

غريب الحديث :

قوله : " الخراج بالضمان " قال الترمذى : وتفسير الخراج بالضمان هو

الرجل الذى يشتري العبد فيستغله ثم يجد به عيبا فيرده على البائع فالغلة للمشتري

لأن العبد لو هلك هلك من مال المشتري ونحو هذا من المسائل يكون فيه الخراج بالضمان .

وقال ابن الأثير <sup>(٦)</sup> يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان

أو أمة أو ملكا . . . . . والباء فى بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق

بالضمان : أى بسببه .

(٢) التلخيص الحبير (٢٢/٣) .

(١) بلوغ العرام ( ص ١٠٠ ) .

(٤) سير أعلام (١٤/١٢٣) .

(٣) شرح معاني الآثار (٢٢/٤) .

(٦) النهاية (١٩/٢) .

(٥) ارواء الغليل (٥/١٥٨) .

قوله : ( قوله عليه السلام : العجما جبار ) . (١)  
 أخرجه البخاري (٢) وابن خزيمة في صحيحه (٣) والسياق لهما والنساء (٤)  
 وأحمد (٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال : العجما جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس .  
 وأخرجه البخاري أيضاً (٦) وسلم (٧) والترمذي وقال حسن صحيح (٨) وأبو داود (٩)  
 وابن ماجه (١٠) ومالك (١١) وأحمد (١٢) وابن حبان في صحيحه (١٣) والدارمي (١٤)

- 
- (١) أصول السرخسي (٣٥٧/١) .  
 (٢) الصحيح (الزكاة - باب في الركاز الخمس ١٣٧/٢) ، وفي ( المساقاة - باب  
 من حفر بئرا في ملكه ٧٥/٣٠٠٠ ) بتقديم وتأخير .  
 (٣) صحيح ابن خزيمة (٤٦/٤) .  
 (٤) السنن (الزكاة - باب المعدن ٤٥/٥ - ٤٦) .  
 (٥) المسند (٢/٢٢٨ ، ٢٧٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ،  
 ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩) .  
 (٦) الصحيح (الديات - باب المعدن جبار والبئر جبار ٤٦/٨ - ٤٧) .  
 (٧) الصحيح (الحدود - باب جرح العجما والمعدن والبئر جبار ١٢٧/٥ - ١٢٨) .  
 (٨) الجامع (الزكاة - باب ما جاء أن العجما جرحها جبار وفي  
 الركاز الخمس ٣/٣٤) ، وفي (الأحكام - باب ما جاء في العجما  
 أن جرحها جبار ٣/٦٦١ - ٦٦٢) وفيه تفسير العجما .  
 (٩) السنن (الديات - باب العجما والمعدن والبئر جبار ١٩٦/٤ - ١٩٧) .  
 (١٠) السنن (الديات - باب الجبار ٨٩١/٢) .  
 (١١) الموطأ (٨٦٨/٢ - ٨٦٩) .  
 (١٢) المسند (٢/٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٩ ، ٤١٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٧٥) .  
 (١٣) الاحسان (٥٩٨/٧) .  
 (١٤) السنن (١٩٦/٢) .

والدارقطنى<sup>(١)</sup> والبيهقى<sup>(٢)</sup> وابن الجارود<sup>(٣)</sup> والحميدى<sup>(٤)</sup> كلهم من حديث  
أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ : العجما جرحها جبار . . .

ولفظ مالك : جرح العجما جبار . . .

وفى لفظ للبخارى<sup>(٥)</sup> العجما عقلها جبار

غريب الحديث :

قوله : " العجما جبار " قال أبو داود فى سننه<sup>(٦)</sup> : العجما المنفلتة التى

لا يكون معها أحد وتكون بالنهار لا تكون بالليل .

وقال ابن ماجه فى سننه<sup>(٧)</sup> العجما : البهيمة من الأنعام وغيرها ، والجبار :

الهدر الذى لا يفرم ، وقال مالك فى الموطأ<sup>(٨)</sup> : وتفسير الجبار أنه لا دية له .

وقال الترمذى<sup>(٩)</sup> : ومعنى قوله " العجما جرحها جبار " فسر ذلك بعض

أهل العلم قالوا : العجما الدابة المنفلتة من صاحبها فجا أصابت فى انفلاتها

فلا غرم على صاحبها " والمعدن جبار " يقول : اذا احتفر الرجل معدنا فوق وقع فيها

انسان فلا غرم عليه وكذلك " البئر " اذا احتفرها الرجل للسبيل فوق وقع فيها انسان

فلا غرم على صاحبها ، " وفى الزكارة الخمس " فالركاز : ما وجد من دفن أهلى

الجاهلية فمن وجد ركازا أدى منه الخمس الى السلطان ومابقى فهو له .

( ١ ) السنن ( ١٥١ / ٣ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى ( ١٥٥ / ٤ ) وفى ( ١١٠ / ٨ ، ٣٤٣ ) .

( ٣ ) المنتقى ( ١٣٥ ) . ( ٤ ) السند ( ٤٦٢ / ٢ ، ٤٦٣ ) .

( ٥ ) الصحيح ( الديات — باب العجما جبار ٤٧ / ٨ ) .

( ٦ ) السنن ( الديات — باب العجما . . . ١٩٦ / ٤ — ١٩٧ ) .

( ٧ ) السنن ( الديات — باب الجبار ٨٩١ / ٢ ) .

( ٨ ) الموطأ ( ٨٦٩ / ٢ ) .

( ٩ ) التحفة بشرح الترمذى ( الأحكام — باب ما جاء فى العجما أن جرحها

جبار ٦٢٨ / ٤ — ٦٢٩ ) .

قوله : ( لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان مخصوصا بهذا النظم على ما روى أنه قال : " أوتيت جوامع الكلم " ) .<sup>(١)</sup>  
 أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> والسياق له وأحمد<sup>(٣)</sup> من حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصرت بالرعب على العدو ، وأوتيت  
 جوامع الكلم ، وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي .  
 وأخرجه البخاري<sup>(٤)</sup> ومسلم<sup>(٥)</sup> والنسائي<sup>(٦)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٧)</sup> من  
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : بعثت بجوامع الكلم . . .  
 غريب الحديث :

قوله : " جوامع الكلم " قال البخاري<sup>(٨)</sup> : وبلغني أن جوامع الكلم أن الله  
 يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو  
 ذلك ، قال ابن الأثير<sup>(٩)</sup> : جمع الله بلفظه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة .

\* \* \* \* \*

قوله : ( مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : " ثم أداها كما سمعها " ) .<sup>(١٠)</sup>  
 هو جزء من حديث رقم ( ٣١ ) السابق من هذا الفصل وهو حديث صحيح متواتر .

- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٥٧/١ ) .
- ( ٢ ) الصحيح ( المساجد ومواضع الصلاة ٦٤/٢ ) .
- ( ٣ ) المسند ( ٢٥٠/٢ ، ٥٠١ - ٥٠٢ ) .
- ( ٤ ) الصحيح ( الجهاد والسير - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب  
 ١٢/٤ ) ، وفي ( التعبير - باب رؤيا الليل ٧٢/٨ ، وباب المفاتيح في  
 اليد ٧٦/٨ ) وفي ( الاعتصام - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت  
 بجوامع الكلم ١٣/٨ ) .
- ( ٥ ) الصحيح ( المساجد ٦٤/٢ ) .
- ( ٦ ) السنن ( الجهاد - باب وجوب الجهاد ٣/٤ - ٤ ) .
- ( ٧ ) الا حسان ( ٩٤/٨ ، ١٠٥ ) .
- ( ٨ ) الصحيح ( التعبير - باب المفاتيح في اليد ٧٦/٨ ) .
- ( ٩ ) النهاية ( ٢٩٥/١ ) .
- ( ١٠ ) أصول السرخسي ( ٣٥٧/١ ) .

## فصل فى بيان الضبط بالكتابة والخط

رقم ( ٤٢ )

قوله : ( جاء فى الحديث : " قيدوا العلم بالكتاب " ) . ( ١ )  
 أخرجه الحاكم ( ٢ ) والخطيب فى تقييد العلم ( ٣ ) وابن عبد البر فى جامع بيان  
 العلم ( ٤ ) والبيهقى فى المدخل ( ٥ ) من طريق عبد الله بن المؤمل حدثنا ابن جريج  
 عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قيدوا العلم ، قلت : وما تقييده ؟ قال : الكتاب .  
 ولفظ الحاكم : قلت : وما تقييده ؟ قال : كتابته .  
 قال الحاكم : أسنده شيخ من أهل مكة غير معتمد عن ابن جريج .  
 وقال الذهبى : ابن المؤمل ضعيف ، وقال البيهقى : تفرد به عبد الله  
 ابن المؤمل وهو ضعيف وقد قيل : عنه عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن عمرو .  
 قال البيهقى : أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو عمرو ابن السماك  
 ثنا حنبل بن اسحاق ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد الله بن المؤمل حدثنا —  
 ابن جريج عن عطاء به .  
رجال اسناد البيهقى :

١ — أبو الحسين بن بشران هو : على بن محمد بن عبد الله بن بشران ،  
 أبو الحسين الأموى .  
 سمع من عثمان بن السماك وأبى بكر النجاد وعدة .  
 وعنه البيهقى والخطيب وآخرون .  
 قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق تام المروءة  
 ظاهر الديانة ، توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة . ( ٦ )

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٧/١ ) . ( ٢ ) المستدرک ( ١٠٦/١ ) .  
 ( ٣ ) تقييد العلم ( ٦٩ ) . ( ٤ ) جامع بيان العلم ( ١٢٢/١ ) .  
 ( ٥ ) المدخل الى السنن الكبرى ( ٤١٧ ) .  
 ( ٦ ) تاريخ بغداد ( ٩٨/١٢ ) سير اعلام النبلاء ( ٣١١/١٧ ) .

- ٢ — أبو عمرو ابن السماك هو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعمر — روف  
بأبن السماك .  
روى عن حنبل بن اسحاق ويحيى بن أبى طالب وخلق ، وعنه الدارقطنى  
والحاكم وعدة .  
قال الدارقطنى : كان من الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا .  
مات سنة أربع وأربعين وثلاث مئة . ( ١ )
- ٣ — حنبل بن اسحاق بن حنبل ابن عم الامام أحمد .  
روى عن أبى نعيم والحميدى وخلق ، وعنه ابن صاعد وعثمان بن السماك وعدة  
قال الخطيب : كان ثقة ثبتا ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين . ( ٢ )
- ٤ — سعيد بن سليمان الواسطى الضبى ، سبقت ترجمته فى الحديث ( ١٩ ) وهو  
ثقة حافظ .
- ٥ — عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومى المكى .  
روى عن أبيه وابن جريج وعطاء وعدة ، وعنه الشافعى وسعيد الواسطى وخلق .  
وثقه ابن سعد وابن نمير ، وضعفه النسائى والدارقطنى ، قال أحمد :  
أحاديثه مناكير واختلف فيه قول ابن معين ، قال عباس الدورى —  
ابن معين : صالح الحديث ، وقال ابن أبى مريم عن ابن معين : ليس  
به بأس ، وقال ابن أبى خيثمة وغير واحد عن ابن معين : ضعيف .  
وقال أبو داود : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ليس بقوى .  
قال ابن عدى : أحاديثه عليها ضعف بين ، وقال الذهبى : ضعفوه .  
وقال الحافظ : ضعيف الحديث من السابعة ، مات سنة ثمانين ومائة ،  
روى له البخارى فى الأدب المفرد والترمذى وابن ماجه . ( ٣ )

( ١ ) تاريخ بغداد ( ٣٠٢ / ١١ ) ، سير اعلام ( ٤٤٤ / ١٥ ) ، تذكرة الحفاظ

( ٢ / ٣ ) ( ٨٦٥ / ٣ ) ، الميزان ( ٣١ / ٣ ) ، اللسان ( ١٣١ / ٤ ) .

( ٢ ) تاريخ بغداد ( ٢٨٦ / ٨ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٦٠٠ / ٢ ) ، سير اعلام ( ٥١ / ١٣ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٢٥ ) ، التهذيب ( ٤٦ / ٦ ) ، الميزان ( ٤٩٦ / ٤ ) ، الجرح

( ٣٤٤ / ٢ / ٤ ) ، الكاشف ( ١٢٠ / ٢ ) .



٦ - ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم المكي ،  
أحد الاعلام .

روى عن مجاهد وعطاء وخلق ، وعنه القطان وابن المؤمل وجماعة .

قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة ، مات سنة  
خمس مائة ، روى له الستة ، وذكره في المرتبة الثالثة الذين لا يحتج من  
أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع . ( ١ )

٧ - عطاء بن أبي رباح القرشي مولا هم المكي أحد الاعلام .

روى عن ابن عباس وابن عمرو وخلق ، وعنه الأوزاعي وابن جريج وخلق .

قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الأرسال من الثالثة مات سنة أربع  
عشرة ومائة على المشهور روى له الستة . ( ٢ )

٨ - عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي أحد السابقين المكثرين من الصحابة ،  
وأحد العبادلة الفقهاء حديثه في الستة . ( ٣ )

درجة أسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن المؤمل ضعفه الجمهور .

وضعه الحاكم والذهبي والبيهقي وله طريق آخر .

أخرجه الخطيب في تقييد العلم ( ٤ ) والرامهزي ( ٥ ) من طريق اسماعيل بن يحيى

حدثنا ابن أبي نعب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : قيدوا العلم بالكتاب ، ثم نقل الخطيب عن الدارقطني أنه قال  
تفرد به اسماعيل بن يحيى عن ابن أبي نعب .

واسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي المدني ، قال الذهبي في الميزان

مجمع على تركه ، وكذبه الدارقطني وغيره . ( ٦ )

( ١ ) التهذيب ( ٤٠٢ / ٦ ) ، التقريب ( ٣٦٣ ) ، الكاشف ( ١٨٥ / ٢ ) ، مراتب

الدلسين لابن حجر ( ٩٥ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ١٩٩ / ٧ ) ، التقريب ( ٣٩١ ) ، الكاشف ( ٢٣١ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣١٥ ) الاصابة ( ١١٢ - ١١١ / ٤ ) ( ٤ ) تقييد العلم ( ص ٦٩ ) .

( ٥ ) المحدث الفاصل ( ص ٣٦٥ ) . ( ٦ ) الميزان ( ٢٥٣ / ١ ) .

وروى من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه الخطيب في تقييد العلم<sup>(١)</sup>،  
والرامهزي<sup>(٢)</sup> وابن عبد البر<sup>(٣)</sup> من طريق لوين محمد بن سليمان قال حدثنا  
عبد الحميد بن سليمان عن عبد الله بن العثني عن عمه شامة عن أنس بن مالك قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قيدوا العلم بالكتاب .

قال الخطيب : تفرد برواية هذا الحديث عبد الحميد بن سليمان الخزاعي  
المدني أخو فليح عن عبد الله بن العثني مرفوعا وغيره يرويه موقوفا على أنس .  
وعبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضريير أبو عمر المدني نزيل بغداد ،  
ضعيف من الثامنة .<sup>(٤)</sup>

قال الحاكم : وقد صحت الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه قال :  
قيدوا العلم بالكتاب ، وكذلك الرواية عن أنس بن مالك صحيح من قوله وقد أسند  
من وجه غير معتد .

قول عمر رضي الله عنه :

أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٥)</sup> والحاكم<sup>(٦)</sup> والدارمي<sup>(٧)</sup> والبيهقي في المدخل<sup>(٨)</sup>  
وابن عبد البر<sup>(٩)</sup> والرامهزي<sup>(١٠)</sup> والخطيب في تقييد العلم .<sup>(١١)</sup>

من طرق عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان  
عن عمه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : قيدوا العلم بالكتاب .  
غير أن سند الحاكم والبيهقي سقط لفظه ( عن عمه ) .  
قال ابن أبي شيبة حدثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج به .

- 
- |        |  |        |  |
|--------|--|--------|--|
| ( ١ )  | تقييد العلم ( ٧٠ ) .                   | ( ٢ )  | المحدث الفاضل ( ٣٦٨ ) .                                      |
| ( ٣ )  | جامع بيان العلم ( ٧٢ / ١ ) ، ( ١٢٠ ) . | ( ٤ )  | التقريب ( ٣٣٣ ) ، التهذيب ( ١١٦ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٣٤ / ٢ ) . |
| ( ٥ )  | المصنف ( ٣١٣ / ٥ ) .                   | ( ٦ )  | المستدرک ( ١٠٦ / ١ ) .                                       |
| ( ٧ )  | السنن ( ١٢٧ / ١ ) .                    | ( ٨ )  | المدخل الى السنن الكبرى ( ٤١٦ ) .                            |
| ( ٩ )  | جامع بيان العلم ( ٧٢ / ١ ) .           | ( ١٠ ) | المحدث الفاضل ( ٣٧٧ ) .                                      |
| ( ١١ ) | تقييد العلم ( ٨٨ ) .                   |        |  |

رجال اسناده :

- ١ - الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني البصري النبيل الحافظ .  
 روى عن ابن جريج وشعبة وخلق ، وعنه البخارى وأحمد وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة اثنتى عشرة ومائتين ،  
 روى له الستة . ( ١ )
  - ٢ - ابن جريج ثقة مدلس .
  - ٣ - عبد الملك بن عبد الله بن أبى سفيان .  
 روى عن عمه عمرو بن أبى سفيان ، أورده ابن أبى حاتم فى الجرح ولم يذكر  
 فيه جرّحا ولا تعدىلا .  
 وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ونقل عن ابن اسحاق أنه قال : كان واعيا  
 جالس العلماء . ( ٢ )
  - ٤ - عمه عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى المدنى .  
 روى عن أبى موسى الأشعرى وابن عمر ، وعنه ابن أخيه عبد الملك والزهرى وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة من الثالثة ، وقال الذهبى : ثقة ، روى له البخارى  
 ومسلم وأبو داود والنسائى . ( ٣ )
  - ٥ - عمر بن الخطاب القرشى العدوى أمير المؤمنين مشهور جم المناقب ،  
 استشهد فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وولى الخلافة عشر سنين ونصفا ،  
 حديثه فى الستة . ( ٤ )  
درجة اسناده : ضعيف .
- وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ، وفيه ابن جريج مدلس رواه بالعنعنة .  
 وذكر البيهقى فى المدخل بعد تخريجه أنه روى من وجه آخر عن أبى عاصم —  
 ابن جريج قال حدث عبد الملك بن عبد الله بن أبى سفيان قال البيهقى : وكأنه  
 أرسله عنه .

( ١ ) التقريب ( ٢٨٠ ) ، التهذيب ( ٤٥٠ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٣ / ٢ ) .

( ٢ ) التاريخ الكبير ( ٤٢١ / ٥ ) ، الجرح ( ٣٥٤ / ٥ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٤١ / ٨ ) ، التقريب ( ٤٢٢ ) ، الكاشف ( ٢٨٥ / ٢ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٤١٢ ) . الاصابة ( ٢٧٩ / ٤ ) - ( ٢٨٠ ) .

قول أنس رضى الله عنه :

أخرجه الحاكم <sup>(١)</sup> والدارمي <sup>(٢)</sup> وابن سعد <sup>(٣)</sup> والبيهقي في المدخل <sup>(٤)</sup>  
والخطيب في تقييد العلم <sup>(٥)</sup> والطبراني في الكبير <sup>(٦)</sup> من طريق محمد بن عبد الله  
الأنصاري حدثني أبي عن عمه ثمامة بن عبد الله أن أنسا رضى الله عنه قال لبيته :  
يا بني قيد وا هذا العلم وهذا لفظ الدارمي ، ولفظ الباقيين : قيد وا العلم بالكتاب .  
قال ابن سعد أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي به .

رجال اسناد ابن سعد :

- ١ - محمد بن عبد الله بن العثني بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، البصري ،  
القاضي .  
روى عن أبيه وحفيد وخلق ، وعنه البخاري وأحمد وجماعة .
- قال الحافظ : ثقة من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين روى له الستة <sup>(٧)</sup> .
- ٢ - أبوه عبد الله بن العثني بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري أبو العثني ،  
البصري .  
روى عن عمه والحسن وجماعة ، وعنه ابنه محمد ومسدد وجماعة .  
احتج به البخاري في روايته عن عمه ثمامة .
- قال الحافظ في هدى الساري : لم أر البخاري احتج به الا في روايته عن  
عمه ثمامة فعنده عنه أحاديث ، أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجه <sup>(٨)</sup> .
- ٣ - ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، قاضي البصرة .  
روى عن أنس والبراء ، وعنه عبد الله بن العثني ومعمروعدة .
- قال الذهبي : ثقة ، قال في هدى الساري : وثقه أحمد والنسائي والعجلي  
الى أن قال : احتج به الجماعة ، يعني الستة <sup>(٩)</sup> .
- ٤ - أنس بن مالك سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤ ) صحابي مشهور .
- درجة اسناده : صحيح ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي والحديث معناه صحيح له  
شاهد من حديث أبي هريرة : اكتبوا لأبي فلان رواه البخاري <sup>(١٠)</sup> .

- 
- |  |                                   |
|--|-----------------------------------|
| ( ١ ) المستدرک ( ١٠٦ / ١ ) .   | ( ٢ ) السنن ( ١٢٦ / ١ ) .         |
| ( ٣ ) الطبقات الكبرى ( ٢٢ / ٧ ) .  | ( ٤ )                             |
| ( ٥ ) تقييد العلم ( ٩٦ ) .   | ( ٦ ) المعجم الكبير ( ٢١٨ / ١ ) . |
| ( ٧ ) التهذيب ( ٢٧٤ / ٩ ) ، ، التقريب ( ٤٩٠ ) ، الكاشف ( ٥٧ / ٣ ) .        |                                   |
| ( ٨ ) التهذيب ( ٣٣٨ / ٥ ) ، هدى الساري ( ٤٣٦ ) ، الكاشف ( ١١٠ / ٢ ) .      |                                   |
| ( ٩ ) التهذيب ( ٢٨ / ٢ ) ، هدى الساري ( ٤١٣ - ٤١٤ ) ، الكاشف ( ١١٩ / ١ ) . |                                   |
| ( ١٠ ) الصحيح ( العلم - باب كتابة العلم ( ٣٦ / ١ ) .                       |                                   |

رقم ( ٤٣ )

قوله : ( وقال ابراهيم : كانوا يأخذون العلم حفظا ثم أبيح لهم الكتابة

( ١ )

لما حدث بهم من الكسل ) .

لم أجده بعد البحث والتتبع في مظانة ككتاب تقييد العلم للخطيب

وجامع بيان العلم لابن عبد البر والمحدث الفاضل للراهمريزى وغير ذلك .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٤ )

قوله : ( وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم تردد في قراءته سورة المؤمنين في

( ٢ )

صلاة الفجر حتى قال لأبي رضى الله عنه : " هلا ذكر تنى ) .

لم أجده بهذا اللفظ .

وأخرج عبد الله بن أحمد واللفظ له ( ٣ ) وابن خزيمة في صحيحه ( ٤ ) قال عبد الله :

ثنا يحيى بن داود الواسطى ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن سلمة

ابن كهيل عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال :

صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الفجر ، وترك آية فجاء أبى وقد فات بعض الصلاة

فلما انصرف قال : يا رسول الله ، نسخت هذه الآية أو نسيتها ؟ قال : لا ، بل

أنسيها .

رجال اسناد عبد الله :

١ - يحيى بن داود بن ميمون الواسطى .

روى عن اسحاق بن يوسف ووكيع وجماعة ، وعنه عبد الله بن أحمد

وابن جرير وخلق ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث .

قال الحافظ : ثقة ، من صفار العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .

روى له ابن ماجه . ( ٥ )

٢ - اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطى المعروف بالأزرق .

روى عن الأعمش والثوري وجماعة ، وعنه أحمد وسعدان وخلق .

قال الحافظ : ثقة من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة روى له الستة .

( ٦ )

وقال الذهبي : ثقة عابد رفيع القدر امام .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٧/١ ) ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٥٨/١ ) .

( ٣ ) المعيند ( ١٢٣/٥ ) ( ٤ ) الصحيح ( ٧٣/٣ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ٢٠٥/١١ ) ، التقريب ( ٥٩٠ ) ، الثقات لابن حبان ( ٢٦٦/٩ ) .

( ٦ ) التهذيب ( ٢٥٧/١ ) ، التقريب ( ١٠٤ ) ، الكاشف ( ٢٦٦/١ ) .

- ٣ — سفيان هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الامام .  
 روى عن سلمة بن كهيل وابن المنكدر وخلق ، وعنه ابن مهدي والقطان وخلق  
 قال الحافظ : ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة من رؤوس الطبقة السابعة ،  
 وكان ربما دلس ، مات سنة احدى وستين ومائة روى له الستة . ( ١ )
- ٤ — سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي .  
 رأى زيد بن أرقم ، وروى عن نذر وعلقمة وجماعة ، وعنه سفيان وشعبة وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة من الرابعة ، روى له الستة .  
 وقال الذهبي : ثقة له مائتا حديث وخمسون حديثا مات سنة احدى وعشرين  
 ومائة . ( ٢ )
- ٥ — نربن عبد الله بن زرارة الهمداني الكوفي .  
 روى عن عبد الله بن شداد وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي وجماعة ، وعنه  
 ابنه عمرو والأعمش وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة عابد روى بالارجاء من السادسة مات قبل المائة روى له الستة . ( ٣ )
- ٦ — سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولا هم الكوفي .  
 روى عن أبيه وابن عباس وواثلة ، وعنه قتادة وعطاء وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة من الثالثة روى له الستة . ( ٤ )
- ٧ — أبوه عبد الرحمن بن أبزي ، الخزاعي مولا هم .  
 صاحب صغير وكان في عهد عمر رجلا وكان على خراسان لعلى حديثه في الستة . ( ٥ )
- ٨ — أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ،  
 الأنصاري الخزرجي ، أبو النذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضا ، من  
 فضلاء الصحابة ، حديثه في الستة . ( ٦ )
- درجة اسناده : صحيح — والثوري ذكره الحافظ في المرتبة الثانية وهي من احتمال  
 تدليسه .

- ( ١ ) التهذيب ( ١١١/٤ - ١١٥ ) ، التقريب ( ٢٤٤ ) مراتب المدلسين لابن حجر ( ٧٤ ) .  
 ( ٢ ) التهذيب ( ١٥٥/٤ ) ، التقريب ( ٢٤٨ ) ، الكاشف ( ٣٠٨/١ ) .  
 ( ٣ ) التهذيب ( ٢١٨/٣ ) ، التقريب ( ٢٠٣ ) ، الكاشف ( ٢٢٩/١ ) .  
 ( ٤ ) التهذيب ( ٥٤/٤ ) ، التقريب ( ٢٣٨ ) ، الكاشف ( ٢٠٩/١ ) .  
 ( ٥ ) التقريب ( ٣٣٦ ) ، الاصابة ( ١٤٩/٤ ) .  
 ( ٦ ) التقريب ( ٩٦ ) ، الاصابة ( ١٦/١ - ١٧ ) .

وأخرج أبو داود<sup>(١)</sup> والسياق له وابن حبان في صحيحه<sup>(٢)</sup> والبيهقي<sup>(٣)</sup> والطبراني في الكبير<sup>(٤)</sup> من طريق محمد بن شعيب ، أخبرنا عبد الله بن العلاء بن زبر عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لأبي : أصليت معنا ؟ قال : نعم ، قال : فما منعك ؟ زاد غير ابن داود : أن تفتح على ، قال الهيثمي<sup>(٥)</sup> رجاله موثقون .

وأخرج أبو داود<sup>(٦)</sup> والسياق له وابن خزيمة<sup>(٧)</sup> وابن حبان في صحيحهم<sup>(٨)</sup> وعبد الله بن أحمد<sup>(٩)</sup> والبيهقي<sup>(١٠)</sup> من طريق مروان بن معاوية عن يحيى بن كثير الكاهلي عن المسور بن يزيد المالكي رضى الله عنه قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة فترك شيئاً لم يقرأه ، فقال له رجل : يا رسول الله تركت آية كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا أذكر ثنيها .

وفيه يحيى بن كثير الكاهلي ، قال عنه في التقريب<sup>(١١)</sup> لين الحديث ، لكنه حسن بالشاهد الذي قبله .

وأخرج البزار واللفظ له<sup>(١٢)</sup> والطبراني في الكبير<sup>(١٣)</sup> والحاثر<sup>(١٤)</sup> من حديث ابن عباس رضى الله عنه قال : تردد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر في آية ، فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم فقال : أما صلى معكم أبي بن كعب ؟ قالوا : لا ، قال : فرأى القوم أنه إنما سأل عنه ليفتح عليه .

- 
- ( ١ ) السنن ( الصلاة ، باب الفتح على الامام في الصلاة ٢٣٩ / ١ ) .  
 ( ٢ ) الاحسان ( ٦ / ٤ - ٧ ) . ( ٣ ) السنن الكبرى ( ٢١٢ / ٣ ) .  
 ( ٤ ) المعجم الكبير ( ٣١٣ / ١٢ ) . ( ٥ ) مجمع الزوائد ( ٦٩ / ٢ - ٧٠ ) .  
 ( ٦ ) السنن ( نفس الكتاب والباب ٢٣٨ / ١ ) .  
 ( ٧ ) الاحسان ( ٧٣ / ٣ - ٧٤ ) . ( ٨ ) الاحسان ( ٦ / ٤ ) .  
 ( ٩ ) المسند ( ٧٤ / ٤ ) . ( ١٠ ) السنن الكبرى ( ٢١١ / ٣ ) .  
 ( ١١ ) التقريب ( ٥٩٥ ) . ( ١٢ ) كشف الاستار ( ٢٣٤ - ٢٣٥ / ١ ) .  
 ( ١٣ ) المعجم الكبير ( ١٢٦ / ١٢ ) .  
 ( ١٤ ) المطالب العالية ( ١١٧ / ١ - ١١٨ ) .

قال الهيثمي <sup>(١)</sup> رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات ،  
 خلا قيس بن الربيع فانه ضعفه يحيى القطان وفيه ، وثقه شعبة والثوري .  
 وأخرج الطبراني في الأوسط <sup>(٢)</sup> من حديث أبي بن كعب رضى الله عنه قال :  
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأسقط بعض سورة من القرآن فلما  
 فرغ من صلاته قال أبى : يا رسول الله أنسخت آية كذا وكذا ؟ قال : لا ، قال : أفلا  
 لغنتيها ؟ ، قال الهيثمي <sup>(٣)</sup> وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف .

\* \* \* \* \*

#### رقم ( ٤٥ )

قوله : ( قال عليه السلام : " اذا رأيت مثل هذا الشمس فاشهد والا فدع " ) <sup>(٤)</sup> .  
 أخرجه العقيلي بنحوه <sup>(٥)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا ابن المبارك  
 الصنعاني حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول حدثنا ابن سلمة بن وهرام عن أبيه  
 عن طاوس عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشهادة ؟  
 فقال : " رأيت الشمس ، فاشهد على مثلها أودع " .  
 قال العقيلي : ولا يعرف الا به . يعنى محمد بن سليمان بن مسمول .  
 وأخرجه أبو نعيم في الحلية <sup>(٦)</sup> قال : حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا  
 الحسن بن سفيان ثنا يحيى بن موسى بن زكريا ثنا محمد بن سليمان بن مسمول  
 أخبرني عبيد الله بن سلمة بن هرم عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنه  
 : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال : هل ترى  
 الشمس ؟ قال : نعم ، قال : فعلى مثلها فاشهد أودع " ، قال أبو نعيم :  
 غريب من حديث طاوس تفرد به عبيد الله بن سلمة عن أبيه .

( ١ ) ، ( ٢ ) ، ( ٣ ) مجمع الزوائد ( ٦٩ / ٢ ) .

( ٤ ) أصول السرخسى ( ٣٥٩ / ١ ) .

( ٥ ) الضعفاء ( ٧٠ / ٤ ) . ( ٦ ) حلية الأولياء ( ١٨ / ٤ ) .



وأخرجه الحاكم<sup>(١)</sup> وعنه البيهقي<sup>(٢)</sup> وابن عدى<sup>(٣)</sup> من طريق عمرو بن مالك البصرى الراسبى ، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول به نحوه .  
وأخرجه ابن عدى من طريق سليمان الشاذكونى ثنا محمد بن سليمان المخزومى به نحوه .  
قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، قال الذهبى : واه فعمرو قال ابن عدى : كان يسرق الحديث ، وابن مسمول ضعفه غير واحد .  
وقال البيهقي : محمد بن سليمان بن مسمول هذا تكلم فيه الحميدى ولم يرو من وجه يعتمد عليه .  
وقال ابن عدى بعد أن أورد له عدة أحاديث أخرى : ولمحمد بن سليمان ابن مسمول غير ما ذكرت وعامة ما يرويه لا يتابع عليه فى اسناده ولا مثله .  
رجال اسناد العقيلي :

- ١ — عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي ، أبو يحيى بن أبى منرة .  
روى عن زيد بن المبارك والحميدى وغيرهما ، وعنه العقيلي وأبو القاسم البغوى وآخرون .  
قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه بمكة ومحلة الصدق ، وذكره ابن حبان فى الثقات .  
وصفه الذهبى فى السير : بالامام المحدث المسند .  
مات سنة تسع وسبعين ومائتين<sup>(٤)</sup> .
- ٢ — ابن المبارك الصنعانى ، هو زيد بن المبارك الصنعانى ، سكن الرملة .  
روى عن ابن عيينة ومحمد بن سليمان بن مسمول وجماعة .  
وعنه أبو يحيى بن أبى مسرة والرمادى وعدة .  
قال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه ولم يكن يحدث وهو صدوق .

---

(١) المستدرک (٩٨/٤ - ٩٩) ، ملاحظة : وقع فى السند عبد الله بن سلمة ابن وهرام عن طاوس . وهو خطأ . والصواب : عن أبيه عن طاوس .  
(٢) السنن الكبرى (١٥٦/١٠) . (٣) الكامل (٢٠٧/٦ - ٢٠٨) .  
(٤) الجرح (٦/٥) ، الثقات لابن حبان (٣٦٩/٨) ، السير (٦٣٢/١٢) .

وقال عباس بن عبد العظيم : رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني وبين الله

أحمد بن حنبل وزيد بن المبارك وصدقة بن الفضل .

وقال العباس أيضا : حدثني زيد ونعم الزيد كان .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من العباد .

وقال الذهبي في الكاشف : وكان من أولياء الله العباد حسن الحديث .

وقال الحافظ : صدوق عابد ، من العاشرة ، روى له أبو داود . ( ١ )

٣ — محمد بن سليمان بن مسمول المكي المخزومي .

روى عن نافع وعبيد الله بن سلمة وجماعة ، وعنه سحيم وعمرو بن مالك وعدة .

قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، ضعيف الحديث ، كان الحميدى يتكلم فيه .

قال النسائي : مكي ضعيف ، وقال ابن عدى كما سبق : عامة ما يرويه لا يتابع عليه في أسناده ولا متنه .

قال البخارى : سمعت الحميدى يتكلم في محمد بن سليمان بن مسمول . ( ٢ )

٤ — عبيد الله بن سلمة بن وهرام .

روى عن أبيه ، وعنه محمد بن سليمان بن مسمول .

قال ابن المدينى : لا أعرفه ، روى الكنانى عن أبي حاتم تليينه . ( ٣ )

٥ — سلمة بن وهرام اليمانى .

روى عن طاوس وعكرمة وغيرهما ، وعنه معمر وابن عيينة وغيرهما .

وثقه أبو زرعة وابن معين ، وضعفه أبو داود

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه من غير رواية زمعنة

ابن صالح عنه .

قال الحافظ : صدوق من الثالثة ، روى له الترمذى وابن ماجه . ( ٤ )

( ١ ) التهذيب ( ٤٢٤/٣ - ٤٢٥ ) ، التقريب ( ٢٢٤ ) ، الجرح ( ٥٧٣/٣ ) ، الكاشف ( ٢٦٨/١ ) .

( ٢ ) الجرح ( ٢٦٧/٧ ) ، الميزان ( ٥٦٩/٣ - ٥٧٠ ) .

( ٣ ) الجرح ( ٣١٨/٥ ) ، الميزان ( ٩/٣ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ١٦١/٤ ) ، التقريب ( ٢٤٨ ) ، الكاشف ( ٣٠٩/١ ) .

٦ — طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي أحد الاعلام .

روى عن أبي هريرة وابن عباس وعائشة ، وعنه ابنه عبد الله والزهرى وخلق .

قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ، روى له  
السته . ( ١ )

٧ — ابن عباس صحابي مشهور ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ )

درجة اسناده : ضعيف .

قال الحافظ في التلخيص ( ٢ ) في اسناده محمد بن سليمان بن مسـمول ،

وهو ضعيف .

---

( ١ ) التهذيب ( ٥ / ٨ - ٩ ) ، التقريب ( ٢٨١ ) ، الكاشف ( ٣٧ / ٢ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير ( ٤ / ١٩٨ ) .

## فصل فى بيان وجوه الانقطاع

رقم ( ٤٦ )

قوله : ( أشار البراء بن عازب رضى الله عنه بقوله : ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما كان يحدث بعضنا بعضا ، ولكننا لا نكذب ) . ( ١ )

أخرج أحمد بن حنبل ( ٢ ) قال ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن البراء قال : ما كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن حدثنا أصحابنا وكانت تشغلنا رعية الابل .

قال الزركشى فى المعتبر ( ٣ ) وأخرجه ابن مندة من جهة أبي أحمد الزبيرى عن سفيان الثورى عن أبي اسحاق عن البراء ثم قال : هذا الاسناد مشهور صحيح ، رواه جماعة عن أبي اسحاق .  
رجال اسناد أحمد :

١ — أبو أحمد هو : محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدى الزبيرى الكوفى .

روى عن الثورى ومالك وخلق ، وعنه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة ثبت الا أنه يخطئ فى حديث الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين ، روى له الستة ( ٤ ) ، لكنه لم يخطئ فى هذا الحديث تابعه عليه معاوية بن هشام عند أحمد والحاكم كما سيأتى .

٢ — سفيان هو الثورى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة حافظ .

٣ — أبو اسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي الكوفى أحد الأعلام .  
روى عن البراء وزيد بن أرقم وأم ، وعنه ابن ابنه يوسف بن اسحاق والثورى وهو أثبت الناس فيه .

قال الحافظ : ثقة مكثر عابد من الثالثة ، اختلط بآخره مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل : قبل ذلك .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٩ / ١ ) . ( ٢ ) المسند ( ٢٨٣ / ٤ ) .

( ٣ ) المعتبر فى تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ( ١٤٢ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٢٥٤ / ٩ ) ، التقريب ( ٤٨٢ ) ، الكاشف ( ٥٣ / ٣ ) .

وقال في هدى السارى : ولم أر في البخارى من الرواية عنه الا عن القدماء من أصحابه كالشورى وشعبة لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره واحتج به الجماعة .  
ذكره في مراتب المدلسين في المرتبة الثالثة وهم من أكثر من التذليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ،<sup>(١)</sup> لكنه صرح بالسماع عند الخطيب كما سيأتى .

٤ — البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأنصارى الأوسى صحابى بن صحابى ، نزل الكوفة ، استصفر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لدة ، مات سنة اثنتين وسبعين حديثه فى الستة .<sup>(٢)</sup>

درجة اسناده : صححه ابن منده ، وقال الهيثمى فى المجمع<sup>(٣)</sup> رجاله رجال الصحيح

وفيه أبو أحمد الزبيرى يروى عن الشورى لكنه لم ينفرد عن الشورى تابعه معاوية

ابن هشام .  
أخرجه أحمد<sup>(٤)</sup> والحاكم<sup>(٥)</sup> قال أحمد ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن

أبى اسحاق عن البراء فذكر نحوه ، قال الحاكم هذا الحديث له طرق عن أبى اسحاق وهو صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ولم يخرجاه وقال الذهبى : هذه صحاح .  
ومعاوية بن هشام احتج به مسلم وروى له البخارى فى الادب المفرد والأربعة .<sup>(٦)</sup>

فالحديث صحيح وله طرق أخرى .

أخرج الحاكم<sup>(٧)</sup> والخطيب فى الكفاية<sup>(٨)</sup> من وجه آخر عن أبى اسحاق —

قال الخطيب فى روايته سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه يقول : ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لنا ضيعة وأشغال ، ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب ، قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . . . ووافقه الذهبى .

( ١ ) التهذيب ( ٦٣ / ٨ ) ، التقريب ( ٤٢٣ ) ، هدى السارى ( ٤٥٣ ) ، مراتب

المدلسين ( ١٠١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١٢١ ) لاصابه ( ١٤٧ / ١ ) . ( ٣ ) جمع الزوائد ( ٢٥٤ / ١ ) .

( ٤ ) المسند ( ٢٨٣ / ٤ ) . ( ٥ ) المستدرک ( ٩٥ / ١ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٥٣٨ ) ، التهذيب ( ٢١٨ / ١٠ ) .

( ٧ ) المستدرک ( ١٢٧ / ١ ) . ( ٨ ) الكفاية ( ٥٤٨ ) .

وروى من قول أنس بن مالك رضى الله عنه :  
 أخرجه الحاكم<sup>(١)</sup> والطبرانى فى الكبير<sup>(٢)</sup> والخطيب فى الكفاية<sup>(٣)</sup> ولفظ الحاكم  
 والله ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان يحدث  
 بعضنا بعضا ولا يهتم بعضنا بعضا .  
 قال الهيثمى فى المجمع<sup>(٤)</sup> : رواه الطبرانى فى الكبير ورجالهم رجال الصحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٧ )

قوله : ( قال الشعبى رحمه الله : حدثنى الحارث وكان والله كذا )<sup>(٥)</sup>  
 أخرجه مسلم فى مقدمة صحيحه<sup>(٦)</sup> من طريق جرير عن مغيرة عن الشعبى قال :  
 حدثنى الحارث الأعور الهمدانى وكان كذا .  
 وأخرج مسلم أيضا فى مقدمة صحيحه<sup>(٧)</sup> وابن أبى حاتم فى الجرح والسياق<sup>(٨)</sup>  
 من طريق أبى أسامة حدثنى مفضل بن مهلهل قال : حدثنى مغيرة قال : سمعت  
 الشعبى يقول : حدثنى الحارث وأنا أشهد أنه أحد الكاذبين .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٨ )

قوله : ( حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :  
 " من أصبح جنباً فلا صوم له " )<sup>(٩)</sup> .

- 
- ( ١ ) المستدرک ( ٥٧٥ / ٣ ) . ( ٢ ) المعجم الكبير ( ١ / ٢٤٦ ) .  
 ( ٣ ) الكفاية ( ٥٤٨ ) . ( ٤ ) مجمع الزوائد ( ١ / ١٥٣ - ١٥٤ ) .  
 ( ٥ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٠ ) .  
 ( ٦ ) الصحيح ( المقدمة ، باب الكشف عن معایب رواة الحديث ونقله الأخبار وقول  
 الأئمة فى ذلك ( ١ / ١٤ ) .  
 ( ٧ ) الصحيح ( نفس الكتاب والباب ( ١ / ١٤ ) .  
 ( ٨ ) الجرح والتعديل ( ٣ / ٧٨ ) .  
 ( ٩ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٠ ) .

أخرجه أحمد<sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٢)</sup> من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به نحوه ، قال أحمد ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . اذا نودى للصلاة صلاة الصبح وأحدكم جنب فلا يصم يومئذ .  
رجال اسناد أحمد :

- ١ — عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعاني الحافظ .  
روى عن ابن جريج ومعمر وجماعة ، وعنه أحمد واسحاق وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ مصنف شهير عني في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة احدى عشرة ومائتين روى له الستة .<sup>(٣)</sup>
- ٢ — معمر بن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصري نزيل اليمن عالم اليمن .  
روى عن الزهري ومام وجماعة ، وعنه ابن المبارك وعبد الرزاق وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت فاضل الا أن في روايته عن ثابت والاعشى وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة روى له الستة .<sup>(٤)</sup>
- ٣ — همام بن منه بن كامل الصنعاني أبو عتبة الصنعاني .  
روى عن أبي هريرة ومعاوية وجماعة ، وعنه معمر وعقيل بن معقل وخلق .  
قال الحافظ : ثقة من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة على الصحيح ، روى له الستة .<sup>(٥)</sup>
- ٤ — أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، ذهب كثيرون الى عبد الرحمن بن صخر ، وذهب جمع من النسابين الى عمرو بن عامر مات سنة سبع وخمسين على خلاف وهو ابن ثمان وسبعين سنة حديثه في الستة .<sup>(٦)</sup>

---

(١) المسند (٢١٤/٢) . (٢) الاحسان (٢٠١/٥) .  
(٣) التهذيب (٣١٠/٦) ، التقريب (٣٥٤) ، الكاشف (١٧١/٢) .  
(٤) التهذيب (٢٤٣/١٠) ، التقريب (٥٤١) ، الكاشف (١٤٥/٣) .  
(٥) التهذيب (٦٧/١١) ، التقريب (٥٧٤) ، الكاشف (١٩٩/٣) .  
(٦) التقريب (٦٨٠ - ٦٨١) . الاصابه (١٩٩/٧) .

درجته اسناده : صحيح ، عبد الرزاق روى عنه أحمد قبل التغير ومعه روى عنه  
عبد الرزاق في اليمن وله طرق .

أخرجه عبد الرزاق<sup>(١)</sup> ومن طريقه ابن حبان في صحيحه<sup>(٢)</sup> قال عبد الرزاق :

عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : سمعت  
أباهريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدركه الصبح جنباً فلا صوم  
له . . . الحديث .

وأخرجه النسائي<sup>(٣)</sup> والطبراني في مسند الشاميين<sup>(٤)</sup> من طريق شعيب عن

الزهري أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عمر قال لى أبوهريرة : كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالفطر إذا أصبح الرجل جنباً .

وأخرجه ابن ماجه واللفظ له<sup>(٥)</sup> والنسائي<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> وعبد الرزاق<sup>(٨)</sup> من

طريق يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارى أنه سمع أباهريرة يقول : ورب  
هذا البيت ما أنا قلت : من أدرك الصبح وهو جنب فلا يصم محمد صلى الله عليه وسلم  
ورب الكعبة قاله .

قال الحافظ في الفتح<sup>(٩)</sup> وأما أبوهريرة فأكثر الروايات عنه أنه كان يفتى به ثم

ذكر الروايات التي فيها أنه كان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . . . ثم قال :  
قد رجع أبوهريرة عن الفتوى بذلك اما لرجحان رواية أمى المؤمنين في جواز ذلك  
صريحاً على رواية غيرهما مع ما في رواية غيرهما من الاحتمال ان يمكن أن يحمل الأمر  
بذلك على الاستحباب في غير الغرض وكذا النهى عن صوم ذلك اليوم .

(١) المصنف (١٧٩/٤) . (٢) الاحسان (٢٠٥/٥ - ٢٠٦) .

(٣) السنن الكبرى (الصوم - ما لا ينقض الصوم ١٧٦/٢ - ١٧٧) .

(٤) عزاه اليه الحافظ في الفتح ١٧٣/٤ ، ولم أجده في المسند .

(٥) السنن (الصيام ، باب من أصبح جنباً وهو يريد الصيام ٥٤٣/١) .

(٦) السنن الكبرى (الصوم - ما لا ينقض الصوم ١٧٦/٢) .

(٧) المسند (٢٤٨/٢ ، ٢٤٦) .

(٨) المصنف (١٨٠/٤) . (٩) فتح الباري (١٧٣/٤ - ١٧٤) .



وأما لا اعتقاده أن يكون خبر أمي المؤمنين ناسخا لخبر غيرهما ، وقد بقي على  
مقالة أبي هريرة هذه بعض التابعين كما <sup>نقله</sup> الترمذى ثم ارتفع ذلك الخلاف واستقر  
الاجماع على خلافه كما جزم به النووي رحمه الله .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٩ )

قوله : ( ولما أنكرت ذلك عائشة رضى الله عنها قال : هي أعلم ، حدثني به  
الفضل بن عباس رضى الله عنهما ) . ( ١ )  
أخرج البخارى ( ٢ ) ومسلم واللفظ له ( ٣ ) ومالك ( ٤ ) وأحمد ( ٥ ) وابن خزيمة ( ٦ )  
وابن حبان ( ٧ ) في صحيحيهما والبيهقى ( ٨ ) وعبد الرزاق ( ٩ ) .

من طرق عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : سمعت  
أبا هريرة رضى الله عنه يقص يقول فى قصصه : من أدركه الفجر جنباً فلا يصم ، فذكرت  
ذلك لعبد الرحمن بن الحارث ( لأبيه ) فانكر ذلك ، فانطلق عبد الرحمن وانطلقت  
معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة رضى الله عنهما فسألتهما عبد الرحمن عن ذلك  
قال : فكلتا هما قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم  
قال : فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن ، فقال مروان :  
عزمت عليك الا ما ذهبت الى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول فجئنا أبا هريرة -  
وأبو بكر حاضر ذلك كله - قال : فذكر له عبد الرحمن ، فقال أبو هريرة : أهـما  
قالتاه لك ؟ قال : نعم قال : هما أعلم ، ثم رد أبو هريرة ما كان يقول فى ذلك  
الى الفضل بن عباس فقال أبو هريرة : سمعت ذلك من الفضل ولم أسمعه من النبى  
صلى الله عليه وسلم ، قال : فرجع أبو هريرة عما كان يقول فى ذلك .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٠ ) .

( ٢ ) الصحيح ( الصيام ، باب الصائم يصبح جنباً ٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣ ) .

( ٣ ) الصحيح ( الصيام ، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ٣ / ١٢٧ ) .

( ٤ ) الموطأ ( ١ / ٢٩٠ - ٢٩١ ) . ( ٥ ) المسند ( ٦ / ٩٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ) .

( ٦ ) الصحيح ( ٣ / ٢٥٠ ) . ( ٧ ) الاحسان ( ٥ / ٢٠١ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى ( ٤ / ٢١٤ - ٢١٥ ) . ( ٩ ) المصنف ( ٤ / ١٧٩ - ١٨٠ ) .

وفى لفظ البخارى ، فقال : كذلك حدثنى الفضل بن عباس وهو أعلم . .  
وفى لفظ مالك : قالت عائشة ليس كما قال أبو هريرة ، يا عبد الرحمن أترغب عما  
كان رسول الله يصنع ؟ فقال عبد الرحمن : لا ، قالت عائشة : فأشهد على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم . .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥٠ - ٥٢ )

قوله : ( وقيل : ان ابن عباس ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا بضعة عشر حديثاً ، وقد كثرت روايته مرسلًا وانما كان ذلك سماعاً من غير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روى أن النبى عليه السلام كان يلبي حتى رمى  
جمرة العقبة يوم النحر ، وانما سمع ذلك من أخيه الفضل ) ( ١ )

( ٥٠ ) قول ان ابن عباس : ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بضعة عشر  
حديثاً ، فيه نظر .

قال الحافظ فى تهذيب التهذيب ( ٢ ) فى ترجمة ابن عباس رضى الله عنهما : روى  
عن غندر أن ابن عباس لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم الا تسعة أحاديث ،  
وعن يحيى القطان : عشرة .

ثم قال الحافظ : وفيه نظر ، ففى الصحيحين عن ابن عباس ما صرح فيه  
بسماعه من النبى صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرة وفيهما ما يشهد فعله نحو ذلك ،  
وفيهما ما له حكم التصريح نحو ذلك فضلاً عما ليس فى الصحيحين .

وقال فى الفتح ( ٣ ) وقال بعض شيوخ شيوخنا : سمع من النبى صلى الله  
عليه وسلم دون العشرين من وجوه صحاح ، ثم قال الحافظ : وقد اعتنيت بجمعها فزاد  
على الأربعين ما بين صحيح وحسن خارجاً عن الضعيف ، وزائد أيضاً على ما هو فى  
حكم السماع كحكايته حضور شئ فعل بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٠ - ٣٦١ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٥ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ) . ( ٣ ) فتح البارى ( ١١ / ٣٩٠ ) .

( ٥١ ) قول السرخسى : حتى روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبي حتى رمى

جمرة العقبة . . .

أخرجه النسائي<sup>(١)</sup> والطحاوى واللفظ له<sup>(٢)</sup> من طريق سفيان عن حبيب  
ابن أبى حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : لبي حتى رمى جمرة العقبة .

وأخرجه ابن ماجه<sup>(٣)</sup> من طريق الحارث بن عمير عن أيوب عن سعيد بن جبير  
به نحوه .

وأخرجه أحمد<sup>(٤)</sup> قال حدثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن  
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبي حتى رمى جمرة العقبة .

وأخرجه أحمد أيضاً<sup>(٥)</sup> حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس  
مطولا نحوه .

رجال اسناد أحمد :

١ - عبد الرزاق . ٢ - ومعمر : سبقت ترجمتهما في الحديث رقم ( ٤٨ )  
وهما ثقتان

٣ - أيوب بن أبى تيمة ، كيسان السخيتاني ، أبو بكر البصرى .

روى عن معاذة وعكرمة وخلق ، وعنه شعبة ومعمر وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ،  
مات سنة احدى وثلاثين ومائة ، روى له الستة<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) السنن ( مناسك - التلبية في السير ٢٦٨/٥ ) ، ملاحظة : وقع في النسخة  
المطبوعة في السند ( سفيان بن حبيب عن سعيد . . ) وهو خطأ والتصحيح من  
تحفة الاشراف ( ٤٠٧/٤ ) ، ورواه أيضا في الكبرى كما في التحفة ( ٤٠٧/٤ ) .

( ٢ ) شرح معاني الآثار ( ٢٢٤/٢ ) .

( ٣ ) السنن ( المناسك ، باب متى يقطع الحاج التلبية ١٠١٠/٢ - ١٠١١ ) .

( ٤ ) المسند ( ٢٨٣/١ ) . ( ٥ ) المسند ( ٢٦٠/٣ ) تحقيق أحمد شاكر .

( ٦ ) التهذيب ( ٣٩٧/١ ) ، التقريب ( ١١٧ ) ، الكاشف ( ٩٢/١ - ٩٣ ) .

- ٤ — عكرمة مولى ابن عباس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة .  
 ٥ — ابن عباس : صحابي مشهور سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .  
درجة اسناده : صحيح .

( ٥٢ ) قول السرخسى : انما سمع ذلك من أخيه الفضل ،

أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والترمذى وقال حسن صحيح (٣) والنسائى (٤)  
 وأبو داود (٥) وابن ماجه (٦) وأحمد (٧) وابن خزيمة (٨) وابن حبان (٩) في صحيحيهما  
 والطحاوى (١٠) والدارمى (١١) والبيهقى (١٢) وابن الجارود (١٣) .

من طرق عن عبد الله بن عباس عن الفضل به .

وفى لفظ مسلم : عن عطاء عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم أردف الفضل  
 من جمع قال : فأخبرنى ابن عباس أن الفضل أخبره أن النبى صلى الله عليه وسلم لم  
 يزل يلبى حتى رمى جمره العقبة .

وفى لفظ لأحمد : عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لى يوم النحر حتى رمى جمره العقبة .

- ( ١ ) الصحيح (الحج — باب الركوب والارتداف في الحج ١٤٦/٢) ، وفى باب النزول  
 بين عرفة وجمع ١٧٦/٢ ، وفى باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمى  
 الجمره والارتداف في السير ١٧٩/٢ — ١٨٠ .  
 ( ٢ ) الصحيح (الحج — باب استحباب ادأمة الحج التلبية حتى يشرع فى رمى جمره  
 العقبة يوم النحر ٧٠/٤ — ٧١) .  
 ( ٣ ) الجامع (الحج — باب ما جاء متى يقطع التلبية فى الحج ٢٦٠/٣) .  
 ( ٤ ) السنن (الحج — الأمر بالسكينة فى الافاضة عن عرفة ٢٥٨/٥) ، وفى باب  
 التلبية فى السير (٢٦٨/٥) .  
 ( ٥ ) السنن (المناسك — باب متى يقطع التلبية ١٦٣/٢) .  
 ( ٦ ) السنن (المناسك — باب متى يقطع الحاج التلبية ١٠١١/٢) .  
 ( ٧ ) المسند ٢١١/١ . ( ٨ ) الصحيح ٢٨١/٤ .  
 ( ٩ ) الاحسان ٤٣/٦ . ( ١٠ ) شرح معانى الآثار (٢٢٤/٢) .  
 ( ١١ ) السنن (٦٢/٢ — ٦٣) .  
 ( ١٢ ) السنن الكبرى (١٣٧/٥) . وفى (٣١٢/٣) بلفظ مسلم .  
 ( ١٣ ) المنتقى ( ص ١٧٦ ) .

قوله : ( ونعمان بن بشير رضى الله عنه ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا وهو قوله عليه الصلاة والسلام : " ان فى الجسد مضفة اذا صلحت صلح سائر جسده ، واذا فسدت فسدت سائر جسده ألا وهى القلب " ) ( ١ )

( ٥٣ ) قول السرخسى : ونعمان ما سمع من رسول الله الا حديثا واحدا .

قال يحيى بن معين : ( ٢ ) ليس يروى النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا فيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ان فى الجسد مضفة ، والباقي من حديث النعمان انما هو عن النبى صلى الله عليه وسلم ليس فيه سمعت .

ونقل ابن حجر فى تهذيب التهذيب ( ٣ ) عن ابن معين قوله : أهل المدينة يقولون لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ، وأهل العراق يصحون سماعه منه . وقال الخطيب فى الكفاية ( ٤ ) بعد أن نقل نحو ما سبق عن ابن معين : قد أثبت له السماع كافة الأئمة من أهل النقل فلا اعتبار بنفى من نفى ذلك .

وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب ( ٥ ) لا يصح بعض أهل الحديث سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ابن عبد البر : وهو عندي صحيح لأن الشعبى يقول عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثين أو ثلاثة . قلت : وفى مسند الامام أحمد ( ٦ ) عدة أحاديث صحيحة صرح فيها النعمان سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦١ ) .

( ٢ ) التاريخ لابن معين ( ٣ / ١٥١ - ١٥٢ ) ، وانظر الكفاية ( ١٠٧ ) ، والتهذيب ( ١٠ / ٤٤٨ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ١٠ / ٤٤٨ ) . ( ٤ ) الكفاية ( ١٠٧ ) .

( ٥ ) الاستيعاب ( ٣ / ٥٥١ ) .

( ٦ ) المسند ( ٤ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ) ، وانظر أيضا ( ٤ / ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ) ،

( ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ) .

( ٥٤ ) وحديث ان في الجسد مضفة :

أخرجه البخارى واللفظ له (١) ومسلم (٢) وابن ماجه (٣) وأحمد (٤) والد ارمى (٥) والبيهقى (٦) بنحوه .

من طرق عن عامر قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وان لكل ملك حمى ، ألا ان حمى الله محارمه ، ألا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب .

\* \* \* \* \*

( ٥٥ ) قوله : ( حتى قيل : اكثر ما رواه سعيد بن المسيب مرسلنا انما سمعه من

( ٧ )

عمر بن الخطاب رضى الله عنه ) .

فيه نظر ، لأن سعيد بن المسيب ولد سنة خمس عشرة من الهجرة ، فيكون عمره ثمان سنين حين وفاة عمر .

بل واختلف في سماعه من عمر ، قال أبو ظالب : قلت لأحمد سعيد بن المسيب فقال : ومن مثل سعيد ثقة من أهل الخير ، فقلت له : سعيد عن عمر حجة ؟ قال : هو عندنا حجة ، قد رأى عمر وسمع منه واذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل . وقال مالك : لم يدرك عمر ولكن لما كبر أكب على المسألة عن شأنه وأمره .

وقال اسحاق بن منصور قال : قلت ليحيى بن معين : يصح لسعيد بن المسيب

سماع من عمر ؟ قال : لا .

وقال أبو حاتم : سعيد بن المسيب عن عمر مرسل يدخل في المسند على المجاز .

( ١ ) الصحيح ( الايمان - باب فضل من استبرأ لدينه ١/١٩ ) .

( ٢ ) الصحيح ( البيوع - باب أخذ الحلال وترك الشبهات ٥/٥٠ ) .

( ٣ ) السنن ( الفتن - باب التوقف عند الشبهات ٢/١٣١٨ - ١٣١٩ ) .

( ٤ ) المسند ( ٤/٢٧٠ ) . ( ٥ ) السنن ( ٢/٢٤٥ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ٥/٢٦٤ ) .

( ٧ ) أصول السرخسى ( ١/٣٦١ ) .

وقال يحيى فى رواية الدورى : سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيرا  
قال الدورى : قلت ليحيى : هو يقول : ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر ، قال  
يحيى : ابن ثمان سنين يحفظ شيئا ؟ . . . ثم قال : ولم يثبت له السماع من عمر .<sup>(١)</sup>

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥٦ ) :

قوله : ( وقال الحسن : كنت اذا اجتمع لى أربعة من الصحابة على حديث  
أرسلته ارسالا ) .<sup>(٢)</sup>

لم أجده بهذا اللفظ ، وقال الحافظ العلائى :<sup>(٣)</sup> لم أجده مسندا بل هو  
فى كتبهم هكذا منقطعا .

وقال ابن رجب فى شرح علل الترمذى<sup>(٤)</sup> : خرج عبد الغنى بن سعيد من  
طريق نصر بن مرزوق وسلمة بن مکتل قالوا : سمعنا الخصيب بن ناصح يقول : كان  
الحسن اذا حدثه رجل واحد عن النبى صلى الله عليه وسلم بحديث ذكره وانما حدثه  
أربعة بحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ألقاهم وقال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

ثم قال ابن رجب : وسلمة بن مکتل مصرى ذكره ابن يونس ، والخصيب بن ناصح  
مصرى أيضا متأخر لم يدرك الحسن انما يروى عن خالد بن خراش ونحوه ، ويروى عنه  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

قلت : والخصيب بن ناصح الحارثى البصرى نزيل مصر ، قال أبو زرعة : ما به  
بأس ان شاء الله .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ ، مات سنة ثمان ومائتين وقيل :  
سبع ومائتين ، روى له النسائى فى اليوم والليلة .

( ١ ) انظر : تهذيب التهذيب ٤ / ٨٤ - ٨٨ ، المراسيل لابن أبى حاتم ( ٧١ - ٧٣ )

التاريخ لابن معين ، رواية الدورى ( ٢٠٧ / ٢ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦١ ) .

( ٣ ) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ( ٧٩ ) .

( ٤ ) شرح علل الترمذى ( ٢٢٧ ) .

وقال الحافظ فى التقريب : صدوق يخطئ (١) .

وعلى هذا فالأثر منقطع ضعيف .

وقال ابن عبد البر فى التمهيد (٢) قال عباد بن منصور : سمعت الحسن قال :

ما حدثنى به رجلان قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعباد بن منصور الناجى أبو سلمة البصرى القاضى بها ، صدوق روى بالقدر ،

وكان يدلس وتغير بأخرة ، روى له البخارى تعليقا والأربعة ، كذا فى التقريب (٣) .

قال ابن رجب فى شرح العلل (٤) وروى محمد بن موسى الخرشى عن ثمامة

ابن عبيدة ثنا عطية بن محارب عن يونس قال : سألت الحسن قلت : يا أبا سعيد

انك تقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تدركه ؟ قال : كل شئ سمعتنى

أقوله : قال رسول الله فهو عن على بن ابى طالب غير انى فى زمان لا أستطيع أن

أذكر عليا ، وكان فى زمن الحجاج .

قال ابن رجب : وهذا اسناد ضعيف ولم يثبت للحسن سماع من على .

وذكر البخارى فى تاريخه الكبير (٥) وأسنده ابن عدى (٦) قال الهيثم

ابن عبيد : حدثنى أبى عن الحسن قال : قال رجل : انك تحدثنا قال النبى

صلى الله عليه وسلم فلو كنت تسند لنا ؟ قال : والله ما كذبناك ولا كذبنا ، لقد

فزوت الى خراسان معنا فيها ثلاث مائة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

والهيثم بن عبيد بن عبد الرحمن ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأورده البخارى

وابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا (٧) .

وأبوه عبيد بن عبد الرحمن ، قال ابن معين : صحيح ، وقال العجلي : لا بأس

به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الحافظ : صدوق ، من السادسة ، روى له

أبو داود (٨) .

(١) تهذيب الكمال (٣٧٢/١) ، التهذيب (١٤٣/٣) ، التقريب (١٩٣) .

(٢) التمهيد (٥٧/١) . (٣) شرح علل الترمذى (٢٢٨) .

(٤) التاريخ الكبير (٤٥٢/٥) . (٥) الكامل (١٥٩/١) .



توضيح : اختلف في قبول مراسيل الحسن البصري .

أسند الترمذى في العلل<sup>(١)</sup> عن يحيى القطان قال : ما قال الحسن فى حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجدنا له أصلا الا حديثا أو حديثين .  
قال ابن رجب فى شرح العلل<sup>(٢)</sup> وهذا يدل على أن مراسيله جيدة ثم ذكر عن أبى زرعة الرازى أنه قال : كل شئ يقول الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث .  
وقال ابن المدينى<sup>(٣)</sup> : مراسلات الحسن اذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها .

وضعف آخرون مراسيل الحسن .  
نقل ابن رجب فى شرح العلل<sup>(٤)</sup> عن ابن سيرين أنه قال : كان ها هنا ثلاثة يصدقون كل من حدثهم ، وذكر الحسن وأبا العالية ورجلا آخر .  
ثم نقل عن أحمد أنه قال : وليس فى المراسيل أضعف من مراسيل الحسن وعطاء ابن أبى رباح فانهما يأخذان عن كل أحد .  
وقال الدارقطنى<sup>(٥)</sup> مراسيله فيها ضعف .

ونقل العلاءى<sup>(٦)</sup> عن ابن سيرين وعن أحمد نحو ما سبق ثم قال : وروى حماد ابن سلمة عن على بن زيد بن جدهان ، قال : ربما حدثنا الحسن بالحديث ، ثم أسمعده بعد يحدث به ، فأقول : من حدثك يا أبا سعيد ؟ فيقول : ما أدرى غير أنى سمعته من ثقة ، فأقول : أنا حدثك به ، ثم قال العلاءى معلقا : فهذا الحسن يرسل عن على بن زيد ، وهو متكلم فيه كثيرا وتوثيقه اياه بحسب ظنه .  
ثم نقل عن ابن عون أنه قال : قال بكر المزنى للحسن — وانا عنده — : عمى هذه الأحاديث التى تقول فيها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : عنك وعنى . قال العلاءى : وهذا كله يرد ما ذكره عن الحسن أنه قال : فذكر أثر الترجمة .

( ١ ) انظر شرح العلل لابن رجب ( ٢٢٢ ) . ( ٢ ) شرح العلل ( ٢٢٦ - ٢٢٧ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٢٦٦ / ٢ ) . ( ٤ ) شرح العلل لابن رجب ( ٢٢٨ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ٢٧٠ / ٢ ) .

( ٦ ) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ( ٧٩ ) .

رقم ( ٥٧ ) :

قوله : ( وقال ابن سيرين رضى الله عنه : ما كنا نسند الحديث الى أن وقعت الفتنة ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه مسلم فى مقدمة صحيحه<sup>(٢)</sup> والترمذى فى العلل<sup>(٣)</sup> بنحوه .

لفظ مسلم : لم يكونوا يسألون عن الاسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم فينظر الى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر الى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .

ولفظ الترمذى : كان فى الزمن الأول لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد لكى يأخذوا حديث أهل السنة ويدعوا حديث أهل البدع .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥٨ ) :

قوله : ( قال الأعشى : قلت لابراهيم : اذا رويت لى حديثا عن عبد الله فأسنده لى ، فقال : اذا قلت لك حدثنى فلان عن عبد الله فهو ذاك ، واذا قلت لك : قال عبد الله فهو عن غير واحد ) .<sup>(٤)</sup>

أخرجه الترمذى فى العلل<sup>(٥)</sup> وابنه عبد البر فى التمهيد<sup>(٦)</sup>

والسياق له ، من طرق عن شعبة عن سليمان الأعشى قال : قلت لابراهيم : اذا حدثنى حديثا فأسنده ، فقال : اذا قلت عن عبد الله يعنى ابن مسعود فاعلم أنه عن غير واحد ، واذا سميت لك أحدا فهو الذى سميت .

قال ابن عبد البر : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة به .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٦١ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح ( المقدمة ، باب فى أن الاسناد من الدين ١ / ١١ ) .

( ٣ ) العلل ( ٦٩٥ / ٥ ) . ( ٤ ) أصول السرخسى ( ٣٦١ / ١ ) .

( ٥ ) العلل ( ٧٠٩ / ٥ ) .

( ٦ ) التمهيد ( ٣٧ / ١ - ٣٨ ) .

رجال اسناد ابن عبد البر :

- ١ - عبد الوارث بن سفيان بن جبرون ، أبو القاسم القرطبي ، الملقب بالحبیب .  
 أكثر عن قاسم بن أصبغ وعن وهب بن ميسرة وغيرهما .  
 وعنه ابن عبد البر وأبو عمرو بن الحذاق عدة .  
 وصفه الذهبي : في السير : بالمحدث الثقة العالم الزاهد .  
 مات سنة خمس وتسعين وثلاث مئة . ( ١ )
- ٢ - قاسم بن أصبغ بن محمد ، أبو محمد القرطبي ، مولى بن أمية .  
 سمع بقى بن مخلد ومحمد بن وضاح وخلق ، وعنه عبد الوارث بن سفيان  
 وعبد الله بن نصر وجماعة .  
 وصفه الذهبي في السير : بالامام الحافظ العلامة محدث الأندلس ، وقال أيضا :  
 انتهى اليه علو الاسناد بالأندلس مع الحفظ والاتقان .  
 مات سنة أربعين وثلاث مائة . ( ٢ )
- ٣ - أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر بن أبي خيثمة النسائي ، ثم البغدادي  
 صاحب التاريخ الكبير .  
 سمع أباه وأبا نعيم وخلق ، وعنه البغوي وابن صاعد وخلق .  
 قال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال الخطيب : ثقة عالم متقن حافظ بصير . .  
 أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل وابن معين .  
 وصفه الذهبي في التذكرة : بالحافظ الحجة الامام .  
 قال ابن أبي حاتم : كتب اليه وكان صدوقا .  
 مات سنة تسع وسبعين ومائتين وبلغ أربعاً وتسعين سنة . ( ٣ )

- 
- ( ١ ) سير أعلام ( ١٧ / ٨٤ - ٨٥ ) .
  - ( ٢ ) سير أعلام ( ١٥ / ٤٧٢ - ٤٧٤ ) ، وانظر تذكرة الحفاظ ( ٣ / ٨٥٣ ) ،  
 وطبقات الحفاظ ( ٣٥٢ ) .
  - ( ٣ ) تذكرة الحفاظ ( ٢ / ٥٩٦ ) ، تاريخ بغداد ( ٤ / ١٦٢ ) ، طبقات الحفاظ  
 ( ٢٦٧ ) ، الجرح ( ٢ / ٥٢ ) .

٤ — أحمد بن محمد بن حنبل ، الامام .

روى عن ابراهيم بن سعد وهشيم وغندر وخلق ، وعنه البخارى ومسلم والباقون بواسطة .

قال الحافظ : ثقة حافظ حجة وهو رأس الطبقة العاشرة .

مات سنة احدى وأربعين ومائتين ، روى له الستة . ( ١ )

٥ — محمد بن جعفر . ٦ — شعبة بن الحجاج : سبقت ترجمتهما فى

الحديث رقم ( ٦ ) وهما ثقتان .

٧ — سليمان بن مهران الحافظ ، أبو محمد الأعشى ، أحد الاعلام .

روى عن ابن أبى أوفى وزر وخلق ، وعنه شعبة ووکیع وخلق .

قال الحافظ : ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس من الخامسة .

مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة ، روى له الستة .

ذكره الحافظ فى المرتبة الثانية وهى فىمن احتمل الاثمة تدليسه وأخرجوا له

فى الصحيح لا ماته وقلة تدليسه . ( ٢ )

درجة اسناده : صحيح .

وقال الحافظ العلائى ( ٣ ) وهو صحيح رواه شعبة عن الاعمش عنه ثم نقل

عن أحمد بن حنبل أنه قال : مراسلات ابراهيم النخعى لا بأس بها .

ثم قال : وأشار البيهقى الى أن هذا انما يجىء فيما جزم به ابراهيم النخعى

عن ابن مسعود وأرسله عنه ، لأنه قيد فعله ذاك فأما غيرها فانا نجده ، يروى عن

قوم مجهولين لا يروى عنهم غيره . . .

( ١ ) التهذيب ( ٧٢ / ١ ) ، التقريب ( ٨٤ ) ، الكاشف ( ٢٦ / ١ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٢٢٢ / ٤ ) ، التقريب ( ٢٥٤ ) ، الكاشف ( ٣٢٠ / ١ ) ، مراتب

الدلسين ( ٦٧ ) .

( ٣ ) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ( ٧٩ — ٨٠ ) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " )<sup>(١)</sup>

أخرجه البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> من حديث أبي هريرة رضى الله عنه بلفظ : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

زاد البخارى فى أوله : " تسموا باسى ولا تكنوا بكنيتى ، ومن رآنى فى المنام فقد رآنى ، فان الشيطان لا يتمثل فى صورتى " .

وأخرجه ابن ماجه نحوه<sup>(٤)</sup> وأحمد<sup>(٥)</sup> مثله .

والحديث متواتر .

فقد أخرجه البخارى<sup>(٦)</sup> ومسلم<sup>(٧)</sup> وأحمد<sup>(٨)</sup> عن المغيرة رضى الله عنه .

وأخرجه البخارى<sup>(٩)</sup> وأبو داود<sup>(١٠)</sup> والنسائى فى الكبرى<sup>(١١)</sup> وابن ماجه<sup>(١٢)</sup>

وأحمد<sup>(١٣)</sup> عن عبد الله بن الزبير عن أبيه رضى الله عنهما .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( العلم ، باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم ١ / ٣٦ )

وفى ( الأدب ، باب من سعى باسماء الأنبياء ٧ / ١١٨ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( المقدمة ، باب التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم ٧ / ٨ - ) .

( ٤ ) السنن : ( المقدمة ، باب التغليظ فى تعمد الكذب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١ / ١٤ ) .

( ٥ ) المسند ( ٢ / ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٥١٩ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت ٢ / ٨١ ) .

( ٧ ) الصحيح : ( المقدمة ، باب التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١ / ٨ ) .

( ٨ ) المسند ( ٤ / ٢٤٥ ) .

( ٩ ) الصحيح : ( العلم ، باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم ١ / ٣٥ ) .

( ١٠ ) السنن : ( العلم ، باب التشديد فى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣ / ٣١٩ - ٣٢٠ ) .

( ١١ ) السنن الكبرى : ( العلم ) عزاه اليه العزى فى تحفة الاشراف ( ٣ / ١٧٩ ) .

( ١٢ ) السنن : ( المقدمة ، باب التغليظ فى تعمد الكذب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١ / ١٤ ) .

( ١٣ ) المسند ( ١ / ١٦٥ ، ١٦٧ ) .

وأخرجه البخاري<sup>(١)</sup> والترمذي وقال حسن صحيح<sup>(٢)</sup> وأحمد<sup>(٣)</sup> عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما .

وأخرجه البخاري<sup>(٤)</sup> ومسلم<sup>(٥)</sup> والترمذي وقال حسن غريب صحيح<sup>(٦)</sup> وابن ماجه<sup>(٧)</sup> وأحمد<sup>(٨)</sup> عن أنس بن مالك رضي الله عنه .  
وأخرجه مسلم<sup>(٩)</sup> وابن ماجه<sup>(١٠)</sup> وأحمد<sup>(١١)</sup> عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

وأخرجه البخاري<sup>(١٢)</sup> ومسلم<sup>(١٣)</sup> والترمذي وقال حسن صحيح<sup>(١٤)</sup> وابن ماجه<sup>(١٥)</sup> عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحوه .

- (١) الصحيح : (الأنبياء ، باب ما ذكر عن بني اسرائيل ١٤٥/٤) .  
(٢) الجامع : ( العلم ، باب ما جاء في الحديث عن بني اسرائيل ٣٩/٥) .  
(٣) المسند (٢/٢٧١ ، ٢٠٢ ، ٢١٤) .  
(٤) الصحيح ( العلم ، باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ٣٥/١) .  
(٥) الصحيح : ( المقدمة ، باب في التحذير من الكذب على رسول الله ٧/١) .  
(٦) الجامع : ( العلم ، باب في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٥/٥) .  
(٧) السنن ( المقدمة ، باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣/١) .  
(٨) المسند ٩٨/٣ ، ١١٣) .  
(٩) الصحيح ( المقدمة ، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ٢٢٩/٨) .  
(١٠) السنن : ( المقدمة ، باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ١٤/١) .  
(١١) المسند (٣/٣٦ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٦) .  
(١٢) الصحيح : ( العلم ، باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ٣٥/١) .  
(١٣) الصحيح : ( المقدمة ، باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧/١) .  
(١٤) الجامع : ( العلم ، باب في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٤/٥) .  
(١٥) السنن ( المقدمة ، باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ١٣/١) .

وأخرجه البخارى <sup>(١)</sup> وأحمد <sup>(٢)</sup> عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه نحوه .  
ومن أطلق على الحديث التواتر ابن الصلاح <sup>(٣)</sup> والنووى <sup>(٤)</sup> ، وقال  
ابن الجوزى فى الموضوعات <sup>(٥)</sup> رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم ثمانية وتسعون  
صحابيا ، منهم العشرة . . .  
وأورد السيوطى فى قطف الأزهار المتناثرة <sup>(٦)</sup> من رواية أكثر من سبعين  
صحابيا .

قال الحافظ ابن حجر فى الفتح <sup>(٧)</sup> بعد أن ذكر أن البخارى أخرج هذا  
الحديث عن على والزبير وأنس وأبى هريرة والمغيرة وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وواثلة بن الأسقع .

قال : واتفق سلم معه على تخريج حديث على وأنس وأبى هريرة والمغيرة ،  
وأخرجه مسلم من حديث أبى سعيد الخدرى أيضا .

ثم قال الحافظ : وضح أيضا فى غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان  
وابن مسعود وابن عمر وأبى قتادة وجابر وزيد بن أرقم .

ثم قال : وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد  
وأبى عبيدة ابن الجراح وسعد بن أبى وقاص ومعاذ بن جبل وعقبة بن عامر وعمران  
ابن حصين وابن عباس وسلمان الفارسى ومعاوية بن أبى سفيان ورافع بن خديج  
وطارق الأشجعى والسائب بن يزيد وخالد بن عرفطة وأبى أمامة وأبى قرصافة وأبى موسى  
الغافقى وعائشة ، فهؤلاء ثلاثة وثلاثون نفسا من الصحابة .

( ١ ) الصحيح : ( العلم ، باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم ( ١ / ٣٥ ) .

( ٢ ) المسند ( ٤٧ / ٤ ) .

( ٣ ) التقييد والايضاح ، شرح مقدمة ابن الصلاح ( ص ٢٦٦ ) .

( ٤ ) تدريب الراوى ، شرح تقريب النوادى ( ٢ / ١٧٧ ) .

( ٥ ) الموضوعات لابن الجوزى ( ١ / ٦٥ ) .

( ٦ ) قطف الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة ( ٢٣ - ٢٤ ) .

( ٧ ) فتح البارى ( ١ / ٢٤٥ ) .







٢ — عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي مولا هم ، المروزي ، شيخ خراسان .

روى عن سليمان وعاصم الا حول وخلق ، وعنه ابن مهدي وابن معين وخلائق .

قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، من الثامنة ، مات سنة  
احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون ، روى له الستة . (١)

٣ — محمد بن سوقة (٢) الغنوي (٣) أبو بكر ، الكوفي العابد .

روى عن أنس والنخعي وعبد الله بن دينار وغيرهم .

وعنه ابن المبارك وابن عيينة وغيرهما .

قال الحافظ : ثقة مرضى ، من الخامسة ، روى له الستة . (٤)

٤ — عبد الله بن دينار العدوي مولا هم ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر .

روى عن مولا ابن عمر وأنس وعدة ، وعنه موسى بن عقبة ومالك والسفيانان وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، روى له الستة . (٥)

٥ — ابن عمر : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد

البعث بيسير ، واستصفر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين

من الصحابة والعبادة ، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر ، مات سنة ثلاث

وسبعين في آخرها ، حديثه في الستة . (٦)

٦ — عمر بن الخطاب : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢) .

درجة اسناده :

صحيح ، وصححه الترمذي والحاكم والذهبي .

(١) التقريب (٣٢٠) ، التهذيب (٣٣٤/٥) ، الكاشف (١١٠/٢) .

(٢) بضم المهملة ، التقريب (٤٨٢) .

(٣) بفتح المعجمة والنون المخففة ، التقريب (٤٨٢) .

(٤) التقريب (٤٨٢) ، التهذيب (٢٠٩/٩) ، الكاشف (٤٥/٣) .

(٥) التقريب (٣٠٢) ، التهذيب (١٧٧/٥) ، الكاشف (٧٥/٢) .

(٦) التقريب (٣١٥) . الاصابة (١٠٧/٤ - ١٠٩) .

والحديث أخرجه ابن ماجه <sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٢)</sup> من طريق عبد الملك ابن عمير عن جابر بن سمرة قال : خطبنا عمر ، فذكر الحديث بنحوه .

وعبد الملك بن عمير : ثقة فصيح عالم ، تغير حفظه وربما دلس ، كذا فـسـى التقريب . <sup>(٣)</sup>

وقال البوصيرى <sup>(٤)</sup> : رجال اسناده ثقات .

والحديث له طريق أخر أخرجه الحاكم <sup>(٥)</sup> من طريق محمد بن مهاجر ابن سمار حدثني أبي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن عمر رضى الله عنهما نحوه . صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وهذا الحديث علقه البخارى فى التاريخ الكبير <sup>(٦)</sup> عن ابن المبارك ثم قال : " وقال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث قال : حدثني يزيد بن الهاد عن ابن دينار عن ابن شهاب أن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وقال بعضهم : عن ابن دينار عن أبي صالح .

ثم قال البخارى : وحديث ابن الهاد أصح ، وهو مرسل إرساله أصح . قال أحمد شاكر <sup>(٧)</sup> وهذا تعليل من البخارى للحديث بعللة غير قاد حة ، فان محمد بن سوقة ثقة ثبت مرضى ، وقد وصل الحديث فارسل من أرسله لا يضر . غريب الحديث :

الجابية : قرية بد مشق <sup>(٨)</sup> .

( ١ ) السنن (الأحكام ، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد ٢ / ٧٩١) .

( ٢ ) الاحسان ( ٢٥٧ / ٨ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٦٤ ) .

( ٤ ) مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه ( ٣٦ / ٢ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ١١٤ / ١ - ١١٥ ) .

( ٦ ) التاريخ الكبير ( ١٠٢ / ١ ) .

( ٧ ) المسند ( ٢٠٤ / ١ - ٢٠٥ ) شرح وتحقيق أحمد شاكر .

( ٨ ) تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى ٣٨٤ / ٦ .

قوله : " بحبحة الجنة " بموحدتين مفتوحتين وحائين مهملتين ، الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، بحبوحة الدار : وسطها ، يقال : تبحح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام .<sup>(١)</sup> أى من أراد أن يسكن وسطها وخيارها .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٢ ) :

قوله : ( والى نحو هذا أشار عروة بن الزبير رضى الله عنهما حين روى لعمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحيا أرضاً ميتة فهي له " ، فقال : أتشهد به على رسول الله عليه السلام ؟ قال : نعم ، فما يمنعنى من ذلك ، وقد أخبرنى به العدل الرضا ، فقبل عمر بن عبد العزيز روايته ) .<sup>(٢)</sup>

أخرج نحوه الطبرانى فى الأوسط<sup>(٣)</sup> قال : حدثنا على بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن اسحاق الدمشقى ، ثنا سويد بن عبد العزيز نا الأوزاعى وسفيان بن حسين عن الزهرى عن عروة حدثنى عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أحيا أرضاً ميتة فهي له " ، فقال له عمر بن عبد العزيز أتشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا ؟ قال : أشهد أن عائشة حدثنى بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن عائشة ما كذبتنى .

قال الطبرانى : لم نروه عن الأوزاعى الا عن سويد .

رجال اسناده :

- 
- ( ١ ) انظر النهاية فى غريب الحديث ( ٩٨ / ١ ) وشرح السند لأحمد شاكر ( ٢٠٥ / ١ ) . تحفة الاحوزى ( ٣٨٥ / ٦ ) .
- ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٦٣ / ١ ) .
- ( ٣ ) مجمع البحرين فى زوائد المعجمين للهيثى : مخطوط ، المجلد الثانى ل ١٨٢ .

- ١ — على بن سعيد بن بشير الرازي ، الحافظ ، أبو الحسن الرازي ، نزيل مصر .  
سمع جبارة بن العفلس وعبد الأعلى بن حماد وعدة ، وعنه الطبراني والحسن  
ابن رشيق وآخرون .  
قال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ ، مات سنة تسع وتسعين ومائتين .  
وقال مسلمة بن قاسم : كان ثقة عالما بالحديث ، حدثني عنه غير واحد .  
وقال الدارقطني : حدث بأحاديث لم يتابع عليها . ( ١ )
- ٢ — عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن اسحاق الدمشقي ، القرشي .  
روى عن جده وسويد بن عبد العزيز ، وعنه ابن جوصاء وعلى بن سعيد الرازي  
وغيرهما .  
قال ابن عدى : سمعت ابن حماد يقول : سمعت شعيب بن شعيب بن اسحاق  
يقول : عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن اسحاق يكذب وما حمله على  
الكذب الا ابنه أبو سعيد ، يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد .  
ونقل الذهبي في الميزان : أن ابن عدى قال في الكامل : كذبه الدلابي . ( ٢ )
- ٣ — سويد بن عبد العزيز بن نعيم السلمي مولا هم ، الدمشقي .  
روى عن مالك والأوزاعي وعدة ، وعنه دحيم ومحمد بن مصفى وعدة .  
قال البخاري : في حديثه نظر لا يحتمل ، وقال أحمد : متروك الحديث .  
وضعه آخرون .  
قال الحافظ : ضعيف ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ،  
روى له الترمذي وابن ماجه . ( ٣ )
- ٤ — الأوزاعي هو : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، شيخ الاسلام ، أبو عمرو  
الأوزاعي ، الحافظ ، الفقيه الزاهد .  
روى عن عطاء ومكحول والزهرى وخلق ، وعنه قتادة والفريابي وخلق .  
قال الحافظ : ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين ومائة ،  
روى له الستة . ( ٤ )

---

( ١ ) اللسان ( ٢٣١ / ٤ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٢٥٠ / ٢ ) ، الميزان ( ١٣١ / ٣ ) .  
( ٢ ) الكامل ( ٣٢٠ / ٤ ) ، الميزان ( ٥٧٧ / ٢ ) ، اللسان ( ٤٢١ / ٣ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٢٦٠ ) ، التهذيب ( ٢٧٦ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٢٩ / ١ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٣٤٧ ) ، التهذيب ( ٢٣٨ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٥٨ / ٢ ) .

٥ — سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد الواسطي .

روى عن الحسن والزهرى وغيرهما ، وعنه شعبة ويزيد بن هارون وعدة .

قال الحافظ : ثقة في غير الزهرى باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالرى ، روى له البخارى تعليقا ومسلم والأربعة .<sup>(١)</sup>

٦ — الزهرى هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشى ، أبو بكر الفقيه الحافظ .

روى عن ابن عمر وأنس . . . وخلق ، وعنه يونس ومالك وخلق .

قال الحافظ : متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة على خلاف ، روى له الستة .<sup>(٢)</sup>

٧ — عروة بن الزبير : سبقت ترجمته بحديث رقم ( ٣٨ ) وهو ثقة فقيه .

٨ — عائشة أم المؤمنين : سبقت ترجمتها بحديث رقم ( ٣٨ ) .

درجة اسناده : موضوع .

فيه عبد الرحمن بن عبد الصمد ، كذبه الدولايسى .

وفيه سويد بن عبد العزيز ، متروك .

قال الهيثمى فى المجمع :<sup>(٣)</sup> بعد أن ذكر حديث عائشة : وزاد فى روايته

فقال عمر بن عبد العزيز . . . فذكر بقية الحديث .

ثم قال : رواه كله الطبرانى فى الأوسط باسنادين فى أحدهما عصام بن رواد

ابن الجراح ، قال الذهبى : لينة أبو أحمد الحاكم ، وبقية رجاله ثقات ، وفى

اسناد الآخر راو كذاب .

وبعد البحث عن الحديث فى مجمع البحرين تبين لى أن الرواية التى فيها

الزيادة هى التى فيها الراوى الكذاب .

( ١ ) التقريب ( ٢٤٤ ) ، التهذيب ( ١٠٧ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٠٠ / ١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٥٠٦ ) ، التهذيب ( ٤٤٥ / ٩ ) ، الكاشف ( ٨٥ / ٣ ) .

( ٣ ) مجمع الزوائد ( ١٥٧ / ٤ - ١٥٨ ) .

وأخرج أبو داود<sup>(١)</sup> ومن طريقه البيهقي<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أحمد بن عبد الآملی ثنا عبد الله بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عروة قال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن الأرض أرض الله والعباد عباد الله ، ومن أحيأ مواتا فهو أحق به ، جاءنا بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم الذين جاءوا بالصلوات عنه .

رجال اسناده :

١ - أحمد بن عبد الآملی<sup>(٣)</sup> أبو جعفر .

روى عن علي بن الحسن بن شقيق وحيان بن موسى وعدة .

وعنه أبو داود والترمذی وجماعة .

قال الحافظ والذهبي : صدوق ، من الحادية عشرة ، روى له الترمذی وأبو داود<sup>(٤)</sup> .

٢ - عبد الله بن عثمان بن جبلة<sup>(٥)</sup> العتكي<sup>(٦)</sup> أبو عبد الرحمن العروزي الملقب

بعبدان .

عن أبيه وابن المبارك وجماعة ، وعنه البخاری والذهلي وجماعة .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة احدى وعشرين ومائتين .

روى له البخاری ومسلم وأبو داود والترمذی والنسائي<sup>(٧)</sup> .

٣ - عبد الله بن المبارك : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١٠ ) وهو ثقة .

( ١ ) السنن ( الخراج والامارة والفيء ، باب في احياء الموات ٣ / ١٧٨ - ١٧٩ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى ( ١٤٢ / ٦ ) .

( ٣ ) بالمد وضم الميم ، التقريب ( ٨٢ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٨٢ ) ، التهذيب ( ٩٥ / ١ ) ، الكاشف ( ٢٣ / ١ ) .

( ٥ ) بفتح الجيم والموحدة ، التقريب ( ٣١٣ ) .

( ٦ ) بفتح المهملة والمثناة ، التقريب ( ٣١٣ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٣١٣ ) ، التهذيب ( ٢٧٤ / ٥ ) ، الكاشف ( ٩٦ / ٢ ) .

٤ - نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي ، المكي الحافظ .

عن ابن أبي مليكة وعمر بن دينار وجماعة ، وعنه القطان وابن المبارك وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وستين ومائة ،  
روى له الستة . ( ١ )

٥ - ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي ،  
المدني أبوبكر .

سمع عائشة وابن عباس وعروة وخلق ، وعنه أيوب والليث وخلق .

قال الحافظ : أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة  
سبع عشرة ومائة ، روى له الستة . ( ٢ )

٦ - عروة بن الزبير : سبقت ترجمته بحديث رقم ( ٣٨ ) .

درجة اسناده :

حسن الى عروة .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٣ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " كل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل ،  
وكتاب الله أحق " ) . ( ٣ )

أخرجه البخاري ( ٤ ) ومسلم واللفظ له ( ٥ ) والنسائي ( ٦ ) وأبو داود ( ٧ ) والترمذي

( ١ ) التقريب ( ٥٥٨ ) ، التهذيب ( ٤٠٩ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٢٣ / ٣ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣١٢ ) ، التهذيب ( ٢٦٨ / ٥ ) ، الكاشف ( ٩٥ / ٢ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ٣٦٤ / ١ ) .

( ٤ ) الصحيح ( المكاتب ، باب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم ١٢٦ / ٣ ) وفي

باب ما يجوز من شروط المكاتب ، ومن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله

١٢٦ / ٣ ) وفي باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس ١٢٧ / ٣ ) وفي مواضع أخرى .

( ٥ ) الصحيح ( العتق - باب انما الولاء لمن أعتق ٢١٤ / ٤ ) .

( ٦ ) السنن ( البيوع ، بيع المكاتب ٣٠٥ / ٧ ) وفي المكاتب يباع قبل أن يقضى من

كتابته شيئاً ٣٠٥ / ٧ - ٣٠٦ ) .

( ٧ ) السنن ( العتق ، باب في بيع المكاتب اذا فسخت الكتابة ٢١ / ٤ ) .



وقال حسن صحيح (١) وابن ماجه (٢) ومالك (٣) وأحمد (٤) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : دخلت على بريرة فقالت : ان أهلى كاتبونى على تسع اواق فى تسع سنين ، فى كل سنة أوقية ، فأعينينى ، فقلت لها : ان شاء أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك ويكون الولاء لى فعلت ، فذكرت ذلك لأهلها فابوا الا أن يكون الولاء لهم ، فأتتني فذكرت ذلك ، قالت : فانتهرتها ، فقالت : لا ها الله اذا ، قالت : فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنى فأخبرته فقال : اشترىها واعتقيها واشترطى لهم الولاء فان الولاء لمن أعتق ، ففعلت ، قالت : ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله واثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد ، فما بال أقوام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ، ما كان من شرط ليس فى كتاب الله عز وجل فهو باطل وان كان مائة شرط ، كتاب الله أحق وشرط الله أوثق ، ما بال رجال منكم يقول أحد هم : اعتق فلانا والولاء لى ، انما الولاء لمن اعتق .

ولفظ ابن ماجه : . . . وفيه " كل شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل ، وان كان مائة شرط كتاب الله أحق ، وشرط الله أوثق ، والولاء لمن اعتق " .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٤ ) :

قوله : ( وقال عليه السلام : " تكثر الأحاديث لكم بعدى ، فانا روى لكم عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافقه فاقبلوه واعلموا أنه منى ، وما خالفه فردوه واعلموا أنى منه برئ " ) . ( ٥ )

( ١ ) الجامع ( الوصايا - باب ماجاء فى الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت

٣٧٩/٤ ) .

( ٢ ) السنن ( العتق - باب المكاتب ٨٤٢/٢ - ٨٤٣ ) .

( ٣ ) الموطأ ( ٧٨٠/٢ - ٧٨١ ) .

( ٤ ) المسند ( ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢١٣ ، ٨٢/٦ - ٢٧٢ ) .

( ٥ ) أصول السرخسى ( ٣٦٥/١ ) .

أخرج الدارقطني<sup>(١)</sup> من طريق جبارة بن المغلس ، نا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنها تكون بعدى رواة يروون عنى الحديث ، فاعرضوا حديثهم على القرآن فخذوا به ، وما لم يوافق القرآن فلا تأخذوا به .

قال الدارقطني : هذا وهم والصواب عن عاصم عن زيد عن علي بن الحسين مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وجبارة<sup>(٢)</sup> بن المغلس<sup>(٣)</sup> الحماني<sup>(٤)</sup> أبو محمد الكوفي قال فى التقريب<sup>(٥)</sup> ضعيف ، من العاشرة ، مات سنة احدى وأربعين ومائتين ، روى له ابن ماجه ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

وأخرج الدارقطني أيضاً<sup>(٦)</sup> من طريق صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " سيأتيكم عنى أحاديث مختلفة ، فما جاءكم موافقا لكتاب الله ولسنتى فهو منى ، وما جاءكم مخالفا لكتاب الله ولسنتى فليس منى " .

قال الدارقطني : صالح بن موسى ضعيف لا يحتج بحديثه .

قال فى التقريب<sup>(٧)</sup> : صالح بن موسى بن اسحاق بن طلحة ، التميمي ، الكوفي ، متروك ، من الثامنة ، روى له الترمذى وابن ماجه . فالحديث بهذا الاسناد ضعيف جدا .

( ١ ) السنن ( ٢٠٨ / ٤ - ٢٠٩ ) .

( ٢ ) بالضم ثم موحدة ، التقريب ( ١٣٧ ) .

( ٣ ) بمعجمة بعدها لام ثقيلة ثم مهلة ، التقريب ( ١٣٧ ) .

( ٤ ) بكسر المهلة وتشديد الميم ، التقريب ( ١٣٧ ) .

( ٥ ) التقريب ( ١٣٧ ) .

( ٦ ) السنن ( ٢٠٨ / ٢ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٢٧٤ ) .

وأخرج الطبراني في الكبير<sup>(١)</sup> من طريق قتادة بن الفضيل عن أبي حنيفة عن  
عن الوضين عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : سئلت اليهود عن موسى فأكثروا وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وسئلت النصارى  
عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وأنه سيفشوا عنى أحاديث ، فما  
أتاكم من حديث فاقروا كتاب الله واعتبروه ، فما وافق كتاب الله فأنا قلته ، وما لم  
يوافق كتاب الله فلم أقله .

قال الهيثمي في المجمع<sup>(٢)</sup> وفيه أبو حنيفة عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر  
الحديث ، انتهى .

وقتادة بن الفضيل بن قتادة الحرشي<sup>(٣)</sup> أبو حميد الرهاوي ، قال الحافظ  
في التقريب<sup>(٤)</sup> : مقبول من التاسعة ، مات سنة مائتين ، روى له النسائي .  
والوضين<sup>(٥)</sup> بن عطاء بن كنانة أبو عبد الله أو أبو كنانة الخزاعي الدمشقي  
قال في التقريب<sup>(٦)</sup> : صدوق سيء الحفظ ، ورى بالقدر ، من السادسة ، مات سنة  
ست وخمسين ومائة ، روى له ابن ماجه .

فالحديث بهذا السند ضعيف .

قال السخاوي<sup>(٧)</sup> : وقد سئل شيخنا — يعني ابن حجر — عن هذا الحديث  
فقال : انه جاء من طرق لا تخلو من مقال وقد جمع طرقه البيهقي في كتاب المدخل .  
وقال الشافعي<sup>(٨)</sup> : ما روى هذا الحديث أحد يثبت حديثه في شيء صغير  
ولا كبير .

( ١ ) المعجم الكبير ( ٣١٦ / ١٢ ) . ( ٢ ) مجمع الزوائد ( ١٧٠ / ١ ) .

( ٣ ) بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة ، التقريب ( ٤٥٣ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٤٥٣ ) .

( ٥ ) بفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون ، التقريب ( ٥٨١ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٥٨١ ) . ( ٧ ) المقاصد الحسنة ( ٣٧ ) .

( ٨ ) الرسالة ( ٢٢٥ ) .

وقال ابن عبد البر : <sup>(١)</sup> هذه الالفاظ لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم

عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيمه .

وقال العقيلى : <sup>(٢)</sup> وليس لهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم اسناد يصح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٥ ) :

قوله : ( خبر الوضوء من مس الذكر ) . <sup>(٣)</sup>

أخرجه أبوداود <sup>(٤)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله

ابن أبي بكر أنه سمع عروة يقول : دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : ومن مس الذكر ، فقال عروة : ما علمت ذلك ، فقال مروان : أخبرتنى بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من مس ذكره فليتوضأ " .

وأخرجه النسائي <sup>(٥)</sup> من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر به .

ورواه مالك <sup>(٦)</sup> عن عبد الله بن أبي بكر به .

رجال اسناده :

١ - عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، القعنبي الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة .

روى عن مالك وشعبة وخلق ، وعنه البخاري ومسلم وأبوداود وغيرهم .

قال الحافظ : ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدان عليه ففى

الموطأ أحدا ، من صغار التاسعة ، مات سنة احدى وعشرين ومائتين بمكة ،

روى له البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي . <sup>(٧)</sup>

(١) جامع بيان العلم (٢/١٩١) . (٢) الضعفاء (١/٣٣) .

(٣) أصول السرخسى (١/٣٦٥) .

(٤) السنن (الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر (١/٤٦) .

(٥) السنن (الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر (١/١٠٠) .

(٦) الموطأ (١/٤٩) .

(٧) التقريب (٣٢٣) ، التهذيب (٦/٣١) ، الكاشف (٢/١١٧) .

٢ — مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله ، المدني ، الفقيه ، امام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المشبتهين حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، من السابعة ، مات سنة تسع ومائه وسبعين / ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، روى له الستة . ( ١ )

٣ — عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني ، القاضي . روى عن أبيه وعمرة وعروة وخلق ، وعنه الزهري ومالك وخلق . قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وهو ابن سبعين سنة ، روى له الستة . ( ٢ )

٤ — عروة بن الزبير : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٨ ) وهو ثقة فقيه .

٥ — مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك الأموي ، المدني . روى عن عثمان وعلى وبسرة وخلق ، وعنه سهل بن سعد وعروة وخلق . احتج به البخاري والأربعة . ( ٣ ) فهو ثقة .

٦ — بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى الأسدية ، صحابية لها سابقة وهجرة ، عاشت الى خلافة معاوية ، حديثها عند الترمذي وأبي داود والنسائي وابن ماجه . ( ٥ )

درجة اسناده : صحيح .

والحديث أخرجه الترمذي ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) وابن خزيمة ( ٩ )

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٥١٦ ) ، التهذيب ( ٥ / ١٠ ) ، الكاشف ( ٩٩ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٢٩٧ ) ، التهذيب ( ١٤٤ / ٥ ) ، الكاشف ( ٦٨ / ٢ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٥٢٥ ) ، التهذيب ( ٦١ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١١٦ / ٣ ) .  
 ( ٤ ) بضم أولها وسكون المهملة ، التقريب ( ٧٤٤ ) .  
 ( ٥ ) التقريب ( ٧٤٤ ) . الاصابة ( ٣٠ / ٨ ) .  
 ( ٦ ) الجامع ( الوضوء ، باب الوضوء من مس الذكر ١ / ١٢٦ - ١٢٩ ) .  
 ( ٧ ) السنن ( الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر ١ / ١٦١ ) .  
 ( ٨ ) المسند ( ٤٠٦ / ٦ ) . ( ٩ ) الصحيح ( ٢٢ / ١ ) .

وابن حبان في صحيحيهما <sup>(١)</sup> والحاكم وصححه ووافقه الذهبي <sup>(٢)</sup> والبيهقي <sup>(٣)</sup> والدارقطني  
وصححه <sup>(٤)</sup> والحميدي <sup>(٥)</sup> من حديث بسرة .

قال الترمذي حسن صحيح ونقل عن البخاري أنه أصح شيء في الباب .  
ونقل الحافظ في التلخيص <sup>(٦)</sup> تصحيح الحديث عن أحمد وابن معين والدارقطني  
والبيهقي والحازمي .

#### ولله شواهد

منها ما أخرجه ابن ماجة <sup>(٧)</sup> والطحاوي <sup>(٨)</sup> والبيهقي <sup>(٩)</sup> من طريق العلاء بن الحارث،  
عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من من فرجه فليتوضأ " .

قال الحافظ في التلخيص <sup>(١٠)</sup> صححه أبو زرعة والحاكم ، وأعله البخاري : بأن  
مكحولا لم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان وكذا قال يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي  
أنه لم يسمع منه ، وخالفهم دحيم وهو أعرف بحديث الشاميين ، فأثبت سماع مكحول  
عن عنبسة ، وقال الخلال في العلل : صحح أحمد حديث أم حبيبة . . . ثم نقل  
الحافظ عن ابن السكن أنه قال : لا أعلم به علة .

---

(١) الاحسان (٢/٢٢٠ ، ٢٢١) .

(٢) المستدرک (١/١٣٧) .

(٣) السنن الكبرى (١/١٢٨ - ١٣٠) .

(٤) السنن (١/١٤٦ ، ١٤٧) .

(٥) المسند (١/١٧١) . (٦) التلخيص الحبير (١/١٢٢) .

(٧) السنن ( الطهارة ، باب الوضوء من من الذكر (١/١٦٢) .

(٨) شرح معاني الآثار (١/٧٥) .

(٩) السنن الكبرى (١/١٣٠) .

(١٠) التلخيص الحبير (١/١٢٤) .

ومنهم

ما أخرجه أحمد (١) والبيهقي (٢) والطحاوي (٣) والدارقطني (٤) من حديث

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

قال الترمذی فی العلل : <sup>(۵)</sup> عن البخاری : هو عندی صحیح .

ومنه

ما أخرجه أحمد<sup>(٦)</sup> والبخار<sup>(٧)</sup> من حديث يزيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

من طريق عروة عنه .

قال الحافظ في التلخيص: <sup>(٨)</sup> قال البخاري: انما رواه الزهري عن عبد الله

ابن أبي بكر عن عروة عن بسرة ، وقال ابن المديني : أخطأ فيه ابن اسحاق .

ثم ذكر الحافظ أن البيهقي أخرجه في الخلافيات وإسحاق بن راهوية في

مسندہ من وجہ آخر ثم قال : وهذا اسناد صحيح .

وهذا الحديث أخرجه الحافظ في التلخيص <sup>(٩)</sup> عن بسرة بنت صفوان .

و جابر وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وزيد بن خالد وسعد بن أبي وقاص وأم حبيبة

وعائشة وأم سلمة وابن عباس وابن عمر وعلى بن طلق والنعمان بن بشير وأنس

• وأبى بن كعب ومعاوية بن حيدة وقبيصة وأروى بنت أنيس رضى الله عنهم .

وعده السيوطي من الاحاديث المتواترة ، فأورده في قطف الازهار المتناثرة<sup>(١٠)</sup>

من رواية سبعة عشر صحابيا .

(١) المسند (٢٢٣/٢) . (٢) السنن الكبرى (١٣٢/١) .

(۳) شرح معانی الآثار (۱/۷۵) .

(٤) السنن (١/١٤٧) . (٥) عزاه اليه الحافظ في التلخيص (١/١٢٤) .

(٦) المسند (١٩٤/٥) . (٧) كشف الاستار (١٤٨/١) .

(٨) التلخيص الحبير (١/١٢٤) . (٩) التلخيص الحبير (١/١٢٣) .

(١٠) قطف الازهار المتناثرة (٦٦) .

قوله : ( فان الله تعالى قال : " فيه رجال يحبون أن يتطهروا " )<sup>(١)</sup> : يعنى الاستنجاء بالماء فقد مدحهم بذلك وسمى فعلهم تطهرا<sup>(٢)</sup> .  
 يشير الى ما أخرجه أبو داود<sup>(٣)</sup> والترمذى<sup>(٤)</sup> وابن ماجه<sup>(٥)</sup> من طريق معاوية بن هشام عن يونس بن الحارث عن ابراهيم بن أبي ميمونة عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " نزلت هذه الآية ففى أهل قباء \* فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين \* قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت هذه الآية فيهم " .

قال الترمذى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

ويونس بن الحارث الثقفى ، الطائفى ، نزيل الكوفة ، ضعفه أحمد والنسائى وغيرهما ، وقال الحافظ فى التقريب : ضعيف ، من السادسة ، روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه<sup>(٦)</sup> .

وقال ابن حجر فى التلخيص :<sup>(٧)</sup> سنده ضعيف .

وأخرج أحمد<sup>(٨)</sup> وابن خزيمة فى صحيحه<sup>(٩)</sup> والحاكم وصححه ووافقه الذهبى<sup>(١٠)</sup> عن عويم بن ساعدة الأنصارى ثم العجلانى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأهل قباء : " ان الله قد أحسن عليكم الشاء فى الطهور " ، وقال : \* فيه رجال يحبون أن يتطهروا \* حتى انقضت الآية ، فقال : لهم : " ما هذا الطهور ؟ " ،

( ١ ) سورة التوبة ، الآية ( ٢ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٥ ) .

( ٣ ) السنن ( الطهارة ، باب فى الاستنجاء بالماء ( ١ / ١١ ) ) .

( ٤ ) جامع الترمذى ( التفسير ، سورة التوبة ( ٥ / ٢٦٢ ) ) .

( ٥ ) السنن ( الطهارة ، باب الاستنجاء بالماء ( ١ / ١٢٨ ) ) .

( ٦ ) التقريب ( ٦١٣ ) ، التهذيب ( ١١ / ٤٣٦ ) ، الكاشف ( ٣ / ٢٦٥ ) .

( ٧ ) التلخيص الحبير ( ١ / ١١٢ ) . ( ٨ ) المسند ( ٣ / ٤٢٢ ) .

( ٩ ) صحيح ابن خزيمة ( ١ / ٤٥ - ٤٦ ) .

( ١٠ ) المستدرک ( ١ / ١٥٥ ) .



فقالوا : ما نعلم شيئا الا أنه كان لنا جيران من اليهود وكانوا يفسلون أديارهم من الغائط ، ففسلنا كما غسلوا . وهذا لفظ ابن خزيمة .

أخرجوه من طريق شرحبيل بن سعد عن عويم بن ساعدة .  
قال الهيثمي في المجمع <sup>(١)</sup> وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبوزرعة ووثقه ابن حبان .

وله شواهد منها حديث ابن عباس نحوه ، والطبراني في الكبير <sup>(٢)</sup> .  
قال الهيثمي في المجمع <sup>(٣)</sup> : وإسناده حسن الا أن ابن اسحاق مدلس وقد عنعنه .

ومنها حديث أبي أمامة نحوه أخرجه الطبراني في الكبير <sup>(٤)</sup> وفيه شهر—  
ابن حوشب ، قال الحافظ في التقريب <sup>(٥)</sup> : صدوق كثير الارسال والا وهام .  
وبالجملة فالحديث بمجموع الطرق حسن لغيره على أقل التقدير .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٧ ) :

قوله : ( حديث فاطمة بنت قيس في أن لا نفقة للمبتوتة ) <sup>(٦)</sup> .  
أخرجه مسلم <sup>(٧)</sup> عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها : أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فأرسل اليها وكيله بشعير فسخطته ، فقال : والله مالك علينا من شيء ، فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : " ليس لك عليه نفقة " . . . الحديث .

- 
- |       |   |       |                             |
|-------|---|-------|-----------------------------|
| ( ١ ) | مجمع الزوائد ( ٢١٢ / ١ ) .  | ( ٢ ) | المعجم الكبير ( ٦٧ / ١١ ) . |
| ( ٣ ) | مجمع الزوائد ( ٢١٢ / ١ ) .  | ( ٤ ) | المعجم الكبير ( ١٤٣ / ٨ ) . |
| ( ٥ ) | التقريب ( ٢٦٩ ) .   | ( ٦ ) | أصول السرخسي ( ٣٦٥ / ١ ) .  |
| ( ٧ ) | الصحيح : ( الطلاق ، باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها ١٩٥ / ٤ — ٢٠٠ ) . |       |                             |

وأخرجه أبو داود <sup>(١)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٢)</sup> والنسائى <sup>(٣)</sup> وابن ماجه <sup>(٤)</sup> ومالك <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup> من حديث فاطمة بنت قيس رضى الله عنها .

غريب الحديث :

قوله : " طلقها البتة " ، قال النووى رحمه الله : فمراده طلقها طلاقاً بائناً ، صارت به مبتوتة بالثلاث . <sup>(٧)</sup>

وقال فى النهاية : " المبتوتة " هى المطلقة طلاقاً بائناً . <sup>(٨)</sup>

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٨ ) :

قوله : ( خبر القضاء بالشاهد واليمين ) . <sup>(٩)</sup>

أخرجه مسلم واللفظ له <sup>(١٠)</sup> وأبو داود <sup>(١١)</sup> وابن ماجه <sup>(١٢)</sup> والنسائى فى الكبرى <sup>(١٣)</sup> وأحمد <sup>(١٤)</sup> والشافعى <sup>(١٥)</sup> والبيهقى <sup>(١٦)</sup> والطحاوى <sup>(١٧)</sup> من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد .

- 
- ( ١ ) السنن (الطلاق ، باب فى نفقة المبتوتة ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦) .
  - ( ٢ ) جامع الترمذى (الطلاق ، باب ما جاء فى المطلقة ثلاثاً لاسكنى لها ولا نفقة ٣ / ٤٨٤) .
  - ( ٣ ) السنن (الطلاق ، باب الرخصة فى خروج المبتوتة من بيتها فى عدتها لسكنائها ٦ / ١٧٤) وفى (الطلاق ، باب الرخصة فى ذلك ٦ / ١١٧) .
  - ( ٤ ) السنن (الطلاق ، باب المطلقة ثلاثاً هل لها سكنى أو نفقة ١ / ٦٥٦) .
  - ( ٥ ) الموطأ (٢ / ٥٨٠) . ( ٦ ) المسند (٦ / ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦) .
  - ( ٧ ) شرح النووى على مسلم (١٠ / ٩٥) .
  - ( ٨ ) النهاية فى غريب الحديث (١ / ٩٣) .
  - ( ٩ ) أصول السرخسى (١ / ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧) .
  - ( ١٠ ) الصحيح (الأقضية ، باب القضاء باليمين والشاهد ٥ / ١٢٨) .
  - ( ١١ ) السنن (الأقضية ، باب القضاء باليمين والشاهد ٣ / ٣٠٨) .
  - ( ١٢ ) السنن (الشهادات ، باب القضاء بالشاهد واليمين ٢ / ٧٩٣) .
  - ( ١٣ ) السنن الكبرى ، القضاء ، انظر تحفة الاشراف ٥ / ١٨٧) .
  - ( ١٤ ) المسند (١ / ٢٤٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٣) . ( ١٥ ) الأم (٦ / ٢٥٤) .
  - ( ١٦ ) السنن الكبرى (١٠ / ١٦٧) . ( ١٧ ) شرح معانى الآثار (٤ / ١٤٤) .

وأُسند البيهقي <sup>(١)</sup> عن الشافعي أنه قال : حديث ابن عباس رضي الله عنهما ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد أحد من أهل العلم مثله لو لم يكن فيها غيره مع أن معه غيره مما يشهد به .

ونقل الزيلعي <sup>(٢)</sup> عن ابن عبد البر أنه قال : هذا حديث صحيح لا مطعن لأحد في إسناده ولا خلاف بين أهل العلم في صحته ، وقد روى القضاء باليمين والشاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة وعمرو بن عمر وعلي بن عباس وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله وسعد بن عباد وعبد الله بن عمرو ابن العاص والمغيرة بن شعبة وعمار بن حزم وسرق بأسانيد حسان .

والحديث له شواهد كثيرة كما ذكره الشافعي وابن عبد البر .  
منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الترمذي <sup>(٣)</sup> وأبو داود <sup>(٤)</sup> وابن ماجه <sup>(٥)</sup> والشافعي في الأم <sup>(٦)</sup> وابن الجارود <sup>(٧)</sup> .

من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين والشاهد ، قال الترمذي : حديث حسن غريب .

وسياتى تخريجه في فصل في الخبر يلحقه التكذيب .  
ومنها حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه الترمذي <sup>(٨)</sup> وابن ماجه <sup>(٩)</sup> وأحمد <sup>(١٠)</sup> والبيهقي <sup>(١١)</sup> وابن الجارود <sup>(١٢)</sup> .

- 
- (١) السنن الكبرى (١٠٠/١٦٧) . (٢) نصب الراية (٩٧/٤) .  
(٣) جامع الترمذي (الأحكام، باب ما جاء في اليمين مع الشاهد ٦٢٧/٣) .  
(٤) السنن (الأقضية ، باب القضاء باليمين والشاهد ٣٠٩/٣) .  
(٥) السنن (الشهادات ، باب القضاء باليمين والشاهد ٧٩٣/٢) .  
(٦) الأم (٢٥٥/٦) . (٧) المنتقى (ص ٣٣٥ - ٣٣٦) .  
(٨) جامع الترمذي (الأحكام ، باب ما جاء في اليمين مع الشاهد ٦٢٨/٣) .  
(٩) السنن (الشهادات ، باب القضاء باليمين والشاهد ٧٩٣/٢) .  
(١٠) المسند (٣٠٥/٣) . (١١) السنن الكبرى (١٠٠/١٧٠) .  
(١٢) المنتقى (ص ٣٣٦) .

من طريق عبد الوهاب الثقفى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله  
أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

وأخرجه مالك<sup>(١)</sup> وعنه الشافعى فى الأم<sup>(٢)</sup> عن جعفر بن محمد عن أبيه  
مرسلاً .

وأخرجه الترمذى أيضاً<sup>(٣)</sup> والبيهقى<sup>(٤)</sup> عن اسماعيل بن جعفر عن جعفر  
ابن محمد به مرسلاً .

قال الترمذى : وهذا أصح ، وهكذا روى سفيان الثورى عن جعفر بن محمد  
عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلاً .

وقال البيهقى : هكذا رواه جماعة عن جعفر بن محمد مرسلاً ، ورواه عبد الوهاب  
الثقفى وهو من الثقات عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبى  
صلى الله عليه وسلم موصولاً . . . ثم قال : وروى عن حميد بن الأسود وعبد الله  
العمرى وهشام بن سعد وغيرهم عن جعفر بن محمد كذلك موصولاً .

ونقل الزيلعى<sup>(٥)</sup> عن الدارقطنى أنه قال : وكان جعفر بن محمد ربما أرسل  
هذا الحديث وربما وصله عن جابر ، لأن جماعة من الثقات حفظوه عن أبيه عن  
جابر والقول قولهم لأنهم زادوا وهم ثقات ، وزيادة الثقة مقبولة .

---

(١) الموطأ (٢/٧٢١) . (٢) الأم (٦/٢٥٥) .

(٣) جامع الترمذى (الأحكام ، باب ما جاء فى اليمين مع الشاهد ٦٢٩/٣) .

(٤) السنن الكبرى (١٠/١٦٩ - ١٧٠) .

(٥) نصب الراية (٤/١٠٠) .

قوله : ( للسنة المشهورة وهو قوله عليه السلام : \* البينة على المدعى واليمين على من أنكر \* ) . ( ١ )

قال الحافظ في الدراية ( ٢ ) أصله في الصحيحين بلفظ : اليمين على المدعى عليه ، انتهى .

أخرجه البخاري ( ٣ ) ومسلم ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ولفظ مسلم وابن ماجه : عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : \* لو يعطى الناس بدعواهم لادعى الناس ماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه \* .

وأخرجه البخاري ( ٦ ) ومسلم ( ٧ ) والترمذي وقال حسن صحيح ( ٨ ) والنسائي ( ٩ ) وأبو داود ( ١٠ ) من طريق نافع بن عمر الجمحي عن عبد الله بن أبي مليكة به نحوه . قال الزيلعي ( ١١ ) ومعناه في حديث الأشعث بن قيس : شاهدك أو يمينه في الصحيحين ، انتهى .

- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٦٧/١ ) . ( ٢ ) الدراية ( ١٧٥/٢ ) .
- ( ٣ ) الصحيح ( التفسير ، باب ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم ( ١٦٧/٥ ) .
- ( ٤ ) الصحيح ( الأقضية ، باب اليمين على المدعى عليه ( ١٢٨/٥ ) .
- ( ٥ ) السنن ( الأحكام ، باب البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ( ٧٧٨/٢ ) .
- ( ٦ ) الصحيح ( الرهن - باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه ( ١١٦/٣ ) ، وفي ( الشهادات - باب اليمين على المدعى عليه ( ١٥٩/٣ ) .
- ( ٧ ) الصحيح ( الأقضية ، باب اليمين على المدعى عليه ( ١٢٨/٥ ) .
- ( ٨ ) جامع الترمذي ( الأحكام ، باب ما جاء في أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ( ٦٢٦/٣ - ٦٢٧ ) .
- ( ٩ ) السنن ( آداب القضاة عظة الحاكم على اليمين ( ٢٤٨/٨ ) .
- ( ١٠ ) السنن ( الأقضية - باب اليمين على المدعى عليه ( ٣١١/٣ ) .
- ( ١١ ) نصب الراية ( ٩٦/٤ ) .

أخرجه البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> من طريق جرير عن منصور عن أبى وائل قال : قال عبد الله رضى الله عنه : من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو بها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان ، فأنزل الله تصديق ذلك \* ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا . . . فقرأ الى عذاب اليم \* <sup>(٣)</sup> ثم ان الأشعث بن قيس خرج الينا فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال : فحدثناه ، قال : فقال : صدق ، لقي والله أنزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر ، فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شاهدك أو يمينه — زاد البخارى : قلت : انه اذا يحلف ولا يبالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان " ، فأنزل الله تصديق ذلك ثم قرأ هذه الآية \* ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا . . . الى ولهم عذاب أليم \* .

ولفظ المصنف أخرجه البيهقي <sup>(٤)</sup> قال أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد ابن عبد ان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا جعفر بن محمد الفرياني ثنا الحسن ابن سهل ثنا عبد الله بن ادريس ثنا ابن جريج وعثمان بن الأسود عن ابن أبى مليكة قال : كنت قاضيا لابن الزبير على الطائف — فذكر قصة المرأةين — قال : فكتبت الى ابن عباس ، فكتب ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لو يعطى الناس بدعواهم لا دعى رجال أموال قوم ودماءهم ولكن البينة على المدعى واليمين على من أنكر — وذكر الحديث — .

---

( ١ ) الصحيح ( الرهن ، باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على

المدعى واليمين على المدعى عليه ١١٦/٣ ) .

( ٢ ) الصحيح ( الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار

٨٥/١ — ٨٦ ) .

( ٣ ) سورة ال عمران الآية ( ٧٧ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٥٢/١٠ ) .

رجال اسناده :

- ١ - أبو الحسن : علي بن أحمد بن عبدان الشيرازي ثم الأهوازي .  
سمع أباه وأحمد بن عبيد الصفار جماعة ، وحدث عنه البيهقي وأبو القاسم  
القشيري وآخرون .  
قال الذهبي : ثقة مشهور ، عالي الاسناد ، مات سنة خمس عشرة وأربع مائة . ( ١ )
  - ٢ - أحمد بن عبيد الصفار ، البصري .  
سمع محمد بن يونس الكديني وابن أبي الدنيا وخلق .  
وعنه الدارقطني وابن عبدان وخلق .  
قال الذهبي في التذكرة : الحافظ الثقة . ( ٢ )
  - ٣ - جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، أبو بكر القاضي .  
حدث عن أبو بكر بن أبي شيبة وأبي كريب والحسن بن سهل وخلق .  
وعنه الطبراني وابن عمدي وخلق .  
قال الخطيب : كان ثقة حجة . . ، وقال أحمد بن كامل : كان الفريابي  
مأمونا موثوقا به .  
وصفه الذهبي بالامام الحافظ الثبت . ( ٣ )
  - ٤ - الحسن بن سهل الخياط .  
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي عن أبي أسامة والكوفيين وعنه الحضرى . ( ٤ )
- 
- ( ١ ) سير اعلام ( ٣٩٧/١٧ - ٣٩٨ ) .
  - ( ٢ ) سير اعلام ( ٤٣٨/١٥ - ٤٣٩ ) ، تاريخ بغداد ( ٢٦١/٤ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٨٧٦/٣ - ٨٧٧ ) .
  - ( ٣ ) سير اعلام ( ٩٦/١٤ - ١٠٦ ) ، تاريخ بغداد ( ١٩٩/٧ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٦٩٢/٢ ) .
  - ( ٤ ) الثقات لابن حبان ( ١٨١/٨ ) .

- ٥ — عبد الله بن ادريس بن يزيد الأودي ، أبو محمد الكوفي .  
 روى عن أبيه وابن جريج وخلق ، وعنه مالك وأحمد وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة فقيه عابد ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة ،  
 روى له الستة . ( ١ )
- ٦ — ابن جريج : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة مدلس .
- ٧ — عثمان بن الأسود بن موسى المكي ، مولى بني جميع .  
 روى عن أبيه وابن أبي مليكة وخلق ، وعنه يحيى القطان وأبو عاصم وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة خمسين ومائة ، روى له  
 الستة . ( ٢ )
- ٨ — ابن أبي مليكة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة .
- ٩ — ابن عباس : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ )  
 درجة اسناده : حسن .

فيه الحسن بن سهل الخياط ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله  
 ثقات وله طرق يتقوى بها .  
 أخرجه البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق صفوان بن صالح ثنا الوليد هو ابن مسلم ثنا  
 ابن جريج عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس نحوه بلفظ : ولكن البينة على الطالب  
 واليمين على المطلوب .  
 ورجاله ثقات الا ان ابن جريج مدلس وقد عنعنه .

وأخرجه البيهقي<sup>(٤)</sup> من طريق الغريابي ثنا سفيان عن نافع بن عمر —  
 ابن أبي مليكة عن ابن عباس به بلفظ : البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه .  
 والغريابي هو محمد بن يوسف الضبي مولا هم ، قال في التقريب<sup>(٥)</sup> ثقة فاضل  
 يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عند هم على عبد الرزاق .

( ١ ) التقريب ( ٢٩٥ ) ، التهذيب ( ١٢٦ / ٥ ) ، الكاشف ( ٦٤ / ٢ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٨٢ ) ، التهذيب ( ١٠٧ / ٧ ) ، الكاشف ( ٢١٦ / ٢ ) .

( ٣ ، ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٥٢ / ١٠ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٥١٥ ) .



قوله : ( خبر سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه فى بيع الرطب بالتمر أن النبى عليه السلام قال : " أينقص اذا جف ؟ " قالوا : نعم ، قال : " فلا اذا " ) ( ١ ) .

أخرجه أبو داود ( ٢ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٣ ) والنسائى ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) ومالك فى الموطأ ( ٦ ) وعنه الشافعى فى الأم ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) والحاكم وصححه ووافقه الذهبى ( ٩ ) وابن حبان فى صحيحه ( ١٠ ) والدارقطنى ( ١١ ) والبيهقى ( ١٢ ) والطحاوى ( ١٣ ) .  
كلهم من طريق مالك .

قال مالك عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عياش أخبره أنه سأل سعد ابن أبى وقاص عن البيضا بالسلت ؟ فقال له سعد : أيتهما أفضل ؟ قال : البيضا ، فنهاه عن ذلك ، وقال سعد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن اشتراء التمر بالرطب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أينقص الرطب اذا يبس ؟ فقالوا نعم ، فنهاه عن ذلك ، وهذا لفظ مالك .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٢ ) .

( ٢ ) السنن ( البيوع والاجارة ، باب فى التمر بالتمر ٣ / ٢٥١ ) .

( ٣ ) جامع الترمذى : ( البيوع ، باب ما جاء فى النهى عن المحاقلة والمزابنة ) ( ٥٢٨ / ٣ ) .

( ٤ ) السنن : ( البيوع ، باب اشتراء التمر بالرطب ٧ / ٢٦٨ - ٢٦٩ ) .

( ٥ ) السنن : ( التجارات ، باب بيع الرطب بالتمر ٢ / ٧٦١ ) .

( ٦ ) الموطأ ( ٢ / ٦٢٤ ) : ( ٧ ) الأم ( ٣ / ١٥ ) .

( ٨ ) المسند ( ١ / ١٧٩ ) . ( ٩ ) المستدرک ( ٢ / ٣٨ - ٣٩ ) .

( ١٠ ) الصحيح ( ٧ / ٢٣٢ ، ٢٣٤ ) .

( ١١ ) السنن ( ٣ / ٤٩ - ٥٠ ) .

( ١٢ ) السنن الكبرى ( ٥ / ٢٩٤ ) .

( ١٣ ) شرح معانى الآثار ( ٤ / ٦ ) .

ولفظ الحاكم : عن زيد أبي عياش قال : سألت سعدا عن البيضا بالسلت ؟ فقال : بينهما فضل ؟ قالوا : نعم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرطب بالتمر ؟ فسأل من حوله : " أينقص اذا جف " ؟ قالوا : نعم ، قال : " فلا اذا " .

وأخرجه أبو داود<sup>(١)</sup> والحاكم<sup>(٢)</sup> والدارقطني<sup>(٣)</sup> والبيهقي<sup>(٤)</sup> والطحاوي<sup>(٥)</sup> من طريق يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن يزيد أن أبا عياش أخبره أنه سمع سعد ابن أبي وقاص يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر نسيئة . قال الطحاوي : وكان هذا أصل الحديث فيه ذكر النسيئة زاده يحيى ابن أبي كثير على مالك بن أنس فهو أولى ، وقد روى هذا الحديث أيضا غير عبد الله ابن يزيد على مثل رواه يحيى بن أبي كثير أيضا حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله حدثه عن عمران بن أبي أنس أن مولى لبنى مخزوم حدثه أنه سئل سعد بن أبي وقاص عن الرجل يسلف الرجل الرطب بالتمر الى أجل ؟ فقال سعد : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا . قال الدارقطني : بعد تخريجه الحديث من طريق يحيى بن أبي كثير : وخالفه مالك واسماعيل بن أمية والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد روه عن عبد الله بن يزيد ولم يقولوا فيه نسيئة ، واجتماع هؤلاء الأربعة على خلاف ما رواه يحيى يدل على ضبطهم للحديث وفيهم امام حافظ وهو مالك بن أنس .

طريق اسماعيل بن أمية عن عبد الله بن يزيد به أخرجه النسائي<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> والدارقطني<sup>(٨)</sup> والحاكم<sup>(٩)</sup> والبيهقي<sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) السنن (نفس الكتاب والباب ٣/٢٥١) .  
 (٢) المستدرک (٣٩/٢) . (٣) السنن (٤٩/٣) .  
 (٤) السنن الكبرى (٢٩٤/٥) . (٥) شرح معاني الآثار (٦/٤) .  
 (٦) السنن (البيوع ، باب اشتراء التمر بالرطب ٢/٢٦٩) .  
 (٧) المسند (١٧٩/١) . (٨) السنن (٥٠/٣) .  
 (٩) المستدرک (٣٨/٢) . (١٠) السنن الكبرى (٢٩٤/٥) .

وطريق أسامة بن زيد به رواه ابن الجارود (١) والطحاوي (٢) .

وأخرج الحاكم (٣) وعنه البيهقي (٤) من طريق مخزومة بن بكير عن أبيه عن عمران ابن أبي أنس قال : سمعت أبا عياش يقول : سألت سعد بن أبي وقاص عن اشتراء السلت بالتمر ؟ فقال سعد : أبينهما فضل ؟ قالوا : نعم ، قال : لا يصح . وقال سعد : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتراء الرطب بالتمر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبينهما فضل ؟ قالوا : نعم ، الرطب ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا يصح ، وهذا لفظ الحاكم .

وقال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . ورجح الألباني في الارواء رواية الحاكم على رواية الطحاوي وقال : (٥) لأن مخزومة ابن بكير وهو ابن عبد الله بن الأشج أعرف بحديث أبيه من غيره من الثقات — موافقتها لرواية عبد الله بن يزيد على ما رواه الجماعة عنه .  
رجال اسناد مالك :

- ١ — عبد الله بن يزيد المخزومي المدني ، المقرئ ، الأعور ، مولى الأسود بن سفيان .  
روى عن أبي سلمة وعروة وخلق ، وعنه اسماعيل بن أمية ومالك وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى له الستة (٦) .
- ٢ — زيد بن عياش ، أبو عياش ، المدني .  
روى عن سعد بن أبي وقاص ، وعنه عبد الله بن يزيد وعمران بن أبي أنس .  
وقال الطحاوي والطبري وابن حزم وعبد الحق : مجهول (٧) .

---

(١) المنتقى (ص ٢٢١) . (٢) شرح معاني الآثار (٦/٤) .  
(٣) المستدرک (٤٣/٣) . (٤) السنن الكبرى (٢٩٥/٥) .  
(٥) ارواء الغليل (٢٠٠/٥) .  
(٦) التقريب (٣٣٠) ، التهذيب (٨٢/٦) ، الكاشف (١٢٨/٢) .  
(٧) التلخيص الحبير (١٠/٣) .

وقال المنذرى فى مختصر سنن أبى داود: <sup>(١)</sup> كيف يكون مجهولا وقد روى عنه  
اثنان ثقتان عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان وعمران بن أبى أنس  
وهما ممن احتج به مسلم فى صحيحه ، وقد عرفه أئمة هذا الشأن ، فالامام  
مالك قد أخرج حديثه فى موطأه مع شدة تحريه فى الرجال ونقده وتتبعه  
لأحوالهم ، والترمذى قد أخرج حديثه وصححه كما ذكرناه وصحح حديثه  
الحاكم أبو عبد الله النيسابورى .

وقال الخطابى فى معالم السنن: <sup>(٢)</sup> وأبو عياش هذا مولى لبنى زهرة معروف  
وقد ذكره الامام مالك فى الموطأ وهو لا يروى عن رجل متروك الحديث بوجهه  
وهذا من شأن مالك وعادته معلوم .

ونقل الحافظ فى التلخيص: <sup>(٣)</sup> عن الدارقطنى أنه قال فيه : ثقة ثبت .

ونقل فى التهذيب عن الدارقطنى قوله فيه : ثقة ، ونقل تصحيح الترمذى  
وابن خزيمة للحديث أيضا .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة ، روى له الأربعة . <sup>(٤)</sup>

٣ — سعد بن أبى وقاص : مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهرى ،  
أبو اسحاق ، أحد العشرة ، وأول من رمى بسهم فى سبيل الله ومناقبه كثيرة ،  
مات بالعقيق ، سنة خمس وخمسين على المشهور ، وهو آخر العشرة وفاته ،  
حديثه فى الستة . <sup>(٥)</sup>

(١) شرح مختصر سنن أبى داود (٣٤/٥) .

(٢) معالم السنن (٣٣/٥) .

(٣) التلخيص الحبير (١٠/٣) .

(٤) التقريب (٢٢٤) ، التهذيب (٤٢٣/٣ - ٤٢٤) ، الثقات لابن حبان

(٤) (٢٥١/٤) .

(٥) التقريب (٢٣٢) . الاصابه (٨٩/٣) .

درجة الحديث : صحيح ، وصححه الترمذى وابن حبان .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح ، لاجتماع ائمة النقل على امامة مالك  
ابن أنس وأنه محكم فى كل ما يرويه من الحديث ان لم يوجد فى رواياته الا الصحيح  
خصوصا فى حديث أهل المدينة ، ثم لمتابعة هؤلاء الائمة فى روايته عن عبد الله  
ابن يزيد ، والشيخان لم يخرجاهما لما خشيا من جهالة زيد بن أبي عياش .  
ووافقه الذهبي على تصحيحه ، وصححه أيضا ابن المدينى كما نقله الحافظ  
فى بلوغ المرام . ( ١ )

\* \* \* \* \*

رقم ( ٧١ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : \* التبر بالتمر مثل بئس \* ) ( ٢ ) .

أخرجه مسلم واللفظ له ( ٣ ) والترمذى ( ٤ ) وقال حسن صحيح والنسائى ( ٥ )  
وأبو داود ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٩ ) والدارقطنى ( ١٠ )  
والبيهقى ( ١١ ) والدارمى ( ١٢ ) والطحاوى ( ١٣ ) .

- 
- ( ١ ) بلوغ المرام ( ١٧٣ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٦٧ / ١ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الربا ، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ٤٤ / ٥ ) .  
( ٤ ) جامع الترمذى : ( البيوع ، باب ماجاء أن الحنطة بالحنطة مثلها بئس وكراهية  
التفاضل فيه ٥٤١ / ٣ ) .  
( ٥ ) السنن : ( البيوع ، بيع البر بالبر ٢٧٤ / ٧ ) ، وفى بيع الشعير بالشعير  
٢٧٥ / ٧ - ٢٧٧ ) .  
( ٦ ) السنن : ( البيوع ، باب فى الصرف ٢٤٨ / ٣ - ٢٤٩ ) .  
( ٧ ) السنن : ( التجارات ، باب الصرف وما لا يجوز متفاضلا يدا بيد ٧٥٧ / ٢ - ٧٥٨ ) .  
( ٨ ) المسند ( ٣٢٠ / ٤ ) . ( ٩ ) الاحسان ( ٢٣٨ / ٧ ، ٢٤٠ ) .  
( ١٠ ) السنن ( ٢٤ / ٣ ) . ( ١١ ) السنن الكبرى ( ٢٧٨ / ٥ ، ٢٨٤ ) .  
( ١٢ ) السنن ( ٢٥٨ / ٢ - ٢٥٩ ) .  
( ١٣ ) شرح معانى الآثار ( ٤ / ٤ ) .

من حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد ، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد " .

ولفظ الدارمي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والتمر بالتمر ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح الا مثل بمثل ، سواء بسواء ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى .  
وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> من حديث أبي سعيد الخدري نحوه .  
وأخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> أيضا والنسائي <sup>(٣)</sup> من حديث أبي هريرة نحوه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٢ ) :

قوله : ( صاحب الشرع كان مأمورا بأن يبين للناس ما يحتاجون اليه ، وقد أمرهم بأن ينقلوا عنه ما يحتاج اليه من بعدهم ) <sup>(٤)</sup> .  
يشير الى نحو قوله تعالى : \* وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم . \*  
وأخرج البخاري <sup>(٦)</sup> ومسلم <sup>(٧)</sup> من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما  
قال : ان وفد عبد القيس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " من الوفد - أو من القوم - ؟ " قالوا : ربيعة ، فقال : " مرحبا بالقوم - أو بالوفد - غير خزايلا وندامي " .

( ١ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ٤٤ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ٤٤ ) .

( ٣ ) السنن : ( البيوع ، بيع التمر بالتمر ٧ / ٢٧٣ - ٢٧٤ ) .

( ٤ ) أصول السرخسي ( ١ / ٣٦٨ ) . ( ٥ ) سورة النحل ( ٤٤ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( العلم - باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس على أن يحفظوا الايمان والعلم ويخبروا من وراءهم ١ / ٣٠ ) وأخرجه أيضا في مواضع أخرى .

( ٧ ) الصحيح : ( الايمان - باب الامر بالايمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء له ١ / ٣٥ - ٣٦ ) .

قالوا : انا نأتيك من شقة بعيدة ، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ، ولا نستطيع أن نأتيك الا في شهر حرام ، فمرنا بأمر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة ، فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع : أمرهم بالايان بالله عز وجل وحده ، قال : " هل تدرون ما الايمان بالله وحده " ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : " شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وتعطوا الخمس من المغنم " ، ونهاهم عن : الدباء ، والحنتم ، والعزفت ، قال شعبة : ربما قال : النقيير ، وربما قال : المقير ، قال : " احفظوه وأخبروه ممن وراءكم " . سيأتى معانى الدباء والحنتم . . . بحديث رقم ( ٢٤٩ ) .

وأخرج البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> من حديث أبى بكر فى خطبة النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، وفيه : " اللهم اشهد ، فليبلغ الشاهد الغائب . . . " وأخرجه البخارى من حديث ابن عباس وابن عمر نحوه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٧٣ ) :

قوله : ( لم نعمل بحديث الوضوء من مس الذكر ، لأن بسرة تغردت بروايته ) <sup>(٣)</sup> .

سبق تخريج حديث الوضوء من مس الذكر برقم ( ٦٥ ) من رواية بسرة بنت صفوان وغيرها وهو حديث صحيح ، مشهور أورده السيوطى فى قطف الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة <sup>(٤)</sup> من رواية سبعة عشر صحابيا ثم نقل عن ابن الرفعة أنه قال فى الكفاية : قال القاضى أبو الطيب : ورد فى مس الذكر خاصة أحاديث رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة تسعة عشر نفسا ، أصح حديث فيها كما قال البخارى حديث بسرة .

( ١ ) الصحيح : ( الحج ، باب الخطبة أيام منى ٢ / ١٩١ - ١٩٢ ) وفيه حديث ابن عباس وابن عمر نحو حديث أبى بكر .

( ٢ ) الصحيح : ( الديات ، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ٥ / ١٠٧ - ١٠٨ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٨ ) .

( ٤ ) قطف الأزهار ( ص ٦١ ) .

قوله : ( خبر الوضوء مما مسته النار ) . ( ١ )

أخرجه مسلم ( ٢ ) عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على المسجد ، فقال : انما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها ، لأننى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : \* توضعوا مما مست النار \* .

وأخرجه أبوداود ( ٣ ) والنسائى ( ٤ ) والترمذى ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٨ ) من طرق عن أبى هريرة رضى الله عنه نحوه .

والحديث عده بعض العلماء من المتواتر أورده السيوطى فى قطف الأزهار ( ٩ ) من رواية أربعة عشر صحابيا .

أخرجه مسلم ( ١٠ ) والنسائى ( ١١ ) من حديث زيد بن ثابت .

وأخرجه مسلم ( ١٢ ) وابن ماجه ( ١٣ ) من حديث عائشة .

وأخرجه أبوداود ( ١٤ ) والنسائى ( ١٥ ) من حديث أم حبيبة رضى الله عنهم .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٦٨ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحيز ، باب الوضوء مما مست النار ( ١٨٧ / ١ ) .

( ٣ ) السنن : ( الطهارة - باب التشديد فى ذلك ( ٥٠ / ١ ) .

( ٤ ) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء مما غيرت النار ( ١٠٥ / ١ ) .

( ٥ ) جامع الترمذى ( الوضوء ، باب ما جاء فى الوضوء مما غيرت النار ( ١١٤ - ١١٥ ) .

( ٦ ) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء مما غيرت النار ( ١٦٣ / ١ ) .

( ٧ ) المسند ( رقم ٧٥٩٤ ، ٧٦٦١ ) . ( ٨ ) الصحيح ( ٢٣٤ / ٢ ) .

( ٩ ) قطف الأزهار المتناثرة ( ص ٦٣ ) .

( ١٠ ) الصحيح : ( نفس الكتاب ، والباب ( ١٨٧ / ١ ) .

( ١١ ) السنن ( نفس الكتاب ، والباب ( ١٠٧ / ١ ) .

( ١٢ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ( ١٨٧ - ١٨٨ ) .

( ١٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ١٦٤ / ١ ) .

( ١٤ ) السنن ( نفس الكتاب والباب ( ٥٠ / ١ ) .

( ١٥ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ١٠٧ / ١ ) .



قال الامام النووى رحمه الله تعالى : (١) وقد اختلف العلماء فى قوله صلى الله عليه وسلم : " توضئوا مما مست النار " فذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى أنه لا ينتقض الوضوء مما مست النار ثم ذكر ممن ذهب اليه من الصحابة ومن بعدهم . ثم قال : وذهب طائفة الى وجوب الوضوء الشرعى وضوء الصلاة بأكل مما مسته النار وهو مروى . . . فذكرهم .

ثم قال : واحتج هؤلاء بحديث " توضئوا مما مسته النار " واحتج الجمهور بالأحاديث الواردة بترك الوضوء مما مسته النار . . . الى أن قال : وأجابوا عن حديث الوضوء مما مست النار بجوابين : -

أحدهما : أنه منسوخ بحديث جابر رضى الله عنه قال : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار وهو حديث صحيح ، رواه أبو داود والنسائى وغيرهما من أهل السنن بأسانيدهم الصحيحة .  
والجواب الثانى : أن المراد بالوضوء غسل الغم والكفين .

ثم قال النووى : ثم ان هذا الخلاف الذى حكيناه كان فى الصدر الأول ثم أجمع العلماء بعد ذلك على أنه لا يجب الوضوء بأكل ما مسته النار والله أعلم .  
غريب الحديث :

قوله : " أثوار أقط " : قال فى النهاية : (٢) الأثوار جمع ثور ، وهى قطعة من الأقط ، وهولبن جامد مستحجر .

(١) شرح صحيح مسلم : ( ٤٣/٤ - ٤٤ ) .

(٢) النهاية فى غريب الحديث : ( ٢٢٨/١ ) .

رقم ( ٧٥ ) :

قوله : ( خبر الوضوء من حمل الجنابة ) ( ١ ) .

أخرجه الترمذى ( ٢ ) قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أخبرنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من غسله الغسل ، ومن حمله الوضوء " يعنى الميت . قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن ، وقد روى عن أبي هريرة موقوفاً .

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه ( ٣ ) والبيهقى ( ٤ ) من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً بلفظ : " من غسل ميتاً فليغتسل ، ومن حمله فليتوضأ " .

رجال اسناد الترمذى :

١ — محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، الأموى البصرى .

روى عن عبد العزيز بن المختار وغيره ، وعنه مسلم والترمذى والنسائى وخلق .  
احتج به مسلم ، وقال الحافظ : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وثمانين ومائتين . ( ٥ )

٢ — عبد العزيز بن المختار ، الدباغ البصرى ، مولى حفصة بنت سيرين .

روى عن ثابت وسهيل وعدة ، وعنه مسدد وأبو الربيع الزهرانى وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من السابعة ، روى له الستة . ( ٦ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٨ — ٣٦٩ ) .

( ٢ ) الجامع : ( الجنائز ، باب ما جاء فى الغسل من غسل الميت ٣ / ٣١٨ ) .

( ٣ ) الاحسان ( ٢ / ٢٣٩ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ١ / ٣٠١ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٩٤ ) ، التهذيب ( ٩ / ٣١٦ ) ، الكاشف ( ٣ / ٦٤ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٣٥٩ ) ، التهذيب ( ٦ / ٣٥٥ ) ، الكاشف ( ٢ / ١٢٨ ) .

٣ - سهيل بن أبي صالح : ذكران السمان ، أبو يزيد المدني .

روى عن أبيه وسعيد وجماعة ، وعنه شعبة والحمدان وخلق .

احتج به مسلم والأربعة ، وروى له البخارى مقرونا وتعليقا .

قال الحافظ : صدوق ، تغير حفظه بأخرة .<sup>(١)</sup>

٤ - أبوه : ذكران ، أبو صالح السمان الزيات ، المدني .

روى عن عائشة وأبي هريرة وغيرهما ، وعنه بنوه سهيل وعبد الله وصالح وجماعة .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت الى الكوفة ، من الثالثة ، مات

سنة احدى ومائة ، روى له الستة .<sup>(٢)</sup>

٥ - أبو هريرة : صحابى مشهور ، ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٨ ) .

درجة اسناده :

رجاله ثقات ، وقال الحافظ فى الفتح :<sup>(٣)</sup> وهو معلول لأن أبا صالح لم

يسمعه من أبى هريرة رضى الله عنه .

وأخرج أبو داود<sup>(٤)</sup> ومن طريقه البيهقى<sup>(٥)</sup> من طريق سفيان عن سهيل

ابن أبى صالح عن أبيه عن اسحاق مولى زائدة عن أبى هريرة مرفوعا بمعناه .

قال أبو داود : هذا منسوخ ثم قال : أدخل أبو صالح بينه وبين أبى هريرة

فى هذا الحديث يعنى اسحاق مولى زائدة .

قلت : واسحاق مولى زائدة والد عمر ، أخرج له مسلم ، وقال الحافظ :

ثقة<sup>(٦)</sup> ، والحديث له طرق أخرى كثيرة مرفوعة وموقوفة ذكرها البيهقى<sup>(٧)</sup> وعلل الطرق

المرفوعة وصح أن الحديث موقوف ، ونقل عن البخارى أنه قال : الأشبه موقوف .

( ١ ) التقريب ( ٢٥٩ ) ، التهذيب ( ٢٦٣ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٢٧ / ١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٠٣ ) ، التهذيب ( ٢١٩ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٢٩ / ١ ) .

( ٣ ) فتح البارى ( ١٥١ / ٣ ) .

( ٤ ) السنن : ( الجنائز ، باب فى الغسل من غسل الميت ٢٠١ / ٣ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٠١ / ١ ) . ( ٦ ) التقريب ( ١٠٤ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ٣٠٠ / ١ - ٣٠٠ ) .

وقال الحافظ في التلخيص: <sup>(١)</sup> وقال على وأحمد : لا يصح في الباب شيء نقله الترمذى عن البخارى عنهما ، وقال الذهلى : لا أعلم فيه حديثاً ثابتاً .

وقال ابن المنذر : ليس في الباب حديث يثبت .

وقال ابن أبى حاتم في العلل <sup>(٢)</sup> عن أبيه : لا يرفعه الثقات إنما هو موقوف ، ثم نقل ابن حجر عن ابن دقيق العيد أنه قال في الامام : حاصل ما يعتل به وجهان :

أحدهما : من جهة الرجال ولا يخلوا اسناد منها من متكلم فيه ثم ذكر ما معناه أن أحسنها رواية سهيل عن أبيه عن أبى هريرة وهى معلولة ، وان صححها ابن حبان وابن حزم ، فقد رواه سفيان عن سهيل عن أبيه عن اسحاق مولى زائدة عن أبى هريرة . قال الحافظ : قلت : اسحاق مولى زائدة أخرج له مسلم فينبغى أن يصح ثم قال الحافظ : وفى الجملة هو بكثرة طرده أسوأ أحواله أن يكون حسناً ، فانكار النووى على الترمذى تحسينه معترض ، وقد قال الذهبى فى مختصر البيهقى : طرق هذا الحديث أقوى من عدة أحاديث احتج بها الفقهاء ، ولم يعلوها بالوقف ، بل قد موا رواية الرفع ، والله أعلم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٧٦ ) :

قوله : ( خبر الجهر بالبسطة ) . <sup>(٣)</sup>

أخرجه النسائى <sup>(٤)</sup> قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثنا الليث حدثنا خالد عن أبى هلال عن نعيم المجر قال : صليت وراء أبى هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأمر القرآن حتى إذا بلغ غير المفصوب عليهم ولا الضالين فقال : آمين ، فقال الناس : آمين ، ويقول كلما سجد : الله أكبر ، وإذا قام من الجلوس فى الاثنين قال : الله أكبر ، وإذا سلم قال : والذي نفسى بيده انى لأشبهكم برسول الله صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ١ / ١٣٦ ) . ( ٢ ) العلل ( ١ / ٣٥١ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ١ / ٦٣٩ ) .

( ٤ ) السنن : ( الافتتاح - باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ٢ / ١٣٤ ) .

وأخرجه ابن خزيمة<sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحيهما<sup>(٢)</sup> والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي<sup>(٣)</sup> والدارقطني وقال صحيح رواه كلهم ثقات<sup>(٤)</sup>، والبيهقي وقال اسناد صحيح وله شواهد<sup>(٥)</sup> كلهم من طريق الليث بن سعد حدثنا خالد بن يزيد به مثله .

قال الحافظ في الفتح<sup>(٦)</sup> : بوب النسائي عليه " الجهر بسم الله الرحمن الرحيم " وهو أصح حديث ورد في ذلك ، وقد تعقب استدلاله باحتمال أن يكون أبو هريرة أراد بقوله " أشبهكم " أى في معظم الصلاة لا في جميع أجزائها وقد رواه جماعة عن غير نعيم عن أبي هريرة بدون ذكر البسطة . . . والجواب : أن نعيماً ثقة فتقبل زيادته ، والخبر ظاهر في جميع الأجزاء فيحمل على عمومته حتى يثبت دليل يخصه .

وردت أحاديث صحيحة في البسطة ليست مقيدة في الصلاة ، وليس فيها لفظ الجهر منها حديث : أنس رضي الله عنه أخرجه البخاري<sup>(٧)</sup> عن قتادة قال : سئل أنس : كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كانت مداً ، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ، ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم . ومنها حديث أنس رضي الله عنه أخرجه مسلم<sup>(٨)</sup> بلفظ : " بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى اغفائة ثم رفع رأسه مبتسماً فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : " أنزلت على آتفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائئك هو الأبر . . . الحديث " .

- 
- ( ١ ) الصحيح ( ٢٥١ / ١ ) .  
 ( ٢ ) الاحسان ( ١٤٥ / ٣ ) .  
 ( ٣ ) المستدرک ( ٢٣٢ / ١ ) .  
 ( ٤ ) السنن ( ٣٠٥ / ١ - ٣٠٦ ) .  
 ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٤٦ / ٢ ) .  
 ( ٦ ) فتح الباری : ( ٣١٢ / ٢ ) .  
 ( ٧ ) الصحيح : ( فضائل القرآن ، باب مد القراءة ١١٢ / ٦ ) .  
 ( ٨ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب حجة من قال البسطة ، آية من أول كل سورة سوى براءة ١٢ / ٢ ) .

ووردت أحاديث تكلم فيها الحفاظ ، وفيها لفظ الجهر بالبسملة في الصلاة ،  
أوردها الزيلعي في نصب الراية وتكلم فيها وبين أن كلها ضعيفة . ( ١ )

كما وردت أحاديث صحيحة في الصحيح في ترك الجهر بالبسملة في الصلاة .  
منها ما أخرجه مسلم ( ٢ ) عن أنس قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبى بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم .  
قال الحافظ في الفتح ( ٣ ) : بعد أن ذكر اختلاف الروايات عن أنس وجمعها :  
وإذا انتهى البحث إلى أن محصل حديث أنس نفى الجهر بالبسملة على ما ظهر من  
طريق الجمع بين مختلف الروايات عنه فمتى وجدت رواية فيها إثبات الجهر قد تمت  
على نفيه لها لمجرد تقديم رواية المثبت على النافي لأن أنسا يبعد جدا أن يصحب  
النبي صلى الله عليه وسلم مدة عشر سنين ثم يصحب أبى بكر وعمر وعثمان خمسا وعشرين  
سنة فلم يسمع منهم الجهر بها في صلاة واحدة ، بل لكون أنس اعترف بأنه لا يحفظ  
هذا الحكم كأنه لبعد عهده به ، ثم تذكر منه الجزم بالافتتاح بالحمد ، جهرا  
ولم يستحضر الجهر بالبسملة فيتعين الأخذ بحديث من أثبت الجهر ) .

ونذهب بعض العلماء إلى أنه تحمل رواية من روى الجهر بالبسملة على أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بها في بعض الأحيان ليعلم من وراءه أنه  
يقرأها ، وأن الصواب تقديم ما دل عليه حديث أنس من شرعية الاسرار بالبسملة لصحته  
وصراحته في المسألة .

( ١ ) انظر نصب الراية ( ١ / ٣٤١ - ٣٥٦ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة ١٢ / ٢ ) .

( ٣ ) فتح الباري : ( ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧ ) .

رقم ( ٧٧ ) :

قوله : ( خبر رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع ) ( ١ ) .

أخرجه البخارى واللفظ له ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٥ ) والنسائى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، وكان لا يفعل ذلك فى السجود ، .  
والحديث مشهور .

وأخرجه البخارى ( ٩ ) ومسلم ( ١٠ ) والنسائى ( ١١ ) وأبو داود ( ١٢ ) وابن ماجه ( ١٣ ) من حديث مالك بن الحويرث .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٦٩ / ١ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الأذان - باب رفع اليدين فى التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء يرفع يديه ، وفى باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع وفى باب السى أن حذاء المنكبين ( ١٢١ / ٢ - ١٢٢ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الصلاة - باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الاحرام ( ٦ / ٢ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( الصلاة - باب رفع اليدين فى الصلاة ( ١٩٢ / ١ ) .  
 ( ٥ ) الجامع : ( الصلاة - باب ماجاء فى رفع اليدين عند الركوع ٣٥ / ٢ - ٣٧ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الافتتاح - باب العمل فى افتتاح الصلاة ، وباب رفع اليدين قبل التكبير وفى باب رفع اليدين حذو المنكبين ، وفى باب رفع اليدين للركوع حذاء المنكبين ( ١٢١ / ٢ - ١٢٢ ) .  
 ( ٧ ) السنن : ( الصلاة - باب رفع اليدين اذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع ( ٢٧٩ / ١ ) .  
 ( ٨ ) الموطأ ( ٧٥ / ١ ) .  
 ( ٩ ) الصحيح : ( الأذان - باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع ( ١٨٠ / ١ ) .  
 ( ١٠ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٧ / ٢ ) .  
 ( ١١ ) السنن : ( الافتتاح ، باب رفع اليدين حياى الأذنين ( ١٢٢ / ١ ) .  
 ( ١٢ ) السنن : ( الصلاة - باب افتتاح الصلاة ( ١٩٩ / ١ ) .  
 ( ١٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ٢٧٩ / ١ ) .

وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> والنسائي <sup>(٣)</sup> من حديث وائل بن حجر .  
 وأخرجه أبو داود <sup>(٤)</sup> والترمذي وصححه <sup>(٥)</sup> وابن ماجه <sup>(٦)</sup> من حديث علي  
 ابن أبي طالب ونقل الحافظ في التلخيص <sup>(٧)</sup> تصحيحه عن أحمد .  
 والحديث أورده السيوطي في كطف الأزهار <sup>(٨)</sup> والكتاني في نظم المتناثر <sup>(٩)</sup>  
 من رواية ثلاثة وعشرين صحابيا .

وقد صنف البخاري في هذه المسألة جزءا منفردا وقال <sup>(١٠)</sup> بعد أورده حديث  
 على رضى الله عنه : " وكذلك يروى عن سبعة عشر نفسا من أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنهم كانوا يرفعون أيديهم عند الركوع وعند الرفع منه فسرر أسمائهم .  
 وقال الحافظ في الفتح <sup>(١١)</sup> : وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ أنه تتبع من رواه من  
 الصحابة فبلغوا خمسين رجلا .

وقال الزركشى في المعتمد <sup>(١٢)</sup> وفي دعوى أن أحاديث الرفع فيما عدا التحريم لم  
 تبلغ مبلغ التواتر نظر ، وكلام البخاري في كتاب رفع اليدين مصرح ببلوغها ذلك .

- ( ١ ) الصحيح : ( الصلاة - باب وضع يده اليمنى على اليسرى ١٣/٢ ) .  
 ( ٢ ) السنن : ( الصلاة - باب رفع اليدين في الصلاة ١٩٣/١ ) .  
 ( ٣ ) السنن : ( الافتتاح - باب اليدين حيال الأذنين ١٢٢/١ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( الصلاة - باب افتتاح الصلاة ١٩٨/١ ) .  
 ( ٥ ) الجامع : ( الدعوات - باب ماجاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل  
 ٤٥٤/٥ - ٤٥٥ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الصلاة - باب رفع اليدين إذا ركع ٢٨٠/١ ) .  
 ( ٧ ) التلخيص الحبير ( ٢١٩/١ ) .  
 ( ٨ ) كطف الأزهار المتناثرة ( ٩٥ - ٩٦ ) .  
 ( ٩ ) نظم المتناثر ( ٨٥ ) . ( ١٠ ) جزء رفع اليدين ( ٧ - ٨ ) .  
 ( ١١ ) فتح الباري ( ٢٥٨/٢ ) . ( ١٢ ) المعتمد ( ١٣٦ ) .



رقم ( ٧٨ ) :

قوله : ( الخبر الدال على وجوب الوتر ) . ( ١ )

يشير الى حديث " ان الله تعالى زادكم صلاة ألا وهي للوتر " .

قال السرخسى فى فصل الحكم ( ٢ ) وانما أثبت ذلك أبو حنيفة بالنص المروى فيه وهو

قوله عليه السلام : " ان الله تعالى زادكم . . . " .

وسياتى تخريجه برقم ( ٤٨٤ ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٧٩ ) :

قوله : ( الخبر الدال على وجوب الوتر ، وعلى وجوب المضمضة والاستنشاق

فى الجنابة ) . ( ٣ )

أخرج الدارقطنى ( ٤ ) قال : حدثنا عبد الباقي بن قانع نا الحسن بن على

المعمرى وأحمد بن النضر بن بحر العسكرى وغيرهما قالوا : نا بركة بن محمد

نا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن خالد الحذاء عن أبي هريرة : أن النبى

صلى الله عليه وسلم جعل المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثا فريضة .

قال الدارقطنى : هذا باطل ، ولم يحدث به الا بركة ، وبركة هذا يضيع

الحديث ، والصواب حديث وكيع الذى كتبناه قبل هذا مرسلا عن ابن سيرين :

أن النبى صلى الله عليه وسلم سن الاستنشاق فى الجنابة ثلاثا ، وتابع وكيعا عبيد الله

ابن موسى وغيره .

ورواه ابن عدى فى الكامل ( ٥ ) من طريق بركة ثم أورد له بعض الأحاديث وقال :

وسائر أحاديث بركة مناكير أيضا باطل كلها لا يرويه غيره .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ١٩٤ / ٢ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٤ ) السنن ( ١١٥ / ١ ) .

( ٥ ) الكامل ( ٤٧ / ٢ - ٤٨ ) .

قال الزيلعي <sup>(١)</sup> : قال الشيخ تقي الدين في " الامام " : وقد روى هذا الحديث موصولا من غير حديث بركة ، قال : أخرجه الامام أبو بكر الخطيب من جهة الدارقطني ثنا علي بن محمد بن يحيى بن مهران السواق ثنا سليمان بن الربيع النهري ثنا همام بن مسلم ثنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المضضة والاستشاق ثلاثا للجنب فريضة " ، قال الدارقطني : هكذا حدثني هذا الشيخ من أصله ، وهو غريب تفرد به سليمان بن الربيع عن همام .

ثم قال الزيلعي : وهذا الاسناد أيضا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات <sup>(٢)</sup> واتهم هماما بوضعه ، وأغلظ فيه القول عن الدارقطني وابن حبان .

وقال الزيلعي : ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء <sup>(٣)</sup> في ترجمة همام ، فقال : حدثنا حمزة بن داود نا سليمان بن الربيع به وأعله بهمام وقال : انه كان يسرق الحديث ويحدث به ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به ، وهذا لا أصل لرفعه وانما هو مرسل ، انتهى .

والمرسل أخرجه الدارقطني <sup>(٤)</sup> ومن طريقه البيهقي في المعرفة <sup>(٥)</sup> من طريق وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابن سيرين قال : سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستشاق في الجنابة ثلاثا .

وأخرجه الدارقطني <sup>(٦)</sup> من طريق عبيد الله بن موسى نا سفيان عن خالد الحذاء عن ابن سيرين قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستشاق من الجنابة ثلاثا .

وذكر الزيلعي <sup>(٧)</sup> أنه صحيح الى ابن سيرين .

- 
- (١) نصب الراية (٧٨/١ - ٧٩) . (٢) انظر الموضوعات (٨١ - ٨٢) .  
 (٣) المجروحين (٩٦/٣ - ٩٧) ، وانظر ميزان الاعتدال (٤/٣٠٨) .  
 (٤) السنن (١١٥/١) . (٥) معرفة السنن (٢٧١/١) .  
 (٦) السنن (١١٥/١) . (٧) نصب الراية (٧٨/١) .

وروى موقوفاً على ابن عباس وهو ضعيف .  
أخرج الدارقطني <sup>(١)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق أبي حنيفة عن

عثمان بن راشد عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس قال : لا يعيد الا أن يكون جنباً  
يعنى المضمضة والاستنشاق .

وأخرجه الدارقطني <sup>(٣)</sup> من طريق الثوري عن عثمان السلمي عن عائشة بنت عجرد  
به نحوه ، ومن طريق حجاج بن أرطاة عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس نحوه .

قال الدارقطني : ليس لعائشة بنت عجرد الا هذا الحديث ، وعائشة بنت عجرد لا تقوم بها حجة .

وقال البيهقي <sup>(٤)</sup> : قال الشافعي : أثره الذي يعتمد عليه عثمان بن راشد عن  
عائشة بنت عجرد عن ابن عباس وزعم ان هذا الأثر ثابت يترك له القياس ، وهو يعيب  
علينا أن نأخذ بحديث بسرة بنت صفوان عن النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن راشد  
وعائشة غير معروفين ببلد هما ، وكيف يجوز لأحد أن يثبت ضعيفاً مجهولاً ويوهن  
قويها معروفها .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٨٠ - ٨٣ ) :

قوله : ( قد اشتهر أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ، وأمر بفعله ) . <sup>(٥)</sup>

( ٨٠ ) استشهارة فعل النبي صلى الله عليه وسلم الوتر : وهذا مشهور معلوم من  
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وردت فيه أحاديث كثيرة منها ما أخرجه  
البخاري <sup>(٦)</sup> من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر .

( ١ ) السنن ( ١١٥ / ١ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ١ / ١٢٩ ) .

( ٣ ) السنن ( ١١٥ / ١ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ١ / ١٢٩ ) .

( ٥ ) أصول السرخسي ( ١ / ٣٦٩ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( التهجد - باب كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكم كان

النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ٤٥ / ٢ - ٤٦ ) .

وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> والنسائي في الكبرى <sup>(٣)</sup> من حديث عائشة رضي الله عنها .

( ٨١ ) اشتها ر أمر النبي صلى الله عليه وسلم بفعل الوتر : وهذا أيضا مشهور وردت فيه أحاديث كثيرة ، منها ما أخرجه البخاري <sup>(٤)</sup> ومسلم واللفظ لهما <sup>(٥)</sup> من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا " .

وأخرج مسلم <sup>(٦)</sup> من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أوتروا قبل أن تصبحوا " .

وأخرج النسائي <sup>(٧)</sup> والترمذي <sup>(٨)</sup> وأحمد <sup>(٩)</sup> والحاكم <sup>(١٠)</sup> من حديث علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أهل القرآن أوتروا ، فإن الله عز وجل وتر يحب الوتر ، والسياق لأحمد .

قال الترمذي : حديث حسن .

( ١ ) الصحيح : ( صلاة المسافرين - باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله

عليه وسلم في الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة ١٦٧/٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( الصلاة - باب في صلاة الليل ٣٨/٢ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى : ( الوتر - باب كيف الوتر بثلاث عشرة ركعة ٤٤٦/١ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( الوتر - باب ليجعل آخر صلاته وترا ١٣/٢ ) .

( ٥ ، ٦ ) الصحيح : ( صلاة المسافرين - باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة

من آخر الليل ١٧٣/٢ ، ١٧٤ ) .

( ٧ ) السنن : ( قيام الليل - باب الأمر بالوتر ٢٢٨/٣ - ٢٢٩ ) .

( ٨ ) الجامع : ( الوتر - باب ما جاء أن الوتر ليس يحتم ٦/٢ ٣١ ) .

( ٩ ) المسند ( ١٦٤/٢ ) تحقيق أحمد شاكر .

( ١٠ ) المستدرک ( ٣٠٠/١ ) .

( ٨٢ ) اشتهار أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل المضمضة والاستنشاق في الجنابة أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) والترمذي وقال حسن صحيح (٣) وأبو داود (٤) وابن ماجه (٥) من حديث ابن عباس عن ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنهما وفيه ذكر المضمضة والاستنشاق .

وفي لفظ للبخاري : عن ابن عباس قال : حدثتنا ميمونة قالت : صببت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا ، فأفرغ يمينه على يساره فغسلهما ، ثم غسل فرجه ، ثم قال بيده الأرض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ، وأفاض على رأسه ثم تحنى فغسل قدميه ثم أتى بمنديل فلم ينفذ بها .  
وفي بعض روايات البخاري وغيره أن الغسل كان من الجنابة .  
وفي رواية للبخاري (٦) ومسلم (٧) والنسائي (٨) بلفظ : ثم توضأ وضوءه للصلاة .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( الغسل — باب الغسل مرة واحدة وفي باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة ٦٩/١ ) ، وفي باب تغريق الغسل والوضوء ، وفي باب من أفرغ يمينه على شماله في الغسل ، وفي باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ، وفي باب نفض اليدين من الغسل من الجنابة ٧٠/١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ) .
- ( ٢ ) الصحيح : ( الحيض — باب صفة غسل الجنابة ١٧٥/١ ) .
- ( ٣ ) السنن : ( الطهارة — باب الغسل من الجنابة ٦٤/١ ) .
- ( ٤ ) الجامع : ( الطهارة — باب ماجاء في الغسل من الجنابة ١٧٣/١ - ١٧٤ ) .
- ( ٥ ) السنن : ( الطهارة — باب ماجاء في الغسل من الجنابة ١٩٠/١ ) .
- ( ٦ ) الصحيح : ( الغسل — باب مسح اليد ، بالتراب ليكون أنقى ٧٠/١ ) ، وفي باب التستر في الغسل عن الناس ٧٤/١ .
- ( ٧ ) الصحيح : ( الحيض — باب صفة غسل الجنابة ١٧٤/١ - ١٧٥ ) .
- ( ٨ ) السنن : ( الطهارة — باب غسل الرجلين في غير المكان الذي يغتسل فيه ١٣٧/١ - ١٣٨ ) .

وأخرج البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> وأبو داود <sup>(٣)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٤)</sup> والنسائى <sup>(٥)</sup> من حديث عائشة رضى الله عنها .

وفى لفظ للبخارى : عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه فى الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله .

وأخرجه النسائى <sup>(٦)</sup> من طريق شعبة قال : أنبأنا عطاء بن السائب قال : سمعت أبا سلمة أنه دخل على عائشة رضى الله عنها فسألها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة ؟ فقالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يؤتى بالاناء فيصب على يديه ثلاثا فيغسلهما ثم يصب بيمينه على شماله فيغسل ما على فخذه ثم يغسل يديه ويتمضمض ويستنشق . . . الحديث .  
وشعبة سمع من عطاء قبل الاختلاط . <sup>(٧)</sup>

( ٨٣ ) أمر النبى صلى الله عليه وسلم المضمضة والاستنشاق فى الجنابة .

لم أجده مقيدا فى الجنابة ، .  
وأخرج الدارقطنى <sup>(٨)</sup> والبيهقى <sup>(٩)</sup> من طريق هذبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبى عمار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمضمضة والاستنشاق .

( ١ ) الصحيح : ( الفصل — باب الوضوء قبل الغسل ٦٧/١ — ٦٨ ) وفى باب

( تحليل الشعر حتى اذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه ٧٢/١ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحيض — باب صفة غسل الجنابة ١٧٤/١ ) .

( ٣ ) السنن : ( الطهارة — باب الغسل من الجنابة ٦٣/١ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الطهارة — باب ما جاء فى الغسل من الجنابة ١٧٤/١ — ١٧٥ ) .

( ٥ ) السنن : ( الطهارة — ذكر وضوء الجنب قبل الغسل ١٣٤/١ ) .

( ٦ ) السنن : ( الطهارة — باب إزالة الجنب الأذى عن جسده بعد غسل يديه

١٣٣/١ ) .

( ٧ ) انظر التهذيب ( ٢٠٣/٧ — ٢٠٧ ) .

( ٨ ) السنن : ( ١١٦/١ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٥٢/١ ) .

قال الدارقطني : تابعه داود بن المجبر فوصله وأرسله غيرهما ، ثم رواه من طريق داود بن المجبر نا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

ثم قال الدارقطني : لم يسنده عن حماد غير هذين ، وغيرهما يرويه عنه عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذكر أبا هريرة .

وقال البيهقي : وخالفهما ابراهيم بن سليمان الخلال شيخ ليعقوب بن سفيان فقال : عن حماد عن عمار عن ابن عباس .

ثم قال البيهقي : وكلاهما غير محفوظ .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٨٤ ) :

قوله : ( ما يروى : " الطلاق بالرجال والعدة بالنساء " ) . ( ١ )

لم أجده مرفوعا ، وقال الحافظ في الدراية : ( ٢ ) لم أجده مرفوعا .

وقال الزيلعي : ( ٣ ) غريب مرفوعا ، ثم نقل عن ابن الجوزي أنه قال في كتاب

التحقيق : وقد روى بعضهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" الطلاق بالرجال والعدة بالنساء " قال : وانما هذا من كلام ابن عباس ، انتهى .

قلت : وأخرجه ابن أبي شيبة ( ٤ ) قال : نا وكيع عن هشام عن قتادة عن

عكرمة عن ابن عباس ، والشعبي عن مكحول وسفيان عن سمع ابراهيم والشعبي قالوا :

الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .

وأخرجه البيهقي ( ٥ ) من طريق وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٢ ) الدراية ( ٧٠ / ٢ ) .

( ٣ ) نصب الراية ( ٢٢٥ / ٣ ) . ( ٤ ) المصنف ( ١٠١ / ٤ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٧٠ / ٧ ) .

وأخرجه عبد الرزاق<sup>(١)</sup> عن ابن جريج قال : أخبرت عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول : الطلاق للرجال ما كانوا ، والعدة للنساء ما كن .  
رجال اسناد ابن أبي شيبة :

- ١ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي<sup>(٢)</sup> ، أبوسفيان الكوفي أحد الأعلام .  
روى عن أبيه وهشام الدستوائي وخلق ، وعنه أحمد وابن أبي شيبة وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ، روى له الستة .<sup>(٣)</sup>
- ٢ - هشام بن أبي عبد الله : سنبر<sup>(٤)</sup> أبو بكر البصري الدستوائي .<sup>(٥)</sup>  
روى عن قتادة وأبي الزبير وخلق ، وعنه شعبة ووکیع وعدة .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، وقد رمى بالقدر من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، روى له الستة .<sup>(٦)</sup>
- ٣ - قتادة بن دعامة ، أبو الخطاب السدوسي البصري أحد الأعلام .  
روى عن أنس وعكرمة وخلق ، وعنه أيوب وهشام وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، روى له الستة .<sup>(٧)</sup>
- ٤ - عكرمة مولى ابن عباس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة ثبت .
- ٥ - ابن عباس : صاحب مشهور ، ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .  
درجة اسناده : صحيح .

- 
- ( ١ ) المصنف ( ٢٣٦ / ٧ ) .
  - ( ٢ ) بضم الراء وهمزة ثم مهمل منسوب الى رواه بن كلاب ، المغنى ( ١١٦ ) ،  
التقريب ( ٥٨١ ) .
  - ( ٣ ) التقريب ( ٥٨١ ) ، التهذيب ( ١٢٣ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢٠٨ / ٣ ) .
  - ( ٤ ) بمهمل ثم نون ثم موحد ، وزن جعفر ، التقريب ( ٥٧٣ ) .
  - ( ٥ ) كان يتجسس في الثياب الدستوائية ، ودستواء من الأهواز ، الكاشف ( ١٩٦ / ٣ ) .
  - ( ٦ ) التقريب ( ٥٧٣ ) ، التهذيب ( ٤٣ / ١١ ) ، الكاشف ( ١٩٦ / ٣ ) .
  - ( ٧ ) التقريب ( ٤٥٢ ) ، التهذيب ( ٣٥١ / ٨ ) ، الكاشف ( ٣٤١ / ٢ ) .



وروى عن ابن مسعود وعلى أيضا .

قول ابن مسعود :

أخرجه الطبرانى فى الكبير<sup>(١)</sup> من طريق شعبة عن أشعث بن سوار عن الشعبي

عن مسروق عن عبد الله قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .

وأشعث بن سوار الكندى ، قال عنه ابن حجر فى التقريب : <sup>(٢)</sup> ضعيف .

وأخرجه البيهقى<sup>(٣)</sup> من طريق شعبة عن أشعث بن سوار عن الشعبي عمن

عبد الله مثله ، قال البيهقى : وليس بمحفوظ .

ويعارضه ما أخرجه البيهقى<sup>(٤)</sup> وعبد الرزاق من طريق شعبة<sup>(٥)</sup> والطبرانى

فى الكبير<sup>(٦)</sup> من طريق الثورى كلاهما عن أشعث عن الشعبي عن ابن مسعود قال :

الطلاق والعدة بالمرأة ، قال البيهقى : غير محفوظ .

قول على بن أبى طالب :

أخرجه سعيد بن منصور<sup>(٧)</sup> قال : نا أبو معاوية قال : نا الحسن بن عمار

عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن على قال : الطلاق بالنساء والعدة بالنساء :

والحسن بن عمار البجلي مولاهم أبو محمد الكوفى ، قاضى بفداد ، قال

الحافظ : متروك<sup>(٨)</sup> .

وأخرجه البيهقى<sup>(٩)</sup> من طريق وكيع عن ابراهيم بن يزيد عن عطاء عن على

رضى الله عنه قال : الطلاق — أراه قال : — بالرجال والعدة بالنساء .

وابراهيم بن يزيد الأموى المكى مولى عمر بن عبد العزيز ، قال عنه الحافظ :

متروك الحديث<sup>(١٠)</sup> ، قال ابن التركمانى<sup>(١١)</sup> : وهذا لا يصح بل صحح ابن حزم عن على

أنه قال : السنة بالنساء يعنى الطلاق والعدة .

( ١ ) المعجم الكبير ( ٣٩٤ / ٩ ) . ( ٢ ) التقريب ( ١١٣ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٣٧٠ / ٧ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٣٧٠ / ٧ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٢٣٧ / ٧ ) . ( ٦ ) المعجم الكبير ( ٣٩٣ - ٣٩٤ ) .

( ٧ ) السنن ( ٣١٦ / ١ ) . ( ٨ ) التقريب ( ١٦٢ ) .

( ٩ ) السنن الكبرى ( ٣٧٠ / ٧ ) . ( ١٠ ) التقريب ( ٩٥ ) .

( ١١ ) الجوهر النقى ( ٣٧٠ / ٧ ) .

غريب الحديث :

(١) قوله : ( الطلاق بالرجال والعدة بالنساء \* ، نقل البيهقي في المعرفة عن الشافعي أنه قال : جعل الله تعالى الطلاق بالرجال واليهم ، وجعل العدة على النساء ، فيطلق الحر الأمة ثلاثا وتعنت حيضتين ، ويطلق العبد الحرة اثنتين فتعت ثلاث حيض .

وقال ابن الأثير : (٢) وفي حديث عثمان وزيد رضى الله عنهما : الطلاق . . . أى هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل يطلق والمرأة تعنت .  
وقيل : أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج فى حرته ورقه ، وكذلك العدة بالمرأة ، فى الحالتين ، وفيه بين الفقهاء خلاف .

وروى أيضا من قول زيد بن ثابت وعثمان . . .  
أخرج سعيد بن منصور فى سننه (٣) قال : نا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن عكرمة عن زيد بن ثابت قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .  
رجال اسناده :

١ - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي ، المزي مولاهم .  
روى عن خالد الحذاء وابن عون وخلق ، وعنه سعيد بن منصور وابن مهدي وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين ،  
روى له الستة . (٤)

---

(١) معرفة السنن والآثار (٥٠٨/٥) .

(٢) النهاية (١٣٥/٣) . (٣) السنن (٣١٤/١) .

(٤) التقريب (١٨٩) ، التهذيب (١٠٠/٣) ، الكاشف (٢٠٥/١) .

٢ - خالد بن مهران : أبو المنازل البصري الحذاء .

روى عن الحسن وعكرمة وخلق ، وعنه الحمادان وشعبة وخلق .

قال الحافظ : ثقة يرسل ، من الخامسة ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه

تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ، روى له الستة .<sup>(١)</sup>

٣ - عكرمة : ثقة ثبت .

٤ - زيد بن ثابت : صحابي ، ترجمته في الحديث رقم ( ٣١ ) .

درجة اسناده : صحيح ، وله طرق أخرى .

أخرج عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

ابن عبد الرحمن أن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت قالا : الطلاق للرجال والعدة

للنساء ، ذكره أبو سلمة عن نفيح مكاتب أم سلمة .

وأخرجه البيهقي<sup>(٣)</sup> وابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> بمعناه من طريق هشام عن يحيى

ابن أبي كثير عن أبي سلمة قال حدثني نفيح . . .

وأخرجه البيهقي<sup>(٥)</sup> من طريق همام عن قتادة عن أبي الخليل عن سليمان

ابن يسار عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٨٥ - ٩٣ ) :

قوله : ( فان الكبار من الصحابة اختلفوا في هذا وأعرضوا عن الاحتجاج

بهذا الحديث أصلاً ) .<sup>(٦)</sup>

ذكر ابن خزم في المحلى<sup>(٧)</sup> القائلين بهذا القول من الصحابة : زيد بن ثابت

وعثمان وابن عباس وابن عمر قال ابن خزم : ولا يصح عن غيرهم .

( ١ ) التقريب ( ١٩١ ) ، التهذيب ( ١٢٠ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٠٨ / ١ ) .

( ٢ ) المصنف ( ٢٣٤ / ٧ ) - ( ٣ ) السنن الكبرى ( ٣٦٩ / ٧ ) .

( ٤ ) المصنف ( ١٠١ / ٤ ) . ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٦٩ / ٧ ) .

( ٦ ) أصول السرخسي ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٧ ) المحلى ( ٢٣٣ ، ٢٣٢ / ١٠ ) .

وذكر المخالفين لهذا القول من الصحابة قال : فهم على — وصرح عنه —

وابن مسعود وابن عباس واثنى عشر من الصحابة رضى الله عنهم ولا يصح عن أحد منهم لأنه اما منقطع واما عن أشعث بن سوار وعيسى الحنات وكلاهما ضعيف .

( ٨٥ ، ٨٦ ) أثر عثمان وزيد بن ثابت يسبق تخريجه تحت رقم ( ٨٤ ) وهو صحيح عنهما .

وأخرج مالك<sup>(١)</sup> وعنه الشافعى فى الأم<sup>(٢)</sup> عن أبى الزناد عن سليمان بن يسار

أن نفيها مكاتباً كان لأم سلمة زوج النبی صلى الله عليه وسلم أو عبداً لها كانت تحتها امرأة حرة ، فطلقها اثنتين ثم أراد أن يراجعها ، فأمره أزواج النبی صلى الله عليه وسلم أن يأتي عثمان بن عفان فيسأله عن ذلك ، فلقيه عند الدرج آخذاً بيد زيد بن ثابت ، فسألها ، فابتدأه جميعاً فقالا : حرمت عليك ، حرمت عليك .

وأخرج مالك<sup>(٣)</sup> وعنه الشافعى<sup>(٤)</sup> عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن

نفيها مكاتباً كان لأم سلمة زوج النبی صلى الله عليه وسلم طلق امرأة حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال : حرمت عليك .

وأخرج مالك<sup>(٥)</sup> وعنه الشافعى<sup>(٦)</sup> والبيهقى<sup>(٧)</sup> عن عبد ربه بن سعيد عن محمد

ابن ابراهيم بن الحارث التيمى أن نفيها مكاتباً كان لأم سلمة زوج النبی صلى الله عليه وسلم استفتى زيد بن ثابت فقال : انى طلقت امرأة حرة تطليقتين ، فقال زيد ابن ثابت : حرمت عليك .

( ٨٧ ) أثر ابن عمر :

أخرج مالك<sup>(٨)</sup> وعنه الشافعى فى الأم<sup>(٩)</sup> عن نافع أن عبد الله بن عمر

رضى الله عنهما كان يقول : اذا طلق العبد امرأته تطليقتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجاً غيره ، حرة كانت أو أمة ، وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الأمة حيضتان .

- |                                  |                            |
|----------------------------------|----------------------------|
| ( ١ ) الموطأ ( ٥٧٤ / ٢ ) .       | ( ٢ ) الأم ( ٢٥٨ / ٥ ) .   |
| ( ٣ ) الموطأ ( ٥٧٤ / ٢ ) .       | ( ٤ ) الأم ( ٢٥٨ / ٥ ) .   |
| ( ٥ ) الموطأ ( ٥٧٤ / ٢ ) .       | ( ٦ ) الأم ( ٢٥٨ / ٥ ) .   |
| ( ٧ ) السنن الكبرى ( ٣٦٩ / ٢ ) . | ( ٨ ) الخوطأ ( ٥٧٤ / ٢ ) . |
| ( ٩ ) الأم ( ٢٥٨ — ٢٥٧ / ٥ ) .   |                            |

ونافع هو مولى ابن عمر : ثقة ستأتى ترجمته فى الحديث رقم ( ٩٥ ) .  
فالأثر صحيح ، وأخرجه الدارقطنى <sup>(١)</sup> وابن أبى شيبة <sup>(٢)</sup> نحوه .

( ٨٨ ) أثر ابن عباس رضى الله عنه :

سبق فى الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو صحيح .

( ٨٩ ) أثر على بن أبى طالب :

نقل الحافظ فى التلخيص <sup>(٣)</sup> عن أحمد أنه قال فى العلل : نا محمد بن جعفر  
نا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب : أن عليا قال : البت بالنساء يعنى الطلاق  
والعدة ، قلت لهما : ما يرويه أحد غيرك ؟ قال : ما أشك فيه .

وأخرجه ابن حزم فى المحلى <sup>(٤)</sup> من طريق أحمد نا محمد بن جعفر غندر  
نا همام بن يحيى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب أنه قال :  
السنة بالنساء يعنى الطلاق والعدة ، قال همام : لا أشك فيه ولا أمتري .

رجال اسناد أحمد :

- ١ — محمد بن جعفر غندر : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .
- ٢ — همام بن يحيى بن دينار الأزدي ، البصرى ، الحافظ .  
روى عن قتادة وعطاء وغيرهما ، وعنه الثورى وغندر وخلق .
- قال الحافظ : ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين ومائة  
روى له الستة . <sup>(٥)</sup>

- ٣ — قتادة بن دعامة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة ثبت .
- ٤ — سعيد بن المسيب بن حزن القرشى الخزومى ، أحد الأعلام .  
قال الحافظ : أحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا  
على أن مراسلاته أصح العراسيل ، وقال ابن المدينى : لا أعلم فى التابعين  
أوسع علما ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين ، حديثه فى الستة . <sup>(٦)</sup>

---

( ١ ) السنن ( ٣٨ / ٤ ) . ( ٢ ) المصنف ( ١٠٦ / ٤ - ١٠٢ ) .  
( ٣ ) التلخيص الحبير ( ٢١٢ / ٣ ) . ( ٤ ) المحلى ( ٢٣١ / ١٠ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ٥٧٤ ) ، التهذيب ( ٦٧ / ١١ ) ، الكاشف ( ١٩٩ / ٣ ) .  
( ٦ ) التقريب ( ٢٤١ ) ، التهذيب ( ٨٤ / ٤ ) ، الكاشف ( ٢٩٦ / ١ ) .

درجة اسناده : صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> قال : نا حاتم بن اسماعيل عن جعفر عن أبيه قال :  
قال علي : الطلاق والعدة بالنساء .

وهذا مرسل ، لكنه يتقوى بالرواية السابقة .

( ٩٠ ) أثر ابن مسعود رضي الله عنه :

سبق في الحديث رقم ( ٨٤ ) انه روى عنه قولين ، وأن كلاهما ضعيف .

( ٩١ ) أثر ابن عباس رضي الله عنهما :

سبق في الحديث رقم ( ٨٤ ) القول بان الطلاق للرجال والعدة بالنساء

وأنه صحيح عنه ، وروى عنه خلاف هذا .

أخرج ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> قال : نا اسماعيل بن علي عن أيوب قال : نبئت  
عن ابن عباس قال : العدة والطلاق بالنساء .

وهذا منقطع .

وأخرجه البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس

قال : السنة بالنساء في الطلاق والعدة .

قال البيهقي : كذا قال ، ثم أخرج عن طريق هشام عن قتادة عن عكرمة عن

ابن عباس قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .

( ٩٢ ) أثر آخر :

أخرج عبد الرزاق<sup>(٤)</sup> عن ابراهيم بن أبي يحيى وابراهيم بن محمد وغير  
واحد عن عيسى عن الشعبي في اثني عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا : الطلاق والعدة بالمرأة .

وعيسى هو عيسى بن أبي عيسى الحنطاط الغفاري أبو موسى المدني .

قال الحافظ في التقريب : متروك من السادسة .

( ١ ) المصنف ( ١٠٠ / ٤ ) . ( ٢ ) المصنف ( ١٠١ / ٤ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٣٧٠ / ٧ ) . ( ٤ ) المصنف ( ٢٣٧ / ٧ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٤٠ ) .

رقم ( ٩٣ ) :

قوله : ( ما يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ابتغوا في أموال اليتامى خيرا كيلا تأكلها الصدقة " ) . ( ١ )

أخرجه الشافعي ( ٢ ) ومن طريقه البيهقي ( ٣ ) قال : أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج عن يوسف بن ماهك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ابتغوا في مال اليتيم أو في أموال اليتامى حتى لا تذهبها أو لا تستهلكها الصدقة " .  
وأخرجه عبد الرزاق ( ٤ ) عن ابن جريج قال : قال يوسف بن ماهك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ابتغوا في مال اليتيم لا تذهب الزكاة " .

رجال اسناد الشافعي :

- ١ - عبد المجيد بن عبد العزيز المكي .  
روى عن أبيه ومعه وخلق ، وعنه الشافعي وأحمد وخلق .  
احتج به مسلم والأربعة ، وقال الدارقطني : ثبت في ابن جريج .  
قال الحافظ : صدوق يخطئ ، وكان مرجئا ، أفرط ابن حبان فقال : متروك ،  
مات سنة ست ومائتين . ( ٥ )
- ٢ - ابن جريج : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢٠ ) وهو ثقة يدلس .
- ٣ - يوسف بن ماهك ، الفارسي ، المكي ، التابعي .  
روى عن عائشة وأبي هريرة وخلق وعنه أيوب وابن جريج وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة على خلاف ، روى له الستة . ( ٦ )  
درجة اسناده : ضعيف .

فيه ابن جريج وهو مدلس ، رواه بالعنعنة وهو مرسل أيضا .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٢ ) الأم ( ٢٨ / ٢ ) .
  - ( ٣ ) السنن الكبرى ( ١٠٧ / ٤ ) . ( ٤ ) المصنف ( ٦٦ / ٤ ) .
  - ( ٥ ) التقريب ( ٣٦١ ) ، التهذيب ( ٣٨١ / ٦ ) ، الكاشف ( ٢ / )
  - ( ٦ ) التقريب ( ٦١١ ) ، التهذيب ( ٤٢١ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢٦٢ / ٣ ) .

وروى من وجه آخر متصلا مرفوعا ، لكنه ضعيف .

أخرجه الترمذى <sup>(١)</sup> والدارقطنى <sup>(٢)</sup> والبيهقى <sup>(٣)</sup> من طريق الثنى بن الصباح

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال :  
 " ألا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة .

قال الترمذى : وإنما روى هذا الحديث من هذا الوجه ، وفي أسناده مقال

لأن الثنى بن الصباح يضعف في الحديث ، وروى بعضهم هذا الحديث عن عمرو  
 ابن شعيب أن عمر بن الخطاب فذكر هذا الحديث .

والثنى بن الصباح اليماني قال عنه الحافظ في التقریب : <sup>(٤)</sup> ضعيف اختلط

بأخرة وكان عابدا . وتابعه أبو اسحاق الشيباني ومحمد بن عبيد الله العزمي .  
 أخرج الدارقطنى من طريق أحمد بن عبيد بن اسحاق العطار ثنا أبى

ثنا مندل عن أبى اسحاق الشيباني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : " احفظوا اليتامى في أموالهم لا تأكلها الزكاة " .

وعبيد بن اسحاق : ضعفه يحيى ، وقال البخارى : عنده منكير ، وقال

الدارقطنى : ضعيف ، وقال ابن عدى : عامة حديثه منكر .

وقال أبو حاتم : ما رأينا الا خيرا ، وما كان بذاك الثبت في حديثه بعضا لا نكار . <sup>(٦)</sup>

ومندل بن على العنزي أبو عبد الله الكوفي ، قال الحافظ في التقریب : <sup>(٧)</sup> ضعيف .

وأخرج الدارقطنى <sup>(٨)</sup> من طريق محمد بن عبيد الله عن عمرو بن شعيب به

بلفظ : في مال اليتيم زكاة .

ومحمد بن عبيد الله بن أبى سليمان العزمي ، الفرارى ، أبو عبد الرحمن الكوفي ،

قال الحافظ في التقریب : <sup>(٩)</sup> مسترّوك .

( ١ ) الجامع : ( الزكاة ، باب ما جاء في زكاة مال اليتيم ٣٢ / ٣ - ٣٣ ) .

( ٢ ) السنن ( ١١٠ / ٢ ) . ( ٣ ) السنن الكبرى ( ١٠٢ / ٤ ) .

( ٤ ) التقریب ( ٥١٩ ) . ( ٥ ) السنن ( ١١٠ / ٢ ) .

( ٦ ) ميزان الاعتدال ( ١٨ / ٣ ) ، الجرح ( ٤٠١ / ٥ - ٤٠٢ ) .

( ٧ ) التقریب ( ٥٤٥ ) . ( ٨ ) السنن ( ١١٠ / ٢ ) .

( ٩ ) التقریب ( ٤٩٤ ) .



ونقل الزيلعي <sup>(١)</sup> عن صاحب التنقيح أنه قال : هذه الطرق الثلاثة ضعيفة

لا تقوم بها حجة .

وروى من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الأوسط <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا

على بن سعيد الرازي ثنا الفرات بن محمد القيرواني ثنا شجرة بن عيسى المغافري عن

عبد الملك بن أبي كريمة عن عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك

رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اتجروا في أموال اليتامى

لا تأكلها الزكاة " .

قال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الاسناد .

قال الهيثمي في المجمع : <sup>(٣)</sup> وأخبرني سيدي وشيخي - أي العراقي - أن

اسناده صحيح .

قلت : فيه الفرات بن محمد بن فرات العبدى القيرواني ، نقل الحافظ في

اللسان <sup>(٤)</sup> عن ابن الحارث أنه قال : كان يغلب عليه الرواية والجمع ومعرفة

الأخبار ، وكان ضعيفا متهما بالكذب أو معروفا به .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٩٤ - ١٠٠ ) :

قوله : ( فان الصحابة اختلفوا في وجوب الزكاة في مال الصبي وأعرضوا عن

الاحتجاج بهذا الحديث أصلا ) <sup>(٥)</sup> .

قال الترمذي في جامعه <sup>(٦)</sup> : وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فرأى غير

واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مال اليتيم زكاة منهم عمر وعلى وعائشة

وابن عمر .

( ١ ) نصب الراية ( ٢٣١ / ٢ ) . ( ٢ ) أورد الزيلعي في نصب الراية ( ٣٣٢ / ٢ ) .

( ٣ ) مجمع الزوائد ( ٦٧ / ٣ ) . ( ٤ ) لسان الميزان ( ٤٣٢ / ٤ ) .

( ٥ ) أصول السرخسي ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٦ ) الجامع ( ٣٣ / ٣ ) .

( ٩٤ ) أثر عائشة رضى الله عنها :

أخرجه مالك<sup>(١)</sup> وعنه الشافعى فى الأم<sup>(٢)</sup> عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه قال : كانت عائشة رضى الله عنها تلىنى وأخا لى يتيمين فى حجرها ، فكانت تخرج من أموالنا الزكاة .  
رجال اسناده :

١ - عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، التيمى ، أبو محمد المدنى .  
قال الحافظ : ثقة جليل ، قال ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه ، من السادسة ، روى له الستة .<sup>(٣)</sup>

٢ - القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى .  
قال الحافظ : ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : ما رأيت أفضل منه ، من كبار الثالثة ، مات سنة ست ومائة على الصحيح ، روى له الستة .<sup>(٤)</sup>  
درجة اسناده : صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق<sup>(٥)</sup> وابن أبى شيبة<sup>(٦)</sup> من طرق عن القاسم بن محمد نحوه .

( ٩٥ ) أثر ابن عمر رضى الله عنه :

أخرجه الشافعى<sup>(٧)</sup> قال : أخبرنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يزكى مال اليتيم .

واسناده صحيح ، فسفيان هو ابن عيينة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .

( ١ ) الموطأ ( ٢٥١ / ١ ) . ( ٢ ) الأم ( ٢٨ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٤٨ ) ، التهذيب ( ٢٥٤ / ٦ - ٢٥٥ ) ، الكاشف ( ١٦١ / ٢ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٤٥١ ) ، التهذيب ( ٣٣٣ / ٨ - ٣٣٥ ) ، الكاشف ( ٣٣٨ / ٢ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٦٦ / ٤ ) . ( ٦ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) .

( ٧ ) الأم ( ٢٩ / ٢ ) .

وأيوب السختياني : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥١ ) وهو ثقة .  
ونافع : مولى ابن عمر ، أحد الاعلام .

روى عن ابن عمر وابى هريرة وغيرهما . وعنه أيوب ومالك وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، روى له الستة ( ١ )  
وأخرجه عبد الرزاق ( ٢ ) وابن أبي شيبة ( ٣ ) من طرق عن ابن عمر نحوه .  
( ٩٦ ) أثر عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

أخرجه الدارقطني ( ٤ ) ومن طريقه البيهقي ( ٥ ) قال الدارقطني : حدثنا  
محمد بن اسماعيل الفارسي ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، أنا عبد الوهاب ، ثنا حسين  
المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال : ابتغوا  
بأموال اليتامى لا تأكلها الصدقة .  
قال البيهقي : اسناده صحيح ، وله شواهد .

سبق في الحديث رقم ( ٥٥ ) الخلاف في رواية سعيد عن عمر ، والصحيح  
أنها مرسله الا ما صرح بالسماع ، ولكن هذه الرواية لها شواهد كثيرة .  
أخرج ابن أبي شيبة ( ٦ ) وعبد الرزاق ( ٧ ) عن الزهري عن عمر نحوه ،  
والزهري لم يدرك عمر .

وأخرج الشافعي في الأم ( ٨ ) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمر  
نحوه .  
وأخرج ابن أبي شيبة ( ٩ ) من طريق عمرو بن دينار عن مكحول عن عمر نحوه .

- |                                     |                                  |                        |
|-------------------------------------|----------------------------------|------------------------|
| ( ٦ ) التقريب ( ٥٥٩ ) ،             | الكشاف ( ١٧٤ / ٣ ) ،             | التهذيب ( ٤١٢ / ١٠ ) . |
| ( ٢ ) المصنف ( ٦٩ / ٤ ) ، ( ٧٠٠ ) . | ( ٣ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) .       |                        |
| ( ٤ ) السنن ( ١١٠ / ٢ ) .           | ( ٥ ) السنن الكبرى ( ١٠٧ / ٤ ) . |                        |
| ( ٦ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) .          | ( ٧ ) المصنف ( ٦٩ / ٤ ) .        |                        |
| ( ٨ ) الأم ( ٢٩ / ٢ ) .             | ( ٩ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) .       |                        |

وأخرج الشافعي<sup>(١)</sup> من طريق أيوب عن ابن سيرين عن عمر نحوه .

وأخرج عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> من طريق مجاهد عن عمر نحوه .

وهي كلها مراسيل بمجموع طرقها لا تنزل عن درجة الحسن .

( ٩٢ ) أشعر على بن أبي طالب رضي الله عنه :

أخرج عبد الرزاق<sup>(٣)</sup> عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عبيد الله

ابن أبي رافع قال : باع لنا على أرضا بثمانين ألفا ، فلما أردنا قبض ما لنا نقصت ، فقال : اني كنت أركيه ، وكنا يتامى في حجره .

رجال اسناده :

١ - الثوري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .

٢ - حبيب بن أبي ثابت : قيس - ويقال هند - الأسدي مولا هم ، أبو يحيى الكوفي .

ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الارسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة تسع

عشرة ومائة ، روى له الستة<sup>(٤)</sup> . وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة .

٣ - عبيد الله بن أبي رافع المدني ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عن أبيه وعن علي وكان كاتبه وخلق ، وعنه الحكم بن عتيبة والاعرج وخلق .

قال أبو حاتم والخطيب وابن سعد : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ : ثقة . من الثالثة ، روى له الستة<sup>(٥)</sup> .

درجة اسناده : ضعيف .

فيه حبيب بن أبي ثابت ، ثقة كثير التدليس ورواه بالنعنة ، لكن له شواهد .

يتقوى بهما فيصير حسنا لغيره .

( ١ ) الأم ( ٢٨ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٦٨ / ٤ ) .

( ٣ ) المصنف ( ٦٧ / ٤ ) .

( ٤ ) التقريب ( ١٥٠ ) ، التهذيب ( ١٧٨ / ٢ ) ، الكاشف ( ١٤٤ / ١ )

( ٥ ) التقريب ( ٣٧٠ ) ، التهذيب ( ١٠ / ٦ - ١١ ) ، الكاشف ( ١٩٧ / ٢ ) .

منها ما أخرجه الشافعي <sup>(١)</sup> قال : أخبرنا سفيان عن أبي أبي ليلى عن الحكم  
ابن عتيبة أن عليا رضي الله عنه كانت عنده أموال بنى رافع فكان يزكيها كل عام .  
وهو مرسل .

وما أخرجه الدارقطني <sup>(٢)</sup> وابن أبي شيبة <sup>(٣)</sup> من طريق شريك عن أبي اليقظان  
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عليا زكى أموال بنى رافع أيتام في حجره وقال : ترون  
الى مالا لا أزكيه .

وأبو اليقظان هو عثمان بن عمير قال عنه الحافظ في التقريب : <sup>(٤)</sup> ضعيف  
واختلط وكان يدلس ، ويغلو في التشيع .

قال الحافظ في التلخيص <sup>(٥)</sup> وروى الدارقطني والبيهقي وابن عبد البر ذلك  
من طرق عن علي بن أبي طالب وهو مشهور عنه .  
وروى أيضا عن جابر .

( ٩٨ ) أثر جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

أخرجه عبد الرزاق <sup>(٦)</sup> عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر  
ابن عبد الله يقول : في من يلى مال اليتيم ، قال جابر : يعطى زكاته .

واسناده صحيح ، ابن جريج ثقة يدلس وصرح بالسماع ، وأبو الزبير احتج به مسلم <sup>(٧)</sup>  
وأخرجه ابن أبي شيبة <sup>(٨)</sup> من طريق أشعث عن أبي الزبير عن جابر قال :  
في مال اليتيم زكاة .

وروى عن ابن مسعود وابن عباس عدم وجوب الزكاة في مال اليتيم ولم يصح  
عنهما .

- 
- |                                    |                            |
|------------------------------------|----------------------------|
| ( ١ ) الأم ( ٣٠ / ٢ ) .            | ( ٢ ) السنن ( ١١٢ / ٢ ) .  |
| ( ٣ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) .         | ( ٤ ) التقريب ( ٣٨٦ ) .    |
| ( ٥ ) التلخيص الحبير ( ١٥٩ / ٢ ) . | ( ٦ ) المصنف ( ٦٦ / ٤ ) .  |
| ( ٧ ) الكاشف ( ٨٤ / ٣ ) .          | ( ٨ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) . |

( ٩٩ ) أثر ابن مسعود رضى الله عنه :

أخرج عبد الرزاق<sup>(١)</sup> عن الثوري عن ليث عن مجاهد عن ابن مسعود قال :  
سئل عن أموال اليتامى ، فقال : اذا بلغوا فأعلموهم ما حل فيها من زكاة ، فان شاؤا  
زكوه وان شاؤا تركوه .

وأخرجه البيهقي<sup>(٢)</sup> وابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup> ومحمد بن الحسن في كتاب الآثار<sup>(٤)</sup>  
من طريق ليث عن مجاهد به نحوه .

ولفظ محمد : ليس في مال اليتيم زكاة .

قال البيهقي : وهذا أثر ضعيف ، فان مجاهدا لم يلق ابن مسعود فهو  
منقطع ، وليث بن أبي سليم ضعيف عند أهل الحديث .

قال عنه الحافظ في التقريب<sup>(٥)</sup> : صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك .

( ١٠٠ ) أثر ابن عباس رضى الله عنه :

أخرجه الدارقطني<sup>(٦)</sup> من طريق معاذ بن فضالة ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود  
عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لا يجب على مال الصغير زكاة حتى تجب  
الصلاة .

قال الدارقطني : وابن لهيعة لا يجتج به .

قال الحافظ في التقريب عن ابن لهيعة<sup>(٧)</sup> : عبد الله بن لهيعة صدوق ، من

السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل ممن  
غيرهما ، وله في مسلم بعض الشيء مقرون ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .  
درجة اسناده : ضعيف . فيه ابن لهيعة .

( ١ ) المصنف ( ٦٩ / ٤ - ٧٠ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ١٠٨ / ٤ ) .

( ٣ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) . ( ٤ ) الآثار ( ٦٠ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٦٤ ) . ( ٦ ) السنن ( ١١٢ / ٢ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٣١٩ ) .

قوله : ( الحديث المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمه —  
رضي الله عنه : المسلمون عدول بعضهم على بعض ) . ( ١ )

( ١٠١ ) الحديث المعروف :

أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج  
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" المسلمون عدول بعضهم على بعض الا محدودا في فرية " .  
رجال اسناده :

١ — عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، وقيل : الطائى ، أبو على المروزي الأشجلى ،  
سكن الكوفة .

روى عن هشام بن عروة وهشام بن حسان وغيرهما .  
وعنه أبو كريب وأبو بكر بن أبي شيبة .

قال الحافظ : ثقة ، له تصانيف ، من صفار الثامنة ، روى له الستة . ( ٣ )

٢ — حجاج بن أرطاة بن ثور النخعى ، أبو أرطاة الكوفى ، القاضى ، أحد الفقهاء .

روى عن عمرو بن شعيب وعطاء وغيرهما ، وعنه شعبة والحمدان وخلق .

قال الحافظ : صدوق ، كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة ، روى له البخارى فى  
الأدب المفرد ومسلم مقرونا بغيره والأربعة ، ( ٤ ) وذكره الحافظ فى المرتبة الرابعة  
وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع .

٣ — عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمى ، المدنى .

روى عن أبيه وطاوس وغيرهما ، وعنه عمرو بن دينار وحجاج وخلق .

قال القطان : اذا روى عنه ثقة فهو حجة ، وقال البخارى : رأيت أحمد وعليها  
واسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به ، وقال أبو داود : ليس بحجة .

قال الحافظ : صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة ، روى له الأربعة . ( ٥ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٧٠ / ١ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٣٢٥ / ٤ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٥٤ ) ، التهذيب ( ٣٠٦ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٧٠ / ٢ ) .

( ٤ ) التقريب ( ١٥٢ ) ، التهذيب ( ١٩٦ / ٢ ) ، مراتب المدلسين ( ١٢٥ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٢٣ ) ، التهذيب ( ٤٨ / ٨ ) ، الكاشف ( ٢٨٦ / ٢ ) .

٤ — شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، السهمي .

روى عن جده وابن عباس وابن عمر وعدة ، وعنه ابنه عمرو وثابت وخلق .

قال الحافظ والذهبي : صدوق ، زاد الحافظ : ثبت سماعه من جده ، من الثالثة ، روى له الأربعة . ( ١ )

٥ — عبد الله بن عمرو بن العاص : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو صاحب درجة اسناده : ضعيف .

فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق ، كثير الخطأ والتدليس ، وقد عنعنه .

( ١٠٢ ) قول عمر رضى الله عنه : المسلمون عدول . . .

أخرجه الدارقطني ( ٢ ) من طريق عيسى بن يونس نا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح الهذلي قال : كتب عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري : أما بعد فان القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة ، فافهم اذا أدلى اليك بحجة ، وانفذ الحق اذا وضح . . . الى أن قال : المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلود في حد ، أو مجرب في شهادة زور أو ظنين في ولاء أو قرابة . . . .

وفيه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي أبو الخطاب البصري ، قال الحافظ : في التقريب : ( ٣ ) متروك الحديث .

وأخرجه الدارقطني ( ٤ ) والبيهقي ( ٥ ) من وجه آخر .

قال الدارقطني : نا محمد بن مخلد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا سفيان بن عيينة نا ادريس الأودي عن سعيد بن أبي بردة ، وأخرج الكتاب فقال : هذا كتاب عمر ثم قرئ على سفيان + من ها هنا الى أبي موسى الأشعري : أما بعد فان القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة . . . الى أن قال : المسلمون عدول بينهم بعضهم على بعض الا مجلودا في حد . . . .

( ١ ) التقريب ( ٢٦٧ ) ، التهذيب ( ٣٥٦ / ٤ ) ، الكاشف ( ١٢ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن ( ٢٠٦ / ٤ ) ( ٣ ) التقريب ( ٣٧٠ ) .

( ٤ ) السنن ( ٢٠٧ / ٤ ) ( ٥ ) السنن الكبرى ( ١٣٥ / ١٠ ) .



رجال اسناده :

- ١ - محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري ، ثم البغدادي العطار .  
 روى عن مسلم وعبد الله بن أحمد وخلق ، وعنه الدارقطني وابن شاهين وخلق .  
 قال الدارقطني : ثقة مأمون ، وصفه الذهبي في السير : الامام الحافظ الثقة القدوة . ( ١ )
  - ٢ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، ولد الامام .  
 روى عن أبيه وشيبان وخلق ، وعنه النسائي والطبراني وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين وثلاثمائة ، روى عنه النسائي . ( ٢ )
  - ٣ - أبوه : أحمد بن محمد بن حنبل الامام : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ .
  - ٤ - سفيان بن عيينة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
  - ٥ - ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي .  
 قال الحافظ : ثقة ، من السابعة ، روى له الستة . ( ٣ )
  - ٦ - سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، الكوفي .  
 روى عن أبيه وأنس وغيرهما ، وعنه شعبة وأبو عوانة وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت وروايته عن ابن عمر مرسلة ، من الخامسة ، روى له الستة . ( ٤ )
- درجة اسناده : رجاله ثقات ، لكنه مرسل .
- قال الألباني في الارواء : وهذا اسناد رجاله ثقات ، رجال الشيخين لكنه مرسل ، لأن سعيد بن أبي بردة تابعي صغير روايته عن عبد الله بن عمر مرسلة فكيف عن عمر لكن قوله ( هذا كتاب عمر ) وجادة وهي وجادة صحيحة من أصحاب الوجادات وهي حجة . ( ٥ )

- 
- ( ١ ) سير اعلام ( ٢٥٦ / ١٥ ) ، تاريخ بغداد ( ٣١٠ / ٣ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٨٢٨ / ٣ ) .
  - ( ٢ ) التقريب ( ٢٩٥ ) ، التهذيب ( ١٢٤ / ٥ ) ، الكاشف ( ٦٣ / ٢ ) .
  - ( ٣ ) التقريب ( ٩٧ ) ، التهذيب ( ١٩٥ / ١ ) ، الكاشف ( ٥٤ / ١ ) .
  - ( ٤ ) التقريب ( ٢٣٣ ) ، التهذيب ( ٨ / ٤ ) ، الكاشف ( ٢٨١ / ١ ) .
  - ( ٥ ) ارواء الغليل ( ٢٤١ / ٨ ) .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> أخرجه الدارقطني والبيهقي ، وساقه ابن حزم من طريقين وأعلهما بالانقطاع ، لكن اختلاف المخرج فيهما مما يقوى أصل الرسالة ، لا سيما وفي بعض طرقه أن راويه أخرجه الرسالة مكتوبة .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٠٣ ) :

قوله : ( حديث عباد بن كثير أن النبي عليه السلام قال : " لا تحدثوا عمن لا تعلمون بشهادته " ) <sup>(٢)</sup> .

لم أجده من حديث عباد بن كثير .

وأخرج ابن عدي في الكامل <sup>(٣)</sup> والرامهرمزي <sup>(٤)</sup> والخطيب في الكفاية <sup>(٥)</sup> من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تأخذوا العلم إلا ممن تجيزون شهادته " .

أورده ابن عدي في ترجمة صالح بن حسان .

وقال الخطيب : تفرد بروايته صالح بن حسان ، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه وقلة ضبطه ، وكان يروى هذا الحديث عن محمد ابن كعب تارة متصلا ، وأخرى مرسلا ، ويرفعه تارة ويوقفه أخرى وأنا أسوق رواياته على اختلافها عنه .

ثم أورده من طرق منها عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تحدثوا إلا ممن تقبلون شهادته " .

وعن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال : لا تأخذوا الحديث إلا ممن تجيزون شهادته .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ١٩٦ / ٤ ) .

( ٢ ) أصول السرخسي ( ٣٧٠ / ١ ) . ( ٣ ) الكامل ( ٥١ / ٤ - ٥٢ ) .

( ٤ ) المحدث الفاصل ( ٤١١ ) . ( ٥ ) الكفاية ( ١٥٨ - ١٦٠ ) .

وأقرب الالفاظ الى لفظ السرخسى لفظ الخطيب : لا تحدثوا الا عن تقبلون  
شهادته ، قال الخطيب : أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن أيوب ،  
وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى الصائغ بعكبرا قالا : أنا محمد بن يحيى  
ابن عمر بن على بن حرب قال : ثنا على بن حرب قال : ثنا أبو داود يعنى الحفري  
قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم :  
لا تحدثوا الا عن تقبلون شهادته \* .

### رجال اسناده :

- ١ - أحمد بن على بن أيوب ، أبو الحسن العكبرى قاضيهما .  
سمع محمد بن يحيى بن عمر الطائى ومحمد بن الفرحان الدورى وغيرهما .  
وعنه الخطيب ، قال الخطيب : كان ثقة ، مات سنة احدى عشرة وأربعمائة .<sup>(١)</sup>
- ٢ - الحسين بن محمد بن يحيى بن العاقولى ، أبو عبد الله الصائغ العكبرى .  
حدث عن محمد بن يحيى الطائى ، وعنه الخطيب .  
قال الخطيب : ما علمت من حاله الا خيرا .<sup>(٢)</sup>
- ٣ - محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب أبو جعفر ، الطائى الموصلى .  
روى عن جد أبيه وعن جده عمر وغيرهما ، وعنه ابن منده وعمر بن أحمد  
العكبرى وخلق .  
قال الذهبي فى السير : الشيخ الصدوق المعمر . . . ، حسن البرقانى أمره ،  
وقال أبو حازم العبدوى : لا أعلمه الا ثقة .  
وقال الحافظ فى اللسان : بعد أن نقل كلام أبى حازم وزاد : ولا أعرف أحدا  
تكلم فيه ، قال : قال ابن الفرات : لم يكن محمود الأمر فى الرواية .<sup>(٣)</sup>  
وقال الحافظ فى موضع آخر : أبو جعفر ثقة .<sup>(٤)</sup>

---

(١) تاريخ بغداد (٣٢٢/٤) . (٢) تاريخ بغداد (١٠٤/٨) .  
(٣) سير اعلام (٣٥٧/١٥ - ٣٥٨) ، اللسان (٤٢٨/٥ - ٤٢٩) .  
(٤) اللسان (١٥٨/٥) .

٤ - على بن حرب بن محمد الطائى .  
روى عن سفيان بن عيينة وأبي داود الحفرى وخلق ، وعنه النسائى وابن أبى حاتم وخلق .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائى : صالح ، وقال الدارقطنى : ثقة .  
قال الحافظ : صدوق فاضل ، من صفار العاشرة ، مات سنة خمس ومائتين ومائتين ، روى له النسائى . ( ١ )

٥ - أبو داود الحفرى هو : عمر بن سعد بن عبيد .  
قال الحافظ : ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين ، روى له مسلم والأربعة . ( ٢ )

٦ - صالح بن حسان النضرى : أبو الحارث المدنى ، نزيل البصرة .  
روى عن محمد بن كعب وعروة وجماعة ، وعنه أبو عاصم والحفرى وعدة .  
قال أحمد وابن معين : ليس بشئ ، وقال أبو حاتم والبخارى : منكر الحديث .  
وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن عدى : بعض أحاديثه فيها انكار وهو الى الضعف أقرب .  
وقال ابن خبان : وكان صاحب قينات وسماع وكان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات .

قال الحافظ : متروك ، من السابعة ، روى له الترمذى وابن ماجه . ( ٣ )

٧ - محمد بن كعب : ابن سليم ، أبو حمزة القرظى .  
روى عن عائشة وابن عباس وغيرهما ، وعنه يزيد بن الهاد وأبو معشر وخلق .  
قال الحافظ : ثقة عالم ، من الثالثة ، روى له الستة . ( ٤ )

درجة اسناده :

ضعيف جدا .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٣٩٩ ) ، التهذيب ( ٢٩٤ / ٧ ) ، الكاشف ( ٢٤٤ / ٢ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ٤١٣ ) نسبة الى موضع بالكوفة يدعى الحفر ، انظر الكاشف ( ٢٧٠ / ٢ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٢٧١ ) ، التهذيب ( ٣٨٤ / ٤ - ٣٨٥ ) ، الكاشف ( ١٨ / ٢ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٥٠٤ ) ، التهذيب ( ٤٢٠ / ٩ ) ، الكاشف ( ٨١ / ٣ ) .

غريب الحديث :

قال الخطيب<sup>(١)</sup> على أن هذا الحديث لو ثبت اسناده وصح رفعه لكان محمولا على أن المراد به جواز الأمانة في الخبر بدليل الإجماع على أن خبر العبد العدل مقبول .

وقال الرامهرمزي<sup>(٢)</sup> : معنى هذا الحديث - أن كان محفوظا - أن سقوط الشهادة توجب سقوط الخبر ، فقد يكون الشاهد عدلا مرضيا ولا يكون من أهل الحديث ، ويكون الرجل تقيًا فاضلا ولا يكون من أهل الشهادة ولا الحديث .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٠٤ ) :

قوله : ( قوله تعالى : \* ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا \* )<sup>(٣)</sup> وروى أن الآية نزلت في الوليد بن عقبة حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقا الى قوم فرجع اليه وقال : انهم هموا بقتلي فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتمد خبره ويبعث اليهم خيلا ، لأنه ما كان ظاهر الفسق عنده ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . . . ثم قال السرخسي : فانه أخبر أنهم ارتدوا بمنع الزكاة وجهودها وهموا بقتله . ( ٤ )

أخرجه أحمد<sup>(٥)</sup> ثنا محمد بن سابق ثنا عيسى بن دينار ثنا أبي أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي رضي الله عنه قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه وأقررت به فدعاني الى الزكاة فأقررت بها وقلت يارسول الله : أرجع الى قومي فأدعوهم الى الاسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لى جمعت زكاته فيرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لأبأن كذا وكذا ليأتيك

( ١ ) الكفاية ( ١٦٠ ) . ( ٢ ) المحدث الفاصل ( ٤١٢ ) .

( ٣ ) سورة الحجرات ، الآية ( ٦ ) . ( ٤ ) أصول السرخسي ( ١ / ٣٧١ ) .

( ٥ ) المسند ( ٢٧٩ / ٤ ) .

ما جمعت من الزكاة ، فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذى أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث اليه احتبس عليه الرسول فلم يأتته فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطه من الله عز وجل ورسوله فدعا بثروات قومه فقال لهم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لى وقتا يرسل الى رسوله ليقبض ما كان عندى من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا أرى حبس رسول الله الا من سخطه كانت ، فانطلقوا فنأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله ان الحارث منعنى الزكاة وأراد قتلى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث فأقبل الحارث بأصحابه ان استقبل البعث وفصل من المدينة لقيهم الحارث فقالوا : هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم : الى من بعثتم ؟ قالوا : اليك ، قال : ولم ؟ قالوا : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله ، قال : لا والذى بعث محمدا بالحق ما رأيته بته ولا أتانى فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : منعت الزكاة وأردت قتل رسولى ، قال : لا والذى بعثك بالحق ما رأيته ولا أتانى وما أقبلت الا حين احتبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت أن تكون كانت سخطه من الله عز وجل ورسوله قال : فنزلت الحجرات \* يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . . . الى هذا المكان : فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم \* ( ١ ) وأخرجه الطبرانى فى الكبير ( ٢ ) والواحدى فى أسباب النزول ( ٣ ) من طريق

محمد بن سابق حدثنا عيسى بن دينار به نحوه .

( ١ ) سورة الحجرات ( ٦ - ٧ - ٨ ) .

( ٢ ) المعجم الكبير ( ٣ / ٢٧٤ - ٢٧٥ ) وسماه الحارث بن سرار .

( ٣ ) أسباب النزول ( ٤٥١ - ٤٥٢ ) .

رجال اسناد أحمد :

- ١ - محمد بن سابق التميمي أبو جعفر ، أو أبو سعيد البزار الكوفي نزيل بغداد .  
 روى عن اسراييل ومالك بن مغول وعدة ، وعنه البخاري وأحمد وخلق .  
 قال الحافظ : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، روى  
 له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ( ١ ) .
- ٢ - عيسى بن دينار الخزاعي ، مولا هم أبو علي الكوفي .  
 روى عن أبيه والباقر ، وعنه وكيع ومحمد بن سابق وجماعة .  
 وثقه ابن معين والبخاري ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم :  
 صدوق عزيز الحديث .  
 قال الحافظ : ثقة ، من السابعة ، روى له البخاري في أفعال العباد وأبو داود  
 والترمذي ( ٢ ) .
- ٣ - أبوه : دينار الخزاعي ، الكوفي .  
 روى عن عمرو بن الحارث والحارث بن ضرار الخزاعي ، وعنه ابنه عيسى .  
 أورده ابن أبي حاتم في الجرح ، والبخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
 وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق .  
 وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له البخاري في أفعال العباد ،  
 وأبو داود والترمذي ( ٣ ) .
- ٤ - الحارث بن ضرار الخزاعي المصطلق ، أبو مالك الحجازي ، له صحبة ، وقيل :  
 الحارث بن ضرار والد حويرية أم المؤمنين ، سكن الكوفة ( ٤ ) .

---

( ١ ) التقريب ( ٤٧٩ ) ، التهذيب ( ١٧٤ / ٩ ) ، الكاشف ( ٤٠ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٤٣٨ ) ، التهذيب ( ٢١٠ / ٨ ) ، الكاشف ( ٣١٥ / ٢ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٢٠٢ ) ، التهذيب ( ٢١٧ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٢٧ / ١ ) ، الجرح  
 ( ٤٣٤ / ٣ ) ، التاريخ الكبير ( ٢٤٧ / ٣ ) ، الثقات ( ٢١٨ / ٤ ) .  
 ( ٤ ) الاصابة ( ٢٩٤ / ١ ) ، الجرح ( ٧٧ / ٣ ) ، الثقات ( ٧٦ / ٣ ) ، تعجيل  
 المنفعة ( ٧٦ ) . الاصابة ( ٢٩٤ / ١ ) .

درجة اسناده : حسن لغيره .

فيه دينار وهو مقبول ، وله شواهد يتقوى بها .  
 منها ما أخرجه الطبري <sup>(١)</sup> والطبراني في الكبير <sup>(٢)</sup> من طريق موسى بن عبيدة  
 ابن نشيط عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة نحوه .  
 قال الهيثمي في المجمع <sup>(٣)</sup> وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .  
 وقال الحافظ في التقريب <sup>(٤)</sup> : ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار .  
 وأخرجه الطبري <sup>(٥)</sup> بسنده عن مجاهد وقتادة وغيرهما موسلا .  
 وأخرجه الطبراني في الكبير <sup>(٦)</sup> من حديث علقمة بن ناجية الخزاعي قال :  
 بعث إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط يصدق أموالنا  
 فسا رحتي إذا كان قريبا منا ، وذلك بعد وقعة المريسيع رجع ، فركبنا في أثره ،  
 فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أتيت قوما في جاهليتهم  
 أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة . . . الحديث .  
 قال الهيثمي في المجمع <sup>(٧)</sup> رواه الطبراني باسنادين في أحدهما يعقوب  
 ابن حميد بن كاسب ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقي رجاله ثقات .

درجة الحديث :

بمجموع طرقه حسن .

- 
- |       |                            |       |                                |
|-------|----------------------------|-------|--------------------------------|
| ( ١ ) | جامع البيان ( ٧٨ / ١١ ) .  | ( ٢ ) | المعجم الكبير ( ٤٠١ / ٢٣ ) .   |
| ( ٣ ) | مجمع الزوائد ( ١١١ / ٧ ) . | ( ٤ ) | التقريب ( ٥٥٢ ) .              |
| ( ٥ ) | جامع البيان ( ٧٩ / ١١ ) .  | ( ٦ ) | المعجم الكبير ( ٦ / ١٨ - ٧ ) . |
| ( ٧ ) | مجمع الزوائد ( ١١٠ / ٧ ) . |       |                                |



قوله : ( حديث أهل قباء ، فان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أتاهم وأخبرهم بتحويل القبلة الى الكعبة وهم كانوا فى الصلاة فاستداروا كهيئتهم ) ( ١ )

حديث ابن عمر :

أخرجه البخارى ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) والنسائى ( ٤ ) ومالك فى الموطأ ( ٥ ) والشافعى فى الأم ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) والدارمى ( ٨ ) والبيهقى ( ٩ ) والدارقطنى ( ١٠ ) وابن خزيمة ( ١١ )

من طرق عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : بينما الناس بقباء فى صلاة الصبح ، ان جاءهم آت فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة .

واللفظ للبخارى .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٧٢ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب ٣٢ ما جاء فى القبلة / ١٠٥ ) وفى التفسير ، باب ( قد نرى تقلب وجهك / ٥ / ١٥٢ ) ، وفى أخبار الآحاد ( باب ما جاء فى

اجازة خبر الواحد الصدوق / ٨ / ١٣٣ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة / ٢ / ٦٦ ) .

( ٤ ) السنن : ( الطهارة ، باب استبانة الخطأ / ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ) وفى القبلة ( استبانة الخطأ بعد الاجتهاد / ٢ / ٦١ ) .

( ٥ ) الموطأ ( ١ / ١٩٥ ) . ( ٦ ) الأم ( ١ / ٨١ - ٨٢ ) .

( ٧ ) المسند ( ٢ / ٢١٦ ، ٢٦ ، ١٠٥ ، ١١٣ ) .

( ٨ ) السنن ( ١ / ٢٨١ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٢ / ٢ ) .

( ١٠ ) السنن ( ١ / ١٠٢ ) . ( ١١ ) الصحيح ( ١ / ٢٥٥ ) .

ولم أر في شيء من طرق الحديث أن الذي أتاهم هو عبد الله بن عمر بسـ  
قال الحافظ : (١) ولم يسم الآتي بذلك اليهم ، وإن كان ابن طاهر وغيره نقلوا أنه  
عباد بن بشر ففيه نظر ، لأن ذلك إنما ورد في حق بني حارثة في صلاة العصر  
فإن كان ما نقلوا محفوظا فيحتمل أن يكون عباد أتى بني حارثة أولا في وقت العصر  
ثم توجه الى أهل قباء فأعلمهم بذلك في وقت الصبح وما يدل على تعدادهما أن  
مسلماً روى حديث أنس : (٢) أن رجلا من بني سلمة مروهم ركوع في صلاة الفجر ،  
فهذا موافق لرواية ابن عمر في تعيين الصلاة ونوسلمة غير بني حارثة ، انتهى  
كلام الحافظ .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٤٦ - ١٠٧ ) :

قوله : ( وكان ابن عمر يومئذ صغيرا على ما روى أنه عرض على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم بدر أو يوم أحد على حسب ما اختلف الرواة فيه وهو ابن أربع  
عشرة سنة فردّه ) (٣)

( ١٠٦ ) حديث عرض ابن عمر يوم أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخرجه البخاري (٤) ومسلم (٥) وأبو داود (٦) والترمذي (٧) والنسائي (٨)  
وابن ماجه (٩) وابن حبان في صحيحه (١٠) وأحمد (١١) والطحاوي (١٢) .

- (١) فتح الباري (١/٦٠٣) . (٢) حديث أنس سيأتي تخريجه بوقم (١٠٩) .  
(٣) أصول السرخسي (١/٣٧٢) .  
(٤) الصحيح : ( الشهادات ، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم ١٥٨/٣ ) وفي  
(المغازي ، باب غزوة الخندق ٤٥/٥) .  
(٥) الصحيح : ( الامارة ، باب بيان سن البلوغ ٢٩/٦ - ٣٠ ) .  
(٦) السنن : ( الخراج ، متى يفرض للرجل في العقاطة ١٣٧/٣ ) .  
(٧) الجامع : ( الأحكام ، باب ما جاء في حد بلوغ الرجل والمرأة ٦٤١/٣ - ٦٤٢ ) .  
وفي (الجهان ، باب في حد بلوغ الرجل ومتى يفرض له ١٨٣/٤ - ١٨٤) .  
(٨) السنن : ( الطلاق ، باب متى يقسع طلاق الصبي ١٥٥/٦ - ١٥٦ ) .  
(٩) السنن : ( الحدود ، باب من لا يجب عليه الحد ٨٥٠/٢ ) .  
(١٠) الاحسان (٧/١٧١) . (١١) المسند (٢/١٧) .  
(١٢) شرح معاني الآثار (٣/٢١٨ ، ٢١٩) .

من طرق عن عبيد الله قال : حدثني نافع قال حدثني ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني قال نافع : فقد مت على عمي ابن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته الحديث فقال ان هذا الحد بين الصفيير والكبير وكتب الى عماله : أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة ، وهذا لفظ البخاري .

ولفظ مسلم : عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني فذكر نحوه .

ولفظ ابن حبان : عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة ولم أحتلم فلم يقبلني ، فذكر نحوه .

وفي لفظ آخر له : وفيه : فلم يجزني ولم يرني بلغت فذكر نحوه .

( ١٠٧ ) عرض ابن عمر يوم بدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخرجه البخاري <sup>(١)</sup> من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال : استصغرت

أنا وابن عمر يوم بدر ، وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على ستين ، والأنصار نيفاً وأربعين ومائتين .

وأخرج ابن أبي شيبة <sup>(٢)</sup> والطحاوي <sup>(٣)</sup> من حديث البراء رضي الله عنه

ولفظ ابن أبي شيبة : عرضت أنا وابن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاستصغرنا وشهدنا أحدا .

قال الحافظ في الفتح <sup>(٤)</sup> : في قوله : ( وشهدنا أحدا ) فهذه الزيادة ان حملت

على أن المراد بقوله شهدنا أحدا نفسه وحده دون ابن عمر والا فما جاء في الصحيح أصح .

( ١ ) الصحيح : ( المغازي ، باب عدة أصحاب بدر ٥ / ٥ ) .

( ٢ ) المصنف ( ٥٤٢ / ٦ ) . ( ٣ ) شرح معاني الآثار ( ٢١٩ / ٣ ) .

( ٤ ) فتح الباري ( ٣٣٩ / ٧ ) .

قوله : ( وتحويل القبلة كان قبل بدر بشهرين ) . ( ١ )

أخرج البخارى ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) .

من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه الى الكعبة ، فأنزل الله \* قد نرى تقلب وجهك فى السماء \* فتوجه نحو الكعبة . . . الحديث ( ٨ )

وفى لفظ للبخارى : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال : على أخواله من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس . . . فذكر نحوه .

وفى لفظ لمسلم : صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا ، حتى نزلت الآية التى فى البقرة \* وحيثما كنتم فقولوا وجوهكم شطره \* ( ٩ ) ، فنزلت بعد ما صلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون فحدثهم فقولوا وجوههم قبل البيت .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢٧٢ / ١ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الايمان ، باب الصلاة من الايمان ١ / ١٥ ) وفى ( الصلاة ، باب التوجه نحو القبلة حيث كان ١ / ١٠٤ ) وفى ( التفسير ، باب \* سيقول السفهاء من الناس \* ٥ / ١٥٠ - ١٥١ ) وفى ( أخبار الآحاد ، باب ماجاء فى اجازة خبر الواحد الصدوق ٨ / ١٣٤ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( المساجد ، باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة ٢ / ٦٥ - ٦٦ ) .  
 ( ٤ ) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاء فى ابتداء القبلة ٢ / ١٦٩ - ١٧٠ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( القبلة ، باب استقبال القبلة ٢ / ٦٠ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الصلاة ، باب القبلة ١ / ٣٢٢ ) .  
 ( ٧ ) المسند ( ٤ / ٢٨٣ ) . ( ٨ ) سورة البقرة ، الآية ( ١٤٤ ) .  
 ( ٩ ) سورة البقرة ، الآية ( ١٤٤ ) .

توضيح :

قال الحافظ في الفتح : <sup>(١)</sup> والجمع بين الروایتين سهل ، بأن يكون من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا وألقى الزائد ، ومن جزم بسبعة عشر عددهما معا ، ومن شك تردد في ذلك ، وذلك أن القدوم كان في شهر ربيع الأول بلا خلاف وكان التحويل في نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح ، وبه جزم الجمهور .

وأخرج مالك <sup>(٢)</sup> عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة قبل بدرب شهرين .

وهذا مرسل ، ومعناه في حديث البراء ، والمشهور أن غزوة بدر كانت في رمضان .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٠٩ ) :

قوله : ( قد روى أن الذي أتاها أنس بن مالك وقد روى عبد الله بن عمر فانا نحمل على أنهما جاء أحدهما بعد الآخر وأخبرا بذلك وانما تحولوا معتمدين على خبر البالغ وهو أنس بن مالك ، أو كان ابن عمر بالغا يومئذ وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال لضعف بنيته يومئذ لا لانه كان صغيرا فان ابن أربع عشرة سنة يجوز أن يكون بالغا ) <sup>(٣)</sup> .

سبق أن الذي أتاها غير معلوم على الصحيح كما ذكره ابن حجر في الفتح . وقد روى مسلم واللفظ له <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

( ١ ) فتح الباري ( ١ / ١٢٠ ) . ( ٢ ) الموطأ ( ١ / ١٩٦ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ١ / ٣٧٢ - ٣٧٣ ) .

( ٤ ) الصحيح ( المساجد ، باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة ٢ / ٦٦ ) .

( ٥ ) السنن ( الصلاة ، باب من صلى لغير القبلة ثم علم ١ / ٢٧٤ ) .

ولفظ مسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى نحو بيت المقدس فنزلت \* قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام \* (١) فمر رجل من بنى سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى ألا ان القبلة قد حولت فمالوا كما هم نحو القبلة .

أما قوله : فانا نحمل على أنهما جاء أحدهما بعد الآخر وأخبر بذلك .

لم أجد في شيء من روايات الحديث من ذكر ذلك .

وقوله : وانما تحولوا معتمدين على خبر البالغ وهو أنس بن مالك .

فهذا غير صحيح لأن أنس بن مالك كان حين هاجر النبي صلى الله عليه

عليه وسلم الى المدينة ابن عشر سنين وخدمه عشر سنين كما سبق في الحديث رقم ( ١ ) فيكون عمره عند تحويل القبلة ابن أحد عشر سنة ومضعة أشهر ، وكان ابن عمر أكبر سنا لأنه كان يوم أحد ابن أربع عشرة سنة كما سبق .

وقوله : أو كان ابن عمر بالغا يومئذ وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم

في القتال لضعف بنيته يومئذ لا لأنه كان صغيرا فان ابن أربع عشرة سنة يجوز أن يكون بالغا .

قلت : ونحو هذا الكلام قاله الطحاوى في شرح معاني الآثار (٢) لكن يردّه

رواية ابن حبان كما سبق ، ولفظها عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأننا ابن أربع عشرة سنة ولم أحتلم فلم يقبلنى . . . الحديث .

فهذا صريح في أنه لم يكن بالغا ، وتبين أن سبب عدم قبوله هو عدم بلوغه

الرواية الأخرى لابن حبان . . . فلم يجزنى ولم يرني بلغت .

( ١ ) سورة البقرة الآية ( ١٤٤ ) .

( ٢ ) شرح معاني الآثار ( ٢١٩ / ٣ ) .

### فصل فى بيان الخبر

رقم ( ١١٠ ) :

قوله : ( انما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لكونه مأسونا السهو والغلط ) . ( ١ )

أخرج أبوداود ( ٢ ) وأحمد ( ٣ ) من طريق عبيد الله بن الأحنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عمرو مرفوعا .  
قال أبوداود : حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبى شيبة قالوا ثنا يحيى عن عبيد الله بن الأحنس عن الوليد بن عبد الله بن أبى مفيث عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا : أكتسب كل شيء أسمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم فى الغضب والرضا فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأومأ بأصبعه الى فيه وقال : اكتب ، فوالذى نفسى بيده ما يخرج منه الا حق .

رجال اسناد أبى داود :

- ١ - مسدد : سبقت ترجمته فى رقم ( ٣١ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ - أبو بكر بن أبى شيبة : سبقت ترجمته فى رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .
- ٣ - يحيى هو يحيى بن سعيد القطان : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٣١ ) ، وهو ثقة متقن ، حافظ امام قدوة .
- ٤ - عبيد الله بن الأحنس النخعي : أبو مالك الخزاز بمعجمات .  
روى عن نافع والوليد بن عبد الله وخلق ، وعنه يحيى القطان وأبو قدامة وخلق .  
قال أحمد ويحيى بن معين وأبوداود والنسائي : ثقة ، وفى رواية لابن معين : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال يخطئ كثيرا .  
وقال فى التقريب : صدوق ، قال ابن حبان : كان يخطئ من السابعة ، روى له الستة . ( ٤ )

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٢٥ ) . ( ٢ ) السنن ( العلم ، باب فى كتاب العلم ٣ / ٣١٨ ) .  
( ٣ ) المسند ( ٢ / ١٦٢ ، ١٩٢ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٣٦٩ ) ، التهذيب ( ٢ / ٢ ) ، الكاشف ( ٢ / ١٩٦ ) .

٥ - الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث العبدري مولا هم المكي .

روى عن يوسف بن ماهك وابن الحنفية ، وعنه عبيد الله بن الأخنس ومعقل

ابن عبد الله وجماعة ، وثقه ابن معين والذهبي .

قال الحافظ : ثقة ، من السادسة ، روى له أبو داود وابن ماجه . ( ١ )

٦ - يوسف بن ماهك : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩٣ ) وهو ثقة .

٧ - عبد الله بن عمرو بن العاص : صحابي مشهور ، ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) .

درجة اسناده :

حسن ، وله شاهد يرتقى به الى الصحيح .

أخرجه أحمد ( ٢ ) من طريق محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن

جده قال : قلت يا رسول الله أكتب ما أسمع منك ، قال نعم ، قلت في الرضا

والسخط ، قال نعم ، فانه لا ينبغي لي أن أقول في ذلك الا حقا .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١١١ ) :

قوله : ( وكان " صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ المكتوب أيضا " ) ( ٣ )

لقوله تعالى : \* وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لا رتاب

البطلون \* ( ٤ )

ولحديث ابن عمر رضي الله عنه :

أخرجه البخاري ( ٥ ) وسلم ( ٦ ) وأبو داود ( ٧ ) والنسائي ( ٨ ) وأحمد ( ٩ )

( ١ ) التقريب ( ٥٨٢ ) ، التهذيب ( ١٣٩ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢١٠ / ٣ ) .

( ٢ ) المسند ( ٢٠٧ / ٢ ) . ( ٣ ) أصول السرخسي ( ٣٧٥ / ١ ) .

( ٤ ) سورة العنكبوت ، الآية ( ٤٨ ) .

( ٥ ) الصحيح : ( الصيام ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب

( ٢٣٠ / ٢ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الصيام ، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ١٢٣ / ٣ - ١٢٤ ) .

( ٧ ) السنن : ( الصوم ، باب الشهر يكون تسعا وعشرين ٢٩٦ / ٢ ) .

( ٨ ) السنن : ( الصيام ، ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير ١٣٦ / ٤ - ١٤٠ ) .

( ٩ ) المسند ( ٤٣ / ٢ ، ٥٢ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ) .



من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : انما أمة أمية لانكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعنى مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين ، واللفظ للبخارى .

وأما ما أخرجه البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه فى قصة الحديبية وفيه : ثم قال لعلى : امح رسول الله ، قال على : لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب الحديث .

ذكر الحافظ فى التلخيص : <sup>(٣)</sup> أن جماعة من العلماء منهم أبى الوليد الباجى ذهبوا الى ظاهر حديث البراء من أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده بعد أن لم يكن يحسن يكتب ثم ذكر أن أبى محمد بن معمر روى على أبى الوليد الباجى وسين خطأه فى هذه المسألة فى تصنيف مفرد ، ثم قال : ومحصل ما أجاب به الباجى عن ظاهر حديث البراء أن القصة واحدة والكاتب فيها كان على بن أبى طالب وقد وقع فى رواية أخرى للبخارى <sup>(٤)</sup> من حديث البراء أيضا بلفظ : لما صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب على بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله فتحمل الرواية الأولى على أن معنى قوله : فكتب أى فأمر الكاتب ويدل عليه رواية المسور فى الصحيح <sup>(٥)</sup> . أيضا فى هذه القصة ففيهما : والله انى لرسول الله وان كذبتمنى اكتب محمد ابن عبد الله .

ثم قال الحافظ : وقد ورد فى كثير من الأحاديث فى الصحيح وغيره اطلاق لفظ كتب بمعنى أمر ، منها حديث ابن عباس كتب الى قيصر ، وحديثه كتب الى النجاشى ،

( ١ ) الصحيح : (المغازى ، باب عمرة القضاء ٨٤/٥ - ٨٥) .

( ٢ ) الصحيح : (الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية ١٧٣/٥ - ١٧٥) .

( ٣ ) تلخيص الحبير ١٢٧/٣ - ١٢٨) .

( ٤ ) الصحيح : (الصلح ، باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان

١٦٢/٣) .

( ٥ ) الصحيح : (الشروط ، باب الشروط فى الجهاد ١٨١/٣) .

وحدثه كتب الى كسرى ، وحدث عبد الله بن عكيم كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير هذه الأحاديث كلها محمولة على أنه أمر الكاتب .

ثم قال الحافظ : ويشعر بذلك هنا قوله في بعض طرقه لما امتنع الكاتب أن يحول لفظ محمد رسول الله ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أرني فمحماه ، فان ظاهره أنه لو كان يعرف الكتابة لما احتاج الى قوله : أرني فكأنه أراه الموضع الذى أبى أن يحويه فمحاه صلى الله عليه وسلم ثم ناوله لعل فكتب بأمره : ابن عبد الله يدل رسول الله ، انتهى .

ثم قال الحافظ : وأجاب بعضهم على تقدير حمله على ظاهره أنه كتب ذلك اليوم غير عالم بالكتابة ولا يتميز حروفها لكنه أخذ القلم بيده فخط به فانا هـ كتابة ظاهرة ، على حسب المراد وذهب الى هذا القاضى أبو جعفر السمنانى . وأجاب بعضهم : بأنه ليس فى ظاهر الحديث الا أنه كتب محمد بن عبد الله وهذا لا يمتنع أن يكتبه الأئمة كما يكتب الملوك علامتهم وهم أميون ، انتهى .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١١٢ - ١١٤ ) :

قوله : ( فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مأمورا بتبليغ الرسالة وبلغ الى قوم مشافهة ، والى آخرين بالكتاب ، والرسول ) . ( ١ )

لقوله تعالى : \* يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك ، وان لم تفعل فمساء بلغت رسالته \* . ( ٢ )

( ١١٢ ) اما تبليغه صلى الله عليه وسلم مشافهة : فهذا معلوم متواتر ورد فيه أحاديث كثيرة منها حديث أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٧٦ ) .

( ٢ ) سورة المائدة ، الآية ( ٦٧ ) .

مر على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الأوثان واليهود وفيهم  
عبد الله بن أبي وفيه : فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل

فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن . . . \* أخرجه البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> .

ومنها حديث ابن عباس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى  
البطحاء ، فصعد الى الجبل فنادى : يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال : أرايتم  
ان حدثكم أن العدو مصبحكم أو مسيكم أكنتم تصدقوني ؟ قالوا : نعم ، قال : فانى  
نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : ألهذا جمعتنا تبنا لك ، فأنزل  
الله عز وجل : \* تبت يدا أبي لهب . . . الى آخرها \* واللفظ للبخارى .

أخرجه البخارى <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> والترمذى <sup>(٥)</sup> وقال حسن صحيح .

( ١١٣ ) وأما تليفه بالكتاب : وردت فيه أحاديث كثيرة ، منها حديث أنس

ابن مالك رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر  
والى النجاشى والى كل جبار يدعوه الى الله تعالى .

أخرجه مسلم <sup>(٦)</sup> والترمذى <sup>(٧)</sup> وقال حسن صحيح غريب .

( ١ ) الصحيح : ( التفسير ، باب ولتسمعن من الذين أتوا الكتاب ١٧٢/٥ ) وفى  
مواضع أخرى . .

( ٢ ) الصحيح : ( الجهاد والسير ، باب فى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الله  
وصبره على أذى المنافقين ١٨٢/٥ - ١٨٣ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( التفسير ، سورة تبت ٩٤/٦ ، ٩٥ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( الايمان ، باب فى قوله تعالى \* وأنذر عشيرتك الأقربين —  
١٣٤/١ ) .

( ٥ ) الجامع : ( التفسير ، سورة تبت ٤٢٠/٥ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الجهاد والسير ، باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك  
الكفار يدعوه الى الله عز وجل ١٦٦/٥ ) .

( ٧ ) الجامع : ( الاستئذان ، باب فى مكاتبة المشركين ٦٤/٥ - ٦٥ ) .

ومنها حديث ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه فسي ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في العدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مار فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم بايليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم . فذكر الحديث ، وفيه : ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به نحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم أسلم يؤتيك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك اسم الأريسيين : " يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون " (١) فذكر الحديث .

أخرجه البخاري واللفظ له (٢) وسلم (٣) والترمذي وقال حسن صحيح وأبو داود (٥) غريب الحديث : والأريسيين جمع أريس وهو الأكارم أي الأفاضل (٦) (١١٤) وأما تبليغه صلى الله عليه وسلم بالرسول : فمشهور وردت فيه أحاديث كثيرة .

منها حديث ابن عباس رضي الله عنه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل إلى نحو اليمن قال له : انك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى ، فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة فسي أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فإذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس .

(١) سورة ال عمران الآية (٦٤) .

(٢) الصحيح (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥/١-٧) .

(٣) الصحيح (الجهاد والسير ، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام ٥/٦٣-١٦٦) .

(٤) الجامع (الاستئذان ، باب كيف يكتب إلى أهل الشرك ٥/٦٥) .

(٥) السنن (الأدب ، باب كيف يكتب إلى الذي ٤/٣٣٥) مختصرا .

(٦) فتح الباري (٣/٢٨١) .

أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والنسائى (٣) وأبو داود (٤) والترمذى وقال حسن صحيح (٥) وابن ماجه (٦) واللفظ للبخارى .

ومنها حديث سهل بن سعد رضى الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه ، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فعدوا وكلهم يرجو أن يعطى ، فقال : أين على ؟ ف قيل : يشتكى عينيه فأمر فدعى له فبصق فى عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء ، فقال : نقاطهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : على . رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم أدعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم ، فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم .

أخرجه البخارى واللفظ له (٧) ومسلم (٨) .

ومنها حديث ابن عمر رضى الله عنه قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام ، الحديث .

أخرجه البخارى (٩) والنسائى (١٠) .

- ( ١ ) الصحيح : ( التوحيد ، باب ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى ١٦٤ / ٨ ) وفى مواضع أخرى .
- ( ٢ ) الصحيح : ( الايمان ، باب الامر بالايمان بالله ورسوله وشرائع الدين الدعاء اليه ٣٧ / ١ - ٣٨ ) .
- ( ٣ ) السنن : ( الزكاة ، باب وجوب الزكاة ٢ / ٥ - ٤ ) .
- ( ٤ ) السنن : ( الزكاة ، باب فى زكاة السائمة ١٠٤ / ٢ - ١٠٥ ) .
- ( ٥ ) الجامع : ( الزكاة ، باب ما جاء فى كراهية أخذ خيار المال فى الصدقة ٢١ / ٣ - ٢٢ ) .
- ( ٦ ) السنن : ( الزكاة ، باب فرض الزكاة ٥٦٨ / ١ ) .
- ( ٧ ) الصحيح : ( الجهاد والسير ، باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوة ٥ / ٤ ) .
- ( ٨ ) الصحيح : ( الفضائل ، فضائل على بن أبى طالب ١٢١ / ٢ - ١٢٢ ) .
- ( ٩ ) الصحيح : ( المغازى ، باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة ١٠٧ / ٥ ) .
- ( ١٠ ) السنن : ( آداب القضاء ، باب الرد على الحاكم اذا قضى بغير الحق ٢٣٦ / ٨ - ٢٣٧ ) .

رقم ( ١١٥ ) :

قوله : ( وقد نقل عن بعض أئمة التابعين أن سائلا سأله الإجازة بهذه الصفة  
- أى أن تروى عنى مسموعاتى - فتعجب وقال لأصحابه : هذا يطلب منى أن أجيز  
له أن يكذب على ) ( ١ ) .

للم أجوده .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١١٦ ) :

قوله : ( وقد بينا أن الصحابة كانوا يفعلون ذلك فيقول الواحد منهم : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا ، فإذا روجع فيه قال : سمعته من فلان يرويه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما كان ينكر بعضهم على بعض ذلك ) ( ٢ ) .  
سبق فى الحديث رقم ( ٤٨ ، ٤٩ ) تخريج حديث أبى هريرة رضى الله عنه :  
من أصبح جنباً فلاصوم ، ولما أنكرت عائشة رضى الله عنها قال : هى أعلم ، حدثنى  
به الفضل بن عباس رضى الله عنهما .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١١٧ ) :

قوله : ( وعلى قوله " أى الشافعى " القديم أخذ بقول سعيد بن المسيب  
رضى الله عنه فى العاجز عن النفقة انه يفرق بينه وبين امرأته لأنه حمل قول سعيد  
السنة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ٣ ) .  
قول سعيد :  
أخرجه الشافعى ( ٤ ) ومن طريقه البيهقى ( ٥ ) ، قال الشافعى أخبرنا سفيان  
عن أبى الزناد قال سألت سعيد بن المسيب عن الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته قال  
يفرق بينهما ، قال أبو الزناد قلت سنة قال سعيد : سنة ، قال الشافعى والذى  
يشبه قول سعيد سنة أن تكون سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٧٨ / ١ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٧٩ / ١ ) .  
( ٣ ) أصول السرخسى ( ٣٨٠ / ١ ) . ( ٤ ) الأم ( ١٠٢ / ٥ ) .  
( ٥ ) السنن الكبرى ( ٢٦٩ / ٧ ) .

ورواه سعيد بن منصور في سننه <sup>(١)</sup> أنا سفيان عن أبي الزناد به مثله دون قول الشافعي ، ورواه عبد الرزاق في مصنفه <sup>(٢)</sup> عن سفيان .  
والدارقطني <sup>(٣)</sup> والبيهقي <sup>(٤)</sup> من طريق حماد بن سلمة كلاهما عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قوله ، ولم يقل السنة .  
رجال اسناد الشافعي :

- ١ - سفيان بن عيينة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
- ٢ - أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان : القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني الإمام .  
روى عن أنس وسعيد بن المسيب وجماعة ، وعنه مالك والسفيانان وخلق .
- قال الحافظ : ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ومائة على خلاف روى له الستة <sup>(٥)</sup> .

درجة اسناده : صحيح .

وأخرجه الدارقطني <sup>(٦)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(٧)</sup> من طريق اسحاق بن منصور نا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته قال يفرق بينهما ثم رواه عن اسحاق بن منصور نا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله .  
قال الحافظ في التلخيص <sup>(٨)</sup> للرواية الأولى (يعني الرواية المرفوعة) علة بينهما ابن القطان وابن العواق وذلك أن الدارقطني أخرج من طريق شيبان عن حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المرأة تقول لزوجها اطعمني أو طلقني ، الحديث وعن حماد عن يحيى بن سعيد عن

- |   |                                  |
|---|----------------------------------|
| ( ١ ) السنن ( ٥٥ / ٢ ) .  | ( ٢ ) المصنف ( ٤٣ / ٤ ) .        |
| ( ٣ ) السنن ( ٢٩٧ / ٣ ) .   | ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٤٧٠ / ٧ ) . |
| ( ٥ ) التقريب ( ٣٠٢ ) ، التهذيب ( ١٧٨ / ٥ ) ، الكاشف ( ٧٥ / ٢ ) . |                                  |
| ( ٦ ) السنن ( ٢٩٧ / ٣ ) .   | ( ٧ ) السنن الكبرى ( ٤٧٠ / ٧ ) . |
| ( ٨ ) تلخيص الحبير ( ٩ - ٨ / ٤ ) .                                |                                  |

ابن المسيب أنه قال في الرجل يعجز عن نفقة امرأته قال : ان عجز فرق بينهما ثم أخرج من طريق اسحاق بن منصور عن حماد عن يحيى عن سعيد بذلك وبه الى حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة مثله قال ابن القطان : ظن الدارقطني لما نقله من كتاب حماد بن سلمة أن قوله مثله يعود على لفظ سعيد بن المسيب وليس كذلك وإنما يعود على حديث أبي هريرة .

ثم قال الحافظ : وقد وقع البيهقي ثم ابن الجوزي فيما خشيته ابن القطان نفسياً لفظ ابن المسيب الى أبي هريرة مرفوعاً وهو خطأ بين ، فان البيهقي أخرج أثر ابن المسيب ثم ساق رواية أبي هريرة فقال مثله وبالغ في الخلافات فقال وروى عن أبي هريرة مرفوعاً في الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته يفرق بينهما كذا قال واعتمد على ما فهمه من سياق الدارقطني والله المستعان . انتهى كلام الحافظ .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١١٨ ) :

قوله : ( وكذلك أخذ " أي الشافعي " بقوله : في أن المرأة تعاقب الرجل الى ثلث الدية بقول سعيد فيه السنة ، فحمل ذلك على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ) . ( ١ )

أخرجه مالك ( ٢ ) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه قال : سألت سعيد ابن المسيب : كم في اصبع المرأة ؟ فقال : عشر من الابل ، فقلت : كم في أصبعين ؟ قال : عشرون من الابل ، فقلت : كم في ثلاث ؟ فقال : ثلاثون من الابل ، فقلت : كم في أربع ؟ قال عشرون من الابل ، فقلت : حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها نقص عقلها ، فقال سعيد : أعراق أنت ؟ فقلت : بل عالم مثبث أوجاهل متعلم ، فقال سعيد : هي السنة يا ابن أخي .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٨٠ / ١ ) . ( ٢ ) الموطأ ( ٨٦٠ / ٢ ) .



وأخرجه ابن أبي شيبة <sup>(١)</sup> من طريق سفيان .

وعبد الرزاق <sup>(٢)</sup> عن الثوري ومعمروا بن جريج .

والبيهقي <sup>(٣)</sup> من طريق مالك وأسامة بن زيد والثوري كلهم عن ربيعة عن

سعيد نحوه .

رجال اسناد مالك :

١ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولا هم ، أبو عثمان المدني ، المعروف بربيعة

الرأى واسم أبيه : فروخ .

روى عن أنس والسائب بن يزيد وابن المسيب وجماعة ، وعنه مالك والد راوردى وخلق .

قال الحافظ : ثقة فقيه مشهور ، قال ابن سعد : كانوا يتقونه لموضع الرأى ،

من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح ، روى له الستة <sup>(٤)</sup> .

درجة اسناده : صحيح .

وفى الباب حديث مرفوع أخرجه النسائي <sup>(٥)</sup> والدارقطني <sup>(٦)</sup> من طريق اسماعيل

ابن عياش عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديتها " .

واسماعيل بن عياش الحمصي قال الحافظ : صدوق فى روايته عن أهل بلده

مخلط فى غيرهم <sup>(٧)</sup> ، وابن جريج ثقة مدلس وقد عنعنه .

درجة اسناده : ضعيف .

وقال الحافظ فى التلخيص : <sup>(٨)</sup> وهو من رواية اسماعيل بن عياش عن ابن جريج ،

قلت : وخالفه عبد الرزاق <sup>(٩)</sup> فرواه عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

( ١ ) المصنف ( ٤١٢ / ٥ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٣٩٤ / ٩ - ٣٩٥ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى : ( ٩٦ / ٨ ) ، .

( ٤ ) التقريب ( ٢٠٧ ) ، التهذيب ( ٢٥٨ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٣٨ / ١ ) .

( ٥ ) السنن : ( القسامة ، عقل المرأة ٤٤ / ٨ - ٤٥ ) .

( ٦ ) السنن ( ٩١ / ٣ ) .

( ٧ ) التقريب ( ١٠٩ ) ، التهذيب ( ٣٢١ / ١ - ٣٢٦ ) .

( ٨ ) التلخيص الحبير ( ٢٥ / ٤ ) . ( ٩ ) المصنف ( ٣٩٦ / ٩ ) .

غريب الحديث :

قوله : المرأة تعادل الرجل الى ثلث الدية ، العقل : الدية ، وأصله :  
 أن القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء أولياء المقتول : أى  
 شدها فى عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه ، فسميت الدية عقلا بالمصدر .  
 ومعنى قوله : " المرأة تعادل الرجل . . . " أنها تساويه فيما كان ———  
 أطرافها الى ثلث الدية ، فاذا تجاوزت الثلث ، ولغ العقل نصف الدية صارت دية  
 المرأة على النصف من دية الرجل ، كذا فى النهاية . ( ١ )

\* \* \* \* \*

رقم ( ١١٩ ) :

قوله : ( ولم نأخذ نحن بذلك ، لأننا علمنا أن مراده سنة زيد ) . ( ٢ )  
 أخرجه البيهقي ( ٣ ) من طريق شعبة عن الحكم عن الشعبي عن زيد بن ثابت  
 أنه قال : جراحات الرجال والنساء سواء الى الثلث فما زاد فعلى النصف ، وقال  
 ابن مسعود : الا السن والموضحة فانها سواء ، وما زاد فعلى النصف ، وقال على  
 ابن أبى طالب : على النصف فى كل شئ .  
 قال البيهقي : ورواه أيضا ابراهيم النخعي عن زيد بن ثابت وابن مسعود  
 وكلاهما منقطع ، والشعبي هو : عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفى .  
 قال ابن المدينى فى العلل ( ٤ ) والحاكم فى علوم الحديث : ( ٥ ) لم يسمع من  
 زيد بن ثابت .  
درجة اسناده : ضعيف لأنه منقطع ، لكن له طريقان آخران يتقوى بها .

( ١ ) النهاية فى غريب الحديث ( ٢٧٨ / ٣ ، ٢٧٩ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٨٠ / ١ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٩٦ / ٨ ) .

( ٤ ) عزاه اليه الحافظ فى التهذيب ( ٥٩ / ٥ ) ولم أجده فى العلل .

( ٥ ) معرفة علوم الحديث ( ١١١ ) .

أخرج ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> قال : حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن الشعبي عن شريح أن هشام بن هبيرة كتب اليه يسأله فكتب اليه : أن دية المرأة على النصف من دية الرجل فيما دق وجل ، وكان ابن مسعود يقول : في دية المرأة في الخطأ على النصف من دية الرجل الا السن والموضحة فهما فيه سواء ، وكان زيد بن ثابت يقول : دية المرأة في الخطأ مثل دية الرجل حتى تبلغ ثلث الدية فما زاد فهو على النصف .

رجال اسناده :

- ١ - علي بن مسهر القرشي ، الكوفي ، قاضي الموصل .
- روى هشام والأعمش وخلق ، وعنه : هناد وأبو بكر بن أبي شيبة وعدة .
- قال الحافظ : ثقة له غرائب بعد أن أضر ، من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، روى له الستة ، وقال الذهبي : كان فقيها محدثا ثقة .<sup>(٢)</sup>
- ٢ - هشام بن عروة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٨ ) وهو ثقة .
- ٣ - الشعبي عامر بن شراحيل : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .
- ٤ - شريح بن الحارث ، القاضي ، أبو أمية الكندي ، مخضرم .
- سمع عمر وعليهما وعدة ، وعنه : الشعبي وإبراهيم وخلق .
- قال الحافظ : مخضرم ، ثقة ، وقيل : له صحبة ، مات قبل الثمانين ، روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي .<sup>(٣)</sup>

درجة اسناده : صحيح .

- وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> قال : حدثنا ابن علية عن خالد عن أبي قلابة عن زيد بن ثابت أنه قال : يستوون الى الثلث .
- وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قال أبو حاتم :<sup>(٥)</sup> أبو قلابة لم يدرك زيد ابن ثابت .

( ١ ) المصنف ( ٤١١ / ٥ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٤٠٥ ) ، التهذيب ( ٣٨٣ / ٧ ) ، الكاشف ( ٢٥٧ / ٢ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٢٦٥ ) ، التهذيب ( ٣٢٦ / ٤ ) ، الكاشف ( ٨ / ٢ ) .  
 ( ٤ ) المصنف ( ٤١٢ / ٥ ) . ( ٥ ) العراسيل ( ٩٦ ) .

رقم ( ١٢٠ - ١٢١ ) :

قوله : ( ورجحنا قول علي وعبد الله رضي الله عنهما على قول زيد رضي الله عنه  
( ١ )  
بالمقياس الصحيح ) .

( ١٢٠ ) قول علي رضي الله عنه :

أخرجه ابن أبي شيبة ( ٢ ) قال : خدشنا حفص عن الشيباني واسماعيل عن  
الشعبي عن علي قال : تستوى جراحات النساء والرجال في كل شيء .  
وأخرجه البيهقي ( ٣ ) من طريق هشيم عن الشيباني وابن أبي ليلى وزكريا عن  
الشعبي أن عليا رضي الله عنه كان يقول : جراحات النساء على النصف من دية الرجل  
فيما قل وكثر .

والشعبي قال في التهذيب : ( ٤ ) قال الدارقطني : لم يسمع الشعبي من علي  
إلا حرفا واحدا ما سمع غيره ، ثم قال الحافظ : كأنه عني ما أخرجه البخاري فـ  
الرجم عنه عن علي حين رجم المرأة قال : رجمتها بسنة النبي صلى الله عليه وسلم .  
فهو منقطع وله طريق آخر يقويه . يصير حسنا لغيره .

أخرجه عبد الرزاق ( ٥ ) عن الثوري عن حماد عن إبراهيم عن علي ، قال :  
جراحات المرأة على النصف من جراحات الرجل ، قال : وقال ابن مسعود : يستويان  
في السن والموضحة ، وفيما يستوى ذلك على النصف ، وكان زيد بن ثابت يقول : السـ  
الثلث .

وأخرجه البيهقي ( ٦ ) من طريق أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علي أنه قال :  
عقل المرأة على النصف من عقل الرجل في النفس وفيما د ونها .  
ثم قال البيهقي : حديث إبراهيم منقطع إلا أنه يؤكد رواية الشعبي .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٨٠ / ١ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٤١٢ / ٥ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٩٥ / ٨ - ٩٦ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٦٠ / ٥ ) - ( ٥ ) المصنف ( ٣٩٧ / ٩ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ٩٦ / ٨ ) .

( ١٢١ ) قول عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :

سبق من رواية الشعبى ومن رواية ابراهيم النخعى ، وأن كلاهما منقطع .  
لكن يقوى بعضها البعض لا سيما مرسل ابراهيم عن ابن مسعود ، صححه البيهقى  
كما سبق فى الحديث رقم ( ٥٨ ) . فيصير حسنا لغيره .

قال البيهقى : بعد رواية الشعبى والنخعى : ورواه شقيق عن عبد الله  
ابن مسعود وهو موصول .  
ولم أجد من خرج هذه الرواية الموصولة .  
\* \* \* \* \*

رقم ( ١٢٢ ) :

قوله : ( فقد قال عليه السلام : " عليكم بسنتى وسنة الخلفاء من بعدى " ) (١)  
أخرجه أبو داود (٢) قال : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن مسلم  
ثنا ثور بن يزيد قال : حدثنى خالد بن معدان قال : حدثنى عبد الرحمن بن عمرو  
السلى وحجر بن حجر قالا : أتينا العرياض بن سارية وهو من نزل فيه \* ولا على  
الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه \* (٣) فسلمناه ، وقلنا :  
أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال العرياض : صلى بنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت  
منها القلوب ، فقال قائل : يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد اليينا ؟  
فقال : " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا ، فانه من يعش منكم  
بعدى فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء المهديين الراشدين  
تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فان كل محدثة بدعة وكل  
بدعة ضلالة " .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٨٠ ) .

( ٢ ) السنن ( السنة ، باب فى لزوم السنة ٤ / ٢٠٠ - ٢٠١ ) .

( ٣ ) التوبة الآية ( ٩٢ ) .

وأخرجه أحمد <sup>(١)</sup> وابن حبان <sup>(٢)</sup> والحاكم <sup>(٣)</sup> والبيهقي في المدخل <sup>(٤)</sup> من طريق الوليد بن مسلم ثنا ثوربه نحوه .

والترمذي <sup>(٥)</sup> وابن ماجه <sup>(٦)</sup> وأحمد <sup>(٧)</sup> والدارمي <sup>(٨)</sup> والحاكم <sup>(٩)</sup> من طريق خالد بن معدان عن السلمي عن العرياض نحوه .

قال الترمذي : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح ليس له علة ، ووافقه الذهبي .

رجال اسناد أبي داود :

- ١ - أحمد بن حنبل : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة امام .
- ٢ - الوليد بن مسلم القرشي مولا هم ، أبو العباس الدمشقي الحافظ .
- روى عن الثوري وثور بن يزيد وخلق ، وعنه أحمد والليث وخلق .
- قال الحافظ : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، روى له الستة .
- وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حدیثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل .
- وهنا صرح بالتحديث . <sup>(١٠)</sup>

- 
- ( ١ ) المسند ( ١٢٦/٤ - ١٢٧ ) .
  - ( ٢ ) الاحسان ( ١٠٤/١ ) . ( ٣ ) المستدرک ( ٩٧/١ ) .
  - ( ٤ ) المدخل الى السنن الكبرى ( ١١٥ ) .
  - ( ٥ ) الجامع : ( العلم ، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ٤٣/٥ - ٤٤ ) .
  - ( ٦ ) السنن : ( المقدمة ، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين ١٧/١ ) .
  - ( ٧ ) المسند ( ١٢٦/٤ ) . ( ٨ ) السنن ( ٤٤/١ ) .
  - ( ٩ ) المستدرک ( ٩٥/١ - ٩٦ ) .
  - ( ١٠ ) التقريب ( ٥٨٤ ) ، التهذيب ( ١٥١/١١ ) ، الكاشف ( ٢١٣/٣ ) ، مراتب المدلسين ( ١٣٤ ) .

٣ - ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي الحافظ .

روى عن خالد بن معدان وعطاء وخلق ، وعنه القطان وأبو عاصم وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، من السابعة ، مات سنة ثلث وخمسين ومائة على خلاف ، روى له الستة .<sup>(١)</sup>

٤ - خالد بن معدان الكلاعي ، الحمصي ، أبو عبد الله .

روى عن معاوية وابن عمر وعدة ، وعنه فضيل بن فضالة وثور وخلق .

قال الحافظ : ثقة عابد ، يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، روى له الستة<sup>(٢)</sup> ، وهنا صرح بالتحديث .

٥ - عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة ، السلمي ، الشامي .

روى عن العرياض وعتبة بن عبد ، وعنه ابنه جابر وخالد بن معدان وضمرة وعدة .

ذكره ابن حبان في الثقات ، صحح له الترمذي وابن حبان والحاكم حديثه هذا .

وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .

وقال الذهبي : صدوق .<sup>(٣)</sup> لكنه لم ينفرد به تابعه غيره .

٦ - جبر بن حجر ، الكلاعي ، الحمصي .

روى عن العرياض بن سارية ، وعنه خالد بن معدان .

وثقه الحاكم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف .

قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له أبو داود .<sup>(٤)</sup> تابعه غيره .

٧ - العرياض بن سارية السلمي ، أبو نجيع ، صاحب من أهل الصفة ، ونزل حمص ،

مات بعد السبعين ، حديثه عند الأربعة .<sup>(٥)</sup>

(١) التقريب (١٣٥) ، التهذيب (٣٣/٢) ، الكاشف (١٢٠/١) .

(٢) التقريب (١٩٠) ، التهذيب (١١٨/٣) ، الكاشف (٢٠٨/١) .

(٣) التقريب (٣٤٧) ، التهذيب (٢٣٧/٦) ، الكاشف (١٥٨/٢) .

(٤) التقريب (١٥٣) ، التهذيب (٢١٤/٢) ، الكاشف (١٥٠/١) .

(٥) التقريب (٣٨٨) . الاصابه (٢٣٤/٤) .

درجة اسناده : حسن ، وله طرق أخرى يرتقى الى الصحة .

أخرج ابن ماجه<sup>(١)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء — يعني ابن زبر — حدثني يحيى بن أبي المطاع قال : سمعت العرياض بن سارية . . . فذكر نحوه .  
وأخرجه الحاكم<sup>(٢)</sup> من طريق عمرو بن أبي سلمة عن عبد الله بن العلاء به نحوه .  
رجال اسناد ابن ماجه :

- ١ — عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، الدمشقي .
  - قال الحافظ : صدوق متقدم في القراءة ، روى له أبو داود وابن ماجه<sup>(٣)</sup> .
  - ٢ — الوليد بن مسلم : سبقت ترجمته وهو ثقة . اذا صرح بالسماع .
  - ٣ — عبد الله بن العلاء بن زبر الدمشقي .
  - قال الحافظ : ثقة ، من السابعة ، روى له البخاري والأربعة<sup>(٤)</sup> .
  - ٤ — يحيى بن أبي المطاع القرشي .
  - قال الحافظ : صدوق ، من الرابعة ، وأشار دحيم الى أن روايته عن العرياض مرسله<sup>(٥)</sup> . قلت : صرح هنا بالسماع .
  - ٥ — العرياض : صحابي .
- درجة اسناده : حسن .

وله طريق آخر أخرجه ابن ماجه<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> والحاكم<sup>(٨)</sup> والبيهقي في المدخل<sup>(٩)</sup> من طريق عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلي عن العرياض نحوه .  
وفيه عبد الرحمن بن عمرو السلي .

- 
- (١) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١٥/١ - ١٦ ) .
  - (٢) المستدرك ( ١/٩٧ ) . (٣) التقريب ( ٢٩٥ ) .
  - (٤) التقريب ( ٣١٧ ) . (٥) التقريب ( ٥٩٧ ) .
  - (٦) السنن : ( المقدمة ، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين ١/١٦ ) .
  - (٧) المسند ( ٤/١٢٦ ) . (٨) المستدرك ( ١/٩٦ ) .
  - (٩) المدخل الى السنن الكبرى ( ١١٦ ) .



درجة الحديث : الحديث بمجموع طرقه صحيح .

وصححه الترمذى والحاكم ووافقه الذهبى ، ونقل الحافظ ابن كثير فى تحفة الطالب (١) والزرکشی (٢) فى المعتبر تصحيح الحافظين أبى نعيم الأصفهاني (٣) وأبو العباس الدغولى وأقراءه .

وقال ابن عبد البر (٤) فى جامع بيان العلم : حديث العرياض ثابت وحديثه حسن .

ولفظه " من بعدى " عند الحاكم (٥) والبيهقى فى المدخل (٦) من طريق ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلى أنه سمع العرياض بن سارية قال : فذكر الحديث وفيه : فعليكم بما عرفتم من سنتى وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدى . . . . "

وعند أبى نعيم فى الحلية (٧) من طريق أبى عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرياض قال : فذكره ، وفيه : " فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدى . . . . "

- 
- (١) تحفة الطالب (١٦٣) . (٢) المعتبر (٧٨) .  
 (٣) انظر الضعفاء لابى نعيم (٤٦) وفيه قوله : هذا حديث صحيح ———  
 حديث الشاميين .  
 (٤) جامع بيان العلم (٢٢٣/٢) .  
 (٥) المستدرک (٩٦/١) .  
 (٦) المدخل الى السنن الكبرى (١١٦) .  
 (٧) حلية الأولياء (٢٢٠/٥ - ٢٢١) .

قوله : ( وقال عليه السلام : " من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة " ) . ( ١ )

أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> واللفظ له ، والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٣)</sup> والنسائى <sup>(٤)</sup> وابن ماجه <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup> وابن خزيمة <sup>(٧)</sup> وابن حبان فى صحيحهما <sup>(٨)</sup> .

من حديث جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : جئت ناس من الأعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الصوف فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة فحث الناس على الصدقة ، فابطؤا عنه حتى رأى ذلك فى وجهه قال : ثم ان رجلا من الأنصار جاء بصره من ورق ثم جاء آخر ثم تتابعوا حتى عرف السرور فى وجهه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سن فى الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شئ " ، ومن سن فى الاسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شئ " .

وفى رواية أخرى لمسلم : . . . وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شئ ، ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شئ .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٨٠ - ٣٨١ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( العلم ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا الى هدى أو ضلالة ٨ / ٦١ ) وفى ( الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ٣ / ٨٦ - ٨٧ ) وفيه الرواية الثانية .

( ٣ ) الجامع : ( العلم ، باب من دعا الى هدى فأتبع أو الى ضلالة ٥ / ٤٢ - ٤٣ ) .

( ٤ ) السنن : ( الزكاة ، باب التحريض على الصدقة ٥ / ٥٦ - ٥٧ ) .

( ٥ ) السنن : ( المقدمة ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ١ / ٧٤ ) .

( ٦ ) المسند ( ٤ / ٣٦١ - ٣٦٢ ) . ( ٧ ) الصحيح ( ٤ / ١١٢ ) .

( ٨ ) الاحسان ( ٥ / ١٣٠ - ١٣١ ) .

قوله : ( وقد ظهر من عادة الصحابة رضى الله عنهم التقيد عند ارادة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاضافة اليه على ما قال عمر لصبي بن معبد : هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ) . ( ١ )

أخرجه أبو داود ( ٢ ) قال : حدثنا محمد بن قدامة بن أعين وعثمان بن أبي شيبة قالا : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي وائل قال : قال الصبي ابن معبد : كنت رجلا أعرابيا نصرانيا وأسلمت ، فأتيت رجلا من عشيرتي يقال له : هذيم بن ثرمة ، فقلت له : يا هتاه ، انى حريص على الجهاد ، وانى وجدت الحج والعمرة مكتوبين على ، فكيف لى بأن أجمعهما ؟ قال : اجمعهما وانبح ما استيسر من الهدى ، فأهللت بهما معا ، فلما أتيت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد ابن صولحان وأنا أهل بهما جميعا ، فقال أحدهما للآخر : ما هذا بأفقه ممن بعيره ، قال : فكأنما ألقى على جبل حتى أتيت عمر بن الخطاب ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ، انى كنت رجلا أعرابيا نصرانيا ، وانى أسلمت ، وأنا حريص على الجهاد ، وانى وجدت الحج والعمرة مكتوبين على ، فأتيت رجلا من قومي فقال لى : اجمعهما وانبح ما استيسر من الهدى ، وانى أهللت بهما معا ، فقال لى عمر رضى الله عنه : هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه النسائي ( ٣ ) وابن خزيمة ( ٤ ) من طريق جرير عن منصور عن أبي وائل به نحوه .

ورواه النسائي ( ٥ ) من طريق زائدة عن منصور عن شقيق قال : أنبأنا الصبي فذكر نحوه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٨١ ) .

( ٢ ) السنن : ( المناسك ، باب الاقران ١٥٨ / ٢ - ١٥٩ ) .

( ٣ ) السنن : ( المناسك - القرآن ١٤٦ / ٥ - ١٤٧ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( ٣٥٧ / ٤ ) .

( ٥ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١٤٧ / ٥ ) .

وأخرجه ابن ماجة (١) وأحمد (٢) وابن حبان في صحيحه (٣) والبيهقي (٤) من طريق سفيان عن عبدة بن أبي لبابة قال : سمعت أبا وائل به نحوه .  
وله طرق أخرى عند أحمد (٥) والطحاوي (٦) عن أبي وائل عن الصبي بن معبد .  
رجال اسناد أبي داود :

- ١ — محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي مولا هم ، المصيصي .  
روى عن جرير ووكيع وخلق ، وعنه أبو داود والنسائي وعدة .  
قال الحافظ والذهبي : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمسين ومائتين تقريباً . (٧)
- ٢ — عثمان بن أبي شيبة : محمد بن ابراهيم العبسي ، أبو الحسن الكوفي الحافظ .  
روى عن جرير وشريك وخلق ، وعنه الجماعة سوى الترمذي .  
قال الحافظ : ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، من العاشرة ، روى لــــه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . (٨)
- ٣ — جرير بن عبد الحميد ، الضبي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤ ) وهو ثقة .
- ٤ — منصور بن المعتمر السلمي ، أبو عتاب الكوفي .  
روى عن أبي وائل والنخعي وعدة ، وعنه : زائدة وجرير وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، روى له الستة . (٩)

- 
- (١) السنن : ( المناسك ، باب من قرن الحج والعمرة ٩٨٩/٢ ) .
  - (٢) المسند ( ٢٥/١ ) . (٣) الصحيح ( ٨٣/٦ ) .
  - (٤) السنن الكبرى ( ١٦/٥ ) .
  - (٥) المسند ( ٥٣، ٣٧، ٣٤، ١٤/١ ) .
  - (٦) شرح معاني الآثار ( ١٤٥/٢ - ١٤٦ ) .
  - (٧) التقريب ( ٥٠٣ ) ، التهذيب ( ٤٠٩/٩ ) ، الكاشف ( ٨٠/٣ ) .
  - (٨) التقريب ( ٣٨٦ ) ، التهذيب ( ١٤٩/٧ ) ، الكاشف ( ٢٢٣/٢ ) .
  - (٩) التقريب ( ٥٤٧ ) ، التهذيب ( ٣١٢/١٠ ) ، الكاشف ( ١٥٦/٣ ) .

٥ - أبو وائل : شقيق بن سلمة الكوفي ، الأسدي .

روى عن أبي بكر وعمر وغيرهما ، وعنه : الأعمش ومنصور وعدة .

قال الحافظ : ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة ،  
روى له الستة . ( ١ )

٦ - صبي - بالتصغير - ابن معبد التغلبي مخضرم .

روى عن عمر هذا الحديث ، وعنه أبو وائل ومسروق وغيرهما .

قال الذهبي : والحافظ : ثقة ، نزل الكوفة ، من الثانية ، روى له النسائي  
وأبو داود وابن ماجه . ( ٢ )

درجة اسناده : صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٢٥ ) :

قوله : ( وقال عقبة بن عامر رضي الله عنه : ثلاث ساعات نهانا رسول الله  
عليه الصلاة والسلام أن نصلى فيهن ) . ( ٣ )

أخرجه مسلم ( ٤ ) من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه : ثلاث ساعات  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا ،  
حين تطلع الشمس يازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ،  
وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب .

( ١ ) التقريب ( ٢٦٨ ) ، التهذيب ( ٣٦١ / ٤ ) ، الكاشف ( ١٣ / ٢ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٧٤ ) ، التهذيب ( ٤٠٩ / ٤ ) ، الكاشف ( ٢٣ / ٢ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ٣٨١ / ١ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( صلاة المسافرين ، باب الاوقات التي نهى عن الصلاة فيها  
٢ / ٢٠٨ ) .

وأخرجه أبو داود<sup>(١)</sup> والنسائي<sup>(٢)</sup> والترمذي وقال حسن صحيح<sup>(٣)</sup> وابن ماجه<sup>(٤)</sup>  
وأحمد<sup>(٥)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٦)</sup> والدارمي<sup>(٧)</sup> والبيهقي<sup>(٨)</sup> .

من حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه .

#### توضيح :

قوله : " أو أن نقبر فيهن " قال النووي<sup>(٩)</sup> : قال بعضهم : أن المراد  
بالقبر صلاة الجنازة ، وهذا ضعيف ، لأن صلاة الجنازة لا تكرر في هذا الوقت  
بالاجماع فلا يجوز تفسير الحديث بما يخالف الاجماع بل الصواب أن معناه تعمّد  
تأخير الدفن الى هذه الأوقات كما يكره تعمّد تأخير العصر الى اصفرار الشمس  
بلا عذر وهى صلاة المنافقين كما سبق في الحديث الصحيح : " قام فنقرها أربعاً "  
فأما اذا وقع الدفن في هذه الأوقات بلا تعمّد فلا يكره .

- 
- ( ١ ) السنن : ( الجنائز ، باب الدفن عند طلوع الشمس وغروبها ٢٠٨/٣ ) .  
( ٢ ) السنن : ( المواقيت ، الساعات التى نهى عن الصلاة فيها ٢٧٥/١ ، وفى  
( الجنائز ، الساعات التى نهى عن اقبار الموتى فيهن ٨٢/٤ ) .  
( ٣ ) الجامع : ( الجنائز ، باب ما جاء فى كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع  
الشمس وعند غروبها ٣٤٨/٣ - ٣٤٩ ) .  
( ٤ ) السنن : ( الجنائز ، باب ما جاء فى الأوقات التى لا تصلى فيها على الميت  
٤٨٦/١ - ٤٨٧ ) .  
( ٥ ) المسند ( ١٥٢/٤ ) . ( ٦ ) الاحسان ( ٤٤/٣ ) .  
( ٧ ) السنن ( ٣٣٣/١ ) . ( ٨ ) السنن الكبرى ( ٤٥٤/٢ ) .  
( ٩ ) شرح صحيح مسلم للنووى ( ١١٤/٦ ) .

غريب الحديث :

قوله : " حين يقوم قائم الظهيرة " أى قيام الشمس وقت الزوال ، من قولهم : قامت به دابته ، أى وقفت ، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطلت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ، كذا فى النهاية .<sup>(١)</sup>

وقال النووى :<sup>(٢)</sup> الظهيرة حال استواء الشمس ، ومعناه حين لا يبقى للقائم فى الظهيرة ظل فى المشرق ولا فى المغرب .

قوله : " تضيف للغروب " قال النووى :<sup>(٣)</sup> هو يفتح التاء والضاد المعجمة وتشديد الياء أى تميل .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٢٦ ) :

قوله : ( وقال صفوان بن عسال رضى الله عنه : أمرنا رسول الله عليه الصلاة والسلام : إذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليها " ) .<sup>(٤)</sup>

أخرجه الترمذى<sup>(٥)</sup> قال : حدثنا هناد ، حدثنا أبو الأحوص عن عاصم ابن أبى النجود عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابة ، ولكن من غائط وبول ونوم .

قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وقال محمد بن اسماعيل : أحسن شئ فى هذا الباب حديث صفوان بن عسال المرادى .

( ١ ) النهاية فى غريب الحديث ( ١٢٥ / ٤ ) .

( ٢ ، ٣ ) شرح صحيح مسلم للنووى ( ١١٤ / ٦ ) .

( ٤ ) أصول السرخسى ( ٣٨١ / ١ ) .

( ٥ ) الجامع : ( الطهارة ، باب ما جاء فى المسح على الخفين للمسافر والمقيم

وأخرجه الترمذى أيضا <sup>(١)</sup> مطولا من طريق سفيان وحماد بن زيد كلاهما عن عاصم به .

ورواه النسائى <sup>(٢)</sup> وابن ماجه <sup>(٣)</sup> والشافعى <sup>(٤)</sup> وأحمد <sup>(٥)</sup> وابن خزيمة <sup>(٦)</sup> وابن حبان فى صحيحهما <sup>(٧)</sup> من طرق عن عاصم به نحوه .  
رجال اسناد الترمذى :

- ١ - هناد بن السرى <sup>(٨)</sup> بن مصعب التميمى ، أبو السرى الكوفى الحافظ .  
روى عن شريك وأبى الاحوص وخلق ، وعنه مسلم والأربعة .  
قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين . <sup>(٩)</sup>
- ٢ - أبو الأحوص هو : سلام بن سليم الحنفى ، مولا هم الكوفى .  
روى عن عاصم وآدم بن على وخلق ، وعنه مسدد وهناد وخلق .  
قال الحافظ : ثقة متقن ، صاحب حديث ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، روى له الستة . <sup>(١٠)</sup>
- ٣ - عاصم بن أبى النجود : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو حسن الحديث .

- ( ١ ) الجامع : ( الدعوات ، باب فى فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده ٥٠٩/٥ - ٥١١ ) .
- ( ٢ ) السنن : ( الطهارة ، باب التوقيت فى المسح على الخفين للمسافر ٨٣/١ - ٨٤ ) ، وفى ( باب الوضوء من الفائط ٩٨/١ ) .
- ( ٣ ) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء من النوم ١٦١/١ ) .
- ( ٤ ) الأم ( ٣٣/١ ) . ( ٥ ) السند ( ٢٣٩/٤ - ٢٤٠ ) .
- ( ٦ ) الصحيح ( ١٣/١ - ١٤ ) .
- ( ٧ ) الاحسان ( ٣٠٧/٢ ، ٣٠٨ ) .
- ( ٨ ) بكسر الراء الخفيفة ، التقريب ( ٥٧٤ ) .
- ( ٩ ) التقريب ( ٥٧٤ ) ، التهذيب ( ٧٠/١١ ) ، الكاشف ( ١٩٩/٣ ) .
- ( ١٠ ) التقريب ( ٢٦١ ) ، التهذيب ( ٢٨٢/٤ ) ، الكاشف ( ٣٣٠/١ ) .



٤ - زر بن حبيش الأسدي ، الكوفي ، أبو مريم .

سمع عمر وعلياً وغيرهما ، وعنه عاصم وأبو اسحاق الشيباني وجماعة .

قال الحافظ : ثقة جليل مخضرم ، مات سنة إحدى وثمانين على خلاف ، روى له الستة . ( ١ )

٥ - صفوان بن عسال المرادي ، الصحابي ، له اثنتا عشرة غزوة ، نزل الكوفة ، حديثه عند الترمذي والنسائي وابن ماجه . ( ٢ )

درجة اسناده : حسن ، وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان .

قال الحافظ في التلخيص : ( ٣ ) قال الترمذي عن البخاري : حديث حسن

وصححه الترمذي والخطابي ، ومدايره عندهم على عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عنه .

ثم قال الحافظ : وذكر ابن منده أبو القاسم : أنه رواه عن عاصم أكثر من أربعين نفساً ، وتابع عاصماً عليه عبد الوهاب بن بخت ، واسماعيل بن أبي خالد ، وطلحة بن مصرف ، والمنهال بن عمرو ، ومحمد بن سوقة ، وذكر جماعة معه .

ثم قال الحافظ : ومراده أصل الحديث لأنه في الأصل طويل مشتمل على التوبة ، والعزم مع من أحب - وغير ذلك - لكن حديث طلحة عند الطبراني باسناد لا بأس به . . .

قلت : أخرجه الطبراني في الصغير ( ٤ ) من طريق يحيى بن فضيل عن الحسن

ابن صالح عن أبي جناب الكلبي عن طلحة بن مصرف عن زر بن حبيش عن صفوان ابن عسال المرادي قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أأسح على الخفين يارسول الله ؟ فقال : نعم ، ثلاثة أيام للمسافر ولا ينزع من غائط ولا بول ولا نسوم ، ويوما للمقيم .

( ١ ) التقريب ( ٢١٥ ) ، التهذيب ( ٣٢١ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٥٠ / ١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٧٧ ) ، الاصابة ( ٢٤٨ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٧ / ٢ ) .

( ٣ ) التلخيص الحبير ( ١٥٧ / ١ ) . ( ٤ ) المعجم الصغير ( ١٣٢ / ١ - ١٣٣ ) .

فصل فى الخبر يلحقه التكذيب  
من جهة الراوى أو من جهة غيره

رقم ( ١٢٧ ) :

قوله : ( فيما رواه ربيعة عن سهيل بن أبى صالح من حديث القضاء بالشاهد واليمين ، ثم قيل لسهيل : ان ربيعة يروى عنك هذا الحديث فلم يتذكره وجعل يروى ويقول : حدثنى ربيعة عنى وهو ثقة ) . ( ١ )

أخرجه الشافعى ( ٢ ) قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

قال عبد العزيز : فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرنى ربيعة عنى وهو ثقة أنى حدثته اياه ولا أحفظه .

قال عبد العزيز : وكان أصاب سهيلا علة أن هبت بعض عقله ونسى بعض حديثه ، وكان سهيل يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه .

وأخرجه أبوداود ( ٣ ) من طريق الشافعى مثله .

ورواه الترمذى وقال حسن غريب ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) وأبوداود ( ٦ ) والطحاوى ( ٧ )

من طرق عن عبد العزيز به دون قوله : قال عبد العزيز : فذكرت ذلك . . .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣ / ٢ ) . ( ٢ ) الأم ( ٢٥٥ / ٦ ) .

( ٣ ) السنن : ( الأقضية ، باب القضاء باليمين والشاهد ٣ / ٣٠٩ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الأحكام ، باب ما جاء فى اليمين مع الشاهد ٣ / ٦٢٧ ) .

( ٥ ) السنن : ( الأحكام ، باب القضاء بالشاهد واليمين ٢ / ٧٩٣ ) .

( ٦ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٣ / ٣٠٩ ) .

( ٧ ) شرح معانى الآثار ( ٤ / ١٤٤ ) .

رجال اسناد الشافعى :

- ١ - عبد العزيز بن محمد الدراوردى أبو محمد ، الجهنى ، مولا هم المدنى .  
 روى عن سهيل وربيعة وجماعة ، وعنه الشافعى وشعبة وخلق .  
 قال مصعب الزبيرى : كان مالك يوثق الدراوردى .  
 قال الذهبى فى العيزان : صدوق ، من علماء المدينة غيره أقوى منه .  
 قال الحافظ : صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، من الثامنة ،  
 روى له مسلم والأربعة ، وروى له البخارى مقرونا بغيره .<sup>(١)</sup>
  - ٢ - ربيعة بن أبى عبد الرحمن : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١١٨ ) وهو ثقة .
  - ٣ - سهيل بن أبى صالح : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٧٥ ) احتج به مسلم وروى عنه مالك .
  - ٤ - أبوه نكوان أبو صالح : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٧٥ ) وهو ثقة ثبت .
  - ٥ - أبو هريرة : صحابى مشهور ، سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٨ ) .
- درجة اسناده : صحيح . الدراوردى احتج به مسلم ووثقه مالك .

قال الحافظ فى الفتح<sup>(٢)</sup> : رجاله مدنيون ثقات ، ولا يضره أن سهيل بن أبى صالح نسيه بعد أن حدث به ربيعة ، لأنه كان بعد ذلك يرويه عن ربيعة عن نفسه .  
 وقال ابن أبى حاتم فى العلل<sup>(٣)</sup> : سألت أبى وأبا زرعة عن حديث رواه ربيعة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة ، فقالا : هو صحيح ، قلت : يعنى أنه يروى عن ربيعة هكذا . . .

- وقال الالبانى فى الارواء<sup>(٤)</sup> اسناده على شرط مسلم .  
 وتابع الدراوردى سليمان بن بلال فى روايته عن ربيعة .

---

( ١ ) التقريب ( ٣٥٨ ) ، التهذيب ( ٣٥٣/٦ - ٣٥٥ ) ، العيزان ( ٦٣٣/٢ ) .  
 ( ٢ ) فتح البارى ( ٣٣٣/٥ ) . ( ٣ ) العلل ( ٤٦٩/١ ) .  
 ( ٤ ) ارواء الغليل ( ٣٠١/٨ ) .

أخرجه أبو داود<sup>(١)</sup> قال : حدثنا محمد بن داود الاسكندراني ثنا زياد  
يعنى ابن يونس حدثني سليمان بن بلال عن ربيعة باسناد أبي مصعب ومعناه ،  
قال سليمان : فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال : ما أعرفه ، فقلت له :  
ان ربيعة أخبرني به عنك ، قال : فان كان ربيعة أخبرك عنى فحدث به عن ربيعة  
عنى .

وسليمان بن بلال التيمي مولا هم ، قال الحافظ في التقريب<sup>(٢)</sup> : ثقة ، من  
الثامنة ، روى له الستة .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٢٨ ) :

قوله : ( وذكر سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها  
أن النبی علیه السلام قال : " أيما امرأة نکحت بغير إذن وليها فنکاحها باطل " )<sup>(٣)</sup>  
أخرجه أحمد<sup>(٤)</sup> قال : ثنا عبد الرزاق قال : نا ابن جريج قال : أخبرني  
سليمان بن موسى أن ابن شهاب أخبره أن عروة أخبره أن عائشة أخبرته أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : " أيما امرأة نکحت بغير إذن وليها فنکاحها باطل ثلاثا ،  
ولها مهرها بما أصاب منها ، فان اشتجروا فان السلطان ولي من لا ولي له " .  
وأخرجه أحمد<sup>(٥)</sup> ثنا اسماعيل ثنا ابن جريج قال أخبرني سليمان بن موسى  
بـه .

( ١ ) السنن : ( الأحكام ، باب القضاء بالشاهد واليمين ٣ / ٣٠٩ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٥٠ ) . ( ٣ ) أصول السرخسي ( ٣ / ٢ ) .

( ٤ ) المسند ( ١٦٥ / ٦ ) . ( ٥ ) المسند ( ٤٧ / ٦ ) .

ورواه الترمذى وقال حسن (١) وأبو داود (٢) وابن ماجه (٣) والشافعى (٤)  
والحاكم وصححه (٥) وابن حبان فى صحيحه (٦) والطحاوى (٧) من طرق عن ابن جريج  
عن سليمان بن موسى به مثله .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد تابع  
أبا عاصم على ذكر سماع ابن جريج من سليمان بن موسى وسماع سليمان بن موسى من  
الزهرى : عبد الرزاق بن همام ويحيى بن أيوب وعبد الله بن لهيعة وحجاج بن محمد  
المصيصى ثم أخرج أحاديثهم .  
رجال اسناد أحمد :

- ١ - عبد الرزاق بن همام : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٨ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ - ابن جريج : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة مدلس وهنا صرح  
بالتحديث .
- ٣ - سليمان بن موسى الأموى مولا هم الدمشقى الأشدق ، فقيه أهل الشام فى زمانه .  
روى عن واثلة والزهرى وجماعة ، وعنه ابن جريج والاوزاعى وخلق .  
قال دحيم : ثقة ، وقال ابن معين : ثقة فى الزهرى ، وقال البخارى :  
عنده مناكير ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفى حديثه بعض الاضطراب ،  
ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه .  
وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : هو عندى ثبت صدوق .  
وقال ابن عباس : قلت ليحيى حديث لانكاح الابولى يرويه ابن جريج ؟ قال :  
لا يصح فى هذا شىء الا حديث سليمان بن موسى .

- 
- (١) الجامع : ( النكاح ، باب ما جاء لانكاح الابولى ٣/٤٠٧ - ٤٠٨ ) .
  - (٢) السنن : ( النكاح ، باب لانكاح الابولى ٢/٢٢٩ ) .
  - (٣) السنن : ( النكاح ، باب لانكاح الابولى ١/٦٠٥ ) .
  - (٤) الأم ( ١٣/٥ ) .
  - (٥) المستدرک ( ٢/١٦٨ ) .
  - (٦) الاحسان ( ٦/١٥١ ) .
  - (٧) شرح معانى الآثار ( ٣/٧ - ٨ ) .

قال الحافظ : صدوق فقيه في حديثه بعضه لين ، وخولط قبل موته بقليل ، من الخامسة ، روى له مسلم في المقدمة ، والأربعة ، مات سنة تسع عشرة ومائة . ( ١ )

٤ — الزهري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة جليل .

٥ — عروة ، ٦ — عائشة : سبقت ترجمتها في الحديث رقم ( ٣٨ ) وعروة ثقة .

درجة اسناده : حسن .

فيه ابن جريج وهو ثقة مدلس لكنه صرح بالتحديث عند أحمد والحاكم وسليمان ابن موسى قد تابعه جماعة .

قال الحافظ في التلخيص : ( ٢ ) وعد أبو القاسم بن منده عدة من رواه عن ابن جريج فبلغوا عشرين رجلا ، وذكر أن معمرًا وعبيد الله بن زحرًا تابعوا ابن جريج على روايته إياه عن سليمان بن موسى ، وأن قره وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحاق وأيوب بن موسى وهشام بن سعد وجماعة تابعوا سليمان بن موسى عن الزهري ، قال : ورواه أبو مالك الجنبي ونوح بن راج ومندل وجعفر بن بركان وجماعة عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة .

وقال ابن عدي : ( ٣ ) وقد حدث بحديث " لانكاح الا بولي " عن الزهري عن عروة عن عائشة مع سليمان بن موسى : حجاج بن أرطاة ، ويزيد بن أبي حبيب وقرة ابن حيويث وأيوب بن موسى وابن عيينة وإبراهيم بن سعد ، وكل هؤلاء طرقهم غريبة الا حديث حجاج بن أرطاة فانه مشهور رواه عنه جماعة .

وقال الترمذي بعد تخريجه الحديث : ورواه الحجاج بن أرطاة وجعفر ابن ربيعة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

( ١ ) التقريب ( ٢٥٥ ) ، التهذيب ( ٢٢٦ / ٤ ) ، الميزان ( ٢٢٥ / ٢ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير ( ١٥٢ / ٣ ) .

( ٣ ) الكامل ( ٢٦٨ / ٣ - ٢٦٩ ) .

قلت : حديث جعفر بن ربيعة عن الزهري أخرجه أبو داود <sup>(١)</sup> قال : حدثنا القعنبي ثنا ابن لهيعة عن جعفر يعني ابن ربيعة عن ابن شهاب به .

قال أبو داود : جعفر لم يسمع من الزهري كتب اليه .  
ابن لهيعة فيه ضعف <sup>(٢)</sup> وجعفر بن ربيعة قال عنه الحافظ في التقريب <sup>(٣)</sup> :  
ثقة روى له الستة .

وحديث الحجاج بن أرطاة أخرجه ابن ماجه <sup>(٤)</sup> قال : حدثنا أبو كريب ثنا عبد الله بن المبارك عن حجاج عن الزهري به .

وحجاج بن أرطاة قال الحافظ <sup>(٥)</sup> : صدوق كثير الخطأ والتدليس .  
درجة الحديث : صحيح بمجموع طرقه .

قال الحافظ ابن كثير في تحفة الطالب <sup>(٦)</sup> : وقد صحح هذا الحديث على ابن المديني أحد الأئمة ، وكذا حكى المروزي عن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين .

- 
- ( ١ ) السنن : ( النكاح ، باب لانكاح الا بولي ٢٢٩/٢ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ٣١٩ ) . ( ٣ ) التقريب ( ١٤٠ ) .  
( ٤ ) السنن : ( النكاح ، باب لانكاح الا بولي ٦٠٥/١ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ١٥٢ ) . ( ٦ ) تحفة الطالب ( ٣٥٤ ) .

قوله : ( ثم روى أن ابن جريج سأل الزهري عن هذا الحديث فلم يعرفه ) (١) .  
 أخرجه أحمد (٢) قال : ثنا اسماعيل ثنا ابن جريج قال : أخبرني سليمان  
 ابن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا نكحت المرأة بغير أمر مولاهن فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل ،  
 فان أصابها فلها مهرها بما أصاب منها ، فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له .  
 قال ابن جريج : فلقيت الزهري/عن هذا الحديث فلم يعرفه ، قال : وكان  
 سليمان بن موسى وكان فائني عليه .

قال عبد الله : قال أبي : السلطان : القاضي لأن اليه أمر الفروج والأحكام .  
 وأخرجه الطحاوي (٣) من طريق ابن معين عن ابن علي عن ابن جريج .  
 قال الترمذي في جامعه (٤) : وقد تكلم بعض أهل الحديث في حديث الزهري  
 عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن جريج : ثم لقيت الزهري  
 فسألته فانكره فضعفوا هذا الحديث من أجل هذا .  
 ثم قال الترمذي : وذكر عن يحيى بن معين أنه قال : لم يذكر هذا الحرف  
 عن ابن جريج إلا اسماعيل بن إبراهيم ، قال يحيى بن معين : وسماع اسماعيل  
 ابن إبراهيم عن ابن جريج ليس بذلك إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد  
 ابن عبد العزيز بن أبي رواد ، وما سمع من ابن جريج شيء ، وضعف يحيى رواية  
 اسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج .

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣ / ٢ ) .

( ٢ ) المسند ( ٤٧ / ٦ ) .

( ٣ ) شرح معاني الآثار ( ٨ / ٣ ) .

( ٤ ) الجامع : ( النكاح ، باب ما جاء لانكاح الا بولي ٣ / ٤١٠ ) .



وأُسند الحاكم <sup>(١)</sup> الى أبي خاتم قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : وذكر  
عنده أن ابن عليّ يذكر حديث ابن جريج في " لانكاح الأبسولي " قال ابن جريج :  
فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه ، وأثنى على سليمان بن موسى .

قال أحمد بن حنبل : ان ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه يعني  
حكاية ابن عليّ عن ابن جريج .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(٢)</sup> وأعل ابن حبان وابن عدي وابن عبد البر  
والحاكم وغيرهم الحكاية عن ابن جريج ، وأجابوا عنها على تقدير الصحة بأنه لا يلزم  
من نسيان الزهري له أن يكون سليمان بن موسى وهم فيه .

---

( ١ ) المستدرک ( ١٦٩ / ٢ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير ( ١٥٧ / ٣ ) .

قوله : ( احتجوا بحديث ندى اليمين رضى الله عنه ، فان النبى عليه السلام لما قال لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما : " أحق ما يقول ندى واليمين ؟ " فقالا : نعم ، فقام فأتم صلاته ، وقبل خبرهما عنه ، وان لم يذكر " ) ( ١ ) .

أخرجه البخارى واللفظ له ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) وأبو داود ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ ) .

من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتى العشى ، قال ابن سيرين : قد سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا ، قال : فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة فى المسجد ، فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى ، وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا : قصرت الصلاة ، وفى القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه ، وفى القوم رجل فى يديه طول يقال له :

( ١ ) أصول السرخسى ( ٤ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب تشبيك الأصابع فى المسجد وغيره ١ / ٢٣ ) ، وفى السهو - باب من لم يتشهد فى سجدتى السهو وسلم ٢ / ٦٦ ، وفى باب يكبر فى سجدتى السهو ٢ / ٦٦ ) وفى مواضع أخرى .

( ٣ ) الصحيح : ( المساجد ، باب السهو فى الصلاة والسجود له ٢ / ٨٦ - ٨٧ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الصلاة ، باب ما جاء فى الرجل يسلم فى الركعتين من الظهر والعصر ٢ / ٢٤٧ - ٢٤٨ ) .

( ٥ ) السنن : ( السهو ، ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم ٣ / ٢٠ - ٢١ ) .

( ٦ ) السنن : ( الصلاة ، باب السهو فى السجدة ١ / ٢٦٤ - ٢٦٦ ) .

( ٧ ) السنن : ( اقامة الصلاة ، باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهيا ١ / ٣٨٣ ) .

( ٨ ) الموطأ : ( ٩٣ / ١ ) .

( ٩ ) المسند ( ٢ / ٢٣٤ - ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٨٤ ) .

ذوالاليدين ، قال : يارسول الله ، أنسيّت أم قصرت الصلاة ؟ قال : " لم أنس ولم تقصر " ، فقال : " أكما يقول ذوالاليدين " ؟ قالوا : نعم ، فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر ، فربما سأله : ثم سلم ، فيقول : نبئت أن عمّـران ابن حصين قال : ثم سلم .

ونحوه لفظ مسلم : وفيه ، وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يتكلما ، وخرج سرعان الناس قصرت الصلاة ، فقام ذوالاليدين فقال : يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يميناً وشمالاً ، فقال : " ما يقول ذوالاليدين قالوا : صدق لم تصل الا ركعتين ، فصلى ركعتين . . . الحديث قالوا : لفظ للبخارى <sup>(١)</sup> : وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " أحق ما يقول ؟ قالوا : نعم فصلى ركعتين . . .

وفي لفظ لمسلم <sup>(٢)</sup> : وفيه فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقال : " أصدق ذوالاليدين ؟ فقالوا : نعم يارسول الله ، فأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقى من الصلاة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم .

ولفظ السرخسى أخرج نحوه عبد الله بن أحمد <sup>(٣)</sup> قال : حدثني محمد ابن المشنى قال : ثنا معدى بن سليمان قال : ثنا شعيب بن مطير عن أبيه : مطير ، ومطير حاضر يصدق مقالته ، قال : كيف كنت أخبرتك ؟ قال : يا أبتاه ، أخبرتنى أنك لقيك ذوالاليدين بذى خشب فأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم إحدى صلاتى العشى — وهو العصر — فصلى ركعتين ، وخرج سرعان الناس وهم يقولون : أقصرت الصلاة ؟ أقصرت الصلاة ؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فلحقه ذوالاليدين ، فقال :

( ١ ) الصحيح : ( السهو ، باب اذا سلم فى ركعتين أو فى ثلاث ٦٦/٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( المساجد ، باب السهو فى الصلاة ٨٧/٢ ) .

( ٣ ) المسند ( ٧٧/٤ ) .

يارسول الله ، أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال : ما قصرت ولا نسيت ، ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال : " ما يقول ذو اليمين " ؟ فقالا : صدق يارسول الله ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاب الناس ، فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو .

قال أبو سليمان : حدثت ست سنين أو سبع سنين : ثم سلم ، وشككت فيه ، وهو أكثر حفظي .

وأخرجه عبد الله أيضا قال : حدثني نصر بن علي قال : أخبرني معدي ابن سليمان قال : أتيت مطيرا لأسأله عن حديث ذي اليمين ، فأتيته ، فسألته فإذا هو شيخ كبير ، لا ينفذ الحديث من الكبر ، فقال ابنه شعيب : بلى يا أبت ، حدثتني أن ذا اليمين لقيك بذي خشب فحدثك . . . فذكر نحوه وفيه : ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال : " ما يقول ذو اليمين ؟ فقالا : صدق يارسول الله . . . الحديث

وأخرجه ابن أبي حاتم في ترجمة شعيب بن مطير <sup>(١)</sup> قال : نا أبي ، نا نصر ابن علي أخبرني معدي بن سليمان به نحوه مختصرا .

وأخرجه ابن عدي <sup>(٢)</sup> من طريق عمر بن يزيد السيارى ثنا معدي بن سليمان قال : مرت ببوادي القرى فإذا بها رجل يقال له : شعيب بن مطير . . . الحديث فذكر نحوه .  
رجال اسناد عبد الله :

١ - محمد بن العثني بن عبيد العنزي ، <sup>(٣)</sup> أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن .  
روى عن أبي معاوية ومعتز وخلق ، وعنه الستة وعبد الله بن أحمد وخلق .  
قال الحافظ : مشهور بكنيته واسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هــو  
ويندار فرسورهان ، وماتا في سنة واحدة ، روى له الستة <sup>(٤)</sup> .

(١) الجرح (٣٨٦/٤) . (٢) الكامل (٣٩٨/٦) .

(٣) بفتح النون والزاي التقريب (٥٠٥) .

(٤) التقريب (٥٠٥) ، التهذيب (٤٢٥/٩) ، الكاشف (٨٢/٣) .

٢ - معدى بن سليمان صاحب الطعام ، أبو سليمان .

روى عن ابن عجلان ومطير وابنه شعيب ، وعنه على بن نصر ومحمد بن المشنى وغيرهما .

قال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو زرعة : واهى الحديث ، يحدث عن ابن عجلان بمناكير . وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حبان : يروى المقلوبات عن الثقات والمترقات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

قال الحافظ : ضعيف ، وكان عابدا ، من الثامنة ، روى له الترمذى ، وابن مساجة .<sup>(١)</sup>

٣ - شعيب بن مطير بن سليم الوادى .<sup>(٢)</sup>

روى عن أبيه ، وعنه : معدى ابن سليمان .

قال أبو حاتم : شعيب ومطير أعرابيان كانا يكونان فى بعض قرى المدينة .<sup>(٣)</sup>

٤ - مطير بن سليم .<sup>(٤)</sup>

روى عن زى اليمين وغيره ، وعنه ابنه شعيب وسليم .

أورده ابن أبى حاتم فى الجرح ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

قال البخارى : سمعنا زيد اليمين ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

قال الحافظ : مجهول الحال ، من الثالثة ، روى له أبو داود .<sup>(٥)</sup>

درجة اسناده : ضعيف .

وقال العلاءى فى كتاب نظم الفرائد :<sup>(٦)</sup> حسن لا بأس به .

(١) التقريب ( ٥٤٠ ) ، التهذيب ( ٢٣٩ / ١٠ ) ، الجرح ( ٤٣٨ / ٨ ) ، الكاشف ( ١٤٢ / ٣ ) .

(٢) بالثناء المثلثة ، تعجيل المنفعة ( ١٧٨ ) .

(٣) الجرح ( ٣٨٦ / ٤ ) تعجيل المنفعة ( ١٧٨ ) .

(٤) بالتصغير التقريب ( ٥٣٥ ) .

(٥) التقريب ( ٥٣٥ ) ، التهذيب ( ١٨١ / ١٠ ) ، الجرح ( ٣٩٣ / ٨ ) ، الثقات ( ٤٥٣ / ٥ ) ، التاريخ الكبير ( ٢٠ / ٨ ) .

(٦) نظم الفرائد لما تضمنه حديث زى اليمين من الفوائد ( ٢٠٨ ) .

قوله : ( وعمر قبل خبر أنس بن مالك عنه في أمان الهرمزان بقوله له : أتكلم  
كلام حى ، وان لم يذكر ذلك ) . ( ١ )

علقه البخارى مختصرا : ( ٢ ) قال عمر : تكلم لا بأس .

قال الحافظ في الفتح : ( ٣ ) روى ابن أبى شيبة ويعقوب بن سفيان في تاريخه من

طرق باسناد صحيح عن أنس بن مالك قال : حاصرنا تستر ، فنزل الهرمزان على حكم  
عمر ، فلما قدم به عليه استعجم ، فقال له عمر : تكلم لا بأس عليك ، وكان ذلك تأمينا .  
وقال في تغليق التعليق : ( ٤ ) رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه عن أحمد

ابن يونس عن زهير بن معاوية عن حميد قال : ثنا أنس فذكره مختصرا .

قلت : أخرج ابن أبى شيبة ( ٥ ) قال : حدثنا مروان بن معاوية عن حميد عن

أنس قال : حاصرنا تستر ، فنزل الهرمزان على حكم عمر ، فبعث به أبو موسى معى ،  
فلما قد منا على عمر سكن الهرمزان ولم يتكلم ، فقال عمر : تكلم ، فقال : أكلام حى  
أم كلام ميت ؟ قال : تكلم فلا بأس ، قال : انا وإياكم معشر العرب ما خلى الله  
بيننا وبينكم فانا كنا نقتلكم ونقصيكم ولما أن كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان ، فقال  
عمر : ما تقول يا أنس ؟ قلت : يا أمير المؤمنين تركت خلفى شوكة شديدة وعددا  
كثيرا ، ان قتلته أيس القوم من الحياة ، وكان أشد لشوكتهم ، وان استحييته طمع  
القوم ، فقال : يا أنس استحي قاتل البراء بن مالك ومجزأة بن ثور ، فلما خشيت أن  
أن يبسط عليه ، قلت : ليس الى قتله سبيل ، فقال عمر : ولم ؟ أعطاك ؟ أصبت منه ؟  
قلت : ما فعلت ، ولكنك قلت : تكلم فلا بأس ، قال : لتجيئن بمن يشهد أولأبد أن  
بعقوبتك ، قال : فخرجت من عنده ، فإذا أنا بالزبير قد حفظ ما حفظت فشهد  
عنده ، فتركه ، وأسلم الهرمزان ، وفرض له .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٤ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح ( الجزية والموادعة ، باب اذا قالوا صبانا ولم يحسنوا أسلمنا ٤ / ٦٧ ) .

( ٣ ) فتح البارى ( ٣١٧ / ٦ ) . ( ٤ ) تغليق التعليق ( ٤٨٤ / ٢ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٣ / ٨ ) .

ورواه سعيد<sup>(١)</sup> بن منصور نا هشيم نا حميد الطويل عن أنس نحوه مطولا .  
ورواه الشافعي<sup>(٢)</sup> ومن طريقه البيهقي<sup>(٣)</sup> أخبرنا الشافعي عن حميد عن أنس  
مطولا .

### رجال اسناد ابن أبي شيبة :

١ - مروان بن معاوية الفزاري أبو عبد الله الحافظ الكوفي ، نزيل مكة ود مشق .  
روى عن عاصم الأحول وحميد وخلق ، وعنه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ، مات  
سنة ثلاث وتسعين . روى له الستة .<sup>(٤)</sup>

٢ - حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري .  
روى عن أنس والحسن وغيرهما ، وعنه : شعبة والقطان .  
قال الحافظ : ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من  
الخامسة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة وهو قائم يصلي ، روى له الستة .<sup>(٥)</sup>  
وذكره في مراتب المدلسين في المرتبة الثالثة وهم من لا يقبل حديثه إلا إذا  
صرح فيه بالسماع ، وقال : صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه ، حتى  
قيل : أن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ، ووضفه بالتدليس النسائي  
وغيره ، ثم قال : وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث  
كثيرة في البخاري وغيره .

٣ - أنس بن مالك : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤ ) .  
درجة اسناده :

فيه حميد الطويل مدلس لكنه صرح بالتحديث عند يعقوب بن سفيان ، فالأثر  
صحيح ، وصححه الحافظ في الفتح كما سبق .

( ١ ) السنن ( ٢٥٢ / ٢ ) . ( ٢ ) الأم ( ٢٥١ / ٤ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٩٦ / ٩ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٥٢٦ ) ، التهذيب ( ٩٦ / ١٠ - ٩٨ ) ، الكاشف ( ١١٢ / ٣ ) .

( ٥ ) التقريب ( ١٨١ ) ، التهذيب ( ٣٨ - ٤٠ / ٣ ) ، الكاشف ( ١٩٢ / ١ ) ، مراتب  
المدلسين لابن حجر ( ٨٦ ) .

قوله : ( حديث عمار رضى الله عنه حين قال لعمر : أما تذكر ان كنا فى الابل فأجنبنا فتمعكت فى التراب ثم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : " أما كان يكفيك أن تضرب بيدك الأرض فت مسح بهما وجهك وذراعيك " ، فلم يرفع عمر رضى الله عنه رأسه ولم يعتمد روايته مع أنه كان ثقة ، لأنه روى عنه ولم يتذكر هو ما رواه ، فكان لا يرى التيمم للجنب بعد ذلك ) ( ١ ) .

( ١٣٢ ) حديث عمار رضى الله عنه :

أخرجه البخارى واللفظ له ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) وابن خزيمة ( ٨ ) وابن حبان فى صحيحيهما ( ٩ ) والبيهقى ( ١٠ ) والطحاوى ( ١١ ) .

من حديث عبد الرحمن بن أبزى قال : جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال : انى أجنبنا فلم أصب الماء ؟ فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب : أما تذكر أنا كنا فى سفر أنا وأنت ، فأما أنت فلم تصل ، وأما أنا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " انما كان يكفيك هكذا " ف ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٤ / ٢ - ٥ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( التيمم ، باب التيمم هل ينفخ فيهما ( ٨٧ / ١ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الطهارة ، باب التيمم ( ١٩٣ / ١ ) .

( ٤ ) السنن : ( الطهارة ، باب التيمم ( ٨٨ / ١ - ٨٩ ) .

( ٥ ) السنن : ( التيمم ، باب التيمم فى الحضر ( ١٦٥ / ١ - ١٦٦ ) .

( ٦ ) السنن : ( الطهارة ، باب ماجاء فى التيمم ضربة واحدة ( ٨٨ / ١ ) .

( ٧ ) المسند ( ٢٦٥ / ٤ ) . ( ٨ ) الصحيح ( ١٣٥ / ١ ) .

( ٩ ) الاحسان ( ٣٠٠ / ٢ ) . ( ١٠ ) السنن الكبرى ( ٢٠٩ / ١ ) .

( ١١ ) شرح معانى الآثار ( ١١٢ / ١ ) .



ولفظ مسلم : أن رجلا أتى عمر فقال : انى أجنبت فلم أجد ماء ؟ فقال : لا تصل ، فقال عمار : أما تذكر يا أمير المؤمنين ان أنا وأنت فى سرية فأجنبتنا فلم نجد ماء . . . فذكر نحوه .

وفى آخره : فقال عمر : اتق الله يا عمار ، قال : ان شئت لم أحدث به .

زاد مسلم فى رواية : فقال عمر : نوليك ما توليت .

ولفظ السرخسى : " فتمسح بهما وجهك وذراعيك " .

قال البيهقى بعد تخريجه الحديث : ورواه سلمة بن كهيل عن زر بن عبد الله

المرهبي الا أنه شك فى متنه واضطرب فيه .

أخرج أبو داود <sup>(١)</sup> والنسائى <sup>(٢)</sup> وأحمد <sup>(٣)</sup> من طريق شعبة عن سلمة

ابن كهيل عن زر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه بهذه القصة : فقال : " انما

كان يكفيك " وضرب النبى صلى الله عليه وسلم بيده الى الأرض ثم نفخ فيها ومسح بها

وجهه وكفيه ، شك سلمة وقال : لا أدرى فيه الى العرفقين يعنى أو الى الكفين .

وأخرجه أبو داود <sup>(٤)</sup> من طريق شعبة بإسناده بهذا الحديث قال : ثم نفخ

فيهما ومسح بهما وجهه وكفيه الى العرفقين أو الى الذراعين ، قال شعبة : كان سلمة

يقول : الكفين والوجه والذراعين ، فقال له منصور ، ذات يوم : انظر ما تقول فانسه

لا يذكر الذراعين غيرك .

وأخرجه أبو داود <sup>(٥)</sup> والبيهقى <sup>(٦)</sup> والطحاوى <sup>(٧)</sup> من طريق سفيان عن سلمة

عن أبي مالك عن عبد الرحمن بن أبزى قال : كنت عند عمر فجاءه رجل فقال : انا نكون

( ١ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٨٨ / ١ - ٨٩ ) .

( ٢ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١٦٥ / ١ - ١٦٦ ) .

( ٣ ) المسند ( ٢٦٥ / ٤ ) .

( ٤ ، ٥ ) السنن ( نفس الكتاب والباب ٨٨ / ١ - ٨٩ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ٢١٠ / ١ ) .

( ٧ ) شرح معانى الآثار ( ١١٣ / ١ ) .

بالمكان الشهر والشهرين فقال عمر : أما أنا فلم أصلى حتى أجد الماء ، قال : فقال عمار : يا أمير المؤمنين ، أما تذكر ان كنت أنا وأنت في الابل فأصابتنا جنابة ، فاما أنا فتمعكت ، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال : " انما كان يكفيك أن تقول هكذا " ، وضرب بيديه الى الأرض ثم نغخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه الى نصف الذراع ، فقال عمر : يا عمار اتق الله ، فقال : يا أمير المؤمنين ان شئت والله لم أذكره أبدا ، فقال عمر : كلا والله لنولينك من ذلك ما توليت .

قال البيهقي : ورواه حصين بن عبد الرحمن عن أبي مالك قال : سمعت عمارا يخطب فذكر التيمم ، وضرب بكفيه الأرض فمسح بهما وجهه وكفيه .  
ورفعه ابراهيم بن طهمان عن حصين .

ثم قال البيهقي : ورواه الاعمش مرة عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أبزي .  
ومرة عن سلمة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه .

وقال مرة في متنه : ثم مسح وجهه والذراعين الى نصف الساعد ولم يبسلغ العرفقين .

قال الحافظ في الفتح : <sup>(١)</sup> الأحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصح منها سوى حديث أبي جهيم وعمار وما عداهما فضعيف في رفعه ، فأما حديث أبي جهيم فـورد ذكر اليدين مجملا ، وأما حديث عمار فورد بذكر الكفين في الصحيحين ، وذكر العرفقين في السنن ، وفي رواية الى نصف الذراع ، وفي رواية : الى الآباط ، فأما رواية العرفقين وكذا نصف الذراع ففيهما مقال .

( ١٣٣ ) قوله : فلم يرفع عمر رضى الله عنه رأيه ولم يعتمد روايته . . .

سبق في رواية مسلم : فقال عمر : اتق الله يا عمار . . .

---

( ١ ) فتح الباری ( ١ / ٥٣٠ ) .

وأخرج البخارى واللفظ له <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> من حديث شقيق بن سلمة قال :  
كنت عند عبد الله وأبى موسى ، فقال له أبو موسى : أرأيت يا أبا عبد الرحمن اذا أجنب  
فلم يجد ماء كيف يصنع ؟ فقال عبد الله : لا يصلى حتى يجد الماء ، فقال أبو موسى :  
فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبى صلى الله عليه وسلم : " كان يكفيك " قال :  
ألم تر عمر لم يقنع بذلك ؟ فقال أبو موسى : فدعنا من قول عمار ، كيف تصنع به — هذه  
الآية ؟ فما درى عبد الله ما يقول ، فقال : انا لو رخصنا لهم فى هذا لأوشك اذا  
برد على أحد هم الماء أن يدعه ويتيمم ، فقلت لشقيق : فانما كره عبد الله لهذا ؟ قال :  
نعم .

( ١٣٤ ) قوله : فكان لا يرى التيمم للجنب بعد ذلك .

سبق فى رواية مسلم : أن رجلا أتى عمر فقال : انى أجنب فلم أجد ماء ،  
فقال : لاتصل ، وحديث شقيق السابق .  
وأخرج ابن أبى شيبه <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعشى عن ابراهيم عن  
الأسود عن عمر : لا يتيمم الجنب وان لم يجد الماء شهرا .  
رجال اسناده :

- ١ — أبو معاوية : محمد بن خازم <sup>(٤)</sup> التميمى السعدى مولى لهم الضرير الكوفى .
- روى عن عاصم والأعشى وعدة ، وعنه القطان وأبو بكر بن أبى شيبه وخلق .
- قال الحافظ : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعشى ، وقد يهيم فى حديث غيره ،  
وروى بالارجاء ، روى له الستة <sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ) الصحيح : ( التيمم ، باب اذا خاف الجنب على نفسه العرض أو الموت أو خاف  
العطش تيمم ( ٩٠ / ١ ) وفى ( باب التيمم ضربة ( ٩٠ / ١ - ٩١ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحيض ، باب التيمم ( ١٩٢ / ١ - ١٩٣ ) .

( ٣ ) المصنف ( ١٤٥ / ١ ) . ( ٤ ) بمعجمتين التقريب ( ٤٧٥ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٧٥ ) ، التهذيب ( ١٣٧ / ٩ ) ، الكاشف ( ٣٣ / ٣ ) .

٢ — الاعمش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ .

٣ — ابراهيم : هو ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه أحد الأعلام .  
قال الحافظ : ثقة الا انه يرسل كثيرا ، روى له الستة . ( ١ )

٤ — الأسود بن يزيد بن قيس النخعي .

قال الحافظ : ثقة مكثر فقيه ، مخضرم ، روى له الستة . ( ٢ )

درجة اسناده :

• صحيح ————— ح •

توضيح :

قوله : قال عمر : اتق الله يا عمار ، قال : ان شئت لم أحدث به ،  
قال النووي : ( ٣ ) معناه ، قال عمر لعمار : اتق الله تعالى ، فيما ترويه وثبت فلعلك  
نسيت أو اشتبه عليك ، وأما قول عمار : ان شئت لم أحدث به فمعناه — والله أعلم —  
ان رأيت المصلحة في امساكي عن التحديث به راجحة على مصلحة تحديثي به —  
أسكت فان طاعتك واجبة على غير المعصية وأصل تبليغ هذه السنة وأداء العلم  
قد حصل .

وقال الحافظ في الفتح : ( ٤ ) وانما لم يقنع عمر بقول عمار لكونه أخبره أنه كان  
معه في تلك الحال وحضر معه تلك القصة . . . ولم يتذكر ذلك عمر أصلا .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٩٥ ) ، التهذيب ( ١٧٧/١ - ١٧٩ ) ، الكاشف ( ٥١/١ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ١١١ ) ، التهذيب ( ٣٤٢/١ - ٣٤٣ ) ، الكاشف ( ٨٠/١ - ٨١ ) .  
( ٣ ) شرح صحيح مسلم ( ٦٢/٤ ) .  
( ٤ ) فتح الباري ( ٥٤٤/١ ) .

قوله : ( حديث أبي هريرة رضى الله عنه : أن النبي عليه السلام قال : " يغسل الاناء من ولوغ الكلب سبعة " ) . ( ١ )

أخرجه البخارى ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٤ ) وأبو داود ( ٥ ) والنسائى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ ) وابن خزيمة ( ١٠ ) وابن حبان ( ١١ ) والبيهقى ( ١٢ ) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه .

ولفظ البخارى ومسلم ومالك : اذا شرب الكلب فى اناء أحدكم فليغسله سبعة وفى لفظ لمسلم : " طهور اناء أحدكم اذا ولغ الكلب فيه أن يغسله سبع مرات . . . ولفظ الترمذى : يغسل الاناء اذا ولغ فيه الكلب سبع مرات . . .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٦ / ٢ ) .
- ( ٢ ) الصحيح : ( الوضوء ، باب اذا شرب الكلب فى اناء أحدكم فليغسله سبعة . ( ٥١ / ١ ) .
- ( ٣ ) الصحيح : ( الطهارة ، باب حكم ولوغ الكلب ( ١٦١ / ١ - ١٦٢ ) .
- ( ٤ ) الجامع : ( الطهارة ، باب ما جاء فى سور الكلب ( ١٥١ / ١ - ١٥٢ ) .
- ( ٥ ) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء بسؤر الكلب ( ١٩ / ١ ) .
- ( ٦ ) السنن : ( الطهارة ، باب الأمر باراقة ما فى الاناء اذا ولغ فيه الكلب ( ٥٣ / ١ ، باب سؤر الكلب ( ٥٢ / ١ - ٥٣ ) .
- ( ٧ ) السنن : ( الطهارة ، باب غسل الاناء من ولوغ الكلب ( ١٣٠ / ١ ) .
- ( ٨ ) الموطأ ( ٣٤ / ١ ) .
- ( ٩ ) المسند ( ٢٤٥ / ٢ ، ٢٦٥ ، ٤٢٧ ، ٤٦٠ ، ٤٨٩ ) .
- ( ١٠ ) الصحيح : ( ٥٠ / ١ - ٥١ ) .
- ( ١١ ) الاحسان : ( ٢٩٣ / ٢ - ٢٩٤ ) .
- ( ١٢ ) السنن الكبرى ( ١٨ / ١ ) .

وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> والنسائي <sup>(٣)</sup> وابن ماجه <sup>(٤)</sup> وأحمد <sup>(٥)</sup> من

حديث عبد الله بن مغفل رضى الله عنه .

وأخرجه ابن ماجه <sup>(٦)</sup> من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، قال

الالبانى فى الارواء <sup>(٧)</sup> وسنده صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٣٦ ) :

قوله : ( ثم صح من فتواه — يعنى أبا هريرة — أنه يطهر بالفسل ثلاثا ) <sup>(٨)</sup> .

أخرجه الطحاوى <sup>(٩)</sup> قال : حدثنا اسماعيل بن اسحاق قال : ثنا أبو نعيم

قال : ثنا عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن عطاء عن أبي هريرة : فى الاناء

يلغ فيه الكلب أو الهر قال : يغسل ثلاث مرات .

وأخرجه الدارقطنى <sup>(١٠)</sup> من طريق اسحاق الأزرق واسباط بن محمد قالنا

عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال : اذا ولغ الكلب فى الاناء فاهرقه ثم اغسله

ثلاث مرات .

---

( ١ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٦٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٩ ) .

( ٣ ) السنن : ( الطهارة ، باب تعفير الاناء الذى ولغ فيه الكلب بالتراب ١ / ٥٤ ) .

( ٤ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٣٠ ) .

( ٥ ) المسند ( ٤ / ٨٦ ، ٥ / ٥٦ ) .

( ٦ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٣٠ ) .

( ٧ ) ارواء الغليل ( ١ / ٦٢ ) .

( ٨ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٦ ) .

( ٩ ) شرح معانى الآثار ( ١ / ٢٣ ) .

( ١٠ ) السنن ( ١ / ٦٦ ) .

ومن طريق ابن فضيل عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة أنه كان اذا ولسغ الكلب في الاناء أهراقه وغسله ثلاث مرات .

قال الدارقطني : هذا موقوف ولم يروه هكذا غير عبد الملك عن عطاء .  
رجال اسناد الطحاوى :

- ١ — اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل أبو اسحاق الكوفي ، مولى قريش نزيل مصر .  
روى عن أبي نعيم وعبيد الله بن موسى وخلق ، وعنه الطحاوى وابن خزيمة وخلق .  
قال ابن أبي حاتم : صدوق ، مات سنة سبعين ومائتين . ( ١ )
- ٢ — أبو نعيم : الفضل بن دكين الكوفي ، أحد الاعلام ، مشهور بكنيته .  
روى عن عبد السلام والاعمش وخلق ، وعنه البخارى وأبو زرعة وأمم .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، من التاسعة وهو من كبار شيوخ البخارى ، روى له الستة . ( ٢ )
- ٣ — عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي ، أبو بكر الكوفي .  
روى عن عبد الملك وأيوب وخلق ، وعنه ابن معين وهناد وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، له مناكير ، من صفار الثامنة ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٤ — عبد الملك بن أبي سليمان : ميسرة العزرى الكوفي الحافظ .  
روى عن أنس وعطاء وخلق ، وعنه القطان وشعبة وخلق .  
قال الثورى وابن المبارك : عبد الملك ميزان ، وثقه أحمد وابن معين والنسائى وآخرون .  
وقال الترمذى : ثقة مأمون لا نعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة ، .  
وقال : كان شعبة قد حدث عنه ثم تركه ، ويقال : تركه لحديث الشفعة الذى تفرد به .

( ١ ) الجرح ( ١٥٨ / ٢ ) ، السير ( ١٥٩ / ١٣ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٤٦ ) ، التهذيب ( ٢٧٠ / ٨ ) ، الكاشف ( ٣٢٨ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٥٥ ) ، التهذيب ( ٣١٦ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٧٢ / ٢ ) .

قال وكيع : سمعت شعبة يقول : لو روى عبد الملك حديثا آخر مثل حديث الشفعة لطرحته حديثه .

وقال أحمد : حديثه في الشفعة منكر وهو ثقة .

قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين ، روى له البخاري تعليقا ، ومسلم والأربعة . ( ١ )

٥ — عطاء بن أبي رباح : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة فقيه .

٦ — أبو هريرة : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) .

درجة أسناده : فيه عبد الملك بن أبي سليمان وأعله البيهقي كما سيأتي به .

ونقل الزيلعي ( ٢ ) عن تقي الدين ابن دقيق العيد أنه قال في الامام : هذا

سند صحيح .

وأخرج ابن عدي ( ٣ ) من طريق الحسين بن علي الكرابيسي ثنا اسحاق

الأزرق ثنا عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليهرقه وليغسله ثلاث مرات .

ثم أخرجه من طريق عمرو بن شبة ثنا اسحاق الأزرق به موقوفا .

قال ابن عدي : وهذا لا يرويه غير الكرابيسي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم

ولم أجد له حديثا منكرا غير ما ذكرت .

قال البيهقي في كتاب المعرفة : ( ٤ ) لم يروه غير عبد الملك ولا يقبل منه ما يخالف

فيه الثقات . . . وروينا عن حماد بن زيد ومعتز بن سليمان عن أيوب عن محمد

ابن سيرين عن أبي هريرة من قوله نحو روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

( ١ ) التقريب ( ٣٦٣ ) ، التهذيب ( ٣٩٦ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٧٤ / ٢ ) ، الميزان ( ٦٥٦ / ٢ ) .

( ٢ ) نصب الراية ( ١٣١ / ١ ) . ( ٣ ) الكامل ( ٣٦٦ / ٢ - ٣٦٧ ) .

( ٤ ) معرفة السنن ( ٣١١ / ١ - ٣١٢ ) .



ثم قال : فكيف يجوز ترك رواية الحفاظ والشقات الاثبات من أوجه كثيرة لا يكون مثلها غلطا برواية واحد ، قد عرف بمخالفة الحفاظ في بعض حديثه .  
رواية حماد بن زيد والمعتز بن سليمان أخرجهما أبو داود <sup>(١)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(٢)</sup> حدثنا مسدد ثنا المعتز ح وثنا محمد بن عبيد ثنا حماد بن زيد جميعا عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة بمعناه ولم يرفعه .  
وأخرجها الدارقطني <sup>(٣)</sup> قال : ثنا المحاملي نا حجاج بن الشاعر نا عمار نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة : في الكلب يبلغ في الاناء قال : بهراق ويفسل سبع مرات ، قال الدارقطني : صحيح موقوف .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٣٢ ) :

قوله : ( وقال عمر رضي الله عنه : متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنهي عنهما وأعاقب عليهما : متعة النساء ومتعة الحج ) <sup>(٤)</sup> .  
أخرج مسلم <sup>(٥)</sup> عن أبي نضرة قال : كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه آت ، فقال : ان ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين ، فقال جابر : فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما .  
وفي رواية لمسلم <sup>(٦)</sup> عن أبي نضرة قال : كان ابن عباس يأمر بالمتعة ، وكان ابن الزبير ينهي عنها قال : فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال : على يدى دار الحديث ، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمر قال : ان الله كان

( ١ ) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء بسؤر الكلب ١ / ١٩ ) .

( ٢ ) معرفة السنن ( ١ / ٣١١ ) . ( ٣ ) السنن ( ١ / ٦٤ ) .

( ٤ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٦ ) .

( ٥ ) الصحيح : ( الحج ، باب التقصير في العمرة ٣ / ٥٩ ) وفي ( النكاح ، باب نكاح المتعة ٣ / ١٣١ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الحج ، باب في المتعة بالحج والعمرة ٢ / ٣٨ ) .

يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القرآن قد نزل منازل فأتوا الحج والعمرة لله كما أمركم الله ، وأبتوا بنكاح هذه النساء فلن أوتى برجل نكح امرأة الى أجل الا رجسته بالحجارة .

وفى رواية له : قال فى الحديث : فافصلوا حجكم من عمرتكم فانه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم .

ولفظ السرخسى أخرجه الطحاوى<sup>(١)</sup> قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا مكى بن ابراهيم قال : ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال عمر رضى الله عنه : متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهى عنهما وأعاقب عليهما : متعة النساء ومتعة الحج .

وأخرجه سعيد بن منصور<sup>(٢)</sup> قال : نا حماد بن زيد عن أيوب . وقال : أنا هشيم أنا خالد كلاهما عن أبى قلابة قال : قال عمر فذكر مثله . رجال اسناد الطحاوى :

١ - يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصرى ، أبو خالد ، نزيل مصر .  
روى عن مكى وأبى عاصم وخلق ، وعنه النسائى والطحاوى وخلق .  
وثقه النسائى وابن أبى حاتم وابن يونس ، وذكره ابن حبان فى الثقات .  
قال الحافظ : ثقة ، من الحادية عشر ، مات سنة أربع وستين ومائتين ، روى له النسائى<sup>(٣)</sup> .

٢ - مكى بن ابراهيم بن بشير التميمى البلخى أبو السكن الحافظ .  
روى عن مالك وابن جريج وخلق ، وعنه البخارى ويزيد بن سنان وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين ، روى له الستة<sup>(٤)</sup> .

(١) شرح معانى الآثار (١٤٦/٢) . (٢) السنن (٢١٨/١ - ٢١٩) .

(٣) التقريب (٦٠١) ، التهذيب (٣٣٥/١١) ، الكاشف (٢٤٤/٣) .

(٤) التقريب (٥٤٥) ، التهذيب (٢٩٣/١٠) ، الكاشف (١٥٢/٣) .

٣ — مالك : الامام ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٥ ) .

٤ — نافع مولى ابن عمر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩٥ ) وهو ثقة .

٥ — ابن عمر : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) .

درجة اسناده :

• صحيح ————— ح •

توضيح : اختلف في المتعة التي نهى عنها عمر .

قال الطحاوي<sup>(١)</sup> : هذه المتعة — عندنا والله أعلم — هي الاحرام الذي كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرموه بحجة ثم طافوا لها وسعوا قبل عرفة ، وحلقوا وحلوا فتلك متعة قد كانت تفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت .

ونقل النووي<sup>(٢)</sup> عن القاضي عياض أن المراد انما هي فسخ الحج الى العمرة . ثم قال النووي : والمختار أن عمر وعثمان وغيرهما انما نهوا عن المتعة التي هي الاعتمار في أشهر الحج ثم الحج من عامه . . . . ورجحه البيهقي<sup>(٣)</sup> .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٣٨ ) :

قوله : ( قال ابن سيرين : هم الذين رويوا الرخصة في المتعة وهم الذين نهوا عنها وليس في رأيهم ما يرغب عنه ولا في نصيحتهم ما يوجب التهمة )<sup>(٤)</sup> .  
لم أجده .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٣٩ ) :

قوله : ( حديث عائشة رضي الله عنها : " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها<sup>(٥)</sup> ) .  
سبق تخريجه برقم ( ١٢٩ ) .

( ١ ) شرح معاني الآثار ( ١٤٧ / ٢ ) .

( ٢ ) شرح صحيح مسلم ( ١٦٩ / ٨ ) . ( ٣ ) السنن الكبرى ( ٢١ / ٥ ) .

( ٤ ) أصول السرخسي ( ٦ / ٢ ) . ( ٥ ) أصول السرخسي ( ٦ / ٢ ) .



قوله : ( حديث ابن عمر رضى الله عنهما أن النبی علیه السلام كان يرفع يديه عند البركوع وعند رفع الرأس من الركوع ) . ( ١ )  
 أخرجه البخارى ( ٢٦ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٥ )  
 والنسائى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ ) وابن خزيمة ( ١٠ ) وابن حبان ( ١١ )  
 فى صحيحيهما .

وفى لفظ للبخارى : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام فى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ، وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ، ويفعل ذلك اذا رفع رأسه من الركوع ، ويقول : سمع الله لمن حمده ، ولا يفعل ذلك فى السجود .  
 ووردت أحاديث فى رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه سبق تخريجها برقم ( ٧٧ ) .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٦ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الأذان — باب رفع اليدين فى التكبيرة مع الافتتاح سواء ١ / ١٧٩ ، وفى باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع ١ / ١٧٩ — ١٨٠ ، وفى باب الى أين يرفع يديه ، وفى باب اذا قام من الركعتين ١ / ١٨٠ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع وفى الرفع من الركوع ٦ / ٢ — ٧ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( الصلاة ، باب رفع اليدين فى الصلاة ١ / ١٩١ — ١٩٢ ) .  
 ( ٥ ) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاء فى رفع اليدين عند الركوع ٢ / ٣٥ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الافتتاح ، باب العمل فى افتتاح الصلاة ٢ / ) .  
 ( ٧ ) السنن : ( الصلاة ، باب رفع اليدين اذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع ١ / ٢٧٩ ) .  
 ( ٨ ) الموطأ ( ١ / ٧٥ ) .  
 ( ٩ ) المسند ( ٦ / ٢٤٨ ، ٣٠٨ ) تحقيق أحمد شاكر .  
 ( ١٠ ) الصحيح ( ١ / ٢٣٢ ) . ( ١١ ) الاحسان ( ٣ / ١٦٨ ) .

قوله : ( ثم قد صح عن مجاهد قال : صحبت ابن عمر سنين وكان لا يرفع يديه الا عند تكبيرة الافتتاح ، فيثبت بعمله بخلاف الحديث نسخ الحكم ) . ( ١ )

أخرج ابن أبي شيبة ( ٢ ) قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال : ما رأيت ابن عمر يرفع يديه الا في أول ما يفتتح .

وأخرجه الطحاوي ( ٣ ) من طريق ابن عياش عن حصين عن مجاهد قال : صليت خلف ابن عمر رضي الله عنهما فلم يرفع يديه الا في التكبيرة الأولى من الصلاة .

ولم أجد لفظ السرخسي : صحبت ابن عمر سنين .

رجال اسناد ابن أبي شيبة :

- ١ — أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته .
- روى عن عاصم وحصين وخلق ، وعنه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وخلق .
- قال أحمد : صدوق ثقة ، ربما غلط ، وقال أبو حاتم : هو وشريك في الحفاظ سواء .
- قال الحافظ : ثقة عابد ، الا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، وروايته فسي
- مقدمة مسلم ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، روى له البخاري متابعا والأربعة ( ٤ ) .
- ٢ — حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي .
- روى عن جابر بن سمرة ومجاهد وخلق ، وعنه شعبة والثوري وخلق .
- قال الذهبي : ثقة حجة .
- وقال الحافظ : ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ست
- وثلاثين ومائة ، روى له الستة ( ٥ ) .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٦ / ٢ ) .
  - ( ٢ ) المصنف ( ٢١٤ / ١ ) . ( ٣ ) شرح معاني الآثار ( ٢٢٥ / ١ ) .
  - ( ٤ ) التقريب ( ٦٢٤ ) ، التهذيب ( ٣٤ / ١٢ ) ، الكاشف ( ٢٧٧ / ٣ ) ، هدى الساري ( ٤٧٩ ) .
  - ( ٥ ) التقريب ( ١٧٠ ) ، التهذيب ( ٣٨١ / ٢ ) ، الكاشف ( ١٧٥ / ١ ) .

٣ - مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي ، المقرئ .

روى عن علي والعبادة الأربعة وغيرهم ، وعنه أيوب وعطاء وخلق .

قال الحافظ : ثقة امام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، روى له الستة . ( ١ )

درجة اسناده :

صححه ابن الترمذي ( ٢ ) وفيه أبو بكر بن عياش ساء حفظه لما كبر .

قال البخاري في رفع اليدين ( ٣ ) ويروى عن أبي بكر بن عياش عن حصين عن

مجاهد : أنه لم ير ابن عمر رضي الله عنه رفع يديه الا في أول التكبير .

ثم ذكر البخاري احتمال أن يكون ابن عمر سها كما يسهو الرجل في الصلاة في الشيء بعد الشيء كما أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ربما يسهون في الصلاة فيسلمون في الركعتين وفي الثلاث ، ثم قال البخاري : ألا ترى ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يرمى من لا يرفع يديه بالحصي ، فكيف يترك ابن عمر شيئاً يأمر به غيره وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله .

ثم نقل عن ابن معين أنه قال : حديث أبي بكر عن حصين انما هو توهم لا أصل له .

ثم قال البخاري : ( ٤ ) ولو تحقق حديث مجاهد أنه لم ير ابن عمر رفع يديه لكان حديث طاوس وسالم ونافع ومحارب بن دثار وأبي الزبير حين رأوه أولى ، لأن ابن عمر رضي الله عنه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

( ١ ) التقريب ( ٥٢٠ ) ، التهذيب ( ٤٢ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٠٦ / ٣ ) .

( ٢ ) الجوهر النقي ( ٧٤ / ٢ ) . ( ٣ ) رفع اليدين ( ١٧ - ١٨ ) .

( ٤ ) رفع اليدين ( ٢٥ ) .

وأُسند البيهقي في كتاب المعرفة <sup>(١)</sup> الى البخارى أنه قال : والذى قال أبو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد عن ابن عمر في ذلك قد خولف فيه عن مجاهد ، قال : قال وكيع عن الربيع بن صبيح : رأيت مجاهدا يرفع يديه ، وقال عبد الرحمن ابن مهدى عن الربيع : رأيت مجاهدا يرفع يديه اذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع ، وقال جرير عن ليث عن مجاهد : أنه كان يرفع يديه .

قال البخارى : والذى رواه الربيع وليث أولى مع رواية طاوس وسالم ونافع ومحارب وغيرهم ، قالوا : رأينا ابن عمر يرفع يديه اذا كبر واذا ركع واذا رفع . ثم قال البيهقي : هذا الحديث في القديم كان يرويه أبو بكر بن عياش عن حصين عن ابراهيم عن ابن مسعود مرسلًا وموقوفًا ، ثم اختلط عليه حين ساء حفظه فروى ما قد خولف فيه فكيف تجوز دعوى النسخ في حديث ابن عمر بمثل هذا الحديث الضعيف ؟ .

---

( ١ ) معرفة السنن والآثار ( ١ / ٥٥٦ - ٥٥٧ ) .



قوله : ( حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 " المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا " ) (١) .  
 أخرجه البخاري واللفظ له (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذي وقال :  
 حسن صحيح (٥) وابن ماجه (٦) والنسائي (٧) ومالك (٨) وأحمد (٩) والشافعي (١٠)  
 وابن الجارود (١١) والدارقطني (١٢) والبيهقي (١٣) وابن حبان في صحيحه (١٤) —  
 حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " المتبايعان  
 كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار .  
 وفي لفظ للشيخين : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ...

- 
- (١) أصول السرخسي (٧/٢) .  
 (٢) الصحيح : ( البيوع ، باب كم يجوز الخيار ، وفي باب اذا لم يوقت في الخيار  
 هل يجوز البيع ٢١٧/١ وفي باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ١٧/٣ - ١٨  
 وفي باب اذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع ، وفي باب اذا  
 كان البائع بالخيار هل يجوز البيع ١٨/٣ ) .  
 (٣) الصحيح : ( البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ٩/٥ - ١٠ ) .  
 (٤) السنن : ( البيوع ، باب ( في خيار المتبايعين ٢٧٢/٣ - ٢٧٣ ) .  
 (٥) الجامع : ( البيوع ، باب ما جاء في البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ٥٤٧/٣ - ٥٤٨ ) .  
 (٦) السنن : ( التجارات ، باب البيعان بالخيار ما لم يفترقا ٧٣٥/٢ - ٧٣٦ ) .  
 (٧) السنن : ( البيوع ، ذكر الاختلاف على نافع في لفظ حديث ٢٤٨/٧ - ٢٥٠ ) .  
 (٨) الموطأ (٦٧١/٢) . (٩) المسند ( ٧٣/٢ ، ١١٩ ) .  
 (١٠) الأم ( ٤/٣ ) . (١١) المنتقى ( ٢٠٩ ) .  
 (١٢) السنن ( ٥/٣ ) . (١٣) السنن الكبرى ( ٢٦٨/٥ ) .  
 (١٤) الاحسان ( ٢٠٧/٧ ) .

وفي لفظ للنسائي : المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا الا أن يكون البيع كان  
عن خيار ، فان كان البيع عن خيار ، فقد وجب البيع .  
وأخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) والترمذي وقال صحيح (٣) وأبو داود (٤)  
والنسائي (٥) وأحمد (٦) من حديث حكيم بن حزام رضى الله عنه بلفظ : " البيعان  
بالخيار ما لم يفترقا ، فان صدقا ومينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت  
بركة بيعهما " .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٤٤ ) :

قوله : ( ثم حملة ابن عمر على التفرق بالأبدان حتى روى عنه أنه كان اذا أوجب  
البيع مشى هنيهة ) (٧)  
أخرجه البخاري (٨) ومسلم (٩) والنسائي (١٠) والترمذي وقال حسن صحيح (١١)  
من حديث ابن عمر السابق .  
ولفظ البخاري والنسائي : قال نافع : وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه  
فارق صاحبه .

- 
- (١) الصحيح : ( البيوع ، باب لم يجوز الخيار ١٧/٣ ) .
  - (٢) الصحيح : ( البيوع ، باب الصدق في البيع والبيان ١٠/٥ ) .
  - (٣) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٥٤٨/٣ - ٥٤٩ ) .
  - (٤) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢٧٣/٢ - ٢٧٤ ) .
  - (٥) السنن : ( البيوع ، باب وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما ٢٤٧/٧ ) .
  - (٦) المسند ٤٠٢/٣ ، ٤٠٣ ، ٣٣٤ ) .
  - (٧) أصول السرخسى ( ٧/٢ ) .
  - (٨) الصحيح : ( البيوع ، باب كم يجوز الخيار ١٧/٣ ) .
  - (٩) الصحيح : ( البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ١٠/٥ ) .
  - (١٠) السنن : ( البيوع ، ذكر الاختلاف على نافع في حديثه ٢٥٠/٧ ) .
  - (١١) الجامع : ( البيوع ، باب ما جاء في البيعان بالخيار ما لم يفترقا ٥٤٧/٣ - ٥٤٨ ) .

ولفظ مسلم : قال نافع : فكان اذا بايع رجلا فأراد أن لا يقبله قام فحشى هنيهة ثم رجع اليه .

وأخرج البخارى <sup>(١)</sup> تعليقا بصيغة الجزم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : بعث من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادى بمال له بخير فلما تبايعنا رجعت على عقبى حتى خرجت من بيته خشية أن يرادنى البيع ، وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا ، قال عبد الله : فلما وجب بيعى وبيعه رأيت أنى قد غبنته بأنى سقته الى أرض شمود بثلاث ليال وساقنى الى المدينة بثلاث ليال .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٤٥ ) :

قوله : ( حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى عليه السلام قال : " من بدل دينه فاقتلوه " ) <sup>(٢)</sup> .  
أخرجه البخارى <sup>(٣)</sup> وأبو داود <sup>(٤)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح والنسائى <sup>(٥)</sup> وابن ماجه <sup>(٦)</sup> وأحمد <sup>(٧)</sup> وابن حبان فى صحيحه <sup>(٨)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا : من بدل دينه فاقتلوه .

ولفظ البخارى : عن عكرمة قال : أتى على رضى الله عنه بزنادقة فأحرقهم ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لو كنت أنا لم أحرقهم لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تعذبوا بعداب الله " ، ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من بدل دينه فاقتلوه " .

( ١ ) الصحيح : ( البيوع ، باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا . ( ١٩ / ٣ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٧ / ٢ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الجهاد ، باب لا يعذب بعداب الله ٥١ / ٤ ) وفى ( استبابة المرتدين ، باب حكم المرتد والمرتدة ٥٠ / ٨ ) .

( ٤ ) السنن : ( الحدود ، باب الحكم فيمن ارتد ١٢٦ / ٤ ) .

( ٥ ) الجامع : ( الحدود ، باب ماجاء فى المرتد ٤٨ / ٤ ) .

( ٦ ) السنن ( تحريم الدم - الحكم فى المرتد ١٠٤ / ٧ ) .

( ٧ ) السنن ( الحدود - باب المرتد عن دينه ٨٤٨ / ٢ ) .

( ٨ ) المسند ( ١ / ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٢ ) . ( ٩ ) الاحسان ( ٧ / ٤٤٩ ) .

- قوله : ( ثم قد ظهر من فتوى ابن عباس أن المرتدة لا تقتل ) (١) .
- أخرجه ابن أبي شيبة (٢) قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ووكيع عن  
أبي حنيفة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال : لا تقتل النساء إذا ارتدن عن  
الاسلام ولكن يحبسن ، ويدعين الى الاسلام ويجبرن عليه .
- وأخرجه محمد بن الحسن في كتاب الآثار (٣) قال : أخبرنا أبو حنيفة عن  
عاصم به مثله .
- والبيهقي (٤) من طريق أبي يحيى الحماني عن أبي حنيفة عن عاصم به مثله .
- ثم أسند الى ابن مهدي قال : سألت سفيان عن حديث عاصم في المرتدة  
فقال : أما من ثقة فلا .
- ورواه عبد الرزاق (٥) عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال :  
تحبس ، ولا تقتل المرأة ترتد .
- ورواه الدارقطني (٦) من طريق عبد الرزاق الا أنه قال : عن الثوري عن  
أبي حنيفة عن عاصم به ، قال الزيلعي (٧) فليحرر ذلك .
- ورواه الدارقطني أيضا (٨) من طريق أبي عاصم عن سفيان عن عاصم عن  
أبي رزين به ، ثم قال أبو عاصم : نرى أن سفيان الثوري إنما دلّسه عن أبي حنيفة .
- وأسند الدارقطني (٩) عن يحيى بن معين قال : كان الثوري يعيب على أبي حنيفة  
حديثا كان يرويه ولم يروه غير أبي حنيفة عن عاصم عن أبي رزين .
- فيظهر من هذا أن الأثر روى عن عاصم أبو حنيفة وحده .

- 
- |                                |                                  |
|--------------------------------|----------------------------------|
| ( ١ ) أصول السرخسي ( ٧ / ٢ ) . | ( ٢ ) المصنف ( ٦ / ٤٤٢ - ٤٤٣ ) . |
| ( ٣ ) الآثار ( ١٢٨ ) .         | ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٨ / ٢٠٣ ) . |
| ( ٥ ) المصنف ( ١٠ / ١٧٧ ) .    | ( ٦ ) السنن ( ٣ / ١١٨ ، ٢٠١ ) .  |
| ( ٧ ) نصب الراية ( ٤ / ١٥٨ ) . | ( ٨ ) السنن ( ٣ / ٢٠١ ) .        |
| ( ٩ ) السنن ( ٣ / ٢٠٠ ) .      |                                  |

رجال اسناد محمد بن الحسن :

- ١ - أبو حنيفة : النعمان بن ثابت ، الكوفي ، الامام .  
 روى عن عطاء وعاصم وخلق ، وعنه وكيع وأبو عاصم وخلق .  
 اختلف فيه فوشقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره من جهة الحفظ .  
 وقال الحافظ : فقيه مشهور ، روى له النسائي والترمذي . ( ١ )
  - ٢ - عاصم بن بهدلة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وحديثه في مرتبة الحسن .
  - ٣ - أبو زرّين : مسعود بن مالك : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة .
  - ٤ - ابن عباس : صحابى . سبقت ترجمته برقم ( ٢ ) .
- درجة اسناده :

- فيه ضعف ، نقل البيهقي ( ٢ ) تضعيفه عن الشافعى ( ٣ ) .  
 وقال الحافظ في الفتح : ( ٤ ) رواه أبو حنيفة عن عاصم عن أبي زرّين عن ابن عباس  
 أخرجه ابن أبى شيبة والدارقطنى وخالفه جماعة من الحفاظ في لفظ المتن .  
 وأخرج الدارقطنى ( ٥ ) عن ابن المنكدر عن جابر : " ان امرأة ارتدت فأمر  
 النبى صلى الله عليه وسلم بقتلها " .

---

( ١ ) التقريب ( ٥٦٣ ) ، التهذيب ( ٤٤٩/١٠ - ٤٥٢ ) الميزان ( ٢٦٥/٤ ) .  
 ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٢٠٣/٨ ) . ( ٣ ) الأم الشافعى ( ١٦٧/٦ ) .  
 ( ٤ ) فتح البارى ( ٢٨٠/١٢ ) .  
 ( ٥ ) السنن ( ١١٨/٣ - ١١٩ ) وفيه معمر بن بكار ، قال الذهبى في الميزان  
 ( ١٥٣/٤/٤ ) صويلح ، قال العقيلي : في حديثه وهم ولا يتابع على أكثره .

قوله : ( فيما روى " البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ، والشيب بالشيب جلد مائة ورجم بالحجارة " ) . ( ١ )

أخرجه مسلم واللفظ له ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) والترمذي وقال صحيح ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) والنسائي في الكبرى ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) وابن حبان في صحيحه ( ٨ ) والبيهقي ( ٩ ) والطحاوي ( ١٠ )

من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خذوا عني ، خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة ، والشيب بالشيب جلد مائة والرجم " .

ولفظ ابن ماجه : " خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب سنة ، والشيب بالشيب جلد مائة والرجم " .

#### غريب الحديث :

قوله : " البكر بالبكر ، والشيب بالشيب " قال النووي : ( ١١ ) فليس هو على سبيل الاشتراط ، بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى ببكر أم بشيب ، وحد الشيب الرجم سواء زنى بشيب أم ببكر فهو شبيه بالتقييد الذي يخرج على الغالب .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٧ / ٢ ) .
  - ( ٢ ) الصحيح : ( الحدود ، باب حد الزاني ١١٥ / ٥ ) .
  - ( ٣ ) السنن : ( الحدود ، باب في الرجم ١٤٤ / ٤ ) .
  - ( ٤ ) الجامع : ( الحدود ، باب ماجاء في الرجم على الشيب ٣٢ / ٤ - ٣٣ ) .
  - ( ٥ ) السنن : ( الحدود ، باب حد الزني ٨٥٢ / ٢ - ٨٥٣ ) .
  - ( ٦ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، باب عقوبة الزاني والشيب ٢٧٠ / ٤ ) .
  - ( ٧ ) المسند ( ٣١٣ / ٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ) .
  - ( ٨ ) الاحسان : ( ٣٠١ / ٦ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٢٢٢ ، ٢١٠ / ٨ ) .
  - ( ١٠ ) شرح معاني الآثار ( ١٣٤ / ٣ ) .
  - ( ١١ ) شرح صحيح مسلم ( ١٩٠ / ١١ ) .

ثم قال النووي : واعلم أن المراد بالبكر من الرجال والنساء : من لم يجامع في  
نكاح صحيح وهو حر بالغ عاقل سواء كان جامع بوطء شبهة أو نكاح فاسد أو غيرهما أملاً ،  
والمراد بالثيب : من جامع في دهره مرة من نكاح صحيح وهو بالغ عاقل حر ، والرجل  
والمرأة في هذا سواء والله أعلم ، وسواء في كل هذا المسلم والكافر والرشيذ والمحجور  
عليه لسفه والله أعلم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٤٨ ، ١٤٩ ) :

قوله : ( ثم صح عن الخلفاء أنهم أبو الجمع بين الجلد والرجم ) . ( ١ )

قلت : روى عن علي رضي الله عنه أنه جمع بين الجلد والرجم .

قال الترمذي في جامعه بعد تخريجه حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه

السابق : والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

منهم علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرهم قال : الثيب

يجلد ويرجم وإلى هذا ذهب بعض أهل العلم وهو قول اسحاق .

ثم قال الترمذي : وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

منهم أبو بكر وعمر وغيرهما : الثيب إنما عليه الرجم ولا يجلد .

( ١٤٨ ) أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

أصله في البخاري ( ٢ ) قال : حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل

قال : سمعت الشعبي يحدث عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال :

قد رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٧ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحدود ، باب رجم المحصن ٢١ / ٨ ) .

وأخرجه أحمد<sup>(١)</sup> والنسائي في الكبرى<sup>(٢)</sup> والحاكم<sup>(٣)</sup> وصححه ووافقه  
الذهبي<sup>(٤)</sup> والدارقطني<sup>(٥)</sup> والبيهقي<sup>(٦)</sup> وابن أبي شيبة<sup>(٧)</sup> من طرق عن  
الشعبي عن علي .

قال الامام أحمد : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن الشعبي  
أن علياً رضي الله عنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة ، وقال : أجلدها  
بكتاب الله وأرجمها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رجال اسناد أحمد :

- ١ - محمد بن جعفر : غندر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .
- ٢ - شعبة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .
- ٣ - سلمة بن كهيل : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .
- ٤ - الشعبي : عامر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة ، وسبق أنه  
سمع هذا الحديث عن علي .
- ٥ - علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، ورجح جمع أنه  
أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة أربعين ، وهو  
يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض ، باجماع أهل السنة ، وله ثلاث  
وستون على الأرجح ، حديثه في الستة .<sup>(٧)</sup>
- درجة اسناده : صحيح .

ومما يدل على سماع الشعبي من علي ما أخرجه أحمد<sup>(٨)</sup> قال : ثنا يحيى

ابن سعيد عن مجالد ثنا عامر قال : . . . وفيه : فجلدها يوم الخميس مائة ورجمها  
يوم الجمعة ، وحفر لها الى السرة وأنا شاهد . . .

- 
- ( ١ ) المسند ( ١٠٧ / ١ ) ( ١٢١ ) .
  - ( ٢ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، باب عقوبة الزاني الثيب ٢٦٩ / ٤ - ٢٧٠ ) .
  - ( ٣ ) المستدرک ( ٣٦٥ / ٤ ) . ( ٤ ) السنن ( ١٢٣ / ٣ - ١٢٤ ) .
  - ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٢٢٠ / ٨ ) . ( ٦ ) المصنف ( ٥٤٣ / ٥ ) .
  - ( ٧ ) التقريب ( ٤٠٢ ) ، الاصابة ( ٢٦٩ / ٤ ) .
  - ( ٨ ) المسند ( ١٢١ / ١ ) .



ومجالد بن سعيد الهمداني قال عنه في التقريب : <sup>(١)</sup> ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره ، لكنه لم ينفرد بذلك ، تابعه اسماعيل بن أبي خالد .  
 أخرجه الحاكم <sup>(٢)</sup> من طريق جعفر بن عون ثنا اسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت الشعبي وسئل : هل رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟ قال : رأيت أبيض الرأس واللحية ، قيل : فهل تذكر عنه شيئا ؟ قال : نعم ، أذكر أنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة ، فقال : جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الحاكم : هذا اسناد صحيح ، ووافقه الذهبي .

( ١٤٩ ) أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

أخرجه البخاري واللفظ له <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال عمر : لقد خشيت أن يطول بالناس زمان ، حتى يقول قائل : لانجد الرجم فسي كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف .  
 وأخرج مالك <sup>(٥)</sup> عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي واقد الليثي أن عمر بن الخطاب أتاه رجل وهو بالشام ، فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلا ، فبعث عمر بن الخطاب أبا واقد الليثي إلى امرأته يسألها عن ذلك ، فأثارتها وعندها نسوة حولها فذكر لها الذي قال زوجها لعمر بن الخطاب ، وأخبرها أنها لا تؤخذ بقوله ، وجعل يلقنها أشباه ذلك لتزعم ، فأبت أن تزعم ، وتمت على الاعتراف ، فأمر بها عمر فرجمت .

( ١ ) التقريب ( ٥٢٠ ) . ( ٢ ) المستدرک ( ٣٦٥ / ٤ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الحدود ، باب الاعتراف بالزنا ٢٥ / ٨ ، وفي باب رجم الحبلى

من الزنا إذا أحصنت ٢٥ / ٨ - ٢٦ ) مطولا .

( ٤ ) الصحيح : ( الحدود ، باب رجم الثيب في الزنى ١١٦ / ٥ ) .

( ٥ ) الموطأ ( ٨٢٣ / ٢ ) .

رجال اسناد مالك :

- ١ - يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، المدني ، أبو سعيد القاضي .  
 روى عن أنس وسليمان بن يسار وخلق ، وعنه الزهري ومالك وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة على خلاف ، روى له الستة . ( ١ )
- ٢ - سليمان بن يسار الهلالي المدني ، مولى ميمونة وقيل : أم سلمة .  
 روى عن ميمونة وأم سلمة وخلق ، وعنه أبو الزناد ويحيى بن سعيد وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، من كبار الثالثة ، مات بعد المائة ، روى له الستة . ( ٢ )
- ٣ - أبو واقد الليثي : صحابي ، قيل : اسمه الحارث بن مالك ، ومات سنة ثمان وستين حديثه في الستة . ( ٣ )
- ٤ - عمر بن الخطاب : صحابي مشهور ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) .  
درجة اسناده : صحيح .

---

( ١ ) التقريب ( ٥٩١ ) ، التهذيب ( ٢٢١ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢٢٥ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٢٥٥ ) ، التهذيب ( ٢٢٨ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٤٣ / ٣ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٦٨٢ ) ، الاصابة ( ٢١٢ / ٧ ) .

قوله : ( وكذلك صح عن عمر رضى الله عنه قوله : والله لا أنفى أحدا أبداً )<sup>(١)</sup> .  
 أخرج نحوه النسائي<sup>(٢)</sup> قال : أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا  
 عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : حدثني عبد الرزاق عن  
 معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : غرب عمر رضى الله عنه ربيعة بن أمية في  
 الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فقتل ، فقال عمر رضى الله عنه : لا أغرب بعده مسلماً .  
رجال اسناده :

- ١ - زكريا بن يحيى بن اياس السجزي ، أبو عبد الرحمن ، نزيل دمشق .  
 روى عن اسحاق وعبد الأعلى وخلق ، وعنه النسائي والطبراني وخلق .  
 قال النسائي : ثقة ، وقال عبد الغنى بن سعيد : حافظ ثقة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين ،  
 روى له النسائي<sup>(٣)</sup> .
- ٢ - عبد الأعلى بن حماد الباهلي مولى ملام البصري ، أبو يحيى .  
 روى عن مالك ومعتمر وخلق ، وعنه البخاري ومسلم وخلق .  
 وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم .  
 وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الذهبي : المحدث الثبت .  
 قال الحافظ : لا بأس به ، من كبار العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين  
 على خلاف . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي<sup>(٤)</sup> .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧ ) .

( ٢ ) السنن : ( الأشربة ، تفريب شارب الخمر ٣١٩ / ٨ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٢١٦ ) ، التهذيب ( ٣٣٤ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٥٣ / ١ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٣٣١ ) ، التهذيب ( ٩٣ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٣٠ / ٢ ) .

٣ - معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري .

روى عن أبيه وعبد الرزاق وخلق ، وعنه الثوري وابن المبارك وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ،  
روى له الستة . ( ١ )

٤ - عبد الرزاق . ٥ - ومعر : سبقت ترجمتهما في الحديث رقم ( ٤٨ ) وهما  
ثقتان .

٦ - الزهري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة .

٧ - سعيد بن المسيب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٩ ) وهو ثقة .

#### درجة اسناده :

مرسل قوى وله شاهد يتقوى بها أخرجه عبد الرزاق ( ٢ ) عن ابن جريج عن

عبد الله بن عمر به مثله لكن سماه أبا بكر بن أمية .

وابن جريج ثقة مدلس لم يدرك ابن عمر .

#### توضيح :

قال السندی فی شرح سنن النسائي ( ٣ ) وهذا التفريب من باب التعزير وهو

غير داخل في الحد بخلاف التفريب في حد الزنا ، وقول عمر " لا أغرب بعده مسلماً "

محمول على مثل هذا ، وأما ما كان جزءاً للحد فلا بد منه ، والله أعلم .

---

( ١ ) التقريب ( ٥٣٩ ) ، التهذيب ( ٢٢٧ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٤٢ / ٣ ) .

( ٢ ) المصنف ( ٣١٤ / ) .

( ٣ ) حاشية السندی على النسائي ( ٣١٩ / ٨ ) .

رقم : ( ١٥١ ) :

قوله : ( وقول على رضى الله عنه : كفى بالنفى فتنة ) ( ١ ) .

أخرجه عبد الرزاق ( ٢ ) ومحمد بن الحسن فى كتاب الآثار ( ٣ ) عن أبى حنيفة

عن حماد عن ابراهيم قال : قال عبد الله : فى البكر يزنى بالبكر : يجلد ان مئة  
وينفيان سنة قال : وقال على : حسبهما من الفتنة أن ينفيا ، هذا لفظ عبد الرزاق .

ولفظ محمد : وقال على بن أبى طالب : نفيهما من الفتنة .

ثم روى محمد قال : أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال : كفى بالنفى فتنة .  
رجال اسناده :

١ - أبو حنيفة الامام : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٤٦ ) وحديثه فى مرتبة الحسن .

٢ - حماد بن أبى سليمان : مسلم الأشعرى مولا هم ، أبو اسماعيل الكوفى .

روى عن أنس و ابراهيم وخلق ، وعنه شعبة وأبو حنيفة وخلق .

قال الحافظ : فقيه صدوق ، له أوهام ، من الخامسة ، ورمى بالارجاء ، مات  
سنة عشرين ومائة ، روى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم والأربعة ( ٤ ) .

٣ - ابراهيم النخعى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة فقيه .

وفى المراسيل لابن أبى حاتم قال أبو حاتم : لم يلق ابراهيم النخعى

أحدًا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الا عائشة ، ولم يسمع منها شيئًا ،

فانه دخل عليها وهو صغير ، وأدرك أنسا ولم يسمع منه .

وقال أبو زرعة : ابراهيم النخعى عن عمر مرسل وعن على مرسل وعن سعد

ابن أبى وقاص مرسل ( ٥ ) .

درجة اسناده : ضعيف لانه منقطع .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٧/٢ ) .

( ٢ ) المصنف ( ٣١٢/٧ ، ٣١٥ ) .

( ٣ ) الآثار ( ١٣٤ ) . ( ٤ ) التقريب ( ١٧٨ ) ، التهذيب ( ١٦/٣ ) .

( ٥ ) المراسيل ( ١٨ ) .

قوله : ( مع علمنا أنه لم يخف عليهما الحديث ، فاستد لنا به على انتساخ حكم الجمع بين الجلد والتفريب ) . ( ١ )

له دوى النسخ فى ذلك نظر ، ويعارضها ما أخرجه البخارى ( ٢ ) من حديث زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتفريب عام ، قال ابن شهاب : وأخبرنى عروة ابن الزبير أن عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة .

ومن حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفى عام باقامة الحد عليه .

قال الحافظ فى الفتح ( ٣ ) قول عروة : أن عمر غرب ، هو منقطع لأن عروة لم يسمع من عمر لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر ثم أشار الى ما أخرجه الترمذى ( ٤ ) والنسائى فى الكبرى ( ٥ ) والحاكم ( ٦ ) وصححه ووافقه الذهبى من رواية عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وأن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب ، قال الترمذى : وقد صح النفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النفى رواه أبو هريرة وزيد بن خالد وعبادة بن الصامت وغيرهم عن النبى صلى الله عليه وسلم والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر وعمر وعلى وأبى بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبو ذر وغيرهم .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٧ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الحدود ، باب البكران يجلدان وينفيان ٢٨ / ٨ ) .  
 ( ٣ ) فتح البارى ( ١٦٤ / ١٢ ) .  
 ( ٤ ) الجامع : ( الحدود ، باب ما جاء فى النفى ٧١١ / ٤ - ٧١٣ ) .  
 ( ٥ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، التفريب ٣٢٣ / ٤ ) .  
 ( ٦ ) المستدرک ( ٣٦٩ / ٤ ) .

قال الحافظ في التلخيص<sup>(١)</sup> صححه ابن القطان ورجح الدارقطني وقفه .  
وما أخرجه مالك<sup>(٢)</sup> عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن أبا بكر الصديق  
أتى برجل قد وقع على جارية بكر فأحبها ثم اعترف على نفسه بالزنا ولم يكن قد أحسن  
فأمر به أبو بكر فجلد الحد ثم نفي إلى فداك .  
رجال أسناده :

١ — نافع مولى ابن عمر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩٥ ) وهو ثقة .

٢ — صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية زوج ابن عمر .

قال الحافظ : قيل لها ادراك ، وأنكره الدارقطني ، وقال المعلى : ثقة فهي  
من الثانية ، روى لها البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه<sup>(٣)</sup> .  
درجة أسناده : صحيح .

وما أخرجه البخاري تعليقا<sup>(٤)</sup> قال الليث حدثني نافع أن صفية ابنة  
أبي عبيد أخبرته أن عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرها حتى  
افتضها فجلده عمر الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرها .  
وأخرجه مالك<sup>(٥)</sup> عن نافع .  
فتبين من هذا أن عمل الخلفاء موافق للحديث  
كما ذكره الترمذي وأن دعوى النسخ غير مقبولة ، وأما ما روى عن عمر من قوله " لا أغرب  
فالظاهر أنه في شارب الخمر كما سبق ، وأثر على ضعيف .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ٦١ / ٤ ) .

( ٢ ) الموطأ ( ٨٢٦ / ٢ ) . ( ٣ ) التقريب ( ٧٤٩ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( الاكراه ، باب اذا استكرهت المرأة على الزنا فلاحد عليها  
. ( ٥٨ / ٨ )

( ٥ ) الموطأ ( ٨٢٧ / ٢ ) .

قوله : ( ما يروى أن عمر رضى الله عنه حين فتح السواد من بها على أهلها وأبى أن يقسمها بين الفانمين ) . ( ١ )

أخرج البخارى ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) عن زيد بن أسلم عن أبيه واللفظ للبخارى — أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : أما والذي نفسى بيده ، لولا أن أترك آخر الناس بيانا ليس لهم شيء ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ولكنى أتركها خزانة لهم يقتسمونها .

ولفظ المصنف أخرجه أبو عبيد فى الأموال ( ٤ ) قال : حدثنا هشيم ، أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمى قال : لما افتتح المسلمون السواد قالوا لعمر : اقسمه بيننا فانا فتحناه عنوة ، قال : فأبى وقال : ما لمن جاء بعدكم من المسلمين ؟ قال : فأقر أهل السواد فى أرضهم وضرب على رؤسهم الجزية وعلى أراضيهم الطسق ولم يقسم بينهم .

قال أبو عبيد : يعنى الخراج .

قال الحافظ فى التلخيص ( ٥ ) : رواه سعيد بن منصور عن هشيم مثله .

رجال اسناد أبى عبيدة :

١ — هشيم بن بشير بن القاسم ، السلى ، أبو معاوية بن أبى خازم الواسطى .

روى عن أبيه والاعمش وخلق ، وعنه مالك وشعبة وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفى ، من السابعة ، مات

سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، روى له الستة ( ٦ ) .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( المغازى ، غزوة خيبر ٨١ / ٥ ) وفى مواضع أخرى .

( ٣ ) السنن : ( الخراج والفق ، باب ما جاء فى حكم خيبر ١٦٢ / ٣ ) .

( ٤ ) الأموال ( ٨١ ) . ( ٥ ) التلخيص الحبير ( ١٢٥ / ٤ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٥٧٤ ) ، التهذيب ( ٥٩ / ١١ ) .



٢ - العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي .

روى عن أبي اسحاق ومجاهد وخلق ، وعنه سبعة وهشيم وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، فاضل ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى له الستة . ( ١ )

٣ - ابراهيم التيمي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤ ) وهو ثقة ، الا أنه

يرسل ويدلس ، قال الدارقطني : ( ٢ ) لم يسمع من حفصة ولا من عائشة ولا أدرك زمانها .

درجة اسناده :

ضعيف ، لأنه مرسل ولكن ورد في معناه آثار كثيرة يرتقى الى الحسن .

منها ما أخرجه أبو عبيد ( ٣ ) قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر عن اسرائيل

عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمر أنه أراد أن يقسم السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا فوجدوا الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين ، فشاور في ذلك فقال له على بن أبي طالب : دعهم يكونوا مادة للمسلمين فتركهم . . .

وهو موصول ورجاله ثقات ، الا أن أبا اسحاق السبيعي مدلس ورواه بالعنعنة

ورواه الشافعي في الأم ( ٤ ) والبيهقي ( ٥ ) من طريق اسماعيل بن خالد عن قيس بمعناه وصححه البيهقي في المعرفة . ( ٦ )

وفي لفظ البيهقي : عن قيس بن أبي حازم قال : أعطى عمر رضي الله عنه

جريرا وقومه ربع السواد فأخذه سنتين أو ثلاثا ثم ان جريرا وفد الى عمر مع عمارة رضي الله عنهم ، فقال له عمر رضي الله عنه : يا جرير لولا أنني قاسم مسئول لكنتم على ما كنتم عليه ، ولكن أرى أن ترد على المسلمين فرد عليهم فاعطاه عمر رضي الله عنه ثمانين دينارا .

( ١ ) التقريب ( ٤٣٣ ) ، التهذيب ( ١٦٣ / ٨ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ١٧٧ / ١ ) ( ٣ ) الاموال ( ٨٣ ) .

( ٤ ) الأم ( ٢٧٩ / ٤ ) ( ٥ ) السنن الكبرى ( ١٣٥ / ٩ ) .

( ٦ ) معرفة السنن ( ٨٩ / ٧ ) .

غريب الأثر :

قول عمر " لولا أن أترك الناس بياناً " قال الحافظ في الفتح : <sup>(١)</sup> بموحدتين مفتوحتين الثانية ثقيلة ومعد الألف نون ، ثم فسرهما : يعنى شيئاً واحداً ، والبيان : المعدم الذى لا شئ له . والمعنى : لولا أن أتركهم فقراء معدمين لا شئ لهم أى متساوين فى الفقر .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٥٤ ) :

قوله : ( ) قصة رسول الله عليه السلام خير بين أصحابه حين افتتحها <sup>(٢)</sup> .  
أخرجه البخارى وأبو داود ومالك - كما سبق فى الحديث الذى قبل هذا -  
عن عمر رضى الله عنه .  
وأخرجه البخارى <sup>(٣)</sup> عن ابن عمر رضى الله عنه قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين ، وللراجل سهماً .  
قال : فسر نافع فقال : إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم ، فان لم يكن له فرس فله سهم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٥٥ ) :

قوله : ( ثم صح عن ابن عمر رضى الله عنهما أنها تقيم حتى تطهر فتطوف ) <sup>(٤)</sup> .  
قلت : هذا كان مذهب ابن عمر ثم رجع عنه كما أخرجه البخارى <sup>(٥)</sup> عن طاوس  
عن ابن عباس قال : رخص للحائض أن تنفر إذا حاضت ، وكان ابن عمر يقول فسى أول أمره : أنها لا تنفر ، ثم سمعته يقول : تنفر ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن .

- 
- ( ١ ) فتح البارى ( ٥٦٠ / ٧ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٨ / ٢ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( المغازى ، باب غزوة خيبر ٧٩ / ٥ ) وفى ( الجهاد ، باب سهام الفرس ٢١٨ / ٣ ) .  
( ٤ ) أصول السرخسى ( ٨ / ٢ ) .  
( ٥ ) الصحيح : ( الحيض ، باب المرأة تحيض بعد الافاضة ٨٥ / ١ ) .

رقم ( ١٥٦ ) :

قوله : ( روى أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للحائض في أن تترك طواف الصدر ) . ( ١ )

أخرجه البخارى واللفظ له ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) والنسائى فى الكبرى ( ٤ ) عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت الا أنه خفف عن الحائض .

وفى لفظ للنسائى : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة الحائض أن تنفر إذا أفاضت .

وأخرجه الحاكم ( ٥ ) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان الناس ينفرون من منى الى وجوههم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون آخر عهدهم بالبيت ورخص للحائض .

قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الطهارة ، باب المرأة تحيض بعد الاضافة ( ٨٥ / ١ ) وفى

( الحج ، باب طواف الوداع ( ١٩٥ / ٢ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الحج ، باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض ( ٩٣ / ٤ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( المناسك ، الاباحة للحائض أن تنفر . . . ( ٤٦٦ / ٢ ، ٤٦٧ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ٤٧٦ / ١ ) .

قوله : ( بعد ما ثبت انتساخه بحديث مشهور فيه أمر بالأخذ بالركب ) (١) .  
 أخرجه البخارى واللفظ له (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائي (٥) .  
 والترمذى (٦) وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان فى صحيحهما (١٠) .  
 والبيهقى (١١) والطحاوى (١٢) عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص قال : صليت الى  
 جنب أبى فطبقت بين كفى ثم وضعتهما بين فخذى ، فنهانى أبى وقال : كنا نفعله  
 فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب .  
 وأخرج أبو داود واللفظ له (١٣) والنسائي (١٤) وأحمد (١٥) وابن خزيمة فى  
 صحيحه (١٦) عن علقمة قال : قال عبد الله : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 
- (١) أصول السرخسى (٨/٢) .  
 (٢) الصحيح : (الأذان ، باب وضع الأُكف على الركب فى الركوع ١/١٩٢) .  
 (٣) الصحيح : (الصلاة ، باب الندب الى وضع الأيدي على الركب ٢/٦٩) .  
 (٤) السنن : ( الصلاة ، باب تفرغ أبواب الركوع والسجود ١/٢٢٩) .  
 (٥) السنن : ( الافتتاح ، باب نسخ ذلك ٢/١٨٥ ) وفى (باب الامساك  
 بالركب فى الركوع ٢/١٨٥) .  
 (٦) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاء فى وضع اليدين على الركبتين فى الركوع  
 ٢/٤٤ ) .  
 (٧) السنن : ( الصلاة ، باب وضع اليدين على الركبتين ١/٢٨٣) .  
 (٨) المسند (١/١٨١) . (٩) الصحيح (١/٣٠٢) .  
 (١٠) الاحسان : (٣/١٢٩) . (١١) السنن الكبرى (٢/٨٣) .  
 (١٢) شرح معانى الآثار (١/٢٣٠) .  
 (١٣) السنن : ( الصلاة ، باب افتتاح الصلاة ١/١٩٩) .  
 (١٤) السنن : ( الافتتاح ، باب التطبيق ٢/١٨٤ - ١٨٥) .  
 (١٥) المسند (١/٤١٨ - ٤١٩) . (١٦) الصحيح (١/٣٠١) .

الصلاة فكبر ورفع يديه ، فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه قال : فبلغ ذلك سعدا ، فقال :  
صدق أخى ، قد كنا نفعل هذا ثم أمرنا بهذا يعنى الاساك على الركبتين .  
وأخرج الترمذى - واللفظ له - (١) والنسائى (٢) عن أبى عبد الرحمن السلمى  
قال : قال لنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ان الركب سنت لكم فخذوا بالركب .  
قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٥٨ ) :

قوله : ( ان ابن مسعود رضى الله عنه كان يطبق فى الصلاة ) (٣) .  
أخرجه مسلم (٤) عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله فقال : أصلى  
من خلفكم ؟ قالا : نعم ، فقام بينهما وجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم  
ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبنا فضرب أيدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين  
فخذه ، فلما صلى قال : هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
وأخرجه أبوداود (٥) والنسائى (٦) وأحمد (٧) وابن حبان فى صحيحه (٨)  
والبيهقى (٩) والطحاوى (١٠) عن علقمة والأسود عن عبد الله نحوه .

- 
- (١) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٤٣/٢ - ٤٤ ) .  
(٢) السنن : ( الافتتاح ، باب الاساك بالركب فى الركوع ١٤٥/٢ ) .  
(٣) أصول السرخسى ( ٨/٢ ) .  
(٤) الصحيح : ( الصلاة ، باب النذب على وضع اليدين على الركب فى الركوع  
ونسخ التطبيق ٦٩/٢ ) .  
(٥) السنن : ( الصلاة ، باب تفرغ أبواب الركوع ٢٢٩/١ - ٢٣٠ ) .  
(٦) السنن : ( الافتتاح ، باب التطبيق ١٨٤/٢ ) .  
(٧) المسند ( ٥٧/٦ ، ١٣٦ ، ١٨٠ ) تحقيق أحمد شاكر .  
(٨) الاحسان : ( ١٧٦/٣ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٨٣/٢ ) .  
(١٠) شرح معانى الآثار ( ٢٢٩/١ ) .

قوله : ( ما يروى عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أنه كان لا يوجب إعادة الوضوء على من قهقه في الصلاة ) . ( ١ )

أخرجه ابن أبي شيبة ( ٢ ) قال : حدثنا الفضل بن دكين عن سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كانوا في سفر فصلى بهم أبو موسى فسقط رجل أعور في بئر أو شيء فضحك القوم كلهم غير أبي موسى والأحنف فأمرهم أن يعيدوا الصلاة .

وأخرجه الدارقطني ( ٣ ) من طرق عن سليمان بن المغيرة عن حميد نحوه . وفي رواية له عن حميد عن أبي موسى الأشعري أنه كان يصلى بالناس ، فرأوا شيئاً فضحك بعضهم من كان معه ، فقال أبو موسى حيث انصرف : من كان ضحك منكم فليعد الصلاة .

#### رجال اسناد ابن أبي شيبة :

- ١ - الفضل بن دكين : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٦ ) وهو ثقة ثبت .
- ٢ - سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ، البصري ، أبو سعيد .
- روى عن أبيه وحميد بن هلال وخلق ، وعنه شعبة وأبو نعيم وخلق .
- قال الحافظ : ثقة ثقة ، قاله يحيى بن معين ، من السابعة ، أخرج له البخاري تعليقا ومقرنا ومسلم والأربعة . ( ٤ )
- ٣ - حميد بن هلال العدوي ، أبو نصر البصري .
- روى عن أنس والأحنف وخلق ، وعنه أيوب وقتادة وخلق .
- قال الحافظ : ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان ، من الثالثة ، روى له الستة . ( ٥ )

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ٨ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٣٤٠ / ١ ) .  
 ( ٣ ) السنن : ( ١٧٤ / ١ - ١٧٥ ) .  
 ( ٤ ) التقريب ( ٢٥٤ ) ، التهذيب ( ٢٢٠ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٢٠ / ١ ) .  
 ( ٥ ) التقريب ( ١٨٢ ) ، التهذيب ( ٥١ / ٣ ) ، تهذيب الكمال ( ٤٠٣ / ٧ ) .

لم يذكره ابن حجر في المدلسين ، ولم أجد من صرح أنه روى عن أبي موسى  
فيحتمل أنه سمع القصة من الأحنف بن قيس فتكون موصولة أو أرسل عن أبي موسى  
فتكون منقطعة .

٤ - أبو موسى : عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري ، صحابي مشهور ، أمره عمر  
ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة خمسين وقيل بعد هذا ،  
حديثه في الستة . ( ١ )

درجة اسناده : صحيح

---

( ١ ) التقريب ( ٣١٨ ) ، الإصابة ( ١١٩ / ٤ - ١٢٠ ) .

رقم ( ١٦٠ ) :

قوله : ( الحديث الموجب للوضوء من القهقهة في الصلاة )<sup>(١)</sup> .

قال الزيلعي :<sup>(٢)</sup> فيه أحاديث مسنده وأحاديث مرسله ، أما المسندة فرويت

من حديث أبي موسى الأشعري وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك وجابر

ابن عبد الله وعمران بن حصين وأبي المليح ، ثم ذكر من خرجها .

أما حديث أبي موسى الأشعري :

فرواه الطبراني في الكبير<sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا محمد

ابن عبد الملك الدقيقي ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ثنا مهدي بن ميمون ثنا

هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أبي العالية عن أبي موسى قال : بينما

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس إذ دخل رجل فتردى في حفرة كانت

في المسجد — وكان في بصره ضرر — فضحك كثير من القوم وهم في الصلاة فأمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة .

رجال اسناده :

١ — أحمد بن زهير هو : أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، أبو جعفر .

سمع أبا كريب ومحمد بن بشار وخلقاً ، وعنه الطبراني وأبو حاتم بن حبان وخلق .

قال أبو اسحاق بن حمزة : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر بن زهير

التستري .

وصفه الذهبي في السير : الامام الحجة المحدث البار ، علم الحفاظ وشيخ

الاسلام ، مات سنة عشر وثلاثمائة .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) أصول السرخسي ( ٨ / ٢ ) . ( ٢ ) نصب الراية ( ٤٧ / ١ ) .

( ٣ ) عزاه اليه الهيثمي في المجمع ( ٢٤٦ / ١ ) ، والزيلعي في نصب الراية

( ٤٧ / ١ ) .

( ٤ ) سير اعلام ( ٣٦٢ / ١٤ — ٣٦٤ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٧٥٧ / ٢ — ٧٥٩ ) .



- ٢ - محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي ، أبو جعفر الدقيقي .  
 روى عن أبي أحمد ويعلى بن عبيد وخلق ، وعنه أبو داود وابن ماجه وخلق .  
 وثقه الدارقطني ومسلم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : لم  
 يكن بمعكم العقل .  
 قال الحافظ : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وستين ومائتين ( ١ ) .
- ٣ - محمد بن أبي نعيم هو : محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي .  
 روى عن حماد بن زيد ومهدى بن ميمون وخلق ، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة وخلق .  
 قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وفي رواية : أكذب الناس .  
 وقال أحمد بن سنان : ثقة صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق .  
 وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه  
 الثقات .  
 قال الحافظ : صدوق ، لكن طرحه ابن معين ، من العاشرة ، مات سنة  
 ثلاث وعشرين ومائتين وقد روى عنه أبو داود خارج السنن ، وابن ماجه ( ٢ ) .
- ٤ - مهدى بن ميمون الأزدي أبو يحيى البصري .  
 روى عن أبي رجاء وابن سيرين وخلق ، وعنه يحيى وابن مهدى وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من صفار السادسة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ،  
 روى له الستة ( ٣ ) .
- ٥ - هشام بن حسان الأزدي ، أبو عبد الله البصري ، أحد الاعلام .  
 روى عن حميد بن هلال وحفصة وخلق ، وعنه شعبة والسفيانان وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن  
 وعطاء مقال لأنه قيل : كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع -  
 أو ثمان وأربعين - روى له الستة .  
 وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة الذين لا يقبل حديثهم إلا بما صرحوا فيه  
 بالسماع ( ٤ ) .

( ١ ) التقريب ( ٤٩٤ ) ، التهذيب ( ٣١٧ / ٩ ) ، الكاشف ( ٦٤ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٥١٠ ) ، التهذيب ( ٤٨١ / ٩ ) ، العيزان ( ٤٩ / ٤ - ٥٠ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٥٤٨ ) ، التهذيب ( ٣٢٦ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٥٨ / ٣ ) .  
 ( ٤ ) التقريب ( ٥٧٢ ) ، التهذيب ( ٣٤ / ١١ ) ، مراتب المدلسين ( ١١٤ ) .

٦ - حفصة بنت سيرين أم الهذيل ، الأنصارية ، البصرية .

عن مولاها أنس وأم عطية وأبى العالية وغيرهم ، وعنهما أيوب وهشام  
ابن حسان وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، ماتت بعد المائة ، روى لها الستة . (١)

٧ - أبو العالية : ربيع (٢) بن مهران الرياحي .

رأى الصديق وسمع من عمر وغيره ، وعنه عاصم الأحول وحفصة وخلق .

قال الحافظ : ثقة كثير الإرسال ، من الثانية ، مات سنة تسعين على خلاف  
روى له الستة . (٣)

٨ - أبو موسى : سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥٩) وهو صاحب .

درجة اسناده : ضعيف .

فيه محمد بن أبي النعيم كذبه ابن معين . وهشام بن حسان مدلس ، روى  
بالعنينة .

وذكر الدارقطني (٤) أنه روى هذا الحديث عن هشام . جماعة منهم سفيان

الثوري وزائدة بن قدامة ويحيى بن سعيد القطان وحفص بن غياث وروح بن عبادة

وعبد الوهاب بن عطاء وغيرهم روه عن هشام عن حفصة عن أبي العالية مرسل .

وسبق أن أبا موسى روى عنه خلاف هذا .

وأما حديث أبي هريرة :

فأخرجه الدارقطني (٥) وابن عدي (٦) من طريق عبد العزيز بن حصين عن

عبد الكريم أبي أمية عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا .

(١) التقريب (٧٤٥) ، التهذيب (٤٠٩/١٢) ، الكاشف (٤٢٣/٣) .

(٢) بالتصغير التقريب (٢١٠) .

(٣) التقريب (٢١٠) ، التهذيب (٢٨٤/٣) ، الكاشف (٢٤٢/١) .

(٤) السنن (١٦٩/١) .

(٥) السنن (١٦٤/١) . (٦) الكامل (١٦٢/٣) .

قال ابن عبد الهادي في التنقيح <sup>(١)</sup> ففيه علل : احداهن أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ، والثانية : عبد الكريم قال الدارقطني : متروك .

والثالثة : عبد العزيز قال مسلم : زاهب الحديث .

وأما حديث ابن عمر :

فرواه ابن عدي <sup>(٢)</sup> من طريق بقية قال حدثني أبي ثنا عمرو بن قيس عن

عطاء به ابن عمر مرفوعا .

وأعله ابن عبد الهادي في التنقيح <sup>(٣)</sup> ببقيّة .

وأما حديث أنس :

رواه الدارقطني <sup>(٤)</sup> من طريق داود بن المحبر عن أيوب بن خوط عن

قتادة عن أنس مرفوعا .

قال الدارقطني : داود متروك يضع الحديث وأيوب ضعيف .

ورواه ابن عدي <sup>(٥)</sup> من وجه آخر .

قال عبد الهادي <sup>(٦)</sup> ففيه اثنان : أبو معاذ واسمه سليمان بن أرقم ، قال

الدارقطني : متروك ، والثانية : سفيان بن محمد قال ابن عدي : كان يسرق

الاحاديث ويسوي الأسانيد وفي حديثه موضوعات والبلاء في هذا الحديث منه .

وأما حديث جابر :

فرواه الدارقطني <sup>(٧)</sup> من طريق محمد بن يزيد بن سنان ثنا أبي ثنا

الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا .

(١) تنقيح التحقيق (٤٩١/١) . (٢) الكامل (١٦٢/٣) .

(٣) تنقيح التحقيق (٤٩٠/١) . (٤) السنن (١٩٣/١) .

(٥) الكامل (١٦٦/٣) . (٦) تنقيح التحقيق (٤٩٢/١) .

(٧) السنن (١٧٢/١) .

ثم قال : يزيد ضعيف وابنه ضعيف أيضا ثم ذكر أن جماعة من الثقات رَوَوْه عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر من قوله .

وأما حديث عمران بن حصين :

فأخرجه الدارقطني <sup>(١)</sup> من طريق عمر بن قيس عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن عمران مرفوعا .

قال ابن عبد الهادي <sup>(٢)</sup> عمرو بن عبيد كذاب وعمر بن قيس متروك .

ورواه ابن عدي <sup>(٣)</sup> من طريق بقية عن محمد الخزاعي عن الحسن عن عمران مرفوعا .

قال ابن عدي : ومحمد الخزاعي من مجهولي مشايخ بقية .

وأما حديث أبي المليح :

فأخرجه الدارقطني <sup>(٤)</sup> من حديث ابن اسحاق حدثني الحسن بن دينار عن الحسن البصري عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه مرفوعا .

وقال ابن اسحاق : وحدثني الحسن بن عمار عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن أبيه مرفوعا .

قال الدارقطني : والحسن بن دينار وابن عمار ضعيفان .

وقال ابن عبد الهادي <sup>(٥)</sup> : وقد حكم شعبية بكذب الحسين : ابن دينار ، وابن عمار .

قال الزيلعي <sup>(٦)</sup> : وأما المراسيل فهي أربعة : أشهرها مرسل أبي العالية ،

والثاني : مرسل معبد الجهني ، والثالث : مرسل ابراهيم النخعي ، والرابع : مرسل الحسن .

ثم قال : أما مرسل أبي العالية : فله وجهان : أحدهما : روايته عن نفسه مرسلا .

(١) السنن (١٦٥/١) . (٢) تنقيح التحقيق (٤٩٢/١) .

(٣) الكامل (١٦٢/٣) . (٤) السنن (١٦١/١ - ١٦٢) .

(٥) تنقيح التحقيق (٤٩٢/١) . (٦) نصب الراية (٥٠/١ - ٥٣) .

ثم قال الزيلعي : وهو الصحيح جاء ذلك من جهة قتادة وحفصة بنت سيرين ،  
وأبي هاشم الرماني .

ثم قال : فأما حديث قتادة فمن رواية معمر وأبي عوانة وسعيد بن أبي عوانة  
وسعيد بن بشير .

فحديث معمر : رواه عنه عبد الرزاق <sup>(١)</sup> عن قتادة عن أبي العالمة مرسل .  
وأخرجه الدارقطني <sup>(٢)</sup> من طريق عبد الرزاق بسنده .

قال الزيلعي : وعبد الرزاق فمن فوقه من رجال الصحيحين .  
ثم قال : ومقية الروايات عن قتادة أخرجهما الدارقطني <sup>(٣)</sup> .

وأما حديث حفصة :

قال الزيلعي : فمن جهة خالد الحذاء وأيوب السختياني وهشام بن حسان ،  
ومطر الوراق وحفص بن سليمان أخرجهما كلها الدارقطني <sup>(٤)</sup> .  
وأما حديث أبي هاشم الرماني :

فمن جهة شريك ومنصور أخرجهما الدارقطني <sup>(٥)</sup> .

ثم ذكر الزيلعي أن الدارقطني <sup>(٦)</sup> أخرجه عن أبي العالمة عن رجل من الأنصار  
مرسلا ، وأعله بخالد الواسطي .

ثم ذكر أن الدارقطني <sup>(٧)</sup> أخرجه عن مرسل معبد الجهني والنخعي والحسن  
وأن الدارقطني أعلمها كلها .

وأسند الدارقطني <sup>(٨)</sup> عن علي بن الديني قال : قال لي عبد الرحمن

ابن مهدي : هذا الحديث يدور على أبي العالمة فقلت : قد رواه الحسن مرسلا ،

(١) المصنف (٣٧٦/٢) . (٢) السنن (١٦٣/١) .

(٣) السنن (١٦٣/١) .

(٤) السنن (١٦٨/١ ، ١٦٩ ، ١٧٠) .

(٥) السنن (١٧٠/١ ، ١٧١) . (٦) السنن (١٦٩/١) .

(٧) السنن (١٧٠/١ ، ١٧١) . (٨) السنن (١٦٦/١ ، ١٧١) .

فقال : حدثني حماد بن زيد عن حفص بن سليمان المنقري قال : أنا حدثت به الحسن عن حفصة عن أبي العالية ، فقلت : فقد رواه ابراهيم مرسلًا ؟ فقال عبد الرحمن : حدثني شريك عن أبي هاشم قال : أنا حدثت به ابراهيم عن أبي العالية ، فقلت : قد رواه الزهري مرسلًا ؟ فقال : قرأته في كتاب ابن أخى الزهري عن سليمان بن أرقم عن الحسن .

ثم قال الدارقطني : رجعت هذا الأحاديث كلها التي قدمت ذكرها في هذا الباب إلى أبي العالية الرياحي ، وأبو العالية أرسل هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسم بينه وبينه رجلاً سمعه منه عنه ، وقد روى عاصم الأحول عن محمد بن سيرين — وكان عالماً بأبي العالية وبالحسن — فقال : لا تأخذوا بمراسيل الحسن ولا أبي العالية ، فانهما لا يباليان عن أخذنا .

قال ابن عدى : <sup>(١)</sup> وروى هذا الحديث الحسن البصري وقتادة وابراهيم النخعي والزهري يكون هذه القصة عن أنفسهم مرسلًا ، وقد اختلف على كل واحد منهم موصولًا ومرسلًا ومدار هؤلاء كلهم مرجعهم لأبي العالية والحديث حديثه . ثم قال : ومن أجل هذا الحديث تكلموا في أبي العالية وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(٢)</sup> مداره على أبي العالية وقد اضطرب عليه فيه وقد استوفى البيهقي الكلام عليه في الخلافات ، ونقل عن أحمد والذهلي : ليس في الضحك حديث صحيح .

(١) الكامل (٣/١٦٦ - ١٧٠) . (٢) التلخيص الحبير (١/١١٥) .

رقم ( ١٦١ ) :

قوله : ( قول ابن عمر : لا يحج أحد عن أحد ) (١) .

أخرجه ابن أبي شيبة (٢) قال : حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد

عن نافع عن ابن عمر قال : لا يحج أحد عن أحد ولا يصوم أحد عن أحد .

رجال اسناده :

١ — أبو خالد الأحمر : سليمان بن حبان الأزدي الكوفي .

روى عن سليمان التيمي ويحيى بن سعيد الأنصاري وخلق .

وعنه : أحمد وابن أبي شيبة وخلق ، وثقه ابن معين في رواية .

وابن المديني وابن سعد والعجلي وزاد : ثبت صاحب سنة .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عدي :

له أحاديث صالحة وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ .

وقال الحافظ : صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة تسعين ومائة على

خلاف ، روى له الستة (٣) .

٢ — يحيى بن سعيد الأنصاري ، سبقت ترجمته في الحديث (١٤٩) وهو ثقة .

٣ — نافع مولى ابن عمر سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٥) وهو ثقة .

درجة اسناده :

فيه أبو خالد الأحمر صدوق يخطئ لكن تابعه أيوب عند أبي بكر

ابن الجهم كما نقله الزيلعي (٤) عن ابن دقيق العيد في الامام .

قال أبو بكر : أخبرنا أحمد بن الهيثم ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد

عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه قال : لا يصوم أحد عن أحد ولا يحج أحد عن

أحد ولو كنت أنا لتصدقت وأعتقت وأهديت .

(١) أصول السرخسي (٨/٢) . (٢) المصنف (٣/٣٨٠) .

(٣) التقريب (٢٥٠) ، التهذيب (٤/١٨١) ، الكاشف (١/٣١٢ - ٣١٣) .

(٤) نصب الراية (٢/٤٦٣) .

وأحمد بن الهيثم قال عنه الحافظ في التقريب : <sup>(١)</sup> صدوق ، روى عنه النسائي .

سليمان بن حرب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة ، امام حافظ .

حماد بن زيد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة ثبت .

أيوب السختياني : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥١ ) وهو ثقة ، ثبت حجة .

درجة اسناد الأثر :

بمجموع طريقه : صحيح ، وقال الحافظ في الفتح : <sup>(٢)</sup> روى سعيده

ابن منصور وغيره عن ابن عمر باسناد صحيح : لا يحد أحد عن أحد .

---

( ٢ ) فتح الباري ( ٧٨ / ٤ ) .

( ١ ) التقريب ( ٨٥ ) .



قوله : ( الحديث الوارد في الاحجاج عن الشيخ الكبير ) (١) .  
 أخرجه البخارى واللفظ له (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائي (٥)  
 وابن ماجه (٦) ومالك (٧) وأحمد (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان في صحيحهما (١٠)  
 وابن الجارود (١١) والبيهقي (١٢) . من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان  
 الفضل رديف النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر  
 اليها وتتنظر اليه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق  
 الآخر ، فقالت : يا رسول الله ، ان فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبى  
 شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه ؟ قال : نعم ، وذلك في حجة  
 الوداع .  
 وأخرجه البخارى (١٣) ومسلم (١٤) والنسائي (١٥) والترمذى وقال حسن صحيح (١٦)  
 وابن ماجه (١٧) من حديث ابن عباس عن الفضل بن عباس رضى الله عنهما .

- 
- (١) أصول السرخسى (٨/٢) .  
 (٢) الصحيح : (الحج ، باب وجوب الحج وفضله ١٤٠/٢) وفي مواضع أخرى .  
 (٣) الصحيح : (الحج ، باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما أو للموت  
 ١٠١/٤) .  
 (٤) السنن ( المناسك - باب الرجل يحج عن غيره ١٦١/٢ ) .  
 (٥) السنن ( المناسك ، باب حج المرأة عن الرجل ١١٨/٥ ، ١١٩ ) .  
 (٦) السنن ( المناسك ، باب الحج عن الحي اذا لم يستطع ٩٧٠/٢ ) .  
 (٧) الموطأ (٣٥٩/١) . (٨) السند (٢١٣ ، ٢١٢/١) .  
 (٩) الصحيح (٣٤٢/٤) . (١٠) الاحسان (١٢٠/٦) .  
 (١١) المنتقى (١٧٧) . (١٢) السنن الكبرى (٣٢٨/٤) .  
 (١٣) الصحيح ( جزاء الصيد ، باب الحج عن لا يثبت على الراحلة ٢٢٨/٢ ) .  
 (١٤) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ١٠١/٤ ) .  
 (١٥) السنن ( آداب القضاة ، باب الحكم بالتشبيه ٢٢٧/٨ ) .  
 (١٦) الجامع : ( الحج ، باب ماجاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت ٢٦٧/٣ - ٢٦٨ ) .  
 (١٧) السنن ( نفس الكتاب والباب ٩٧١/٢ ) .

وأخرج الترمذى واللفظ له (١) وأبو داود (٢) والنسائي (٣) وابن ماجه (٤)  
وأحمد (٥) وابن خزيمة (٦) وابن حبان فى صحيحه (٧) والحاكم وقال صحيح على  
شرط الشيخين ووافقه الذهبى . (٨)

من حديث أبى رزين العقيلى رضى الله عنه أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم  
فقال : يا رسول الله ان أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال :  
" حج عن أبيك واعتمر " .

قال الترمذى : حسن صحيح .

---

(١) الجامع : (الحج ، باب ماجاء فى الحج عن الشيخ الكبير والميت ٢٦٩/٣ - ٢٧٠) .

(٢) السنن ( نفس الكتاب والباب ١٦٢/٢ ) .

(٣) السنن ( الناسك ، العمرة عن الرجل الذى لا يستطيع ١١٧/٥ ) .

(٤) السنن ( نفس الكتب والباب ٩٧٠/٢ ) .

(٥) المسند ( ١١٠ ، ١٠/٤ ) . (٦) الصحيح ( ٣٤٦ - ٣٤٥/٤ ) .

(٧) الاحسان ( ١٢١/٦ ) . (٨) المستدرک ( ٤٨١/١ ) .

قوله : ( ما روى أن النبي عليه السلام كان بمازح ولا يقول إلا حقا ) . ( ١ )

أخرج الترمذى ( ٢ ) قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا علي

ابن الحسن حدثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله ، انك تداعبنا ، قال : " انسى لا أقول إلا حقا " .

قال الترمذى : هذا حديث حسن ، ومعنى قوله : " انك تداعبنا " انما

يعنون انك تمارحنا .

وأخرجه أحمد ( ٣ ) من طريق ابن المبارك به مثله .

ورواه من وجه آخر قال : ( ٤ ) حدثنا يونس ثنا ليث عن محمد عن سعيد

ابن أبي سعيد عن أبي هريرة نحوه .

رجال اسناد الترمذى :

١ - العباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي .

روى عن أبي داود الطيالسي وأبي نعيم وخلق ، وعنه الأربعة وخلق .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي ومسلم : ثقة ، وقال الخليلي : متفق عليه .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة احدى وسبعين ومائتين ، روى له الأربعة . ( ٥ )

٢ - علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي .

روى عن ابن المبارك وابن واقد وخلق ، وعنه البخاري وعباس الدوري وخلق .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين علي خلاف ، روى له الستة . ( ٦ )

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٠ / ٢ ) .

( ٢ ) الجامع : ( البر والصلة ، باب ما جاء في المزاج ٣١٤ / ٤ ) .

( ٣ ) المسند ( ٣٦٠ / ٢ ) . ( ٤ ) المسند ( ٣٤٠ / ٢ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٢٩٤ ) ، التهذيب ( ١١٣ / ٥ ) ، الكاشف ( ٦١ / ٢ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٣٩٩ ) ، التهذيب ( ٢٩٨ / ٧ ) ، الكاشف ( ٢٤٥ / ٢ ) .

٣ — عبد الله بن المبارك : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) وهو ثقة ثبت .

٤ — أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني .

روى عن الزهري ونافع وخلق ، وعنه ابن المبارك والثوري وخلق .

احتج به مسلم والأربعة ، قال الدارقطني : لما سمع يحيى القطان أنه

حدث عن عطاء عن جابر رفعه : أيام منى كلها منحرق قال : اشهدوا أنني قد

تركت حديثه ، قال الدارقطني : فمن أجل هذا تركه البخاري .

قال الحافظ : صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين مائتين

روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة . ( ١ )

٥ — سعيد بن أبي سعيد : كيسان المقبري ، أبو سعيد المدني .

روى عن سعد وأبي هريرة وخلق ، وعنه مالك وابن عجلان وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن

عائشة وأم سلمة مرسلة ، مات في حدود العشرين ومائة على خلاف ، روى له الستة . ( ٢ )

٦ — أبو هريرة : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) .

درجة أسناده : حسن .

أسامة بن زيد تابعه محمد بن عجلان عند أحمد كما سبق وهو صدوق ،

اختلفت عليه أحاديث أبي هريرة كما في التقريب . ( ٣ )

وأبو معشر نجيح — وهو ضعيف كما في التقريب ( ٤ ) وهو يصلح للاستشهاد —

عند ابن أبي الدنيا في الصمت . ( ٥ )

( ١ ) التقريب ( ٩٨ ) ، التهذيب ( ٢٠٨ / ١ — ٢١٠ ) ، الكاشف ( ٥٧ / ١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٣٦ ) ، التهذيب ( ٣٨ / ٤ ) ، الكاشف ( ٢٨٧ / ١ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٤٩٦ ) . ( ٤ ) التقريب ( ٥٥٩ ) .

( ٥ ) الصمت ( ٢٠٩ ) .

وله شواهد منها ما أخرجه الطبراني في الصغير <sup>(١)</sup> من حديث ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انى لأمزح ولا أقول الا حقا " .

قال الهيثمى في المجمع <sup>(٢)</sup> واسناده حسن .

ومنها ما أخرجه الطبراني في الكبير <sup>(٣)</sup> عن عبيد بن عمير قال : سمعت رجلا يقول لابن عمر : ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " انى لأمزح ولا أقول الا حقا " ؟ قال : نعم .

قال الهيثمى في المجمع <sup>(٤)</sup> رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه .

ومنها ما أخرجه الخطيب <sup>(٥)</sup> من حديث أنس مثله .

وفى سنده أحمد بن عبد الصمد الأنصارى ، قال الذهبي في الميزان <sup>(٦)</sup> لا يعرف .

---

( ١ ) المعجم الصغير ( ٧ / ٢ ) . ( ٢ ) مجمع الزوائد ( ٨٩ / ٨ ) .  
( ٣ ) المعجم الكبير ( ٣٩١ / ١٢ ) . ( ٤ ) مجمع الزوائد ( ٨٩ / ٨ ) .  
( ٥ ) تاريخ بغداد ( ٣٧٨ / ٣ ) . ( ٦ ) الميزان ( ١١٧ / ١ ) .

قوله : ( ما روى أن عليا رضى الله عنه كان به دعاية ، وقد ذكر ذلك عمر حين ذكر اسمه فى الشورى ) ( ١ ) .  
 أخرجه عبد الرزاق ( ٢ ) عن معمر عن قتادة قال : اجتمع نفر فيهم المغيرة ابن شعبة ، فقالوا : من ترون أمير المؤمنين مستخلفا ؟ فقال قائل : على ، وقال قائل : عثمان ، وقال قائل : عبد الله بن عمر ، فان فيه خلغا ، فقال المغيرة : أفلا أعلم لكم ذاك ؟ قالوا : بلى ، . . . ثم ذكر اجتماع المغيرة مع عمر وقوله لعمر : استخلف قال : من ؟ فذكر له عثمان وعبد الرحمن والزبير وطلحة الى أن قال : قلت : فعلى ؟ قال : أما انه أحراهم ان كان أن يقيمهم على سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، وقد كنا نعيب عليه مزاحاة كانت فيه .

وعن ابن عباس قال : انى لجالس مع عمر بن الخطاب ذات يوم ان تنفـس تنفسا ظننت أن أضلاعه قد تفرجت ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما أخرج هذا منك الا شر ، قال : شر والله ، انى لا أدرى الى من أجعل هذا الأمر بعدى ؟ ثم التفت الى فقال : لعلك ترى صاحبك لها أهلا ؟ فقلت : انه لأهل ذلك فـسى سابقته وفضله ، قال : انه لكما قلت ولكنه امرؤ فيه دعاية . . . ثم ذكر بقية الستة .  
 عزاه صاحب كنز العمال ( ٣ ) الى أبي عبيد فى الغريب ( ٤ ) والخطيب فـسى رواة مالك وعن ابن عباس نحوه أخرجه ابن عساكر ( ٥ ) .

وعن عمرو بن الحارث النهى عن عبد الملك بن مروان عن أبي بحرية الكندى عن عمر نحوه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٢ / ١٠ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٥ / ٤٤٧ - ٤٤٨ ) .

( ٣ ) كنز العمال ( ٥ / ٧٣٧ - ٧٣٨ ) .

( ٤ ) غريب الحديث ( ٣ / ٣٣١ - ٣٣٢ ) أورده بدون سند .

( ٥ ) عزاه اليه صاحب كنز العمال ( ٥ / ٧٤٠ - ٧٤١ ) .

أُخرج ابن عساكر<sup>(١)</sup> وقال : عمرو بن الحارث مجهول العدالة ، والمحفوظ

عن عمر شهادة له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض .

رجال اسناد عبد الرزاق :

١ - معمر بن راشد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) وهو ثقة .

٢ - قتادة بن دعامة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة ، مدلس ،

وقال الحاكم في علوم الحديث<sup>(٢)</sup> : لم يسمع قتادة من أصحاب غير أنس .

درجة اسناده : ضعيف .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٦٥ - ١٦٦ ) :

قوله : ( فان كثيرا من الصحابة كانوا يروون في حداثة سنهم ، منهم —

ابن عباس وابن عمر ، ولكن هذا بشرط الاتقان عند التحمل في الصغر وعند الرواية

بعد البلوغ ) .<sup>(٣)</sup>

( ١٦٥ ) ابن عباس رضي الله عنه :

أخرج البخاري<sup>(٤)</sup> عن سعيد بن جبیر قال : قال ابن عباس ، توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين وقد قرأت المحكم .

وأخرج البخاري<sup>(٥)</sup> عن ابن عباس قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأنا ختین .

( ١ ) عزاه اليه صاحب كنز العمال ( ٧٤١ / ٥ - ٧٤٢ ) .

( ٢ ) معرفة علوم الحديث ( ١١١ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ١٠ / ٢ - ١١ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( فضائل القرآن - باب تعليم الصبيان القرآن ١١٠ / ٦ ) .

( ٥ ) الصحيح : ( الاستئذان - باب الختان بعد الكبر ونتف الابط ١٤٤ / ٧ ) .

وأخرج أحمد <sup>(١)</sup> عن سعيد عن ابن عباس بلفظ : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وأنا مختون وقد قرأت المحكم من القرآن .

وفى رواية له <sup>(٢)</sup> بلفظ : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة .

قال الحافظ في الفتح <sup>(٣)</sup> : المحفوظ الصحيح أنه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ، فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة وذلك قطع أهل السير وصححه ابن عبد البر وأورد بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال : ولدت ونو هاشم في الشعب .

ثم ذكر وجه الجمع بين الروايات فقال : وأما قوله " وأنا ابن عشر " فمحمول على الغاء الكسر ويمكن رد رواية ابن خمس عشرة الى رواية ابن ثلاث عشرة بأن يكون ابن ثلاث عشرة وشيئاً وولد في أثناء السنة فجبر الكسرين . . .

ثم قال : ومن قال ثلاث عشرة ألغى الكسرين ومن قال : خمس عشرة جبرهما . وسبق في الحديث رقم ( ٥٠ ) عدد ما صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرج البخارى <sup>(٤)</sup> عن عبد الرحمن بن عباس قال : سئل ابن عباس أشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، لولا منزلتى منه ما شهدت من الصغر فأتى العلم الذى عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر أنا ولا إقامة ثم أمر بالصدقة . . . الحديث .  
( ٥ )  
ورواه النسائى .

( ١ ) المسند ( ٧٧/٤ ، ٢٠٦ ، ١٢١/٥ ) تحقيق أحمد شاكر .

( ٢ ) المسند ( ١٨١/٥ ) تحقيق أحمد شاكر .

( ٣ ) فتح البسارى ( ٩٣/١١ ) .

( ٤ ) الصحيح ( الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

وحض على اتفاق أهل العلم ٨/١٥٢ - ١٥٣ ) وفى ( العيدين ، باب العلم

الذى بالمصلى ٢٠/٨ - ٩ ) .

( ٥ ) السنن ( العيدين ، موعظة الامام النساء بعد الفراغ من الخطبة وحشهن على

الصدقة ٣/١٩٢ - ١٩٣ ) .



( ١٦٦ ) ابن عمر :

سبق في الحديث رقم ( ١٠٦ ) أنه كان ابن أربع عشرة سنة يوم أحد وهو صحيح .  
ويراجع حديث رقم ( ١ ) وفيه عن أنس وأبي الطفيل وغيرهما .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٦٧ ) :

قوله : ( أخذنا بحديث عبد الله بن ثعلبة بن صعير رضى الله عنه في صدقة  
الفطر أنه نصف صاع من بر ) . ( ١ )

أخرجه أحمد<sup>(٢)</sup> ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال : وقال ابن شهاب : قال  
عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس  
قبل الفطريين فقال : " أدوا صاعا من بر أو قمح بين اثنين أو صاعا من تمر أو صاعا  
من شعير على كل حر وعبد وصغير وكبير " .

وأخرجه أبو داود<sup>(٣)</sup> والدارقطني<sup>(٤)</sup> من طريق عبد الرزاق به .

ورواه عبد الرزاق<sup>(٥)</sup> أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة

قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قبل الفطريين أو يومين فقال :  
أدوا . . . مثله .

رجال اسناد عبد الرزاق :

١ — ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز ، سبقت ترجمته في الحديث رقم —  
( ٤٢ ) وهو ثقة مدلس .

٢ — ابن شهاب الزهري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة جليل .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١١ / ٢ ) . ( ٢ ) السند ( ٤٣٢ / ٥ ) .

( ٣ ) السنن ( الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح ( ١١٤ / ٢ ) .

( ٤ ) السنن ( ١٥٠ / ٣ ) . ( ٥ ) المصنف ( ٣١٨ / ٣ ) .

٣ — عبد الله بن ثعلبة بن صغير<sup>(١)</sup> ويقال : ابن أبي صغير .

قال الحافظ : له رؤية ولم يثبت له سماع ، مات سنة سبع أو تسع وثمانين وقد

قارب التسعين ، روى له البخارى وأبو داود والنسائى<sup>(٢)</sup> .

درجة اسناده :

قال الزيلعى<sup>(٣)</sup> : وهذا سند صحيح قوى .

قلت : فيه ابن جريج وهو ثقة سند لم يصرح بالتحديث أو السماع .

لكن تابعه يحيى بن جرجة أخرجه الدارقطنى<sup>(٤)</sup> من طريق على بن صالح

عن يحيى بن جرجة عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صغير أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم خطب قبل العيد بيوم أو اثنين فقال : " ان صدقة الفطر مدان

من بر عن كل انسان أو صاع ما سواه من الطعام " .

قال الذهبى فى الميزان<sup>(٥)</sup> : لا يعرف حدث عن الزهرى بحدِيث معروف .

قال ابن هدى : أرجو أنه لا بأس به ، قال الذهبى : قلت : ما حديث عنه

غير ابن جريج .

وقال الزيلعى<sup>(٦)</sup> : روى عنه ابن جريج وفرعة بن سويد ثم نقل عن أبي حاتم

قال : هو شيخ ، وعن الدارقطنى : ليس بقوى .

قلت : فيحتمل أن ابن جريج دلسه عنه فيكون الحديث ضعيفا .

ورواه غير واحد عن الزهرى .

( ١ ) بمهملتين مصغرا ، التقريب ( ٢٩٨ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٩٨ ) الاصابة ( ٤٤ / ٤ ) . ( ٣ ) نصب الراية ( ٤٠٧ / ٢ ) .

( ٤ ) السنن ( ١٤٩ / ٢ ) .

( ٥ ) الميزان ( ٣٦٧ / ٤ ) وانظر الكامل ( ٢٢٩ / ٧ ) .

( ٦ ) نصب الراية ( ٤٠٧ / ٢ ) .

نقل الزيلعي عن الدارقطني أنه قال في علله <sup>(١)</sup> : هذا حديث اختلف في

اسناده ومثته ، أما سنده فرواه الزهري واختلف عليه فيه ، فرواه النعمان بن راشد

عنه عن ثعلبة بن أبي صغير عن أبيه .

ورواه بكر بن وائل عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صغير .

وقيل : عن ابن عيينة عن الزهري عن ابن أبي صغير عن أبي هريرة .

وقيل : عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

وقيل : عن عقيل ويونس عن الزهري عن سعيد مرسل .

ورواه معمر عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة .

ثم قال : وأما الاختلاف في مثته ففي حديث سفيان بن حسين عن الزهري :

صاع من قمح ، وكذلك في حديث النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن أبي صغير

عن أبيه : صاع من قمح عن كل انسان .

وفي حديث الباقيين : نصف صاع من قمح .

ثم قال الدارقطني : وأصحها عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسل .

ونقل الزيلعي أيضا <sup>(٢)</sup> عن مهنأ قال : ذكرت لأحمد حديث ثعلبة

ابن أبي صغير في صدقة الفطر : نصف صاع من بر ، فقال : ليس بصحيح إنما هو

مرسل يرويه معمر وابن جريج عن الزهري مرسل .

وقال ابن عبد الهادي في التنقيح <sup>(٣)</sup> : هذا حديث مضطرب الاسناد والمستن ،

وقد تكلم فيه الامام أحمد وغيره .

( ٢٠١ ) نصب الراية ( ٢ / ٤٠٩ ) .

( ٣ ) تنقيح التحقيق ( ٢ / ١٤٤٨ ) .

قوله : ( ورجحنا حديثه على حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه فى

( ١ )

التقدير بصاع من بر ) .

أخرج البخارى ( ٢ ) عن زيد بن أسلم قال : حدثنى عياض بن عبد الله

ابن أبى سرح عن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه قال : كنا نعطيها فى زمان  
النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا  
من زبيب ، فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال : أرى مدا من هذا يعدل مدين .

وأخرجه مسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٥ ) والنسائى ( ٦ )

وابن ماجة ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ ) من حديث أبى سعيد الخدري رضى الله عنه  
وفى رواية لمسلم : أن معاوية جعل نصف الصاع من الحنطة عدل صاع من تمر أنكر  
ذلك أبو سعيد وقال : لا أخرج فيها الا الذى كنت أخرج فى عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر أو صاعا من زبيب . . .

قال أبو داود : رواه ابن علية وعبد الله بن عيسى عن ابن اسحاق عن عبد الله

ابن عبد الله بن عثمان بن حكيم عن عياض عن أبى سعيد بمعناه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الزكاة ، باب صاع من زبيب ١٣٩ / ٢ ) ، وفى ( باب صدقة

الفطر صاع من طعام ١٣٨ / ٢ ) ، وفى ( باب الصدقة قبل العيد ١٣٩ / ٢ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير —  
٧٠٠ ، ٦٩ / ٣ ) .

( ٤ ) السنن ( الزكاة ، باب كم يؤدى فى صدقة الفطر ١١٣ / ٢ ) .

( ٥ ) الجامع ( الزكاة ، باب ماجاء فى صدقة الفطر ٦٠ / ٣ ) .

( ٦ ) السنن ( الزكاة ، الزبيب ٥١ / ٥ — ٥٢ ، الشعير ٥٣ / ٥ ) .

( ٧ ) السنن ( الزكاة ، باب صدقة الفطر ٥٨٥ / ١ ) .

( ٨ ) الموطأ ( ٢٨٤ / ١ ) . ( ٩ ) المسند ( ٢٣ / ٣ ، ٢٧٣ ، ٩٨ ) .

ثم قال أبو داود : وذكر رجل واحد فيه عن ابن عليه " أو صاع حنطة " وليس بمحفوظ .

وقال أيضا : وقد ذكر معاوية بن هشام في هذا الحديث عن الثوري عن زيد بن أسلم عن عياض عن أبي سعيد " نصف صاع من بر " وهو وهم من معاوية ابن هشام أو ممن رواه عنه .

ثم أخرج عن حامد بن يحيى أخبرنا سفيان ح وحدثنا سدد ثنا يحيى عن ابن عجلان سمع عياضا قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : لا أخرج أبدا إلا صاعا ، أنا كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر أو شعير أو أقط أو زبيب .

ثم قال : هذا حديث يحيى ، زاد سفيان : أو صاعا من دقيق ، قال حامد : فأذكروا عليه فتركه سفيان .

قال أبو داود : فهذه الزيادة وهم من ابن عيينة .

حديث ابن عليه الذي أشار إليه أبو داود أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١) قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا ابن عليه عن محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح قال : قال أبو سعيد — وذكروا عنده صدقة رمضان — فقال : لا أخرج إلا ما كنت أخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر أو صاع حنطة أو صاع شعير أو صاع أقط ، فقال له رجل من القوم : أو مدين من قمح ؟ فقال : لا ، تلك قيمة معاوية ، لا أقبلها ولا أعمل بها .

وأخرجه الدارقطني (٢) من حديث يعقوب الدورقي عن ابن عليه به .

(١) الصحيح (٤/ ٨٩ - ٩٠) . (٢) السنن (٢/ ١٤٥ - ١٤٦) .

وأخبره الحاكم<sup>(١)</sup> من طريق أحمد بن حنبل ثنا اسماعيل بن علية عن محمد

ابن اسحاق عن عبد الله به ، وصححه ووافقه الذهبي .

قال ابن خزيمة : ذكر الحنطة في خبر أبي سعيد غير محفوظ ، ولا أدرى ممن الوهم ، قوله : وقال له رجل من القوم : أو مدين من قمح الى آخر الخبر دال على أن ذكر الحنطة في أول القصة خطأ أو وهم ، ان لو كان أبو سعيد قد أعلمهم أنهم كانوا يخرجون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع حنطة لما كان لقول الرجل : أو مدين من قمح معنى .

وأخرج ابن خزيمة في صحيحه<sup>(٢)</sup> عن ابن عمر قال : لم تكن الصدقة على

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا التمر والزبيب والشعير ولم تكن الحنطة .

وقال الحافظ في الفتح :<sup>(٣)</sup> قال ابن المنذر : لا نعلم في القمح خبرا ثابتا

عن النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه ، ولم يكن البر بالمدينة ذلك الوقت الا الشيء اليسير منه ، فلما كثر في زمن الصحابة رأوا أن نصف صاع منه يقوم مقام صاع من شعير ، ثم أسند عن عثمان وعلى وأبي هريرة وجابر وابن عباس وابن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر بأسانيد صحيحة أنهم رأوا أن في زكاة الفطر نصف صاع من قمح .

ثم ذكر الحافظ : أن أبا سعيد وابن عمر لم يوافقا على ذلك .

(١) المستدرک (١/١١٤) . (٢) الصحيح (٤/٨٥) .

(٣) فتح الباری (٣/٤٣٧) .

قوله : ( ووافقه رواية ابن عباس أيضا ) ( ١ ) .

يعنى حديث عبد الله بن ثعلبة .

حديث ابن عباس أخرجه أبو داود ( ٢ ) قال : حدثنا محمد بن العثنى ثنا

سهل بن يوسف قال حميد أخبرنا الحسن قال : خطب ابن عباس رحمه الله فى آخر رمضان على منبر البصرة فقال : أخرجوا صدقة صومكم ، فكأن الناس لم يعلموا ، فقال : من ها هنا من أهل المدينة ؟ قوموا الى اخوانكم فعلموهم فانهم لا يعلمون ، فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر أو شعير أو نصف صاع من قمح على كل حر أو مملوك ذكر أو أنثى صغير أو كبير ، فلما قدم على رضى الله عنه رأى رخص السعر قال : قد أوسع الله عليكم فلو جعلتموه صاعا من كل شئ .

قال حميد : وكان الحسن يرى صدقة رمضان على من صام .

وأخرجه النسائى ( ٣ ) وأحمد ( ٤ ) من طريق يزيد بن هارون قال : أنبأنا حميد

عن الحسن به .

وأخرجه النسائى ( ٥ ) من طريق خالد بن الحارث قال : حدثنا حميد عن

الحسن به . . . . . ذون قوله : فلما قدم على . . . . .

ثم قال : خالفه هشام فقال عن ابن سيرين ثم أورده من طريق هشام عن ابن سيرين عن

ابن عباس قال : ذكر فى صدقة الفطر قال : صاعا من بر . . . . .

ثم أخرج من طريق حماد عن أيوب عن أبي رجاء قال : سمعت ابن عباس

يخطب على منبركم يعنى منبر البصرة يقول : صدقة الفطر صاع من طعام .

قال النسائى : هذا أثبت الثلاثة .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح ١١٤ / ٢ - ١١٥ ) .

( ٣ ) السنن : ( العيدين ، حث الامام على الصدقة فى الخطبة ١٩٠ / ٣ ) .

( ٤ ) المسند ( ٣٥١ / ١ ) .

( ٥ ) السنن : ( الزكاة ، باب مليكة زكاة الفطر ٥٠ / ٥ - ٥١ ) .

رجال اسناد أبي داود :

- ١ - محمد بن الحنفى العنزى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٣٠ ) وهو ثقة ثبت .
- ٢ - سهل بن يوسف الانماطى ، البصرى .  
روى عن حميد الطويل وشعبة وخلق ، وعنه أحمد وابن معين وخلق .  
وثقه النسائى وابن معين والدارقطنى ، وقال ابو حاتم : لا بأس به .  
قال الحافظ : ثقة روى بالقدر ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسعين ومائة ،  
روى له البخارى تعليقا ، والأربعة ( ١ ) .
- ٣ - حميد الطويل : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٣١ ) وهو ثقة مدلس .
- ٤ - الحسن بن أبى الحسن : يسار البصرى الانصارى مولا هم ، أحد الاعلام .  
سمع ابن عمر وأنس وغيرهم ، وعنه حميد وأيوب وهشام بن حسان وخلق .  
قال ابن المدينى وأبو حاتم وأحمد : لم يسمع ابن عباس .  
قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، مات سنة  
عشر ومائة ، روى له الستة ( ٢ ) .
- ٥ - ابن عباس : صاحب مشهور ، سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده :

ضعيف ، لأنه منقطع الحسن لم يسمع من ابن عباس .  
وأخرج الحاكم ( ٣ ) ومن طريقه البيهقى ( ٤ ) والبخارى ( ٥ ) والدارقطنى ( ٦ ) عن  
يحيى بن عباد السعدى ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعث صارخا بمكة صاح : ان صدقة الفطر حق واجب : مدان من قمح أو صاع  
من شعير أو تمر .

- ( ١ ) التقريب ( ٢٥٨ ) ، التهذيب ( ٢٥٩ / ٤ - ٢٦٠ ) ، الكاشف ( ٣٢٦ / ١ ) .
- ( ٢ ) التقريب ( ١٦٠ ) ، التهذيب ( ٢٦٣ / ٢ - ٢٧٠ ) ، الكاشف ( ١٦٠ / ١ ) .
- ( ٣ ) المستدرک ( ٤١٠ / ١ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ١٧٢ / ٤ ) .
- ( ٥ ) كشف الاستار ( ٤٢٩ / ١ - ٤٣٠ ) وانظر مجمع الزوائد ( ٨٠ / ٣ - ٨١ ) وأعله  
بيحيى بن عباد .
- ( ٦ ) السنن ( ١٤٢ / ٢ ) .



قال الحاكم : صحيح الاسناد ، وقال الذهبي : بل خبر منكر جدا .  
قال العقيلي : يحيى بن عباد عن ابن جريج حديثه يدل على الكذب .  
وقال الدارقطني : ضعيف .  
وقال البيهقي : تفرد به يحيى بن عباد عن ابن جريج وانما رواه غيره عن  
ابن جريج عن عطاء من قوله : في الدين .  
قلت : والصواب من حديث ابن عباس رواية النسائي السابقة : صدقة  
الفطر صاع من طعام ، كما رجحها النسائي ، ليس فيها ذكر البر .  
وقال البيهقي <sup>(١)</sup> بعد أن أخرج هذه الرواية : هذا هو الصحيح موقوف .  
ووردت أحاديث مرفوعة خرجها الزيلعي <sup>(٢)</sup> فيها ذكر نصف صاع من بر وصاع من بر  
وكلها فيها مقال ، وسبق قول ابن المنذر في الحديث الذي قبل هذا أنه لم يثبت  
مرفوعا .  
وقال البيهقي <sup>(٣)</sup> وقد وردت أخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في صاع من  
بر ووردت أخبار في نصف صاع ولا يصح شيء من ذلك ، قد بينت علة كل واحد  
منها في الخلافات وروينا في حديث أبي سعيد الخدري وفي الحديث الثابت عن  
ابن عمر : أن تعديل مدين من بر وهو نصف صاع بصاع من شعير وقع بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم .  
قلت : حديث ابن عمر أخرجه البخاري <sup>(٤)</sup> ومسلم واللفظ له <sup>(٥)</sup> قال : فرض  
النبي صلى الله عليه وسلم صدقة رمضان على الحر والعبد والذكر والأنثى صاعا من تمر  
أو صاعا من شعير قال : فعدل الناس به نصف صاع من بر .

---

(١) السنن الكبرى (١٦٧/٤) .

(٢) نصب الراية (٤١٨/٢ - ٤٢٣) .

(٣) السنن الكبرى (١٦٩/٤ - ١٧٠) .

(٤) الصحيح : ( الزكاة ، باب صدقة الفطر صاعا من تمر ١٣٨/٢ - ١٣٩ ) .

(٥) الصحيح : ( الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير

٦٨/٣ ) .

رقم ( ١٧٠ ) :

قوله : ( حديث النعمان بن بشير رضى الله عنهما في اثبات حق الرجوع للوالد فيما يهب لولده ) . ( ١ )

أخرجه البخارى ( ٢ ) عن عامر قال : سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما وهو على المنبر يقول : أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انسى أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتنى أن أشهدك يا رسول الله ، قال : أعطيت سائر ولدك مثل هذا ؟ قال : لا ، قال : \* فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم \* قال : فرجع فرد عطيته .

وأخرجه مسلم ( ٣ ) نحوه ، وفي آخره : فرجع أبي فرد تلك الصدقة .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الهبة ، باب الاشهاد في الهبة ١٣٤ / ٣ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الهبة ، باب كراهية تفضيل بعض الأولاد في الهبة ) .

قوله : ( وقد روى أنه نحله أبوه غلاما وهو ابن سبع سنين ) . ( ١ )

أخرجه البخارى ( ٢ ) عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انى نحلته ابنى هذا غلاما ، فقال : " أكل ولدك نحلته مثله " ؟ قال : لا ، قال : " فارجمه " .

وأخرجه مسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ ) وابن حبان فى صحيحه ( ١٠ ) والبيهقى ( ١١ ) والطحاوى ( ١٢ ) من حديث النعمان وفيه أنه نحله أبوه غلاما .

قوله : " وهو ابن سبع سنين " لم أجد من صرح بذلك .  
وورد فى رواية لمسلم ( ١٣ ) والنسائى ( ١٤ ) وابن ماجه ( ١٥ ) : انطلق بى أبى يحملنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .  
كما ورد فى رواية لمسلم ( ١٦ ) والنسائى ( ١٧ ) أيضا : وفيها : فأخذ أبى بيدي وأنا يومئذ غلام . . .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١١ / ٢ ) .  
( ٢ ) الصحيح : ( الهبة ، باب الهبة للولد . . . ١٣٤ / ٣ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الهبات ، باب كراهية تفضيل بعض الاولاد فى الهبة ٦٥ / ٥ ) .  
( ٤ ) السنن : ( البيوع ، باب فى الرجل يفضل بعض ولده فى النحل ٢٩٢ / ٣ ) .  
( ٥ ) السنن ( النحل ٢٥٨ / ٦ ، ٢٥٩ ) .  
( ٦ ) الجامع : ( الأحكام ، باب ماجاء فى النحل والتسوية بين الولد ٦٤٩ / ٣ ) .  
( ٧ ) السنن : ( الهبات ، باب الرجل ينحل ولده ٧٩٥ / ٢ ) .  
( ٨ ) الموطأ ( ٧٥١ / ٢ ) . ( ٩ ) السنن ( ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ) .  
( ١٠ ) الاحسان ( ٢٧٩ / ٧ ) . ( ١١ ) السنن الكبرى ( ١٧٦ / ٦ ) .  
( ١٢ ) شرح معانى الآثار ( ٨٤ / ٤ ) .  
( ١٣ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦٦ / ٥ ) .  
( ١٤ ) السنن : ( النحل ٢٥٩ / ٦ ) .  
( ١٥ ) السنن : ( الهبات ، باب الرجل ينحل ولده ٧٩٥ / ٢ ) .  
( ١٦ ) الصحيح : ( نفس الكتب والباب ٦٦ / ٥ ) .  
( ١٧ ) السنن : ( النحل ٢٦٠ / ٦ ) .

رقم ( ١٧٢ ) :

قوله : ( فان أبا بكر الصديق رضى الله عنه ما اعتاد الرواية ) . ( ١ )

سبق فى الحديث رقم ( ٣ ) عند قوله : " كان أقلهم رواية " سبب قلـة روايته وهو قرب وفاته بعد النبى صلى الله عليه وسلم واشتغاله بقتال أهل الردة وعدم فشو الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لقرب العهد به . . .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٧٣ ) :

قوله : ( وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة الأعرابي على رؤية هلال رمضان ) . ( ٢ )  
سبق تخريجه برقم ( ٩ ) وهو حديث ضعيف .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٧٤ ) :

قوله : ( وقد كان فى الصحابة من يمتنع من الرواية فى عامة الأوقات ) . ( ٣ )

منهم الزبير بن العوام رضى الله عنه .  
أخرج البخارى واللفظ له ( ٤ ) وأبو داود ( ٥ ) والنسائى فى الكبرى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) عن عبد الله بن الزبير قال : قلت للزبير : انى لا أسمعك تحدث عـن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال : أما انى لم أفارقه ولكن سمعته يقول : " من كذب على فليتبوأ مقعده من النار " .

- 
- ( ١ ) ( ٣ ، ٢ ، ١ ) أصول السرخسى ( ١١ / ٢ ) .  
( ٤ ) الصحيح : ( العلم ، باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم ( ٣٥ / ١ ) .  
( ٥ ) السنن : ( العلم ، باب التشديد فى الكذب على رسول الله ( ٣١٩ / ٢ ) .  
( ٦ ) السنن الكبرى ( العلم ، باب من كذب على رسول الله ( ٤٥٧ / ٣ ) .  
( ٧ ) السنن : ( المقدمة ، باب التغليظ فى تعدد الكذب على رسول الله ( ١٤ / ١ ) .  
( ٨ ) المسند ( ١٦٥ / ١ ، ١٦٧ ) .

رقم ( ١٧٥ ) :

قوله : ( وفيهم — أى الصحابة — من يشتغل بالرواية فى عامة الأوقات )<sup>(١)</sup> .

منهم أبو هريرة رضى الله عنه .

أخرج البخارى واللفظ له<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

انكم تقولون : ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتقولون : ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمثل حديث أبى هريرة ، وان اخوتى من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالأسنواق  
وكنتم ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى ، فأشهد اذا غابوا وأحفظ  
اذا نسوا ، وكان يشغل اخوتى من الأنصار عمل أموالهم وكنتم امرأ مسكينا — من  
مساكين الصفة أعى حين ينسون ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث  
يحدثه : " انه لمن يبسط أحد ثوبه حتى أقضى مقاتلى هذه ثم يجمع اليه ثوبه  
الاوعى ما أقول " ، فبسطت نمرة على حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقالته جمعتها الى صدرى فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من  
شئى .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( البيوع ، باب ما جاء فى قول الله تعالى \* فاذا قضيت

الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله . . . ٢ / ٣ — ٣ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبى هريرة ١٦٦ / ٧ —

١٦٧ ) .

فصل في بيان المعارضة بين النصوص  
وتفسير المعارضة وركنها وحكمها وشرطها  
~~~~~

رقم ( ١٧٦ ) :

قوله : ( قال عليه السلام : " المؤمن ينظر بنور الله " ) ( ١ ) .

روى من حديث أبي سعيد وأبي أمامة وأبي هريرة وابن عمر وشويان .

أما حديث أبي سعيد :

فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ( ٢ ) وعنه الترمذي ( ٣ ) قال أحمد بن سليمان  
نا مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله  
عليه وسلم : " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ، ثم قرأ \* ان في ذلك  
لآيات للمتوسمين \* ( ٤ ) .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه .

رجال اسناده :

- ١ - أحمد بن أبي الطيب : سليمان البغدادي ، أبو سليمان المعروف بالمروزي .  
روى عن مصعب بن سلام وهشيم وخلق ، وعنه البخاري والذهلي وخلق .  
قال الحافظ : صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم ، وماله في  
البخاري سوى حديث واحد متبعة ، من العاشرة ، مات في حدود الثلاثين  
ومائتين ، روى له البخاري والترمذي ( ٥ ) .
- ٢ - مصعب بن سلام ( ٦ ) التميمي الكوفي .  
روى عن عمرو بن قيس وابن جريج وخلق ، وعنه أحمد والأشج وخلق .  
وثقه العجلي وضعفه يحيى بن معين وابن المديني .  
وقال أبو حاتم : محله الصدق ، ولينه أبو داود .  
قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة ، روى له الترمذي ( ٧ ) .

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٤ / ٢ ) . ( ٢ ) التاريخ الكبير ( ٣٥٤ / ٧ ) .  
( ٣ ) الجامع : ( التفسير ، سورة الحجر ٢٧٨ / ٥ - ٢٧٩ ) .  
( ٤ ) سورة الحجر ، الآية ( ٧٥ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ٨٠ ) ، التهذيب ( ٤٤ / ١ - ٤٥ ) ، الكاشف ( ٢٠ / ١ ) .  
( ٦ ) بتشديد اللام ، التقريب ( ٥٣٣ ) .  
( ٧ ) التقريب ( ٥٣٣ ) ، التهذيب ( ١٦١ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٣٠ / ٣ ) .

٣ - عمرو بن قيس الملائي <sup>(١)</sup> أبو عبد الله الكوفي .

روى عن عكرمة وعطية العوفى وخلق ، وعنه الثوري وأبو خالد الأحمر وخلق .  
قال الحافظ : ثقة متقن عابد ، من السادسة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة ،  
روى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم والأربعة . <sup>(٢)</sup>

٤ - عطية بن سعد بن جنادة ، العوفى ، الكوفى ، أبو الحسن .

روى عن أبى سعيد وطائفة ، وعنه مسعر وقرة وخلق .  
وضعه أحمد والنسائى وأبو حاتم وزاد : يكتب حديثه .  
وقال أبو زرعة : لين ، وقال الذهبى : ضعفه .

وقال الحافظ : صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا ، من الثالثة ، مات  
سنة احدى عشرة ومائة ، روى له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى  
وابن ماجه . <sup>(٣)</sup>

٥ - أبو سعيد الخدرى : صحابى شيعى ترجمته فى الحديث رقم ( ١٢ ) .  
درجة اسناده : ضعيف .

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره <sup>(٤)</sup> وأبو الشيخ فى الأمثال <sup>(٥)</sup> والعقلى <sup>(٦)</sup> من

طريق محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد مرفوعا مثله .  
ومحمد بن كثير ضعيف . <sup>(٧)</sup>

ثم أخرجه العقلى من طريق سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال : كان

يقال : فذكره ، قال العقلى : وهذا أولى .

( ١ ) بضم الميم وتخفيف اللام والمد ، التقريب ( ٤٢٦ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٢٦ ) ، التهذيب ( ٢٢٤ / ٧ - ٢٢٦ ) ، الكاشف ( ٢٩٣ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٩٣ ) ، التهذيب ( ٢٢٤ / ٧ - ٢٢٦ ) ، الكاشف ( ٢٣٥ / ٢ ) .

( ٤ ) جامع البيان ( ٤٦ / ١٤ ) . ( ٥ ) الأمثال ( ٧٨ ) .

( ٦ ) الضعفاء ( ١٢٩ / ٤ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٥٠٤ ) ، الميزان ( ١٧ / ٤ ) .

وأما حديث أبي أمانة :

فأخرجه الطبراني في الكبير <sup>(١)</sup> وعنه أبو نعيم في الحلية <sup>(٢)</sup> وابن عدي <sup>(٣)</sup> والخطيب <sup>(٤)</sup> والقضاعي <sup>(٥)</sup> من طريق عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله " .

رجال اسناده :

- ١ — عبد الله بن صالح بن محمد الجهنى أبو صالح المصرى كاتب الليث .  
قال الحافظ : صدوق كثير الغلط ، ثبت فى كتابه وكانت فيه غفلة ، — من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، روى له البخارى تعليقا — وأبو داود والترمذى وابن ماجه <sup>(٦)</sup> وقال الذهبى : فيه لين .
- ٢ — معاوية بن صالح بن حدير <sup>(٧)</sup> الحضرى الحمصى ، قاضى الاندلس .  
قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من السابعة ، روى له مسلم والاربعة .  
وقال الذهبى : صدوق امام ، توفى سنة ثمان وخمسين ومائة . <sup>(٨)</sup>
- ٣ — راشد بن سعد المقرئ <sup>(٩)</sup> الحمصى .  
قال الحافظ : ثقة كثير الارسال ، من الثالثة ، روى له البخارى فى الادب المفرد والاربعة ، وقال الذهبى : ثقة ، توفى سنة ثلاث عشرة ومائة . <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) المعجم الكبير (١٢١/٨) . (٢) حلية الاولياء (١١٨/٦) .
  - (٣) الكامل (٢٠٧/٤) . (٤) تاريخ بغداد (٩٩/٥) .
  - (٥) مسند الشهاب (٣٨٨ - ٣٨٧/١) .
  - (٦) التقريب (٣٠٨) ، الكاشف (٨٦/٢) .
  - (٧) بالمهمله مصغر ، التقريب (٥٣٨) .
  - (٨) التقريب (٥٣٨) ، التهذيب (٢٠٩/١٠) ، الكاشف (١٣٨/٣) .
  - (٩) بفتح الميم وسكون القاف ، وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب ، التقريب (٢٠٤) .
  - (١٠) التقريب (٢٠٤) ، التهذيب (٢٢٥/٣) ، الكاشف (٢٣١/١) .



٤ — أبو أمانة : صدق بن عجلان الباهلي ، صاحب مشهور ، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين حديثه في الستة . ( ١ )

درجة اسناده :

فيه ضعف ، وقال الهيثمي ( ٢ ) اسناده حسن .

وأما حديث أبي هريرة :

فأخرجه أبو الشيخ في الامثال ( ٣ ) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ( ٤ ) وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . ( ٥ )

وأما حديث ابن عمر :

فأخرجه ابن جرير في تفسيره ( ٦ ) وأبو نعيم في الحلية ( ٧ ) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ( ٨ ) وفيه فرات بن السائب ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني وغيره : متروك ( ٩ ) .

ولفظ ابن جرير : اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله .

وأما حديث ثوبان :

فأخرجه ابن جرير في تفسيره ( ١٠ ) وأبو الشيخ في الامثال ( ١١ ) وأبو نعيم في الحلية ( ١٢ ) وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، قال أبو حاتم : متروك لا يشتغل به وكذبه ابن الجنييد . ( ١٣ )

( ١ ) التقريب ( ٢٧٦ ) . ( ٢ ) مجمع الزوائد ( ١٠ / ٢٦٨ ) .

( ٣ ) الامثال ( ٧٧ ) . ( ٤ ) الموضوعات ( ٣ / ١٤٧ ) .

( ٥ ) الكاشف ( ١ / ٣١١ ) . ( ٦ ) جامع البيان ( ١٤ / ٤٦ ) .

( ٧ ) حلية الاولياء ( ٤ / ٩٤ ) . ( ٨ ) الموضوعات ( ٣ / ١٤٥ - ١٤٦ ) .

( ٩ ) الميزان ( ٣ / ٣٤١ ) . ( ١٠ ) جامع البيان ( ١٤ / ٤٦ - ٤٧ ) .

( ١١ ) الامثال ( ٧٨ ) . ( ١٢ ) حلية الاولياء ( ٤ / ٨١ ) .

( ١٣ ) الميزان ( ٢ / ٢٠٩ ) .

والخلاصة أن الحديث ضعيف ، وأحسن طرقه حديث أبي أمانة .  
 قال السخاوى فى المقاصد <sup>(١)</sup> بعد أن ذكر طرق الحديث : وكلها ضعيفة ،  
 وفى بعضها ما هو متمسك لا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع ، لا سيما  
 وللبزار والطبرانى وغيرهما كأبى نعيم فى الطب بسند حسن عن أنس رضى الله عنه رفعه :  
 ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ، ونحوه قول النبى صلى الله عليه وسلم لعمران  
 ابن حصين رضى الله عنه وقد أخذ بظرف عماته من ورائه : " واعلم أن الله يحب  
 الناظر الناقد عند مجئ الشبهات .

توضيح :

والمراد بالحديث كما ذكره ابن الاثير <sup>(٢)</sup> : ما يوقعه الله تعالى فى قلوب  
 أوليائه ، فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٧٧ ) :

قوله : ( وقال : " فراسة المؤمن لا تخطئ " ) <sup>(٣)</sup> .  
 لم أجده بهذا اللفظ ، معناه فى الحديث السابق .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٧٨ ) :

قوله : ( أشار على رضى الله عنه بقوله : قبله المتحرى جهة قصده ) <sup>(٤)</sup> .  
 لم أجده .

( ١ ) المقاصد الحسنة ( ١٩ - ٢٠ ) .

( ٢ ) النهاية فى غريب الحديث ( ٤٢٨ / ٣ ) .

( ٣ ، ٤ ) أصول السرخسى ( ١٤ / ٢ ) .

قوله : ( وما يثبت فيه حكم التعارض سؤر الحمار والبغل فقد تعارضت الأدلة في الحكم بطهارته ونجاسته ) . ( ١ )

نقل العلامة ابن طلومغا في تخریج أصول البزدوى ( ٢ ) عن شارحه أنه قال : فان عبد الله بن أبي أوفى روى أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر وروى غالب بن أبهر أن النبي صلى الله عليه وسلم أباح لحوم الحمر الأهلية ، وابن عمر كان يكره التوضي بسؤر الحمار والبغل وابن عباس يقول : سؤره طاهر لا بأس به .

ثم قال : قلت : حديث عبد الله بن أبي أوفى رواه البخاري في صحيحه ( ٣ ) والامام أحمد في مسنده ( ٤ ) وحديث غالب بن أبهر رواه أبو داود ( ٥ ) وأثر ابن عمر رواه ابن أبي شيبة ( ٦ ) وأثر ابن عباس لم أقف عليه .

ثم قال : ولقائل أن يقول : لا تعارض في هذا ، فقد قلتم : ان المعارضة تقابل الحجتين على السواء لا مزية لأحدهما على الأخرى في حكمين الخ بشرط اتحاد الوقت والمحل الخ وليس شيء من هذا موجودا فيما نحن فيه ، فحديث التحريم صحيح وحديث الاباحة مضطرب فلم يوجد ركن المعارضة . . .

ثم قال : ثم يقال : ما الموجب لترجيح التحريم في الأكل وعدمه في السور والله أعلم . انتهى .

قلت : وحديث عبد الله بن أبي أوفى أخرجه أيضا مسلم في صحيحه . ( ٧ )

- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١٧/٢ ) .
- ( ٢ ) تخریج أحاديث أصول البزدوى ( ٢٠٢ - ٢٠٣ ) .
- ( ٣ ) الصحيح ( المفازي ، غزوة خيبر ٥/٧٨ ) وفي ( الذبائح والصيد ، باب لحوم الحمر الأنسية ٢٣٠/٦ ) .
- ( ٤ ) المسند ( ٣٥٤/٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ) .
- ( ٥ ) السنن : ( الأطعمة ، باب في لحوم الحمر الأهلية ٣/٣٥٦ - ٣٥٧ ) .
- ( ٦ ) المصنف ( ٣٥/١ ) ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه ( ١٠٥/١ ) .
- ( ٧ ) الصحيح : ( الصيد والذبائح - باب تحريم أكل لحوم الأنسية ٦/٦٣ - ٦٤ ) .

كما أخرج البخارى ومسلم النهى عن لحوم الحمر الأهلية من حديث على وابن عمر وأنس والبراء وأبى ثعلبة وجابر <sup>(١)</sup> رضى الله عنهم .

ولفظ حديث أبى ثعلبة : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية .

ولفظ حديث أنس عند مسلم : . . . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة فنادى ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس أو بفس قال : فاكفئت القد وربما فيها .

قلت : وردت أحاديث فى طهارة سؤر الحمر .

أخرج الشافعى <sup>(٢)</sup> ومن طريقه البيهقى <sup>(٣)</sup> ورواه عبد الرزاق <sup>(٤)</sup> عن ابراهيم ابن أبى يحيى عن داود بن الحصين عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل : أيتوضأ بما أفضلت الحمر ؟ فقال : " نعم ، وبما أفضلت السباع كلها " .

وابراهيم بن أبى يحيى قال عنه فى التقريب <sup>(٥)</sup> ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى مستروك .

قال البيهقى : وقد تابعه فى رواية هذا الحديث عن داود بن الحصين ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة الأشجلى .

قلت : أخرج هذا الطريق الشافعى <sup>(٦)</sup> ومن طريقه البيهقى <sup>(٧)</sup> عن سعيد ابن سالم عن ابن أبى حبيبة به .

( ١ ) أخرج البخارى حديثهم فى المغازى - غزوة خيبر ٧٨/٥ ، ٧٩ ، وفى

( الذبائح ، باب لحوم الحمر الأنسية ٢٢٩/٦ - ٢٣٠ ) .

وأخرج مسلم حديثهم فى ( الصيد والذبائح ، باب تحريم اكل لحم الحمر

الأنسية ٦٣/٦ - ٦٥ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى ( ٢٤٩/١ ) .

( ٣ ) الأم ( ٦/١ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٩٣ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٧٧/١ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ٢٦٠/١ ) .

( ٧ ) الأم ( ٦/١ ) .

وسعيد بن سالم القداح قال في التقريب <sup>(١)</sup> : صدوق يهيم ورمى بالارحاء .  
 وابراهيم بن اسماعيل بن حبيبة قال في التقريب <sup>(٢)</sup> : ضعيف .  
 قال الحافظ في التلخيص <sup>(٣)</sup> : ورواه الشافعي من حديث ابن أبي ذئب عن  
 داود بن الحصين عن جابر بن زكريا .  
 قال البيهقي في المعرفة <sup>(٤)</sup> : وفي معناه حديث أبي قتادة واسناده صحيح  
 والاعتماد عليه .  
 قال الحافظ في التلخيص <sup>(٥)</sup> : وفي الباب حديث أبي سعيد وأبي هريرة  
 وابن عمر وهى ضعيفة عند الدارقطني <sup>(٦)</sup> وحديث أبي سعيد في ابن ماجه <sup>(٧)</sup> .  
 وفي سند ابن ماجه : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال عنه في التقريب <sup>(٨)</sup> :  
 ضعيف .  
 وروى مالك <sup>(٩)</sup> عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن العارث التيمي  
 عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن عمر بن الخطاب خرج في ركب فيهم عمرو  
 ابن العاص حتى وردوا حوضاً ، فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض : يا صاحب  
 الحوض هل ترد حوضك السباع ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا صاحب الحوض لا تخبرنا ،  
 فانا نرد على السباع ولا ترد علينا .  
 قال النووي في المجموع <sup>(١٠)</sup> : وهذا الأثر اسناده صحيح الى يحيى  
 ابن عبد الرحمن لكنه مرسل منقطع ، فان يحيى وان كان ثقة لم يدرك عمر بل ولد  
 في خلافة عثمان ، هذا هو الصواب ، قال يحيى بن معين : يحيى بن عبد الرحمن  
 ابن حاطب عن عمر باطل ، وكذا قال غير ابن معين .  
 ثم قال النووي : الا أن هذا المرسل له شواهد تقويه .

- |                                               |                                    |
|-----------------------------------------------|------------------------------------|
| ( ١ ) التقريب ( ٢٣٦ ) .                       | ( ٢ ) التقريب ( ٨٧ ) .             |
| ( ٣ ) التلخيص الحبير ( ٢٩ / ١ ) .             | ( ٤ ) معرفة السنن ( ٣١٣ / ١ ) .    |
| ( ٥ ) التلخيص الحبير ( ٢٩ / ١ ) .             | ( ٦ ) السنن ( ٢٦ / ١ ، ٣٠ ، ٣١ ) . |
| ( ٧ ) السنن : ( الطهارة ، باب الحيض / ١٧٣ ) . |                                    |
| ( ٨ ) التقريب ( ٣٤٠ ) .                       | ( ٩ ) الموطأ ( ٢٣ / ١ - ٢٤ ) .     |
| ( ١٠ ) المجموع ( ١٧٤ / ١ ) .                  |                                    |

قوله : ( ومن السنة قوله عليه السلام : " من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها ، فان ذلك وقتها " ) . ( ١ )

أخرج البخاري ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذي وقال حسن صحيح ( ٥ ) والنسائي ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) وابن خزيمة ( ٩ ) وابن حبان في صحيحهما ( ١٠ ) وأبو عوانة ( ١١ ) والبيهقي ( ١٢ ) والطحاوي ( ١٣ ) من حديث أنس نحوه دون قوله " فان ذلك وقتها " .

ولفظ الشيخين : " من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك " .

وفي لفظ لمسلم : " من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصلحها إذا ذكرها " .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( مواقيت الصلاة ، باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة ( ١٤٨ / ١ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ( ١٤٢ / ٢ ) .

( ٤ ) السنن : ( الصلاة ، باب في من نام عن الصلاة أو نسيها ( ١٢١ / ١ ) .

( ٥ ) الجامع : ( الصلاة ، باب ما جاء في الرجل ينسى الصلاة ( ٣٣٥ / ١ - ٣٣٦ ) .

( ٦ ) السنن : ( المواقيت ، فيمن نسي صلاة ( ٢٩٣ / ١ ) .

( ٧ ) السنن : ( الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو نسيها ( ٢٢٧ / ١ ) .

( ٨ ) المسند : ( ٢١٦ / ٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨٢ ) .

( ٩ ) الصحيح ( ٩٧ / ٢ ) . ( ١٠ ) الاحسان ( ٤٧ / ٣ ) .

( ١١ ) المسند : ( ٢٦٠ / ٢ - ٢٦١ ) .

( ١٢ ) السنن الكبرى : ( ٢١٨ / ٢ ) .

( ١٣ ) شرح معاني الآثار ( ٤٦٦ / ١ ) .

وأخرج مسلم <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> وابن ماجه <sup>(٣)</sup> من حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحوه وفي أوله قصة .

وأخرج مسلم أيضا <sup>(٤)</sup> والنسائي <sup>(٥)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح <sup>(٦)</sup> وابن ماجه <sup>(٧)</sup> من حديث أبي قتادة رضي الله عنه نحوه .

وأما لفظ المصنف " فان ذلك وقتها " .

رواه الدارقطني <sup>(٨)</sup> والبيهقي <sup>(٩)</sup> وابن عدى <sup>(١٠)</sup> من رواية حفص بن أبي

العطاف عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من نسي صلاة فوقتها اذا ذكرها " .

قال البيهقي : كذا رواه حفص بن عمر بن أبي العطاف ، وقد قيل : عنه عن

أبي الزناد عن القعقاع بن حكيم ، أو عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو منكر الحديث .

ثم قال : قال البخارى وغيره : والصحيح عن أبي هريرة وغيره عن النبي

صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا ليس فيه " فوقتها اذا ذكرها " .

وقال ابن عدى : لا يرويه الا حفص بن عمر وحديثه منكر .

وقال الحافظ فى التلخيص : <sup>(١١)</sup> وحفص ضعيف جدا .

وقال عنه فى التقريب : <sup>(١٢)</sup> ضعيف .

(١) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٢ / ١٣٨ ) .

(٢) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١١٨ - ١١٩ ) .

(٣) السنن : ( " " " " ١ / ٢٢٢ - ٢٢٨ ) .

(٤) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٢ / ١٣٨ - ١٣٩ ) .

(٥) السنن : ( المواقيت ، فىمن نام عن الصلاة ١ / ٢٩٤ ) .

(٦) الجامع : ( الصلاة - باب باجا\* فى النوم عن الصلاة ١ / ٣٣٤ - ٣٣٥ ) .

(٧) السنن : ( " " " " ١ / ٢٢٨ ) .

(٨) السنن ( ١ / ٤٢٣ ) . (٩) السنن الكبرى ( ٢ / ٢١٩ ) .

(١٠) الكامل ( ٢ / ٣٨٣ - ٣٨٤ ) . (١١) التلخيص الحبير ( ١ / ١٥٥ ) .

(١٢) التقريب ( ١٧٣ ) .

قوله : ( " نهيه عن الصلاة في ثلاث ساعات " ) . ( ١ )

أخرجه مسلم وغيره من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلّي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب " .

وسبق تخريجه برقم ( ١٢٥ )

وأخرج مسلم ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) والنسائي ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) من حديث عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه .

ولفظ مسلم : وفي أوله قصة إسلامه . . . وفيه : فقلت : يا نبي الله ، أخبرني عما علمك الله واجهله ، أخبرني عن الصلاة ؟ قال : " صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محضرة حتى يستقل الظل بالرمح ، ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم ، فاذا أقبل الغي فصل فان الصلاة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس ، فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار . . . " .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( صلاة المسافرين ، باب اسلام عمرو بن عبسة ٢ / ٢٠٩ ) .

( ٣ ) السنن : ( الصلاة ، باب من رخص فيهما اذا كانت الشمس مرتفعة ٢ / ٢٥ ) .

( ٤ ) السنن : ( المواقيت ، النهي عن الصلاة بعد العصر ١ / ٢٧٩ - ٢٨٠ ) .

( ٥ ) السنن : ( اقامة الصلاة ، باب ماجاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة



غريب الحديث :

- قوله : " فان الصلاة مشهودة محضرة " قال النووي : <sup>(١)</sup> أى تحضرها الملائكة فهى أقرب الى القبول وحصول الرحمة .
- قوله : " حتى يستقل الظل بالرمح " قال النووي : <sup>(٢)</sup> أى يقوم مقابله فى جهة الشمال ليس مائلا الى المغرب ولا الى المشرق وهذه حالة الاستواء .
- قوله : " تسجرجهم " قال النووي : <sup>(٣)</sup> توقد عليها ايقادا بليغا .
- قوله : " فاذا أقبل الغي " قال النووي : <sup>(٤)</sup> أى ظهر الى جهة المشرق .
- ثم قال : والغى مختص بما بعد الزوال ، وأما الظل فيقع على ما قبل الزوال .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٨٢ - ١٨٣ ) :

قوله : ( اشتهر تحريم المتعة بعد الاباحه ) <sup>(٥)</sup> .

( ١٨٢ ) أحاديث الاباحه : وهى كثيرة :

منها ما أخرجه البخارى <sup>(٦)</sup> واللفظ له وسلم <sup>(٧)</sup> والنسائى فى الكبرى <sup>(٨)</sup> من حديث جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا : كنا فى جيش فأتانا رسول الله <sup>رسول</sup> صلى الله عليه وسلم فقال : " انه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا " زاد مسلم والنسائى : يعنى متعة النساء .

( ١ ) ( ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ) شرح صحيح مسلم ( ١١٦ / ٦ - ١١٧ ) .

( ٥ ) أصول السرخسى ( ١٨ / ٢ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( النكاح ، باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة

أخيرا ( ١٢٩ / ٦ ) .

( ٧ ) الصحيح : ( النكاح ، باب نكاح المتعة ويان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم

نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة ١٣٠ / ٤ - ( ١٣١ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى : ( النكاح ، المتعة ٣ / ٣٢٦ ) .

ومنها ما أخرجه البخارى <sup>(١)</sup> تعليقا من حديث اياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال ، فان أحبا أن يتزايدا أو يتتاركا تتاركا " ، فما أدرى أشيء كان لنا خاصة أم للناس عامة .

قال البخارى : وقد بينه على عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ .

ومنها ما أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> من حديث عبد الله بن مسعود قال : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا النساء ، فقلنا : ألا نستخفى ؟ فنهانا عن ذلك ، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالشوب الى أجل ثم قرأ عبد الله \* يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين \* <sup>(٣)</sup>

\* \* \* \* \*

( ١٨٣ ) أحاديث التحريم والنسخ : وهى كثيرة

منها ما أخرجه البخارى <sup>(٤)</sup> ومسلم <sup>(٥)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٦)</sup> والنسائى <sup>(٧)</sup> وابن ماجه <sup>(٨)</sup> ومالك <sup>(٩)</sup> من حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه سمع ابن عباس يلين فى متعة النساء ، فقال : مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأنسية ، والسياق لمسلم .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ( ١٢٩ / ٦ ) ) .
  - ( ٢ ) الصحيح : ( " " " " ( ١٣٠ / ٤ ) ) .
  - ( ٣ ) سورة المائدة الآية ( ٨٧ ) .
  - ( ٤ ) الصحيح : ( النكاح ، باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيرا ( ١٢٩ / ٦ ) ) .
  - ( ٥ ) الصحيح : ( النكاح ، باب نكاح المتعة ( ١٣٤ / ٤ - ١٣٥ ) ) .
  - ( ٦ ) الجامع : ( النكاح ، باب ماجاء فى تحريم نكاح المتعة ( ٤٣١ - ٤٣٢ ) ) .
  - ( ٧ ) السنن : ( النكاح ، تحريم المتعة ( ١٢٥ / ٦ - ١٢٦ ) ) .
  - ( ٨ ) السنن : ( النكاح ، باب النهى عن نكاح المتعة ( ٦٣٠ / ١ ) ) .
  - ( ٩ ) الموطأ ( ٥٤٢ / ٢ ) .

ومنها ما أخرجه مسلم <sup>(١)</sup> عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها .  
ومنها ما أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> عن الربيع بن سبرة الجهني أن أباه حدثه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " يا أيها الناس اني قد كنت أذنت لكم فى الاستمتاع من النساء " وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة ، فمن كان عنده منهن شئ فليخل سبيله ، ولا تأخذوا مما آتيتوهن شيئا .  
وفى رواية لمسلم : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها .

#### توضيح :

قال الامام النووى رحمه الله : <sup>(٣)</sup> الصواب المختار أن التحريم والاباحة كانا مرتين ، وكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم أبيحت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس لا تصالهما ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة ، واستمر التحريم .

---

( ١ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ١٣١ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ١٣٢ ) .

( ٣ ) شرح صحيح مسلم ( ٩ / ١٨١ ) .

رقم ( ١٨٤ - ١٨٦ ) :

قوله : ( واشتهر اباحة زيارة القبور وأساك لحوم الأضاحى والشرب فـ...  
الأواني بعد النهى ) (١)

( ١٨٤ ) أحاديث اباحة زيارة القبور بعد النهى وهى كثيرة :

منها ما أخرج مسلم (٢) وأبو داود (٣) والترمذى وقال حسن صحيح (٤)  
والنسائى (٥) — واللفظ لمسلم — من حديث بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : " نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحى  
فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ، ونهيتكم عن النبيذ الا فى سقاء فاشربوا فى الأسقية  
كلها ولا تشربوا مسكرا " .

وما أخرج مسلم (٦) وأبو داود (٧) والنسائى (٨) وابن ماجه (٩) —  
حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : زار النبى صلى الله عليه وسلم قبر أمه فبكى وأبكى  
من حوله فقال : " استأذنت ربى فى أن استغفر لها فلم يؤذن لى ، واستأذنته فى  
أن أزور قبرها فأذن لى ، فزوروا القبور فانها تذكر الموت " .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الجنائز ، باب استئذان النبى صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل  
فى زيارة أمه ٦٥ / ٤ - ٦٦ ) .

( ٣ ) السنن : ( الأشربة ، باب فى الأوعية ٣٣٢ / ٣ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الأضاحى ، باب فى الرخصة فى أكلها بعد ثلاث ٧٩ / ٤ - ٨٠ ) .

( ٥ ) السنن : ( الجنائز ، باب زيارة القبور ٨٩ / ٤ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦٥ / ٣ ) .

( ٧ ) السنن : ( الجنائز ، باب فى زيارة القبور ٢١٨ / ٣ ) .

( ٨ ) السنن : ( الجنائز ، باب زيارة قبر المشرك ٩٠ / ٤ ) .

( ٩ ) السنن : ( الجنائز ، باب ماجاء فى زيارة قبور المشركين ٥٠١ / ١ ) .

وما أخرج ابن ماجة واللفظ له <sup>(١)</sup> والحاكم <sup>(٢)</sup> وصححه الذهبي <sup>(٣)</sup> من

حديث عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في زيارة القبور .  
قال البوصيري <sup>(٣)</sup> : هذا اسناد صحيح .

( ١٨٥ ) أحاديث اسماك لحوم الأضاحي بعد النهي : وهي كثيرة

١- منها حديث بريدة السابق .

٢- ومنها ما أخرجه البخاري واللفظ له <sup>(٤)</sup> ومسلم <sup>(٥)</sup> من حديث سلمة

ابن الأكوع رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من ضحى منكم فلا يصبح بعد ثلاثة وقي بيته منه شيء " ، فلما كان العام المقبل قالوا : يا رسول الله ، نفعل كما فعلنا العام الماضي ؟ قال : " كلوا وأطعموا وادخلوا فان ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها " .

٣- ومنها حديث جابر بن عبد الله أخرجه مسلم <sup>(٦)</sup> ومالك <sup>(٧)</sup> والنسائي <sup>(٨)</sup> .

٤- وحديث أبي سعيد الخدري أخرجه مسلم <sup>(٩)</sup> والنسائي <sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) السنن : ( الجنائز ، باب ماجاء في زيارة القبور ١ / ٥٠٠ ) .

( ٢ ) المستدرک ( ١ / ٣٧٦ ) . ( ٣ ) مصباح الزجاجة ( ١ / ٢٧٨ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( الأضاحي ، باب مايؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها ) .  
٢٣٩ / ٦ .

( ٥ ) الصحيح : ( الأضاحي ، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ٦ / ٨١ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦ / ٨٠ ) .

( ٧ ) الموطأ ( ٢ / ٤٨٤ ) .

( ٨ ) السنن : ( الضحايا - باب الاذن في ذلك ٧ / ٢٣٣ ) .

( ٩ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦ / ٨٠ ) .

( ١٠ ) السنن : ( الضحايا - الادخار من الأضاحي ٧ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ) .

( ١٨٦ ) أحاديث اباحه الشرب في الأواني بعد النهي : وهي كثيرة

- ١- منها حديث بريدة السابق برقم ( ١٨٤ ) .  
وفي رواية لمسلم <sup>(١)</sup> وأبى داود <sup>(٢)</sup> بلفظ : " كنت نهيتكم عن الأشرية فمضى ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا " .
- ٢- ومنها ما أخرجه البخاري واللفظ له <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : ليس كل الناس يجد سقاءً ، فرخص لهم فمضى الجبر غير المزفت .
- ٣- ومنها حديث جابر بن عبد الله أخرجه البخاري <sup>(٦)</sup> والترمذي وقال : حسن صحيح . <sup>(٧)</sup> وأبو داود <sup>(٨)</sup> والنسائي <sup>(٩)</sup> نحوه .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( الأشرية ، باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير ويان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكرا ٩٨ / ٦ ) .
  - ( ٢ ) السنن : ( الأشرية ، باب في الأوعية ٣٣٢ / ٣ ) .
  - ( ٣ ) الصحيح : ( الأشرية ، باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي ٢٤٤ / ٦ ) .
  - ( ٤ ) الصحيح : ( الأشرية ، باب النهي عن الانتباز ٩٨ / ٦ - ٩٩ ) .
  - ( ٥ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٣٣٢ / ٣ ) .
  - ( ٦ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٢٤٣ / ٦ ) .
  - ( ٧ ) الجامع : ( الأشرية ، باب ما جاء في الرخصة أن تنبذ في الظروف ٢٦١ / ٤ ) .
  - ( ٨ ) السنن : ( الأشرية ، باب في الأوعية ٣٣٢ / ٣ ) .
  - ( ٩ ) السنن : ( الأشرية ، الاذن في شئ منها ٣١٢ / ٨ ) .

قوله : ( فان النبي عليه السلام سئل عن ميراث العممة والخالة ؟ فقال :  
 " لاشئ لهما " ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه الدارقطني<sup>(٢)</sup> قال : نا اسماعيل بن علي الحطني ناموسي بن اسحاق  
 الأنصاري نا الربيع بن تغلب نا مسعدة بن اليسع الباهلي عن محمد بن عمرو عن  
 أبي سلمة عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ميراث العممة  
 والخالة ؟ فقال : " لا أدري حتى يأتيني جبريل " ، ثم قال : أين السائل عن  
 ميراث العممة والخالة ؟ فأتى الرجل ، فقال : " سارني جبريل أنه لاشئ لهما " .  
 قال الدارقطني : لم يسنده غير مسعدة عن محمد بن عمرو وهو ضعيف ،  
 والصواب مرسل .

ورواه الدارقطني<sup>(٣)</sup> من طريق عبد الرحمن المحاربي .

وابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> حدثنا عبدة كلاهما عن محمد بن عمرو حدثني شريك  
 ابن عبد الله بن أبي نمر قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ميراث العممة . .  
 فذكر نحوه .

قال الدارقطني : وكذلك رواه عبد الوهاب الثقفي وغيره عن محمد بن عمرو ،  
 ورواه مسعدة بن اليسع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ورواه فيه  
 والأول أصح .

ورواه الحاكم<sup>(٥)</sup> من طريق الشاذكوني ثنا ابن علي ثنا محمد بن عمرو  
 ابن علقمة عن شريك بن أبي نمر أن الحارث بن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سئل عن ميراث العممة والخالة ؟ فسكت ، فنزل عليه جبريل ، فقال :

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٩ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن ( ٩٩ / ٤ ) .

( ٣ ) السنن ( ٨٠ / ٤ ) - ( ٨١ ) . ( ٤ ) المصنف ( ٢٤٩ / ٦ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ٣٤٣ / ٤ ) .

"حدثني جبريل أن لا ميراث لهما" . قال الذهبي : فيه الشاذكوني وهو مرسل .  
قلت : والشاذكوني قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث <sup>(١)</sup> .  
والحارث بن عبد الله قال ابن الترمذاني : <sup>(٢)</sup> لم أعرف حاله ولا ذكر له فـ  
شيء من الكتب التي بأيدينا سوى المستدرک للحاكم فانه مذكور فيه في هذا الحديث  
مستشهدا به .  
وشريك بن عبد الله بن أبي نمر قال عنه في التقريب <sup>(٣)</sup> : صدوق يخطئ ،  
روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي في الشمائل .  
وأخرجه الحاكم <sup>(٤)</sup> من حديث ابن عمر رضي الله عنه .  
رواه من طريق عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فلقيه رجلاً ،  
فقال : يا رسول الله ، رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما ؟ قال : فرفع  
رأسه الى السماء فقال : " اللهم رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما " ثم قال :  
" أين السائل ؟ قال : ها أنا ذا ، قال : لا ميراث لهما " .  
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد فان عبد الله بن جعفر المديني  
وان شهد عليه ابنه على بسوء الحفظ فليس من يترك حديثه .  
قال الذهبي : ولا احتج به أحد .  
قال الحافظ في التلخيص <sup>(٥)</sup> : وفي اسناده عبد الله بن جعفر المديني وهو  
ضعيف .

---

( ١ ) انظر الميزان ( ٢٠٥ / ٢ ) . ( ٢ ) الجوهر النقي ( ٢١٣ / ٦ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٢٦٦ ) . ( ٤ ) المستدرک ( ٣٤٢ / ٤ - ٣٤٣ ) .  
( ٥ ) التلخيص الحبير ( ٨١ / ٣ ) .



وأخرج أبو داود في مراسيله <sup>(١)</sup> عن عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز —  
ابن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب  
إلى قباء يستخير في ميراث العمة والخالة ، فأنزل عليه : لا ميراث لهما .  
وأخرجه سعيد بن منصور <sup>(٢)</sup> قال نا عبد العزيز بن محمد به مثله .  
ورواه الدارقطني <sup>(٣)</sup> من طريق عبد العزيز به مثله .  
وأخرجه البيهقي <sup>(٤)</sup> من طريق يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنا  
محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم : ومحمد بن عبد الرحمن بن المجر عن زيد  
ابن أسلم عن عطاء بن يسار نحوه وفي آخره : ثم قال : \* لا أرى ينزل على شيء  
لا شيء لهما \* .  
ورواه عبد الرزاق عن معمر <sup>(٤)</sup> وابن أبي شيبة <sup>(٥)</sup> حدثنا وكيع ثنا هشام  
ابن سعد كلاهما عن زيد بن أسلم مرسلًا وفي آخره : لم يأتني فيهما شيء .  
ووصله الحاكم <sup>(٦)</sup> بذكر أبي سعيد الخدري .  
أخرجه من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد عن عبد العزيز بن محمد عن زيد  
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه نحوه لفظ أبي داود .  
قال الذهبي : وفيه ضرار وهو هالك .  
وقال عنه في التقريب <sup>(٧)</sup> : ضرار بن صرد صدوق له أوهام وخطأ ورعى بالتشيع  
وكان عارفا بالفرائض .

- 
- |                              |                                  |
|------------------------------|----------------------------------|
| ( ١ ) المراسيل ( ٣٩ ) .      | ( ٢ ) السنن ( ٧٠ / ١ ) .         |
| ( ٣ ) السنن ( ٩٨ / ٤ ) .     | ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢١٢ / ٦ ) . |
| ( ٥ ) المصنف ( ٢٨١ / ١٠ ) .  | ( ٦ ) المصنف ( ٢٤٩ / ٦ ) .       |
| ( ٧ ) المستدرک ( ٣٤٣ / ٤ ) . | ( ٨ ) التقريب ( ٢٨٠ ) .          |

وقال عنه في الميزان<sup>(١)</sup> : قال البخاري وغيره : متروك ، وقال ابن معين :  
 كذابان بالكوفة ، هذا وأبونعيم النخعي ، وقال النسائي : ليس بشقة .  
 وقال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به .  
 ووصله الطبراني في الصغير من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه  
 في ترجمة محمد بن الحارث المخزومي شيخه .  
 قال الحافظ في التلخيص<sup>(٢)</sup> : وليس في الاسناد من ينظر في حاله غيره .  
 قال الهيثمي في المجمع<sup>(٣)</sup> : وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف .  
 والخلاصة : الحديث ضعيف .

---

(١) الميزان ( ٣٢٧/٢ - ٣٢٨ ) .

(٢) التلخيص الحبير ( ٨١/٣ ) .

(٣) مجمع الزوائد ( ٢٢٩/٤ - ٢٣٠ ) .

قوله : ( وقال : " الخال وارث من لا وارث له " ) (١) .  
 أخرجه ابن ماجه (٢) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد  
 قالا : ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة الزرقى  
 عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة الأنصارى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ،  
 أن رجلا رمى رجلا بسهم فقتله ، وليس له وارث الا خال .  
 فكتب في ذلك أبو عبيدة بن الجراح الى عمر ، فكتب اليه عمر : أن النبى  
 صلى الله عليه وسلم قال : " الله ورسوله مولى من لا مولى له ، والخال وارث من  
 لا وارث له " .  
 وأخرجه الترمذى وقال حسن (٣) والنسائى فى الكبرى (٤) وأحمد (٥) وابن حبان  
 فى صحيحه (٦) وابن الجارود (٧) والدارقطنى (٨) والبيهقى (٩) والطحاوى (١٠) من  
 طرق عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث به نحوه .  
 رجال اسناد ابن ماجه :

١ - أبو بكر بن أبي شيبة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١٩ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) السنن : ( الفرائض - باب ذوى الأرحام ٩١٤ / ٢ ) .  
 ( ٣ ) الجامع : ( الفرائض - باب ماجاء فى ميراث الخال ٣٦٢ / ٤ ) .  
 ( ٤ ) السنن الكبرى : ( الفرائض ، باب توريث الخال ٧٦ / ٤ ) .  
 ( ٥ ) المسند ( ٤٦ ، ٢٨ / ١ ) . ( ٦ ) الإحسان ( ٦١٢ / ٧ ) .  
 ( ٧ ) المنتقى ( ٣٢٢ ) . ( ٨ ) السنن ( ٨٤ - ٨٥ / ٤ ) .  
 ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٢١٤ / ٦ ) .  
 ( ١٠ ) شرح معانى الآثار ( ٣٩٧ / ٤ ) .

- ٢ - علي بن محمد بن اسحاق الطنافسي<sup>(١)</sup> أبو الحسن الكوفي نزيل قزوين .  
 روى عن وكيع وابن نمير وخلق ، وعنه ابن ماجة وأبو زرعة وخلق .  
 قال أبو حاتم : كان ثقة صدوقا ، وهو أحب الي من أبي بكر بن أبي شيبة في  
 الفضل والصلاح وأبو بكر أكثر حديثا وأفهم .  
 قال الحافظ : ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث - وقيل خمسين -  
 وثلاثين ومائتين ، روى له ابن ماجة والنسائي في مسند علي<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - وكيع ابن الجراح : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة .
- ٤ - سفيان هو الثوري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة حافظ .
- ٥ - عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش<sup>(٣)</sup> بن أبي ربيعة المخزومي .  
 روى عن الحسن وحكيم بن حكيم وخلق ، وعنه ابنه المغيرة والثوري وخلق .  
 قال ابن معين في رواية : صالح ، وفي أخرى : ليس به بأس .  
 وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن سعد والعجلي : ثقة .  
 وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من أهل العلم .  
 وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد : مستروك .  
 وضعفه ابن المديني ، وقال ابن نمير : لا أقدم على ترك حديثه .  
 وقال الحافظ : صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ،  
 روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الالف فاء ثم مهملة ، التقريب ( ٤٠٥ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٠٥ ) ، التهذيب ( ٣٧٨ / ٢ - ٣٧٩ ) ، الكاشف  
 ( ٢٥٦ / ٢ ) .

( ٣ ) بتحتانية ثقيلة ومعجمة ، التقريب ( ٣٣٨ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٣٣٨ ) ، التهذيب ( ١٥٥ / ٦ - ١٥٦ ) ، الكاشف ( ١٤٢ / ٢ ) .

- ٦ - حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي .  
 روى عن ابن عمه أبي أمانة بن سهل والزهرى وعدة ، وعنه أخوه عثمان  
 وابن اسحاق وخلق .  
 قال العجلي : ثقة ، وصح له الترمذى وابن خزيمة وغيرهما .  
 وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث  
 ولا يحتجون بحديثه ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .  
 قال الذهبى فى الكاشف : حسن الحديث .  
 وقال الحافظ : صدوق ، من الخامسة ، روى له الأربعة . ( ١ )
- ٧ - أبو أمانة : أسعد بن سهل بن حنيف ( ٢ ) الأنصارى ، معروف بكنيته .  
 ولد زمن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وعدة .  
 وعنه الزهرى وحكيم بن حكيم وخلق .  
 قال الحافظ : معدود فى الصحابة ، له رؤية ولم يسمع من النبى صلى الله  
 عليه وسلم ، مات سنة مائة ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٨ - عمر بن الخطاب : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو صاحب مشهور .  
 درجة اسناده :

فيه عبد الرحمن بن الحارث بن عياش وهو صدوق له أوهام ، فالحديث حسن .  
 ونقل الحافظ فى التلخيص ( ٤ ) عن البزار أنه قال : أحسن اسناد فيه حديث  
 أبي أمانة بن سهل .  
 والحديث له شواهد من حديث المقدام وعائشة وغيرهما .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ١٧٦ ) ، التهذيب ( ٤٤٨ / ٢ - ٤٤٩ ) ، الكاشف ( ١٨٥ / ١ ) .  
 ( ٢ ) بضم المهملة ، التقريب ( ١٠٤ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ١٠٤ ) ، الكاشف ( ٦٧ / ١ ) .  
 ( ٤ ) التلخيص الحبير ( ٨١ / ٣ ) .

أما حديث المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه فأخرجه أبو داود<sup>(١)</sup> وابن ماجه<sup>(٢)</sup> والنسائي في الكبرى<sup>(٣)</sup> وأحمد<sup>(٤)</sup> والحاكم<sup>(٥)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٦)</sup> وابن الجارود<sup>(٧)</sup> وسعيد بن منصور<sup>(٨)</sup> والبيهقي<sup>(٩)</sup> من طريق علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدام مرفوعا نحوه .

ولفظ أبي داود وغيره ، وفيه : " . . . والخال وارث من لا وارث له . . . " .

قال أبو داود : رواه الزبيدي عن راشد بن سعد عن ابن عائذ عن المقدام ، ورواه معاوية بن صالح عن راشد قال سمعت المقدام .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

وقال الذهبي : قلت : علي قال أحمد : له أشياء منكرات ، قلت : لم يخرج له البخاري .

ورواه ابن حبان في صحيحه<sup>(١٠)</sup> من طريق عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن راشد بن سعد عن ابن عائذ عن المقدام .

قال ابن حبان : سمع هذا الخبر راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدام ، وسمع عن عبد الله بن عائذ الأزدي عن المقدام .

ثم قال : فالطريقان جميعا محفوظان ومتناهما متباينان .

( ١ ) السنن : ( الفرائض ، باب ميراث ذوى الأرحام ١٢٣ / ٣ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى : ( الفرائض ، باب ذوى الأرحام ٩١٤ / ٢ - ٩١٥ ) .

( ٣ ) السنن : ( الفرائض ، ذكر اختلاف ألفاظ الناقليين لخبر المقدام بن معد يكرب في توريث الخال ٧٧ / ٤ ) .

( ٤ ) المسند ( ١٣١ ، ١٣٣ ) ، ( ٥ ) المستدرک ( ٣٤٤ / ٤ ) .

( ٦ ) الإحسان : ( ٦١١ / ٧ ) . ( ٧ ) المنتقى ( ٣٢٢ - ٣٢٣ ) .

( ٨ ) السنن ( ٧٢ / ١ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٢١٤ / ٦ ) .

( ١٠ ) الإحسان : ( ٦١١ / ٧ - ٦١٢ ) .

قال الألباني في الأرواء<sup>(١)</sup> : وهذا سند صحيح فان الزبيدي واسمه محمد ابن الوليد ثقة ثبت وكذا عبد الله بن سالم وهو الأشعري الحمصي ثقة ، ومثله ابن عائد : عبد الرحمن الشمالي الكندي ثقة أيضا .  
ورواه أحمد<sup>(٢)</sup> والنسائي في الكبرى<sup>(٣)</sup> والطحاوي<sup>(٤)</sup> من طريق معاوية ابن صالح قال : حدثني راشد بن سعد - قال الطحاوي - : أنه سمع المقدم ، ابن معد يكرب يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " . . . وفيه والخال وارث من لا وارث له . . . "

ومعاوية بن صالح قال عنه في التقريب<sup>(٥)</sup> : صدوق له أوهام ، كما سبق .  
قال ابن الترمذي<sup>(٦)</sup> وراشد قد سمع من هو أقدم من المقدم كمعاوية وشوان فيحمل على أنه سمعه من المقدم مرة بلا واسطة ومرة بواسطة أبي عامر ومرة بواسطة ابن عائد .

قال الحافظ في التلخيص<sup>(٧)</sup> وحكى ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أنه حديث حسن ، وأعله البيهقي بالاضطراب ونقل عن ابن معين أنه كان يقول : ليس فيه حديث قوي .

وأما حديث عائشة رضى الله عنها :

فأخرجه الترمذي<sup>(٨)</sup> والنسائي في الكبرى<sup>(٩)</sup> والدارقطني<sup>(١٠)</sup> والطحاوي<sup>(١١)</sup>

من طرق عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عمرو بن مسلم عن طاوس عن عائشة مرفوعا .

(١) ارواء الغليل (١٣٩/٦) . (٢) المسند (١٣٣/٤) .

(٣) السنن الكبرى : (نفس الكتاب والباب ٧٦/٤) .

(٤) شرح معاني الآثار (٣٩٨/٤) . (٥) التقريب (٥٣٨) .

(٦) الجوهر النقي (٢١٥/٦) . (٧) التلخيص الحبير (٨٠/٣) .

(٨) الجامع : (الفرائض ، باب ما جاء في ميراث الخال ٣٦٧/٤ - ٣٦٨) .

(٩) السنن الكبرى : (الفرائض ، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة في توريث

الخال ٧٦/٤) .

(١٠) السنن (٨٥/٤) . (١١) شرح معاني الآثار (٣٩٧/٤) .

” الخال وارث من لا وارث له ” .

قال الترمذى : حديث حسن غريب وقد أرسله بعضهم ولم يذكر فيه عن عائشة .  
رواه النسائى فى الكبرى <sup>(١)</sup> وعبد الرزاق <sup>(٢)</sup> والدارمى <sup>(٣)</sup> والدارقطنى <sup>(٤)</sup>  
والبيهقى <sup>(٥)</sup> من طرق عن ابن جريج به موقوفا على عائشة .

قال البيهقى : هذا هو المحفوظ من قول عائشة موقوفا عليها ، وكذلك  
رواه عبد الرزاق عن ابن جريج موقوفا ، وقد كان أبو عاصم يرفعه فى بعض الروايات عنه  
ثم شك فيه فالرفع غير محفوظ .

وابن جريج ثقة مدلس وقد عنعنه ، فالحديث ضعيف .  
قال الحافظ فى التلخيص <sup>(٦)</sup> وأعله النسائى بالاضطراب ورجح الدارقطنى  
والبيهقى وقفه وروى من حديث أبي هريرة رضى الله عنه .

رواه الدارقطنى <sup>(٧)</sup> والبيهقى <sup>(٨)</sup> من طريق أبي نعيم نا شريك عن ليث عن  
محمد بن المنكدر عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : ” الخال وارث ” .

ورواه من وجه آخر عن شريك عن ليث عن أبي هريرة عن أبي هريرة مرفوعا  
بلفظ : ” الخال وارث من لا وارث له ” .

وفيهما ليث بن أبي سليم قال عنه فى التقريب : <sup>(٩)</sup> صدوق اختلط جدا ولم  
يتميز حديثه فترك .

النتيجة : الحديث صحيح بمجموع طرق حديث عمر والمقدام وعائشة .

( ١ ) السنن الكبرى : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ٧٦ ) .

( ٢ ) المصنف ( ١٠ / ٢٨٥ ) . ( ٣ ) السنن ( ٢ / ٣٦٦ - ٣٦٧ ) .

( ٤ ) السنن ( ٤ / ٨٥ ) . ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٢١٥ ) .

( ٦ ) التلخيص الحبير ( ٣ / ٨٠ - ٨١ ) . ( ٧ ) السنن ( ٤ / ٨٦ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٢١٥ ) . ( ٩ ) التقريب ( ٤٦٤ ) .



قوله : ( قال ابن مسعود رضى الله عنه : فى عدة المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا محتجا به على من يقول : بانها تعتد بأبعد الأجلين فانه قال : من شاء باهله أن سورة النساء القصوى \* وأولات الأحمال أجلهن \* (١) نزلت بعد سورة النساء الطولى \* يتربصن بأنفسهن \* (٢) (٣) .  
أخرجه البخارى (٤) والنسائى (٥) والبيهقى (٦) .

والسياق للبخارى عن محمد بن سيرين قال : جلست الى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبى ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة فى شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن : ولكن عمه كان لا يقول ذلك ، فقلت : انسى لجرئ ان كذبت على رجل فى جانب الكوفة ورفع صوته ، قال : ثم خرجت فلقيت مالك ابن عامر أو مالك بن عوف قلت : كيف كان قول ابن مسعود فى المتوفى عنها زوجها وهى حامل ؟ فقال : قال ابن مسعود : أتجعلون عليها التفليط ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصوى بعد الطولى .

وأخرج النسائى (٧) قال : أخبرنى محمد بن مسكين بن نميلة يماى قال : أنبأنا سعيد بن أبى مريم قال : أنبأنا محمد بن جعفر ح وأخبرنى ميمون بن العباس قال : حدثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم قال : أخبرنى محمد بن جعفر قال :

( ١ ) سورة الطلاق ، الآية ( ٤ ) ( ٢ ) سورة البقرة ، الآية ( ٢٣٤ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ٢٠ / ٢ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( التفسير ، البقرة ، والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن

بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ، الآية ٥ / ١٦١ ) وفى الطلاق ( ٦ / ٦٨ ) .

( ٥ ) السنن ( الطلاق ، باب عدة المتوفى عنها زوجها ٦ / ١٩٦ - ١٩٧ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ٧ / ٤٣٠ ) .

( ٧ ) السنن ( نفس الكتاب والباب ٦ / ١٩٧ ) .

حدثني ابن شبرمة الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس أن ابن مسعود قال :  
من شاء لا عنه ما أنزلت \* وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن \* إلا بعد  
آية المتوفى عنها زوجها اذا وضعت المتوفى عنها زوجها فقد حلت . واللفظ ليعمون .  
ورواه الطبراني <sup>(١)</sup> والبيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق سعيد بن أبي مریم به .

رجال اسناد النسائي :

- ١ — محمد بن مسكين بن نائلة ، أبو الحسن اليمامي .  
روى عن وهب بن جرير والفریابی وخلق ، وعنه البخاری ومسلم وغيرهما .  
قال الحافظ : ثقة ، من الحادية عشرة ، روى له البخاری ومسلم وأبو داود  
والنسائي <sup>(٣)</sup> .
- ٢ — سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مریم الجمعي بالولا \* أبو محمد  
المصري الحافظ .  
روى عن مالك وغندر وخلق ، وعنه البخاری ومحمد بن مسكين وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ،  
ومائتين ، روى له الستة <sup>(٤)</sup> .
- ٣ — محمد بن جعفر غندر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .
- ٤ — ابن شبرمة : عبد الله بن شبرمة الضبي ، أبو شبرمة الكوفي القاضي .  
روى عن أنس وأبي الطفيل والنخعي وخلق ، وعنه السفیانان وخلق .  
قال الحافظ : ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .  
روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه <sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ) المعجم الكبير ( ٣٨٤ / ٩ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٤٣٠ / ٧ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٥٠٦ ) ، التهذيب ( ٩ / ٤٣٩ - ٤٤٠ ) ، الكاشف ( ٨٤ / ٣ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٢٣٤ ) ، التهذيب ( ٤ / ١٧ - ١٨ ) ، الكاشف ( ٢٨٣ / ١ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ٣٠٧ ) ، التهذيب ( ٥ / ٢٢٠ - ٢٢١ ) ، الكاشف ( ٨٥ / ٢ ) .

- ٥ - ابراهيم النخعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة .
- ٦ - علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، أبوشبل ، أحد الاعلام .
- روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وغيرهم ، وعنه عبد الرحمن بن يزيد والنخعي وخلق .
- قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية ، روى له الستة . ( ١ )
- ٧ - ابن مسعود : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤ ) وهو صاحب مشهور .
- درجة اسناده : صحيح .
- وأخرجه أبو داود ( ٢ ) وابن ماجه ( ٣ ) من طريق مسروق عن عبد الله بلفظ : من شاء لا عنته لأنزلت سورة النساء القصوى بعد الأربعة الأشهر وعشرا .
- ورواه الطبراني ( ٤ ) من طريق الشعبي عن علقمة عن عبد الله بلفظ : من شاء حالفته أن سورة النساء القصوى نزلت بعد أربعة أشهر وعشرا .
- ونقل العلامة ابن قطلوبغا في تخريج أصول البزدي ( ٥ ) عن الامام محمد أنه أخرج في كتاب الأصل بلفظ : من شاء باهله . . .
- غريب الحديث :

قوله : " من شاء باهله " المباهلة الملاعة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا : لعنة الله على الظالم منا . ( ٦ )

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٣٩٧ ) ، التهذيب ( ٢٧٦/٧ - ٢٧٨ ) ، الكاشف ( ٢٤٢/٢ ) .
- ( ٢ ) السنن : ( الطلاق ، باب في عدة الحامل ٢/٢٩٣ ) .
- ( ٣ ) السنن : ( الطلاق ، باب الحامل المتوفى عنها زوجها اذا وضعت حلت للازواج ١/٦٥٤ ) .
- ( ٤ ) المعجم الكبير ( ٣٨٤/٩ ) .
- ( ٥ ) تخريج أحاديث أصول البزدي ( ٦١ ) .
- ( ٦ ) النهاية في غريب الحديث ( ١٦٢/١ ) .

رقم ( ١٩٠ - ١٩١ ) :

قوله : ( روى أن النبي عليه السلام نهى عن أكل الضب ، وروى أنه رخص فيه ) .<sup>(١)</sup>

هما حديثان :

( ١٩٠ ) الحديث الأول : نهى عن أكل الضب :

أخرجه أبو داود<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمد بن عوف الطائي أن الحكم بن نافع حدثهم ثنا ابن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الضب .  
ورواه البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق أبي اليمان ثنا اسماعيل بن عياش به مثله .  
وقال : وهذا ينفرد به اسماعيل بن عياش وليس بحجة .

رجال اسناد أبي داود :

- ١ - محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر ، الحمصي الحافظ .  
روى عن الغريابي وأبي اليمان وخلق ، وعنه أبو داود وأبو زرعة وخلق .  
وثقه النسائي ومسلمة ، وقال أبو حاتم : صدوق  
وقال الحافظ : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، روى له أبو داود والنسائي في مسند علي .<sup>(٤)</sup>
- ٢ - الحكم بن نافع البهراني ، أبو اليمان الحمصي ، مشهور بكنيته .  
روى عن ابن عياش وشعيب وخلق ، وعنه البخاري والدارمي وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، يقال : أكثر حديثه عن شعيب مائة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، روى له الستة .<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢٠ / ٢ ) .  
( ٢ ) السنن : ( الأئمة ، باب في أكل الضب ٣ / ٣٥٤ ) .  
( ٣ ) السنن الكبرى : ( ٣٢٦ / ٩ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٥٠٠ ) ، التهذيب ( ٣٨٣ - ٣٨٤ ) ، الكاشف ( ٧٦ / ٣ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ١٧٦ ) ، التهذيب ( ٤٤١ - ٤٤٣ ) ، الكاشف ( ١٨٤ / ١ ) .

٣ - ابن عياش هو : اسماعيل بن عياش ، أبو عتبة العنسي الحمصي ، عالم الشاميين .

روى عن شرحبيل بن مسلم وضمضم وخلق ، وعنه هناد وعلى بن حجر وخلق .

قال يزيد بن هارون : ما رأيت أحفظ منه ، وقال دحيم : هو في الشاميين غاية وخلق عن المدنيين .

وقال البخاري : اذا حدث عن أهل حمص فصحيح ، وقال أبو حاتم : لين .

وقال الحافظ : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلص في غيرهم ، من

الثامنة ، مات سنة احدى وثمانين ومائة ، روى له الأربعة والبخاري في رفع اليدين ( ١ ) .

٤ - ضمضم بن زرعة ، الحضرمي ، الحمصي .

روى عن شريح بن عبيد ، وعنه اسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة .

قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ضعيف .

وقال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين : لا بأس به .

ونكره ابن حبان في الثقات ، وثقه ابن نمير ، وقال الذهبي : مختلف فيه .

قال الحافظ : صدوق يهمل ، من السادسة ، روى له أبو داود ( ٢ ) .

٥ - شريح بن عبيد الحضرمي ، الحمصي .

روى عن أبي أمانة وأبي راشد وغيرهما ، وعنه صفوان بن عمرو وضمضم وخلق .

وثقه النسائي والعجلي ، وقال دحيم : من شيوخ حمص الكبار ثقة .

قال الذهبي : صدوق قد أرسل عن خلق .

وقال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، وكان يرسل كثيرا ، مات بعد المائة ،

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ( ٣ ) .

( ١ ) التقريب ( ١٠٩ ) ، التهذيب ( ١/٣٢١-٣٢٦ ) ، الكاشف ( ١/٧٦-٧٧ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٨٠ ) ، التهذيب ( ٤/٤٦٢ ) ، الكاشف ( ٢/٣٥ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٢٦٥ ) ، التهذيب ( ٤/٣٢٨-٣٢٩ ) ، الكاشف ( ٢/٨ ) .

- ٦ — أبو راشد الحبراني الحميري الحمصي اسمه : أخضر وقيل : النعمان .  
 زوى عن المقداد وعبادة وأبى وعبد الرحمن بن شبل وغيرهم .  
 وعنه محمد بن زياد وشريح بن عبيد وغيرهما .  
 وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الثانية ، روى له البخاري في الأدب المفرد .  
 وأبو داود والترمذي وابن ماجه . ( ١ )
- ٧ — عبد الرحمن بن شبل بن عمرو بن زيد الأنصاري الأوسي ، أحد النقباء المدني ،  
 نزىل حمص ، صحابي ، مات في أيام معاوية ، .  
 روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجه . ( ٢ )
- درجة اسناده :

فيه : ضمضم بن زرعة مختلف فيه .  
 وقال المنذرى : واسماعيل بن عياش وضمضم فيهما مقال .  
 وأورد الزهبي في الميزان والسير في ترجمة اسماعيل بن عياش وقال : منكر .  
 زاد في السير : وأراه مرسلا .  
 وقال الخطابي : ليس اسناده بذلك ، سبق قول البيهقي .  
 قال الزيلعي : وضمضم بن زرعة شامي ورواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة . ( ٣ )

---

( ١ ) التقريب ( ٦٣٩ ) ، التهذيب ( ٩١ / ١٢ - ٩٢ ) ، الكاشف ( ٢٩٤ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٣٤٢ ) . الاصابة ( ١٦٣ / ٤ ) .  
 ( ٣ ) الميزان ( ٢٤٤ / ١ ) ، مختصر سنن أبي داود للمنذرى ( ٣١١ / ٥ ) .  
 معالم السنن ( ٣١٠ / ٥ ) ، نصب الراية ( ١٩٥ / ٤ ) ، سير اعلام  
 ( ٣٢٥ / ٨ ) .

( ١٩١ ) الحديث الثانى : ورخص فيه :

أخرجه البخارى والسياق له (١) ومسلم (٢) وأبو داود (٣) والنسائى (٤)  
وابن ماجه (٥) ومالك (٦) وأحمد (٧) والشافعى (٨) والبيهقى (٩).

من حديث ابن عباس عن خالد بن الوليد رضى الله عنهما أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيئت ميمونة فأتى بضرب محنوز فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم بيده ، فقال بعض النسوة : أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل ، فقالوا : هو ضرب يارسول الله ، فرفع يده ، فقلت : أحرام هو يارسول الله؟ فقال : " لا ، ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدنى أعافه " ، قال خالد : فاجتررت فأكلته

ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر .

وأخرج البخارى (١٠) ومسلم (١١) وأبو داود (١٢) والنسائى (١٣) وأحمد (١٤)

( ١ ) الصحيح : (الصيد ، باب الضب ٦ / ٢٣١) ، وفى (الأطعمة ، باب ما كان النبى لا يأكل حتى يسقى له ٦ / ٢٠٠ ، وفى باب الشواء ٦ / ٢٠١) .

( ٢ ) الصحيح : (الصيد ، باب اباحة الضب ٦ / ٦٧ - ٦٨) .

( ٣ ) السنن : (الأطعمة ، باب فى أكل الضب ٣ / ٣٥٣) .

( ٤ ) السنن : (الصيد ، باب الضب ٧ / ١٩٨) .

( ٥ ) السنن : (الصيد ، باب الضب ٢ / ١٠٧٩ - ١٠٨٠) .

( ٦ ) الموطأ ( ٢ / ٩٦٨ ) . ( ٧ ) المسند ( ٤ / ٨٨ - ٨٩ ) .

( ٨ ) الأم ( ٢ / ٢٥٣ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٩ / ٣٢٣ ) .

( ١٠ ) الصحيح : (الأطعمة ، باب الأقط ٦ / ٢٠٢) ، وفى (باب الخبز المرقق

والأكل على الخوان والسفرة ٦ / ١٩٨) .

( ١١ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦ / ٦٩ ) .

( ١٢ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٣ / ٣٥٣ ) .

( ١٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٦ / ١٩٨ - ١٩٩ ) .

( ١٤ ) المسند (رقم ٣٠٤ ، ٣١٦٣ ، ٣٢٤٦) تحقيق أحمد شاكر .

وابن الجارود<sup>(١)</sup> والبيهقي<sup>(٢)</sup> من حديث ابن عباس رضى الله عنهما - والسياق للبخارى - قال : أهدت أم حفيد خالة ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم أقطا وسمنا وأضبا فأكل النبي صلى الله عليه وسلم من الأقط والسمن وترك الضب تقذرا ، قال ابن عباس : فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرج البخارى<sup>(٣)</sup> ومسلم<sup>(٤)</sup> وابن حبان فى صحيحه<sup>(٥)</sup> من حديث ابن عمر رضى الله عنهما - والسياق للبخارى - قال : كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادت بهم امرأة من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : انه لحم ضب ، فأمسكوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كلوا وأطعموا فانه حلال أو قال : لا بأس به - شك فيه - ولكنه ليس من طعامي " ، وأخرج البخارى<sup>(٦)</sup> ومسلم<sup>(٧)</sup> وابن حبان فى صحيحه<sup>(٨)</sup> من حديث ابن عمر رضى الله عنهما وفيه : " الضب لست آكله ولا أحرمه " .

وأخرج مسلم<sup>(٩)</sup> عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس وفيه وقال صلى الله عليه وسلم : " هذا لحم لم آكله قط ، وقال لهم : " كلوا " ...

(١) المنتقى (٣٠٠) . (٢) السنن الكبرى (٣٢٤/٩) .

(٣) الصحيح : ( أخبار الآحاد ، باب خبر المرأة الواحدة ١٣٧/٨ ) .

(٤) الصحيح : ( الصيد ، باب اباحة الضب ٦٧/٦ ) .

(٥) الاحسان (٣٤٠/٧) .

(٦) الصحيح : ( الصيد ، باب الضب ٦٢٣/٦ ) .

(٧) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦٦/٦ ) .

(٨) الاحسان (٣٤٠/٧) .

(٩) الصحيح (نفس الكتاب والباب ٦٦/٦) .



رقم ( ١٩٢ - ١٩٣ ) :

قوله : ( وما روى أنه عليه السلام نهى عن أكل الضبع ، وروى أنه عليه السلام  
( ١ )  
رخص فيه ) .

هما حديثان :

( ١٩٢ ) الحديث الأول " نهى عن أكل الضبع " :

قال الزيلعي ( ٢ ) وفي تحريمه أحاديث فذكر حديث خزيمة بن جزء وحديث

عبد الله بن يزيد .

أما حديث خزيمة بن جزء فأخرجه الترمذي ( ٣ ) قال : حدثنا هناد حدثنا

أبو معاوية عن اسماعيل بن مسلم عن عبد الكريم أبي أمية عن حبان بن جزء عن أخيه  
خزيمة بن جزء قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضبع ؟ قال :

" ويأكل الضبع أحد " ؟ وسألته عن أكل الذئب ؟ قال : " ويأكل الذئب أحد فيه خير " ؟ .

قال الترمذي : هذا حديث ليس اسناده بالقوى ، لانعرفه الا من حديث

اسماعيل بن مسلم عن عبد الكريم أبي أمية وقد تكلم بعض أهل الحديث في اسماعيل  
وعبد الكريم أبي أمية .

وأخرجه ابن أبي شيبة ( ٤ ) وعنه ابن ماجه ( ٥ ) قال : حدثنا يحيى بن واضح

عن ابن اسحاق عن عبد الكريم بن أبي المخارق به نحوه دون قوله : وسألته عن أكل

الذئب الى آخره .

رجال اسناد الترمذي :

١ - هناد بن السرى : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢٠ / ٢ ) . ( ٢ ) نصب الراية ( ١٩٣ / ٤ ) .

( ٣ ) الجامع : ( الأطعمة ، باب ماجاء في أكل الضبع ٢٢٢ / ٤ - ٢٢٣ ) .

( ٤ ) المصنف ( ١١٨ / ٥ ) .

( ٥ ) السنن : ( الصيد ، باب الضبع ١٠٧٨ / ٢ ) .

- ٢ — أبو معاوية : محمد بن خازم ، سبقت ترجمته برقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة .
- ٣ — اسماعيل بن مسلم المكي ، أبو اسحاق البصرى ، سكن مكة .
- روى عن أبي الطفيل والحسن البصرى وغيرهما ، وعنه الأعمش وأبو معاوية وخلق .
- ضعفه غير واحد ، وقال أحمد : منكر الحديث ، وقال النسائى : مستروك الحديث ، وقال الذهبي : وتركه النسائى .
- قال الحافظ : كان فقيها ، ضعيف الحديث ، من الخامسة ، روى له الترمذى وابن ماجه <sup>(١)</sup> .
- ٤ — عبد الكريم بن أبي المخارق ، أبو أمية المعلم البصرى ، نزيل مكة ، واسم أبيه : قيس ، وقيل : طارق .
- روى عن أنس وحبان بن جزء وخلق ، وعنه عطاء وابن اسحاق وخلق .
- ضعفه غير واحد ، قال الذهبي : قد ضعفه أحمد وغيره .
- وقال الحافظ : ضعيف ، له فى البخارى زيادة فى أول قيام الليل من طريق سفیان عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس فى الذكر عند القيام ، قال سفیان : زاد عبد الكريم فذكر شيئا ، وهذا موصول ، وعلم له المزى علامة التعليق ، وله ذكر فى مقدمة مسلم ، وما روى له النسائى الا قليلا ، من السادسة أيضا ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، وقد شارك الجزرى فى بعض الشايخ برهما التيس على من لا فهم له .
- روى له البخارى ومسلم وأبو داود فى المسائل والترمذى والنسائى وابن ماجه <sup>(٢)</sup> .
- ٥ — حبان بن جزء السلمى ، أبو خزيمة .
- روى عن أبيه وأخيه خزيمة ولهما صحبة وغيرهما ، وعنه عبد الله بن عثمان ابن خيثم وجماعة .
- ذكره ابن حبان فى الثقات ، له حديث واحد .
- قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة ، روى له الترمذى وابن ماجه <sup>(٣)</sup> .

(١) التقريب (١١٠) ، التهذيب (٣٣١/١ - ٣٣٣) ، الكاشف (٧٨/١) .

(٢) التقريب (٣٦٠) ، التهذيب (٣٧٦/٦ - ٣٧٩) ، الكاشف (١٨١/٢) .

(٣) التقريب (١٤٨) ، التهذيب (١٧١/٢) ، الكاشف (١٤٣/١) .

٦ - خزيمه بن جزء ، قال الحافظ في التقریب : صحابى ، لم يصح الاسناد اليه ،  
روى له الترمذى وابن ماجه . ( ١ )

درجة اسناده : ضعيف .

ضعفه الترمذى ، وقال الحافظ في التلخيص : ( ٢ ) ضعيف .

ونقل الزيلعى ( ٣ ) عن ابن حزم أنه ضعفه بأن اسماعيل بن مسلم ضعيف

وابن أبى المخارق ساقط وحبان بن جزء مجهول .

وأما حديث عبد الله بن يزيد السعدى رواه أحمد ( ٤ ) قال : ثنا على بن عاصم

ثنا سهيل بن أبى صالح عن عبد الله بن يزيد السعدى قال : أمرنى ناس من قـومى

أن أسأل سعيد بن المسيب عن سنان يحددونه ويركزونه فى الأرض فيصبح وقد قتل

الضبع : أترأه ذكاته ؟ قال : فجلست الى سعيد بن المسيب فاذا عنده شيخ

أبيض الرأسى واللحية من أهل الشام فسألته عن ذلك ؟ فقال لى : وانك لتأكل

الضبع ؟ قال : قلت : ما أكلتها قط ، وان ناسا من قومى ليأكلونها ، قال : فقال :

ان أكلها لا يحل ، قال : فقال الشيخ : يا عبد الله ، ألا أحدثك بحديث سمعته

من أبى الدرداء يرويه عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قلت : بلى ، قال :

فانى سمعت أبا الدرداء يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى خطفة

وعن كل ذى نهبة وعن كل مجثمة وعن كل ذى ناب من السباع قال : فقال سعيد

ابن المسيب : صدق .

وعزاه الزيلعى ( ٥ ) الى اسحاق بن راهوية وأبويعلى الموصلى .

وليس فى الحديث المرفوع ذكر الضبع نصا ، والراوى عن أبى الدرداء مجهول .

( ١ ) التقریب ( ١٩٣ ) . الاصابة ( ١١٢ / ٢ ) ( ٢ ) التلخيص الحبير ( ١٥٢ / ٤ ) .

( ٣ ) نصب الراية ( ١٩٣ / ٤ ) . ( ٤ ) المسند ( ٤٤٥ / ٦ ) .

( ٥ ) نصب الراية ( ١٩٣ / ٤ ) .

( ١٩٣ ) الحديث الثاني أنه رخص فيه :

أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح (١) والنسائى (٢) وابن حبان فى صحيحه (٣)  
 وابن خزيمة فى صحيحه (٤) وابن الجارود (٥) وأحمد (٦) والدارى (٧) والدارقطنى (٨)  
 والبيهقى (٩) وعبد الرزاق (١٠) من طرق عن ابن جريج عن عبد اللهب بن عبيد بن عمير .  
 قال عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عبد الله بن عبيد أن  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار أخبره قال : سألت جابر بن عبد الله عن الضبع  
 قال : قلت : أكلها ؟ قال : نعم ، قال : قلت : أصيد هى ؟ قال : نعم ، قال :  
 قلت : أسمعت ذلك من نبي الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .  
 وأخرجه ابن ماجه (١١) وأحمد (١٢) من طريق اسماعيل بن أمية عن عبد الله  
 ابن عبيد به .

رجال اسناد عبد الرزاق :

١ - ابن جريج : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة مدلس ، لكنـه  
 صرح بالتحديث .

- 
- ( ١ ) الجامع : ( الحج ، باب ماجاء فى الضبع يصيبها المحرم ٢٠٧/٣ ) وفى  
 الأطعمة ، باب ماجاء فى أكل الضبع ٢٢٢/٤ .  
 ( ٢ ) السنن : ( المناسك ، مالا يقتله المحرم ١٩١/٥ ) وفى ( الصيد والذبائح  
 الضبع ٢٠٠/٧ ) .  
 ( ٣ ) الاحسان ( ١١١/٦ ) . ( ٤ ) الصحيح ( ١٨٢/٤ ) .  
 ( ٥ ) المنتقى ( ١٥٥ ) . ( ٦ ) المسند ( ٣١٨/٣ ، ٣٢٢ ) .  
 ( ٧ ) السنن ( ٧٤/٢ ) . ( ٨ ) السنن ( ٢٤٦/٢ ) .  
 ( ٩ ) السنن الكبرى ( ١٨٣/٥ ) . ( ١٠ ) المصنف ( ٥١٣/٤ ) .  
 ( ١١ ) السنن ( الصيد ، باب الضبع ١٠٧٨/٢ ) .  
 ( ١٢ ) المسند ( ٢٩٧/٣ ) .

٢ — عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، المكسي .  
 روى عن عائشة وابن عباس وغيرهما ، وعنه جرير بن حازم واسماعيل بن أمية  
 وابن جريج وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، استشهد فازيا سنة ثلاث عشرة ومائة ،  
 روى له مسلم والأربعة . ( ١ )

٣ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي ، حليف بني جمح .

روى عن أبي هريرة وجابر وغيرهما ، وعنه ابن جريج وعمرو بن دينار وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة عابد ، من الثالثة ، روى له مسلم والأربعة . ( ٢ )

٤ — جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، ثم السلمي ، صاحب —  
 ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة ، بعد السبعين ، وهو —  
 ابن أربع وتسعين ، حديثه في الستة . ( ٤ )

درجة اسناده : صحيح .

قال الحافظ في التلخيص : ( ٥ ) وصححه البخاري والترمذي وابن حبان وابن خزيمة  
 والبيهقي ، وأعله ابن عبد البر بعبد الرحمن بن أبي عمار فوهم ، لأنه وثقه أبو زرعة  
 والنسائي ، ولم يتكلم فيه أحد ثم نقل عن البيهقي أنه قال : قال الشافعي : وما يبيع  
 لحم الضباع إلا بين الصفا والمروة .

والحديث أخرجه أبو داود ( ٦ ) وابن خزيمة ( ٧ ) وابن حبان في صحيحهما ( ٨ )

( ١ ) التقريب ( ٣١٢ ) ، التهذيب ( ٢٦٩ / ٥ ) ، الكاشف ( ١٦٥ / ٢ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٤٤ ) ، التهذيب ( ٢١٣ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٥٢ / ٢ ) .

( ٣ ) بفتحيتين التقريب ( ١٣٦ ) .

( ٤ ) التقريب ( ١٣٦ ) للإصابة ( ٢٢٢ / ١ ) ( ٥ ) التلخيص الحبير ( ١٥٢ / ٤ ) .

( ٦ ) السنن : ( الأطعمة ، باب في أكل الضبع ٣ / ٣٥٥ ) .

( ٧ ) الصحيح : ( ١٨٢ / ٤ ) . ( ٨ ) الاحسان ( ١١٠ / ٦ ) .

والحاكم<sup>(١)</sup> والد اري<sup>(٢)</sup> والد ارقطنى<sup>(٣)</sup> والبيهقى<sup>(٤)</sup> من طريق جرير بن حازم  
عن عبد الله بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال : سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع ؟ فقال : ( هو صيد ، ويجعل فيه كبش ، اذا  
صاده المحرم " .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .  
وأخرج ابن خزيمة في صحيحه<sup>(٥)</sup> والحاكم وصححه ووافقه الذهبي<sup>(٦)</sup> والد ارقطنى<sup>(٧)</sup>  
والبيهقى<sup>(٨)</sup> من طريق حسان بن ابراهيم ثنا ابراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر  
ابن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الضبع صيد ، فاذا أصابه  
المحرم ففيه جزاء كبش سنن ، ويؤكل " .

- 
- |                              |                                  |
|------------------------------|----------------------------------|
| ( ١ ) المستدرك ( ٤٥٢ / ١ ) . | ( ٢ ) السنن ( ٧٤ / ٢ ) .         |
| ( ٣ ) السنن ( ٢٤٦ / ٢ ) .    | ( ٤ ) السنن الكبرى ( ١٨٣ / ٥ ) . |
| ( ٥ ) الصحيح ( ١٨٣ / ٤ ) .   | ( ٦ ) المستدرك ( ٤٥٢ / ١ ) .     |
| ( ٧ ) السنن ( ٢٤٥ / ٢ ) .    | ( ٨ ) السنن الكبرى ( ١٨٣ / ٥ ) . |

قوله : ( روى أن رسول الله عليه السلام تزوج ميمونة رضى الله عنها وهو —  
محرم ، وروى أنه تزوجها وهو حلال ) . ( ١ )

هذان حديثان :

( ١٩٤ ) الحديث الأول : تزوج ميمونة وهو محرم :

أخرجه البخارى ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) والترمذى وقال  
حسن صحيح ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٨ ) والطحاوى ( ٩ )  
والبيهقى ( ١٠ ) والبيهقى والد اربى ( ١١ ) من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما  
أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم .

قال الحافظ فى الفتح : ( ١٢ ) وصح نحوه عن عائشة وأبى هريرة .

وقال فى موضع آخر : ( ١٣ ) قد مت فى الحج أن حديث ابن عباس جاء مثله صحيحا  
عن عائشة وأبى هريرة .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢١ / ٢ ) .  
( ٢ ) الصحيح : ( جزاء الصيد ، باب تزويج المحرم ٢ / ٢١٤ ) ، وفى ( المغازى ، باب  
عمره القضاء ٥ / ٨٦ ) ، وفى ( النكاح ، باب نكاح المحرم ٦ / ١٢٨ - ١٢٩ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ٢ / ١٣٧ ) .  
( ٤ ) السنن : ( المناسك ، باب المحرم يتزوج ٢ / ١٦٩ ) .  
( ٥ ) السنن : ( المناسك ، باب الرخصة فى النكاح للمحرم ٥ / ١٩١ - ١٩٢ ) .  
( ٦ ) الجامع : ( الحج ، باب ماجاء فى الرخصة فى ذلك ٣ / ٢٠١ - ٢٠٢ ) .  
( ٧ ) السنن : ( النكاح ، باب المحرم يتزوج ١ / ٦٣٢ ) .

- ( ٨ ) الاحسان : ( ٦ / ١٧٠ - ١٧٢ ) .  
( ٩ ) شرح معانى الآثار ( ٢ / ٢٦٩ ) .  
( ١٠ ) السنن الكبرى ( ٧ / ٢١٢ ) . ( ١١ ) السنن ( ٢ / ٣٧ ) .  
( ١٢ ) فتح البارى ( ٤ / ٦٢ ) . ( ١٣ ) فتح البارى ( ٩ / ٧١ ) .

فأما حديث عائشة فأخرجه النسائي من طريق أبي سلمة عنه ، وأخرجـــــــــــــــــه الطحاوي<sup>(١٠)</sup> والبزار<sup>(٢)</sup> من طريق مسروق عنها وصححه ابن حبان<sup>(٣)</sup> .

ثم قال : وأكثر ما أعل بالارسال وليس ذلك بقادح فيه ، وقال النسائيـــــــــــــــــ (٤)  
أخبرنا عمرو بن علي أنبأنا أبو عاصم عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة  
مثله ، قال عمرو بن علي : قلت لأبي عاصم : أنت أملت علينا من الرقعة ليس فيـــــــــــــــــه  
عائشة ، فقال : دع عائشة حتى أنظر فيه .

قال الحافظ : وهذا اسناد صحيح لولا هذه القصة لكن هو شاهد قوى أيضا .  
ثم قال : وأما حديث أبي هريرة : أخرجه الدارقطني<sup>(٥)</sup> وفي اسناده كامل  
أبو العلاء وفيه ضعف لكنه يعتضد بحديثي ابن عباس وعائشة .

( ١٩٥ ) الحديث الثاني : تزوج ميمونة وهو حلال :

أخرجه مسلم<sup>(٦)</sup> والترمذي<sup>(٧)</sup> وابن ماجه<sup>(٨)</sup> وأبو داود<sup>(٩)</sup> والنسائي فيـــــــــــــــــ الكبرى<sup>(١٠)</sup> وأحمد<sup>(١١)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(١٢)</sup> والدارمي<sup>(١٣)</sup> والطحاوي<sup>(١٤)</sup> .  
عن يزيد بن الأصم عن ميمونة رضى الله عنها .

- 
- ( ١ ) شرح معاني الآثار ( ٢٦٩ / ٢ ) .  
( ٢ ) كشف الاستار ( ١٦٧ / ٢ ) قال الهيثمي ( ٢٦٧ / ٤ ) ورجال البزار رجال الصحيح .  
( ٣ ) الاحسان ( ١٧١ / ٦ ) .  
( ٤ ) السنن الكبرى : ( النكاح ، الرخصة في نكاح المحرم ٢٨٩ / ٣ ) .  
( ٥ ) السنن ( ٢٦٣ / ٣ ) .  
( ٦ ) الصحيح : ( النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ١٣٧ / ٤ - ١٣٨ ) .  
( ٧ ) الجامع : ( الحج ، باب ماجاء في كراهية تزويج المحرم ٥٨٠ / ٣ ) .  
( ٨ ) السنن : ( النكاح ، باب المحرم يتزوج ٦٣٢ / ١ ) .  
( ٩ ) السنن : ( المناسك ، باب المحرم يتزوج ١٦٩ / ٢ ) .  
( ١٠ ) السنن الكبرى : ( النكاح ، ذكر الاختلاف في تزويج ميمونة ٢٨٨ / ٣ ) .  
( ١١ ) المسند ( ٣٣٥ / ٦ ) . ( ١٢ ) الاحسان ( ١٧٢ / ٦ - ١٧٣ ) .  
( ١٣ ) السنن ( ٢٨ / ٢ ) . ( ١٤ ) شرح معاني الآثار ( ٢٧٠ / ٢ ) .



ولفظ مسلم : عن يزيد بن الأصم حدثني ميمونة بنت الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال ، قال : وكانت خالتي وخالة ابن عباس .  
ولفظ أبي داود : قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف .  
وأخرج الترمذى <sup>(١)</sup> والنسائى فى الكبرى <sup>(٢)</sup> وأحمد <sup>(٣)</sup> وابن حبان فى صحيحه <sup>(٤)</sup> والدارمى <sup>(٥)</sup> والطحاوى <sup>(٦)</sup> من طريق حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة —  
ابن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن أبي رافع قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال ، وبنى بها وهو حلال وكنت أنا الرسول فيما بينهما .  
قال الترمذى : هذا حديث حسن ، ولا نعلم أحدا أسنده غير حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة .

ثم قال : ورواه مالك مرسلا ، ورواه سليمان بن بلال عن ربيعة مرسلا .  
ومطر هو ابن طهمان الوراق أبورجاء السلى مولا هم الخراسانى ، سكن البصرة .  
قال عنه فى التقريب <sup>(٧)</sup> : صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف .  
وخالفه مالك وسليمان بن بلال - كما أشار اليه الترمذى فجعله ، مرسلا .  
أخرج مالك <sup>(٨)</sup> عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع ورجلا من الأنصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل أن يخرج .

(١) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٣ / ٥٨٠ ) .

(٢) السنن الكبرى : ( نفس الكتاب والباب ٣ / ٢٨٨ ) .

(٣) المسند ( ٦ / ٣٩٢ ) .

(٤) الاحسان ( ٦ / ١٧٢ ) .

(٥) السنن ( ٢ / ٢٨ ) .

(٦) شرح معاني الآثار ( ٤ / ٢٧٠ ) .

(٧) التقريب ( ٥٣٤ ) .

(٨) الموطأ ( ١ / ٣٤٨ ) .

تهوضيح :

اختلف العلماء في توجيه الحديثين :

فذهب بعضهم الى طريقة الجمع بين الحديثين ، قال الترمذى : <sup>(١)</sup> واختلفوا في تزويج النبی صلى الله عليه وسلم ميمونة ، لأن النبی صلى الله عليه وسلم تزوجها في طريق مكة فقال بعضهم : تزوجها حلالا وظهر أمر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة ، وماتت ميمونة بسرف حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ود فنت بسرف .

وقال البيهقي : <sup>(٢)</sup> فالرواية مختلفة في نكاحه صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فان صح أنه نكح وهو محرم وقد قال : " لا ينكح المحرم ولا ينكح " <sup>(٣)</sup> فحينئذ يتصور التخصيص .  
ونذهب بعضهم الى طريقة الترجيح ثم اختلفوا .

فرجح بعضهم حديث ابن عباس ، ورجح بعضهم حديث يزيد بن الأصم وغيره .

---

( ١ ) الجامع : ( الحج ، باب ما جاء في الرخصة في ذلك ٢٠٢ / ٣ - ٢٠٣ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى ( ٥٨ / ٧ ) .

( ٣ ) أخرجه مسلم في صحيحه : ( النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم وكراهيته )  
خطيبته ١٣٦ / ٤ - ١٣٧ ) من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه .

قوله : ( وروى أن بريرة أعتقت وزوجها كان حرا ، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى أنها أعتقت وزوجها عبد ) . (١)

هذان حديثان :

( ١٩٦ ) الأول : كان زوجها حرا :

أخرجه الترمذى (٢) قال : حدثنا هناد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الترمذى : وروى الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة

قالت : كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال : وروى أبو عوانة هذا الحديث عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن

عائشة في قصة بريرة ، قال الأسود : وكان زوجها حرا .

قلت : وحديث أبي عوانة أخرجه البخارى (٣) وابن حبان في صحيحه (٤) قال

البخارى : وقول الأسود منقطع وقول ابن عباس : " رأيته عبدا " أصح .

وأخرج أبو داود (٥) والنسائى (٦) وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) والدارى (٩)

والبيهقى (١٠) والطحاوى (١١) من طرق عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة نحو حديث

الترمذى .

(١) أصول السرخسى (٢/٢١) .

(٢) الجامع : (الرضاع ، باب ماجاء في الأمة تعتق ولها زوج ٣/٤٦١-٤٦٢) .

(٣) الصحيح : (الفرائض ، باب ميراث السائبة

(٤) الاحسان (٦/٢٣٣) .

(٥) السنن : (الطلاق ، باب من قال : كان حرا ٢/٢٧٠) .

(٦) السنن : (الطلاق ، باب خيار الأمة تعتق وزوجها حرا ٦/١٦٣) .

(٧) السنن : (الطلاق ، باب خيار الأمة اذا أعتقت ١/٦٧٠) .

(٨) المسند : (٦/٤٢ ، ١٧٠٠ ، ١٧٥٠ ، ١٨٦٠) .

(٩) السنن (٢/١٦٩) . (١٠) السنن الكبرى (٧/٢٢٣) .

(١١) شرح معاني الآثار (٣/٨٢) .

وروى عن عبد الرحمن بن القاسم واختلف عنه ، أخرج البخاري (١) ومسلم (٢) والسياق له والنسائي (٣) وأحمد (٤) من طريق شعبة قال : سمعت عبد الرحمن ابن القاسم قال : سمعت القاسم يحدث عن عائشة الحديث ، وفي آخره : وخيرت ، فقال عبد الرحمن : وكان زوجها حرا ، قال شعبة : ثم سألته عن زوجها ؟ فقال : لا أدري .

وأخرج مسلم (٥) وأبو داود (٦) والنسائي (٧) وأحمد (٨) من طريق سماك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة : وفيه : وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا .

وأخرج أحمد (٩) والدارمي (١٠) والطحاوي (١١) من طريق هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة وفيه : وكان زوجها عبدا .

قال الالباني في الإرواء (١٢) وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين . ثم قال : وفي هذه الروايات عن عبد الرحمن بن القاسم ما يدل على أنه كان يضطرب في هذا الحرف فتارة يجزم بأن الزوج كان عبدا كما في رواية سماك وهشام ابن عروة عنه ، وكذا في رواية شعبة عند النسائي ، وتارة يجزم بأنه كان حرا كما في رواية الجماعة عن شعبة وحده ، وتارة يتوقف فيقول : لا أدري ، كما في الرواية المذكورة .

- 
- (١) الصحيح : ( الهبة ، باب قبول الهدية ٣ / ١٣١ ) .  
 (٢) الصحيح : ( العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق ٤ / ٢١٥ ) .  
 (٣) السنن : ( الطلاق - باب خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك ٦ / ١٦٥ ) .  
 (٤) المسند ( ١٧٢ / ٦ ) .  
 (٥) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ٢١٥ ) .  
 (٦) السنن : ( الطلاق - باب في المملوكة تعتق وهي تحت حراً أو عبداً ٢ / ٢٧٠ ) .  
 (٧) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٦ / ١٦٥ ) .  
 (٨) المسند ( ١١٥ / ٦ ) .  
 (٩) المسند ( ٤٥ / ٦ - ٤٦ ) .  
 (١٠) السنن ( ١٦٩ / ٢ ) .  
 (١١) شرح معاني الآثار ( ٨٢ / ٣ ) .  
 (١٢) إرواء الغليل ( ٢٧٥ / ٦ ) .

ثم رجح رواية هشام وسماك لكونها موافقة لرواية عروة الآتية في الحديث الثانى  
ولكونها اثنان ، ولأن عبد الرحمن لم يشك في روايتهما عنه .

( ١٩٢ ) الحديث الثانى : كان زوجها عبدا :

أخرجه البخارى <sup>(١)</sup> واللفظ له ، وأبو داود <sup>(٢)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٣)</sup>  
وأحمد <sup>(٤)</sup> وابن الجارود <sup>(٥)</sup> والدارى <sup>(٦)</sup> والبيهقى <sup>(٧)</sup> عن ابن عباس رضى الله  
عنهما : أن زوج بريرة كان عبدا يقال له : مغيث ، كأنى أنظر اليه يطوف خلفها  
يبكى ود موعه تسيل على لحيته ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعباس : " يا عباس ،  
ألا تعجب من حب مغيث بريرة ، ومن بغض بريرة مغيثا ، فقال النبى صلى الله  
عليه وسلم : " لو راجعتيه ، قالت : يارسول الله ، تأمرنى ؟ قال : " انما أنا أشفع " ،  
قالت : لا حاجة لى فيه .

وأخرج مسلم واللفظ له <sup>(٨)</sup> وأبو داود <sup>(٩)</sup> والنسائى <sup>(١٠)</sup> والترمذى وقال  
حسن صحيح <sup>(١١)</sup> وابن حبان فى صحيحه <sup>(١٢)</sup> من طرق عن عروة بن الزبير عن عائشة  
قالت : كان زوج بريرة عبدا .

- 
- ( ١ ) الصحيح : (الطلاق - باب شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم فى زوج بريرة ٦ / ١٧١) .  
( ٢ ) السنن : (الطلاق - باب فى المملوكة تعتق وهى تحت حر أو عبد ٢ / ٢٧٠) .  
( ٣ ) الجامع : (الرضاع ، باب ما جاء فى الأمة تعتق ولها زوج ٣ / ٤٦٢) .  
( ٤ ) المسند : ( ١ / ٢١٥ ، ٢٨١ ، ٣٦١ ) .  
( ٥ ) المنتقى ( ٢٤٧ ) . ( ٦ ) السنن ( ٢ / ١٦٩ - ١٧٠ ) .  
( ٧ ) السنن الكبرى ( ٧ / ٢٢١ - ٢٢٢ ) .  
( ٨ ) الصحيح : ( العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق ٤ / ٢١٤ ، ٢١٥ ) .  
( ٩ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢ / ٢٧٠ ) .  
( ١٠ ) السنن : (الطلاق - باب خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك ٦ / ١٦٤ - ١٦٥) .  
( ١١ ) الجامع : ( الرضاع ، باب ما جاء فى الأمة تعتق ولها زوج ٤ / ٤٦١ ) .  
( ١٢ ) الاحسان ( ٦ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ) .

وأخرج النسائي في الكبرى <sup>(١)</sup> والبيهقي <sup>(٢)</sup> عن صفية بنت أبي عبيد قالت: كان زوج بريرة عبدا .

قال البيهقي : وهذا اسناد صحيح .

وقال الحافظ في الفتح <sup>(٣)</sup> : وسنده صحيح .

توضيح :

نقل الحافظ في الفتح <sup>(٤)</sup> عن الامام أحمد قال : انما يصح أنه كان حرا عن الأسود وحده ، وما جاء عن غيره فليس بذلك . وضح عن ابن عباس وغيره أنه كان عبدا ، ورواه علماء المدينة ، وانما روى علماء المدينة شيئا وعملوا به فهو أصح شيء .

وقال في موضع آخر <sup>(٥)</sup> : بعد أن ذكر رواية الاسود : وعلى تقدير أن يكون موصولا فترجح رواية من قال : كان عبدا بالكثرة ، وأيضا قال المرء أعرف بحدِيثه ، فان القاسم ابن أخي عائشة وعروة ابن أختها وتابعهما غيرها فروايتهما أولى من رواية الاسود فانهما أقعد بعائشة وأعلم بحدِيثها والله أعلم .

---

( ١ ) السنن الكبرى : ( النكاح ، باب خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك ٣ / ٣٦٦ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى : ( ٢٢٢ / ٧ ) .

( ٣ ) فتح الباري ( ٣٢١ / ٩ ) . ( ٤ ) فتح الباري ( ٣١٨ / ٩ ) .

( ٥ ) فتح الباري ( ٣٢٢ / ٩ ) .

قوله : ( وروى أن النبي عليه السلام رد ابنته زينب على أبي العاص رضي الله  
عنهما بنكاح جديد ، وروى أنه رد ها عليه بالنكاح الأول ) . (١)  
هذان حديثان :

( ١٩٨ ) الأول : رد ها عليه بنكاح جديد :

أخرجه الترمذى (٢) وابن ماجه (٣) وأحمد (٤) والحاكم (٥) وابن سعد (٦)  
والطحاوى (٧) والبيهقى (٨) من طريق الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن  
أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب على أبي العاص بن ربيع  
بمهر جديد ونكاح جديد .

وهذا لفظ الترمذى وأحمد وابن سعد والبيهقى .

ولفظ غيرهم ليس فيه " بمهر جديد " .

قال الترمذى : حدثنا أحمد بن منيع وهذا قال : أخبرنا أبو معاوية عن  
الحجاج به . ثم قال : هذا حديث فى اسناده مقال .

وقال أحمد — عقب الحديث — هذا حديث ضعيف أو قال : واه ، ولم  
يسمعه الحجاج من عمرو بن شعيب إنما سمعه من محمد بن عبيد الله العزرى ، والعزرى  
لا يساوى حديثه شيئا ، والحديث الصحيح الذى روى أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أقرهما على النكاح الأول .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢٢ / ٢ ) .

( ٢ ) الجامع : ( النكاح ، باب ما جاء فى الزوجين المشركين يسلم أحدهما —  
٤٤٧ / ٣ — ٤٤٨ ) .

( ٣ ) السنن : ( النكاح ، باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر ( ٦٤٧ / ١ ) .

( ٤ ) المسند ( ٢٠٧ / ٢ — ٢٠٨ ) . ( ٥ ) المستدرک ( ٦٣٩ / ٣ ) .

( ٦ ) الطبقات الكبرى ( ٣٢ / ٨ — ٣٣ ) .

( ٧ ) شرح معانى الآثار ( ٢٥٦ / ٣ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى ( ١٨٨ / ٧ ) .

ونقل البيهقي عن الدارقطني قال : هذا لا يثبت ، وحجاج لا يحتج به ،  
والصواب حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

ثم قال : وبلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال : سألت عنه البخاري  
رحمه الله فقال : حديث ابن عباس أصح في هذا الباب من حديث عمرو بن شعيب .  
ثم قال : وحكي أبو عبيد عن يحيى بن سعيد القطان أن حجاجاً لم يسمعه من  
عمرو وأنه من حديث محمد بن عبيد الله العزومي عن عمرو .

ثم قال : فهذا وجه لا يعبأ به أحد يدرى ما الحديث .

وحجاج بن أرطاة كما سبق في الحديث رقم ( ١٠١ ) صدوق كثير الخطأ  
والتدليس ، فالحديث ضعيف .

( ١٩٩ ) الثاني : ردها عليه بالنكاح الأول :

أخرجه الترمذي <sup>(١)</sup> قال : حدثنا هناد أخبرنا يونس بن بكير عن محمد بن  
ابن اسحاق قال : حدثني داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : رد النبي  
صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بعد ست سنين بالنكاح  
الأول ولم يحدث نكاحاً .

قال الترمذي : هذا حديث ليس باسناد به بأس ، ولكن لا نعرف وجه هذا  
الحديث ولعله قد جاء من قبل داود بن حصين ، من قبل حفظه .

وأخرجه أبو داود <sup>(٢)</sup> وابن ماجه <sup>(٣)</sup> والحاكم وصححه <sup>(٤)</sup> الذهبي

( ١ ) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٤٤٨ / ٣ ) .

( ٢ ) السنن : ( الطلاق ، باب الى متى ترد عليه امرأته اذا أسلم بعدها ٢ / ٢٧٢ ) .

( ٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٦٤٧ / ١ ) .

( ٤ ) المستدرک ( ٢٠٠ / ٢ ) .



والطحاوى <sup>(١)</sup> والبيهقى <sup>(٢)</sup> وابن سعد <sup>(٣)</sup> من طريق ابن اسحاق — عن داود

ابن الحصين به ، ولفظ ابن ماجة وابن سعد : وفيه بعد سنتين . . .

وعند أبى داود روايتان بعد ست ٢- بعد سنتين .

ولفظ الطحاوى : بعد ثلاث سنين .

وأشار الحافظ فى الفتح <sup>(٤)</sup> الى الجمع فقال : المراد بالست مابين هجرة

زينب واسلامه ، وبالسنتين أو الثلاث ما بين نزول قوله تعالى \* لا هن حل لهم \* <sup>(٥)</sup>

وقدومه مسلما فان بينهما سنتين وأشهرًا .

رجال اسناد الترمذى :

١ — هناد بن السرى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة .

٢ — يونس بن بكير أبو بكر الشيبانى ، الحافظ ، الكوفى .

روى عن هشام بن عروة وابن اسحاق وهلق ، وعنه أبو كريب وهناد وهلق .

قال ابن معين : ثقة ، وقال فى رواية : كان صدوقا .

وقال أبو داود : ليس بحجة ، يوصل كلام ابن اسحاق بالاحاديث .

وقال العجلي : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : محله الصدق .

وقال النسائى : ليس بالقوى . وثقه ابن نمير وابن عمار ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

قال الحافظ : صدوق يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ،

روى له البخارى تعليقا ، ومسلم تبعًا وأبو داود والترمذى وابن ماجة <sup>(٦)</sup> .

لكنه لم ينفرد به تابعه يزيد بن هارون وسلمة بن الفضل عند أبى داود .

( ١ ) شرح معانى الآثار ( ٢٥٦ / ٣ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ١٨٢ / ٢ ) .

( ٣ ) الطبقات الكبرى ( ٣٣ / ٨ ) . ( ٤ ) فتح البارى ( ٣٣٢ / ٩ - ٣٣٣ ) .

( ٥ ) سورة الممتحنة ، الآية ( ١٠ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٦١٣ ) ، التهذيب ( ٤٣٤ / ١١ - ٤٣٦ ) ، الكاشف

( ٢٦٤ / ٣ - ٢٦٥ ) .

٣ — ابن اسحاق : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) وهو صدوق ، مدلس ،  
وروى بالتشيع والقدر ، لكنه صرح بالتحديث .

٤ — داود بن حصين : الأموي مولا هم ، أبو سليمان المدني .

روى عن أبيه وعكرمة وخلق ، وعنه مالك وابن اسحاق وخلق .

وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن المديني : ما روى عن عكرمة فمنكر .

ونحوه قال أبو داود ، ولينه أبو زرعة .

قال الحافظ : ثقة الا في عكرمة ، وروى برأى الخوارج ، من السادسة ، مات

سنة خمس وثلاثين ومائة ، روى له الستة <sup>(١)</sup> .

٥ — عكرمة مولى ابن عباس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة ثبت .

٦ — ابن عباس : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده : حسن .

فيه داود بن حصين وثقه جماعة مطلقا وضعف أبو داود وابن المديني حديثه

عن عكرمة .

صححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الامام أحمد كما سبق .

وقال ابن كثير — كما في نيل الاوطار <sup>(٢)</sup> — : حديث جيد قوى .

والحديث له شواهد :

منها ما رواه ابن سعد <sup>(٣)</sup> قال : أخبرنا عبد الله بن نعيم حدثنا اسماعيل

عن عامر قال : قدم العاص بن الربيع من الشام وقد أسلمت امرأته زينب مع أبيهما ،  
وهاجرت ثم أسلم بعد ذلك وما فرق بينهما .

( ١ ) التقريب ( ١٩٨ ) ، التهذيب ( ١٨١ / ٣ - ١٨٢ ) ، الكاشف ( ٢٢٠ / ١ ) .

( ٢ ) نيل الأوطار ( ١٦٣ / ٦ ) . ( ٣ ) الطبقات الكبرى ( ٣٢ / ٨ ) .

وما رواه ابن سعد ايضا <sup>(١)</sup> قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد  
ابن أبي عروبة عن قتادة : أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت/أبى العاص  
ابن الربيع فهاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم زوجها فهاجر إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها عليه .  
وكلاهما مرسل .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٠٠ ) :

قوله : ( رواية أنس رضى الله عنه أن النبی علیه السلام كان قارنا فی حجة  
السوداع ) <sup>(٢)</sup> .  
أخرجه البخارى <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> والترمذی وقال حسن صحيح <sup>(٥)</sup> وأبو داود <sup>(٦)</sup>  
والنسائي <sup>(٧)</sup> وابن ماجه <sup>(٨)</sup> وأحمد <sup>(٩)</sup> وابن خزيمة <sup>(١٠)</sup> وابن حبان في صحيحهما <sup>(١١)</sup>  
والدارمی <sup>(١٢)</sup> والطحاوی <sup>(١٣)</sup> والبيهقی <sup>(١٤)</sup> من طرق عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

- 
- ( ١ ) الطبقات الكبرى ( ٣٢ / ٨ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٢٣ / ٢ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الحج ، باب نحر البدن قائمة ١٨٥ / ٢ ) .  
( ٤ ) الصحيح : ( الحج ، باب فی الافراد والقران بالحج والعمرة ٥٤ / ٤ - ٥٣ )  
وفى ( باب اهلل النبی صلى الله عليه وسلم وهديه ٥٩ / ٤ - ٦٠ ) .  
( ٥ ) الجامع : ( الحج - باب ماجاء فی الجمع بین الحج والعمرة ١٨٤ / ٣ ) .  
( ٦ ) السنن : ( المناسك ، باب فی الاقران ١٥٧ / ٢ - ١٥٨ ) .  
( ٧ ) السنن : ( المناسك ، البيداء ١٢٧ / ٥ ) وفى ( القران ١٥٠ / ٥ ) .  
( ٨ ) السنن : ( المناسك ، باب من قرن الحج والعمرة ٩٨٩ / ٢ ) .  
( ٩ ) المسند : ( ٩٩ / ٣ ، ١١١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٥ ، ٢٦٨ ) .  
( ١٠ ) الصحيح ( ١٢٠ / ٤ ) . ( ١١ ) الاحسان ( ٩٥ ، ٩٤ / ٦ ) .  
( ١٢ ) السنن ( ٧٠ / ٢ ) . ( ١٣ ) شرح معانی الآثار ( ١٥٢ / ٢ ، ١٥٣ ) .  
( ١٤ ) السنن الكبرى ( ٤٠ ، ٩ / ٥ ) .

وفي لفظ للبخارى : صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعاً ،  
والعصر بذي الحليفة ركعتين فبات بها ، فلما أصبح ركب راحلته فجعل يهـلـل  
ويسبح فلما علا على البداة لبي بهما جميعاً ، فلما دخل مكة أمرهم أن يحلوا ونحر  
النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبعة بدن قياماً ، وضحى بالمدينة كبشين أملحين  
أقرنين .

وفي لفظ لمسلم : أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما بين الحج  
والعمرة .

قوله : ( ورواية جابر رضى الله عنه أنه كان مفردا بالحج ) (١) .

أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) من طريق عطاء عن جابر ،  
ولفظ البخارى : حدثنى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم  
أهل وأصحابه بالحج ...

وأخرج مسلم (٥) والنسائى (٦) من طريق أبى الزبير عن جابر أنه قال :  
أقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد ...

وفى رواية لمسلم واللفظ له - من وجه آخر - (٧) وأبو داود (٨) وابن خزيمة (٩)  
وابن حبان فى صحيحيهما (١٠) لسنا ننوى إلا الحج ، لسنا نعرف العمرة ...  
ولفظ ابن خزيمة (١١) ونحوه لفظ ابن حبان : فأهل ونحن لا ننوى إلا الحج لا نعرف  
العمرة .

وأخرج ابن ماجه (١٢) من طريق الدراوردى وحاتم بن اسماعيل عن جعفر  
ابن محمد عن أبيه عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفرد الحج .  
قال البوصيرى : (١٣) اسناد صحيح ورجاله ثقات .

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٣/٢) .  
(٢) الصحيح : ( العمرة ، باب عمرة التنعيم ٢٠٠/٢ ) .  
(٣) الصحيح : ( الحج ، باب بيان وجوه الا حرام وأنه يجوز افراد الحج والتمتع  
والقرآن ٣٧/٤ ) .  
(٤) السنن : ( المناسك باب فى افراد الحج ١٥٥/٢ ) .  
(٥) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٣٥/٤ ) .  
(٦) السنن : ( المناسك ، فى المهلة بالعمرة تحيض وتخاف فوت الحج ١٦٤/٥ ) .  
(٧) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٣٩/٤ ) .  
(٨) السنن : ( المناسك ، باب فى افراد الحج ١٥٤/٢ ، ١٥٥ ) .  
(٩) الصحيح (١٦٤/٤) . (١٠) الاحسان (٩٩/٦) .  
(١١) الصحيح (١٦٤/٤) .  
(١٢) السنن : ( المناسك ، باب الافاد بالحج ٩٨٨/٢ - ٩٨٩ ) .  
(١٣) مصباح الزجاجة (١٣٦/٢) .

قوله : ( حديث بلال رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة )<sup>(١)</sup> .  
غريب ، والمعروف أنه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة ،  
كما سيأتى فى الحديث الآتى بعد .

وأخرج البخارى واللفظ له<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> وأحمد<sup>(٤)</sup> وابن حبان فى صحيحه<sup>(٥)</sup>  
عن عطاء قال : سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما دخل النبي صلى الله  
عليه وسلم البيت دعا فى نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه ، فلما خرج ركع  
ركعتين فى قبل الكعبة وقال : " هذه القبلة " .

وأخرجه البخارى<sup>(٦)</sup> وأبو داود<sup>(٧)</sup> من طريق أيوب حدثنا عكرمة عن ابن عباس  
رضى الله عنهما قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم أبى أن يدخل  
البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل فى أيديهما  
الأزلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قاتلهم الله أما والله قد علموا  
أنهما لم يستقسما بها قط ، فدخل البيت فكبر فى نواحيه ولم يصل .  
ورواه النسائى<sup>(٨)</sup> من طريق عمرو أن ابن عباس قال : لم يصل النبي صلى الله  
عليه وسلم فى الكعبة ولكنه كبر فى نواحيه .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢٤ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب قوله تعالى \* واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى \*  
١٠٤ / ١ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الحج ، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ٩٦ / ٤ - ٩٧ ) .

( ٤ ) المسند ( ٣ / ٤ ) تحقيق أحمد شاكر .

( ٥ ) الاحسان ( ٨٥ / ٥ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الحج ، باب من كبر فى نواحي الكعبة ١٦٠ / ٢ - ١٦١ ) .

( ٧ ) السنن : ( المناسك ، باب فى دخول الكعبة ٢١٤ / ٢ ) .

( ٨ ) السنن : ( المناسك ، التكبير فى نواحي الكعبة ٢١٩ / ٥ ) .

وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> والنسائي <sup>(٢)</sup> وأحمد <sup>(٣)</sup> وابن خزيمة <sup>(٤)</sup> والطحاوي <sup>(٥)</sup>

من حديث ابن عباس عن أسامة بن زيد مثله .

قال الزيلعي <sup>(٦)</sup> : وحديث أسامة هذا روى خلافه أحمد في مسنده <sup>(٧)</sup> وابن حبان

في صحيحه <sup>(٨)</sup> في النوع الخامس عشر من القسم الخامس عن عمارة بن عمير عن أبي الشعثاء

عن ابن عمر أخبرني أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة ،

بين السارين ، ومكث معه عمرا لم أسأله كم صلى .

ثم قال الزيلعي : وهذا سند صحيح .

وقال : وقد يعلل حديث ابن عباس بالارسال ، فانه رواه عن أخيه الفضل

ابن عباس كما رواه أحمد <sup>(٩)</sup> واسحاق بن راهوية في مسندهما ثم الطبراني في معجمه

من طريق محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح

أو عن مجاهد عن عبد الله بن عباس حدثني أخي الفضل ، وكان مع النبي صلى الله

عليه وسلم حين دخل الكعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ،

ولكنه لما دخلها وقع ساجدا بين العمودين ثم جلس يدعو . . .

ثم قال : ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الحج <sup>(١٠)</sup> أخبرنا ابن جريج ثنا عمرو

ابن دينار أن ابن عباس أخبره أنه دخل البيت . . . الى آخره .

(١) الصحيح : ( ن ف الكتاب والباب ٤ / ٩٢ ) .

(٢) النسائي : ( المناسك ، باب موضع الصلاة من الكعبة ٥ / ٢٢٠ ) .

(٣) المسند ( ٥ / ٢٠١ ، ٢٠٨ ) . (٤) الصحيح ( ٤ / ٣٢٩ - ٣٣٠ ) .

(٥) شرح معاني الآثار ( ١ / ٣٨٩ ) .

(٦) نصب الراية ( ٢ / ٣٢٠ - ٣٢١ ) .

(٧) المسند ( ٥ / ٢٠٤ ، ٢٠٧ ) . (٨) الاحسان ( ٥ / ٨٤ ) .

(٩) المسند ( ١ / ٢١١ ) . (١٠) المصنف ( ٥ / ٧٨ ) .

قوله : ( حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه صلى فيها عام الفتح ) (١) .

أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذي وقال : حسن صحيح (٥) والنسائي (٦) ومالك (٧) وأحمد (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان فـصـحـيـهـما (١٠) والطحاوي (١١) والشافعي في الأم (١٢) والد أزي (١٣) والبيهقي (١٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وأسامة بن زيد ولبلال وعثمان بن طلحة الحنفي رضي الله عنهم فأغلقها عليه ، ومكث فيها ، فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه ، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ، ثم صلى .

وهذا لفظ الشيخين وفي رواية لهما بلفظ - والسياق لمسلم - : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . . . وفيه : فقلت لبلال : هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . . .

- 
- (١) أصول السرخسي (٢/٢٤) .  
 (٢) الصحيح : ( الصلاة ، باب الصلاة بين السواري في غير جماعة (١٢٨/١) وفي (المغازي ، باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة (٩٣/٥) وفي مواضع أخرى .  
 (٣) الصحيح : ( الحج ، باب استحباب دخول الكعبة للحاج (٩٥/٤) .  
 (٤) السنن : ( المناسك ، باب في دخول الكعبة (٢١٣/٢ - ٢١٤) .  
 (٥) الجامع : ( الحج ، باب ما جاء في الصلاة في الكعبة (٢٢٣/٣ - ٢٢٤) .  
 (٦) السنن : ( المناسك ، موضع الصلاة من البيت (٢١٨، ٢١٧/٥) وفي (المساجد ، الصلاة في الكعبة (٣٣/٢ - ٣٤) .  
 (٧) الموطأ (١/٣٨٩) . (٨) المسند (٢/١٢٠) .  
 (٩) الصحيح (٤/٣٣٠ - ٣٣٢) . (١٠) الاحسان (٥/٨٣) .  
 (١١) شرح معاني الآثار (١/٣٨٩) . (١٢) الأم (١/٩٨) .  
 (١٣) السنن (٢/٥٣) . (١٤) السنن الكبرى (٢/٣٢٦ - ٣٢٨) .



توضيح :

أخرج الدارقطني<sup>(١)</sup> ومن طريقه البيهقي<sup>(٢)</sup> عن يحيى بن جعدة عن ابن عمر قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت ثم خرج وبلال خلفه ، فقلت لبلال : هل صلى ؟ قال : لا ، قال : فلما كان الغد دخل فسألت بلالا : هل صلى ؟ قال : نعم ، صلى ركعتين ، استقبل الجزعة وجعل السارية الثانية عن يمينه .

نقل الزيلعي<sup>(٣)</sup> عن السهيلي أن اسناده حسن ، وأقره الزيلعي .

وأخرج الدارقطني<sup>(٤)</sup> والبيهقي<sup>(٥)</sup> والطبراني في الكبير<sup>(٦)</sup> من طريق عبد الغفار بن القاسم أبي مريم حدثني حبيب بن أبي ثابت حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فصلى بين الساريتين ركعتين ثم خرج فصلى بين الباب والحجر ركعتين ثم قال : " هذه القبلة " ثم دخل مرة أخرى فقام فيه يدعو ثم خرج ولم يصل .

وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم قال الذهبي في الميزان<sup>(٧)</sup> رافضى ليس بثقة ثم نقل عن علي بن المديني أنه قال : كان يضع الحديث .

قال البيهقي : بعد تخريجه الحديثين : وهاتان الروايتان ان صحتا ففيهما دلالة على أنه صلى الله عليه وسلم دخله مرتين فصلى مرة وترك مرة إلا أن في ثبوت الحديثين نظرا وما يثبت عن بلال وهو مثبت أولى ما ثبت عن أسامة وهوناف ، ومع بلال غيره .

( ١ ) السنن ( ٥١ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى ( ٣٢٩ / ٢ ) .

( ٤ ) السنن ( ٥٢ / ٢ ) .

( ٣ ) نصب الراية ( ٣٢١ / ٢ ) .

( ٦ ) المعجم الكبير ( ٢٠ / ١٢ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٢٩ / ٢ ) .

( ٧ ) الميزان ( ٦٤٠ / ٢ ) .

رقم ( ٢٠٤ ) :

قوله : ( فانهم اتفقوا أنه ما دخلها يومئذ الا مرة ) (١) .

قلت : يعارضه الحديث السابق الذى أخرجه الدارقطنى والبيهقى عن ابن عمر أنه دخل مرتين ، مرة صلى فيها ، ومرة لم يصل فيها ، حسنه السهيلي كما سبق .

وذكر الحافظ فى الفتح : (٢) أن الأزرقى روى فى " كتاب مكة " عن سفيان عن غير واحد من أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم انما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها ثم أشار الحافظ الى الجمع بين الخبرين فقال : لا يمتنع أن يكون دخلها عام الفتح مرتين ويكون المراد بالواحدة التى فى خبر ابن عيينة وحدة السفر لا الدخول .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٠٥ ) :

قوله : ( وقد اشتهر عن الصحابة الاعتماد على خبر العثنى دون الواحد ) (٣) .

أخرجه البخارى (٤) من حديث المغيرة بن شعبه عن عمر رضى الله عنه أنه استشارهم فى املاص المرأة ، فقال المغيرة : قضى النبی صلى الله عليه وسلم بالفرقة عبد أو أمة ، قال : ائت من يشهد معك ، فشهد محمد بن مسلمة أنه شهد النبی صلى الله عليه وسلم قضى به .

وأخرجه مسلم (٥) وأبو داود (٦) وأحمد (٧) والبيهقى (٨) من حديث المغيرة نحوه .

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٤/٢) . (٢) فتح البارى (٥٤٨/٣) .  
 (٣) أصول السرخسى (٢٤/٢) .  
 (٤) الصحيح : ( الديات ، باب جنين المرأة ٤٥/٨ ، ٤٦ ) .  
 (٥) الصحيح : ( القسامة ، باب دية الجنين ووجوب الدية فى قتل الخطأ ١١١/٥ )  
 — (١١٢) السنن : ( الديات ، باب دية الجنين ١٩١/٤ ) .  
 (٦) المسند (٢٥٣/٤) . (٧) السنن الكبرى (١١٤/٨) .

وأخرج البخاري <sup>(١)</sup> من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور ، فقال : استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، فقال : ما منعك ؟ قلت : استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع " فقال : والله لتقيم عليه بيينة ، أنكم أحد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أبي بن كعب : والله لا يقوم معك الا أصفر القوم ، فكنت أصفرهم ، فقامت معه فأخبرت عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك .

وأخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> وأبو داود <sup>(٣)</sup> والترمذي وقال : حسن صحيح <sup>(٤)</sup> وابن ماجه <sup>(٥)</sup> وفي رواية لأبي داود ج فقال عمر لأبي موسى : انى لم أتهمك ، ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .

غريب الحديث :

قوله : " املاص المرأة " : جاء تفسيرها في رواية للبخاري <sup>(٦)</sup> سأل عمر بن الخطاب في املاص المرأة وهي التي تضرب بطنها فتلقى جنينها .

- 
- (١) الصحيح : ( البيوع ، باب الخروج في التجارة ٦/٣ - ٧ ) وفي ( الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثا ١٣٠/٧ ) ، وفي ( الاعتصام ، باب الحجة على من قال : ان أحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة ١٥٧/٨ ) .
- (٢) الصحيح : ( الآداب ، باب الاستئذان ١٧٧/٥ - ١٨٠ ) .
- (٣) السنن : ( الأدب ، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ٣٤٥/٤ - ٣٤٦ ) .
- (٤) الجامع : ( الاستئذان ، باب ماجاء في أن الاستئذان ثلاث ٥١/٥ - ٥٢ ) .
- (٥) السنن : ( الأدب ، باب الاستئذان ١٢٢١/٢ ) .
- (٦) الصحيح : ( الاعتصام - باب ماجاء في اجتهاد القضاة ١٥٠/٨ ) .

قوله : ( ثم السلف من الصحابة وغيرهم لم يرجعوا بكثرة العدد في باب العمل بأخبار الآحاد . . . الى أن قال : فخبر الواحد وخبر الغنى في وجوب العمل به سواء <sup>(١)</sup> ) .

ان كان قصد الامام السرخسى عدم اشتراطهم العدد في قبول الأخبار فصحيح كما قال في فصل في بيان أقسام ما يكون خبر الواحد فيه حجة <sup>(٢)</sup> : خبر الواحد العدل حجة فيها لا يجاب العمل من غير اشتراط عدد ولا لفظ بل بأوصاف تشترط في المخبر . . . الى أن قال : والصحابة رضى الله عنهم كانوا يقبلون مثل هذه الاخبار من الواحد لا يجاب العمل من غير اشتراط زيادة العدد الا على سبيل الاحتياط من بعضهم .

قلت : أخرج البخارى <sup>(٣)</sup> عن بجاله قال : كنت كاتباً لجزء بن معاوية عـم الأحنف ، فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة : فرقوا بين كل ذى محرم من المجوس ، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر .

ورواه أبو داود <sup>(٤)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup>

حديث آخر :

أخرج أبو داود <sup>(٧)</sup> واللفظ له والنسائى <sup>(٨)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٩)</sup> ،

(١) أصول السرخسى (٢/٢٤-٢٥) . (٢) أصول السرخسى (١/٣٣٣) .

(٣) الصحيح : ( الجزية والموادعة ، باب الجزية والموادعة مع أهل الذمّة والحرب . . . ٦٢/٤ ) .

(٤) السنن : ( الخراج ، باب من أخذ الجزية من المجوس ٣/١٦٨ ) .

(٥) الجامع : ( السير ، باب ما جاء في أخذ الجزية من المجوس ٤/٢٤ - ١٢٥ ) .

(٦) المسند (١/١٩٠ - ١٩١) .

(٧) السنن : ( الفرائض ، باب في المرأة تراث من دية زوجها ٣/١٢٩ - ١٣٠ ) .

(٨) السنن الكبرى : ( الفرائض ، باب توريث المرأة من دية زوجها ٤/٧٨ - ٧٩ ) .

(٩) الجامع : ( الفرائض ، باب ما جاء في ميراث المرأة من دية زوجها ٤/٣٧١ ) .

وابن ماجه <sup>(١)</sup> وأحمد <sup>(٢)</sup> عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر بن الخطاب يقول : الدية للعاقلة ، ولا تترك المرأة من دية زوجها شيئاً حتى قال له الضحاك ابن سفيان : كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أوث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، فرجع عمر .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٠٢ - ٢٠٨ ) :

قوله : ( ما يرويه ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي عليه السلام قال : " إذا اختلف البائعين والسلعة قائمة بعينها تحالفا وترادا " ، وفي رواية أخرى لم تذكر هذه الزيادة ) <sup>(٣)</sup> .

( ٢٠٢ ) الرواية الأولى :

أخرجه ابن ماجه <sup>(٤)</sup> قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح قالا : ثنا هشيم ، أنبأنا ابن أبي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه أن عبد الله ابن مسعود باع من الأشعث بن قيس رقيقاً من رقيق الامارة ، فاختلفا في الثمن ، فقال ابن مسعود : بعثك بعشرين ألفاً ، وقال الأشعث بن قيس : إنما اشتريت منك بعشرة آلاف ، فقال عبد الله : ان شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هاته ، قال : فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا اختلف البائعان وليس بينهما بينة ، والمبيع قائم بعينه ، فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع " قال : فاني أرى أن أرد البيع ، فرده .

( ١ ) السنن : ( الديات ، باب الميراث من الدية ٨٨٣ / ٢ ) .

( ٢ ) المسند ٤٥٢ / ٣ .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ٢٥ / ٢ ) .

( ٤ ) السنن : ( التجارات ، باب البائعان يختلفان ٧٣٧ / ٢ ) .

وأخرجه أبو داود <sup>(١)</sup> والداري <sup>(٢)</sup> والدارقطني <sup>(٣)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(٤)</sup> كلهم عن هشيم ثنا ابن أبي ليلى به نحوه .

قال البيهقي : خالف ابن أبي ليلى الجماعة في رواية هذا الحديث في اسناده حيث قال : عن أبيه ، وفي متنه حيث زاد فيه " والبيع قائم بعينه " ورواه اسماعيل ابن عياش عن موسى بن عقبة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقال فيـه : " والسلعة كما هي بعينها " واسماعيل اذا روى عن أهل الحجار لم يحتج . ثم قال : ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وان كان في الفقه كبيرا فهو ضعيف في الرواية لسوء حفظه وكثرة خطئه في الاسانيد والمتون ومخالفته الحفاظ فيها . ورواه الدارقطني <sup>(٥)</sup> من طريق اسماعيل بن عياش نا موسى بن عقبة عن محمد بن أبي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اذا اختلف المتبايعان في البيع والسلعة كما هي لم تستهلك فالقول قول البائع أو يتراد ان البيع " . رجال اسناد ابن ماجة :

١ - عثمان بن أبي شيبة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٤ ) وهو ثقة حافظ ، له أوهام .

٢ - محمد بن الصباح : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤ ) وهو صدوق .

٣ - هشيم بن بشير : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥٣ ) وهو ثقة ، ثبت ،

كثير التدليس والارسال الخفي ، لكنه صرح بالتحديث هنا .

( ١ ) السنن : ( البيوع ، باب اذا اختلف البيعان والبيع قائم ٢٨٥ / ٣ ) ولم يذكر نصه .

( ٢ ) السنن : ( ٢٥٠ / ٢ ) . ( ٣ ) السنن : ( ٢١ / ٣ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى : ( ٣٣٣ / ٥ ) . ( ٥ ) السنن : ( ٢٠ / ٣ - ٢١ ) .

٤ - ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى ، الكوفى ،  
القاضى ، أبو عبد الرحمن .

روى عن نافع وعطاء وخلق ، وعنه شعبة والثورى وخلق .

قال أحمد : كان سئى الحفظ ، مضطرب الحديث ، وقال شعبة : ما رأيت  
أحدا أسوأ حفظا منه ، وضعفه غير واحد بسوء الحفظ .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، كان سئى الحفظ ، شغل بالقضاء فسأه  
حفظه لا يهتم بشئ من الكذب ، انما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه  
ولا يحتج به وهو والحجاج بن أرطاة ما أقربهما .

قال الحافظ : صدوق ، سئى الحفظ جدا ، من السابعة ، مات سنة ثمان  
وأربعين ومائة ، روى له الأربعة . ( ١ )

٥ - القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود السعوى ، أبو عبد الرحمن  
الكوفى .

روى عن أبيه عن جده مرسلًا وخلق ، وعنه سماك وابن أبي ليلى وخلق .

قال الحافظ : ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها ، روى  
له البخارى والأربعة . ( ٢ )

٦ - أبوه : عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى ، الكوفى .

روى عن أبيه وعلى وخلق ، وعنه ابنه القاسم ومعن وغيرهما .

قال الحافظ : ثقة ، من صغار الثانية ، مات سنة تسع وسبعين ، وقد سمع  
من أبيه لكن شيئا يسيرا ، روى له الستة . ( ٣ )

٧ - ابن مسعود : صحابى شيعت ترجمته فى الحديث رقم ( ٣٤٣ ) .

( ١ ) التقريب ( ٤٩٣ ) ، التهذيب ( ٣٠١ / ٩ - ٣٠٣ ) ، الكاشف ( ٦١ / ٣ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٥٠ ) ، التهذيب ( ٣٢١ / ٨ - ٣٢٢ ) ، الكاشف ( ٣٣٧ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٤٤ ) ، التهذيب ( ٢١٥ / ٦ - ٢١٦ ) ، الكاشف ( ١٥٣ / ٢ ) .

درجة اسناده :

ضعيف ، قال الزيلعي <sup>(١)</sup> وأعل بوجهين : أحدهما : أن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه فهو منقطع ، والثاني : أن محمد ابن أبي ليلى ضعيف .

ثم نقل عن البيهقي أنه قال في " المعرفة " : أهل العلم بالحديث لا يقبلون ما تفرد به لكثرة أوهامه ، وقد رواه أبو عيسى ، ومعن بن عبد الرحمن وعبد الرحمن المسعودي وأبان بن تغلب كلهم عن القاسم عن عبد الله منقطعا ، وليس فيهم : " والمبيع قائم بعينه " وأصح اسناد روى في هذا الباب رواية أبي العيس عن عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث عن أبيه عن جده به انتهى .

قلت : تابعه معن بن عبد الرحمن — في رواية — عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه به مرفوعا .

أخرجه الطبراني في الكبير <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمد بن صالح النرس ثنا علي ابن حسان العطار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن معن بن عبد الرحمن عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة بعينها فالقول قول البائع أو يتراد ان " .

رجال اسناده :

١ — محمد بن صالح النرس . ٢ — وعلي بن حسان العطار لم أجد لهما ترجمة بعد البحث ، وقال الالباني في الارواء <sup>(٣)</sup> : لم أعرفهما .

(١) نصب الراية (١٠٦/٤) .

(٢) المعجم الكبير (٢١٥/١٠) .

(٣) ارواء الغليل (١٦٨/٥) .



- ٣ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم ، أبو سعيد البصري ،  
أحد الاعلام .  
روى عن مالك والثوري وخلق ، وعنه أحمد وابن المبارك وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني :  
ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة روى له الستة .  
( ١ )  
٤ - سفيان هو الثوري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .  
٥ - معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، الكوفي .  
روى عن أبيه وأخيه القاسم وخلق ، وعنه الثوري وسعر وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من كبار السابعة ، روى له البخاري ومسلم .  
( ٢ )  
٦ - القاسم وأبوه وابن مسعود : انظر ترجمتهم في الرواية الأولى .  
درجة اسناده :

فيه محمد بن صالح وعلى بن حسان لم أعرفهما .  
وأخرج أحمد<sup>(٣)</sup> ثنا ابن مهدي قال : ثنا سفيان عن معن عن القاسم عن  
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا اختلف البيعان والسلعة كما هي  
فالقول ما قال البائع أو يترادان .  
قال الحافظ في التلخيص :<sup>(٤)</sup> وانفرد بهذه الزيادة وهي قوله : \* والسلعة  
قائمة \* ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن الفقيه وهو ضعيف سيئ الحفظ .  
وأما قوله فيه : \* تحالفا \* فلم يقع عند أحد منهم ، وانما عندهم \* والقول  
قول البائع أو يترادان البيع \* .

---

( ١ ) التقريب ( ٣٥١ ) ، التهذيب ( ٢٢٩ / ٦ - ٢٨١ ) ، الكاشف ( ١٦٥ / ٢ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ٥٤٢ ) ، التهذيب ( ٢٥٢ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٤٦ / ٣ ) .  
( ٣ ) المسند ( ٤٦٦ / ١ ) .  
( ٤ ) التلخيص الحبير ( ٣٢ / ٣ ) .

وقال في موضع آخر <sup>(١)</sup> أما رواية التحالف فاعترف الرافعى في التذنيب أنه  
لا ذكر لهما في شيء من كتب الحديث وإنما توجد في كتب الفقه .

( ٢٠٨ ) الرواية الثانية التي لم يذكر هذه الزيادة : ولها طرق

أخرج أحمد <sup>(٢)</sup> ثنا وكيع عن المسعودى عن القاسم عن عبد الله بن مسعود  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا  
اختلف البيعان وليس بينهما بينة فالقول ما يقول صاحب السلعة أو يتراد ان " .  
وأخرج من طريق سفيان عن معن عن القاسم عن عبد الله نحوه .  
وأخرجه الدارقطنى <sup>(٣)</sup> من طريق أبى عيسى قال : سمعت القاسم يذكر عن  
عبد الله ورواه البيهقى <sup>(٤)</sup> من طريق أبى عيسى وعبد الرحمن يعنى المسعودى مثله  
وفى أوله قصة .

ثم قال : وكذلك رواه معن بن عبد الرحمن أخو القاسم وأبان بن تغلب عن  
القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وهو منقطع .

وقال الدارقطنى : ورواه عمرو بن قيس وابن أبى ليلى عن القاسم عن أبيه عن  
ابن مسعود ثم أخرج من طريق عمرو بن أبى قيس عن عمرة بن قيس الماصر عن القاسم  
ابن عبد الرحمن عن أبيه قال : فذكر قصة نحولفظ ابن ماجه السابق وفى آخره  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا تباع المتبايعان بيعا ليس بينهما شهود  
فالقول ما قال البائع أو يتراد ان البيع " قال الأشعث : قد رددت عليك .

ورواه ابن الجارود <sup>(٥)</sup> من طريق عمرو بن أبى قيس عن عمر بن قيس الماصريه  
مثله .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ٣ / ٣١ ) .

( ٢ ) المسند ( ١ / ٤٦٦ ) .

( ٣ ) السنن : ( ٣ / ٢٠ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٥ / ٣٣٣ ) .

( ٥ ) المنتقى ( ٢١٢ ) .

قال الحافظ في التلخيص <sup>(١)</sup> ورجاله ثقات الا أن عبد الرحمن اختلف في سماعه من أبيه .

قلت : اختار الحافظ في التقريب كما سبق في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود أنه سمع منه ، وأثبت له السماع الثوري وشريك وأبو حاتم والبخاري ، وابن معين في رواية .

وقال ابن المديني : سمع من أبيه حديثين حديث الضب وحديث تأخير الوليد للصلاة <sup>(٢)</sup> .

قلت : ومهما يكن فالحديث حسن أو صحيح بمجموع طرقه .

وأخرج أبو داود <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عمر

ابن حفص بن غياث ثنا أبي عن أبي عيسى أخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد ابن الأشعث عن أبيه عن جده قال : فذكر قصة نحولفظ ابن ماجه وفي آخره :

قال عبد الله : سمعت رسول الله فذكر نحولفظ أحمد .

وأخرجه النسائي <sup>(٤)</sup> والحاكم وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي <sup>(٥)</sup>

وابن الجارود <sup>(٦)</sup> والبيهقي <sup>(٧)</sup> وقال : اسناد حسن موصول ، وقد روى من أوجه

باسانيد مراسيل اذا جمع بينهما صار الحديث قويا .

وعبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث قال عنه في التقريب <sup>(٨)</sup> : مجهول

الحال ، وأبوه : قيس بن محمد بن الأشعث قال عنه في التقريب <sup>(٩)</sup> : مقبول .

(١) التلخيص الحبير (٣/٣١) . (٢) التهذيب (٦/٢١٥-٢١٦) .

(٣) السنن : (البیوع، باب اذا اختلف البيعان والمبيع قائم ٢٨٥/٣) .

(٤) السنن : (البیوع، باب خلاف المتبايعين في الثمن ٣٠٢/٧ - ٣٠٣) .

(٥) المستدرك (٢/٤٥) . (٦) المنتقى (٢١٢) .

(٧) السنن الكبرى (٥/٣٣٢) . (٨) التقريب (٣٤٨) .

(٩) التقريب (٤٥٧) .

وجده : محمد بن الأشعث بن قيس الكندي قال عنه في التقريب <sup>(١)</sup> : مقبول  
ووهم من ذكره في الصحابة .

ونقل الزيلعي <sup>(١)</sup> عن ابن القطان أنه قال : وفيه انقطاع بين محمد  
ابن الأشعث وابن مسعود ، ومع الانقطاع فعبد الرحمن بن قيس مجهول الحال ،  
وكذلك أبوه قيس وكذلك جده محمد إلا أنه أشهرهم وهو أبو القاسم بن الأشعث  
عداه في الكوفيين روى عنه مجاهد والشعبي والزهرى وعمر بن قيس الماصر وسليمان  
ابن يسار ، وروى عن عائشة ، وأما روايته عن ابن مسعود فمنقطعة .  
وأخرج الترمذى <sup>(٣)</sup> وأحمد <sup>(٤)</sup> والبيهقى <sup>(٥)</sup> من طريق سفيان عن ابن عجلان  
عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ : " إذا اختلف البيعان فالقول  
قول البائع والمبتاع بالخيار " .

قال الترمذى : هذا مرسل ، عون ابن عبد الله لم يدرك ابن مسعود .  
وأخرج أحمد <sup>(٦)</sup> حدثني محمد بن ادريس الشافعى أنا سعيد بن سالم  
يعنى القداح أنا ابن جريج أن اسماعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عمير أنه قال :  
حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود وذكر قصة وفي آخره : فقال أبو عبيدة " أتى  
عبد الله بن مسعود فى مثل هذا فذكره .  
ورواه الحاكم <sup>(٧)</sup> والبيهقى <sup>(٨)</sup> والد ارقطنى <sup>(٩)</sup> من طريق سعيد بن سالم به .  
قال الحاكم : صحيح ان كان سعيد بن سالم حفظ فى اسناده عبد الملك  
ابن عمير .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٤٦٩ ) . ( ٢ ) نصب الراية ( ١٠٥ / ٤ - ١٠٦ ) .  
( ٣ ) الجامع : ( البيوع ، باب ما جاء اذا اختلف البيعان ٤ / ٤٨٨ - ٤٨٩ ) .  
( ٤ ) المسند ( ١ / ٤٦٦ ) . ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٥ / ٣٣٢ ) .  
( ٦ ) المسند ( ١ / ٤٦٦ ) . ( ٧ ) المستدرک ( ٢ / ٤٨ ) .  
( ٨ ) السنن الكبرى ( ٥ / ٣٣٢ - ٣٣٣ ) .  
( ٩ ) السنن ( ٣ / ١٩ ) .

ورواه النسائي<sup>(١)</sup> من طريق حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني اسماعيل ابن أمية عن عبد الملك بن عبيد قال : حضرنا أبا عبيدة بن عبد الله . . . الحديث .  
قال الحافظ في التلخيص<sup>(٢)</sup> : وفيه انقطاع على ما عرف من اختلافهم في صحة سماع أبي عبيدة من أبيه .

ثم قال : واختلف فيه على اسماعيل بن أمية ثم على ابن جريج في تسمية والد عبد الملك هذا الراوى عن أبي عبيدة ، فقال يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية : عبد الملك بن عمير كما قال سعيد بن سالم ، ووقع في النسائي : عبد الملك بن عبيد ، ورجح هذا أحمد والبيهقي وهو ظاهر كلام البخارى ، وقد صححه ابن السككن والحاكم : انتهى .

والحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ في التلخيص<sup>(٣)</sup> .

#### درجة الحديث :

الحديث بمجموع هذه الطرق لا ينزل عن درجة الحسن .  
قال الزيلعي<sup>(٤)</sup> : قال صاحب التنقيح : والذي يظهر أن حديث ابن مسعود بمجموع طرقه له أصل ، بل هو حسن يحتج به لكن في لفظه اختلاف . والله أعلم انتهى .

ثم قال الزيلعي : قلت : ويدل على ذلك أن مالكا أخرجه في الموطأ<sup>(٥)</sup> بلاغا ، قال أبو مصعب عن مالك : بلغنى أن عبد الله بن مسعود كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أيما بيعين تباعا فالقول ما قال البائع أو يترادان " .

( ١ ) السنن : ( البيوع ، اختلاف المتبايعين في الثمن ٣٠٣ / ٧ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير ( ٣٠ / ٣ - ٣١ ) .

( ٣ ) انظر التلخيص الحبير ( ٣٠ / ٣ - ٣٢ ) .

( ٤ ) نصب الراية ( ١٧٠ / ٤ ) . ( ٥ ) الموطأ ( ٦٧١ / ٢ ) .

رقم ( ٢٠٩ ) :

قوله : ( روى أن النبي عليه السلام نهى عن بيع الطعام قبل القبض ) (١) .

أخرجه البخارى (٢) من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : أما الذى

نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام أن يباع حتى يقبض ، قال ابن عباس :  
ولا أحسب كل شيء إلا مثله .

وأخرجه مسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائى (٥) والترمذى وقال : حسن صحيح (٦)

وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) وابن حبان فى صحيحه (٩) وابن الجارود (١٠) والطحاوى (١١)  
والبيهقى (١٢) من حديث ابن عباس نحوه .

وفى لفظ لمسلم : " من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه " قال ابن عباس :

وأحسب كل شيء بمنزلة الطعام .

(١) أصول السرخسى (٢٦/٢) .

(٢) الصحيح : ( البيوع ، باب بيع الطعام قبل أن يقبض ويبع ما ليس عندك

٢٣/٣ ) .

(٣) الصحيح : ( البيوع ، باب بطلان بيع المبيع قبل القبض ٥/٧ ) .

(٤) السنن : ( البيوع ، باب فى بيع الطعام قبل أن يستوفى ٣/٢٨١ - ٢٨٢ ) .

(٥) السنن : ( البيوع ، باب بيع الطعام قبل أن يستوفى ٧/٢٨٥ ، ٢٨٦ ) .

(٦) الجامع : ( البيوع ، باب ما جاء فى كراهية بيع الطعام حتى يسوقه )

٣/٥٨٦ ) .

(٧) السنن : ( التجارات ، باب النهى عن بيع الطعام قبل أن يقبض ٢/٧٤٩ ) .

(٨) المسند (١/٢٢١ ، ٢٧٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ) .

(٩) الاحسان (٧/٢٢٧) . (١٠) المنتقى (٢٠٦) .

(١١) شرح معانى الآثار (٤/٣٩) .

(١٢) السنن الكبرى (٥/٣١٢) .

وأخرج البخاري (١) ومسلم (٢) والنسائي (٣) وأبو داود (٤) وابن ماجه (٥)  
ومالك (٦) وأحمد (٧) وابن حبان في صحيحه (٨) والطحاوي (٩) والبيهقي (١٠)

من حديث ابن عمر رضى الله عنهما نحوه .

وفى لفظ للشيخين : " من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه " .

وأخرج مسلم (١١) وأحمد (١٢) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه نحو

حديث ابن عمر .

وأخرج مسلم (١٣) وأحمد (١٤) وابن حبان في صحيحه (١٥) من حديث جابر

ابن عبد الله رضى الله عنه نحو حديث ابن عمر .

---

(١) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٢٣/٢ ) وفى ( باب ما يذكر فى بيع

الطعام والحكرة ٢٢/٢ - ٢٣ ) .

(٢) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٨/٥ ) .

(٣) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢٨٥/٧ ) .

(٤) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢٨١/٣ ) .

(٥) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٧٤٩/٢ ) .

(٦) الموطأ (٦٤٠/٢) . (٧) المسند (٤٦/٢ ، ٥٩) .

(٨) الاحسان (٢٢٧/٧) .

(٩) شرح معانى الاثار (٣٨/٤) .

(١٠) السنن الكبرى (٣١٢/٥) .

(١١) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٨/٥ - ٩ ) .

(١٢) المسند (٣٢٩/٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩) .

(١٣) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٩/٥ ) .

(١٤) المسند (٣٩٢/٣) . (١٥) الاحسان (٢٢٧/٧) .

قوله : ( وقال لعتاب بن أسيد رضى الله عنه : \* انهم عن أربعة : عن بيع ما لم يقبضوا \* ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه البيهقي<sup>(٢)</sup> قال : أخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو الحسن على بن محمد المصرى ثنا مقدم بن داود ثنا يحيى بن بكير ثنا يحيى ابن صالح عن اسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعتاب بن أسيد : \* انى قد بعثتك الى أهل الله أهل مكة ، فانهم عن بيع ما لم يقبضوا أو عن ربح ما لم يضمنوا ، وعن قرض وبيع ، وعن شرطين فى بيع ، وعن بيع وسلف \* .

قال البيهقي : تفرد به يحيى بن صالح الأيلي وهو منكر بهذا الاسناد .  
ورواه الطبرانى فى الاوسط ، قال الهيثمى<sup>(٣)</sup> : وفيه يحيى بن صالح الأبلسى قال الذهبى : روى عنه يحيى بن بكير منكر ثم قال : ولم أجده لغير الذهبى فيه كلاما وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

#### رجال اسناد البيهقي :

١ - على بن محمد بن عبد الله بن بشران : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة .

٢ - على بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن البغدادي ، المشهور بالمصرى ، لا قامته مدة بمصر .  
سمع أحمد بن عبيد وروح بن الفرج وخلق ، وعنه الدارقطني وأبو الحسين بن بشران وخلق .  
قال الخطيب : كان ثقة ، عارفا ، جمع حديث الليث .  
مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢٥ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٥ /

( ٣ ) مجمع الزوائد ( ٨٥ / ٤ ) .

( ٤ ) تاريخ بغداد ( ٧٥ / ١٢ - ٧٦ ) ، سير اعلام ( ٣٨١ / ١٥ - ٣٨٢ ) .



- (١) الجرح (٣٠٣/٨)، سير اعلام (٣٤٥/١٣-٣٤٦)، الميزان (١٧٥/٤-١٧٦).
- (٢) التقريب (٥٩٢)، التهذيب (٢٣٧/١١-٢٣٨)، الكاشف (٢٢٨/٣).
- (٣) الضعفاء للعقيلي (٤٠٩/٤)، وانظر الميزان (٣٨٦/٤).
- (٤) التقريب (١٠٦)، التهذيب (٢٨٣/١-٢٨٤)، الكاشف (٧٠/١).

درجة اسناده : ضعيف .

وقال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> وفيه يحيى بن صالح الأيلي وهو منكر الحديث .

وقال البيهقي كما سبق : تفرد به يحيى بن صالح الأيلي وهو منكر بهذا الاسناد .  
وروى من طرق النهى عن بيع ما لا يملك أو ما ليس عندك .

وأخرج البيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق ابن اسحاق عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن

أبيه قال : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على مكة فقال : " انسى  
قد أمرتك الحديث وفيه : وانهم عن . . . وأن يبيع أحدهم ما ليس عنده .

ورواه ابن ماجه <sup>(٣)</sup> من طريق ليث بن أبي سليم عن عطاء عن عتاب بن أسيد

قال : لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة نهاه عن شئ ما لم يضمن <sup>(٤)</sup> .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(٥)</sup> فهذا قد اختلف فيه على عطاء .

وأخرج البيهقي <sup>(٥)</sup> من طريق سفيان عن ابن عجلان وعبد الملك بن أبي

سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
عتاب بن أسيد فنهاه عن شرطين في بيع ، وعن سلف وبيع ، وعن بيع ما ليس عندك  
وعن ربح ما لم يضمن .

ورواه الحاكم <sup>(٦)</sup> من طريق عطاء الخراساني عن عمرو بن شعيب به نحوه .

وفيه : ولا يبيع ما لا يملك . . .

ورواه البيهقي <sup>(٧)</sup> في معرفة السنن ، من طريق الازاعي قال حدثني عمرو

ابن شعيب فذكره ، وفيه : " ولا يبيع ما لم تملك " .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ٢٥ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٣١٣ / ٥ ) .

( ٣ ) السنن : ( التجارات ، باب النهى عن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن  
٧٣٨ / ٢ ) .

( ٤ ) هكذا وقع في السنن وفي لفظ التلخيص الحبير ( نهاه عن سلف ما لم يضمن ) .

( ٥ ) التلخيص ( ٢٥ / ٣ ) . ( ٦ ) السنن الكبرى ( ٣١٣ / ٥ ) .

( ٧ ) المستدرک ( ٢ ) / ( ٨ ) معرفة السنن ( ٣٤٩ / ٥ ) .

وله شاهد من حديث حكيم بن حزام رضى الله عنه بلفظ : قلت يا رسول الله انى أبتاع هذه البيوع فما يحل لى منها وما يحرم ؟ قال : " يا ابن أخى لا تبـع شيئاً حتى تقبضه " .

أخرجه ابن حبان فى صحيحه <sup>(١)</sup> من طريق همام بن يحيى قال : حدثنا ابن أبى كثير أن يعلى بن حكيم حدثه أن يوسف بن ماهك حدثه أن عبد الله بن عصمة حدثه أن حكيم بن حزام حدثه قال : فذكره .

قال ابن حبان : هذا الخبر مشهور عن يوسف بن ماهك عين حكيم بن حزام ليس فيه ذكر عبد الله بن عصمة وهذا خبر غريب .

ورواه الدارقطنى <sup>(٢)</sup> والبيهقى <sup>(٣)</sup> من طرق عن يحيى بن أبى كثير به مثله .  
ورواه أحمد <sup>(٤)</sup> من طريق هشام الدستوائى حدثنى يحيى بن أبى كثير عن رجل أن يوسف بن ماهك أخبره أن عبد الله بن عصمة أخبره به مثله .

ورواه الطبرانى <sup>(٥)</sup> من طريق شيبان عن يحيى عن يعلى به وعن طريق عامر الأحول عن يوسف بن ماهك عن ابن عصمة به .

وعزاه الزيلعى <sup>(٦)</sup> الى النسائى فى الكبرى .

قال البيهقى : هذا اسناد حسن متصل .

ونقل الزيلعى <sup>(٧)</sup> عن ابن عبد الهادى أنه قال : قال ابن حزم : غيب الله ابن عصمة مجهول ، وصح الحديث من رواية يوسف نفسه عن حكيم ، لأنه صرح فى رواية قاسم بن أصبغ بسماعه منه ، والصحيح أن بين يوسف وحكيم فيه عبد الله بن عصمة

- 
- |                                   |                               |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| ( ١ ) الاحسان ( ٢٢٨ / ٧ ) .       | ( ٢ ) السنن ( ٨ / ٣ - ٩ ) .   |
| ( ٣ ) السنن الكبرى ( ٣١٣ / ٥ ) .  | ( ٤ ) المسند ( ٤٠٢ / ٣ ) .    |
| ( ٥ ) المعجم الكبير ( ١٩٦ / ٣ ) . | ( ٦ ) نصب الراية ( ٣٢ / ٤ ) . |
| ( ٧ ) نصب الراية ( ٣٣ / ٤ ) .     |                               |

وهو الجشمي حجازي وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبد الحق في " أحكامه " بعد ذكر هذا الحديث : عبد الله بن عصمة ضعيف جدا ، وتبعه على ذلك ابن القطان وكلاهما مخطئ في ذلك ، وقد اشتبه عليهما عبد الله بن عصمة هذا بالنصيب أو غيره ممن يسمى عبد الله بن عصمة .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> وزعم عبد الحق أن عبد الله بن عصمة ضعيف

جدا ، ولم يتعقبه ابن القطان بل نقل عن ابن حزم أنه قال : مجهول .

ثم قال الحافظ : وهو جرح مردود فقد روى عنه ثلاثة واحتج به النسائي .

وله شاهد آخر :

من حديث ابن عمر عن زيد بن ثابت .

أخرجه أبو داود <sup>(٢)</sup> والحاكم <sup>(٣)</sup> وابن حبان في صحيحة والسياق <sup>(٤)</sup> لـ

والدارقطني <sup>(٥)</sup> من طريق ابن اسحاق حدثني أبو الزناد عن عبد الله بن جبير عن

ابن عمر قال : قدم رجل من الشام بزيته فساومته فيمن ساومه من التجار حتى ابتعته

منه ، فقام إلى رجل فارحنى حتى أراضني فأخذت بيده لأضرب عليها فأخذ رجل

بذراعي من خلفي فالتفت إليه فاذا زيد بن ثابت فقال لي : لا تبعه حتى تحوزه

إلى رحلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فأسكت يدي .

ولفظ أبي داود والحاكم والدارقطني في رواية : وفيه : فان رسول الله

صلى الله عليه وسلم نهى أن تباع السلع حديث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم .

قال الزيلعي <sup>(٦)</sup> : قال في " التنقيح " : سنده حسن فان ابن اسحاق

صرح فيه بالتحديث .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ٥ / ٣ ) .

( ٢ ) السنن : ( البيوع ، باب في بيع الطعام قبل أن يستوفي ٢٨٢ / ٣ ) .

( ٣ ) المستدرك ( ٤٠ / ٢ ) . ( ٤ ) الأحسان ( ٢٢٩ / ٧ ) .

( ٥ ) السنن ( ١٢ / ٣ - ١٣ ) . ( ٦ ) نصب الراية ( ٣٢ / ٤ ) .

## باب البيان

رقيم ( ٢١١ ) :

- (١) قوله : ( قول رسول الله : " ان من البيان لسحرا " ) .
- (٢) أخرجه البخارى من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : " ان من البيان لسحرا أو ان بعض البيان سحر " .
- (٣) ورواه أبو داود (٣) والترمذى وقال : حسن صحيح ومالك (٤) وأحمد (٥) وأحمد (٦) وابن حبان فى صحيحه (٧) من حديث ابن عمر مثله .
- (٨) وأخرج مسلم (٨) وأحمد (٩) وابن خزيمة فى صحيحه (١٠) والدارمى (١١) من حديث عمار بن ياسر رضى الله عنهما وفيه " ان من البيان سحرا " ، ولفظ أحمد والدارمى وفيه : " فان من البيان لسحرا " .
- وأخرج أبو داود (١٢) وأحمد (١٣) وابن حبان فى صحيحه (١٤) من حديث ابن عباس رضى الله عنهما وفيه : " ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما " .

- 
- (١) أصول السرخسى ( ٢٢/٢ ) .
- (٢) الصحيح : ( النكاح ، باب الخطبة ٦ / ٣٧ ) ، وفى ( الطب ، باب ان من البيان لسحرا ٧ / ٣٠ ) .
- (٣) السنن : ( الأدب ، باب ما جاء فى المتشدد فى الكلام ٤ / ٣٠٢ ) .
- (٤) الجامع : ( البر والصلة ، باب ما جاء ان من البيان لسحرا ٤ / ٣٢٩ - ٣٣٠ ) .
- (٥) الموطأ ( ٩٨٦/٢ ) .
- (٦) المسند ( ٢٩٦/٦ - ٢٩٧ ) تحقيق أحمد شاكر .
- (٧) الاحسان ( ٤٨٩/٧ ) .
- (٨) الصحيح : ( الجمعة ، باب تحقيق الصلاة والخطبة ٣ / ١٢ ) .
- (٩) المسند ( ٢٦٣/٤ ) .
- (١٠) الصحيح ( ١٤٢/٣ ) .
- (١١) السنن ( ٣٦٥/١ ) .
- (١٢) السنن : ( الأدب ، باب ما جاء فى الشعر ٤ / ٣٠٣ ) .
- (١٣) المسند ( ٣٠٩/٤ ) تحقيق أحمد شاكر .
- (١٤) الاحسان ( ٥١٥/٧ ) .

غريب الحديث :

نقل أبو داود عن أبي عبيد قال : " ان من البيان لسحرا " قال : كأن المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله الآخر فكأنه سحر السامعين بذلك .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢١٢ ) :

قوله : ( ان جبريل عليه السلام : بين مواقيت الصلاة للنبي عليه السلام بالفعل حيث أمه في البيت في اليومين ) (١) .  
أخرج البخاري (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائي (٥) وابن ماجه (٦) ومالك (٧) وأحمد (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان في صحيحهما (١٠) والبيهقي (١١) من حديث أبي مسعود البدرى رضى الله عنه وفي أوله قصة بالفاظ متقاربة .

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٧/٢) .  
(٢) الصحيح : ( مواقيت الصلاة ، باب وقوله \* ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (١٣٢/١ - ١٣٣) ، وفي (بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ٨١/٤) ، وفيه هذا اللفظ ، وفي (المغازى ، باب ١٧/٥) مختصرا .  
(٣) الصحيح : ( الصلاة ، باب أوقات الصلوات الخمس ١٠٣/٢ - ١٠٤ ) .  
(٤) السنن : ( الصلاة ، باب في المواقيت ١٠٧/١ - ١٠٨ ) .  
(٥) السنن : ( المواقيت ٢٤٥/١ ) .  
(٦) السنن : ( الصلاة ، أبواب مواقيت الصلاة ٢١٩/١ - ٢٢٠ ) .  
(٧) الموطأ (٣/١ - ٤) .  
(٨) المسند (١٢٠/٤ ، ١٢١ ، ٢٧٤/٥) .  
(٩) الصحيح (١٨١/١) . (١٠) الاحسان (٤/٣ - ٦) .  
(١١) السنن الكبرى (٣٦٣/١) .

وفى لفظ للبخارى وسلم : عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز آخر العصر شيئاً ، فقال له : عروة : أما ان جبريل قد نزل فعلى أمام رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ، فقال له عمر : أعلم ما تقول يا عروة ، قال : سمعت بشير بن أبي مسعود ، يقول : سمعت أبا مسعود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " نزل جبريل فأمنى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه " ، يحسب بأصابعه خمس صلوات .

وأخرج أبو داود <sup>(١)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح <sup>(٢)</sup> وأحمد <sup>(٣)</sup> وابن خزيمة فى صحيحه <sup>(٤)</sup> والحاكم وصححه <sup>(٥)</sup> وابن الجارود <sup>(٦)</sup> من حديث ابن عباس رضى الله عنه .

أخرجوه من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عياش عن حكيم بن حكيم — ابن عباد بن حنيفة ، أخبرنى نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمنى جبريل عليه السلام عند البيت مرتين ، صلى الظهر فى الأولى منهما حين كان الفجر مثل الشراك ، ثم صلى العصر حين كان كل شئ مثل ظله ، ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وأفطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم ، صلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شئ مثله لوقت العصر بالأمس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شئ مثليه ، ثم صلى المغرب لوقته الأول ، ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل ، ثم صلى الصبح حين أسفرت الأرض ، ثم التفتت الى جبريل فقال : يا محمد ، هذا وقت الأنبياء من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين " ، والسياق للترمذى .

- 
- ( ١ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٠٢ ) .  
 ( ٢ ) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاء فى مواقيت الصلاة ١ / ٢٧٨ - ٢٨٠ ) .  
 ( ٣ ) المسند ( ١ / ٣٣٣ ) .  
 ( ٤ ) الصحيح ( ١ / ١٦٨ ) .  
 ( ٥ ) المستدرک ( ١ / ١٩٣ ) .  
 ( ٦ ) المنتقى ( ٥٩ ) .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> وفي اسناده عبد الرحمن بن الحارث بن عياش  
ابن أبي ربيعة مختلف فيه لكنه توبع .  
أخرجه عبد الرزاق <sup>(٢)</sup> عن العمري عن عمر بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه  
عن ابن عباس نحوه ، قال ابن دقيق العيد : هي متابعة حسنة ، وصححه أبو بكر  
ابن العربي وابن عبد البر . انتهى  
وقال الألباني <sup>(٣)</sup> : فالسند حسن والحديث صحيح بهذه المتابعة لشواهد .  
والحديث له شواهد :  
منها حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

أخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح غريب <sup>(٤)</sup> والنسائي <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup>  
والحاكم وصححه ووافقه الذهبي <sup>(٧)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٨)</sup> والدارقطني <sup>(٩)</sup>  
والبيهقي <sup>(١٠)</sup> ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال : أصح شيء في المواقيت حديث  
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
ومنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجه النسائي <sup>(١١)</sup> والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي <sup>(١٢)</sup>  
والبيهقي <sup>(١٣)</sup> قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١٤)</sup> رواه النسائي بإسناد حسن في—  
محمد بن عمرو بن علقمة وصححه ابن السكن ، والحاكم وقال الترمذي في العلل :  
حسن . وله شواهد أخرى . <sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) التلخيص الحبير (١/١٧٣) . (٢) المصنف (١/٥٣١ - ٥٣٢) .  
(٣) إرواء الغليل (١/٢٦٨) .  
(٤) الجامع : ( نفس الكتاب والباب (١/٢٨١ - ٢٨٢) .  
(٥) السنن : ( المواقيت ، باب آخر وقت العصر (١/٢٥٥ - ٢٥٦) .  
(٦) المسند (٣/٣٣٠ - ٣٣١) . (٧) المستدرک (١/١٩٥ - ١٩٦) .  
(٨) الاحسان (٣/١٦) . (٩) السنن (١/٢٥٦ - ٢٥٧) .  
(١٠) السنن الكبرى : (١/٣٦٨) .  
(١١) السنن : ( المواقيت ، آخر وقت الظهر (١/٢٤٩ - ٢٥٠) .  
(١٢) المستدرک (١/١٩٤) . (١٣) السنن الكبرى (١/٣٦٩) .  
(١٤) التلخيص الحبير (١/١٧٣) .  
(١٥) انظر نصب الراية (١/٢٢١ - ٢٢٦) والتلخيص الحبير (١/١٧٤) .



قوله : ( ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مواقيت الصلاة ، قال للسائل : " صل معنا ثم صلى في اليومين في وقتين ، فبين له المواقيت بالفعل ) . (١)

أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> - واللفظ له - والترمذي وقال : حسن صحيح<sup>(٣)</sup> والنسائي<sup>(٤)</sup> وابن ماجه<sup>(٥)</sup> وأحمد<sup>(٦)</sup> وابن خزيمة<sup>(٧)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٨)</sup> وابن الجارود<sup>(٩)</sup> من حديث بريدة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله عن وقت الصلاة ؟ فقال له : " صل معنا هذين " يعنى اليومين ، فلما زالت الشمس أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ، ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر ، فلما أن كان اليوم الثانى أمره فأبرد بالظهر فأبرد بها فأنعم أن يبرد بها ، وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فوق الذى كان ، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق ، وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل ، وصلى الفجر فأسفر بها ، ثم قال : " أين السائل عن وقت الصلاة ؟ " فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، قال : " وقت صلاتكم بين ما رأيتم " .

وأخرجه مسلم<sup>(١٠)</sup> وأبو داود<sup>(١١)</sup> والنسائي<sup>(١٢)</sup> وأحمد<sup>(١٣)</sup> من حديث أبي موسى نحوه ، ورواه النسائي<sup>(١٤)</sup> من حديث جابر رضى الله عنه نحوه .

- 
- (١) أصول السرخسى ( ٢٧/٢ ) .  
 (٢) الصحيح : ( الصلاة ، أوقات الصلوات الخمس ١٠٥/٢ - ١٠٦ ) .  
 (٣) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاء في مواقيت الصلاة ٢٨٦/١ - ٢٨٧ ) .  
 (٤) السنن : ( المواقيت ، أول وقت المغرب ٢٥٨/١ - ٢٥٩ ) .  
 (٥) السنن : ( الصلاة ، أبواب مواقيت الصلاة ٢١٩/١ ) .  
 (٦) المسند ( ٣٤٩/٥ ) . (٧) الصحيح ( ١٦٦/١ ) .  
 (٨) الاحسان ( ٢٤/٣ ) . (٩) المنتقى ( ٦٠ ) .  
 (١٠) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ١٠٦/٢ - ١٠٧ ) .  
 (١١) السنن : ( الصلاة ، باب في المواقيت ١٠٨/١ - ١٠٩ ) .  
 (١٢) السنن : ( المواقيت - آخر وقت المغرب ٢٦٠/١ - ٢٦١ ) .  
 (١٣) المسند ( ٤١٦/٤ ) .  
 (١٤) السنن : ( المواقيت ، أول وقت العصر ٢٥١/١ - ٢٥٢ ) .

قوله : ( وقال لأصحابه : " خذوا عني مناسككم ) (١) .  
 أخرجه مسلم (٢) وأبو داود (٣) والنسائي (٤) وابن ماجه (٥) وأحمد (٦)  
 وابن خزيمة في صحيحه (٧) والبيهقي (٨) من حديث جابر بن عبد الله  
 رضى الله عنهما .

بلفظ : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول :  
 " لتأخذوا مناسككم فاني لا أدرى لعلى لا أحج بعد حجتى هذه " .  
 وهذا لفظ مسلم وأبى داود وأحمد في رواية والبيهقي .  
 ولفظ النسائي : " يا أيها الناس خذوا مناسككم . . . .  
 ولفظ ابن خزيمة : " وقال لنا : " خذوا مناسككم . . . . . "

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٧/٢) .  
 (٢) الصحيح : ( الحج ، باب استحباب رمى جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيانا  
 قوله صلى الله عليه وسلم : " لتأخذوا مناسككم " (٧٩/٤) .  
 (٣) السنن : ( المناسك ، باب فى رمى الجمار (٢٠١/٢) .  
 (٤) السنن : ( المناسك ، باب الركوب الى الجمار واستغلال المحرم (٢٧٠/٥) .  
 (٥) السنن : ( المناسك ، باب الوقوف بجمع (١٠٠٦/٢) .  
 (٦) المسند (٣٣٧/٣ ، ٣٧٨) .  
 (٧) الصحيح : ( ٢٧٧/٤ ) . (٨) السنن الكبرى (١٣٠/٥) .

قوله : ( وقال : \* صلوا كما رأيتموني أصلي \* ) . (١)

أخرجه البخاري (٢) من حديث مالك بن الحويرث رضى الله عنه قال : أتينا الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون ، فأقمنا عنده عشرين يوما وليلة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رفيقًا فلما ظن أننا قد اشتبهنا أهلنا أو قد اشتقنا ، سألنا عن تركنا ، بعدنا ؟ فأخبرناه ، قال : \* أرجعوا الى أهليكم فأقيموا فيهم ، وعلوهم ومروهم - وذكر أشياء أحفظها أولا أحفظها - وصلوا كما رأيتموني أصلي ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم \* .

ورواه أحمد (٣) نحوه وابن خزيمة (٤) وابن حبان فى صحيحهم (٥) والد ارمى (٦) والد ارقطنى (٧) والبيهقى (٨) مثله .

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٧/٢) .  
 (٢) الصحيح : ( الأذان ، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة . . (١٥٥/١) وفى (الأدب ، باب رحمة الناس بالبهائم ٧٧/٧) ، وفى (أخبار الآحاد - باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد الصدوق . . . (١٣٣/٨) .  
 (٣) المسند (٥٣/٥) . (٤) الصحيح (٢٠٦/١) .  
 (٥) الاحسان (١٧٥، ٨٥/٣) .  
 (٦) السنن : (٢٨٦/١) . (٧) السنن : (٣٤٦، ٢٧٣/١) .  
 (٨) السنن الكبرى (٣٤٥ / ٢) .

رقم ( ٢١٦ ) :

قوله : ( أنه أمر أصحابه بالخلق عام الحديبية فلم يفعلوا ثم لما رآه حلق بنفسه خلقوا في الحال ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> من طريق الزهري ، قال : أخبرني عروة بن الزبير عن العسور بن مخزومة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية . . . الحديث وفيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " قوموا فأنحروا ثم اخلقوا " ، قال : فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فلما لم يبق أحد منهم ، دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت أم سلمة : يا نبي الله ، أتحب ذلك ؟ أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدئك وتدعوا حالقك ، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك ، نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل يخلق بعضهم بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما . . . الحديث .

توضيح :

قوله : " فوالله ما قام منهم أحد " .

قال الحافظ في الفتح :<sup>(٣)</sup> قيل : كأنهم توقفوا لاحتمال أن يكون الأمر بدئك للندب أو لرجاء نزول الوحي بإبطال الصلح المذكور ، أو تخصيصه بالاذن بدخولهم مكة ذلك العام لا تمام نسكهم وسوغ لهم ذلك لأنه كان زمان وقوع النسخ .  
ثم قال : ويحتمل أن يكونوا ألهمتهم صورة الحال فاستغرقوا في الفكر .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٢٧ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الشروط ، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب

وكتابة الشروط ٣ / ١٧٨ - ١٨٢ ) .

( ٣ ) فتح الباري ( ٥ / ٤٠٩ ) .

قوله : ( قال تعالى \* انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم \* ) (١) ثم

لما عارضه ابن الزبير بعيسى والملائكة عليهم السلام نزل دليل الخصوص \* ان الذين سبقوا لهم من الحسنى أولئك عنها مبعدون \* (٢) (٣) .

أخرج الحاكم (٤) قال : حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى ثنا

محمد بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن

يزيد النحوى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال : لما نزلت \* انكم وما تعبدون

من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون \* فقال المشركون : الملائكة وعيسى

وعزير يعبدون من دون الله ، فقال : لو كان هؤلاء الذين يعبدون آلهة ما وردوها

قال : فنزلت \* ان الذين سبقوا لهم من الحسنى أولئك عنها مبعدون \* عيسى

وعزير والملائكة .

قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه قال الذهبى : صحيح .

رجال اسناده :

١ - قاسم بن القاسم بن مهدى ، أبو العباس السيارى ، المروزي .

سمع أبا العوجه وأحمد بن عباد وصاحب محمد بن موسى الفرغانى

وعنه الحاكم وعبد الواحد بن على وغيرهما .

وصفه الذهبى : بالامام المحدث الزاهد شيخ مرو .

مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة . (٥)

( ١ ) سورة الأنبياء ، الآية ( ٩٨ ) .

( ٢ ) سورة الأنبياء ، الآية رقم ( ١٠١ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٣٠ - ٣١ ) .

( ٤ ) المستدرک ( ٢ / ٣٨٤ - ٣٨٥ ) .

( ٥ ) سير اعلام ( ١٥ / ٥٠٠ - ٥٠١ ) .

- ٢ - محمد بن موسى بن حاتم القاشاني المروزي .  
 روى عن علي بن الحسين بن شقيق .  
 قال القاسم السيارى : أنا برئ من عهدته .  
 وقال ابن أبي سعدان : كان محمد بن علي الحافظ سيئ الرأي فيه . ( ١ )
- ٣ - علي بن حسن بن شقيق : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٦٣ ) وهو ثقة حافظ .
- ٤ - الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي .  
 روى عن أيوب وثابت البناني وخلق ، وعنه الأعمش وعلي بن الحسن بن شقيق وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة له أوهام ، من السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة ،  
 روى له البخارى تعليقا ، ومسلم والأربعة . ( ٢ )
- ٥ - يزيد بن أبي سعيد النحوى ، أبو الحسن القرشى مولا هم ، المروزي .  
 روى عن عكرمة ومجاهد وخلق ، وعنه ابن واقد ويسار المعلم وخلق .  
 وثقه أبو زرعة وأبو داود وابن معين والنسائى ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .  
 وقال الحافظ : ثقة عابد ، من السادسة ، قتل ظلما سنة احدى وثلاثين ومائة ،  
 روى له البخارى في الأدب المفرد والأربعة . ( ٣ )
- ٦ - عكرمة مولى ابن عباس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة .
- ٧ - ابن عباس : صحابى ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .
- درجة اسناده :

صححه الحاكم والذهبى ، وفيه محمد بن موسى القاشانى .  
 لكن له طرق أخرى عن ابن عباس بمجموعها تدل على أنه صحيح .

- 
- ( ١ ) لسان الميزان ( ٤٠١ / ٥ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ١٦٩ ) ، التهذيب ( ٣٧٣ / ٢ ، ٣٧٤ ) ، الكاشف ( ١٧٣ / ١ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٦٠١ ) ، التهذيب ( ٣٣٢ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢٤٣ / ٣ ) .

منها ما أخرجه أبو بكر بن مردويه في تفسيره <sup>(١)</sup> من طريق إبراهيم بن محمد ابن عرعة ثنا يزيد بن أبي حكيم ثنا الحكم يعني ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : تزعم ان الله أنزل عليك هذه الآية \* انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون \* قال ابن الزبير : قد عبت الشمس والقمر والملائكة وعيسى بن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا ؟ فنزل \* ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون ، وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلاً <sup>(٢)</sup> \* ثم نزلت \* ان الذين سبقوا لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون \* .

قال الزركشي في المعبر <sup>(٣)</sup> ومن جهته أخرج الحافظ أبو عبد الله الضياء في كتابه الأحاديث المختارة .

وابراهيم بن محمد بن عرعة قال عنه في التقريب <sup>(٤)</sup> : ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه ، ويزيد بن أبي حكيم القدني قال عنه في التقريب <sup>(٥)</sup> : صدوق .  
والحكم بن أبان العدني قال عنه في التقريب <sup>(٦)</sup> : صدوق عابد ، له أوهام .  
ومنها ما أخرجه الطبراني <sup>(٧)</sup> من طريق ابن المديني ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس نحوه لفظ ابن مردويه .  
وابن المديني هو علي بن عبد الله المديني أحد الاعلام .  
ويحيى بن آدم الكوفي قال عنه في التقريب <sup>(٨)</sup> : ثقة حافظ فاضل .

( ١ ) عزاه اليه ابن كثير في تفسيره ( ١٩٨ / ٣ ) .

( ٢ ) سورة الزخرف الآية ( ٥٧ - ٥٨ ) .

( ٣ ) المعبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ( ١٨٥ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٩٣ ) . ( ٥ ) التقريب ( ٦٠٠ ) .

( ٦ ) التقريب ( ١٧٤ ) . ( ٧ ) المعجم الكبير ( ١٥٣ / ١ ) .

( ٨ ) التقريب ( ٥٨٧ ) .

وأبو بكر بن عياش قال عنه في التقريب <sup>(١)</sup> : ثقة عابد ، إلا أنه كما كبر ساء حفظه  
وكتابه صحيح وروايته في مقدمة مسلم .

وعاصم بن بهدلة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو صدوق له أوهام .  
أبورزين : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو مسعود بن مالك ثقة .  
ورواه الطبري <sup>(٢)</sup> من طريق أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس نحو لفظ الحاكم .

وأبو كدينة هو : يحيى بن المهلب : قال عنه في التقريب <sup>(٣)</sup> : صدوق .  
وعطاء بن السائب الثقفى : قال عنه في التقريب <sup>(٤)</sup> : صدوق اختلط .  
ولم يذكروا أبا كدينة فيمن رواه قبل اختلاط عطاء فيتوقف فيه .  
ورواه البزار <sup>(٥)</sup> من طريق شرحبيل عن ابن عباس مختصرا .  
قال الهيثمي <sup>(٦)</sup> : فيه شرحبيل بن سعد مولى الانصار ، وثقه ابن معين  
وضعه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

توضيح :

قال ابن كثير في تفسيره <sup>(٧)</sup> وهذا الذى قاله ابن الزعري .  
خطأ كبير لأن الآية إنما نزلت خطابا لأهل مكة في عبادتهم الأصنام التى هى  
جماد لا تعقل ليكون ذلك تقريرا وتوبيخا لعباديتها ولهذا قال \* انكم وما تعبدون  
من دون الله حصب جهنم \* فكيف يورد هذا المسيح والعزير ونحوهما ممن له عمل  
صالح ولم يرضى بعبادة من عبده .  
ثم قال : وعول ابن جرير في تفسيره في الجواب على أن ما لما لا يعقل عند العرب  
ثم قال ابن كثير : وقد أسلم عبد الله بن الزعري بعد ذلك .

- 
- |                                         |                                 |
|-----------------------------------------|---------------------------------|
| ( ١ ) التقريب ( ٦٢٤ ) .                 | ( ٢ ) جامع البيان ( ٩٧ / ١٧ ) . |
| ( ٣ ) التقريب ( ٥٩٧ ) .                 | ( ٤ ) التقريب ( ٣٩١ ) .         |
| ( ٥ ) كشف الاستار ( ٥٩ / ٣ ) .          | ( ٦ ) مجمع الزوائد ( ٦٨ / ٧ ) . |
| ( ٧ ) تفسير القرآن العظيم ( ١٩٩ / ٣ ) . |                                 |



قوله : ( ثم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الارث يكون عند الموافقة  
( ١ ) في الدين لا عند المخالفة ) .

أخرجه البخارى ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال : حسن  
صحيح ( ٥ ) والنسائى فى الكبرى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ )  
وابن حبان فى صحيحه ( ١٠ ) وابن الجارود ( ١١ ) والدارى ( ١٢ ) والدارقطنى ( ١٣ )  
والبيهقى ( ١٤ ) من حديث أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم  
قال : " لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم " .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣١ / ٢ ) .  
( ٢ ) الصحيح : ( الفرائض ، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ٨ / ١١ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الفرائض ٥ / ٥٩ ) .  
( ٤ ) السنن : ( الفرائض ، باب هل يرث المسلم الكافر ٣ / ١٢٥ ) .  
( ٥ ) الجامع : ( الفرائض ، باب ما جاء فى ابطال العيراث بين المسلم والكافر  
٤ / ٣٦٩ ) .  
( ٦ ) السنن الكبرى : ( الفرائض ، فى الموارثة بين المسلمين والمشرى ٤ / ٨٠ ) .  
( ٧ ) السنن : ( الفرائض ، باب ميراث أهل الاسلام من أهل الشرك ٢ / ٩١١ ) .  
( ٨ ) الموطأ ( ٢ / ٥٧٩ ) . ( ٩ ) السند ( ٥ / ٢٠٠ ، ٢٠١ ) .  
( ١٠ ) الاحسان ( ٧ / ٦٠٩ ) . ( ١١ ) المنتقى ( ٣١٨ - ٣١٩ ) .  
( ١٢ ) السنن ( ٢ / ٣٧٠ ) . ( ١٣ ) السنن ( ٤ / ٦٩ ) .  
( ١٤ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٢١٧ ) .

قوله : ( ثم بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوصية تختص بالثلث ) .

أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى وقال : حسن صحيح (٥) والنسائى (٦) وابن ماجه (٧) ومالك (٨) وأحمد (٩) وابن حبان (١٠) وابن الجارود (١١) والبيهقى (١٢) من حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

وفى لفظ للبخارى : كان النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا مريض بمكة ، فقلت : لى مال ، أوصى بمالى كله ؟ قال : لا ، قلت ، فالشطر ؟ قال : لا ، قلت : فالثلث ؟ قال : \* الثلث ، والثلث كثير ، أن تدع ورثتك أغنياً خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس فى أيديهم ، ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها فى فى امرأتك ، ولعل الله يرفعك ينعفك بك ناس ويضر بك آخرون .

وأخرج مسلم (١٣) عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه نزلت فيه آيات من القرآن . . الحديث الى أن قال : ومرضت فأرسلت الى النبى صلى الله عليه وسلم فأتانى فقلت : دعى أقسم مالى حيث شئت ، قال : فأبى ، قلت : فالنصف ، قال : فأبى ، قلت : فالثلث قال : فسكت ، فكان بعد الثلث جائزاً . . . \* .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٣١ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الجنائز ، باب رضى النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن خولصة ) وفى ( النفقات ، باب فضل النفقة على الأهل ١٨٩ / ٦ ) ، وفى هذا اللفظ ، وفى مواضع أخرى .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الوصية ، باب الوصية بالثلث ٧١ / ٥ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( الوصايا ، باب ماجاء فى مالا يجوز للموصى فى ماله ١١٢ / ٣ - ١١٣ ) .  
 ( ٥ ) الجامع : ( الوصايا ، باب ماجاء فى الوصية بالثلث ٣٧٤ / ٤ - ٣٧٥ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الوصايا ، باب الوصية بالثلث ٢٠١ / ٦ ) .  
 ( ٧ ) السنن : ( الوصايا ، باب الوصية بالثلث ٩٠٤ / ٢ ) .  
 ( ٨ ) الموطأ ( ٢ / ٧٦٣ ) . ( ٩ ) المسند ( ١ / ١٧٢ ، ١٧٦ ) .  
 ( ١٠ ) الاحسان ( ٦ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ) . ( ١١ ) المنتقى ( ٣١٦ ) .  
 ( ١٢ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٢٦٨ ) .  
 ( ١٣ ) الصحيح : ( فضائل الصحابة باب فى فضل سعد بن أبى وقاص ١٢٦ / ٧ ) .

قوله : ( الى أن كلم عثمان وجبير بن مطعم رضى الله عنهما رسول الله فـسـى  
ذلك ، فقال : " انما بنو هاشم وبنو المطلب كشيء واحد " ) .<sup>(١)</sup>  
أخرجه البخارى والسياق له<sup>(٢)</sup> وأبو داود<sup>(٣)</sup> والنسائى<sup>(٤)</sup> وابن ماجه<sup>(٥)</sup>  
وأحمد<sup>(٦)</sup> وابن حبان فى صحيحه<sup>(٧)</sup> والطحاوى<sup>(٨)</sup> والبيهقى<sup>(٩)</sup> من حديث  
جبير بن مطعم رضى الله عنه قال : مشيت أنا وعثمان بن عفان الى النبى صلى الله  
عليه وسلم ، فقلنا : أعطيت بنى المطلب من خمس خبير وتركنا ، ونحن بمنزلة  
واحدة منك ، فقال : " انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد " ، قال جبير : ولم  
يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئا .

- 
- (١) أصول السرخسى (٣١/٢) .  
(٢) الصحيح : ( فرض الخمس ، باب ومن الدليل على أن الخمس للامام ٥٦/٤ )  
وفى ( المناقب ، باب مناقب قريش ١٥٥/٤ ) ، وفى ( المفازى ، باب غزوة  
خير ٧٩/٥ ) .  
(٣) السنن : ( الخراج ، والامارة والفىء ، باب فى بيان مواضع قسم الخمس . . .  
١٤٥/٣ ) .  
(٤) السنن : ( قسم الفىء ١٣٠/٧ - ١٣١ ) .  
(٥) السنن : ( الجهاد ، باب قسمة الخمس ٩٦١/٢ ) .  
(٦) السند (٨٥ ، ٨١/٤) . (٧) الاحسان (١٢٥/٥) .  
(٨) شرح معانى الآثار (٢٣٥/٣) .  
(٩) السنن الكبرى (٣٤٠ / ٦) .

قوله : ( وقال : " انهم لم يفارقوني في الجاهلية ولا في الاسلام " ) . ( ١ )

أخرجه النسائي ( ٢ ) قال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يزيـد  
ابن هارون قال : أنبأنا محمد بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن  
جبير بن مطعم قال : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذى القربى بين  
بنى هاشم وبنى المطلب أتيت أنا وعثمان بن عفان ، فقلنا : يا رسول الله ، هؤلاء  
بنو هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذى جعلك الله به منهم أرأيت بنى المطلب أعطيتهم  
ومنعتنا ، فانما نحن وهم منك بمنزلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انهم  
لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام ، انما بنو هاشم وبنو المطلب شىء واحد وشبك بين  
أصابعه " .

ورواه أبو داود ( ٣ ) وأحمد ( ٤ ) والطحاوى ( ٥ ) والبيهقى ( ٦ ) وابن أبى شيبة ( ٧ )

من طريق ابن اسحاق عن الزهري به .

وعند البيهقى : ابن اسحاق أخبرنى الزهري عن سعيد بن المسيب به .

رجال اسناد النسائي :

١ - محمد بن المثنى العنزي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٠ ) وهو ثقة ثبت .

٢ - يزيد بن هارون بن زاذان ، أبو خالد الواسطي ، أحد الاعلام .

قال الحافظ : ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، روى له  
السنن ( ٨ ) .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣١ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( قسم الفئ ١٣٠ / ٧ - ١٣١ ) .

( ٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١٤٥ / ٣ ) .

( ٤ ) المسند ( ٨١ / ٤ ) . ( ٥ ) شرح معاني الآثار ( ٢٣٥ / ٣ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ٣٤١ / ٦ ) . ( ٧ ) المصنف ( ٣٩٣ / ٧ ) .

( ٨ ) التقريب ( ٦٠٦ ) ، التهذيب ( ٣٦٦ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢٥١ / ٣ ) .

- درجۂ اسناد :

\* \* \* \* \*

رقم ( ۲۲۲ ) :

### رجال اسناد :

- (١) التقرير (١٣٨) الاصابة ٢٣٥/١ (٢) أصول السرخسى (٣٤/٢) .  
 (٣) جامع البيان (٢٠٤/٢) .  
 (٤) التقرير (٥٠) ، التهذيب (٣٨٥ - ٣٨٦) ، الكاشف (٧٧/٣) .

٢ — عثام بن على بن هجير العامري الكلابي ، أبو على الكوفي .

روى عن الأعمش والثوري وخلق ، وعنه مسدد وأبو سعيد الأشج وخلق .

وثقه أبو زرعة وابن سعد والدارقطني والبخاري ، وذكره ابن شاهين وابن حبان

في الثقات ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال الحافظ : صدوق ، من كبار التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة ،

روى له البخاري والأربعة . ( ١ )

٣ — الأعمش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ .

٤ — المنهال بن عمرو الأسدي مولا هم ، الكوفي .

روى عن زر وسعيد بن جبير وخلق ، وعنه الأعمش وشعبة وخلق .

وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وقال الدارقطني : صدوق .

وقال الحافظ : صدوق ، ربما وهم ، من الخامسة ، روى له البخاري والأربعة . ( ٢ )

٥ — سعيد بن جبير : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٩ ) وهو ثقة .

٦ — ابن عباس : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده : صحيح .

وقال ابن كثير في تفسيره : ( ٣ ) اسناده صحيح .

ورواه ابن أبي حاتم ( ٤ ) في تفسيره من طريق أسباط عن السدي قال : قال

لي ابن عباس : فلو اعترضوا بقرة فذبحوها لأجزأت عنهم ولكنهم شددوا فتعننوا بموسى

فشدد الله عليهم .

( ١ ) التقريب ( ٣٨٢ ) ، التهذيب ( ١٠٥ / ٧ - ١٠٦ ) ، الكاشف ( ٢١٦ / ٢ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٥٤٧ ) ، التهذيب ( ٣١٩ / ١٠ - ٣٢٠ ) ، الكاشف ( ١٥٧ / ٣ ) .

( ٣ ) تفسير القرآن العظيم ( ١١٠ / ١ ) .

( ٤ ) تفسير ابن أبي حاتم ( سورة البقرة ١ / ٤١١ ) .

ورواه ابن جرير <sup>(١)</sup> من طريق أسباط عن السدى فى خبر ذكره عن أبى مالك  
وعن أبى صالح عن ابن عباس مثله .

وفى أسباط والسدى كلام لكن يتقوى بما سبق .

وروى مرفوعا أخرجه البزار <sup>(٢)</sup> من طريق عباد بن منصور عن الحسن عن أبى رافع  
عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ان بنى اسرائيل لو أخذوا أدنى  
بقرة لأجزأتهم أولأجزأت عنهم .

قال الحافظ فى الفتح : <sup>(٣)</sup> وفى السند عباد بن منصور وحديثه من قبيل الحسن .

وقال عنه فى التقريب : <sup>(٤)</sup> صدوق روى بالقدر وكان يدلس وتغير بآخرة .

قلت : فالحديث ضعيف .

---

( ١ ) جامع البيان ( ٢٠٦ / ٢ ) .

( ٢ ) كشف الاستار ( ٤٠ / ٣ ) .

( ٣ ) فتح البارى ( ٢٧٥ / ١٤ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٢٩١ ) .

### فصل في بيان التغيير والتبديل

رقم ( ٢٢٣ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " لا تتبعوا الطعام بالطعام الا سواء بسواء " ) .  
لم أجده بهذا اللفظ .

وقال الحافظ ابن كثير في تحفة الطالب : ( ٢ ) ليس هو في شيء من الكتب  
بهذه الصيغة ، وأقرب ما رأيت الى ذلك ما رواه مسلم عن معمر بن عبد الله .  
وقال الزركشي في المعتمر : ( ٣ ) لم يرو بهذا اللفظ ، وإنما روى مسلم عن  
معمر بن عبد الله . . .

حديث معمر بن عبد الله رضي الله عنه الذي أشارا اليه أخرجه مسلم  
واللفظ له ( ٤ ) وأحمد ( ٥ ) والطحاوي ( ٦ ) والدارقطني ( ٧ ) عن معمر بن عبد الله أنه  
أرسل غلامه بصاع قمح فقال : بعه ثم اشتريه شعيرا ، فذهب الغلام فأخذ صاعا  
وزيادة بعض الصاع ، فلما جاء معمر أخبره بذلك ، فقال له معمر : لم فعلت ذلك ؟  
انطلق فردّه ولا تأخذن الا مثلا بمثل ، فاني كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : " الطعام بالطعام مثلا بمثل " ، قال : وكان طعامنا يومئذ الشعير ، قيل  
له : فانه ليس بمثله ، قال : اني أخاف أن يضارع .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٧ / ٢ ) .  
( ٢ ) تحفة الطالب ( ٤٤٥ ) .  
( ٣ ) المعتمر ( ٢١٣ ) .  
( ٤ ) الصحيح : ( البيوع ، باب بيع الطعام مثلا بمثل ٤٧ / ٥ ) .  
( ٥ ) المسند ( ٤٠٠ / ٦ ) .  
( ٦ ) شرح معاني الآثار ( ٣ / ٤ ) .  
( ٧ ) السنن ( ٢٤ / ٣ ) .



### فصل : بيان الضرورة

رقم ( ٢٢٤ ) :

قوله : ( سكوت الصحابة عن بيان قيمة الخدمة للمستحق على المفرور يكون دليلا على نفيه بدلالة حالهم ، لأن المستحق جاء يطلب حكم الحادثة وهو جاهل بما هو واجب له ، وكانت هذه أول حادثة وقعت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يسمعوا فيه نصا عنه ) . (١)

وفي أصول البزدي : (٢) سكوت الصحابة رضوان الله عليهم عن تقويم منفعة البدن في ولد المفرور .

قال العلامة ابن قطلوبغا في تخرجه : (٣) عن سليمان بن يسار أن أمة أبقت فأتت بعض قبائل العرب ، فانتمت إلى بعض قبائل العرب فتزوجها رجل فنذرت له ما في بطنها فجاء مولاهم فرفع ذلك إلى عمر فقضى بها لمولاهم وقضى على أبي الولد أن يفتدى . ولد ه الغلام بالغلام والجارية بالجارية .

وعن الشعبي أن رجلا اشترى جارية من رجل فولدت منه أولادا فاستحقها رجل فرفع ذلك إلى علي رضي الله عنه فقضى بها لمولاهم وقضى بأولادها لمواليها ، وقضى للمشتري على البائع أن يذك أولاده بما عزوهان ، روهما ابن أبي شيبة . انتهى قلت : الأثر الأول عند ابن أبي شيبة (٤) هكذا :

قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن ابن قسيط عن سليمان ابن يسار : أن أمة أتت قوما ففترتهم وزعمت أنها حرة فتزوجها رجل فولدت لهن أولادا ، فوجدوها أمة ، فقضى عمر بقيمة أولادها في كل مفرور غرة .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٥٠ / ٢ - ٥١ ) .

( ٢ ) أصول البزدي ( ٣١٧ ) .

( ٣ ) تخريج أحاديث أصول البزدي ( ٣١٧ ) .

( ٤ ) المصنف ( ٣٦١ / ٤ ) .

ورجاله ثقات الا أنه مرسل سليمان بن يسار لم يدرك عمر .

فسفيان بن عيينة سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .

وأيوب بن موسى بن عمرو ، أبو موسى المكي : قال عنه في التقريب : ( ١ ) ثقة ،

روى له الستة .

وابن قسيط : هو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي أبو عبد الله المدني

الأعرج ، قال عنه في التقريب : ( ٢ ) ثقة روى له الستة .

وسليمان بن يسار : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٩ ) وهو ثقة .

والأثر الثاني : لم أجده في المصنف ، ووجدت أثرا آخر عن عثمان ( ٣ )

قال : حدثنا عبد الأعلى عن قتادة عن خلاص : أن أمة أتت طيا فزعمت

أنها حرة فتزوجها رجل ، ثم ان سيدها ظهر عليها ، فقضى عثمان أنها وأولادها

لسيدها وجعل لزوجها ما أدرك من متاعها وجعل فيهم السنة أو الملة : في كل

رأس رأسين .

وهو مرسل أيضا خلاص لم يسمع من عثمان .

قال في التهذيب : ( ٤ ) في ترجمة خلاص : قال الحاكم عن الدارقطني : كان

أبوه صحابيا ، وما كان من حديثه عن أبي رافع وأبي هريرة احتل ، وأما عن عثمان

وعلى فلا .

تبويب :

فيتبين من الأثرين أن الصحابة لم يسكتوا عن هذا الأمر .

( ٢ ) التقريب ( ٦٠٢ ) .

( ١ ) التقريب ( ١١٩ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ١٢٧ / ٣ ) .

( ٣ ) المصنف ( ٣٦١ / ٤ ) .

## فصل في بيان محل النسخ

رقم ( ٢٢٥ ) :

قوله : ( فأما قوله تعالى \* يحو الله ما يشاء ويثبت \* )<sup>(١)</sup> فقد فسرهُ الحسن رضي الله عنه بالاحياء والا مائة ) .<sup>(٢)</sup>

أخرجه ابن جرير في تفسيره<sup>(٣)</sup> قال : حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن في قوله تعالى \* يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* يقول : يحو من جاء أجله فذهب ، والثبت الذي هو حي يجري الى أجله .

رجال اسناده :

- ١ - محمد بن بشار بن دار سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .
- ٢ - ابن أبي عدي : هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي أبو عمرو البصري . روى عن ابن عون وعوف وخلق ، وعنه أحمد وبن دار وخلق .
- ٣ - عوف بن أبي جميلة : الأعرابي العبدى ، البصري . روى عن أبي العالية والحسن وخلق ، وعنه شعبة والثوري وخلق .
- قال الحافظ : ثقة روى بالقدر والتشيع ، من السادسة ، مات سنة مائة روى له الستة<sup>(٤)</sup> .
- ٤ - الحسن البصري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٦٩ ) وهو ثقة جليل . درجة اسناده : صحيح .

وله طرق عند ابن جرير ، وعزاه السيوطي في الدر<sup>(٦)</sup> الى ابن أبي حاتم .

- 
- ( ١ ) سورة الرعد ، الآية ( ٣٩ ) .
  - ( ٢ ) أصول السرخسي ( ٥٩ / ٢ ) .
  - ( ٣ ) جامع البيان ( ١١٤ / ١٣ ) .
  - ( ٤ ) التقريب ( ٤٦٥ ) ، التهذيب ( ١٢ / ٩ - ١٣ ) ، الكاشف ( ١٥ / ٣ ) .
  - ( ٥ ) التقريب ( ٤٣٣ ) ، التهذيب ( ١٦٦ / ٨ - ١٦٧ ) ، الكاشف ( ٣٠٦ / ٢ ) .
  - ( ٦ ) الدر المنثور ( ٦٦٤ / ٤ ) .

قوله : ( وفسره زيد بن أسلم رضى الله عنه قال : \* يحو الله ما يشاء \*  
 مما أنزله من الوحي ، \* ويثبت \* بانزال الوحي فيه ) .<sup>(١)</sup>  
 لم أجده عن زيد بن أسلم .  
 وأخرجه ابن جرير فى تفسيره<sup>(٢)</sup> قال : حدثنى يونس قال : أخبرنا ابن وهب  
 قال : قال ابن زيد بنى قوله \* يحو الله ما يشاء \* مما ينزل على الأنبياء  
 \* ويثبت \* ما يشاء \* مما ينزل على الأنبياء ، قال \* وعنده أم الكتاب \* لا يغير  
 ولا يبدل .  
 رجال اسناده :

- ١ - يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدقى ، أبو موسى المصرى .  
 روى عن ابن عيينة وابن وهب وخلق ، وعنه مسلم والنسائى وابن جرير وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من صفار العاشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين ،  
 روى عنه مسلم والنسائى وابن ماجه .<sup>(٣)</sup>
- ٢ - ابن وهب : هو عبد الله بن وهب سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥ ) وهو  
 ثقة حافظ .
- ٣ - ابن زيد . يحتمل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى مولا هم .  
 روى عن أبيه وابن المنكدر وخلق ، وعنه ابن وهب وعبد الرزاق وخلق .  
 ضعفه غير واحد منهم أحمد والنسائى ، وقال الذهبى : ضعفوه له تفسير .  
 قال الحافظ : ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة ، روى  
 له الترمذى وابن ماجه .<sup>(٤)</sup>

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٥٩ / ٢ ) . ( ٢ ) جامع البيان ( ١١٣ / ١٣ - ١١٤ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٦١٣ ) ، التهذيب ( ٤٤٠ / ١١ - ٤٤١ ) ، الكاشف ( ٢٦٥ / ٣ ) .  
 ( ٤ ) التقريب ( ٣٤٠ ) ، التهذيب ( ١٧٧ / ٦ - ١٧٨ ) ، الكاشف ( ١٤٦ / ٢ ) .

ويحتمل أسامة بن زيد بن أسلم .

روى عن أبيه وسالم وخلق ، وعنه ابن المبارك وابن وهب وخلق .

ضعفه أحمد وأبو داود وغيرهما ، وقال الذهبي : ضعفه .

وقال الحافظ : ضعيف من قبل حفظه ، من السابعة ، مات في خلافة

المنصور ، روى له ابن ماجه ( ١ ) .

وكونه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : أرجح ، لأن له تفسير كما ذكره الذهبي .

درجة اسناده :

صحيح الى ابن زيد ، وعزاه السيوطي في الدر ( ٢ ) الى ابن أبي حاتم عن

ابن زيد .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٢٧ ) :

قوله : ( وقد ثبت بدليل مقطوع به أن رسول الله خاتم النبيين ، وأنه لا نسخ

لشريعته ) ( ٣ ) .

يشير الى قوله تعالى : \* ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله

وخاتم النبيين \* ( ٤ ) والى نحو ما أخرجه البخاري ( ٥ ) ومسلم ( ٦ ) من حديث أبي هريرة

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : \* ان مثلي ومثل الأنبياء من

قبلي كمثل رجل بنى بيتا - وعند مسلم : بنيانا - فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من

زواية ، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ، ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ،

قال : \* فأنا اللبنة ، وأنا خاتم النبيين \* .

( ١ ) التقريب ( ٩٨ ) ، التهذيب ( ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ) ، الكاشف ( ٥٧/١ ) .

( ٢ ) الدر المنثور ( ٦٦٤/٤ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ٦٠/٢ ) . ( ٤ ) سورة الأحزاب ، الآية ( ٤٠ ) .

( ٥ ) الصحيح : ( المناقب ، باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ١٦٢/٤ -

١٦٣ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الفضائل ، باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين -

٦٤/٧ - ٦٥ ) .

رقم ( ٢٢٨ - ٢٢٩ ) :

قوله : ( وجاء عن معاذ وابن عمر رضى الله عنهم فى قوله تعالى : \* وأن تصوموا خير لكم \* )<sup>(١)</sup> أن حكمه كان هو التخيير للصحيح بين الصوم والغدية ، ثم انتسخ ذلك بفرضية الصوم عزما بقوله تعالى : \* فمن شهد منكم الشهر فليصمه \* )<sup>(٢)</sup> (٣) هذان أثران :

( ٢٢٨ ) الأثر الأول : عن معاذ رضى الله عنه :

أخرجه أبو داود<sup>(٤)</sup> وأحمد<sup>(٥)</sup> والحاكم وقال : صحيح الاسناد ، وقال الذهبي : صحيح<sup>(٦)</sup> والبيهقي<sup>(٧)</sup> من طريق السعوى عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه .

قال أبو داود : حدثنا محمد بن العثنى عن أبى داود ح وحدثنا نصر ابن المهاجر ثنا يزيد بن هارون عن السعوى به .

ولفظه : " . . . وفيه : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، ويصوم يوم عاشوراء ، فأنزل الله تعالى : \* كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم \* الى قوله \* طعام مسكين \*<sup>(٨)</sup> فكان من شاء أن يصوم صام ومن شاء أن يفطر ويطعم كل يوم مسكينا أجزاء ذلك وهذا حول ، فأنزل الله تعالى \* شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن الى : أيام أخر \*<sup>(٩)</sup> فثبت الصيام على من شهد الشهر وعلى المسافر أن يقضى ، وثبت الطعام للشيخ الكبير والعجوز اللذين لا يستطيعان الصوم . . . "

( ١ ) سورة البقرة ، الآية ( ١٨٤ ) . ( ٢ ) سورة البقرة ، الآية ( ١٨٥ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ٦٥ / ٢ ) .

( ٤ ) السنن : ( الصلاة ، باب كيف الأذان ١ / ١٤٠ - ١٤١ ) .

( ٥ ) المسند ( ٢٤٦ / ٥ - ٢٤٧ ) . ( ٦ ) المستدرک ( ٢ / ٢٧٤ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ٢٠٠ / ٤ ) . ( ٨ ) سورة البقرة الآية ( ١٨٣ ، ١٨٤ ) .

( ٩ ) سورة البقرة الآية ( ١٨٥ ) .

رجال اسناد أبي داود :

- ١ — محمد بن العثني العنزي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٠ ) وهو ثقة .
- ٢ — سليمان بن داود : أبو داود الطيالسي البصري .  
روى عن شعبة والثوري وخلق ، وعنه أحمد وبنو داود وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ، روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة . ( ١ )
- ٣ — نصر بن المهاجر ، المصيصي ، الحافظ .  
روى عن يزيد بن هارون وابن عيينة وخلق ، وعنه أبو داود ومحمد بن عوف الطائي وخلق . قال الذهبي : ثقة .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات بعد سنة ثلاثين ومائتين ، روى له أبو داود . ( ٢ )
- ٤ — يزيد بن هارون : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٢١ ) وهو ثقة متقن .
- ٥ — المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي .  
روى عن أبي اسحاق السبيعي وعمرو بن مرة وخلق .  
وعنه الطيالسي ويزيد بن هارون وخلق .  
قال الحافظ : صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة على خلاف ، روى له البخاري تعليقا والأربعة .  
وفي التهذيب : عن أحمد : سماع أبي النضر وعاصم وهؤلاء من المسعودي بعد ما اختلط .  
وقال العراقي في تقييد الايضاح : ومن سمع منه أيضا بعد الاختلاط عبد الرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هارون ، وحجاج بن محمد الأعور وأبو داود الطيالسي وعلي بن الجعد . ( ٣ )

---

( ١ ) التقريب ( ٢٥٠ ) ، التهذيب ( ١٨٢/٤ - ١٨٦ ) ، الكاشف ( ٣١٣/١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٥٦١ ) ، التهذيب ( ٤٣٣/١٠ ) ، الكاشف ( ١٢٨/٣ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٤٤ ) ، التهذيب ( ٢١٠/٦ ) ، التقييد والايضاح ( ٤٥٢ ) .

- ٦ - عمرو بن مرة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة عابد .
- ٧ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة ،  
وفي التهذيب في ترجمته : <sup>(١)</sup> عن ابن المديني والترمذي وابن خزيمة : أنه لم  
يسمع من معاذ بن جبل .
- ٨ - معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ،  
شهور ، من أعيان الصحابة ، شهد بدرًا وما بعدها ، وكان إليه المنتهى  
في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة ثمانى عشرة ، حديثه في الستة <sup>(٢)</sup> .
- درجة اسناده :

ضعيف ، فيه المسعودي صدوق ، اختلط وروى عنه هذا الحديث من سمع  
منه بعد الاختلاط ، وفيه انقطاع عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ، ولكن  
معناه صحيح له شواهد .

منها ما أخرجه البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> والترمذي وقال : حسن  
صحيح <sup>(٦)</sup> والنسائي <sup>(٧)</sup> من حديث سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : لما نزلت  
\* وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين \* كان من أراد أن يفطر يفتر حتى  
نزلت الآية التي بعدها فنسختها .

- ( ١ ) التهذيب ( ٦ / ٢٦٠ - ٢٦١ ) الإصابة ( ٦ / ١٠٦ ) . ( ٢ ) التقريب ( ٥٣٥ ) .
- ( ٣ ) الصحيح : ( التفسير ، سورة البقرة ، باب قوله تعالى \* أياما معدودات \*  
١٥٥ / ٥ ) .
- ( ٤ ) الصحيح : ( الصيام ، باب بيان نسخ قوله تعالى \* وعلى الذين يطيقونه  
فدية \* بقوله : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ١٥٤ / ٣ ) .
- ( ٥ ) السنن : ( الصوم ، باب نسخ قوله تعالى : \* وعلى الذين يطيقونه فدية  
٢٩٦ / ٢ ) .
- ( ٦ ) الجامع : ( الصوم ، باب ما جاء \* وعلى الذين يطيقونه \* ١٦٢ / ٣ - ١٦٣ ) .
- ( ٧ ) السنن : ( الصيام ، تأويل قول الله عز وجل : \* وعلى الذين يطيقونه  
فدية طعام مسكين ١٩٠ / ٤ ) .



ومنها ما أخرجه البخارى تعليقا <sup>(١)</sup> قال ابن نمير حدثنا الاعشى حدثنا عمرو بن مرة حدثنا ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : " فذكر نحوه الا أنه جعل الناسخ قوله تعالى \* وأن تصوموا خير لكم \* .  
 قال الحافظ في الفتح : <sup>(٢)</sup> وصله أبو نعيم في المستخرج والبيهقي من طريقه ، ثم أشار الى طريق السعوى .

ثم قال : واختلف في اسناده اختلافا كثيرا وطريق ابن نمير هذه أرجحها .  
 ومنسها أثر ابن عمر الآتى :

( ٢٢٩ ) الأثر الثانى : أثر ابن عمر رضى الله عنهما :

أخرجه البخارى <sup>(٣)</sup> والبيهقى <sup>(٤)</sup> والطبرى <sup>(٥)</sup>

ولفظ البخارى : عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قرأ \* فدية طعام مساكين \*  
 قال : هى منسوخة .

ولفظ البيهقى وابن جرير : نسخت هذه الآية يعنى \* وعلى الذين يطيقونه \*  
 التى بعدها \* فمن شهد منكم الشهر فليصمه \* .

( ١ ) الصحيح : ( الصوم ، باب \* وعلى الذين يطيقونه فدية \* ٢ / ٢٣٩ ) .

( ٢ ) فتح البارى ( ٢٢٣ / ٤ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٢ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٠٠ / ٤ ) .

( ٥ ) جامع البيان ( ١٣٣ / ٢ ) .

### فصل فى بيان شرط النسخ

رقم ( ٢٣٠ ) :

قوله : ( الحديث المشهور : " ان الله تعالى فرض على عباده خمسين صلاة " فى ليلة المعراج ، وفى الحديث أن رسول الله عليه السلام سأل التخفيف عن أمته غير مرة ، وما زال يسأل ذلك ويحييه ربه اليه حتى انتهى الى الخمس ، ف قيل له : لو سألت التخفيف أيضا ، فقال : " أنا أستحيى من ربي " ( ١ ) .

أخرجه البخارى ( ٢ ) عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضى الله عنهما أن نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال : . . . فذكر الحديث . وفيه ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم ، فرجعت فمررت على موسى فقال : بما أمرت ؟ قال : أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال : ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ، وانى والله قد جريت الناس قبلك ، وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فأسأله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عنى عشرا ، فرجعت الى موسى ، فقال : مثله ، فرجعت ، فوضع عنى عشرا ، فرجعت الى موسى ، فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عنى عشرا ، فرجعت الى موسى ، فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عنى عشرا ، فرجعت الى موسى ، فقال مثله ، فرجعت فأمريت بخمسين صلوات كل يوم ، فرجعت فقال فقال مثله ، فرجعت فأمريت بخمسين صلوات كل يوم ، فرجعت الى موسى ، فقال : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بخمسين صلوات كل يوم ، قال : ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، وانى قد جريت الناس قبلك ، وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ، فارجع الى ربك فأسأله التخفيف لأمتك ، قال : سألت ربي حتى استحييت ، ولكن أرضى وأسلم قال : فلما جاوزت نادانى مناد : أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٦٤ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( مناقب الأنصار ، باب المعراج ٢٤٨ / ٤ - ٢٥٠ ) وفى ( بسند

الخلق ، باب ذكر الملائكة ٧٢ / ٤ ) .

وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> والنسائي <sup>(٢)</sup> وابن خزيمة في صحيحه <sup>(٣)</sup> وأحمد <sup>(٤)</sup> من حديث أنس عن مالك بن صعصعة نحوه .

وفى لفظ النسائي وأحمد : وفيه فقلت : انى أستحيى من ربى عز وجل أن أرجع اليه . . . . .

وأخرجه البخارى <sup>(٥)</sup> ومسلم <sup>(٦)</sup> من حديث أنس بن مالك قال : كان أبونذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكر حديث الاسراء المعراج ، وفيه قال ابن حزم وأنس بن مالك ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : ففرض الله على أميتى خمسين صلاة . . . فذكر نحوه .

وأخرجه النسائي <sup>(٧)</sup> عن ابن شهاب قال أنس بن مالك وابن حزم فذكر نحوه .  
وأخرجه مسلم <sup>(٨)</sup> والترمذى مختصرا وقال : حسن صحيح غريب <sup>(٩)</sup> والنسائي <sup>(١٠)</sup> من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه نحوه .

- 
- (١) الصحيح : ( الايمان ، باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم السـ  
السموات وفرض الصلوات ( ٩٩ / ١ ) .
- (٢) السنن : ( الصلاة ، فرض الصلاة ( ٢١٧ / ١ - ٢٢١ ) .
- (٣) الصحيح ( ١٥٣ / ١ - ١٥٥ ) .
- (٤) السند ( ٢٠٧ / ٤ - ٢١٠ ) .
- (٥) الصحيح : ( الصلاة ، باب كيف فرضت الصلاة فى الاسراء ( ٩١ / ١ - ٩٣ ) وفى  
( الأنبياء ، باب ذكر ادريس عليه ( ١٠٦ / ٤ - ١٠٨ ) .
- (٦) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ( ١٠٢ / ١ - ١٠٣ ) .
- (٧) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ٢٢١ / ١ ) .
- (٨) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ( ٩٩ / ١ - ١٠١ ) .
- (٩) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاءكم فرض الله على عباده من الصلوات ( ٤١٧ / ١ - ٤١٨ ) .
- (١٠) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ٢٢١ / ١ - ٢٢٣ ) .

### فصل في بيان النسخ

رقم ( ٢٣١ ) :

قوله : ( قال عمر رضى الله عنه - في حديث الجنين - : كدنا أن نقضى فيه برأينا وفيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ١ )  
أخرجه الشافعى في الأم ( ٢ ) ومن طريقه البيهقى ( ٣ ) قال الشافعى : أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : أنكر الله امرأ سمع من النبى صلى الله عليه وسلم فى الجنين شيئا ، فقام حمل بن مالك ابن النابغة فقال : كنت بين جاريتين لى فضربت احداهما الأخرى بسطح فألقت جنينا ميتا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بغرة ، فقال عمر : ان كدنا أن نقضى فى مثل هذا بآرائنا .

وأخرجه أبو داود ( ٤ ) والبيهقى ( ٥ ) من طريق سفيان به وفيه : فقال عمر : الله أكبر ، لم لم أسمع بهذا لقضينا بغير هذا . هذا لفظ أبى داود .  
وأخرجه عبد الرزاق ( ٦ ) ومن طريقه الطبرانى ( ٧ ) عن ابن عيينة قال : أخبرنى عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال : فذكر نحولفظ الشافعى وفى آخره : فقال عمر : الله أكبر ، لو لم نسمع بمثل هذا قضينا بغيره ، وهذا لفظ عبد الرزاق .  
رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ - سفيان بن عيينة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ - عمرو بن دينار : ، ، ، ، ، ، ( ٢ ) وهو ثقة ثبت .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٦٦/٢ ) . ( ٢ ) الأم ( ١٠٧/٦ ) .
  - ( ٣ ) معرفة السنن ( ٢٥٢/٦ ) .
  - ( ٤ ) السنن : ( الديات ، باب دية الجنين ١٩٢/٤ ) .
  - ( ٥ ) السنن الكبرى ( ١١٤/٨ ) . ( ٦ ) المصنف ( ٥٨/١٠ - ٥٩ ) .
  - ( ٧ ) المعجم الكبير ( ٨/٤ - ٩ ) .

- ٣ — طاوس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٥ ) وهو ثقة فقيه .  
 ٤ — ابن عباس : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .  
 ٥ — عمر بن الخطاب : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) .  
 ٦ — حمل بن مالك بن النابغة الهذلي ، أبونضلة ، صحابي ، نزل البصرة ،  
 وله ذكر في الصحيحين حديثه عند أبي داود والنسائي وابن ماجه .<sup>(١)</sup>

درجة اسناده : صحيح .

قال البيهقي :<sup>(٢)</sup> وقد روينا موصولا عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ثم  
 أورده بذكر ابن عباس .  
 وذكره في موضع آخر<sup>(٢)</sup> وقال : وهذا اسناد صحيح ثم نقل عن الترمذي أنه  
 قال : سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث  
 صحيح ، رواه ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس ، وابن جريج  
 حافظ .

قلت : وهذا الموصول ليس فيه قول عمر .  
 ورواه عبد الرزاق<sup>(٣)</sup> عن ابن جريج عن ابن طاووس عن أبيه عن عمر ، وفيه :  
 فكبر عمر وقال : ان كدنا أن نقضى في مثل هذا برأينا .  
 وفيه انقطاع بين طاوس وعمر ، وفيه عننة ابن جريج لكنه شاهد لما سبق .

---

( ١ ) التقريب ( ١٨١ ) الاصابة ( ٣٨ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ١١٤ / ٨ ) .

( ) السنن الكبرى ( ٤٣ / ٨ ) .

قوله : ( وقال علي رضي الله عنه : لو كان الدين بالرأى لكان باطن الخف أولى بالمسح من ظاهره ، ولكني رأيت رسول الله يمسح على ظاهر الخف دون باطنه ) (١) .  
أخرجه أبو داود (٢) قال : حدثنا محمد بن العلاء ثنا حفص يعني ابن غياث عن الأعمش عن أبي اسحاق عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال : لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه .

وهذا السند بلفظ : لو كان الدين بالرأى لكان باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما وقد مسح النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر خفيه .  
ورواه أبو داود من طريق يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش بإسناده بهذا الحديث قال : ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالفسل حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهر خفيه .

ورواه ابن أبي شيبه (٣) والدارقطني (٤) والبيهقي (٥) وابن حزم (٦) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به نحوه .  
ورواه النسائي في الكبرى (٧) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به بلفظ : كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهرهما .  
ورواه أحمد (٨) ثنا وكيع ثنا الأعمش به مثل لفظ النسائي .

- 
- (١) أصول السرخسي (٦٥/٢) .  
(٢) السنن : ( الطهارة ، باب كيف المسح (٤٢/١) .  
(٣) المصنف (١٦٥/١) . (٤) السنن (١٩٩/١) .  
(٥) السنن الكبرى (٢٩٢/١) . (٦) المحلى (١١١/٢) .  
(٧) السنن الكبرى : ( الطهارة ، المسح على الرجلين (٩٠/١) .  
(٨) المسند (٩٥/١) .

ورواه البيهقي <sup>(١)</sup> من طريق ابراهيم بن طهمان عن أبي اسحاق به نحوه .  
ثم قال : وفي كل هذه الروايات المقيدات بالخفين دلالة على اختصار وقع  
فيما أخبرنا ثم ذكره من طريق يونس بن ابي اسحاق عن أبي اسحاق عن عبد خير  
قال : رأيت علياً توضأ ومسح ثم قال : لولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يمسح على ظهر القدمين لرأيت ان أسفلهما أو باطنهما أحق بذلك .  
ثم قال : وكذلك رواه أبو السود<sup>١</sup> عن ابن عبد خير عن أبيه .  
قلت : أخرجه النسائي في الكبرى <sup>(٢)</sup> وعبد الله بن أحمد <sup>(٣)</sup> والحميدى <sup>(٤)</sup>  
قال الحميدى : ثنا سفيان ثنا أبو السود<sup>١</sup> : عمرو النهدي عن ابن عبد خير عن  
أبيه عن علي قال : لولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظهورهما  
لظننت أن بطونهما أحق .  
رجال اسناد أبي داود :

- ١ - محمد بن العلاء : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٢٢ ) وهو ثقة .
- ٢ - حفص بن غياث النخعي ، الكوفي ، أبو عمر القاضي .
- روى عن يحيى بن سعيد والأعشى وخلق ، وعنه أحمد وأبو كريب وخلق .
- قال الحافظ في الهدى : من الأئمة الأثبات أجمعوا على توثيقه والاحتجاج  
به الا أنه في الآخر ساء حفظه فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه .
- ثم قال : اعتمد البخارى على حفص هذا في حديث الأعشى لأنه كان يميز  
بين ما صرح به الأعشى بالسمع وبين ما دلّسه .
- وقال في التقريب : ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا في الآخر ، من الثامنة ، مات  
سنة أربع وتسعين ومائة روى له الستة <sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ) السنن الكبرى ( ٢٩٢ / ١ ) .  
( ٢ ) السنن الكبرى ( نفس الكتاب والباب ٩٠ / ١ ) .  
( ٣ ) المسند : زيادات عبد الله ١١٤ / ١ .  
( ٤ ) المسند ٢٦ / ١ .  
( ٥ ) التقريب ( ١٧٣ ) ، هدى السارى ( ٤١٨ ) ، الكاشف ( ١٨٠ / ١ ) .

٣ — الأعمش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ مدلس .

٤ — أبو اسحاق السبيعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٦ ) وهو ثقة مدلس .

٥ — عبد خير بن يزيد الكوفي ، الهمداني ، أبو عمارة .

روى عن علي وابن مسعود وغيرهما ، وعنه ابن المسيب وأبو اسحاق وغيرهما .

وثقه ابن معين والعجلي والذهبي .

قال الحافظ : مخضرم ثقة ، من الثانية ، لم يصح له صحبة ، روى له الأربعة (١) .

٦ — علي بن أبي طالب : صحابي مشهور ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٨ ) .

درجة اسناده :

فيه حفص بن غياث تغير حفظه لكن تابعه جماعة كما سبق منهم وكيع ، وفيه

الاعمش مدلس وقد عنعنه لكن تابعه ابراهيم بن طهمان عند البيهقي وابراهيم ثقة

كما في التقريب (٢) .

وتابعه متابعة قاصرة أبو السوداء عند النسائي والحميدي كما سبق وأبو السوداء

(٣)

اسمه عمرو بن عمران النهدي وهو ثقة وثقه أحمد وابن معين .

وفيه أبو اسحاق السبيعي ثقة مدلس لكن تابعه ابن عبد خير عند النسائي وغيره

(٤)

وابن عبد خير اسمه : المسيب بن عبد خير وثقه ابن معين .

فالاثر بمجموع طرقه صحيح .

(٥)

وقال الحافظ في التلخيص : اسناده صحيح .

(١) التقريب (٢٣٥) ، التهذيب (١٢٤/٦) ، الكاشف (١٣٦/٢) .

(٢) التقريب (٩٠) . (٣) الجرح (٢٠١/٦) .

(٤) الجرح (٢٩٣/٨ - ٢٩٤) . (٥) التلخيص الحبير (١٦٠/١) .



قوله : ( خبر المسح على الخفين وهو مشهور ) (١) .  
 أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) والترمذى وقال : حسن صحيح (٤) وأبو داود (٥)  
 والنسائى (٦) وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان فى صحيحه (١٠)  
 من حديث جرير بن عبد الله رضى الله عنه .

ولفظ البخارى : عن همام بن الحارث قال : رأيت جرير بن عبد الله بال ثم  
 توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى ، فسئل فقال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم  
 صنع مثل هذا ، قال ابراهيم : فكان يعجبهم لأن جريرا كان من آخر من أسلم .  
 وأخرجه البخارى (١١) ومسلم (١٢) وأبو داود (١٣) والترمذى وقال حسن (١٤)  
 والنسائى (١٥) وابن ماجه (١٦) ومالك (١٧) وأحمد (١٨)

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٦٧ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب الصلاة فى الخفاف ( ١ / ١٠٢ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الطهارة ، المسح على الخفين ( ١ / ١٥٦ - ١٥٧ ) .  
 ( ٤ ) الجامع : ( الطهارة ، باب فى المسح على الخفين ( ١ / ١٥٥ - ١٥٦ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( الطهارة ، باب المسح على الخفين ( ١ / ٣٩ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الطهارة ، باب المسح على الخفين ( ١ / ٨١ ) وفى ( القبلة ، الصلاة  
 فى الخفين ( ٢ / ٧٣ - ٧٤ ) .  
 ( ٧ ) السنن : ( الطهارة ، باب ماجاء فى المسح على الخفين ( ١ / ٨٠ - ٨١ ) .  
 ( ٨ ) المسند ( ٤ / ٣٥٨ ) . ( ٩ ) الصحيح ( ١ / ٩٤ ) .  
 ( ١٠ ) الاحسان ( ٢ / ٣١٣ - ٣١٤ ) .  
 ( ١١ ) الصحيح : ( الوضوء ، باب الرجل يوضئ صاحبه ( ١ / ٥٣ ) وفى مواضع أخرى .  
 ( ١٢ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ( ١ / ١٥٧ - ١٥٨ ) .  
 ( ١٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ١ / ٣٧ ) .  
 ( ١٤ ) الجامع : ( الطهارة ، باب ماجاء فى المسح على الخفين ظاهرهما ( ١ / ٦٥ ) .  
 ( ١٥ ) السنن : ( الطهارة ، باب المسح على الخفين ( ١ / ٨٢ ) .  
 ( ١٦ ) السنن : ( الطهارة ، باب الرجل يستعين على وضوءه فيصيب عليه ( ١ / ١٣٧ ) .  
 ( ١٧ ) الموطأ ( ١ / ٣٥ - ٣٦ ) . ( ١٨ ) المسند ( ٤ / ٢٤٩ ، ٢٥١ ) .

- وابن خزيمة<sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحيهما<sup>(٢)</sup> من حديث المغيرة بن شعبه رضى الله عنه .  
 وأخرجه البخارى<sup>(٣)</sup> والنسائى<sup>(٤)</sup> من حديث سعد بن أبى وقاص .  
 وأخرجه البخارى<sup>(٥)</sup> والنسائى<sup>(٦)</sup> وابن ماجه<sup>(٧)</sup> من حديث عمرو بن أمية الضمري .  
 وأخرجه مسلم<sup>(٨)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح<sup>(٩)</sup> من حديث بريدة .  
 وأخرجه مسلم<sup>(١٠)</sup> والترمذى<sup>(١١)</sup> من حديث حذيفة .  
 وأخرجه مسلم<sup>(١٢)</sup> من حديث بلال رضى الله عنه .  
 والحديث متواتر قال الحافظ فى الفتح<sup>(١٣)</sup> : وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر ، وجمع بعضهم رواه فجاءوا الثمانين منهم العشرة .

- 
- (١) الصحيح (١/٩٤ - ١٠٢) . (٢) الاحسان (٢/٣١٧) .  
 (٣) الصحيح : (الوضوء ، باب المسح على الخفين ١/٥٨) .  
 (٤) السنن : (الطهارة ، باب المسح على الخفين ١/٨٢) .  
 (٥) الصحيح : (نفس الكتاب والباب ١/٥٩٠) .  
 (٦) السنن : (نفس الكتاب والباب ١/٨١ - ٨٢) .  
 (٧) السنن : (الطهارة ، باب ماجاء فى المسح على العمامة ١/١٨٦) .  
 (٨) الصحيح : (الطهارة ، باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد ١/١٦٠) .  
 (٩) الجامع : (الطهارة ، باب ماجاء أنه يصلى الصلوات بوضوء واحد ١/٨٩) .  
 (١٠) الصحيح : (الطهارة ، باب المسح على الخفين ١/١٥٧) .  
 (١١) الجامع : (الطهارة ، باب الرخصة فى ذلك ١/١٩) .  
 (١٢) الصحيح : (الطهارة ، باب المسح على الناصية والعمامة ١/١٥٩) .  
 (١٣) فتح البارى (١/٣٦٦) .

قوله : ( وقال عليه السلام : " اذا روى لكم عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله  
فما وافق كتاب الله فاقبلوه ، وما خالف كتاب الله فردوه " ) . ( ١ )

سبق تخريجه برقم ( ٦٤ ) وهو حديث ضعيف .

وقال السرخسى : ( ٢ ) وما روى من قوله عليه السلام : " فاعرضوه على كتاب الله "   
فقد قيل : هذا الحديث لا يكاد يصح ، لأن هذا الحديث بعينه مخالف لكتاب الله   
تعالى ، فان فى الكتاب فرضية اتباعه مطلقا ، وفى هذا الحديث فرضية اتباعه   
مقيدا بأن لا يكون مخالفا لما يتلى فى الكتاب ظاهرا .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٦٧/٢ - ٦٨ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٧٦/٢ ) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " لا وصية لوارث " وهذه سنة مشهورة ) (١) .

أخرجه الترمذى (٢) قال : حدثنا هناد وعلى بن حجر قالا : أخبرنا —  
اسماعيل بن عياش ، أخبرنا شرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبي أمانة الباهلي قال :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع : " ان الله  
تبارك وتعالى قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث . . . الحديث . . . "

وقال : حديث حسن .

ورواه أبو داود (٣) وابن ماجه (٤) وأحمد (٥) وسعيد بن منصور (٦) والبيهقي (٧)

من طريق اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم به .

ورواه ابن الجارود (٨) من طريق الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر ، وحدثني

سليم بن عامر وغيره عن أبي أمانة وغيره . نحوه .

رجال اسناد الترمذى :

١ — هناد بن السرى : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة .

٢ — على بن حجر السعدى ، المزوى .

روى عن أبيه واسماعيل بن عياش وخلق ، وعنه البخارى ومسلم وغيرهما .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربع وأربعين

ومائتين روى له البخارى ومسلم والترمذى والنسائى (٩) .

(١) أصول السرخسى (٦٩/٢) .

(٢) الجامع : ( الوصايا ، باب ماجاء لا وصية لوارث ٤/٣٧٦-٣٧٧ ) .

(٣) السنن : ( الوصايا ، باب ماجاء في الوصية للوارث ٣/١١٤ ) .

(٤) السنن : ( الوصايا ، باب لا وصية لوارث ٢/٩٠٥ ) .

(٥) المسند (٢٦٧/٥) . (٦) السنن (١٢٥/١) .

(٧) السنن الكبرى (٢٦٤/٦) . (٨) المنتقى (٣١٧) .

(٩) التقريب (٣٩٩) ، التهذيب (٢٩٣-٢٩٤) ، الكاشف (٢/٢٤٤) .

٣ — اسماعيل بن عياش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٩٠ ) وهو صدوق ، في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .

٤ — شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني ، الشامي .  
روى عن أبيه وأبى أمانة وخلق ، وعنه اسماعيل بن عياش وثور بن يزيد وخلق .

قال أحمد : من ثقات الشاميين ، وقال العجلي : ثقة .  
ونذكره ابن حبان في الثقات ، وثقه ابن نمير ، وقال ابن معين : ضعيف .  
قال الحافظ : صدوق ، فيه لين ، من الثالثة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وقال في الفتح : شامي ثقة .<sup>(١)</sup>

٥ — أبو أمانة الباهلي : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٧٩ ) .  
درجة اسناده : حسن .

وحسنه الترمذي ، وقال الحافظ في التلخيص : حسن الاسناد .<sup>(٢)</sup>

وقال في الفتح :<sup>(٣)</sup> في اسناده اسماعيل بن عياش وقد قوى حديثه عن الشاميين جماعة من الائمة منهم أحمد والبخاري ، وهذا من روايته عن شرحبيل ابن مسلم وهو شامي ثقة ، وصرح في روايته بالتحديث عند الترمذي وقال الترمذي : حديث حسن . وله شواهد .

وأخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح<sup>(٤)</sup> والنسائي<sup>(٥)</sup> وابن ماجه<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> وسعيد بن منصور<sup>(٨)</sup> والبيهقي<sup>(٩)</sup> من طريق قتادة عن شهر بن حوشب عن

عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة مرفوعا .

( ١ ) التقريب ( ٢٦٥ ) ، التهذيب ( ٣٢٥ / ٤ ) ، الكاشف ( ٨ / ٢ ) .  
فتح الباري ( ٤٣٨ / ٥ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير ( ٩٢ / ٣ ) . ( ٣ ) فتح الباري ( ٤٣٨ / ٥ ) .

( ٤ ) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ٣٧٧ - ٣٧٨ ) .

( ٥ ) السنن : ( الوصايا ، باب ابطال الوصية للوارث ٦ / ٣٤٧ ) .

( ٦ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢ / ٥٠٩ ) .

( ٧ ) المسند ( ٤ / ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ) .

( ٨ ) السنن ( ١ / ١٢٦ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٢٦٤ ) .

وشهر بن حوشب قال عنه في التقريب : (١) صدوق كثير الإرسال والأوهام .

ورواه ابن ماجه (٢) من حديث أنس .

ورواه الدارقطني (٣) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

ومن حديث (٤) جابر رضي الله عنه ، وقال : الصواب إرساله .

ورواه الدارقطني (٥) من حديث علي .

قال الحافظ في الفتح : (٦) بعد ذكر من خرج الحديث : ولا يخلو أسناد

كل منها عن مقال لكن مجموعها يقتضي أن للحديث أصلاً ، بل جنح الشافعي في الأم

إلى أن هذا المتن متواتر فقال : وجدنا أهل الفتيا ومن حفظنا عنهم من أهل

العلم بالمغازي من قریش وغيرهم لا يختلفون في أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عام

الفتح : " لا وصية لوارث " ويؤثرون عن حفظوه عنه ممن لقوه من أهل العلم ،

فكان نقل كافة عن كافة فهو أقوى من نقل واحد .

---

(١) التقريب (٢٦٩) .

(٢) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٩٠٦/٢ ) .

(٣) السنن (٩٨/٤) . (٤) السنن (٩٧/٤) .

(٥) السنن (٩٧/٤) . (٦) فتح الباري (٤٣٨/٥) .

رقم ( ٢٣٦ ) :

قوله : ( أشار النبي عليه الصلاة والسلام بقوله : " ان الله تعالى أعطى كل  
نبي حق حقه ألا لا وصية لوارث " ) ( ١ )

هو مطول الحديث السابق رقم ( ٢٣٥ ) وهو حديث صحيح متواتر .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٣٧ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ، والثيب  
بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة " ) ( ٢ )

سبق تخريجه برقم ( ١٤٧ ) وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧٠ ) .  
( ٢ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧١ ) .

قوله : ( فقد ثبت برواية عمر رضى الله عنه أن الرجم ما كان يتلى في القرآن على ما قال : لولا أن الناس يقولون : أن عمر زاد في كتاب الله لكتبت على حاشية المصحف : الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة ، الحديث ) ( ١ )

أخرج البخارى ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال : صحيح ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ ) والنسائى فى الكبرى ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) والدارمى ( ٩ ) وابن الجارود ( ١٠ ) والبيهقى ( ١١ ) من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب ، فكان مما أنزل عليه آية الرجم ، قرأناها ووعيناها وعقلناها ، فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، فأخشى أن طال بالناس زمان أن يقول قائل : ما نجد الرجم فى كتاب الله ، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، وإن الرجم فى كتاب الله حق على من زنى اذا أحصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ، وهذا اللفظ مسلم .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧١ ) .
- ( ٢ ) الصحيح : ( الحدود ، باب الاعتراف بالزنا ٢٥ / ٨ ) وفى ( باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت ٢٥ / ٨ - ٢٦ ) وفى ( الاعتصام ، باب ما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وخص على اتفاق أهل العلم ١٥٢ / ٨ ) .
- ( ٣ ) الصحيح : ( الحدود ، باب رجم الشيب ١١٦ / ٥ ) .
- ( ٤ ) السنن : ( الحدود ، باب ماجاء فى تحقيق الرجم على الشيب ٤ / ٤٤ - ٤٤٥ ) .
- ( ٥ ) الجامع : ( الحدود ، باب ماجاء فى تحقيق الرجم على الشيب ٤ / ٣٠ ) .
- ( ٦ ) السنن : ( الحدود ، باب الرجم ٢ / ٨٥٣ ) .
- ( ٧ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، تثبيت الرجم ٤ / ٢٧٢ - ٢٧٥ ) .
- ( ٨ ) المسند ( ١ / ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٠ ) .
- ( ٩ ) السنن ( ٢ / ١٧٩ ) .
- ( ١٠ ) المنتقى ( ٨١٢ ) .
- ( ١١ ) السنن الكبرى ( ٨ / ٢١١ ) .



ونحوه لفظ أبى داود وزاد : وايم الله لولا أن يقول الناس : زاد عمر فـ...  
كتاب الله عز وجل لكتبتها .

ولفظ ابن ماجه والنسائى نحوه وفيه : وقد قرأناها الشيخ والشيخة اذا زنيا  
فارجوهما البتة . . . . "

أخرجاه من طريق سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن  
ابن عباس ، قال النسائى : لا أعلم أن أحدا ذكر فى هذا الحديث " الشيخ والشيخة  
فارجوهما البتة " غير سفيان وينبغى أنه وهم ، ثم أخرجه من طرق ليس فيها :  
" الشيخ والشيخة " .

قال الحافظ فى الفتح : ( ١ ) وقد أخرجه الاسماعيلى من رواية جعفر الغريابى  
عن على بن عبد الله شيخ البخارى فيه ، فقال بعد قوله : " أو الاعتراف " وقد  
قرأناها : الشيخ . . . فسقط من رواية البخارى من قوله " وقرأ الى قوله " البتة "  
ولعل البخارى هو الذى حذف ذلك عمدا ثم أشار الى رواية النسائى وقوله .

ثم قال : وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية مالك ويونس ومعمرو وصالح  
ابن كيسان وعقيل وغيرهم من الحفاظ عن الزهرى فلم يذكروها .

ثم أشار الحافظ الى أن هذه الزيادة لها شواهد كثيرة من رواية ابن المسيب  
عن عمر وحديث أبى وزيد بن ثابت .

رواية ابن المسيب عن عمر :

أخرج مالك ( ٢ ) عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر وفيه :  
اياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حدين فى كتاب الله ، فقد رجم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، والذى نفسى بيده لولا أن يقول الناس  
زاد عمر بن الخطاب فى كتاب الله تعالى لكتبتها " الشيخ والشيخة فارجوهما البتة " .

( ١ ) فتح البارى ( ١٢ / ١٤٧ ) .

( ٢ ) الموطأ ( ٢ / ٨٢٤ ) .

وأخرجه الترمذى <sup>(١)</sup> والبيهقى <sup>(٢)</sup> وأبو نعيم فى الحلية <sup>(٣)</sup> من طريق داود ابن أبى هند عن سعيد عن عمر وفيه : "ولولا أنى أكره أن أزيد فى كتاب الله لكتبته فى المصحف . . . قال الترمذى : حسن صحيح وروى من غير وجه عن عمر .  
ولفظ أبى نعيم وفيه : "ولولا أنى أكره أن أزيد فى القرآن لكتب فى آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم . . .

وسنده الى ابن السيب صحيح واختلف فى سماع ابن السيب من عمر وسبق برقم ( ٥٥ ) أن مرسلاته أصح المراسيل .  
وسأتنى حديث أبى برقم ( ٢٥٤ ) .  
وحديث زيد بن ثابت أخرجه النسائى فى الكبرى <sup>(٤)</sup> والحاكم <sup>(٥)</sup>  
ولفظ السرخسى " لكتب على حاشية المصحف " عزاء الحافظ فى  
التلخيص <sup>(٦)</sup> الى البيهقى ولم أجده فى السنن الكبرى ومعرفة السنن .

- 
- ( ١ ) الجامع : ( الحدود ، باب ما جاء فى تحقيق الرجم ٢٠٩ - ٢٠ / ٤ ) .  
( ٢ ) السنن الكبرى ( ٢١٣ / ٨ ) . ( ٣ ) حلية الأولياء ( ١٧٤ / ٢ ) .  
( ٤ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، نسخ الجلد عن الثيب ٢٧٠ / ٤ ) .  
( ٥ ) المستدرک ( ٣٦٠ / ٤ ) . ( ٦ ) التلخيص الحبير ( ٥١ / ٤ ) .

رقم ( ٢٣٩ ) :

قوله : ( أشار في قوله عليه السلام : " خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا " ) .<sup>( ١ )</sup>

سبق تخريجه برقم ( ١٤٧ ) وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٤٠ ) :

قوله : ( وقد جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاته سورة المؤمنين فأسقط منها آية ثم قال بعد الفراغ ألم يكن فيكم أبى ؟ فقال : نعم يا رسول الله فقال : هلا ذكرتنيها ؟ فقال : ظننت أنها نسخت فقال : لو نسخت لأنبأتكم بها ) .<sup>( ٢ )</sup>

سبق تخريجه برقم ( ٤٤ ) ليس في الروايات تحديد سورة المؤمنين .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٧١ / ٢ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٧٥ / ٢ ) .

رقم ( ٢٤١ - ٢٤٢ ) :

قوله : ( أن قوله تعالى : \* لا يحل لك النساء من بعد \* قد انتسخ باتفاق الصحابة ، على ما روى عن ابن عمر وعائشة رضى الله عنهما أنهما قالا : ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا حتى أبيح له النساء ) ( ٢ ) .

هذان حديثان :

( ٢٤١ ) الأول عن ابن عمر :

لم أجده .

( ٢٤٢ ) والثاني عن عائشة :

أخرجه الترمذى وقال : حسن صحيح ( ٣ ) والنسائى ( ٤ ) وأحمد ( ٥ ) والحميدى ( ٦ ) والبيهقى ( ٧ ) وابن أبى شيبة ( ٨ ) من طريق سفيان عن عمرو عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها بلفظ : ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له النساء . قال أحمد والحميدى وابن أبى شيبة : ثنا سفيان ثنا عمرو عن عطاء عن عائشة به . رجال اسناد أحمد :

- ١ - سفيان هو ابن عيينة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
- ٢ - عمرو بن دينار : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
- ٣ - عطاء بن أبى رباح : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة فقيه لكنه كثير الأرسال ، وفى التهذيب فى ترجمته : ( ٩ ) ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول سمعت .

- 
- |                                                                    |                                 |
|--------------------------------------------------------------------|---------------------------------|
| ( ١ ) سورة الأحزاب ، الآية ( ٥٢ ) .                                | ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧٥ ) . |
| ( ٣ ) الجامع : ( التفسير ، سورة الأحزاب ٧٨ / ٩ - ٧٩ ) .            |                                 |
| ( ٤ ) السنن : ( النكاح ، ما افترض الله عز وجل على رسوله ٥٦ / ٦ ) . |                                 |
| ( ٥ ) المسند ٤١ / ٦ .                                              | ( ٦ ) المسند ( ١١٥ / ١ ) .      |
| ( ٧ ) السنن الكبرى ( ٥٤ / ٧ ) .                                    | ( ٨ ) المصنف ( ٣ / ٥٣٩ ) .      |
| ( ٩ ) التهذيب ( ٢٠٣ / ٧ ) .                                        |                                 |

٤ — عائشة أم المؤمنين : سبقت ترجمتها في الحديث رقم ( ٣٨ ) .  
درجة اسناده : ضعيف بهذا الاسناد .

فيه عطاء بن أبي رباح روى عن عائشة بالعنعنة .  
وأخرجه النسائي<sup>(١)</sup> وابن خزيمة<sup>(٢)</sup> وابن حبان في صحيحيهما<sup>(٣)</sup> والحاكم  
وصححه ووافقه الذهبي<sup>(٤)</sup> والدارمي<sup>(٥)</sup> وابن جرير<sup>(٦)</sup> والبيهقي<sup>(٧)</sup> من طريق  
ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما توفي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء ما شاء .  
وعند الحاكم والبيهقي من طريق وهيب حدثني ابن جريج في قوله تعالى :  
\* لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن \* قال ابن جريج : فحدثني عطاء  
عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت : ماتوني النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى أحل الله له أن يتزوج .  
وعبيد بن عمير بن قتادة الليثي قال عنه في التقريب<sup>(٨)</sup> : ولد على عهد النبي  
صلى الله عليه وسلم قاله مسلم ، وعده غيره من كبار التابعين ،  
وكان قاضي أهل مكة ، جمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر ، روى له الستة .  
درجة اسناده :

صحيح .

- 
- ( ١ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٥٦/٦ ) .  
( ٢ ) عزاه اليه الحافظ في التلخيص ( ١٢٣/٣ ) .  
( ٣ ) الاحسان ( ٩٥/٨ ) . ( ٤ ) المستدرک ( ٤٣٧/٢ ) .  
( ٥ ) السنن ( ١٥٣/٢ - ١٥٤ ) . ( ٦ ) جامع البيان ( ٣٤/٢٢ ) .  
( ٧ ) السنن الكبرى ( ٥٤/٧ ) . ( ٨ ) التقريب ( ٣٧٧ ) .

رقم ( ٢٤٣ ) :

قوله : ( وما روى من قوله عليه السلام : " فاعرضوه على كتاب الله تعالى " ) ( ١ )

هو جزء من حديث سبق تخريجه برقم ( ٦٤ ) وهو حديث ضعيف .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٤٤ ) :

قوله : ( أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة كان يصلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا ) ( ٢ ) .

أخرجه مسلم ( ٣ ) والنسائي ( ٤ ) من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه قال :

صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى نزلت الآية في البقرة \* وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره \* فنزلت بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون فحدثهم فولوا وجوههم قبل البيت .

وهذا لفظ مسلم .  
وأخرجه البخاري ( ٥ ) ومسلم ( ٦ ) والترمذي وقال : حسن صحيح ( ٧ ) والنسائي ( ٨ )

وابن ماجه ( ٩ ) وأحمد ( ١٠ ) من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه .

على الشك ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا .

وسبق تخريجه في الجزء الأول فصل . في بيان وجوه الانقطاع .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٧٦ / ٢ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٨٦ / ٢ )

( ٣ ) الصحيح : ( المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة ( ٦٥ / ٢ - ٦٦ ) .

( ٤ ) السنن : ( الصلاة ، باب فرض القبلة ( ٢٤٣ / ١ ) وفي ( القبلة ، باب استقبال القبلة ( ٦٠ / ٢ - ٦١ ) .

( ٥ ) الصحيح : ( الايمان ، باب الصلاة من الايمان ( ١٥ / ١ ) وفي ( الصلاة ، باب التوجه نحو القبلة حيث كان ( ١٠٤ / ١ ) وفي ( تفسير القرآن ، سورة البقرة ،

باب سيتعدل السفهاء ( ١٥٠ / ٥ - ١٥١ ) وفي ( باب ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ( ١٥٢ / ٥ ) مختصر جدا ، وفي ( أخبار الآحاد ، باب ماجاء في اجازة خبر الواحد الصدوق ( ١٥٤ / ٨ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة ( ٦٦ / ٢ ) .

( ٧ ) الجامع : ( أبواب الصلاة ، باب ماجاء في ابتداء القبلة ( ١٦٩ / ٢ - ١٧٠ ) .

( ٨ ) السنن : ( الصلاة ، باب فرض القبلة ( ٢٤٢ / ١ - ٢٤٣ ) .

( ٩ ) السنن : ( اقامة الصلاة ، باب القبلة ( ٣٢٢ / ١ ) ( ١٠ ) المسند ( ٢٨٣ / ٤ ) .

قوله : ( قد ثبت بفعل رسول الله حين كان بمكة فانه كان يصلى الى الكعبة  
ثم بعد ما قدم المدينة لما صلى الى بيت المقدس انتسخت السنة بالسنة ، ثم لما  
نزلت فرضية التوجه الى الكعبة انتسخت السنة بالكتاب ) ( ١ ) .

فيه نظر .

أخرج الطبراني ( ٢ ) من طريق ابن جريج قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
أول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة فصلى ثلاث حجج ثم  
هاجر فصلى اليه بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله الى الكعبة .  
وهذا مرسل ويؤيده ما أخرجه أبو عبيد في النسخ والمنسوخ ( ٣ ) حدثنا  
حجاج بن محمد أخبرنا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال : أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة ، قال الله تعالى :  
﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ ( ٤ ) قال : صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله تعالى الى  
البيت العتيق . . . . .

ورواه الحاكم ( ٥ ) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس نحوه .  
قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وأقره  
الذهبي ، قلت : وابن جريج ثقة ، مدلس ، وقد عنعنه وتابعه عثمان بن عطاء  
ابن أبي مسلم عند أبي عبيد وعثمان هذا قال عنه في التقريب ( ٦ ) ضعيف .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٧٧ / ٢ ) . ( ٢ ) عزاه إليه في الفتح ( ٥٩٩ / ١ ) .

( ٣ ) النسخ والمنسوخ : عزاه اليه ابن كثير في تحفة الطالب ( ٣٩٣ - ٣٩٤ ) .

( ٤ ) سورة البقرة ، الآية ( ١١٥ ) . ( ٥ ) المستدرك ( ٢٦٧ / ٢ - ٢٦٨ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٣٨٥ ) .

وعطاء الخراساني قال عنه في التقريب : (١) صدوق يهيم ، كثيرا ويرسل ويده لس ،  
ولم يصح أن البخاري أخرج له ، وفي التهذيب في ترجمته : عن أبي داود والدارقطني  
لم يلق ابن عباس .

درجة اسناده : ضعيف .

وأقوى ما في الباب ما أخرجه أحمد (٢) والطبراني (٣) والبزار (٤) من حديث  
ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضلّ وهو بمكة نحو بيت المقدس  
والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرف الى الكعبة .  
قال أحمد : حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن  
ابن عباس .

رجال اسناد أحمد :

- ١ — يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة .  
روى عن أبي عوانة وشعبة وخلق ، وعنه البخاري واسحاق وخلق .  
قال الحافظ : ثقة عابد ، من صفار التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين ،  
روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه . (٥)
- ٢ — أبو عوانة : وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزار .  
رأى الحسن وروى عن الأعمش وخلق ، وعنه شعبة وابن علي وخلق .  
قال الحافظ : مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس  
وسبعين ومائة على خلاف روى له الستة . (٦)

---

(١) التقريب (٣٩٢) . (٢) المسند (٣٢٥/١) .  
(٣) المعجم الكبير (٦٧/١١) . (٤) كشف الاستار (٢١٠/١) - (٢١١) .  
(٥) التقريب (٥٨٩) ، التهذيب (١٩٩/١١ - ٢٠٠) ، الكاشف (٢٢٣/٣) .  
(٦) التقريب (٥٨٠) ، التهذيب (١١٦/١١ - ١٢٠) ، الكاشف (٢٠٧/٣) .



٣ — الأعمش : سليمان سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ

٤ — مجاهد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٢ ) وهو ثقة .

٥ — ابن عباس : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده : صحيح .

وقال الهيثمي في المجمع : <sup>(١)</sup> رواه أحمد والطبراني والبخاري ورجاله رجال

الصحيح .

توضيح :

قال الحافظ في الفتح : <sup>(٢)</sup> ان العلماء اختلفوا في الجهة التي كان النبي

صلى الله عليه وسلم يتوجه اليها للصلاة وهو بمكة ، فقال ابن عباس وغيره : كان يصلي

الى بيت المقدس لكنه لا يستدبر الكعبة بل يجعلها بينه وبين بيت المقدس ، وأطلق

آخرون أنه كان يصلي الى بيت المقدس ، وقال آخرون : كان يصلي الى الكعبة ،

فلما تحول الى المدينة استقبل بيت المقدس .

ثم قال : وهذا ضعيف ويلزم منه دعوى النسخ مرتين ، والأول أصح لأنه

يجمع بين القولين ، وقد صححه الحاكم وغيره من حديث ابن عباس .

---

( ١ ) مجمع الزوائد ( ١٢ / ٢ ) .

( ٢ ) فتح الباري ( ١١٩ / ١ ) .

قوله : ( أن النبي عليه السلام صالح قريشا عام الحديبية على أن يرد عليهم من جاءه منهم مسلما ثم انتسخ بقوله \* فلا ترجعوهن الى الكفار \* الآية ) ( ١ ) . ( ٢ )

أخرجه البخاري ( ٣ ) من حديث مروان والمسيور بن مخزومة يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم : أنه لا يأتيك منا أحد وان كان علسي دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه ، فكره المؤمنون ذلك وامتنعوا منه ، وأبى سهيل الا ذلك ، فكاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فرد يومئذ أبا جندل الى أبيه سهيل بن عمرو ، ولم يأت أحد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاء المؤمنات مهاجرات ، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط من خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق ، فجاء أهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أنزل الله فيهن \* اذا جاءك المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن الله أعلم بايمانهن - الى قوله ولا هم يحلون لهن \* .

وأخرجه أبو داود ( ٤ ) من حديث المسيور بن مخزومة نحوه ، وفيه : ثم جاء نسوة مؤمنات مهاجرات . . . فنهاهم الله أن يردوهن وأمرهم أن يردوا الصداق . .

( ١ ) سورة الممتحنة ، الآية ( ١٠ ) . ( ٢ ) أصول السيرخسي ( ٢ / ٧٧ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الشروط ، باب ما يجوز من الشروط والأحكام والمبايعات

١٧٢ / ٣ - ١٧٣ ) ورواه في باب الشروط في الجهاد والمصالحة

١٧٨ / ٣ - ١٨٤ ) وفي ( المغازي ، باب غزوة الحديبية ٦٧ / ٥ - ٦٨ ) .

( ٤ ) السنن : ( الجهاد ، باب في صلح العدو ٨٥ / ٣ - ٨٦ ) .

وأخرج مسلم <sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٢)</sup> من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ : أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو . . . فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نردّه عليكم ، ومن جاءكم منا ردّتموه علينا ، فقالوا : يا رسول الله ، أنكتب هذا ؟ قال : نعم ، انه من ذهب منا اليهم فأبعده الله ، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا .

غريب الحديث :

قال في الفتح <sup>(٣)</sup> : قوله : " امتعضوا " : بعين مهملة وضاد معجمة أى انفوا وشق عليهم .  
قوله : " وهى عاتق " أى بلغت واستحقت التزويج ولم تدخل فى السن .  
وقيل : هى الشابة <sup>(٤)</sup> .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية فى الحديبية ٥ / ١٧٥ ) .  
( ٢ ) الاحسان ( ١٨٢ / ٧ ) . ( ٣ ) فتح البارى ( ٣٦٩ / ٥ ) .  
( ٤ ) فتح البارى ( ٥٢٠ / ٧ ) . وانظر النهاية ( ١٧٨ / ٣ - ١٧٩ ) .

قوله : ( حكم اباحة الخمر في الابتداء<sup>١</sup> فانه كان ثابتا بالسنة ثم انتسخ بالكتاب وهو قوله تعالى \* فاجتنبوه \* ) . ( ١ ) ( ٢ )

أخرج البخاري<sup>(٣)</sup> ومسلم<sup>(٤)</sup> وأبو داود<sup>(٥)</sup> ومالك<sup>(٦)</sup> وابن حبان<sup>(٧)</sup> في صحيحه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر ، فأمر مناديا فنادى ، فقال أبو طلحة : اخرج فانظر ما هذا الصوت ، قال : فخرجت ، فقلت : هذا مناد ينادى ألا ان الخمر قد حرمت ، فقال لي : اذهب فأهرقها ، قال : فجرت في سكك المدينة . . . . . وهذا لفظ البخاري .

وأخرج البخاري<sup>(٨)</sup> من حديث جابر قال : صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء<sup>٩</sup> ، وذلك قبل تحريمها .

وأخرج مسلم<sup>(٩)</sup> من حديث سعد بن أبي وقاص أنه نزلت فيه آيات من القرآن . . . وفيه : قال : وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين ، فقالوا : تعال نطعمك ونسقيك خمرًا ، وذلك قبل أن تحرم الخمر قال : فأتيتهم في حشـ والـ :

( ١ ) سورة المائدة ، الآية ( ٩٠ ) . ( ٢ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٧٧ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( التفسير ، سورة المائدة ، باب انما الخمر والميسر ٥٠٠ / ١٨٩ ) .

وفي ( باب ليس على الذين آمنوا وعضلوا الصالحات جناح فيما طعموا . . .

٥ / ١٩٠ ) وفيه هذا اللفظ ، وفي ( الأشربة ، باب نزل تحريم الخمر وهسي

من البسر والتمر ٦ / ٢٤٢ ) وفي ( باب خدمة الصغار الكبار ٦ / ٢٤٩ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( الأشربة ، باب تحريم الخمر ٦ / ٨٢ - ٨٩ ) .

( ٥ ) السنن : ( الأشربة ، باب في تحريم الخمر ٣ / ٣٢٥ - ٣٢٦ ) .

( ٦ ) الموطأ ( ٢ / ٨٤٦ - ٨٤٧ ) .

( ٧ ) الاحسان ( ٧ / ٢١٨ - ٢١٩ ) .

( ٨ ) الصحيح : ( التفسير ، سورة المائدة ، باب انما الخمر والميسر ٥ / ١٨٩ ) .

( ٩ ) الصحيح : ( فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٧ / ١٢٥ - ١٢٦ ) .

البستان ، فاذا رأس جزور مشوى عندهم وزق من خمر قال : فأكلت وشربت معهم ،  
قال : فذكرت الانصار والمهاجرين عندهم ، فقلت : المهاجرون خير من الأنصار  
قال : فأخذ رجل أحد لحى الرأس فضربنى به فجرح بأنفى ، فأتيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فانزل الله عز وجل فى معنى نفسه شأن الخمر \* انما  
الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان \* .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٤٨ ) :

قوله : ( وحكم حرمة الأكل والشرب والجماع بعد النوم فى زمان الصوم كان ثابتا  
بالسنة ثم انتسخ بقوله تعالى \* فالآن باشروهن \* ) ( ١ ) ( ٢ )  
أخرجه البخارى ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال : حسن صحيح ( ٥ ) والنسائى ( ٦ )  
وأحمد ( ٧ ) وابن خزيمة ( ٨ ) وابن حبان فى صحيحهما ( ٩ ) والدارمى ( ١٠ ) من حديث  
البراء بن عازب رضى الله عنه قال : كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان  
الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى وان  
قيس بن صرمة الأنصارى كان صائما فلما حضر الافطار أتى امرأته فقال لها : أعندك  
طعام ؟ قالت : لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يعمل فغلبته عيناه فجاءته

- 
- ( ١ ) سورة البقرة ، الآية ( ١٨٧ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧٧ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الصوم ، باب قول الله جل ذكره أحل لكم ليلة الصيام . . . . .  
٢ / ٢٣٠ - ٢٣١ ) وفى ( التفسير ، سورة البقرة ، باب قول أحل لكم ليلة  
الصيام الرفث . . . ٥ / ١٥٦ ) .  
( ٤ ) السنن : ( الصوم ، باب مبدأ فرض الصيام ٢ / ٢٩٥ ) .  
( ٥ ) الجامع : ( أبواب تفسير القرآن ، باب من سورة البقرة ٥ / ١٩٤ ) .  
( ٦ ) السنن : ( الصيام ، باب تأويل قول الله تعالى وكلوا واشربوا ٤٠٠ / ١٤٢ ) .  
( ٧ ) المسند ( ٤ / ٢٩٥ ) . ( ٨ ) الصحيح ( ٣ / ٢٠٠ - ٢٠١ ) .  
( ٩ ) الاحسان ( ٥ / ١٩٢ - ١٩٣ ) .  
( ١٠ ) السنن ( ٢ / ٥ ) .

امراته فلما رأتها قالت : خيبة لك فلما انتصف النهار غشى عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية \* أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم \* ففرحوا بها فرحا شديدا ، ونزلت \* وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود \* وهذا لفظ البخارى .

ولفظ النسائي عن البراء : أن أحدهم كان اذا نام قيل أن يتعشى لم يحل له أن يأكل شيئا ولا يشرب ليلته يومه من الغد حتى تغرب الشمس حتى نزلت هذه الآية : وكلوا واشربوا . . . الى : الخيط الاسود ، الحديث

وأخرج أبو داود <sup>(١)</sup> من طريق شعبة عن عمرو بن مرة سمعت ابن أبي ليلى قال . . . وفيه وحدثنا أصحابنا قال : وكان الرجل اذا أفطر فنام قبل أن يأكل لم يأكل حتى يصبح قال فجاء عمر بن الخطاب فأراد امرأته فقالت انى قد نمت فظن أنها تعتل فأتاها فجاء رجل من الأنصار فأراد الطعام فقالوا جتى نسحن لك شيئا فنام فلما أصبحوا أنزلت عليه هذه الآية \* أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم \* . وأخرجه الحاكم <sup>(٢)</sup> من طريق أبي النضر عن المسعودى حدثنى عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل : . . . وفيه وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا . . . الحديث

وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

وسبق فى الحديث رقم ( ٢٢٨ ) أن أبا النضر سمع من المسعودى بـ

الاختلاط لكن يؤيده ما سبق .

( ١ ) السنن : ( الصلاة ، باب كيف الأذان ١ / ١٣٨ - ١٤٠ ) .

( ٢ ) المستدرک : ( ٢ / ٢٧٤ ) .

وأخرج أبو داود <sup>(١)</sup> من حديث ابن عباس رضي الله عنه وفيه : فكان الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة فاختان رجل نفسه فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر ، فأراد الله عز وجل أن يجعل ذلك يسرا لمن بقى ورخصة ومنفعة فقال سبحانه \* علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم \* وكان هذا ما نفع الله به الناس ورخص لهم ويسر .

قال الحافظ في الفتح : <sup>(٢)</sup> فاتفقت الروايات في حديث البراء على أن المنع من ذلك كان مقيدا بالنوم وهذا هو المشهور في حديث غيره وقيد المنع من ذلك في حديث ابن عباس بصلاة العتمة فذكر حديث ابن عباس السابق . . .  
ثم قال : ويحتمل أن يكون ذكر صلاة العشاء لكون ما بعدها مظنة النوم غالبا والتقييد في الحقيقة انما هو بالنوم كما في سائر الاحاديث انتهى .

---

(١) السنن : ( الصوم ، باب مبدأ فرض الصيام ٢/٢٩٥ ) .

(٢) فتح الباري : ( ١٥٥/٤ ) .

قوله : ( وأما نسخ السنة بالسنة فبيانها فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال : " كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها ، فقد أذن لمحمد ففى زيارة قبر أمه ، وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحى أن تمسكوها فوق ثلاثة أيام فأمسكوا وادخروا ما بدا لكم ، وكنت نهيتكم عن الشرب فى الدباء والحنتم والمزفت فاشربوا فى الظروف فان الظروف لا تحل شيئا ولا تحرمه ، ولا تشربوا مسكرا " ) . ( ١ )

أخرج مسلم<sup>(٢)</sup> وأبو داود<sup>(٣)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح<sup>(٤)</sup> والنسائى<sup>(٥)</sup> وأحمد<sup>(٦)</sup> وابن حبان فى صحيحه<sup>(٧)</sup> من حديث بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحى فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا فى سقاء فاشربوا ففى الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا وهذا لفظ مسلم .

وفى رواية أخرى لمسلم : كنت نهيتكم . . . .

ولفظ الترمذى : قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فقد أذن لمحمد فى زيارة

قبر أمه فزوروها فانها تذكر الآخرة .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧٧ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الجنائز ، باب استئذان النبی صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فى زيارة قبر أمه ٦٥ / ٣ - ٦٦ ) وفى ( الأضاحى - باب بيان ما كان من النهى عن أكل لحوم الأضاحى ٨٢ / ٦ . . . ) .

( ٣ ) السنن : ( الجنائز ، باب فى زيارة القبور ٢١٨ / ٣ ) وفى ( الأشربة ، باب فى الأوعية ٣٣٢ / ٣ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الجنائز ، باب ما جاء فى الرخصة فى زيارة القبور ٣ / ٣٧٠ ) .

( ٥ ) السنن : ( الجنائز ، باب زيارة القبور ٨٩ / ٤ ) وفيه اللفظ .

وفى ( الضحايا ، باب الاذن فى ذلك ٢٣٤ / ٧ ) وفى ( الاشربة ، باب الاذن

فى شئ منها ٣١٠ / ٨ ، ٣١١ ) .

( ٦ ) المسند : ( ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ) وفى الاخير الرواية المذكورة لأحمد .

( ٧ ) الاحسان ( ٣٨٢ / ٧ ) .



وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم <sup>(١)</sup> وأبي داود <sup>(٢)</sup> والنسائي <sup>(٣)</sup>  
وابن ماجه <sup>(٤)</sup> وأحمد <sup>(٥)</sup> بلفظ : زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه فبكى . . . .  
وفيه : واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي ، فزوروا القبور فانها تذكر الموت  
وهذا لفظ مسلم .

وفي رواية للنسائي من حديث بريدة : . . . وذكرتم لكم أن لا تنبذوا في  
الظروف : الدباء والمزفت والنقير والحنتم ، انتبذوا فيما رأيتم واجتنبوا كل مسكر .  
وفي رواية لأحمد من حديث بريدة بلفظ : . . . اني كنت نهيتكم عن ثلاثة  
أشياء . . . فذكر القبور ولحوم الاضاحي ثم قال : وعن الظروف تشربون فيها  
الدباء والحنتم والمزفت وأمرتكم بظروف ، وان الوعاء لا يحل شيئا ولا يحرمه فاجتنبوا  
كل مسكر .

وكل قسم في الحديث ورد فيه أحاديث انظر حديث رقم (١٨٤-١٨٦) .  
غريب الحديث :

- (٦) "الحنتم" : جرار مدهونة خضر .  
(٧) "المزفت" : الاناء الذي طلى بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه .  
(٨) "الدباء" : القرع واحدها دباءة .  
(٩) "النقير" : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه الثمر .

(١) الصحيح : (الجنائز ، باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل  
في زيارة أمه ٦٥/٣) .

(٢) السنن : (الجنائز ، باب في زيارة القبور ٢١٨/٣) .

(٣) السنن : (الجنائز ، باب زيارة قبر المشرك ٩٠/٤) .

(٤) السنن : (الجنائز ، باب ماجاء في زيارة قبور المشركين ٥٠١/١) .

(٥) المسند (٤٤١/٢) . (٦) النهاية (٤٤٨/١) .

(٧) النهاية (٣٠٤/٢) . (٨) النهاية (٩٦/٢) .

(٩) النهاية (١٠٤/٥) .

رقم ( ٢٥٠ ) :

قوله : ( ان أهل قباء تحولوا في خلال الصلاة من جهة بيت المقدس الى جهة الكعبة بخبر الواحد ، ولم ينكر عليهم ذلك رسول الله ) . ( ١ )

سبق تخريجه برقم ( ١٠٥ ) من حديث ابن عمر رضى الله عنه أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما .

ورقم ( ١٠٩ ) من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه أخرجه مسلم وغيره .  
ولفظ حديث ابن عمر : بينما الناس بقباء في صلاة الصبح ان جاءهم آت فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة وهذا لفظ البخارى .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧٨ ) .

## فصل فى وجوه النسخ

رقم ( ٢٥١ ) :

قوله : ( بما روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كان يقرأ : لا ترغبوا عن آباءكم فانه كفر بكم ) (٢٠) .

لم أجده عن أبى بكر .

وأخرج البخارى (٢٠) وأحمد (٣) وابن حبان فى صحيحه (٤) من حديث عبد الله

ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أنه قال : وفيه : ثم انا كنا نقرأ من كتاب الله : أن لا ترغبوا عن آباءكم فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آباءكم أو ان كفرا بكم أن ترغبوا عن آباءكم .

وهذا لفظ البخارى فيه الشك أخرجه من طريق صالح عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عقبة بن سعد عن ابن عباس .

وأخرجه أحمد من طريق معمر عن الزهرى به بلفظ : قد كنا نقرأ ولا ترغبوا عن آباءكم فانه كفر بكم أو ان كفرا بكم أن ترغبوا عن آباءكم .

وأخرج أحمد وابن حبان من طريق مالك عن الزهرى به بلفظ انا كنا نقرأ : لا ترغبوا عن آباءكم فان كفرا بكم أن ترغبوا عن آباءكم .

وأخرج ابن حبان من طريق هشيم سمعت الزهرى به مثله .

وأخرج البخارى (٥) ومسلم (٦) وأحمد (٧) وابن حبان فى صحيحه (٨) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا ترغبوا عن آباءكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر . وهذا لفظ الشيخين .

(١) أصول السرخسى (٧٨/٢) .

(٢) الصحيح : (الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت ٢٥/٨ - ٢٨) .

(٣) المسند (٥٥، ٤٧/١) . (٤) الاحسان (٣٢١، ٣١٨/١) .

(٥) الصحيح : (الفرائض ، باب من ادعى الى غير أبيه ١٢/٨) .

(٦) الصحيح : (الايان ، باب بيان حال ايمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ٥٧/١) .

(٧) المسند (٥٢٦/٢) . (٨) الاحسان (١٤/٣) .

قوله : ( وأنس رضي الله عنه كان يقول : قرأنا في القرآن : بلغوا عنا قومنا  
أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ) (١) .

أخرجه البخاري (٢) وأحمد (٣) وابن حبان في صحيحه (٤) من حديث أنس  
ابن مالك رضي الله عنه أن رجلاً وذكوان وعصية وبنى لحيان استمدوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسبيهم القراء فـ  
زمانهم كانوا يختطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا يبئثر معونة قتلهم وغدروا  
بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقتل شهراً يدعو في الصباح على أحياء من  
أحياء العرب على رجل وذكوان وعصية وبنى لحيان قال أنس : فقرأنا فيهم قرآننا  
ثم ان ذلك رفع : بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا .

وهذا اللفظ للبخاري .

ورواه مسلم (٥) من وجه آخر نحوه .

---

(١) أصول السرخسي (٢٨/٢ - ٢٩) .

(٢) الصحيح : (المغازي ، باب غزوة الرجيع ورجل وذكوان وبئر معونة ٤٢/٥ ،  
٤٣ ، ٤٤) .

(٣) المسند (٢٥٥/٣) . (٤) الاحسان (٨١/٢) .

(٥) الصحيح (المساجد - باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت  
بالمسلمين نازلة ١٣٥/٢ - ١٣٦) .

قوله : ( وقال عمر رضي الله عنه " قرأنا آية الرجم في كتاب الله ووعيناها " )<sup>(١)</sup>.

أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> وأبو داود<sup>(٤)</sup> والترمذي وقال صحيح<sup>(٥)</sup>  
وابن ماجه<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٨)</sup> وابن الجارود<sup>(٩)</sup> والدارمي<sup>(١٠)</sup>  
من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : . . . فجلس عمر على المنبر فلما  
سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فاني قائل لكم  
مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلى فمن عقلها ووعاها  
فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن  
يكذب على أن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان  
ما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورجمنا بعده . . . وهذا لفظ البخاري .

ولفظ مسلم : أن الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه  
الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها وعقلناها . . .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٧٩ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ٨ / ٢٦ ) .

وفي ( الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وخص  
على اتفاق أهل العلم ٨ / ١٥٢ ) مختصرا .

( ٣ ) الصحيح : ( الحدود ، باب رجم الشيب في الزنا ٥ / ١١٦ ) .

( ٤ ) السنن : ( الحدود ، باب ماجاء في تحقيق الرجم على الشيب ٤ / ٤٤ - ١٤٥ ) .

( ٥ ) الجامع : ( أبواب الحدود ، باب ماجاء في تحقيق الرجم ٤ / ٣٠٠ ) .

( ٦ ) السنن : ( الحدود ، باب الرجم ٢ / ٨٥٣ ) .

( ٧ ) المسند ( ١ / ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٥ ) .

( ٨ ) الاحسان ( ١ / ٣٢١ ) . ( ٩ ) المنتقى ( ٨١٢ ) .

( ١٠ ) السنن ( ٢ / ١٢٩ ) .

قوله : ( وقال أبي بن كعب : ان سورة الأحزاب كانت مثل سورة البقرة أو أطول منها ) . (١)

أخرجه النسائي في الكبرى واللفظ له (٢) والحاكم (٣) وابن حبان في صحيحه (٤) وعبد الرزاق (٥) وعبد الله بن أحمد (٦) من طريق عاصم عن زر قال : قال أبي بن كعب : كم تعدون سورة الأحزاب آية ؟ قلنا : ثلاثة وسبعين ، فقال أبي : كانت لتعدل سورة البقرة ، ولقد كان فيها آية الرجم : الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم .

ولفظ عبد الله : نحوه وفيه : لقد رأيتها وانها لتعدل سورة البقرة ، ولقد قرأنا فيها الشيخ والشيخة فذكر مثله .

ولفظ عبد الرزاق : نحوه وفيه قال : لقد كنا نقرأها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو سورة البقرة أو هي أكثر . . .

قال عبد الله : حدثنا خلف بن هشام ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر به .

رجال اسناد عبد الله :

١ - خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ ، البغدادي .

روى عن مالك وحماد بن زيد وخلق ، وعنه سلم وأبو داود وعبد الله بن أحمد وخلق .

قال الحافظ : ثقة له اختيار في القراءات ، من العاشرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين روى له سلم وأبو داود . (٧)

- 
- (١) أصول السرخسي (٢/٧٩) .  
 (٢) السنن الكبرى : (للمرجم ، نسخ الجلد عن الثيب ٢٧١/٤ - ٢٧٢) .  
 (٣) المستدرك (٢/٤١٥) . (٤) الاحسان (٦/٣٠٢) .  
 (٥) المصنف (٣/٣٦٥) . (٦) المسند (٥/١٣٢) .  
 (٧) التقريب (١٩٤) ، التهذيب (٣/١٥٦ - ١٥٧) ، الكاشف (١/٢١٥) .

- ٢ — حماد بن زيد سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة ثبت .
- ٣ — عاصم بن بهدلة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو صدوق له ،  
أوهام .
- ٤ — زر بن حبیش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة مخضرم .
- ٥ — أبي بن كعب : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) .
- درجة اسناده : حسن .

قوله : " أو أطول منها " في رواية عبد الرزاق و " أوهى أكثر " وكذا  
رواية لعبد الله بن أحمد .

قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عاصم .  
ومعمر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) وهو ثقة ثبت .  
وقتادة بن دعامة سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة ثبت .  
فالزيادة أيضا اسنادها حسن .

قوله : ( ما يروى عن عائشة رضى الله عنها وان ما أنزل فى القرآن عـــــــر  
رضعات معلومات يحرم من فنسخن بخمس رضعات معلومات وكان ذلك ما يتلى فى القرآن  
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ) . ( ١ )  
أخرجه مسلم ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) والترمذى ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ )  
ومالك فى الموطأ ( ٧ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٨ ) والدارى ( ٩ ) والبيهقى ( ١٠ ) كلهم  
خلا ابن ماجه من طريق مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن  
عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات  
يحرم من نسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ  
من القرآن . واللفظ لمسلم وأبو داود والنسائى .

ولفظ الترمذى : قالت عائشة أنزل فى القرآن عشر رضعات معلومات فنسخ من  
ذلك خمس رضعات معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك .  
تبويض :

قال الامام النووى رحمه الله فى شرحه على صحيح مسلم : ( ١١ ) ان النسخ بخمس  
رضعات تأخر انزاله جدا حتى انه توفى صلى الله عليه وسلم وبعض الناس يقرأ بخمس  
رضعات ويجعلها قرآنا متلوا لكونه لم يبلغه النسخ لقرب عهده فلما بلغهم النسخ بعد  
ذلك رجعوا عن ذلك على أن هذا لا يتلى .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧٩ ) .  
( ٢ ) الصحيح : ( الرضاع ، باب التحريم بخمس رضعات ٤ / ١٦٢ - ١٦٨ ) .  
( ٣ ) السنن : ( النكاح ، باب هل يحرم ما دون خمس رضعات ٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤ ) .  
( ٤ ) الجامع : ( الرضاع ، باب ماجاء لا تحرم المصة ولا المصاتان ٣ / ٤٥٦ ) .  
( ٥ ) السنن : ( النكاح ، باب القدر الذى يحرم من الرضاعة ٦ / ١٠٠ ) .  
( ٦ ) السنن : ( النكاح ، باب لا تحرم المصة ولا المصاتان ١ / ٦٢٥ ) .  
( ٧ ) الموطأ ( ٢ / ٦٠٨ ) . ( ٨ ) الاحسان ( ٦ / ٢١٣ - ٢١٤ ) .  
( ٩ ) السنن ( ٢ / ١٥٧ ) . ( ١٠ ) السنن الكبرى ( ٧ / ٤٥٤ ) .  
( ١١ ) شرح صحيح مسلم ( ١٠ / ٢٩ ) .



قوله : ( وحديث عائشة لا يكاد يصرح لأنه قال في ذلك الحديث : وكانت الصحيفة تحت السرير فاشتغلنا بدفن رسول الله فدخل راجن البيت فأكله ، ومعلوم أن بهذا لا ينعدم حفظه من القلوب ، ولا يتعذر عليهم اثباته في صحيفة أخرى ، فعرفنا أنه لا أصل لهذا الحديث ) . ( ١ )

قلت : حديث عائشة صحيح أخرجه مسلم وغيره كما سبق .  
وهذه الزيادة أخرجه ابن ماجه ( ٢ ) وأحمد ( ٣ ) والدارقطني ( ٤ ) من حديث عائشة رضي الله عنها .

ولفظ ابن ماجه والدارقطني : لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ، ولقد كان في صحيفة تحت سريري ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل راجن فأكلها .

ولفظ أحمد : لقد أنزلت آية الرجم ورضعات الكبير عشرا فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي ، فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بأمره ودخلت وبيبة لنا فأكلتها .

أخرجه ابن ماجه والدارقطني من طريق محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة .  
وقال أحمد : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :-

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٧٩ - ٨٠ ) .

( ٢ ) السنن : ( النكاح ، باب رضاع الكبير ١ / ٦٢٥ - ٦٢٦ ) .

( ٣ ) المسند ( ٦ / ٢٦٩ ) . ( ٤ ) السنن ( ٤ / ١٧٩ ) .

رجال اسناد أحمد :

- ١ — يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى أبو يوسف المدنى ، نزيل بغداد .  
قال الحافظ : ثقة فاضل ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين ،  
روى له الستة . وقال الذهبى : حجة ورع . ( ١ )
- ٢ — أبوه : ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، أبو اسحاق  
المدنى .  
قال الحافظ : ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح ، مات سنة خمس وثمانين ومائة ،  
روى له الستة . ( ٢ )
- ٣ — محمد بن اسحاق : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٥ ) وهو صدوق يدلس .
- ٤ — عبد الله بن أبي بكر : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦٥ ) وهو ثقة .
- ٥ — عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية .  
قال الحافظ : أكثرت عن عائشة ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة وقيل :  
بعدها ، روى لها الستة . ( ٣ )
- ٦ — عائشة أم المؤمنين : سبقت ترجمتها فى الحديث رقم ( ٣٨ ) .

درجة اسناده :

فيه محمد بن اسحاق صدوق يدلس ، لكنه صرح بالتحديث فالسند حسن .

توضيح :

قول السرخسى : ( ومعلوم أن بهذا لا ينعدم حفظه من القلوب ، ولا يتعذر  
عليهم اثباته فى صحيفة أخرى فعرفنا أنه لا أصل لهذا الحديث ) غير صحيح ،  
لأن تركهم يدل على أنه منسوخ تلاوة كما سبق فى آية الرجم وكون بعضهم كان يقرؤها  
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه النووى كما سبق على أنه لم يبلغهم  
النسخ ، فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك . . .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٦٠٧ ) ، التهذيب ( ١١ / ٣٨٠-٣٨١ ) ، الكاشف ( ٣ / ٢٥٤ ) .
  - ( ٢ ) التقريب ( ٨٩ ) ، التهذيب ( ١ / ١٢١-١٢٣ ) ، الكاشف ( ١ / ٣٧ ) .
  - ( ٣ ) التقريب ( ٧٥٠ ) ، التهذيب ( ١٢ / ٤٣٨ ) ، الكاشف ( ٣ / ٤٣١ ) .

قوله : ( قراءة ابن مسعود : فصيام ثلاثة أيام متتابعات ) . ( ١ )

أخرجه ابن جرير ( ٢ ) حدثنا ابن وكيع قال : ثنا يزيد بن هارون عن قرعة  
ابن سويد عن سيف بن سليمان عن مجاهد قال : في قراءة عبد الله فصيام ثلاثة أيام  
متتابعات .

رجال اسناد :

١ - ابن وكيع هو سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الكوفي .

روى عن أبيه وأبي معاوية وخلق ، وعنه الترمذى وابن ماجه وابن جرير وخلق .  
قال الحافظ : كان صدوقا إلا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه  
فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ، من العاشرة ، روى له الترمذى وابن ماجه .  
وقال الذهبي : ضعيف . ( ٣ )

٢ - يزيد بن هارون : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٢١ ) وهو ثقة متقن .

٣ - قرعة ( ٤ ) بن سويد الباهلي ، أبو محمد البصري .

روى عن أبيه وأبي الزبير وخلق ، وعنه سدد وقتيبة وخلق .  
ضعفه غير واحد .

قال الحافظ : ضعيف ، من الثامنة ، روى له الترمذى وابن ماجه . ( ٥ )

٤ - سيف بن سليمان أو ابن أبي سليمان المخزومي المكي .

روى عن مجاهد وأبي أمية البصري وغيرهما ، وعنه الثوري ووكيع وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، رمى بالقدر ، سكن البصرة أخيرا ، ومات بعد  
سنة خمسين ومائة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . ( ٦ )

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٨١ ) . ( ٢ ) جامع البيان ( ٢ / ٢٠ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٤٥ ) ، التهذيب ( ٤ / ١٢٣ - ١٢٥ ) ، الكاشف ( ١ / ٣٠٢ ) .

( ٤ ) بزي وفتحات : التقريب ( ٤٥٥ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٥٥ ) ، التهذيب ( ٨ / ٣٢٦ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٢٦٢ ) ، التهذيب ( ٤ / ٢٩٤ ) ، الكاشف ( ١ / ٣٣٢ ) .

٥ — مجاهد بن جبر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٢ ) وهو ثقة .  
درجة اسناده :

ضعيف ، لكن له طريق أخرى عن مجاهد .  
 أخرجه عبد الرزاق <sup>(١)</sup> عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال : جاء رجل الى طاووس فسأله عن صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين ؟ قال : صم كيف شئت ، فقال له مجاهد : يا أبا عبد الرحمن ، فانها في قراءة ابن مسعود متابعات ، قال : فأخبر الرجل .  
 وأخرجه البيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق سعيد بن منصور ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء أو طاووس نحوه .

رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ — ابن عيينة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
- ٢ — ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح : يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولا هم .  
 روى عن عطاء ومجاهد وطاووس وجماعة ، وعنه شعبة والسفيانان وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، رمى بالقدر ، وربما دلس ، من السادسة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة ، روى له الستة .  
 وذكره في مراتب المدلسين : في المرتبة الثالثة ، وهم الذين لا يقبل حديثهم الا بما صرحوا بالتحديث ، وقال عنه : اكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه . <sup>(٣)</sup>

درجة اسناده : ضعيف .

فيه ابن أبي نجيح ثقة مدلس لم يصرح بالسماع .  
 وله شواهد كثيرة :—

---

( ١ ) المصنف ( ٥١٤ / ٨ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٦٠ / ٢٠ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٣٢٦ ) ، التهذيب ( ٥٤ / ٦ ) ، مراتب المدلسين ( ٩٠ ) .

- ١ - منها ما أخرجه عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أخبرنا معمر عن أبي اسحاق والأعمش قالا :  
 في حرف ابن مسعود " فصيham ثلاثة أيام متتابعات " .  
 وأخرج البيهقي<sup>(٢)</sup> قال : ويذكر عن الأعمش فذكر نحوه .
- ٢ - منها ما أخرجه عبد الرزاق<sup>(٣)</sup> عن ابن جريج قال : سمعت عطاء يقول :  
 بلغنا في قراءة ابن مسعود فذكره .  
 وأخرجه البيهقي<sup>(٤)</sup> عن عطاء .
- ٣ - منها ما أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٥)</sup> والبيهقي<sup>(٦)</sup> من طريق ابن عون عن  
 ابراهيم في قراءة في كفارة اليمين \* ثلاثة أيام متتابعات \* +  
 قال البيهقي : وكل ذلك مراسيل عن عبد الله بن مسعود .
- درجة اسناده :

بمجموع هذه الطرق فالحديث أو القراءة ثابت عن ابن مسعود .

---

(١) المصنف (٥١٤/٨) .  
 (٢) السنن الكبرى (٦٠/١٠) .  
 (٣) المصنف (٥١٣/٨ - ٥١٤) .  
 (٤) السنن الكبرى (٦٠/١٠) .  
 (٥) المصنف (٨٧/٣) .  
 (٦) السنن الكبرى (٦٠/١٠) .

قوله : ( لأن المحرم السكر بالنص ) . ( ١ )

أخرجه البخارى ( ٢ ) من حديث عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كل شراب أسكر فهو حرام " .

وفى رواية له بلفظ : " قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم البتسع؟ فقال : " كل شراب أسكر فهو حرام " .

وأخرجه مسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) والترمذى وقال : حسن صحيح ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) من حديث عائشة رضى الله عنها .  
وأخرج البخارى ( ٩ ) ومسلم ( ١٠ ) والنسائى ( ١١ ) وابن ماجه ( ١٢ ) وأحمد ( ١٣ ) من حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه وفيه " كل مسكر حرام " .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٨٤ / ٢ ) .  
( ٢ ) الصحيح : ( الوضوء ، باب لا يجوز الوضوء بالنبيد ولا المسكر ( ٦٦ / ١ ) وفى ( الأشربة ، باب الخمر من العسل وهو البتع ( ٢٤٢ / ٦ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ( ٩٩ / ٦ ) .  
( ٤ ) السنن : ( الأشربة ، باب النهى عن المسكر ( ٣٢٨ / ٣ ) .  
( ٥ ) السنن : ( الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر ( ٢٩٧ / ٨ - ٢٩٨ ) .  
( ٦ ) الجامع : ( الأشربة ، باب ماجاء كل مسكر حرام ( ٢٥٧ / ٤ ) .  
( ٧ ) السنن : ( الأشربة ، باب كل مسكر حرام ( ١١٢٣ / ٢ ) .  
( ٨ ) المسند ( ١٩٠ ، ٩٦ ، ٣٦ / ٦ ) .  
( ٩ ) الصحيح : ( الأدب ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : يسروا ولا تعسروا ( ١٠١ / ٧ ) وفى ( المغازى ، باب بعث أبى موسى ومعان الى اليمن قبل حجة الوداع ( ١٠٨ / ٥ ) .  
( ١٠ ) الصحيح : ( الأشربة ، باب أن كل مسكر خمر وكل خمر حرام ( ٩٩ / ٦ ) .  
( ١١ ) السنن : ( الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر ( ٢٩٨ / ٨ ) وفى ( تفسير البتسع والمزر ( ٢٩٩ / ٨ - ٣٠٠ ) .  
( ١٢ ) السنن : ( الأشربة ، باب كل مسكر حرام ( ١١٢٤ / ٢ ) .  
( ١٣ ) المسند ( ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤١٠ / ٤ ) .

ونقل الحافظ في الفتح<sup>(١)</sup> عن الامام أحمد : انها جاءت عن عشرين صحابيا  
ثم أورد عن قرابة ثلاثين صحابيا ثم قال : فاذا انضمت هذه الأحاديث الى حديث  
ابن عمر وأبي موسى وعائشة زادت عن ثلاثين صحابيا ، وأكثر الأحاديث عنهم  
جياذ ومضمونها أن المسكر لا يحل تناوله بل يجب اجتنابه والله أعلم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٥٩ ) :

قوله : ( أشار اليه ابن عباس رضي الله عنهما بقوله : شدد وا فشدد الله  
( ٢٠ )  
عليهم ) .

سبق تخريجه برقم ( ٢٢٢ ) . وهو صحيح .

---

( ١ ) فتح الباري ( ٤٦ / ١٠ - ٤٧ ) .

( ٢ ) أصول السرخسي ( ٨٣ / ٢ ) .

قوله : ( فيما نقل عن ابن عباس رضى الله عنهما أن حرمة مفاداة الأسير الثابت بقوله تعالى : \* ما كان لنبي أن يكون له أسرى \* <sup>(١)</sup> قد انتسخ بقوله تعالى : \* فاما منا بعد واما فداء \* <sup>(٢)</sup> ثم قال السدى : هذا قد انتسخ بقوله تعالى : \* فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* <sup>(٣)</sup> ( ٤ ) .

هذان أثران :

( ٢٦٠ ) الأثر الأول قول ابن عباس :

أخرجه البيهقي <sup>(٥)</sup> وابن جرير في تفسيره <sup>(٦)</sup> من طريق عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : \* ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يشخن في الأرض \* وذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلمّا كثروا واشتد سلطانهم أنزل الله تعالى هذا في الأسارى \* فاما منا بعد واما فداء \* فجعل الله النبي والمؤمنين بالخيار في أمر الأسارى ان شاءوا قتلوهم وان شاءوا استعبدوهم ، وان شاءوا فادوهم .

قال ابن جرير : حدثني المثنى قال حدثني عبد الله بن صالح به .

وقال البيهقي : أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكى أنا أبو الحسن

ابن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به .

( ١ ) سورة الانفال ، الآية ( ٦٧ ) .

( ٢ ) سورة محمد ، الآية ( ٤ ) .

( ٣ ) سورة التوبة ، الآية ( ٥ ) .

( ٤ ) أصول السرخسى ( ٨٥ / ٢ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٣٢٣ - ٣٢٤ ) .

( ٦ ) جامع البيان ( ٥٩ / ١٤ ) .



رجال اسناد البيهقي :

- ١ - أبوزكريا يحيى بن المحدث العزكى ، أبى اسحاق : ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى العزكى .  
 روى عن أبى العباس الأصم وأحمد بن محمد بن عبدوس وخلق ، وعنه البيهقى وأبو صالح المؤذن وخلق .  
 قال الذهبى : وكان شيخا ثقة ، نبىلا خيرا ، زاهدا ورعا متقنا ، ما كان يحدث الا وأصله بيده يعارض ، حدث بالكثير ، مات سنة أربع عشرة وأربع مائة . ( ١ )
- ٢ - أحمد بن محمد بن عبدوس أبو الحسن العنزى الطرائفى صاحب عثمان ابن سعيد الدارمى .  
 قال الحاكم : كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين .  
 وقال الذهبى : مسند نيسابور ، مات سنة ست وأربعين وأربع مائة . ( ٢ )
- ٣ - عثمان بن سعيد الدارمى ، التميمى ، السجستانى الحافظ .  
 روى عن أبى اليمان وعبد الله بن صالح وخلق ، وعنه أحمد بن محمد ابن عبدوس وحامد الرقاء وخلق .  
 وصفه الذهبى : الامام الحافظ الناقد ، أخذ علم الحديث وعلمه عن على ويحيى وأحمد وفاق أهل زمانه . . . ( ٣ )
- ٤ - عبد الله بن صالح : كاتب الليث ، سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٧٦ ) وهو صدوق كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة .
- ٥ - معاوية بن صالح : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٨٨ ) وهو صدوق له أوهام .

---

( ١ ) سير اعلام ( ٢٩٥/١٢ - ٢٩٦ ) ، تذكرة الحفاظ ( ١٠٥٨/٣ ) .

( ٢ ) سير اعلام ( ٥٩/١٢ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٨٦٣/٣ ) ، الانساب ( ٦١/٩ ) .

( ٣ ) سير اعلام ( ٣١٩/١٣ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٦٦١/٢ ) .

٦ - على بن أبي طلحة : سالم مولى بنى العباس سكن حمص .

روى عن ابن عباس ولم يسمع منه بينهما مجاهد ، وعنه الحكم بن عتيبة  
ومعاوية بن صالح وخلق .

روى له مسلم حديث واحد فى ذكر العزل ، ونقل البخارى من تفسيره رواية  
معاوية بن صالح عنه عن ابن عباس شيئا كثيرا فى التراجم وغيرها .

قال الحافظ فى التلخيص : وعلى يقال لم يسمع من ابن عباس لكنه أخذ التفسير  
عن ثقات أصحابه مجاهد وغيره ، وقد اعتمد البخارى وأبو حاتم وغيرهما فى  
التفسير .

وقال فى التقريب : صدوق يخطئ ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، روى له  
مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه . ( ١ )

٧ - ابن عباس : صاحبى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده : حسن .

وعزه السيوطى فى الدر ( ٢ ) الى ابن المنذر وابن أبى حاتم والنحاس فى

ناسخه وابن مردويه .

( ٢٦١ ) الأثر الثانى عن السدى : أخرجه ابن جرير ( ٣ ) قال حدثنا ابن بشار قال

حدثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن السدى \* فأما منا بعد وأما فدا \* قال  
نسختها \* فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم \*  
رجال اسناده :

- ١ - ابن بشار هو محمد بن بشار : سبقت ترجمته برقم ( ٦ ) وهو ثقة .
  - ٢ - عبد الرحمن بن مهدى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .
  - ٣ - سفيان : هو الثورى : " " " " " " ( ١٤ ) " " .
- درجة اسناده : صحيح .

( ١ ) التقريب ( ٤٠٢ ) ، التهذيب ( ٣٣٩ / ٧ ) ، التلخيص الحبير ( ١١٠ / ٤ ) ،

وانظر الاتقان ( ١٨٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الدر المنثور ( ١٠٨ / ٤ - ١٠٩ ) .

( ٣ ) جامع البيان ( ٣٠٦ / ١١ ) .

رقم ( ٢٦٢ - ٢٦٣ ) :

قوله : ( وكذلك حكم الحبس في البيوت والأذى باللسان في كونه حدا قد انتسخ بقوله عليه السلام : " خذوا عني " الحديث ، ثم هذا الحكم انتسخ بنزول قوله تعالى : \* فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة \* <sup>(١)</sup> ورجم النبي عليه السلام ماعز بن مالك رضي الله عنه ، واستقر الحكم على أن الحد الكامل في حق غير المحصن مائة جلدة وفي حق المحصن الرجم <sup>(٢)</sup> .

فيه حديثان :

( ٢٦٢ ) الحديث الاول : " خذوا عني " :

سبق تخريجه برقم ( ١٤٧ ) وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره .

( ٢٦٣ ) الحديث الثاني : رجم النبي عليه الصلاة والسلام : ماعزا :

أخرجه البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> والترمذي <sup>(٦)</sup> والنسائي في الكبرى <sup>(٧)</sup> وأحمد <sup>(٨)</sup> من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما أتى ماعز ابن مالك للنبي صلى الله عليه وسلم قال له : لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت ؟ قال : لا يا رسول الله ، قال : أنكته ؟ - لا يكتى - قال : - زاد أبو داود : نعم - فعند ذلك أمر برجمه . وهذا لفظ البخاري وأبو داود .

- 
- ( ١ ) سورة النور ، الآية ( ٢ ) . ( ٢ ) أصول السرخسي ( ٨٥ / ٢ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الحدود ، باب هل يقول الامام للمقر لعلك لمست أو غمزت  
 ( ٢٤ / ٨ ) .  
 ( ٤ ) الصحيح : ( الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى ١١٧ / ٥ - ١١٨ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( الحدود ، باب رجم ماعز بن مالك ١٤٧ / ٤ ) .  
 ( ٦ ) الجامع : ( الحدود ، باب ماجاء في التلقين في الحد ٢٧ / ٤ ) .  
 ( ٧ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، مسألة المعترف بالزنا ٢٧٨ / ٤ - ٢٧٩ ) .  
 ( ٨ ) المسند ( ٢٤٥ / ١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ) .

وقد روى قصة ماعز جماعة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أورد .  
 الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة <sup>(١)</sup> عن خمسة عشر صحابيا وهم : جابر بن عبد الله  
 وابن عباس ، وهريدة ، وجابر بن سمرة ، وأبو سعيد ، والجلال ، ونعيم بن هزال  
 وأبو هريرة ، وأبى بن كعب ، ورجل من الصحابة ، وأبو بكر الصديق ، وأبو ذر ،  
 ونصر والد عثمان ، وأبو برزة الأسلمي وأبو أمامة بن سهل بن حنيف .  
 كما أورد ، السيوطي في الأزهار المتناثرة <sup>(٢)</sup> عن ثمانية عشر بزيادة مرسل  
 عطاء بن يسار ومرسل ابن العسيب ومرسل الشعبي .

### توضيح :

قول السرخسي عن حديث " خذوا عني " انتسخ بنزول الآية \* فاجلدوا \*  
 يعني انتسخ النفي والتغريب ، وحديث " رجم ماعز " يعني انتسخ الجلد الوارد  
 في الحديث بالنسبة للمحصن ، وسبق في الحديث رقم ( ١٥٢ ) أن النفي غير منسوخ  
 وورد فيه أحاديث أخرى وعمل به الخلفاء الراشدين ، وأما الجلد للمحصن فمذهب  
 على كما سبق في الحديث رقم ( ١٤٨ ) أنه باق غير منسوخ .

- 
- ( ١ ) لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة ( ١٥٦ ) .  
 ( ٢ ) قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ( ٢٢٣ ) رقم ( ٨٣ ) .

قوله : ( فقد كان التورث بالحلف والهجرة ثابتا في الابتداء ، قال تعالى :  
 \* والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم \* <sup>(١)</sup> وقال تعالى : \* ان الذين آمنوا  
 وهاجروا - الى قوله - أولئك بعضهم أولياء بعض ، والذين آمنوا ولم يهاجروا \* <sup>(٢)</sup>  
 الآية ، ثم انتسخ هذا عند بعض العلماء بنزول قوله تعالى : \* وأولوا الأرحام  
 بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين \* <sup>(٣)</sup> - <sup>(٤)</sup> .  
 أخرج البخاري <sup>(٥)</sup> عن ابن عباس : \* ولكل جعلنا موالى \* قال : ورثته  
 \* والذين عقدت أيمانكم \* كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجرين  
 الأنصارى دون ذوى رحمهم للأخوة التى آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينهم ، فلما  
 نزلت \* ولكل جعلنا موالى \* نسخت ، ثم قال : \* والذين عقدت أيمانكم \* من  
 النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له .  
 وأخرجه أبو داود <sup>(٦)</sup> وابن الجارود <sup>(٧)</sup> والبيهقى <sup>(٨)</sup> .  
 وأخرج أبو داود <sup>(٩)</sup> والطيالسى <sup>(١٠)</sup> والطبرى <sup>(١١)</sup> من طرق عن ابن عباس  
 قال : \* والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم \* كان الرجل يحالف الرجل ليس  
 بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر ، فنسخ ذلك الأنفال فقال : \* وأولوا الأرحام  
 بعضهم أولى ببعض \*  
 حسن الحافظ فى الفتح <sup>(١٢)</sup> اسناد أبى داود .

- 
- (١) سورة النساء ، الآية (٣٣) . (٢) سورة الأنفال ، الآية (٧٢) .  
 (٣) سورة الأنفال ، الآية (٧٥) . (٤) أصول السرخسى (٨٥/٢) .  
 (٥) الصحيح : (التفسير ، سورة النساء ، باب ولكل جعلنا موالى ٥٠٠/١٧٨) .  
 (٦) السنن : (الفرائض ، باب نسخ ميراث العقد بميراث الرجم ١٢٨/٣) .  
 (٧) المنتقى (٩٥٣) . (٨) السنن الكبرى (٢٦٢/٦) .  
 (٩) السنن : (نفس الكتاب والباب ١٢٨/٣) .  
 (١٠) منحة المعبود (١٩/٢) . (١١) جامع البيان (٥٢/٥) .  
 (١٢) فتح البارى (٣١/١٢) .

وأخرج أبو داود<sup>(١)</sup> بالسند الذي حسنه الحافظ<sup>(٢)</sup> عن ابن عباس :

\* والذين آمنوا وهاجروا والذين آمنوا ولم يهاجروا \* وكان الأعرابي لا يرث المهاجر ولا يرثه المهاجر فنسختها فقال : \* وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض \* .  
ورواه الطبري<sup>(٣)</sup> من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به نحوه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٦٥ ) :

قوله : ( أشار ابن مسعود رضي الله عنه في قوله : يا معشر همدان ، انه ليس حي من أحياء العرب أخرى أن يموت الرجل فيهم ولا يعرف له نسب منكم فإذا كان ذلك فليضع ماله حيث أحب )<sup>(٤)</sup> .

أخرجه الطحاوي<sup>(٥)</sup> قال : حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال : ثنا يحيى ابن عيسى عن الأعمش عن الشعبي عن عمرو بن شرحبيل قال : قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه : انه ليس من حي من العرب أخرى أن يموت الرجل منهم ولا يعرف له وارث منكم معشر همدان ، فإذا كان ذلك فليضع ما له حيث أحب .

قال الأعمش : فذكرت ذلك لابراهيم فقال : حدثني همام بن الحارث عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله مثله .

قال الطحاوي : حدثنا سليمان بن شعيب قال : ثنا عبد الرحمن بن زياد قال : ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود مثله .

( ١ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٣ / ١٢٩ ) .

( ٢ ) فتح الباري ( ٣١ / ١٢ ) .

( ٣ ) جامع البيان ( ٥١ / ١٠ ) .

( ٤ ) أصول السرخسي ( ٨٦ / ٢ ) .

( ٥ ) شرح معاني الآثار ( ٤٠٣ / ٤ ) .

رجال اسناده :

- ١ - محمد بن عمرو بن عمر ابن النيمري ، أبو جعفر بن يونس السوسى ، الكوفى .  
 روى عن ابن نمير وأبى معاوية وخلق ، وعنه الطحاوى وابن جوصاء وآخرون .  
 قال العقيلي : كان بمصر يذهب الى الرضى وحدث بمناكير .  
 وقال الحافظ فى اللسان : محدث مكثر روى عنه الطحاوى كثيرا . ( ١ )
- ٢ - يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمى ، النهشلى الكوفى .  
 روى عن الأعمش وسمر وجماعة ، وعنه ابنا أبى شيبة .  
 قال الحافظ : صدوق يخطئ ، ورمى بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة  
 احدى ومائتين ، روى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمذى  
 وابن ماجه . ( ٢ )
- ٣ - الأعمش : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة يدلس ، لكنه صرح  
 بالتحديث عن ابراهيم به .
- ٤ - الشعبى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .
- ٥ - ابراهيم النخعى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة .
- ٦ - همام بن الحارث بن قيس النخعى ، الكوفى .  
 روى عن عمر وحذيفة وغيرهما ، وعنه النخعى وسليمان بن يسار وعدة .  
 قال الحافظ : ثقة عابد ، من الثانية ، مات سنة خمس وستين ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٧ - عمرو بن شرحبيل الهمدانى ، أبو ميسرة الكوفى .  
 روى عن عمر وابن مسعود وآخرون ، وعنه أبو اسحاق وسروق وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة عابد مخضرم ، مات سنة ثلاث وستين ، روى له البخارى  
 ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى . ( ٤ )

---

( ١ ) الضعفاء للعقيلي ( ١١١ / ٤ ) ، لسان الميزان ( ٣٢٨ / ٥ ) ، كشف الاستار عن  
 رجال معانى الآثار ( ٩٥ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٥٩٥ ) ، التهذيب ( ٢٦٢ / ١١ - ٢٦٣ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٥٧٤ ) ، التهذيب ( ٦٦ / ١١ ) .  
 ( ٤ ) التقريب ( ٤٢٢ ) ، التهذيب ( ٤٧ / ٨ ) .

٨ - عبد الله بن مسعود : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث ( ٣٤ ) .

درجة اسناده :

فيه محمد بن عمرو قال عنه العقيلي : حدث بمناكير ، ولكن ليس هذا من مناكيره فقد رواه سعيد بن منصور <sup>(١)</sup> قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعشى عن ابراهيم به نحوه .

وأبو معاوية : محمد بن خازم : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعشى . وهذا من حديثه فالأثر حسن . وله طرق أخرى :

منها الطريق الثانى التى أوردها الطحاوى واسناده صحيح .

١ - سليمان بن شعيب الكيسانى المصرى .

قال الحافظ فى لسان الميزان : <sup>(٢)</sup> وثقه العقيلي .

٢ - عبد الرحمن بن زياد الثقفى الرصاصى .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن يونس فى الغريب : وكان ثقة <sup>(٣)</sup> .

٣ - شعبة بن حجاج : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .

٤ - سلمة بن كهيل : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .

٥ - أبو عمرو الشيبانى : سعد بن اياس قال عنه فى التقريب : <sup>(٤)</sup> ثقة مخضرم .

وأخرج سعيد بن منصور <sup>(٥)</sup> والطبرانى <sup>(٦)</sup> من طريق أبى اسحاق عن عمرو ابن شريحيل عن عبد الله نحوه .

وأخرج سعيد بن منصور <sup>(٥)</sup> وعبد الرزاق <sup>(٦)</sup> من طريق مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله نحوه وهذا منقطع .

درجة اسناده : الأثر بمجموع طرقه صحيح .

( ١ ) السنن ( ٨١ / ١ ) . ( ٢ ) لسان الميزان ( ٩٦ / ٣ ) .

( ٣ ) كشف الاستار ( ٦٣ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٢٣٠ ) . ( ٥ ) السنن ( ٨١ / ١ ) .

( ٦ ) المعجم الكبير ( ٤٠٥ / ٩ ) . ( ٧ ) السنن ( ٨٢ / ١ ) .

( ٨ ) المصنف ( ١٣ / ٩ ) .



## باب الكلام في أفعال النبي عليه الصلاة والسلام

رقم ( ٢٦٦ ) :

قوله : ( صح في الحديث أن النبي عليه السلام خلع نعليه في الصلاة فخلع الناس نعالهم فلما فرغ قال : ما لكم خلعتُم نعالكم \* الحديث ) (١) .  
أخرجه أبوداود واللفظ له (٢) وأحمد (٣) وابن خزيمة (٤) وابن حبان في صحيحيهما (٥) والحاكم وقال على شرط مسلم ووافقه الذهبي (٦) وأبوداود الطيالسي في مسنده (٧) والدارمي (٨) والبيهقي (٩) كلهم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى القوم ألغوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على القاء نعالكم ؟ قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان جبريل صلى الله عليه وسلم أتاني فأخبرني أن فيهما قدرا وقال إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليُنظر فإن رأى في نعليه قدرا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما .

وفي لفظ لأحمد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فخلع نعليه فخلع الناس نعالهم فلما انصرف قال : لم خلعتُم نعالكم . . .

ولفظ ابن حبان : . . . فلما قضى صلاته قال ما لكم خلعتُم نعالكم ؟ . . .

أخرجوه إلا ابن خزيمة من طرق عن حماد بن سلمة عن أبي نعيمة السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(١) أصول السرخسي (٢/ ٨٧ - ٨٨) .

(٢) السنن : ( الصلاة ، باب الصلاة في النعل (١/ ١٢٥) .

(٣) المسند (٣/ ٩٢ ، ٢٠) . (٤) الصحيح (١/ ٣٨٤) .

(٥) الاحسان (٣/ ٣٠٥ - ٣٠٦) . (٦) المستدرك (١/ ٢٦٠) .

(٧) منحة المعبود (١/ ٨٤) . (٨) السنن (١/ ٣٢٠) .

(٩) السنن الكبرى (٢/ ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٣١) .

وأخرج ابن خزيمة من طريق ابراهيم عن الحجاج عن أبي نعامة به .  
 قال أبو داود : حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد عن أبي نعامة السعدي عن  
 أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به .  
رجال اسناد أبي داود :

١ - موسى بن اسماعيل المنقري <sup>(١)</sup> أبو سلمة التبوذكي الحافظ .

روى عن شعبة وحماد بن سلمة وخلق ، وعنه البخاري وأبو داود وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، من صفار التاسعة ، ولا الثقات الى قول ابن خراش :  
 تكلم الناس فيه ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، روى له الستة . <sup>(٢)</sup>

٢ - حماد هو ابن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة أحد الاعلام .

روى عن سلمة بن كهيل وأبي نعامة وخلق ، وعنه شعبة ومالك وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخرة ، من كبار  
 الثامنة ، مات سنة سبع وستين ومائة ، روى له البخاري تعليقا ومستشهدا  
 ومسلم والأربعة .  
 وقال الذهبي : ثقة صدوق ، يغلط وليس في قوة مالك . <sup>(٣)</sup>

٣ - أبو نعامة : اسمه عبد ربه ، وقيل : عمرو السعدي ، البصري .

روى عن أبي عثمان النهدي وأبي نضرة وغيرهما ، وعنه أيوب وشعبة وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من السادسة ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . <sup>(٤)</sup>

٤ - أبو نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة <sup>(٥)</sup> العبدى البصري .

قال الحافظ : مشهور بكنيته ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائة ،  
 روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة . <sup>(٦)</sup>

(١) بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، التقريب (٥٤٩) .

(٢) التقريب (٥٤٩) ، التهذيب (٣٣٣/١٠ - ٣٣٥) ، الكاشف (١٥٩/٣ - ١٦٠) .

(٣) التقريب (١٧٨) ، التهذيب (١١/١٦ - ١١) ، الكاشف (١٨٨/١) .

(٤) التقريب (٦٧٩) ، التهذيب (٢٥٧/١٢) ، الكاشف (٣٤٠/٣) .

(٥) بضم القاف وفتح المهملة ، التقريب (٥٤٦) .

(٦) التقريب (٥٤٦) ، التهذيب (٣٠٣ - ٣٠٢ / ١٠) ، الكاشف (١٥٤/٣) .

- ٥ - أبو سعيد الخدري : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢ ) .  
درجة اسناده : صحيح .

وحماد بن سلمة تابعه حجاج الأحول وهو ثقة كما في التقريب <sup>(١)</sup> عند  
 ابن خزيمة وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي وابن كثير في تحفة  
 الطالب <sup>(٢)</sup> والنووي في المجموع <sup>(٣)</sup> .  
 وقال الحافظ في التلخيص <sup>(٤)</sup> : واختلف في وصله وارساله ، ورجح أبو حاتم في  
 العلل الموصول .

- وله شواهد :  
 أخرجه الحاكم <sup>(٥)</sup> والبيهقي <sup>(٦)</sup> من حديث أنس بن مالك نحوه .  
 قال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي .  
 وأخرجه الحاكم <sup>(٧)</sup> من حديث ابن مسعود .  
 وأخرجه أبو داود <sup>(٨)</sup> من مرسل بكر بن عبد الله .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ١٥٢ ) . ( ٢ ) تحفة الطالب ( ١٣٥ ) .  
 ( ٣ ) المجموع ( ١٧٩ / ٢ ، ١٣٢ / ٣ ، ١٥٦ ) .  
 ( ٤ ) التلخيص الحبير ( ٢٧٨ / ١ ) .  
 ( ٥ ) المستدرک ( ١٣٩ / ١ - ١٤٠ ) .  
 ( ٦ ) السنن الكبرى ( ٤٠٤ / ٢ ) . ( ٧ ) المستدرک ( ١٤٠ / ١ ) .  
 ( ٨ ) السنن ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٧٥ - ١٧٦ ) .

رقم ( ٢٦٧ ) :

قوله : ( وخرج للتراويح ليلة أوليلتين ، فلما قيل له في ذلك قال : " خشيت أن تكتب عليكم ، ولو كتبت عليكم ما قمت بها " ) (١) .

أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) والنسائي (٤) وأبو داود (٥) ومالك (٦) وأحمد (٧) وابن خزيمة (٨) وابن حبان في صحيحهما (٩) والبيهقي (١٠) من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبح قال : " قد رأيت الذي صنعت ولم يمنعني من الخروج اليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم " ، وذلك في رمضان .

وهذا لفظ الشيخين والنسائي ومالك وابن حبان .

- (١) أصول السرخسي (٨٨/٢) .
- (٢) الصحيح : (التهجد ، باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب ٢/٤٤) .
- (٣) الصحيح : ( صلاة المسافرين ، باب الترفيه في قيام رمضان وهو التراويح ٢/١٢٧ ) .
- (٤) السنن : (قيام الليل وتطوع النهار ، باب قيام شهر رمضان ٣/٢٠٢) .
- (٥) السنن : (الصلاة ، باب تفريع أبواب شهر رمضان ، باب في قيام شهر رمضان ٢/٤٩) .
- (٦) الموطأ (١/١١٣) . (٧) المسند (٦/١٣٢، ٢٦٧) .
- (٨) الصحيح : (٢/١٧٢ - ١٧٣) .
- (٩) الاحسان ( ١٠٧/ ) . (١٠) السنن الكبرى (٢/٢٩٢) .

وأخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والنسائى (٣) وأبو داود (٤) وأحمد (٥) والبيهقى (٦) من حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة من المسجد من حصير ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليلالى حتى اجتمع اليه ناس ففقدوا صوته ليلة ، فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتحننح ليخرج اليهم ، فقال : \* ما زال بكم الذى رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمت به ، فصلوا أيها الناس فى بيوتكم ، فان أفضل صلاة المرء فى بيته الا المكتومة \* .

وهذا اللفظ للبخارى والنسائى وأحمد .

- 
- (١) الصحيح : (الأذان ، باب صلاة الليل ١/١٧٨) وفى (الأدب ، باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله عز وجل ٢/٩٩) وفى (الاعتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال ... ٨/١٤٢) .
- (٢) الصحيح : (صلاة المسافرين ، باب استحباب صلاة النافلة فى بيته وجوازها فى المسجد ٢/١٨٨) .
- (٣) السنن : (قيام الليل وتطوع النهار ، باب الحث على الصلاة فى البيوت والفضل فى ذلك ٣/١٩٧ - ١٩٨) .
- (٤) السنن : (الصلاة ، باب فى فضل التطوع فى البيت ٢/٦٩) .
- (٥) المسند (٥/١٨٢ ، ١٨٤) .
- (٦) السنن الكبرى (٢/٤٩٤) .

رقم ( ٢٦٨ ) :

قوله : ( حين كان الخمر مباحا قد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شربها أصلا ) . (١)

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢) من حديث علي رضي الله عنه قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط ؟ قال : " لا " ، قالوا : فهل شربت خمر قط ؟ قال : " لا " ، وما زلت أعرف أن الذي هم عليه كفر ، وما كنت أدرى ما الكتاب ولا الإيمان .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٦٩ ) :

قوله : ( انه عليه السلام لما قال لعبد الله بن رواحة حين صلى على الأرض في يوم قد مطروا في السفر : " ألم يكن لك في أسوة ؟ " فقال : أنت تسعى في رقبة قد فكت وأنا أسعى في رقبة لم يعرف فكأكها ، فقال : " اني مع هذا أرجو أن أكون أخشاكم لله " ) . (٣)

لم أجده بعد البحث .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٨٨ / ٢ ) .

( ٢ ) عزاه اليه صاحب كنز العمال ( ٤٠٦ / ١٢ ) ولم أجده في المطبوعة .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ٨٩ / ٢ ) .

قوله : ( ولما سألت امرأة أم سلمة عن القبلة للصائم فقالت : ان رسول الله عليه الصلاة والسلام يقبل وهو صائم فقالت : لسنا كرسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثم سألت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سؤالها فقال : هلا أخبرتها أني أقبل وأنا صائم ؟ فقالت قد أخبرتها بذلك ، فقالت : كذا ، فقال اني أرجو أن أكون أتقاكم لله وأعلمكم بحديثه ) ( ١ ) .

أخرج مسلم ( ٢ ) وابن حبان في صحيحه ( ٣ ) والبيهقي ( ٤ ) من حديث عمر ابن أبي سلمة رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل هذه لأم سلمة فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال : يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله اني لأتقاكم لله وأخشاكم له .

وأخرج مالك في الموطأ ( ٥ ) والطحاوي ( ٦ ) من طريق مالك قال مالك عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار أن رجلا قبل امرأته وهو صائم في رمضان فوجد من ذلك وجدا شديدا فأرسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فأخبرتها أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فرجعت فأخبرت زوجها بذلك فزاده ذلك شرا وقال :

( ١ ) أصول السرخسي ( ٨٩ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الصيام ، باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم

تحرك شهوته ١٣٦ / ٣ - ١٣٧ ) .

( ٣ ) الاحسان ( ٢٢١ / ٥ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٣٤ / ٤ ) .

( ٥ ) الموطأ ( ٢٩١ / ١ - ٢٩٢ ) .

( ٦ ) شرح معاني الآثار ( ٩٤ / ٢ ) .

لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ثم رجعت امرأته الى أم سلمة فوجدت عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهذه المرأة فأخبرته أم سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرتها أنى أفعل ذلك ، فقالت قد أخبرتها فذهبت الى زوجها فأخبرته فزاده ذلك شرا وقال : لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ما شاء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : والله انى لأتقاكم لله وأعلمكم بحدوده .

#### رجال اسناد مالك :

١ - زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني .

روى عن أبيه وابن عمر وخلق ، وعنه مالك وابن جريج وخلق .

قال الحافظ : ثقة عالم ، وكان يرسل من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، روى له الستة . ( ١ )

٢ - عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني مولى ميمونة .

روى عن أبي نذر وعائشة وخلق ، وعنه زيد بن أسلم وأبو سلمة بن عبد الرحمن وخلق .

قال الحافظ : ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صفار الثانية ، مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك ، روى له الستة . ( ٢ )

درجة اسناده : مرسل ، ووصله عبد الرزاق .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ( ٣ ) عن ابن جريج قال : أخبرني زيـ

ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من الانصار أنه أخبره أنه قبل امرأته على عهد

( ١ ) التقريب ( ٢٢٢ ) ، التهذيب ( ٣ / ٣٩٥ - ٣٩٧ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٩٢ ) ، التهذيب ( ٧ / ٢١٧ - ٢١٨ ) .

( ٣ ) المصنف ( ٤ / ١٨٤ ) .



النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم فأمر امرأته فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فأخبرته امرأته فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يرخص له في أشياء فأرجعني اليه فقولى له ذلك فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أتقاكم وأعلمكم بحدود الله .

وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم المكي ، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل (١) وهنا صرح بالتحديث .

درجة اسناده : صحيح .

وقال الحافظ في الفتح (٢) وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن عطاء بن يسار فذكره . . . . .

---

(١) التقريب (٣٦٣) .

(٢) فتح الباري (٤/١٧٨-١٧٩) .

فصل فى بيان طريقة رسول الله صلى الله

عليه وسلم فى اظهار أحكام الشرع

رقم ( ٢٧١ ) :

قوله : ( أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : " ان روح القدس نفث فى روعى أن نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب " )<sup>(١)</sup> .  
أخرج الشافعى<sup>(٢)</sup> أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبى عمرو عن  
المطلب بن حنطب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ما تركت شيئا ما أمركم الله به الا وقد أمرتكم به ، ولا شيئا ما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه ، وان الروح الأمين قد ألقى فى روعى أنه لن تموت نفس حتى تستوفى رزقها ، فأجملوا فى الطلب " .

رجال اسناده :

- ١ - عبد العزيز بن محمد سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٢٧ ) وهو صدوق ، احتج به مسلم .
- ٢ - عمرو بن أبى عمرو : ميسرة مولى المطلب ، المدنى ، أبو عثمان .  
روى عن أنس ومولاه المطلب وخلق ، وعنه مالك والد راوردى وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم ، من الخامسة ، مات بعد الخمسين ، روى له الستة<sup>(٣)</sup> .
- ٣ - المطلب بن حنطب : رجع أحمد شاكر فى تحقيق الرسالة<sup>(٤)</sup> ود . خليل ابراهيم ملا خاطر فى ثلاثيات الامام الشافعى<sup>(٥)</sup> أنه صحابى .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٩٠ / ٢ ) .

( ٢ ) الام ( ٢٧١ / ٧ ) والرسالة ( ٩٤ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٤٢٥ ) ، التهذيب ( ٨٢ / ٨ - ٨٤ ) ، الكاشف ( ٢٩١ / ٢ ) .

( ٤ ) انظر الرسالة ( ٩٤ - ٩٦ ) .

( ٥ ) ثلاثيات الامام الشافعى ( ١١٠ - ١١١ ) .

قال د . خليل : صحابي قديم ، أسري يوم بدر - وكان مشركا - ومما يدل على صحبته أمور :-

فذكر منها ترجمته في كتب الصحابة من الاستيعاب وأسد الغابة والاصابة والتجريد وأن أمه حفصة بنت المغيرة المخزومية . . . وذكره ابن حبان في الصحابة من ثقاته ، وكذا ترجمة ابن قدامة في أسماء الصحابة في كتابه أنساب القرشيين . . . .

درجة اسناده : صحيح وصححه أحمد شاكر ود . خليل .

ولله شواهد كثيرة :-

- ١ - أخرجه البزار <sup>(١)</sup> من حديث حذيفة رضى الله عنه وفيه : " هذا رسول رب العالمين جبريل نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وإن أبطأ عليها فاتقوا الله وأجملوا على الطلب . . .
- قال الهيثمي <sup>(٢)</sup> وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات .
- ٢ - وأخرجه الطبراني <sup>(٣)</sup> وأبو نعيم في الحلية <sup>(٤)</sup> من حديث أبي أمامة بلفظ : أن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها ، فأجملوا في الطلب . . . وفيه عفير بن معدان .
- قال الهيثمي <sup>(٥)</sup> : ضعيف ، وقال عنه في التقريب <sup>(٦)</sup> : ضعيف .
- ٣ - وأخرجه القضاي <sup>(٧)</sup> من طريق هشيم أبنا اسماعيل بن أبي خالد عن زييد اليمامي عن أخبره عن ابن مسعود نحوه . وفيه راو لم يسم .

- 
- (١) كشف الاستار (٢/٨١-٨٢) . (٢) مجمع الزوائد (٤/٧١) .
  - (٣) المعجم الكبير (٨/١٩٤) .
  - (٤) حلية الأولياء (١٠/٢٦-٢٧) .
  - (٥) مجمع الزوائد (٤/٧٢) . (٦) التقريب (٣٩٣) .
  - (٧) مسند الشهاب (٢/١٨٥) .

٤ - وأخرجه ابن حبان في صحيحه <sup>(١)</sup> والحاكم <sup>(٢)</sup> والبيهقي <sup>(٣)</sup> من طريق عمرو ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تسبطوا الرزق فإنه لم يكن عبيد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له فأجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٧٢ ) :

قوله : ( أنه لما أراد النزول يوم بدر من الماء ، قال له الحباب بن المنذر رضي الله عنه : إن كان عن وحي فسمعا وطاعة ، وإن كان عن رأي فاني أرى الصواب أن نزل على الماء ونتخذ الحياض ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه ونزل على الماء ) . <sup>(٤)</sup>

أخرج الحاكم <sup>(٥)</sup> من حديث أبي الطفيل الكناني قال : أخبرني حباب ابن المنذر الأنصاري قال : أشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني ، خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بدر فعسكر خلف الماء ، فقلت : يا رسول الله ، أبو حنيفة فعلت أو برأى ؟ قال : " برأى يا حباب " قلت : فان الرأي أن تجعل الماء خلفك فان لجأت إليه فقبل ذلك .

ثم أسند عن ابن عباس قال : نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : الرأي ما أشار إليه الحباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا حباب أشرت بالرأي " .

( ١ ) الاحسان ( ٥ / ٩٨ ، ٩٩ ) . ( ٢ ) المستدرك ( ٢ / ٤ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٥ / ٢٦٤ - ٢٦٥ ) .

( ٤ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٩١ ) .

( ٥ ) المستدرك ( ٣ / ٤٢٦ - ٤٢٧ ) .

سكت عنه الحاكم وقال الذهبي : حديث منكر وسنده <sup>(١)</sup> .

في الاسناد الأول يعقوب بن يوسف بن زياد وأبو حفص الأعشى لم أجدهما ترجمة .

وفي الاسناد الثاني محمد بن عمر الواقدي قال عنه في التقريب : <sup>(٢)</sup> متروك .  
ورواه ابن هشام <sup>(٣)</sup> عن ابن اسحاق قال : فحدثت عن الرجال من بنى سلمة أنهمذكروا أن الحباب فذكر نحوه .

وهذا سند ضعيف لجهالة الوسطة بين ابن اسحاق والرجال من بنى سلمة .

ورواه الأموي <sup>(٤)</sup> من حديث ابن عباس .

وفيه الكلبي : محمد بن السائب متهم بالكذب ورمى بالرفض كذا فــــى  
التقريب . <sup>(٥)</sup>

النتيجة : الحديث ضعيف .

---

(١) كذا في المطبوعة لعله سقط منه نحو واه .

(٢) التقريب (٤٩٨) . (٣) السيرة (٢٦٦/٢) .

(٤) عزاه اليه ابن كثير في البداية (٢٦٧/٣) .

(٥) التقريب (٤٧٩) .

قوله : ( ولما أراد يوم الأحزاب أن يعطى المشركين شطر ثمار المدينة لينصرفوا قام سعد بن معاذ وسعد بن عباد رضي الله عنهما وقالوا : ان كان هذا عن وحى فسمعا وطاعة وان كان عن رأى فلا نعطيهم الا السيف قد كنا نحن وهم فـى الجاهلية لم يكن لنا ولا لهم دين فكانوا لا يطعمون فى ثمار المدينة الا بشرى أو قرى فاذا أعزنا الله تعالى بالدين نعطيهم الدنية لا نعطيهم الا السيف وقال عليه الصلاة والسلام : انى رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة فأردت أن أصرفهم عنكم ، فاذا أبيتم أنتم وذاك ، ثم قال للذين جاءوا للصلح : اذهبوا فلا نعطيكم الا السيف \* ) (١) .

أخرج البزار (٢) حدثنا عقبه بن سنان ثنا عثمان بن عثمان الفطفاني ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء الحارث الفطفاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد نا صفنا تمر المدينة والا ملأتها عليك خيلا ورجالا فقال حتى استأمر السعد سعد بن عباد وسعد بن معاذ يعنى يشاورهما فقالا : لا والله ما أعطينا الدنية من أنفسنا فى الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام فرجع اليه الحارث فأخبره فقال غدرت يا محمد قال فقال حسان :

يا جار من يغدر بذمة جاره      منكم فان محمد لا يغدر  
ان تغدروا فالعذر من عاداكم      واللؤم ينبت فى أصول السخبر (٣)  
وأمانة النهدي حيث لقيتها      مثل الزجاجة صدعها لا يجبر

قال فقال الحارث : كف عنا يا محمد لسان حسان فلو مزج به ماء البحر لمزجه .

قال البزار : لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو هكذا الا عثمان ولم نسمعه الا من عقبه .

(١) أصول السرخسى (٢/٩١ - ٩٢) .

(٢) كشف الاستار (٢/٣٣١ - ٣٣٢) .

(٣) هو شعر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله . النهاية (٢/٤٩) .

رجال اسنادہ :

- ١ — عقبہ بن سنان بن عقبہ الہدادی البصری .  
 روى عن غسان بن مضر وعثمان بن عثمان الغطفاني وعنه أبو حاتم .  
 قال أبو حاتم : صدوق . ( ١ )
- ٢ — عثمان بن عثمان الغطفاني ، أبو عمرو القاضي البصري .  
 روى عن زيد بن أسلم ومحمد بن عمرو بن علقمة وخلق ، وعنه أحمد وعلي بن المديني وخلق .  
 وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات .  
 وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ ، يكتب حديثه .  
 وقال البخاري : مضطرب الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي .  
 وقال ابن عدی : لم أر له حديثاً منكراً ومقدار ما يرويه يروى من حديث غيره .  
 روى له مسلم في المتابعات .  
 قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم ، من الثامنة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي . ( ٢ )
- ٣ — محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني .  
 روى عن أبيه وأبي سلمة وخلق ، وعنه شعبة والثوري وخلق .  
 قال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث يكتب حديثه .  
 وثقه النسائي وابن معين في رواية ، وروى عنه مالك في الموطأ .  
 روى له البخاري مقروناً بغيره ومسلم في المتابعات .  
 قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح ، روى له الستة . ( ٣ )

( ١ ) الجرح ( ٣١١ / ٦ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٨٥ ) ، التهذيب ( ١٣٧ / ٧ - ١٣٨ ) ، الكاشف ( ٢٢٢ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٤٩٩ ) ، التهذيب ( ٣٧٥ - ٣٧٧ ) ، الكاشف ( ٧٥ / ٣ ) .

٤ — أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل : اسماعيل .

روى عن أبيه أبي هريرة وغيرهما ، وعنه الزهري والأعرج وخلق .  
قال الحافظ : ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين ومائة ، روى له الستة . ( ١ )

٥ — أبو هريرة : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) .

درجة اسناده : حسن .

ورواه الطبراني ( ٢ ) من طريق عثمان بن عثمان الغطفاني عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاء الحارث الغطفاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد شاطرنا تمر المدينة ، قال : حتى استأمر السعود فبعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عباد وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة وسعد بن مسعود فقال : اني قد علمت أن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وان الحارث سألكم تشاطروه تمر المدينة فان أردتم أن تدفعوه عامكم هذا في أمركم بعد فقالوا يا رسول الله أوحى من السماء فالتسليم لأمر الله أو عن رأيك وهواك فرأينا نتبع هواك ورأيك فان كنت انما تريد الابقاء علينا فوالله لقد رأيتنا واياهم على سواء ما ينالون منا تمرة الا شراء أو قرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هوذا تسمعون ما يقولون : قالوا : غدرت يا محمد فقال حسان بن ثابت فذكر نحو الأبيات .

قال الهيثمي : ( ٣ ) رجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو وحديثه حسن

وبقية رجاله ثقات .

وقال الحافظ في التلخيص : ( ٤ ) بعد أن عزاه الى الطبراني : وفيه حسان ابن الحارث .

( ١ ) التقريب ( ٦٤٥ ) ، التهذيب ( ١١٥ / ١٢ ) ، الكاشف ( ٣ / ٤٤٢ ) .

( ٢ ) مجمع الزوائد ( ١٣٢ / ٦ - ١٣٣ ) ، والتلخيص الحبير ( ٤ / ١٣١ ) .

( ٣ ) مجمع الزوائد ( ١٣٣ / ٦ ) . ( ٤ ) التلخيص الحبير ( ٤ / ١٣١ ) .



ورواه ابن اسحاق في المفازي<sup>(١)</sup> حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ومن لا أتهم  
عن الزهري قال : لما اشتد على الناس البلاء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والى الحارث بن أبي عوف المزني وهما قائدا  
غطفان فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن أصحابه  
فجرى بينه وبينهما الصلح ولم تقع الشهادة فلما أراد ذلك بعث الى سعد بن معاذ  
وسعد بن عباد فاستشارهما فيه فذكره مطولا نحوه .  
وهذا مرسل لكنه يتقوى بما قبله .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٢٤ ) :

قوله : ( ولما قدم المدينة استقبح ما كانوا يصنعونه من تلقيح النخيل فنهاهم  
عن ذلك فأخشعت وقال عهدي بشاركم بخلاف هذا فقالوا : نهيتنا عن التلقيح وإنما  
كانت جودة التمر من ذلك قال : أنتم أعلم بأمر دنياكم وأنا أعلم بأمر دينكم \* )<sup>(٢)</sup>  
أخرج مسلم<sup>(٣)</sup> وابن ماجه<sup>(٤)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٥)</sup> من حديث  
عائشة وأنس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلحقون فقال : لو لم  
تفعلوا لصلح قال : فخرج شيئا فمر بهم فقال ما لنخلكم ؟ قالوا : قلت كذا وكذا ،  
قال : أنتم أعلم بأمر دنياكم . واللفظ لمسلم .

- 
- ( ١ ) سيرة ابن هشام ( ٢٢٣ / ٣ ) .  
( ٢ ) أصول السرخسى ( ٩٢ / ٢ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الفضائل ، باب وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله  
عليه وسلم من معاش الدنيا على سبيل الرأي ٩٥ / ٧ ) .  
( ٤ ) السنن : ( الرهون ، باب تلقيح النخل ٨٢٥ / ٢ ) .  
( ٥ ) الاحسان ( ١١٢ / ١ - ١١٣ ) .

وأخرجه أحمد<sup>(١)</sup> من حديث أنس رضى الله عنه بلفظ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصواتا فقال ما هذا ، قالوا : يلحقون النخل فقال : لو تركوه فلم يلحقوه لصلح فتركوه فخرج شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا تركوه لما قلت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان شيء من أمر دينكم فأنتم أعلم به فاذا كان من أمر دينكم فالى .

وأخرج مسلم<sup>(٢)</sup> وابن حبان فى صحيحه<sup>(٣)</sup> واللفظ لمسلم : من حديث رافع بن خديج رضى الله عنه قال : قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل يقولون يلحقون النخل فقال ما تصنعون ، قالوا : كنا نصنعه ، قال : لعلمكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه ، فنقضت أو فنقصت قال فذكروا ذلك له فقال : انما أنا بشر اذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا أمرتكم بشيء من رأيي فانما أنا بشر ، قال عكرمة أو نحوه هذا ، قال المعمرى فنقضت ولم يشك .

ولفظ ابن حبان : . . . انما أنا بشر اذا حدثتكم بشيء من أمر دينكم فخذوا به واذا حدثتكم بشيء من دينكم فانما أنا بشر .

وأخرج مسلم<sup>(٤)</sup> وابن ماجه<sup>(٥)</sup> وأحمد<sup>(٦)</sup> والطحاوى<sup>(٧)</sup> واللفظ لمسلم .

من حديث طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال : مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على رؤوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا : يلحقونه يجعلون الذكر فى الأنثى فيتلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظن يغنى ذلك شيئا قال : فأخبروا بذلك فتركوه ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فانى انما ظننت ظنا فلا تؤاخذونى بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فانى لن أكذب على الله عز وجل .

- 
- (١) المسند (٣ / ١٥٢) . (٢) الصحيح : (نفس الكتاب والباب ٧ / ٩٥) .  
 (٣) الاحسان (١ / ١١٣) .  
 (٤) الصحيح : (نفس الكتاب والباب ٧ / ٩٥) .  
 (٥) السنن : (الرهون ، باب تلقيح النخل ٢ / ٨٢٥) .  
 (٦) المسند (١ / ١٦٢) . (٧) شرح معانى الآثار (٣ / ٤٨) .

غريب الحديث :

يلقحون : هو بمعنى يأبرون في الرواية الأخرى ومعناه : وضع طلع الذكر في  
طلع الأنثى أول ما تنشق .<sup>(١)</sup>

شيصا : الشيصى التمر الذى لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا<sup>(٢)</sup>  
وقال النووى : وهو البسر الرديء الذى اذا يبس صار حشفا ، وقيل : أراد  
البسر .<sup>(٣)</sup>

توضيح :

قوله عليه الصلاة والسلام : " وانما أمرتكم بشئ من رأيي . . . " .  
قال النووى :<sup>(٤)</sup> قال العلماء : أى فى أمر الدنيا ومعاشها لا على التشريع ،  
فأما ما قاله باجتهاده صلى الله عليه وسلم ورآه شرعا يجب العمل به ، وليس أبار  
النخل من هذا النوع بل من النوع المذكور قبله مع أن لفظة الرأى انما أتت بهـا  
عكزة على المعنى لقوله فى آخر الحديث " قال عكرمة : أو نحو هذا فلم يخبر بلفظ  
النبي صلى الله عليه وسلم محققا " .  
قال : قال العلماء : ولم يكن هذا القول خبرا ، وانما كان ظنا كما بينه فى  
هذه الروايات .  
قالوا : ورأيه صلى الله عليه وسلم فى أمور المعاش وظنه كغيره فلا يمتنع  
وقوع مثل هذا ولا نقص فى ذلك وسببه تعلق همهم بالآخرة ومعارفهم  
والله أعلم .

---

(١) النهاية (٢٦٣/٤) . (٢) النهاية (٥١٨/٢) .

(٣) شرح مسلم (١١٨/١٥) .

(٤) شرح صحيح مسلم (١١٦/١٥) .

قوله : ( وقال عليه الصلاة والسلام للخنثية : أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيت أكان يقبل منك ؟ ) (١)

حديث الخنثية دون هذه الزيادة سبق تخريجه برقم ( ١٦٢ ) أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما .

وأخرج ابن ماجه (٢) حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن أخيه الفضل أنه كان رد رسول الله صلى عليه وسلم غداة النحر فأتته امرأة من خثعم فقالت : يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبى شيخا كبير لا يستطيع أن يركب أفأحج عنه ؟ قال : نعم ، فانه لو كان على أبيك دين قضيته .

وأخرجه النسائي (٣) قال : أخبرنا محمد بن هناشم عن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن سليمان بن يسار به مثله ، الا أنه قال : لا يستطيع ان يركب الا معترضا أفأحج عنه ، قال : نعم حجي عنه فانه لو كان عليه دين قضيته .

قال النسائي : وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الزهري فلم يذكر فيه ما ذكر الوليد بن مسلم .

رجال اسناده :

١ - عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه : دحيم .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، متقن ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون ، روى له البخارى وأبو داود والنسائي وابن ماجه . (٤)

( ١ ) أصول السرخسى ( ٩٣ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( المناسك ، باب الحج عن الحي اذا لم يستطع ٢ / ٩٧١ ) .

( ٣ ) السنن : ( أداب القضاة ، الحكم بالتشبيه والتشليل ٨٠٠ / ٢٢٢٧ - ٢٢٢٨ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٣٣٥ ) ، التهذيب ( ١٣١ / ٦ - ١٣٢ ) ، الكاشف ( ١٣٧ / ٢ ) .

- ٢ — الوليد بن مسلم : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٢ ) وهو ثقة يدلس  
تدليس التسوية .
- ٣ — الازاعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة جليل .
- ٤ — الزهري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة .
- ٥ — سليمان بن يسار : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٩ ) وهو ثقة .
- ٦ — ابن عباس : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .
- ٧ — الفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر ، حديثه في الستة (١)
- درجة اسناده :

فيه الوليد بن مسلم وهو ثقة يدلس تدليس التسوية وهنا صرح بالتحديث  
وتابعه سفيان متبعة قاصرة فرواه عن عمرو بن دينار عن الزهري عن سليمان بن يسار  
عن ابن عباس مرفوعا .

أخرجه الشافعي في الأم (٢) من طريقه وابن خزيمة في صحيحه (٣) والحميدي (٤)  
قال الشافعي أخبرنا سفيان قال : سمعت الزهري يحدث عن سليمان بن يسار عن  
ابن عباس ان امرأة من خثعم سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ان فريضة الله  
في الحج على عباده ادركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستمسك على راحلته فهل  
تري أن أحج عنه ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم نعم ، قال سفيان : هكذا  
حفظته عن الزهري وأخبرني عمرو بن دينار عن الزهري عن سليمان بن يسار عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فقالت : يا رسول الله فهل ينفعه  
ذلك ؟ فقال نعم كما لو كان عليه دين فقضيته نفعه .

(١) التقریب (٤٤٦) . (٢) الأم (١١٣/٢) . (٣) الصحيح (٣٤٦/٤) . (٤) المسند (٢٣٥/١) .

درجة اسناده : صحيح .

وسفيان هو ابن عيينة ، سبقت ترجمته وترجمة عمرو بن دينار في الحديث رقم ( ٢ ) وهما ثقان .

وأخرج البخاري (١) والنسائي (٢) وأحمد (٣) وابن الجارود (٤) والبيهقي (٥)

من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما واللفظ للبخاري .

أن امرأة من جهنمية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها ؟ قال : نعم حجى عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا الله فالله أحق بالوفاء .

وأخرج البخاري (٦) ومسلم (٧) وأبو داود (٨) والترمذي وقال : حسن صحيح (٩) والنسائي (١٠) في الكبرى وابن ماجه (١١) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما واللفظ لمسلم .

قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ان أمي ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها قال : أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته أكان يؤدى ذلك عنها قالت : نعم قال : فصومي عن أمك . فلو مثل السرخسي بهذا كان أولى .

( ١ ) الصحيح : ( جزاء الصيد ، باب الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة ٢١٧/٢ ) وفيه اللفظ ، وأخرجه في ( الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب من شبه أصلا معلوما بأصل ميين ٨٠٠٠ / ١٥٠ ) .

( ٢ ) السنن : ( الحج ، باب الحج عن الميت الذي لم يحج ١١٦/٥ ) .

( ٣ ) المسند ( ٢٣٩/١ - ٢٤٠ - ٢٤٥ ) .

( ٤ ) المنتقى ( ٥٠١ ) . ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٣٥/٤ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الصيام ، باب من مات وعليه صوم ٢٣٩/٢ ) .

( ٧ ) الصحيح : ( الصيام ، باب قضاء الصيام عن الميت ١٥٦/٣ ) .

( ٨ ) السنن : ( الايمان والنذور ، باب ماجاء من مات وعليه صيام صام عنه وليه ٢٣٧/٣ ) .

( ٩ ) الجامع : ( أبواب الصوم ، باب ماجاء في الصوم عن الميت ٩٥/٣ - ٩٦ ) . وفي لفظه : ان أختي ماتت . . .

( ١٠ ) السنن الكبرى : ( الصيام ، صوم الحي عن الميت ١٧٤/٢ ) .

( ١١ ) السنن : ( الصيام ، باب من مات وعليه صيام نذر ٥٥٩/١ ) .

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
الدراسات العليا الشرعية  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم الكتاب والسنة

لقد قام الطالب بتدوين الملاحظات  
التي لوحظت عليه أثناء المناقشة  
المستقر في محضر السيد ولد الحبيب  
المناقش د/ محمد عبدات محمد عبدات  
المناقش د/ عبد الحميد محمد عبد الحميد

المناقش

## تخريج أحاديث وآثار القسم الثاني من كتاب أصول السرخسي

((رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير))



إشراف الدكتور  
محمد سيد ولد الحبيب

إعداد الطالب  
شريف عثمان أحمد سقاف

المجلد الثاني

١٤١٢هـ / ١٩٩٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

( حديث شريف أخرجه البخاري ومسلم )

قوله : ( وقال لعمر رضى الله عنه حين سأله عن القبلة للصائم : " أ رأيت لو ت مضمت بماء ثم مججته أكان يضرك ؟ " ) (١) .  
 أخرج نحوه أبو داود (٢) والنسائي في الكبرى (٣) وأحمد (٤) وابن خزيمة (٥) وابن حبان في صحيحهما (٦) والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٧) والدارمي (٨) والطحاوي (٩) وابن حزم وصححه (١٠) من حديث الليث ابن سعد عن بكير بن عبد الله عن عبد الملك بن سعيد عن جابر بن عبد الله عن عمر رضى الله عنهما .

قال أبو داود : حدثنا أحمد بن يونس ثنا الليث ح وثنا عيسى بن حماد أخبرنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله عن عبد الملك بن سعيد عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : هشت فقبلت وأنا صائم ، فقلت : يا رسول الله ، صنعت اليوم أمرا عظيما فقبلت وأنا صائم ، قال : " أ رأيت لو مضمت من الماء وأنت صائم ؟ - قال عيسى بن حماد في حديثه : قلت : لا بأس به ، ثم اتفقا - قال : نعم " .  
 ولفظ ابن حبان : ... وفيه قلت : اذا لا يضر ، قال : نعم .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٩٣ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( الصوم ، باب القبلة للصائم ٣١١ / ٢ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( الصيام ، المضافة للصائم ١٩٨ / ٢ - ١٢٠ ) .

( ٤ ) المسند ( ٥٢ ، ٢١ / ١ ) . ( ٥ ) الصحيح : ( ٢٤٥ / ٣ ) .

( ٦ ) الاحسان ( ٢٢٣ / ٥ ) . ( ٧ ) المستدرک ( ٤٣١ / ١ ) .

( ٨ ) السنن ( ١٣ / ٢ ) .

( ٩ ) شرح معاني الآثار ( ٨٩ / ٢ ) .

( ١٠ ) المحلى ( ٢٠٩ / ٥ ) .

رجال اسناد أبي داود :

- ١ — أحمد بن يونس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٨ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ — عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ، أبو موسى الأنصارى لقبه ولقب أبيه زغبة .  
 روى عن الليث وابن وهب وجماعة ، وعنه مسلم وأبو داود وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وهو  
 آخر من حدث عن الليث من الثقات ، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي  
 وابن ماجه . ( ٢ )
- ٣ — الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، الامام .  
 روى عن نافع وبكير بن الاشج وخلق ، وعنه ابن المبارك وابن وهب وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه ، امام مشهور ، من السابعة ، مات سنة خمس  
 وسبعين ومائة ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٤ — بكير بن عبد الله بن الاشج ، مولى بني مخزوم المدني ، نزيل مصر .  
 روى عن محمود بن لبيد وابن المسيب وخلق ، وعنه الليث وابن اسحاق وخلق .  
 قال أحمد بن صالح المصري : اذا رأيت بكير بن عبد الله ، روى عن رجل  
 فلا تسأل عنه فهو الثقة الذي لا شك فيه .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة ، روى له الستة . ( ٤ )
- ٥ — عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصارى المدني .  
 روى عن جابر وأبي سعيد وغيرهما ، وعنه ربيعة الرأي وبكير بن عبد الله .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . ( ٥ )

- 
- ( ١ ) بضم الزاى وسكون المعجمة بعدها موحدة ، التقريب ( ٤٣٨ ) .
  - ( ٢ ) التقريب ( ٤٣٨ ) ، التهذيب ( ٢٠٩ / ٨ - ٢١٠ ) ، الكاشف ( ٣١٤ / ٢ ) .
  - ( ٣ ) التقريب ( ٤٦٤ ) ، التهذيب ( ٤٥٩ / ٨ - ٤٦٥ ) ، الكاشف ( ١٢ / ٢ - ١٣ ) .
  - ( ٤ ) التقريب ( ١٢٨ ) ، التهذيب ( ٤٩١ / ١ - ٤٩٣ ) ، الكاشف ( ١٠٩ / ١ ) .
  - ( ٥ ) التقريب ( ٣٦٣ ) ، التهذيب ( ٣٩٥ / ٦ - ٣٩٦ ) ، الكاشف ( ١٨٤ / ٢ ) .

٦ - جابر بن عبد الله : صحابي بن صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٩٣ ) .

٧ - عمر بن الخطاب : صحابي مشهور ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) .

درجة اسناده : صحيح .

وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي والطحاوي وابن حزم .

وأورده الذهبي في الميزان <sup>(١)</sup> في ترجمة عبد الملك بن سعيد ونقل عن

النسائي انه قال : هذا منكر .

رواه بكير بن الاشج وهو مأمون عن عبد الملك ، وقد روى عنه غير واحد ،

فلا أدري من هذا .

قلت : عبد الملك ثقة روى له مسلم وغيره .

وقال أحمد شاكر في تحقيقه المسند <sup>(٢)</sup> بعد أن نقل تصحيح ابن خزيمة وغيره ،

قال : ولا أدري وجه النكارة فيه .

غريب الحديث :

قوله : هششت : يقال : هش لهذا الأمر يهش هشاشة : اذا فرح به

<sup>(٣)</sup>

واستبشر وارتاح له وخف .

قوله : " فمه " : أى فمنا ، للاستفهام ، فأبدل الألف هاـ للوقف والسكت <sup>(٤)</sup> .

والمعنى : فمنا يكون أى لاشئ فى ذلك .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٧٧ ) :

قوله : ( وقال فى حرمة الصدقة على بنى هاشم : " أرأيت لو تمضت بالماء

<sup>(٥)</sup>

أكنت شاربه ؟ " ) .

لم أجده .

( ١ ) ميزان الاعتدال ( ٦٥٥ / ٢ ) . ( ٢ ) المسند ( ١٣٨ / ٢ ) .

( ٣ ) النهاية فى غريب الحديث ( ٢٦٤ / ٥ ) .

( ٤ ) النهاية ( ٣٧٧ / ٤ ) . ( ٥ ) أصول السرخسى ( ٩٣ / ٢ ) .

قوله : ( وقال : ان الرجل ليؤجر في كل شيء حتى في مباحة أهله " ف قيل له : يقضى أحدنا شهوته ثم يؤجر على ذلك ؟ قال : رأيتم لو وضع ذلك فيما لا يحل هل كان يأثم به ؟ قالوا : نعم ، قال : فكذلك يؤجر اذا وضعه فيما يحل ) . (١) أخرج مسلم (٢) وأبو داود (٣) وأحمد (٤) وابن حبان في صحيحه (٥) من حديث أبي زر رضي الله عنه - واللفظ لمسلم - أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يارسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال : أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا : يارسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال : رأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر .

ولفظ أبي داود : . . . وفيه " مضعته أهله صدقة قالوا يارسول الله يأتي شهوته وتكون له صدقة ؟ قال : رأيتم لو وضعها في غير حقها أكان يأثم . . . وفي لفظ لأحمد : يصبح كل يوم على كل سلامي من ابن آدم صدقة ثم قال : اماطتك الأذى عن الطريق صدقة وتسليمك على الناس صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ومباحة أهلك صدقة قال : قلنا يارسول الله أيقضى الرجل شهوته وتكون له صدقة قال : نعم ، رأيتم لو جعل تلك الشهوة فيما حرم الله عليه ألم يكن عليه وزر قلنا : بلى ، قال : فانه اذا جعلها فيما أحل الله عز وجل فهي صدقة . . .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٩٣ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الزكاة ، باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ( ٨٢ / ٣ ) .

( ٣ ) السنن : ( الأدب ، باب في اماطة الأذى عن الطريق ( ٣٦٢ / ٤ ) وفيه اللفظ .

وفي ( التطوع ، باب صلاة الضحى ( ٢٦ / ٢ - ٢٧ ) .

( ٤ ) المسند ( ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٥٤ / ٥ ) .

( ٥ ) الاحسان ( ١٩٧ ، ١٨٥ / ٦ ) .

قوله : ( وقد صح أنه كان يشاورهم في أمر الحرب وغير ذلك ، حتى روى أنه شاور أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في مفاداة الأسارى يوم بدر فأشار عليه أبو بكر بأن يفادى بهم ، ومال رأيهم الى ذلك حتى نزل قوله تعالى \* لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم \* (١) (٢) )

أخرجه مسلم (٣) وأحمد (٤) وابن حبان في صحيحه (٥) وعبد بن حميد (٦) والبيهقي (٧) واللفظ لمسلم من طريق عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل (هو سـ) (الحنفي) حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا . . . الحديث وفيه ، قال أبو زميل قال ابن عباس فلما أسروا الأسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى فقال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم للإسلام فقال رسول الله ما تـرى يا ابن الخطاب ، قلت : لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكنى أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم فتتمكن علينا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنى من فلان (نسيب العمر) فاضرب عنقه فان هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهـو ما قلت فلما كان الغد جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) سورة الانفال ، الآية ( ٦٨ ) .

(٢) أصول السرخسى ( ٩٣ / ٢ ) .

(٣) الصحيح : ( الجهاد والسير ، باب الامداد بالملائكة في غزوة بدر وابعاحـة الفنائـم . ١٥٦ / ٥ - ١٥٨ ) .

(٤) المسند ( ٣٠ / ١ - ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ) .

(٥) الاحسان ( ١٤١ / ٧ - ١٤٢ ) .

(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد : ( ٤١ - ٤٢ ) .

(٧) السنن الكبرى ( ٦٧ / ٩ - ٦٨ ) .

وأبو بكر قاعد ين يبيكان ، قلت : يا رسول الله أخبرني من أى شئ تبكى أنت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكى للذى عرض على أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض على عذابهم أدنى من هذه الشجرة (شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم ) وأنزل الله عز وجل \* ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض الى قوله : فكلوا مما غنهم حلالات طيبا \* فأحل الله الغنمة لهم .

وأخرجه الحاكم <sup>(١)</sup> من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأسارى أبا بكر فقال : قومك وعشيرتك فخل سبيلهم فاستشار عمر فقال : اقتلهم ، قال : ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل : ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض الى قوله : فكلوا مما غنتم حلالات طيبا ) قال : فلقى النبي صلى الله عليه وسلم عمر قال : كاد أن يصيبنا فى خلافتك بلاء .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، قال الذهبي : قلت : على شرط مسلم .

وأخرجه أحمد <sup>(٢)</sup> من حديث أنس والحسن نحوه ، وفيه على بن عاصم ابن صهيب الواسطي التيمي مولا هم صدوق يخطئ ويصر ، ورمى بالتشيع . <sup>(٣)</sup>

كما أخرجه أحمد : <sup>(٤)</sup> والحاكم <sup>(٥)</sup> وأبو يعلى <sup>(٦)</sup> من حديث أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه وفيه زيادات نحوه .

صححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال الهيثمي <sup>(٧)</sup> وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه ولكن رجاله ثقات .

- 
- (١) المستدرك (٣٢٩/٢) . (٢) المسند (٢٤٣/٣) .  
 (٣) التقريب (٤٠٣) . (٤) المسند (٣٨٣/١ - ٣٨٤) .  
 (٥) المستدرك (٢١/٣ - ٢٢) . (٦) المسند (٩٤/٥ - ٩٥) .  
 (٧) مجمع الزوائد (٨٦/٦ - ٨٧) .

قوله : ( وقد شاورهم فيما يكون جامعا لهم في أوقات الصلاة ليؤدوها —  
(١) بالجماعة ) .

أخرج البخاري (٢) ومسلم (٣) والنسائي (٤) والترمذي وقال : حسن صحيح غريب (٥) وأحمد (٦) وابن خزيمة في صحيحه (٧) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى بها ، فتكلموا يوما في ذلك ، فقال بعضهم : اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى ، وقال بعضهم : بل قرنا مثل قرن اليهود ، فقال عمر : أولا تبعثون رجلا ينادى بالصلاة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال قم فناد بالصلاة .

غريب الحديث :

قوله : " فيتحينون الصلاة " : نقل النووي عن القاضي عياض رحمهما الله قال : معنى " يتحينون " يقدرون حينها ليأتوا إليها فيه ، والحين : الوقت من الزمان .  
(٨) توضيح :

قول عمر : أولا تبعثون رجلا ينادى بالصلاة ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا بلال قم فناد بالصلاة " .  
(٩) نقل النووي عن القاضي عياض رحمهما الله أنه قال : ظاهره أنه اعلام ليس على صفة الأذان الشرعي بل اخبار بحضور وقتها .

- 
- (١) أصول السرخسي (٩٣/٢) .
  - (٢) الصحيح : (الاذان ، باب بدء الأذان ١٥٠/٨) .
  - (٣) الصحيح : (الصلاة ، باب بدء الأذان ٢/٢) .
  - (٤) السنن : (الأذان ، باب بدء الأذان ٢/٢ - ٣) .
  - (٥) الجامع : (الصلاة ، باب ما جاء في بدء الأذان ٣٦٢/١ - ٣٦٣) .
  - (٦) المسند (١٤٨/٢) . (٧) الصحيح : (١٨٨/١) .
  - (٨) شرح صحيح مسلم (٧٥/٤) .
  - (٩) شرح صحيح مسلم (٧٦/٤) .



ثم قال النووي : وهذا الذى قاله محتمل أو متعين فقد صح فى حديث —  
عبد الله بن زيد — فذكر الحديث الآتى بعد هذا — .

ثم قال : فهذا ظاهره أنه كان فى مجلس آخر فيكون الواقع الاعلام أولاً ثم  
رأى عبد الله بن زيد الأذان : فشرعه النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اما بوحى  
واما باجتهاده صلى الله عليه وسلم على مذهب الجمهور فى جواز الاجتهاد لـ  
صلى الله عليه وسلم وليس هو عملاً بمجرد المنام هذا ما لا يشك فيه بلا خلاف .

\* \* \* \* \*

### رقم ( ٢٨١ ) :

قوله : ( ثم لما جاء عبد الله بن زيد رضى الله عنه وذكر ما رأى فى المنام من  
أمر الأذان ، فأخذ به وقال : " ألقيها على بلال " : ومعلوم أنه أخذ بذلك بطريق  
الرأى دون طريق الوحي ألا ترى أنه لما أتى عمر وأخبره أنه رأى مثل ذلك قال :  
" الله أكبر هذا أثبت " (١) .

أخرج أبو داود (٢) والترمذى وقال : حسن صحيح (٣) وابن ماجه (٤) وأحمد (٥)  
وابن خزيمة (٦) وابن حبان فى صحيحهما (٧) وابن الجارود (٨) والدارمى (٩) والبيهقى (١٠)  
من طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى عن محمد بن عبد الله  
ابن زيد عن أبيه .

(١) أصول السرخسى (٢/٩٣ - ٩٤) .

(٢) السنن : ( الصلاة ، باب كيف الأذان (١/١٣٥) .

(٣) الجامع : ( الصلاة ، باب ما جاء فى بدء الأذان (١/٣٥٨ - ٣٥٩) .

(٤) السنن : ( الأذان ، باب بدء الأذان (١/٢٣٢ - ٢٣٣) .

(٥) المسند (٤٣/٤) .

(٦) الصحيح : ( (١/١٨٩ ، ١٩١ - ١٩٢ ، ١٩٣) .

(٧) الاحسان (٣/٩٣ - ٩٤) . (٨) المنتقى (٨٢ - ٨٣) .

(٩) السنن (١/٢٦٩) . (١٠) السنن الكبرى (١/٣٩١) .

ولفظ الترمذى : قال : لما أصبحنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالرؤيا فقال : " ان هذه لرؤيا حق ، فقم مع بلال فانه أندى وأمد صوتا منك فألق عليه ما قيل لك وليناد بذلك " ، قال : فلما سمع عمر بن الخطاب نداء بلال بالصلاة خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجرا زاره ، وهو يقول : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ، لقد رأيت مثل الذى قال ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فله الحمد فذلك أثبت " .

أخرجه أبو داود وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي من حديث يعقوب ابن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد بن ابراهيم به .  
قال الترمذى : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى حدثنا أبي حدثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي به .

#### رجال اسناد الترمذى :

- ١ — سعيد بن يحيى بن أبان الأموى ، أبو عثمان البغدادي .  
روى عن أبيه وابن المبارك وخلق ، وعنه الجماعة سوى ابن ماجه .  
قال الحافظ : ثقة ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين روى له البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى . وقال الذهبى : ثقة .<sup>(١)</sup>
- ٢ — أبوه : يحيى بن سعيد بن أبان الأموى ، أبو أيوب الكوفى الحافظ ، لقبه الجمل .  
روى عن أبيه وهشام بن عروة وخلق ، وعنه ابنه سعيد وعلى بن حجر وخلق .  
قال الحافظ : صدوق يغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، روى له الستة . وقال الذهبى : ثقة يغرب عن الأعشى .<sup>(٢)</sup>
- ٣ — محمد بن اسحاق : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٥ ) وهو صدوق مدلس .

( ١ ) التقريب ( ٢٤٢ ) ، التهذيب ( ٩٧/٤ - ٩٨ ) ، الكاشف ( ٢٩٨/١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٥٩٠ ) ، التهذيب ( ٢١٣/١١ - ٢١٤ ) ، الكاشف ( ٢٢٤/٣ ) .



٤ - محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبد الله المدني .

روى عن عائشة وأنس وغيرهما ، وعنه الأوزاعي وابن اسحاق وخلق .

قال الحافظ : ثقة له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة ، روى له الستة . ( ١ )

٥ - محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصارى المدني .

روى عن أبيه وأبي مسعود الأنصارى ، وعنه محمد بن ابراهيم التيمي ونعيم المجرم وجماعة .

قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، روى له البخارى فى خلق أفعال العباد وسلم والأربعة . ( ٢ )

٦ - أبوه : عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى أبو محمد

المدنى ، أرى الأذان ، صاحب مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل :

استشهد بأحد ، روى له البخارى فى خلق أفعال العباد والأربعة . ( ٣ )

درجة اسناده : حسن .

ومحمد بن اسحاق صرح بالتحديث عند أبى داود وأحمد وغيرهما .

وصححه البخارى وابن خزيمة وابن حبان والترمذى .

قال ابن خزيمة : ( ٤ ) ثابت صحيح من جهة النقل لأن محمد بن عبد الله

ابن زيد قد سمعه من أبيه ، ومحمد بن اسحاق قد سمعه من محمد بن ابراهيم

ابن الحارث التيمي وليس هو مما دلّسه محمد بن اسحاق .

ونقل الحافظ فى التلخيص : ( ٥ ) عن الترمذى أنه قال فى علله الكبير سألت

محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث ؟ فقال : هو عندى صحيح .

---

( ١ ) التقريب ( ٤٦٥ ) ، التهذيب ( ٥ / ٩ - ٧ ) ، الكاشف ( ٣ / ١٤ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٨٨ ) ، التهذيب ( ٩ / ٢٥٦ - ٢٥٧ ) ، الكاشف ( ٣ / ٥٤ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٠٤ ) الاصابة ( ٤ / ٧٢ ) . ( ٤ ) الصحيح ( ١ / ١٩٧ ) .

( ٥ ) التلخيص الحبير ( ١ / ١٩٧ ) .

وصححه النووي أيضا كما سبق في الحديث الذي قبل هذا .

تنبيه :

لم أجد في شيء من طرق الحديث لفظ " الله أكبر هذا أثبت " .  
والذي رأيت : فله الحمد فذلك أثبت عند الترمذى وابن خزيمة .

توضيح :

قول السرخسى : ومعلوم أنه أخذ بذلك بطريق الرأى دون طريق الوحى .  
قلت : ورد في كون الأذان وحيا أحاديث ، ذكرها الحافظ في الفتح <sup>(١)</sup> وضعفها  
وقال : لا يصح شيء من هذه الأحاديث .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٨٢ - ٢٨٣ ) :

قوله : ( ويتبين بهذا أنه إنما كان يستشيرهم لتقريب الوجوه وتحميس الرأى  
على ما كان يقول : " المشورة تلقيح العقول " وقال : " من الحزم أن تستشير  
ذا الرأى ثم تطيعه " ) <sup>(٢)</sup> .

لم أجدهمـا .

( ١ ) فتح البارى ( ٩٤ / ٢ ) ، وانظر مجمع الزوائد ( ٣٢٨ / ١ - ٣٢٩ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٩٤ / ٢ ) .

قوله : ( ما روى أن خولة رضى الله عنها لما جاءت اليه تسأله عن ظهر زوجها منها قال : " ما أراك الا قد حرمت عليه " فقالت : انى أشتكى الى الله فأنزل الله تعالى \* قد سمع الله قول التى تجادلك \* الآية ) (٢) .

أخرج البخارى (٣) تعليقا قال الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت : الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات فأنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم " قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها " .

ووصله النسائى (٤) وابن ماجه (٥) وأحمد (٦) والبيهقى (٧) .

قال النسائى : أخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال : أنبأنا جرير عن الاعمش به قالت : الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات لقد جاءت خولة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها فكان يخفى على كلامها فأنزل الله عز وجل فذكر الآية . وأخرجه ابن ماجه (٨) والحاكم وقال صحيح ووافقه الذهبى (٩) والبيهقى (١٠) من طريق أبى عبيدة بن معن عن الأعشى به بلفظ : تبارك الذى وسع سمعه كل شئ انى لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى على بعضه وهى تشتكى زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تقول يا رسول الله أكل شبابى ونشرت له بطنى حتى اذا كبرت سنى وانقطع ولدى ظاهر منى اللهم انى أشكو اليك فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله .

- 
- ( ١ ) سورة المجادلة ، الآية ( ١ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٩٥ / ٢ ) .
- ( ٣ ) الصحيح : ( التوحيد ، باب وكان الله سميعا بصيرا ( ١٦٧ / ٨ ) .
- ( ٤ ) السنن : ( الطلاق ، باب الظهار ( ١٦٨ / ٦ ) .
- ( ٥ ) السنن : ( الطلاق ، باب الظهار ( ١٦٦ / ١ ) .
- ( ٦ ) المسند ( ٤٦ / ٦ ) . ( ٧ ) السنن الكبرى ( ٣٨٢ / ٧ ) .
- ( ٨ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ٦٦٦ / ١ ) .
- ( ٩ ) المستدرک ( ٤٨١ / ٢ ) . ( ١٠ ) السنن الكبرى ( ٣٨٢ / ٧ ) .

قال ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة ثنا  
أبي عن الأعمش به .  
رجال اسناد ابن ماجه :

- ١ - أبو بكر بن أبي شيبة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .
  - ٢ - محمد بن أبي عبيدة بن معن السعوى ، قال عنه في التقريب : <sup>(١)</sup> ثقة ،  
روى له مسلم .
  - ٣ - أبوه : عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن الهذلى ، قال عنه في التقريب : <sup>(٢)</sup> ثقة .
  - ٤ - الأعمش فمن فوقه ذكرهم البخارى وهم ثقات .
- درجة اسناده : صحيح .

وقال الحافظ في الفتح : <sup>(٣)</sup> وهذا أصح ما ورد في قصة المجادلة وتسميتها .  
وأخرج أبو داود <sup>(٤)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup> وابن الجارود <sup>(٧)</sup>  
والبيهقى <sup>(٨)</sup> من طرق عن محمد بن اسحاق قال أحمد وابن حبان : حدثني معمر  
ابن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة  
( كذا عند أبي داود - وعند أحمد وابن حبان خويلة بنت ثعلبة ) قالت : ظاهر منى  
زوجى أوس بن الصامت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكو اليه ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يجادلنى فيه ويقول : اتقى الله فانه ابن عمك فما برحت حتى  
نزل القرآن \* قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها \* . . . . . الحديث  
وهذا لفظ أبى داود .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٤٩٥ ) .
  - ( ٢ ) التقريب ( ٣٦٥ ) .
  - ( ٣ ) فتح البارى ( ٣٨٦ / ١٣ ) .
  - ( ٤ ) السنن : ( الطلاق ، باب فى الظهار ٢ / ٢٦٦ ) .
  - ( ٥ ) الاحسان ( ٢٣٨ / ٦ - ٢٣٩ ) .
  - ( ٦ ) المسند ( ٤١٠ / ٦ - ٤١١ ) . ( ٧ ) المنتقى ( ٢٤٩ - ٢٥٠ ) .
  - ( ٨ ) السنن الكبرى : ( ٣٨٩ / ٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ) .

قال الحافظ ابن كثير في تحفة الطالب : <sup>(١)</sup> رواه أبو داود واسناده صالح .

ولفظ المصنف : قال : ما أراك الا قد حرمت عليه .

أخرجه البيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق علي بن عاصم نا داود بن أبي هند حدثني

أبو العالية الرياحي قال كانت خولة بنت دليج تحت رجل من الأنصار وكان سبي الخلق

ضرب البصر فقيرا ، وكانت الجاهلية اذا أراد الرجل أن يفارق امرأته قال لها أنت على

كظهر أمي فنازعته في بعض الشيء فقال : أنت على كظهر أمي وكان له عيل أو عيلان فلما

سمعتة يقول ما قال احتملت صبيانها فانطلقت تسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فوافقته عند عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها في بيتها واذا عائشة تغسل شق رأس

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت عليه ثم قالت : يا رسول الله ان زوجها فقير ضريب

البصر سبي الخلق وانى نازعته في شيء فقال أنت على كظهر أمي ولم يرد الطلاق فرفع

النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال : ما أعلم الا قد حرمت عليه الحديث .

وعلى بن عاصم الواسطي : قال عنه في التقريب : <sup>(٣)</sup> صدوق يخطئ ويصروى بالتشيع .

والحديث من مراسيل أبي العالية .

وقال ابن الترمكاني : <sup>(٤)</sup> وفيه أيضا من يحتاج الى النظر في حاله .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات : <sup>(٥)</sup> أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الحميد

ابن عمران بن أبي أنس عن أبيه قال : كان من ظاهر في الجاهلية حرمت امرأته آخر

الدهر فكان أول من ظاهر في الاسلام أوس بن الصامت ، وفيه : فلاحى امرأته خولة

بنت ثعلبة . . . الحديث ، وفيه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أراك

الا قد حرمت عليه فجاءت رسول الله مرارا ثم قالت اللهم انى أشكو اليك شدة

وجدى وما شق على من فراقه اللهم أنزل على لسان نبيك ما يكون لنا فيه فرح الحديث .

وفيه : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك وفيه ثم تلا عليها :

قد سمع الله قول التى تجادل لك فى زوجها ) . . . الحديث

ومحمد بن عمر الواقدي قال عنه في التقريب : <sup>(٦)</sup> متروك مع سعة علمه . <sup>(٧)</sup>

( ١ ) تحفة الطالب ( ٢٦٦ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٣٨٤ / ٧ - ٣٨٥ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٤٠٣ ) . ( ٤ ) الجوهر النقى ( ٣٨٥ / ٧ ) .

( ٥ ) الطبقات الكبرى ( ٣٧٩ / ٨ - ٣٧٨ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٤٩٨ ) .

قوله : ( قد ثبت بالنص عمله بالرأى فيما لم يقتر عليه ، وربما عوتب على ذلك وربما لم يعاتب فما عوتب عليه ما وقعت الإشارة إليه في قوله تعالى : \* عفا الله عنك لم أذنت لهم \* (١) وفي قوله تعالى : \* عبس وتولى أن جاءه الأعمى \* (٢) (٣) فيه أمان :

( ٢٨٥ ) ما ورد في قوله تعالى : \* عفا الله عنك لم أذنت لهم \* :

أخرج ابن جرير (٤) قال : حدثنا محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد \* عفا الله عنك لم أذنت لهم \* قال : ناس قالوا : استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اذن لكم فاقعدوا ، وان لم يأذن لكم فاقعدوا .

وهذا مرسل وعزاه السيوطي في الدر (٥) الى ابن المنذر وابن أبي حاتم مثله . وأخرج ابن جرير (٦) عن عمرو بن ميمون الأودي قال : اثنان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيهما بشيء : اذنه للمناققين ، وأخذه من الأسارى فأنزل الله \* عفا الله عنك لم أذنت لهم \* الآية .

وعمر بن ميمون الأودي أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وابن مسعود وغيرهما (٧) فالأثر مرسل .

وأخرج ابن أبي حاتم (٨) عن عون : هل سمعتم بمعاقبة أحسن من هذا ؟ نداء بالعفو قبل المعاقبة ، فقال \* عفا الله عنك لم أذنت لهم \* .

( ١ ) سورة التوبة ، الآية ( ٤٣ ) . ( ٢ ) سورة عبس : الآية ( ١ - ٢ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ٩٥ / ٢ ) .

( ٤ ) جامع البيان ( ٢٧٣ / ١٤ ) تحقيق : أحمد شاكر .

( ٥ ) الدر المنثور ( ٢١٠ - ٢١١ ) . ( ٦ ) جامع البيان ( ٢٧٣ / ١٤ ) .

( ٧ ) التهذيب ( ١٠٩ / ٨ ) .

( ٨ ) عزاه إليه ابن كثير في تفسيره ( ٣٦٠ / ٢ ) .



وعون بن عبد الله بن عتبة في التهذيب <sup>(١)</sup> يقال : ان روايته عن الصحابة  
مرسلة .

وقال ابن جرير : <sup>(٢)</sup> في تفسير الآية : وهذا عتاب من الله تعالى ذكره  
عاتب به نبيه صلى الله عليه وسلم في انه لمن أذن له في التخلف عنه حين شخص الى  
تبوك لغزو الروم من المنافقين .

( ٢٨٦ ) وما ورد في قوله تعالى : \* عبس وتولى أن جاءه الأعمى \* :

أخرج الترمذی وقال : حسن غريب <sup>(٣)</sup> والحاكم وصححه على شرط الشيخين <sup>(٤)</sup>  
وأبو يعلى <sup>(٥)</sup> والطبري في تفسيره <sup>(٦)</sup> من طريق سعيد بن يحيى عن أبيه عن هشام  
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها .

قال الترمذی : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال : حدثني أبي  
قال : هذا ما عرضنا على هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت :  
أنزل \* عبس وتولى \* في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فجعل يقول : يا رسول الله ، أرشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من  
عظماء المشركين ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ،  
ويقول : " أترى بما أقول بأسا ؟ فيقول : لا ، ففي هذا أنزل .

قال الترمذی : وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه . . .

ولم يذكر عائشة وقال الحاكم : فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة .

قال الذهبي : وهو الصواب .

( ١ ) التهذيب ( ١٧١ / ٨ - ١٧٣ ) .

( ٢ ) جامع البيان ( ٢٧٢ / ١٤ ) تحقيق : أحمد شاكر .

( ٣ ) الجامع : ( التفسير ، سورة عبس ٥ / ٤٠٢ - ٤٠٣ ) .

( ٤ ) المستدرك ( ٥١٤ / ٢ ) . ( ٥ ) المسند ( ٤١٦ / ٤ ) .

( ٦ ) جامع البيان ( ٥٠ / ٣٠ ) .

رجال اسناد الترمذى :

- ١ - سعيد بن يحيى الأموى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٨١ ) وهو ثقة ربما أخطأ .
  - ٢ - أبوه : يحيى بن سعيد الأموى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٨١ ) وهو صدوق يغرب .
  - ٣ - هشام بن عروة . ٤ - أبوه : عروة بن الزبير : ثقتان .
  - ٥ - عائشة أم المؤمنين : سبقت ترجمتهم فى الحديث رقم ( ٣٨ ) .
- درجة اسناده : حسن .

( ١ ) وتابع يحيى بن سعيد عبد الرحيم بن سليمان أخرجه ابن حبان فى صحيحه .  
 وخالفهما مالك<sup>( ٢ )</sup> فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا .  
 وخالفهما أيضا وكيع عند الطبرى<sup>( ٣ )</sup> فرواه عن هشام عن أبيه مرسلًا .  
 وله شواهد من حديث أنس عند أبى يعلى .<sup>( ٤ )</sup>  
 ومن حديث ابن عباس عند ابن جرير .<sup>( ٥ )</sup>  
 ورواه الطبرى<sup>( ٦ )</sup> عن مجاهد وقتادة والضحاك .  
 فالحديث ثابت بمجموع طرقه ولم ينقل فى سبب نزول الآية غيره .

- 
- |                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| ( ١ ) موارد الظمان ( ٤٣٨ ) .    | ( ٢ ) الموطأ ( ٢٠٣ / ١ ) .      |
| ( ٣ ) جامع البيان ( ٣٣ / ٣٠ ) . | ( ٤ ) المسند ( ٢٨٦ / ٣ ) .      |
| ( ٥ ) جامع البيان ( ٣٣ / ٣٠ ) . | ( ٦ ) جامع البيان ( ٣٣ / ٣٠ ) . |

قوله : ( وما لم يعاتب عليه ما يروى أنه لما دخل بيته ووضع السلاح حين فرغ من حرب الأحزاب أتاه جبريل عليه السلام وقال : وضعت السلاح ولم تضعه الملائكة وأمره بأن يذهب الى بني قريظة ) . (١)

أخرجه البخاري (٢) وأحمد (٣) وابن حبان في صحيحه (٤) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال : قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فأخرج اليهم قال : فالى أين ؟ قال : ها هنا وأشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم .

ولفظ ابن حبان وأحمد في رواية : وفيه فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وأمر بقبة من آدم فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح قالت : فأتاه جبريل عليه السلام فقال : أو قد وضعت السلاح فوالله ما وضعت الملائكة السلاح أخرج الى بني قريظة فقاتلهم . . . . . والسياق لابن حبان .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٩٥ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( المغازى ، باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم ٥ / ٤٩ - ٥٠ ) وفيه اللفظ .  
وأخرجه مطولا في نفس الباب وأخرجه أيضا في ( الجهاد والسير ، باب الفسل بعد الحرب والغبار ٣ / ٢٠٧ ) .

( ٣ ) المسند ٦ / ٥٦ ، ١٣١ وفيه الرواية الأولى ١٤١ ، ١٤٢ وفيه الرواية الثانية .

( ٤ ) الاحسان ( ٨٥ / ٩ - ٨٨ ) مطولا .

قوله : ( ومن ذلك أنه أمر أبا بكر رضى الله عنه بتبليغ سورة براءة النبي  
المشركين في العام الذي أمره فيه أن يحج بالناس ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال :  
لا يبلغها اليهم الا رجل منك ، فبعث على بن أبي طالب رضى الله عنه في أثره  
ليكون هو المبلغ للسورة اليهم ، والقصة في ذلك معروفة ) (١) .

أخرج البخارى واللفظه (٢) وسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائى (٥) من  
حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال : بعثنى أبوبكر في تلك الحجة في مؤذنين  
بعثهم يوم النحر يؤذنون بمعنى ألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .  
زاد البخارى قال حميد بن عبد الرحمن : ثم أرف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعلى بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة ، قال أبو هريرة : فأذن معنا  
على يوم النحر في أهل منى ببراءة ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت  
عريان .

قال الحافظ في الفتح : (٦) قال حميد بن عبد الرحمن : ثم أرف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعلى . . . قال : هذا القدر من الحديث مرسل ، لأن حميدا  
لم يدرك ذلك ولا صرح بسماعه له من أبي هريرة ، لكن قد ثبت ارسال على من عدة طرق .

---

(١) أصول السرخسى (٩٥/٢) .

(٢) الصحيح : ( التفسير ، سورة براءة ، باب \* فسيحوا في الأرض أربعة أشهر  
الآية ) وفي الباب الذى بعده ٢٠٢/٥ - ٢٠٣ ) وفي ( الصلاة ، باب  
ما يستر من العورة ٩٧/١ ) وفي مواضع أخرى مختصرا دون قول : قال  
حميد . . .

(٣) الصحيح : ( الحج ، باب لا يحج البيت مشرك ١٠٦/٤ - ١٠٧ ) .

(٤) السنن : ( المناسك ، باب يوم الحج الأكبر ١٩٥/٢ ) .

(٥) السنن : ( المناسك ، قوله عز وجل \* خذوا زينتكم عند كل مسجد \* ٢٣٤/٥ ) .

(٦) فتح البارى (١٦٩/٨) .

أخرج الترمذى <sup>(١)</sup> قال : حدثنا بندار ، أخبرنا عفان بن مسلم وعبد الصمد قالا : أخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع أبي بكر ، ثم دعا فقال : " لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا الا رجل من أهلى ، فدعا عليا فأعطاه اياها " .

قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من حديث أنس .  
وأخرجه أحمد <sup>(٢)</sup> والنسائى فى الكبرى <sup>(٣)</sup> من طريق حماد بن سلمة عن سماك به مثله .  
وأخرجه الترمذى وحسنه <sup>(٤)</sup> من حديث ابن عباس رضى الله عنهما نحوه .

قول السرخسى : " فأتاه جبريل عليه السلام فقال : لا يبلغها اليهم الا رجل منك . . . . "

أخرج نحوه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند <sup>(٥)</sup> حدثنا محمد ابن سليمان لوين حدثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنث عن علي قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى : أدرك أبا بكر ، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فانهب به الى أهل مكة فاقرأه عليهم ، فلحقته بالجحفة ، فأخذت الكتاب منه ، ورجع أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، نزل فى شىء ؟ قال : لا ، ولكن جبريل جاءنى فقال : لن يؤدى عنك الا أنت أو رجل منك " .

وعزاه السيوطى فى الدر <sup>(٦)</sup> الى أبى الشيخ وابن مردويه .

(١) الجامع : ( التفسير ، سورة التوبة ٢٥٦/٥ - ٢٥٧ ) .

(٢) المسند ( ٢١٢/٣ ، ٢٨٣ ) . (٣) السنن الكبرى ( الخصائص ١٢٨/٥ ) .

(٤) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٢٥٧/٥ ) .

(٥) المسند ( ١٥١/١ ) .

(٦) الدر المنثور ( ١٢٢/٤ ) .

رجال اسناد عبد الله :

- ١ - محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي ، أبو جعفر العلاف الكوفي ، ثم المصيصي ، لقبه لوين .  
 روى عن مالك وابن المبارك وخلق وعنه أبو داود والنسائي وعبد الله —  
 ابن أحمد وخلق . وثقه النسائي وقال أبو حاتم : صدوق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، روى له  
 أبو داود والنسائي .<sup>(١)</sup>
- ٢ - محمد بن جابر بن سيار السحيمي .  
 روى عن سماك وأبي اسحاق وخلق ، وعنه أيوب وشعبة ولوين وخلق .  
 قال الحافظ : صدوق ، ذهب كتبه فساداً حفظه وغلط كثيراً وعنى فصار يلحق ،  
 ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة ، من السابعة ، مات بعد السبعين ومائة ،  
 روى له أبو داود وابن ماجه .<sup>(٢)</sup>
- ٣ - سماك بن حرب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة اختج به مسلم .
- ٤ - حنشل بن المعتمر ويقال : ابن ربيعة الكنانى ، أبو المعتمر الكوفى .  
 روى عن علي ووابصة وغيرهما ، وعنه أبو اسحاق وسماك وخلق .  
 قال أبو حاتم : هو عندي صالح ليس أراهم يحتجون بحديثه ، وثقه —  
 أبو داود والعجلي .  
 قال البخارى : يتكلمون في حديثه ، وقال النسائي : ليس بالقوى .  
 قال الحافظ : صدوق له أوهام ويبرسل ، من الثالثة ، وأخطأ من عده فسئ  
 الصحابة ، روى له أبو داود والنسائي والترمذى .<sup>(٣)</sup>
- ٥ - علي بن أبي طالب : صحابى سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٨ ) .

( ١ ) التقريب ( ٤٨١ ) ، التهذيب ( ٩ / ١٩٨ - ١٩٩ ) ، الكاشف ( ٣ / ٤٣ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٧١ ) ، التهذيب ( ٩ / ٨٨ - ٩٠ ) ، الكاشف ( ٣ / ٢٤ ) .

( ٣ ) التقريب ( ١٨٣ ) ، التهذيب ( ٣ / ٥٨ - ٥٩ ) ، الكاشف ( ١ / ١٩٥ ) .

درجة اسناده : ضعيف .

قال الهيثمي في المجمع : <sup>(١)</sup> وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف ،  
وقد وثق .

وقال ابن كثير : <sup>(٢)</sup> وهذا ضعيف الاسناد ومثته فيه نكارة .

وقال في تفسيره : <sup>(٣)</sup> فيه ضعف ، وليس المراد أن أبا بكر رضي الله عنه رجع  
من فوره بل بعد قضاؤه للمناسك التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
قال الحافظ في الفتح : <sup>(٤)</sup> ولا مانع من حمله على ظاهره لقرب المسافة .

توضيح :

قال الحافظ في الفتح : <sup>(٥)</sup> قال العلماء : ان الحكمة في ارسال على بعد  
أبي بكر أن عادة العرب جرت بأن لا ينقض العهد الا من عقده أو من هو منه  
بسبيل من أهل بيته ، فأجراهم في ذلك على عادتهم ، ولهذا قال : " لا يبلغ عني  
الا أنا أو رجل من أهل بيتي " .

---

( ١ ) مجمع الزوائد ( ٢٩ / ٧ ) . ( ٢ ) البداية والنهاية ( ٤٦ / ٥ ) .

( ٣ ) تفسير القرآن العظيم ( ٣٣٣ / ٢ ) .

( ٤ ) فتح الباري ( ١٧١ / ٨ ) . ( ٥ ) فتح الباري ( ١٧٢ / ٨ ) .

قوله : ( بيان النبي عليه السلام للتيمة في حق الجنب ) . ( ١ )

فيه حديث عمار السابق تخريجه برقم ( ١٣٢ ) ولغظ البخاري : عن عبد الرحمن ابن أبيزى قال : جاء رجل الى عمر بن الخطاب ، فقال : انى أجنبت فلم أصب الماء ؟ فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب : أما تذكر أننا كنا في سفر أنا وأنت ، فأما أنت فلم تصل ، وأما أنا فتممكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " انما كان يكفيك هكذا " ، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه .

وأخرج البخاري واللفظ له ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) والنسائي ( ٤ ) وأحمد ( ٥ ) وابن خزيمة ( ٦ ) وابن حبان في صحيحهما ( ٧ ) والبيهقي ( ٨ ) من حديث عمران بن حصين رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معتذرا لم يصل في القوم ، فقال : " يا فلان ، ما منعك أن تصلى في القوم ؟ فقال : يا رسول الله ، أصابتني جنابة ولا ماء ، قال : " عليك بالصعيد ، فانه يكفيك " .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٩٧ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( التيمم ، باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء مطولا ، وفى ( باب ٩١ / ٢ ) وفيه اللفظ .

( ٣ ) الصحيح : ( المساجد ومواضع الصلاة - باب قضاء الصلاة الغائبة ٢ / ١٤٠ ) .

( ٤ ) السنن : ( التيمم ، باب التيمم بالصعيد ١ / ١٧١ ) .

( ٥ ) المسند ( ٤٣٤ / ٤ - ٤٣٥ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( ١٣٦ / ١ - ١٣٧ ) .

( ٧ ) الاحسان ( ٢ / ٢٩٥ - ٢٩٨ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى ( ١ / ٢١٨ - ٢٢٠ ) .



قوله : ( ولأن الصحابة رضى الله عنهم فهموا ذلك من أفعاله ، فانهم حملوا قطعه يد السارق على الوجوب ، وأداه الصلاة في مواقيتها على الوجوب ) . ( ١ )

( ٢٩٠ ) قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد السارق :

أخرج البخارى واللفظ له ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال : حسن صحيح ( ٥ ) والنسائى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ ) والبيهقى ( ١٠ ) من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى صبحن ثمنه ثلاثة دراهم .

( ٢٩١ ) حمل الصحابة ذلك على الوجوب :

هذا معلوم من قطعهم يد السارق ، فلو كان عندهم على غير الوجوب لنقل عنهم ترك القطع ولو مرة ، وما ورد فى قطعهم يد السارق .  
ما أخرجه البخارى ( ١١ ) تعليقا مجزوما قطع على من الكف .  
أسند النسائى ( ١٢ ) عن أنس أن أبا بكر قطع .  
وأسند مالك ( ١٣ ) عن عمره أن عثمان قطع .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٩٧/٢ ) .  
( ٢ ) الصحيح : ( الحدود ، باب قول الله تعالى \* والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ( ١٧/٨ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الحدود ، باب حد السرقة ونصابها ( ١١٣/٥ ) .  
( ٤ ) السنن : ( الحدود ، باب ما يقطع فيه السارق ( ١٣٦/٤ ) .  
( ٥ ) الجامع : ( الحدود ، باب ماجاء فى كم تقطع يد السارق ( ٤٠/٤ ) .  
( ٦ ) السنن : ( قطع السارق ، القدر الذى اذا سرقه السارق قطعت يده ( ٧٦/٨ ) .  
( ٧ ) السنن : ( الحدود - باب حد السارق ( ٨٦٢/٢ ) .  
( ٨ ) الموطأ ( ٨٣١/٢ ) . ( ٩ ) السنن ( ٦٤ ، ٥٤ ، ٦/٢ ) .  
( ١٠ ) السنن الكبرى ( ٢٥٦/٨ ) .  
( ١١ ) الصحيح : ( الحدود ، باب قول الله تعالى \* والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ( ١٦/٨ ) .  
( ١٢ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ٧٧/٨ ) .  
( ١٣ ) الموطأ ( ٨٣٢/٢ ) .

( ٢٩٢ ) أداء النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في مواقيتها :

وهذا معلوم ومشهور وسبق تخريج حديث بريدة برقم ( ٢١٣ ) ولغظ مسلم :  
أن رجلا سأله عن الصلاة ؟ فقال له : " صل معنا هذين " يعنى اليومين الحديث  
وفى آخره ، ثم قال : " أين السائل عن وقت الصلاة ؟ " فقال الرجل : أنا  
يارسول الله ، قال : " وقت صلاتكم بين ما رأيتم " .

( ٢٩٣ ) حمل الصحابة ذلك على الوجوب :

هذا معلوم ومشهور أخرج مسلم <sup>(١)</sup> والنسائي <sup>(٢)</sup> عن أبي العالية البراء  
قال : أخبر ابن زياد الصلاة فجاءني عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيًا فجلس  
عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعرض على شفته وضرب فخذي ، وقال : اني سألتك  
أبا ذر كما سألتني وضرب فخذي كما ضربت فخذك ، وقال : اني سألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كما سألتني وضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال : " صل الصلاة  
لوقتها فان أدركتك الصلاة معهم فصل معهم ، ولا تقل اني قد صليت فلا أصلي " .  
وأخرج مسلم <sup>(٣)</sup> عن عبد الله بن مسعود قال : من سره أن يلقي الله  
غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن فان الله شرع لنبىكم  
صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ، وانهن من سنن الهدى . . .

( ١ ) الصحيح : ( المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها

المختار وما يفعله المأموم اذا أخرها الامام ٢ / ١٢١ ) .

( ٢ ) السنن : ( الامامة ، الصلاة مع أئمة الجور ٢ / ٧٥ ) .

( ٣ ) الصحيح ( المساجد ومواضع الصلاة - باب صلاة الجماعة من سنن الهدى

٢ / ١٢٤ ) .

قوله : ( احرام النبي صلى الله عليه وسلم بالحج في أشهر الحج ) . ( ١ )

أخرجه البخارى ( ٢ ) من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شئ من الأردية والأزر تلبس الا المزعفرة التى تردع على الجلد فأصبح بذى الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقلد بدنه وذلك لخمس بقين من ذى القعدة فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذى الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة . الحديث .

وأخرجه البخارى أيضا ( ٣ ) وسلم ( ٤ ) من حديث عائشة رضى الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج وليالى الحج وحرم الحج . . . الحديث .

وأخرج البخارى تعليقا مجزوما به ( ٥ ) قال ابن عمر رضى الله عنهما أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما من السنة أن لا يحرم بالحج الا في أشهر الحج .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٩٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحج ، باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر ١٤٦ / ٢ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الحج ، باب قول الله تعالى : الحج أشهر معلومات ١٥٠ / ٢ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( الحج ، باب بيان وجوه الاحرام وأنه يجوز افراد الحج والتمتع والقرآن ، وجواز ادخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من نسكه —

٣١ - ٣٢ / ٤ ) .

( ٥ ) الصحيح : ( الحج ، باب قول الله تعالى : \* الحج أشهر معلومات . . . الى

قوله ولا جدال في الحج \* ١٥٠ / ٢ ) .

قوله : ( فعله ركعتي الطواف في مقام ابراهيم ) . (١)

أخرجه البخاري واللفظ له (٢) ومسلم (٣) والنسائي (٤) وأبو داود (٥)  
وابن ماجه (٦) وأحمد (٧) وابن خزيمة (٨) وابن حبان في صحيحهما (٩) —  
حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف  
بالبیت سبعاً ، وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج عليه الصلاة والسلام الى الصفا ،  
وقد قال الله تعالى : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ \* . (١٠)  
وأخرجه البخاري (١١) وأبو داود (١٢) والنسائي في الكبرى (١٣) من حديث  
عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه .

- 
- (١) أصول السرخسي (٩٨/٢) .  
(٢) الصحيح : ( الحج ، باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ١٦٦/٢ )  
ونحوه في (باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين ١٦٥/٢)  
وفي (باب ماجاء في السعي بين الصفا والمروة ١٢٠/٢) .  
(٣) الصحيح : ( الحج ، باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف  
والسعي ٥٣/٤ ) .  
(٤) السنن : ( المناسك ، طواف من أهل بعرة ٢٢٥/٥ ) وفي ( أين يصلى  
ركعتي الطواف ٢٣٥/٥ ) .  
(٥) السنن : ( المناسك ، باب في الاقران ١٦٠/٢ ) .  
(٦) السنن : ( المناسك ، باب الركعتين بعد الطواف ٩٨٦/٢ ) .  
(٧) المسند (١٣٩، ٨٥، ١٥/٢) .  
(٨) الصحيح (٢٣١/٤) . (٩) الاحسان (٤٥/٦) .  
(١٠) سورة الاحزاب ، الآية (٢١) .  
(١١) الصحيح : ( الحج ، باب من لم يدخل الكعبة ١٦٠/٢ ) .  
(١٢) السنن : ( الحج ، باب أمر الصفا والمروة ١٨٢/٢ ) .  
(١٣) السنن الكبرى : ( المناسك ، العمرة ٤٧١/٢ ) .

وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> والنسائي <sup>(٢)</sup> والترمذي وقال : حسن صحيح <sup>(٣)</sup> وأبو داود <sup>(٤)</sup>  
 وابن ماجه <sup>(٥)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٦)</sup> من حديث جابر بن عبد الله  
 رضي الله عنهما .

- 
- (١) الصحيح : ( الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٩/٤ - ٤٠ ) .  
 (٢) السنن : ( المناسك ، القراءة في ركعتي الطواف ٢٣٦/٥ ) .  
 (٣) الجامع : ( الحج ، باب ماجاء كيف الطواف ٢١١/٣ ) .  
 (٤) السنن : ( المناسك ، باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ) .  
 (٥) السنن : ( المناسك ، باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ) .  
 (٦) الاحسان ( ٩٩/٦ ) .

### فصل في بيان شرائع من قبلنا

رقم ( ٢٩٦ ) :

قوله : ( برجم النبي صلى الله عليه وسلم اليهوديين بحكم التوراة كما نص عليه بقوله : " أنا أحق من أحيا سنة أماتوها " ) (١) .

أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى وقال : حسن صحيح (٥) وابن ماجه (٦) ومالك (٧) وأحمد (٨) وابن حبان فى صحيحه (٩) والبيهقى (١٠) من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما - واللفظ للبخارى - أن اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم - وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون فى التوراة فى شأن الرجم ؟ فقالوا : نوضحهم ويجلدون .

فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم ، فقالوا : صدق يا محمد فيها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما ، قال عبد الله : فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقيها من الحجارة ..

(١) أصول السرخسى (٢/١٠٠) .

(٢) الصحيح : (الحدود ، باب احكام أهل الذمة واحصائهم ٨٠٠ / ٣٠) .

وفى (التوحيد ، باب مايجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية ٨ / ٢١٣ - ٢١٤) .

(٣) الصحيح : (الحدود ، باب رجم اليهود أهل الذمة فى الزنى ٥ / ١٢١ - ١٢٢) .

(٤) السنن : (الحدود ، باب فى رجم اليهوديين ٤ / ١٥٣) .

(٥) الجامع (الحدود باب ما جاء فى رجم أهل الكتاب ٤ / ٣٤) .

(٦) السنن : (الحدود ، باب رجم اليهودى واليهودية ٢ / ٨٥٤) .

(٧) الموطأ (٢ / ٨١٩) . (٨) المسند (٢ / ٥) .

(٩) الاحسان (٦ / ٣٥٣ - ٣٠٤) . (١٠) السنن الكبرى (٨ / ٢١٤) .

أما قوله : " أنا أحق . . . " فأخرج نحوه مسلم <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> وابن ماجه <sup>(٣)</sup> وأحمد <sup>(٤)</sup> والطحاوي <sup>(٥)</sup> والبيهقي <sup>(٦)</sup> من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه ولفظ مسلم : مر على النبي صلى الله عليه وسلم يهودى محمداً مجلوداً فدعاهم صلى الله عليه وسلم فقال : هكذا تجدون حد الزنى فى كتابكم ؟ قالوا : نعم فدعا رجلاً من علمائهم فقال : أنشدك بالله الذى أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزنى فى كتابكم قال : لا ولولا أنك نشدتنى بهذا لم أخبرك بحد الرجم ولكنه كثر فى أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا فليجتمع على شئ نقيم على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى أول من أحيا أمرك ان أماتوه فأمر به فرجم فأنزل الله عز وجل \* يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر . . . الى قوله : ان أوتيتهم هذا فخذوه \* يقول ائتوا محمداً صلى الله عليه وسلم فان أمركم بالتحميم والجلد فخذوه وان أفتاكم بالرجم فاحذروا فأنزل الله تعالى \* ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون \* فى الكفار كلها أخرجوه من طريق الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء .

وفى رواية لأحمد <sup>(٧)</sup> مختصرة بلفظ : أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهودياً وقال اللهم انى أشهدك أنى أول من أحيا سنة قد أماتوها .

(١) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٥ / ٢٢ - ٢٣ ) .

(٢) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ١٥٤ ) .

(٣) السنن : ( الحدود ، باب رجم اليهودى واليهودية ٢ / ٨٥٥ ) .

(٤) المسند ( ٤ / ٢٨٦ ) . (٥) شرح معانى الآثار ( ٤ / ١٤٢ ) .

(٦) السنن الكبرى ( ٨ / ٢١٤ - ٢١٥ ) .

(٧) المسند ( ٤ / ٣٠٠ ) .

وأخرج أبوداود<sup>(١)</sup> من حديث أبي هريرة رضى الله عنه نحوه .  
وفيه : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فانى أحكم بما فى التوراة فأمر بهما  
فرجما . . .  
أخرجه من طريق الزهري سمعت رجلا من مزينة ممن يتبع العلم ويعبده  
ونحن عند سعيد بن المسيب فحدثنا عن أبي هريرة به .  
وفيه : الرجل العزنى الذى لم يسم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٩٢ ) :

قوله : ( قال عليه السلام : " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى : بعثت  
الى الأحمر والأسود وقد كان النبى قبلى يبعث الى قومه " الحديث ) ( ٢ )  
أخرج البخارى<sup>(٣)</sup> ومسلم<sup>(٤)</sup> والنسائى<sup>(٥)</sup> وأحمد<sup>(٦)</sup> وابن حبان فى  
صحيحه<sup>(٧)</sup> والدارمى<sup>(٨)</sup> والبيهقى<sup>(٩)</sup> من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما  
ولفظ مسلم : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم  
يعطهن أحد قبلى كان كل نبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل أحمر وأسود  
وأحلت لى الفنائم ولم تحل لأحد قبلى وجعلت لى الأرض طيبة طهورا ومسجدا  
فأيا رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدى مسيرة شهر  
وأعطيت الشفاعة .

( ١ ) السنن : ( الحدود ، باب فى رجم اليهوديين ١٥٥/٤ - ١٥٦ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ١٠١/٢ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( التيمم ، قول الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا

الآية ٨٦/١ ) وفى ( التيمم ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم جعلت لى

الأرض مسجدا وطهورا ٣١٣/١ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( المساجد ومواضع الصلاة ٦٣/٢ ) .

( ٥ ) السنن : ( الفسل ، باب التيمم بالصعيد ٢٠٩/١ - ٢١١ ) .

( ٦ ) المسند ( ٣٠٤/٣ ) .

( ٧ ) الاحسان ( ١٠٤/٨ ) .

( ٨ ) السنن ( ١٣٩٦ ) .

( ٩ ) السنن الكبرى ( ٢١٢/١ ) .



ولفظ أحمد : أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى بعثت الى الأحمر والأسود

وكان النبی انما یبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة . . . الحديث

وأخرجه أحمد <sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٢)</sup> والدارمي <sup>(٣)</sup> من حديث

أبي ذر رضي الله عنه وفي لفظ لأحمد : أوتيت خمسا لم يؤتتهن نبى كان قبلى . . .

وفيه : وبعثت الى الأحمر والأسود . . . الحديث وفي آخر الحديث قال الأعشى

فكان مجاهد يرى أن الأحمر الانس والأسود الجن .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٩٨ ) :

قوله : ( روى أنه عليه الصلاة والسلام لما رأى صحيفة في يد عمر سأله عنها؟

فقال : هي التوراة ، فغضب / أحمرت وجنتاه وقال : " أمتهوكون كما تهوكت اليهود

والنصارى ، والله لو كان موسى حيا ما وسعه الاتباعى " ) <sup>(٤)</sup> .

أخرج أحمد <sup>(٤)</sup> نحوه قال : حدثنا سريح بن النعمان قال : حدثنا

هشيم أنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : أن عمر بن الخطاب

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب ، فقرأه على النبي

صلى الله عليه وسلم فغضب فقال : " أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ، والذي نفسى

بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ،

أو بباطل فتصدقوا به ، والذي نفسى بيده لو أن موسى صلى الله عليه وسلم كان حيا

ما وسعه الا أن يتبعنى " .

( ٢ ) الاحسان ( ١٢٧ / ٨ ) .

( ١ ) السند ( ١٤٥ / ٥ ) .

( ٤ ) أصول السرخسى ( ١٠٢ / ٢ ) .

( ٣ ) السنن ( ٢٢٤ / ٢ ) .

( ٥ ) المسند ( ٣٨٧ / ٣ ) .

- وأخرجه الدارمي<sup>(١)</sup> من طريق ابن نمير عن مجالد به نحوه .  
ورواه البزار<sup>(٢)</sup> من طريق حماد بن زيد وهشيم عن مجالد به نحوه .

### رجال اسناد أحمد :

- ١ - سريح بن النعمان بن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي ، أصله من خراسان .  
روى عن هشيم والحمادين وخلق ، وعنه البخاري وأحمد وخلق .  
قال الحافظ : ثقة يهمل قليلا ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع عشرة ومائتين ،  
روى له البخاري والأربعة . وقال الذهبي : ثقة عالم .<sup>(٣)</sup>
- ٢ - هشيم بن بشير : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٣ ) وهو ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي .
- ٣ - مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، أبو عمر والكوفي .  
روى عن الشعبي ومرة وخلق ، وعنه شعبة وحماد بن زيد وهشيم وخلق .  
قال البخاري : صدوق ووثقه النسائي مرة وقال : ليس بالقوى .  
قال ابن مهدي : حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء يعني أنه تغير حفظه فسي آخر عمره .  
وقال أبو حاتم : وليس يقوى في الحديث وضعفه ابن سعد وابن معين ويحيى ابن سعيد .  
وقال ابن عدي : له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة ، وعن غير جابر وعامة ما يرويه غير محفوظة حديثه عند مسلم مقرون .  
قال الحافظ : ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره ، من صفار السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة ، روى له مسلم مقرونا والأربعة .<sup>(٤)</sup>

---

(١) السنن : ( ١١٥ / ١ - ١١٦ ) . (٢) كشف الاستار ( ٧٨ / ١ ) .  
(٣) التقريب ( ٢٢٩ ) ، التهذيب ( ٤٥٧ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٧٥ / ١ ) .  
(٤) التقريب ( ٥٢٠ ) ، التهذيب ( ٣٩ / ١٠ - ٤١ ) ، الكاشف ( ١٠٦ / ٣ ) .

٤ - الشعبي عامر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة مشهور .

٥ - جابر بن عبد الله صاحب بن صاحب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٩٣ ) .

درجة اسناده : حسن .

ومجالد بن سعيد روى عنه حماد بن زيد وهشيم روى عنه قبل الاختلاط ،

وهنا يروى عن الشعبي عن جابر قواه ابن عدى كما سبق .

وله شاهدان :

١ - أخرج الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء قال : جاء عمر بجوامع من

التوراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

قال الهيثمي في المجمع : <sup>(١)</sup> رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عامر القاسم

ابن محمد الأسدي ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون .

٢ - أخرج أبو يعلى عن خالد بن عرفطة عن عمر وفي أوله قصة .

وفيه : " ففضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحمرت وجنتاه . . . " .

قال الهيثمي في المجمع : <sup>(٢)</sup> رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن اسحاق

الواسطي ضعفه أحمد وجماعة .

غريب الحديث :

قوله : " حتى أحمرت وجنتاه " الوجنة : هي أعلى الخد . <sup>(٣)</sup>

قوله : " أمتهوكون " التهوك كالتهور ، وهو الوقوع في الأمر بغير روية ،

والمتهوك : الذي يقع في كل أمر ، وقيل : هو التحير . <sup>(٤)</sup>

( ١ ) مجمع الزوائد ( ١٢٤ / ١ ) .

( ٢ ) مجمع الزوائد ( ١٨٢ / ١ ) .

( ٣ ) النهاية ( ١٥٨ / ٥ ) .

( ٤ ) النهاية ( ٢٨٢ / ٥ ) .

رقم ( ٢٩٩ ) :

قوله : ( ولما سئل مجاهد عن سجدة ص قال : سجد ها داود وهو ممن  
 أمر نبيكم بأن يقتدى به وتلا قوله تعالى \* فبهذا هم اقتده \* ( ١ ) ( ٢ )  
 أخرجه البخارى واللفظ له ( ٣ ) وأحمد ( ٤ ) وابن خزيمة ( ٥ ) وابن حبان فى  
 صحيحهما ( ٦ ) والبيهقى ( ٧ ) عن العوام قال : سألت مجاهدا عن سجدة ص ؟ فقال :  
 سألت ابن عباس : من أين سجدت ؟ فقال : أو ما تقرأ \* ومن ذريته داود وسليمان  
 . . . أولئك الذين هدى الله فبهذا هم اقتده \* فكان داود ممن أمر نبيكم —  
 صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به ، فسجد ها رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 ورواه النسائى فى الكبرى ( ٨ ) عن مجاهد عن ابن عباس أنه سجد فى ص ثم  
 قال : أمرنى الله أن أقتدى بالأنبياء ثم قرأ \* أولئك الذين هدى الله فبهذا هم  
 اقتده \* .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٠٠ ) :

قوله : ( دعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام بالتوراة وطلب حكم الرجم منه  
 للعمل به ، وقوله : " أنا أحق من أحيا سنة أماتوها " . . ) ( ٩ )

سبق تخريجه برقم ( ٢٩٦ ) وهو صحيح .

- 
- ( ١ ) سورة الانعام ، الآية ( ٩٠ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ١٠٣ / ٢ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( أحاديث الأنبياء ، باب واذكر عبدنا داود ذا الأيد انه أواب  
 ١٣٥ / ٤ ) نحوه ، وفى ( التفسير ، سورة الانعام ، باب قوله \* أولئك  
 الذين هدى الله فبهذا هم اقتده ١٩٤ / ٥ ) نحوه ، وفى ( سورة ص ٣١ / ٦ ) .  
 ( ٤ ) المسند ( ١٣١ / ٥ - ١٣٢ ) تحقيق : أحمد شاكر .  
 ( ٥ ) الصحيح ( ٢٧٧ / ١ - ٢٧٨ ) . ( ٦ ) الاحسان ( ١٧٩ / ٤ ) .  
 ( ٧ ) السنن الكبرى ( ٣١٩ / ٢ ) .  
 ( ٨ ) السنن الكبرى ( التفسير ، سورة الانعام ٣٤٢ / ٦ ) .  
 ( ٩ ) أصول السرخسى ( ١٠٤ / ٢ ) .

فصل فى تقليد الصحابى اذا قال

قولا ولا يغرف له مخالف

رقم ( ٣٠١ ) :

قوله : ( فقد قالوا : فى المضمضة والاستنشاق : انهما سنتان فى القياس فى الجنابة والوضوء جميعا تركنا القياس لقول ابن عباس ) ( ١ ) .

أخرجه ابن أبى شيبة ( ٢ ) حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس قال : اذا صلى الرجل فنسى أن يعضض ويستنشق من جنابة أعاد المضمضة والاستنشاق .

ورواه الدارقطنى ( ٣ ) من طريق هشيم عن الحجاج بن أرطاة عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس نحوه .

قال الدارقطنى : ليس لعائشة بنت عجرد الا هذا الحديث ، عائشة بنت عجرد لا تقوم بها حجة .  
ورواه الدارقطنى ( ٤ ) ومن طريقه البيهقى ( ٥ ) من طريق أبى حنيفة عن عثمان ابن راشد عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس نحوه .

ورواه الدارقطنى ( ٦ ) من طريق سفيان عن عثمان السلى عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس قال : يعيد فى الجنابة ولا يعيد فى الوضوء .

رجال اسناد ابن أبى شيبة :

- ١ - حفص بن غياث : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٣٢ ) وهو ثقة تغير حفظه قليلا فى الآخر .
- ٢ - حجاج بن أرطاة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٠١ ) وهو صدوق ، كثير الخطأ والتدليس .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٠٥/٢ - ١٠٦ ) . ( ٢ ) المصنف ( ١٧٩/١ ) .

( ٣ ) السنن ( ١١٥/١ ) . ( ٤ ) السنن ( ١١٦، ١١٥/١ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ١٧٩/١ ) . ( ٦ ) السنن ( ١١٥/١ ) .

٣ — عائشة بنت عجرد : أورد ها ابن حجر في تعجيل المنفعة ولم يذكر فيها جرحا ولا تعديلا .

قال : روت عن ابن عباس رضي الله عنهما فأرسلت حديثا ، وعنهما أبو حنيفة .  
وسبق قول الدارقطني : لا تقوم بها حجة ، ونقل البيهقي عن الشافعي : أنها غير معروفة ببلد ها . ( ١ )

٤ — ابن عباس : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .  
درجة اسناده : ضعيف .

خجاج بن أرطاة تابعه عثمان بن راشد عند الدارقطني والبيهقي كما سبق ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وأورده ابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ( ٢ ) قال : عثمان بن راشد السلمي عن عائشة بنت عجرد روى عنه الثوري منقطع .

ونقل البيهقي عن الشافعي ( ٣ ) أنه قال : أثره الذي يعتمد عليه عثمان بن راشد عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس وزعم أن هذا الأثر ثابت بترك القياس وهو يعيب علينا أن نأخذ بحديث بسرة بنت صفوان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعثمان ابن راشد وعائشة غير معروفين ببلد هما ، وكيف يجوز لأحد أن يثبت ضعيفا مجهولا ويوهن قويا معروفا .

توضيح :

تبين ما ذكر في ألباظ الروايات عن ابن عباس وجوب المضمضة والاستنشاق في الجنابة دون الوضوء ، وهذا خلاف كلام المصنف .

( ١ ) تعجيل المنفعة ( ٥٥٨ ) ، السنن الكبرى ( ١٢٩/١ ) .

( ٢ ) الثقات ( ١٩٦/٧ ) ، الجرح ( ١٤٩/٦ ) ، التاريخ الكبير ( ٢٢١/٦ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ١٢٩/١ ) .

- قوله : ( وقالوا في الدم اذا ظهر على رأس الجرح ولم يسلم فهو ناقص للطمهارة في القياس تركناه لقول ابن عباس ) (١) .  
لم أجده عن ابن عباس .  
وأخرج عبد الرزاق ( ٢ ) عن ابن جريج عن عطاء في الشجة يكون بالرجل قال :  
ان سال الدم فليتوضأ ، وان ظهر ولم يسلم فلا وضوء عليه .  
ورواه عن ابن جريج قال : قال لي عطاء فذكر نحوه .  
وابن جريج : عبد الملك سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة مدلس لكنه صرح بالاخبار في الرواية الثانية فأسنده صحيح الى عطاء .  
ورواه عبد الرزاق (٣) وابن أبي شيبة (٤) عن ابراهيم والحسن نحوه .  
وأخرج البخاري (٥) تعليقا مجزوما : وعصر ابن عمر بشرة فخرج منها الدم ولم يتوضأ .  
قال الحافظ في الفتح : (٦) وصله ابن أبي شيبة (٧) بأسناد صحيح وزاد قبل قوله : ولم يتوضأ ، ثم صلى .  
وصله أيضا البيهقي (٨) وعبد الرزاق (٩) .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ١٠٦ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ١٤٣ / ١ ) .  
( ٣ ) المصنف ( ١٤٤ / ١ ) . ( ٤ ) المصنف ( ١٢٧ / ١ ) .  
( ٥ ) الصحيح : ( الوضوء ، باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين من القبل والدبر / ١ / ٥٢ ) .  
( ٦ ) فتح الباري ( ٣٣٨ / ١ ) . ( ٧ ) المصنف ( ١٢٨ / ١ ) .  
( ٨ ) السنن الكبرى ( ١٤١ / ١ ) . ( ٩ ) المصنف ( ١٤٥ / ١ ) .

قوله : ( وقالوا في الاغماء : اذا كان يوما وليلة أو أقل فانه يمنع قضاء الصلوات في القياس تركناه لفعل عمار بن ياسر رضي الله عنهما ) (١) .  
 أخرجه عبد الرزاق (٢) عن الثوري عن السدي قال : حدثني يزيد أن عمار ابن ياسر رمى فأغى عليه في الظهر والعصر والمغرب والعشاء فأفاق نصف الليل ، فصلى الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء .  
 ورواه ابن أبي شيبة (٣) والدارقطني (٤) ومن طريقه البيهقي (٥) من طريق سفيان عن السدي به نحوه .

ورواه البيهقي في معرفة السنن (٦) من طريق الدارقطني ثم نقل عن الشافعي أنه قال : وهذا ليس بثابت عن عمار ولو ثبت فمحمول على الاستحباب .  
 ثم قال البيهقي : لأن يزيد مولى عمار مجهول ، والراوى عنه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي كان يحيى بن معين يضعفه ، وكان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يريان به بأسا ، ولم يحتج به البخاري .  
 رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ — الثوري : سفيان سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ — اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي (٧) أبو محمد الكوفي .  
 روى عن أنس وابن عباس وخلق ، وعنه شعبة والثوري وخلق .
- وثقه أحمد وضعفه يحيى وقال الحاكم في المدخل في باب الرواة الذين عيب على مسلم اخراج حديثهم تعديل عبد الرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم من جرحه بجرح غير مفسر .

- 
- (١) أصول السرخسي (١٠٦/٢) . (٢) المصنف (٤٧٩/٢ - ٤٨٠) .
  - (٣) المصنف (٧٠/٢) . (٤) السنن (٨١/٢) .
  - (٥) السنن الكبرى (٣٨٨/١) .
  - (٦) معرفة السنن (٤١٩/١) ، نصب الراية (١٧٢/٢) .
  - (٧) كان يقعد في سدة باب الجامع فسمي السدي ، التهذيب (٣١٣/١) .



قال الحافظ : صدوق يهيم ، ورمى بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، روى له مسلم والأربعة . ( ١ )

٣ - يزيد مولى عمار .

قال البيهقي : كما سبق . . . مجهول .

٤ - عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ( ٢ ) أبو اليقظان مولى بني مخزوم ،

صاحب جليل مشهور ، من السابقين الأولين بدرى ، قتل مع على بصفين ،

سنة سبع وثلاثين ، روى له الستة . ( ٣ )

درجة اسناده : ضعيف .

فيه يزيد مولى عمار مجهول ، قال الحافظ فى الدراية : ( ٤ ) فى اسناده ضعف .

وقال ابن التركمانى : ( ٥ ) سنده ضعيف .

---

( ١ ) التقريب ( ١٠٨ ) ، التهذيب ( ٣١٣/١ - ٣١٤ ) ، الكاشف ( ٧٥ / ١ ) .

( ٢ ) بنون ساكنة ومهملة : التقريب ( ٤٠٨ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٤٠٨ ) ، الاصابة ( ٢٧٣/٤ ) .

( ٤ ) الدراية فى تخريج أحاديث الهداية ( ٢١٠ / ١ ) .

( ٥ ) الجوهر النقى ( ٣٨٧/١ ) .

قوله : ( وقالوا في اقرار المريض لوارثه انه جائز في القياس تركناه لقول

( ١ )

ابن عمر رضي الله عنهما ) .

لم أجده بعد طول بحث عن ابن عمر .

وأخرج سعيد بن منصور ( ٢ ) قال : نا هشيم قال : أنا خالد الحذاء عن

ابن سيرين عن شريح أنه كان لا يجيز اقرار الرجل عند موته بدين لوارث .

وأخرجه البيهقي ( ٣ ) من طريق زياد بن أيوب عن هشيم به نحوه .

ورواه الدارمي ( ٤ ) من طريق قتادة عن ابن سيرين به نحوه .

رجال اسناد سعيد :

١ - هشيم : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥٣ ) وهو ثقة مدلس .

٢ - خالد الحذاء : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة .

٣ - محمد بن سيرين : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٥ ) وهو ثقة ثبت .

٤ - شريح القاضي : تابعي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١١٩ ) وهو ثقة مخضرم .

درجة اسناده : صحيح . هشيم صرح بالتحديث .

وأخرج ابن أبي شيبة ( ٥ ) حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال :

لا يجوز اقرار المريض .

قال ابن التركماني ( ٦ ) وهذا سند صحيح جليل .

وأخرج سعيد بن منصور ( ٧ ) نا هشيم قال : أنا شيخ من أهل الكوفة عن الشعبي

نحوه ، وفيه الشيخ الذي لم يسم فهو ضعيف .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٠٦ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن ( ١٠٢ / ١ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٨٥ / ٦ ) . ( ٤ ) السنن ( ٤١٨ / ٢ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٣٣٢ / ٤ ) . ( ٦ ) الجوهر النقي ( ٨٥ / ٦ ) .

( ٧ ) السنن ( ١٠٣ / ١ ) .

رقم ( ٣٠٥ ) :

قوله : ( وقال أبو حنيفة وأبو يوسف رحمهما الله تعالى فيمن اشترى شيئا على أنه لم ينقد الثمن الى ثلاثة أيام فلا بيع بينهما فالعقد فاسد في القياس تركناه لأثر يروى عن ابن عمر ) . ( ١ )

أخرجه ابن حزم في المحلى ( ٢ ) من طريق عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني سليمان بن البرصاء قال : بايعت ابن عمر بيعا فقال لي : ان جاءتنا نفقتنا الى ثلاث ليال فالبيع بيعنا ، وان لم تأتتنا نفقتنا الى ذلك فلا بيع بيننا وبينك ولك سلعتك .

رجال أسناده :

١ — عبد الرزاق بن همام : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) وهو ثقة .

٢ — ابن جريج : عبد الملك سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة يدلس .

٣ — سليمان بن البرصاء : هو سليمان مولى ابن البرصاء .

روى عن ابن عمر ، سمع منه ابن جريج .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وأورده البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . ( ٣ )

٤ — ابن عمر : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) .

درجة أسناده : حسن .

فيه سليمان مولى ابن البرصاء ، ذكره ابن حبان في الثقات ولم أعلم له جرحا . وابن جريج صرح بالاعتماد .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٠٦/٢ ) . ( ٢ ) المحلى ( ٣٧٣/٨ ) .

( ٣ ) التاريخ الكبير ( ٤/٤ ) ، الجرح ( ١٥١/٤ ) ، الثقات لابن حبان

٠ ( ٣١٢/٤ )

قوله : ( وقال أبو حنيفة : اعلام قدر رأس المال فيما يتعلق العقد على قدره شرط لجواز السلم بلغنا نحو ذلك عن ابن عمر رضى الله عنهما ) ( ١ )  
هذا بلاغ وهو ضعيف .

وأخرج ابن أبي شيبة في مضافه ( ٢ ) قال : حدثنا ابن ادریس عن حصين عن محمد بن زيد قال : قلت لابن عمر : ربما أسلم الرجل الى الرجل ألفا ونحوها فيقول : ان أعطيتني برا فبكذا وان أعطيتني شعيرا فبكذا قال : يسمي في كل نوع منها ورق مسماه ، فان أعطاك الذى فيه ولا تفخذ رأس مالك .  
رجال اسناده :

- ١ - عبد الله بن ادریس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٩ ) وهو ثقة .
- ٢ - حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي ، أبو الهذيل .  
روى عن جابر بن سمرة ، وعنه ابن ادریس وشعبة وخلق .
- قال الحافظ : ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٣ - محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، القرشي العدوي المدني .  
روى عن العبادلة الأربعة وسعيد بن زيد بن عمرو ، وعنه بنوه الخمسة والأعمش وخلق قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، روى له الستة . ( ٤ )
- ٤ - عبد الله بن عمر : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) .  
درجة اسناده : صحيح .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٠٦ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٣٩٣ / ٤ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ١٧٠ ) ، التهذيب ( ٣٨١ - ٣٨٢ ) ، الكاشف ( ١٧٥ / ١ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٤٧٩ ) ، التهذيب ( ١٧٢ / ٩ - ١٧٣ ) ، الكاشف ( ٣٩ / ٣ ) .

رقم ( ٣٠٧ ) :

قوله : ( وقال أبو يوسف ومحمد : اذا ضاع العين في يد الأجير المشترك بما يمكن التحرز عنه فهو ضامن لأثر يروى فيه عن علي رضي الله عنه ) ( ١ )  
أخرج عبد الرزاق ( ٢ ) أخبرنا الثوري عن جابر عن الشعبي أن عليا وشريحا كانا يضمنان الأجير .  
رجال اسناده :

- ١ - الثوري : سفيان سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .
- ٢ - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي .  
روى عن أبي الطفيل والشعبي وخلق ، وعنه شعبة والثوري وخلق .  
قال شعبة : صدوق في الحديث وثقه وكيع وكذبه غير واحد .  
قال الحافظ : ضعيف رافضي ، من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ،  
روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ( ٣ ) .
- ٣ - الشعبي : عامر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .  
درجة اسناده : ضعيف .

قال البيهقي ( ٤ ) روى جابر الجعفي وهو ضعيف عن الشعبي قال : كان علي يضمن الأجير .  
ثم أسند من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي أنه كان يضمن الصباغ والصائع وقال : لا يصلح للناس الا ذاك .

ثم أسند من طريق قتادة عن خلاص أن عليا كان يضمن الأجير .  
ثم قال : حديث جعفر عن أبيه عن علي مرسل ، وأهل العلم بالحديث يضعفون أحاديث خلاص عن علي .

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٠٦ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٢١٨ / ٨ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ١٣٧ ) ، التهذيب ( ٤٦ / ٢ - ٥١ ) ، الكاشف ( ١٢٢ / ١ ) .  
( ٤ ) السنن الكبرى ( ١٢٢ / ٦ ) .

وأخرج ابن أبي شيبة <sup>(١)</sup> : حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن حصين الحارثي عن الشعبي عن الحارث عن علي قال : من أجر أجيرا فهو ضامن ، وقال : حدثنا عباد عن حجاج عن الحكم عن علي مثله .

وفيه الحجاج بن أرطاة : صدوق كثير الخطأ والتدليس . <sup>(٢)</sup>

قال البيهقي في معرفة السنن <sup>(٣)</sup> : وإذا ضمت هذه العراسيل بعضها إلى بعض قويت .

ثم نقل عن الشافعي أنه قال : وقد روى عن علي بن أبي طالب أنه كان لا يضمن أحدا من الأجراء من وجه لا يثبت مثله .

قلت : لعله يشير إلى ما أخرجه ابن أبي شيبة <sup>(٤)</sup> حدثنا وكيع قال : حدثنا حسن عن مطرف عن صالح بن دينار أن عليا رضي الله عنه كان لا يضمن الأجير المشترك .

وصالح بن دينار الثمار مولى الأنصاري يروي عن أبي سعيد الخدري ثقة ، من الرابعة ، وهي طبقة تلي الطبقة الوسطى من التابعين جل روايتهم عن كبار التابعين كالزهرى وقتادة . <sup>(٥)</sup>

ولم أر من ذكر أنه روى عن علي ، فهو مرسل ضعيف .

---

(١) المصنف (٤/٣١٠) . (٢) التقريب (١٥٢) .

(٣) معرفة السنن (٤/٥١٠) . (٤) المصنف (٤/٣٨٩) .

(٥) التقريب (المقدمة ٧٥) وفي (٢٧٢) ، التهذيب (٤/٣٨٩) .

قوله : ( وقال محمد : لا تطلق الحامل أكثر من واحدة للسنة بلغنا ذلك عن ابن مسعود ، وجابر رضي الله عنهما ) .<sup>(١)</sup>  
 قال محمد في كتاب الآثار :<sup>(٢)</sup> وأما في قولنا فطلاق الحامل للسنة تطليقة واحدة يطلقها في غرة الهلال أو متى شاء ثم يدعيها حتى تضع حملها ، وكذلك بلغنا عن الحسن البصري وجابر بن عبد الله ، وكذلك بلغنا ذلك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما .  
درجة اسناده :

ضعيف لأنه بلاغ .

( ٣٠٨ ) قول ابن مسعود :

لم أجِد من أسنده .

( ٣٠٩ ) قول جابر بن عبد الله :

أخرج ابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup> قال : نا حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن قال : سئل جابر عن الحامل كيف تطلق ؟ فقال : يطلقها واحدة ثم يدعيها حتى تضع .  
رجال اسناده :

١ - حفص بن غياث سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٢ ) وهو ثقة تغير حفظه قليلا في الآخر .

٢ - أشعث بن سوار الكندي النجار ، قاضي الأهواز .

روى عن الحسن البصري والشعبي وخلق ، وعنه شعبة وحفص بن غياث وخلق .

ضعفه النسائي والد ارقطني وابن سعد والعجلي وأبو داود .

قال الذهبي : صدوق ، لينة أبو زرعة .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٠٦ / ٢ ) . ( ٢ ) الآثار ( ٩٩ - ١٠٠ ) .

( ٣ ) المصنف ( ٥٧ / ٤ ) .

قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة —  
 روى له البخارى ومسلم فى المتابعات والترمذى والنسائى وابن ماجه . ( ١ )

٣ — الحسن البصرى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٦٩ ) وهو ثقة امام .  
 وفى تهذيب التهذيب فى ترجمته ( ٢ ) قال على بن المدينى : لم يسمع من  
 جابر بن عبد الله .

٤ — جابر بن عبد الله : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٩٣ ) .  
درجة اسناده :

ضعيف ، فيه أشعث بن سوار ضعيف ، وفيه انقطاع الحسن لم يسمع من  
 جابر .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣١٠ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين —  
 بعدى " ) ( ٣ )  
 سبق تخريجه برقم ( ١٢٢ ) وهو حديث صحيح .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ١١٣ ) ، التهذيب ( ١ / ٣٥٢ — ٣٥٤ ) ، الكاشف ( ١ / ٨٢ ) .  
 ( ٢ ) التهذيب ( ٢ / ٢٦٧ ) .  
 ( ٣ ) أصول السرخسى ( ٢ / ١٠٦ ) .



رقم ( ٣١١ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر " ) ( ١ )

أخرجه الترمذي وحسنه ( ٢ ) وأحمد ( ٣ ) والحميدي ( ٤ ) وابن سعد ( ٥ ) من

طريق سفيان عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربيع هو ابن حراش عن حذيفة  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر  
وعمر " .

ورواه الحاكم ( ٦ ) من طرق عن عبد الملك بن عمير عن ربيع عن حذيفة به .

وصححه ووافقه الذهبي .

قال الحميدي : ثنا سفيان ثنا زائدة بن قدامة الثقفي عن عبد الملك بن عمير به .

رجال اسناد الحميدي :

١ - سفيان بن عيينة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة لا يدلس الا عن  
الثقات .

٢ - زائدة بن قدامة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة ثبت .

٣ - عبد الملك بن عمير : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٠ ) وهو ثقة ربما دلس .

٤ - ربيع بن حراش ، أبو مريم العبسي الكوفي .

روى عن عمرو على وحذيفة وخلق وعنه عبد الملك بن عمير والشعبي وخلق .

قال الحافظ : ثقة عابد مخضرم ، من الثانية ، مات سنة مائة ، روى له الستة ( ٧ ) .

٥ - حذيفة بن اليمان : حسيل ( ٨ ) ويقال : حصل العبسي خليف الأنصار .

صحابي جليل من السابقين ، صح في مسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم أعلمه بما كان وما يكون الى أن تقوم الساعة ، وأبوه صحابي أيضا ،

استشهد بأحد ، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين روى له الستة ( ٩ ) .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٠٦ / ٢ ) . ( ٢ ) الجامع ( المناقب ، باب ٥ / ٥٦٩ ) .

( ٣ ) المسند ( ٣٨٢ / ٥ ) . ( ٤ ) المسند ( ٢١٤ / ١ ) .

( ٥ ) الطبقات الكبرى ( ٣٣٤ / ٢ ) . ( ٦ ) المستدرک ( ٧٥ / ٣ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٢٠٥ ) . التهذيب ( ٢٣٦ / ٣ - ٢٣٧ ) ، الكاشف ( ٢٣٤ / ١ ) .

( ٨ ) بمهملتين مصفرا ، وحصل بكسر ثم سكون ، التقريب ( ١٥٤ ) .

( ٩ ) التقريب ( ١٥٤ ) . الاصابة ( ٣٣٢ / ١ ) .

## درجة اسناده :

حسنه الترمذی ، وفيه عبد الملك بن عمير يدلّس روى بالعنعنة .  
قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> واختلف فيه على عبد الملك ، وأعله ابن أبي  
حاتم عن أبيه ، ثم نقل عن العقيلي أنه قال : . . . وهو يروى عن حذيفة بأسانيد  
جياذ تثبت .

قلت : اما الاختلاف فيه على عبد الملك ، فروى عنه عن ربيع كما سبق ،  
ورواه الترمذی وحسنه <sup>(٢)</sup> وابن ماجة <sup>(٣)</sup> وأحمد <sup>(٤)</sup> والبيهقي <sup>(٥)</sup> وابن سعد <sup>(٦)</sup>  
وابن أبي حاتم في العلل <sup>(٧)</sup> من طرق عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى  
لربيع بن حراش عن ربيع عن حذيفة به .

وأخرجه البيهقي <sup>(٨)</sup> من طريق ابراهيم بن سعد عن سفيان عن عبد الملك  
ابن عمير عن هلال مولى ربيع عن ربيع عن حذيفة به .

ورجح أبو حاتم رواية الثوري عن عبد الملك عن مولى لربيع عن ربيع عن  
حذيفة .  
قال الثوري زاد رجلا وجود الحديث .

وهلال مولى ربيع : ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه الحافظ فـ  
التقريب : مقبول من الرابعة ، وقال عنه في التلخيص : بعد أن نقل عن البزار وابن حزم  
أنهما قالا عنه : مجهول ، قال : أما مولى ربيع فاسمه هلال وقد وثق <sup>(٩)</sup>  
قلت : تابعه عمرو بن هرم فرواه عن ربيع بن حراش عن حذيفة به .

- 
- (١) التلخيص الحبير (٤/١٩٠) .  
(٢) الجامع : (المناقب ، مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه ٥/٦٢٧) .  
(٣) السنن : (المقدمة ، باب فضائل أصحاب النبي - فضل أبي بكر ١/٣٧) .  
(٤) المسند (٥/٣٨٥) . (٥) السنن الكبرى (٨/١٥٣) .  
(٦) الطبقات الكبرى (٢/٣٣٤) . (٧) العلل (٢/٣٨١) .  
(٨) السنن الكبرى (٨/١٥٣) .  
(٩) التقريب (٥٧٦) ، التهذيب (١١/٨٧) ، التلخيص الحبير (٤/١٩٠) .

أخرجه الترمذى <sup>(١)</sup> وابن حبان فى صحيحه <sup>(٢)</sup> من طريق وكيع عن سالم

أبى العلاء المرادى عن عمرو بن هرم عن ربيع به .

ورواه أحمد <sup>(٣)</sup> وابن سعد <sup>(٤)</sup> من طريق سالم المرادى عن عمرو بن هرم

عن أبى عبد الله وربيعة بن حراش عن حذيفة به .

وسالم بن عبد الواحد المرادى الأنعمى أبو العلاء الكوفى وثقه العجلى

وابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال الطحاوى :

مقبول الحديث .

وقال الحافظ فى التقريب : مقبول وكان شيعيا ، من السادسة ، روى له الترمذى <sup>(٥)</sup> .

درجة اسناده : حسن ، يرتقى بما سبق الى الصحيح لغيره .

وصححه الحاكم والذهبي وابن حبان ، وقال العجلى كما سبق : يروى عن

حذيفة بأسانيد جياذ تثبت .

وله شاهد من حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

أخرجه الترمذى <sup>(٦)</sup> والحاكم صححه <sup>(٧)</sup> ورده الذهبى وقال : سنده واه .

قال الترمذى : هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود

لا نعرفه الا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل ويحيى بن سلمة يضعف فى الحديث .

ويحيى بن سلمة بن كهيل قال عنه فى التقريب <sup>(٨)</sup> : متروك وكان شيعيا .

(١) الجامع : ( المناقب ، باب فى مناقب ابى بكر وعمر ٥ / ٥٢٠ ) .

(٢) الاحسان ( ٢٤ / ٢٥ ) . (٣) المسند ( ٥ / ٣٩٩ ) .

(٤) الطبقات الكبرى ( ٢ / ٣٣٤ ) .

(٥) التقريب ( ٢٢٧ ) ، التهذيب ( ٣ / ٤٤٠ - ٤٤١ ) ، الكاشف ( ١ / ٢٧١ ) .

(٦) الجامع : ( المناقب ، مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ٥ / ٦٣٠ - ٦٣١ ) .

(٧) المستدرک ( ٣ / ٧٥ - ٧٦ ) .

(٨) التقريب ( ٥٩١ ) .

قوله : ( حديث معاذ حين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم تقضى قال : بكتاب الله ، قال فان لم تجد في كتاب الله ؟ قال : بسنة رسول الله ، قال : فان لم تجد في سنة رسول الله قال أجتهد رأيي فقال الحمد لله الذى وفق رسول رسولنا لما يرضى به رسوله ) . ( ١ )

أخرجه الترمذى ( ٢ ) حدثنا هناد حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي عون عن الحارث بن عمرو عن رجال من أصحاب معاذ عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا الى اليمن ، فقال كيف تقضى فقال : أقضى بما في كتاب الله قال فان لم يكن في كتاب الله ؟ قال : فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فان لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أجتهد رأيي ، قال : الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الترمذى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن ابن مهدي قالا : حدثنا شعبة عن أبي عون عن الحارث بن عمرو ابن أخ للمغيرة ابن شعبة عن أناس من أهل حمص عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه . ثم قال الترمذى : هذا حديث لا تعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده عندي بمتصل وأبو عون الثقفى اسمه محمد بن عبيد الله .

وأخرجه أبو داود ( ٣ ) حدثنا حفص بن عمر عن شعبة عن أبي عون عن الحارث ابن عمرو ابن أخى المغيرة بن شعبة عن أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يبعث معاذًا الى اليمن قال : كيف تقضى اذا عرض لك قضاء ، قال : أقضى بكتاب الله ، قال فان لم تجد في كتاب الله ؟ قال :

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٠٧ / ٢ ) .

( ٢ ) الجامع : ( الاحكام ، باب ما جاء في القاضي كيف يقضى ٦١٦ / ٣ - ٦١٧ ) .

( ٣ ) السنن : ( الأقضية ، باب اجتهد الرأي في القضاء ٣٠٣ / ٣ ) .

فيسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فان لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في كتاب الله ، قال : أجتهد رأيي ولا آلو فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال : الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله .  
وقال أبو داود : حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة حدثني أبو عون عن الحارث بن عمرو عن ناس من أصحاب معان عن معان بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن فذكر معناه .

وأخرجه أحمد <sup>(١)</sup> ثنا محمد بن جعفر عن شعبة ، وقال : ثنا عفان ثنا شعبة عن أبي عون عن الحارث سمعت يحدث عن ناس من أصحاب معان من أهل حمص عن معان به نحوه الترمذي وفي آخره في رواية : الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضى رسوله .

وأخرجه أبو داود الطيالسي <sup>(٢)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(٣)</sup> ثنا شعبة أخبرني أبو عون الثقفي قال : سمعت الحارث بن عمرو يحدث عن أصحاب معان من أهل حمص قال : وقال مرة عن معان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه لفظ أبي داود السجستاني .

وأخرجه عبد بن حميد <sup>(٤)</sup> حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة به وفيه عن أصحاب معان من أهل حمص عن معان مرفوعا نحوه لفظ الترمذي .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات <sup>(٥)</sup> أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة به وفيه أخبرنا أصحابنا عن معان بن جبل نحوه لفظ الترمذي .

وأخرجه الدارمي <sup>(٦)</sup> الا أنه قال : عمرو بن الحارث بدل الحارث عمرو عن ناس من أهل حمص عن أصحاب معان عن معان به نحوه لفظ الترمذي .

( ١ ) المسند ( ٥ / ٢٣٠ ، ٢٤٢ ) . ( ٢ ) منحة المعبود ( ١ / ٢٨٦ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ١٠ / ١١٤ ) . ( ٤ ) المنتخب من المسند ( ٧٢ ) .

( ٥ ) الطبقات الكبرى ( ٢ / ٥٨٤ ) . ( ٦ ) السنن ( ١ / ٦٠ ) .

رجال اسناد الترمذى :

- ١ - هناد بن السرى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة .
- ٢ - وكيع بن الجراح : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة .
- ٣ - شعبة بن الحجاج : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .
- ٤ - محمد بن عبيد الله بن سعيد ، أبو عون الثقفى ، الكوفى الأعور .  
روى عن أبيه وسعيد بن جبير وجماعة ، وعنه مسعر وشعبة وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ست عشرة ومائة ، روى لــــه  
البخارى ومسلم والترمذى وأبو داود والنسائى ( ١ ) .
- ٥ - الحارث بن عمرو ابن أخى المغيرة بن شعبة الثقفى ، ويقال : ابن عون .  
زوى عن أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ فى هذا الحديث .  
وعنه أبو عون الثقفى .  
ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال البخارى : لا يصح ولا يعرف الا بهذا .  
وذكره العقلى وابن الجارود فى الضعفاء .  
قال الحافظ : مجهول ، من السادسة ، مات بعد المائة ، روى له أبو داود  
والترمذى ( ٢ ) .
- ٦ - رجال من أصحاب معاذ أو ناس من أهل حمص من أصحاب معاذ .  
لم أجد من صرح باسماءهم .
- ٧ - معاذ بن جبل : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٢٨ ) .

درجة اسناده :

ضعيف ، قال الترمذى كما سبق : لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده  
عندى بمتصل .  
وقال البخارى ( ٣ ) الحارث بن عمرو عن أصحاب معاذ وعنه أبو عون لا يصح  
ولا يعرف الا بهذا .

---

( ١ ) التقريب ( ٤٩٤ ) ، التهذيب ( ٣٢٢ / ٩ ) ، الكاشف ( ٦٥ / ٣ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ١٤٧ ) ، التهذيب ( ١٥١ - ١٥٢ ) ، الكاشف ( ١٣٩ / ١ ) .  
( ٣ ) التاريخ الكبير للبخارى ( ٢٧٧ / ٢ / ١ ) ، والتاريخ الصغير له ( ٣٠٤ / ١ ) .

وقال ابن حزم : <sup>(١)</sup> لا يصح لان الحارث مجهول وشيوخه لا يعرفون .

ونقل الحافظ في التلخيص : <sup>(٢)</sup> عن عبد الحق قال : لا يسند ولا يوجد من وجه

صحيح .

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية : <sup>(٣)</sup> لا يصح وان كان الفقهاء كلهم

يذكرونه في كتبهم ويعتمدون عليه وان كان معناه صحيحا .

ثم قال الحافظ في التلخيص : <sup>(٤)</sup> وقد استند أبو العباس بن القاص في صحته

الى تلقى أئمة الفقه والاجتهاد له بالقبول قال : وهذا القدر مغل عن مجرد الرواية

وهو نظير أخذهم بحديث لا وصية لوارث مع كون راويه اسماعيل بن عياش ، انتهى .

قلت : حديث : " لا وصية لوارث " صحيح كما سبق تخريجه برقم ( ٢٣٥ )

وكون اسماعيل بن عياش راويه لا يضر لأنه روى عن شرحبيل شامي وروايته عن الشاميين

صحيحة .

والحديث جيد اسناده ابن كثير في تفسيره . <sup>(٥)</sup>

وقال الذهبي في السير : <sup>(٦)</sup> اسناده صالح .

وقال ابن عبد البر : <sup>(٧)</sup> وحديث معان صحيح مشهور رواه الأئمة العدول .

---

( ١ ) الاحكام : لابن حزم ( ٧٦٦ / ٦ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير لابن حجر : ( ١٨٣ / ٤ ) .

( ٣ ) العلل المتناهية لابن الجوزي : ( ٢٧٢ / ٢ ) .

( ٤ ) التلخيص الحبير لابن حجر : ( ١٨٣ / ٤ ) ، وانظر الى الاعتبار للزركشي

( ٦٦ - ٦٧ ) .

( ٥ ) تفسير القرآن العظيم ( ٣ / ١ ) . ( ٦ ) سير اعلام ( ٤٧٢ / ١٨ ) .

( ٧ ) جامع بيان العلم ( ٧٧ / ٢ ) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم " ) (١) .

أخرج نحوه عبد بن حميد (٢) وابن عدي (٣) من طريق حمزة النصيبى عن نافع عن ابن عمر .

قال عبد بن حميد : أخبرني أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مثل

أصحابي مثل النجوم يهتدى به ، فأيهم أخذتم بقوله : اهتديتم " .

رجال اسناده :

١ — أحمد بن يونس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٨ ) وهو ثقة حافظ .

٢ — عبد ربه بن نافع الكنانى الحنات ، أبو شهاب الأصغر .

روى عن الأعشى وشعبة وخلق ، وعنه سدد وأحمد بن يونس وخلق .

قال الحافظ : صدوق يهيم ، من الثامنة ، مات سنة احدى وسبعين ومائة ،

روى له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه (٤) .

٣ — حمزة بن أبى حمزة : ميمون وقيل : عمرو الجعفى الجزرى النصيبى .

روى عن عمرو بن دينار وأبى الزبير وجماعة ، وعنه حمزة الزيات وأبو شهاب

الحنات وخلق .

ضعفه الترمذى وأبو حاتم وأبو زرعة وقال النسائى والدارقطنى : متروك الحديث .

وقال البخارى وأبو حاتم : منكر الحديث وقال ابن عدي : يضع الحديث .

قال الحافظ : متروك متهم بالوضع ، من السابعة ، روى له الترمذى (٥) .

٤ — نافع مولى ابن عمر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩٥ ) وهو ثقة .

٥ — ابن عمر : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٠٧/٢ ) . ( ٢ ) المنتخب من السند ( ٢٥٠ - ٢٥١ ) .

( ٣ ) الكامل ( ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٣٣٥ ) ، التهذيب ( ١٢٨/٦ - ١٣٠ ) .

( ٥ ) التقريب ( ١٧٩ ) ، التهذيب ( ٢٨/٣ - ٢٩ ) .



درجة اسناده : ضعيف جدا .

وقال العراقي في تخريج أحاديث المنهاج : <sup>(١)</sup> اسناده ضعيف من أجل حمزة فقد اتهم بالكذب .

وقال : رواه الدارقطني في الفضائل وابن عبد البر في العلم <sup>(٢)</sup> من طريقه من حديث جابر .

قلت : قال ابن عبد البر : حدثنا أحمد بن عمر قال : حدثنا عبد بن أحمد قال : حدثنا علي بن عمر — يعني الدارقطني — قال : حدثنا القاضي أحمد ابن كامل قال : حدثنا عبد الله بن روح قال : حدثنا سلام بن سليمان قال : حدثنا الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم " . وهذا موافق للفظ السرخسي .

قال أبو عمر : هذا اسناد لا تقوم به حجة لأن الحارث بن غصين مجهول . قلت : وفيه أيضا سلام بن سليمان المدائني قال عنه الحافظ في التقريب : <sup>(٣)</sup> ضعيف .

وقال الزركشي في المعبر : <sup>(٤)</sup> والحارث بن غصين مجهول الحال لا أعلم من ذكره بجرح ولا عدالة ، ثم انه منقطع ، فان البزار صرح في مواضع من مسنده بأن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان ، ثم هوشان بكرة لكونه من رواية الأعمش وهو ممن يجمع حديثه ، ولم يجرئ الا من هذا الطريق .

وله طريق آخر رواه الدارقطني في غرائب مالك <sup>(٥)</sup> من طريق جميل بن زيد عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر .

(١) تخريج أحاديث المنهاج (٨١) .

(٢) جامع بيان العلم (٩٠/٢ — ٩١) .

(٣) التقريب (٢٦١) .

(٤) المعبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر (٨٢) .

(٥) عزاه اليه الحافظ في التلخيص الحبير (١٩٠/٤) .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> وجميل لا يعرف ، ولا أصل له في حديث مالك ولا من فوقه .

وروى من حديث عمر .  
أخرجه البيهقي في المدخل <sup>(٢)</sup> وابن عدي <sup>(٣)</sup> من طريق عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر نحوه .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(٤)</sup> وعبد الرحيم كذاب ، وقال في التقريب : <sup>(٥)</sup> متروك كذبه ابن معين .

وروى من حديث ابن عباس رواه البيهقي : في المدخل : <sup>(٦)</sup> والخطيب في الكفاية <sup>(٧)</sup> من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس .

وجوير قال عنه في التقريب : <sup>(٨)</sup> ضعيف جدا .

والضحاك بن مزاحم في التهذيب : <sup>(٩)</sup> أنه لم يسمع من ابن عباس .

وروى من حديث أبي هريرة أخرجه القضاي : <sup>(١٠)</sup> .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١١)</sup> وفي اسناده جعفر بن عبد الواحد الهاشمي كذاب .

وقال : ورواه أبو نذر الهروي في كتاب السنة من حديث مندل عن جوير عن

الضحاك بن مزاحم منقطعا . ثم قال : وهو في غاية الضعف .

ونقل عن البزار قوله : هذا الكلام لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وعن ابن حزم قال : هذا خبر مكذوب موضوع باطل .

(١) التلخيص الحبير (١٩٠/٤) .

(٢) المدخل الى السنن الكبرى (١٦٢) .

(٣) الكامل (٢٠٠/٣) . (٤) التلخيص الحبير (١٩١/٤) .

(٥) التقريب (٣٥٤) . (٦) المدخل (١٦٢ - ١٦٣) .

(٧) الكفاية (٤٨) . (٨) التقريب (١٤٣) .

(٩) التهذيب (٤٥٣/٤) . (١٠) مسند الشهاب (٢٧٥/٢) .

(١١) التلخيص الحبير (١٩١/٤) .

وعن البيهقي أنه قال في كتاب الاعتقاد :<sup>(١)</sup> عقب حديث أبي موسى الأشعري الذي أخرجه مسلم بلفظ : " النجوم أمانة أهل السماء فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون ، وأصحابي أمانة لأمتي ، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون .

قال البيهقي : روى في حديث موصول بإسناد غير قوي - يعني حديث عبد الرحيم العمى - وفي حديث منقطع - يعني حديث الضحاك بن مزاحم - مثل أصحابي كمثل النجوم في السماء من أخذ بنجم منها اهتدى .  
قال : والذي رويناها هنا من الحديث الصحيح يؤدي بعض معناه .

ثم قال الحافظ : قلت : صدق البيهقي ، هو يؤدي صحة التشبيه للصحابه بالنجوم خاصة ، أما في الاقتداء فلا يظهر في حديث أبي موسى ، نعم يمكن أن يتلمح ذلك من معنى الاهتداء بالنجوم .

ثم قال : وظاهر الحديث إنما هو إشارة إلى الفتن الحادثة بعد انقراض عصر الصحابة من طمس السنن وظهور البدع وفشو الفجور في أقطار الأرض .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣١٤ ) :

قوله : ( روى أن عمر سئل عن مسألة فأجاب فقال رجل : هذا هو الصواب فقال : والله ما يدري عمر أن هذا هو الصواب أو الخطأ ولكني لم آل عن الحق )<sup>(٢)</sup> .  
لم أجده بهذا اللفظ .

وأخرج البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن الشيباني عن أبي الضحى عن مسروق قال : كتب كاتب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا ما أرى الله أمير المؤمنين عمر فانتهره عمر رضي الله عنه وقال : لا بل اكتب هذا ما رأي عمر فان كان صوابا فمن الله وإن كان خطأ فمن عمر رضي الله عنه .  
درجة اسناده : قال الحافظ في التلخيص : أسناده صحيح<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) الاعتقاد ( ٢٠٦ ) . ( ٢ ) أصول السرخسي ( ١٠٧ / ٢ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ١١٦ / ٧ ) . ( ٤ ) التلخيص الحبير ( ١٩٥ / ٤ ) .

رقم ( ٣١٥ ) :

قوله : ( وقال ابن مسعود رضى الله عنه فيما أجاب به فى المفوضة وان كان خطأ فمضى ومن الشيطان ) . ( ١ )

أخرجه النسائي ( ٢ ) أخبرنا على بن حجر قال : حدثنا على بن مسهر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله أنه أتاه قوم فقالوا : ان رجلا منا تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يجمعها اليه حتى مات فقال عبد الله ما سئلت منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد على من هذه فأتوا غيرى فاختلفوا اليه فيها شهرا ثم قالوا له فى آخر ذلك من نسأل ان لم نسألك وأنت من جلة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بهذا البلد ولا نجد غيرك قال : سأقول فيها بجهد رأيى فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطأ فمضى ومن الشيطان والله ورسوله منه براء أرى أن أجعل لها صداق نساءها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة أربعة أشهر وعشرا قال وذلك بسمع أناس من أشجع فقاموا فقالوا : نشهد أنك قضيت بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأة منا يقال لها بروع بنت واشق قال : فما روى عبد الله فرح فرحة يومئذ الا بإسلامه . وأخرجه ابن حبان ( ٣ ) والحاكم ( ٤ ) والبيهقى ( ٥ ) من طريق على بن مشهر به نحوه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

رجال اسناده :

- ١ — على بن حجر : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٣٥ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ — على بن مسهر : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١١٩ ) وهو ثقة له غرائب .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٠٧ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( النكاح ، اباحة التزويج بغير صداق ١٢٢ / ٦ - ١٢٣ ) .

( ٣ ) الاحسان ( ١٦٠ / ٦ ) . ( ٤ ) المستدرک ( ٢٤٥ / ٧ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٢٤٥ / ٧ ) .

٣ - داود بن أبي هند ، دينار القشيري مولا هم ، البصري .

روى عن عكرمة والشعبي وخلق ، وعنه شعبة وخلق .

قال الحافظ : ثقة متقن ، كان يهيم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة على خلاف ، روى له البخاري ومسلم والأربعة . ( ١ )

٤ - الشعبي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .

٥ - علقمة بن قيس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٨٩ ) وهو ثقة ثبت .

٦ - عبد الله بن مسعود : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤ ) .

درجة اسناده : صحيح وله طرق أخرى .

وأخرجه أبو داود ( ٢ ) وأحمد ( ٣ ) والبيهقي ( ٤ ) من طريق قتادة عن أبي

حسان وخلاس عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود نحوه .

ورواه ابن حبان في صحيحه ( ٥ ) وعبد الرزاق ( ٦ ) من طريق منصور عن إبراهيم

عن علقمة به نحوه .

قال البيهقي : ( ٧ ) بعد أن ذكر طرق الحديث فان جميع هذه الروايات

أسانيدها صحاح . . .

---

( ١ ) التقريب ( ٢٠٠ ) ، التهذيب ( ٢٠٤ / ٣ - ٢٠٥ ) ، الكاشف ( ٢٢٥ / ١ ) .

( ٢ ) السنن : ( النكاح ، باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات ٢ / ٢٣٧ - ٢٣٨ ) .

( ٣ ) المسند ( ٧٤ / ٦ - ٧٥ ، ١٣٧ ) تحقيق أحمد شاكر .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٤٦ / ٧ ) . ( ٥ ) الإحسان ( ١٥٩ / ٦ - ١٦٠ ) .

( ٦ ) المصنف ( ٢٩٤ / ٦ ) . ( ٧ ) السنن الكبرى ( ٢٤٦ / ٧ ) .

قوله : ( قال عليه السلام : " ان الله لا يجمع أمتي على الضلالة " ) . ( ١ )

أخرجه الترمذى <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أبو بكر بن نافع البصرى حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سليمان المدني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله لا يجمع أمتي — أو قال أمة محمد — على ضلالة .  
ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ الى النار .

قال الترمذى هذا حديث غريب من هذا الوجه وسليمان المدني هو عنسدى سليمان بن سفيان .  
وأخرجه الحاكم <sup>(٣)</sup> من طريق أبي بكر بن نافع به بلفظ لا يجمع الله أمتي على الضلالة أبدا .

رجال اسناد الترمذى :

- ١ — أبو بكر بن نافع هو محمد بن أحمد بن نافع العبدى البصرى مشهور بكنيته .  
روى عن معتمر بن سليمان وعمر بن علي المقدسى وعدة ، وعنه مسلم والترمذى والنسائى وخلق .  
قال الحافظ : صدوق ، من صفار العاشرة ، مات بعد الأربعين ومائتين . ( ٤ )
- ٢ — المعتمر بن سليمان : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٥٠ ) وهو ثقة .
- ٣ — سليمان بن سفيان التيمى مولا هم ، أبو سفيان المدني .  
روى عن بلال بن يحيى وعبد الله بن دينار ، وعنه سليمان وابنه معتمر وعدة .  
صفه غير واحد .  
قال الحافظ : ضعيف . ، من الثامنة ، روى له الترمذى . ( ٥ )
- ٤ — عبد الله بن دينار : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦١ ) وهو ثقة .
- ٥ — عبد الله بن عمر : صاحب سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦١ ) .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٠٧ / ٢ ) .  
( ٢ ) الجامع : ( ابواب الفتن ، باب ما جاء فى لزوم الجماعة ٤٠٥ / ٤ )  
( ٣ ) المستدرك ( ١١٥ / ١ ) . ( ٤ ) التقريب ( ٤٦٧ ) . التهذيب ( ٢٣ / ٩ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ٢٥١ ) . التهذيب ( ١٩٤ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣١٤ / ١ ) .

درجة اسناده : ضعيف .

قال الحافظ في التلخيص<sup>(١)</sup> في اسناده سليمان بن سفيان المدني وهو

ضعيف .

ولحديث ابن عمر طريق أخرى أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(٢)</sup> .

قال الطبراني : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن أبي بكر  
المقدمي ثنا معتمر بن سليمان عن مرزوق مولى آل طلحة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تجتمع أمتي على الضلالة أبداً فعليكم  
بالجماعة فان يد الله على الجماعة .

رجال اسناده :

١ - عبد الله بن أحمد بن حنبل سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٠٢ ) وهو ثقة .

٢ - محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي ، أبو عبد الله الشافعي

مؤلف البصري .

قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، روى له

البخاري ومسلم والنسائي<sup>(٣)</sup> .

٣ - معتمر بن سليمان : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥٥ ) وهو ثقة .

٤ - مرزوق الباهلي ، أبو بكر البصري مولى طلحة .

قال الحافظ : صدوق ، من السابعة ، روى له الترمذي . وقال الذهبي : ثقة<sup>(٤)</sup> .

٥ - عمرو بن دينار : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة ثبت .

٦ - ابن عمر : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ١٤١ / ٣ ) .

( ٢ ) المعجم الكبير ( ٤٤٧ / ١٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٤٧٠ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٥٢٥ ) ، الكاشف ( ١١٥ / ٣ ) .

درجة اسناده : حسن .

وقال الهيثمي في المجمع : <sup>(١)</sup> رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى طلحة وهو ثقة ، .

والحديث له شواهد مرفوعة وموقوفة فمن الشواهد المرفوعة .

١ - ما أخرجه ابوداود <sup>(٢)</sup> من حديث أبي مالك الاشعري بلفظ ان الله أجاركم من ثلاث خلال : أن لا يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا ، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا يجتمعوا على ضلالة .

قال الحافظ في التلخيص <sup>(٣)</sup> وفي اسناده انقطاع .

وقال ابن كثير في تحفة الطالب <sup>(٤)</sup> : في اسناد هذا الحديث نظر .

٢ - وما أخرجه الحاكم <sup>(٥)</sup> من حديث ابن عباس بلفظ لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدا ويد الله على الجماعة ، أخرجه من طريق عبد الرزاق أنبأ ابراهيم بن ميمون العدني أنا ابن طاوس عن أبيه انه سمع ابن عباس يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . .

قال الذهبي : ابراهيم عدله عبد الرزاق وثقه ابن معين .

٣ - وما أخرجه أحمد <sup>(٦)</sup> والطبراني في الكبير <sup>(٧)</sup> وابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير كما في المعبر <sup>(٨)</sup> من طريق الليث بن سعد عن أبي وهب الخولاني عن رجل قد سمع عن أبي نضرة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سألت ربي عز وجل أربعا فأعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها . . . الحديث وفيه راو لم يسم كما قال الهيثمي <sup>(٩)</sup> .

(١) مجمع الزوائد (٢١٨/٥) .

(٢) السنن : (الفتن والملاحم ، باب في ذكر الفتن ودلائلها ٩٨/٤) .

(٣) التلخيص الحبير (١٤١/٣) . (٤) تحفة الطالب (١٤٦) .

(٥) المستدرک (١١٦/١) . (٦) المسند (٣٩٦/٦) .

(٧) المعجم الكبير (٣١٤/٢ - ٣١٥) . (٨) المعبر (٦١) .

(٩) مجمع الزوائد (٢٢١/٧ - ٢٢٢) .



٤ - وما أخرجه ابن ماجة <sup>(١)</sup> وعبد بن حميد <sup>(٢)</sup> من طريق معاذ بن رفاعه عن

أبي خلف الأعمى عن أنس بلفظ ان أمتي لا تجتمع على ضلالة . . .

قال ابن كثير <sup>(٣)</sup> : وهذا الحديث بهذا الاسناد ضعيف .

ومن شواهد الموقوفة :

ما أخرجه ابن أبي شيبة <sup>(٤)</sup> عن يسير بن عمرو قال شيعنا أبا مسعود حين

خرج فنزل في طريق القادسية . . . وفيه فقلنا له اعهد إلينا فان الناس قد وقعوا في الفتن ولا ندري هل نلقاك أم لا قال : اتقوا الله واصبروا حتى يستريح برأويستراح من فاجر وعليكم بالجماعة فان الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة .

قال الحافظ في التلخيص <sup>(٥)</sup> : اسناده صحيح ومثله لا يقال من قبل الرأي

وله طريق آخر عنده عن يزيد بن هارون عن التيمي عن نعيم بن أبي هند أن أبا مسعود

خرج من الكوفة فقال عليكم بالجماعة فان الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلال .

وأخرجه الحاكم <sup>(٦)</sup> من طريق آخر موقوفا على أبي مسعود وقال : صحيح على

شرط مسلم ووافقه الذهبي .

النتيجة :

الحديث بمجموع طرقه لا ينزل عن درجة الحسن .

وقال الحافظ في التلخيص <sup>(٧)</sup> : هذا حديث مشهور له طرق كثيرة لا يخلو

واحد منها من مقال ثم ذكر حديث أبي مالك الاشعري وحديث ابن عمر . . . ثم قال :

ويمكن الاستدلال له بحديث معاوية مرفوعا : لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله أخرجه الشيخان .

( ١ ) السنن : ( المقدمة ، باب ما ذكر عنه صلى الله عليه وسلم في أمره بلزوم الجماعة . .

٠ ( ٤١ / ١ )

( ٢ ) المنتخب من المسند ( ٣٦٧ ) . ( ٣ ) تحفة الطالب ( ١٤٩ ) .

( ٤ ) عزاه إليه الحافظ في التلخيص ( ٣ / ١٤١ ) .

( ٥ ) التلخيص الحبير ( ٣ / ١٤١ ) . ( ٦ ) المستدرک ( ٤ / ٥٠٦ - ٥٠٧ ) .

( ٧ ) التلخيص الحبير ( ٣ / ١٤١ ) .

ثم قال : ووجه الاستدلال منه : أن بوجود هذه الطائفة القائمة بالحق إلى يوم القيامة لا يحصل الاجتماع على الضلالة .  
وقال الزركشى فى المعتبر : <sup>(١)</sup> واعلم ان طرق هذا الحديث كثيرة ولا يخلو من علة وانما أوردت منها ذلك ليتقوى بعضها ببعض .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣١٢ ) :

قوله : ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى العمل بقوله ) <sup>(٢)</sup> .  
أخرج البخارى واللفظه <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> والنسائى <sup>(٥)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح <sup>(٦)</sup> وابن ماجه <sup>(٧)</sup> وأحمد <sup>(٨)</sup> وابن خزيمة <sup>(٩)</sup> وابن حبان فى صحيحيهما <sup>(١٠)</sup> والدارقطنى <sup>(١١)</sup> والبيهقى <sup>(١٢)</sup> من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " دعونى ما تركتكم ، انما هلك من كان قبلكم بسؤ الهيم واختلافهم على أنبيائهم ، فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه ، واذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم " .  
وفيه حديث " عليكم بسنتى . . . " السابق تخريجه برقم ( ١٢٢ ) .

- 
- ( ١ ) المعتبر ( ٦٢ ) .  
( ٢ ) أصول السرخسى ( ١٠٧ / ٢ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الاعتصام ، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ / ١٤٢ ) .  
( ٤ ) الصحيح : ( الحج ، باب فرض الحج مرة فى العمر ٤ / ١٠٢ ) وفى ( الفضائل ، باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكثار سؤاله عما لا ضرورة اليه ٧ / ٩١ - ٩٢ ) .  
( ٥ ) السنن : ( المناسك ، باب وجوب الحج ٥ / ١١٠ - ١١١ ) .  
( ٦ ) الجامع : ( العلم ، باب فى الانتهاء عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ / ٤٥ - ٤٦ ) .  
( ٧ ) السنن : ( المقدمة ، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ / ٣ ) .  
( ٨ ) المسند ( ٣ / ٣١٣ ، ٤٨٢ ، ٤٥٧ ، ٥٠٨ ) .  
( ٩ ) الصحيح ( ٤ / ١٢٩ - ١٣٠ ) . ( ١٠ ) الاحسان ( ١ / ١١٢ ) وفى ( ٦ / ٧ ) .  
( ١١ ) السنن ( ٢ / ٢٨١ ) . ( ١٢ ) السنن الكبرى ( ٤ / ٣٢٦ ) .

رقم ( ٣١٨ ) :

قوله : ( كانت الصحابة تدعو الناس الى العمل بالكتاب والسنة والى العمل  
 باجماعهم فيما أجمعوا عليه ) .<sup>(١)</sup>  
 أخرج البخارى<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : ان أحسن  
 الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأُمُور  
 محدثاتها ، وان ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣١٩ ) :

قوله : ( وقد رأينا أن بعضهم يخالف بعضا برأيه ) .<sup>(٣)</sup>  
 سبق - بيان اختلافهم فى الطلاق بالرجال والعدة بالنساء برقم  
 ( ٨٥ - ٩٣ ) واختلافهم فى وجوب الزكاة فى مال الصبي برقم ( ٩٤ - ١٠٠ ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٢٠ ) :

قوله : ( فقد ظهر من عادتهم أن من كان عنده نص فريما روى وربما أفـتى  
 على موافقة النص مطلقا من غير الرواية ) .<sup>(٤)</sup>  
 سبق تخريج حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى عليه السلام قال : " يغسل  
 الاناء من ولوغ الكلب سبعا " برقم ( ١٣٦ ) .  
 وروى عنه من قوله رضى الله عنه موافقا للمرفوع ، انظر رقم ( ١٣٧ ) .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٠٧/٢ - ١٠٨ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الاعتصام ، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٠ ( ١٣٩/٨

( ٣ ، ٤ ) أصول السرخسى ( ١٠٨/٢ ) .

قوله : ( شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالخيرية بعده وتقدمهم في ذلك على من بعدهم بقوله : " خير الناس قرني " الحديث ) (١) .

أخرجه البخاري واللفظ له (٢) ومسلم (٣) والترمذي وقال : حسن صحيح (٤) وابن ماجه (٥) وأحمد (٦) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته " .

قال ابراهيم : وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد .

وهو حديث متواتر ، قال الحافظ في الاصابة : (٧) وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم عليه قوله : " خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم " .

وسبق تخريجه برقم ( ٨ ) .

- 
- (١) أصول السرخسي (١٠٩/٢) .
- (٢) الصحيح : ( الشهادات ، باب لا يشهد على شهادة جور اذا أشهد ٣ / ١٥١ ) وفي مواضع أخرى .
- (٣) الصحيح : ( فضائل الصحابة ، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم . . . . )
- ١٨٤/٧ - ١٨٥ ) .
- (٤) الجامع : ( المناقب ، باب ماجاء في فضل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ٥ / ٦٥٢ ) .
- (٥) السنن : ( الأحكام ، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد ٢ / ٧٩١ ) .
- (٦) المسند ( ٣٧٨ / ١ ، ٤١٧ ) .
- (٧) الاصابة في تمييز الصحابة ( ٨ / ١ ) .

رقم ( ٣٢٢ ) :

قوله : ( وقال : " لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه " ) .<sup>(١)</sup>  
 أخرجه البخاري واللفظ له <sup>(٢)</sup> ومسلم <sup>(٣)</sup> وأبو داود <sup>(٤)</sup> والترمذي وقال :  
 حسن صحيح <sup>(٥)</sup> والنسائي في الكبرى <sup>(٦)</sup> وابن ماجه <sup>(٧)</sup> وأحمد <sup>(٨)</sup> من حديث  
 أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا  
 أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه " .  
 ولفظ مسلم : " . . . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا أحداً  
 من أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه " .  
 قال الترمذي : ومعنى قوله : " نصيفه " يعني نصف مده .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٢٣ ) :

قوله : ( لأن الرسول عليه السلام قد دعا الناس الى الاقتداء بأصحابه  
 بقوله : " بأيهم اقتديتم اهتديتم " ) .<sup>(٩)</sup>  
 سبق تخريجه برقم ( ٣١٣ ) وهو حديث ضعيف .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ١٠٩ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم : " لو كنت متخذاً خليلاً ( ١٩٥ / ٤ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( فضائل الصحابة ، باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم ١٨٨ / ٧ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( السنة ، باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ( ٢١٤ / ٤ ) .  
 ( ٥ ) الجامع : ( المناقب ، في من سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٦٥٣ / ٥ ) .  
 ( ٦ ) السنن الكبرى : ( المناقب ، باب مناقب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والنهي  
 عن سبهم ٨٤ / ٥ ) .  
 ( ٧ ) السنن : ( المقدمة ، فضل أهل بدر ٥٧ / ١ ) وقع في المطبوعة عن أبي هريرة ،  
 وعزاه اليه العزي في تحفة الاشراف ٣٤٣ / ٣ ، ٣٤٤٤ .  
 ( ٨ ) المسند ( ٥٤ ، ١١ / ٣ ) . ( ٩ ) أصول السرخسي ( ١٠٩ / ٢ ) .

قوله : ( أخذنا بقول علي رضي الله عنه في تقدير المهر بعشرة دراهم ) ( ١ )  
 أخرجه الدارقطني ( ٢ ) والبيهقي واللفظ له ( ٣ ) من طرق عن داود الأودي عن  
 الشعبي عن علي رضي الله عنه قال : لا صداق دون عشرة دراهم .  
 وأخرجه الطحاوي في الأحكام : ( ٤ ) قال : ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عبد الله  
 ابن داود الخريبي عن داود بن يزيد الأودي عن الشعبي عن علي رضي الله عنه  
 قال : لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم .  
 قال الطحاوي : ما علمنا لهم في الباب أحسن من هذا .  
رجال اسناد الطحاوي :

- ١ - إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري ، نزيل مصر .  
 روى عن أبي عامر العقدي وأبي داود الطيالسي وخلق ، وعنه النسائي  
 والطحاوي وخلق .  
 وثقه ابن أبي حاتم وابن يونس وسعيد بن عثمان ، وقال النسائي : صالح .  
 وقال في موضع آخر : لا بأس به ، وفي موضع آخر : ليس لي به علم .  
 وقال الدارقطني : ثقة إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع وقال الذهبي : صدوق .  
 قال الحافظ : ثقة عي قبل موته ، فكان يخطئ ولا يرجع ، من الحادي عشرة  
 عشرة ، مات سنة سبعين ومائتين ، روى له النسائي ( ٥ ) .
- ٢ - عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخريبي ( ٦ )  
 روى عن الأعشى ومسعر وخلق ، وعنه سدد وبن دار وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، أمسك  
 عن الرواية قبل موته ، فلذلك لم يسمع منه البخاري ، روى له البخاري والأربعة ( ٧ ) .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١١٠ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن ( ٢٤٥ / ٣ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٢٤٠ / ٧ ) .

( ٤ ) عزاه إليه ابن قطلوبغا في تخريج أحاديث كتاب الاختيار ( ل ١٤١ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٩٤ ) ، التهذيب ( ١٦٣ / ١ ) ، الكاشف ( ٤٧ / ١ - ٤٨ ) .

( ٦ ) بمعجمة وموحدة مصغرا ، التقريب ( ٣٠١ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٣٠١ ) ، التهذيب ( ١٧٥ / ٥ - ١٧٦ ) .

٣ — داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو يزيد الكوفي الأعرج .

روى عن أبيه والشعبي وجماعة ، وعنه السفينان وشعبة وجماعة .

ضعفه أحمد وابن معين في رواية وأبو داود ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى

يتكلمون فيه ، وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا جاوز الحد إذا روى عنه ثقة ، وإن

كان ليس بقوى في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة .

قال الحافظ : ضعيف ، من السادسة ، مات سنة احدى وخمسين ومائة ،

روى له البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن ماجه ( ١ ) .

٤ — الشعبي : عامر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة ، وسبق عن الدارقطني

أنه قال : لم يسمع من علي الا حرفا واحدا وقول الحافظ : أنه عنى ما أخرجه

البخاري في الرجم عنه عن علي حين رجم المرأة قال : رجمتها بسنة النبى

صلى الله عليه وسلم .

٥ — علي بن أبي طالب : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٨ ) .

درجة اسناده : ضعيف .

نقل الزيلعي ( ٢ ) عن ابن الجوزي أنه قال في " التحقيق " قال ابن حبان :

داود الأودي ضعيف ، كان يقول بالرجعة ، ثم ان الشعبي لم يسمع من علي .

وأسند الدارقطني ( ٣ ) والبيهقي ( ٤ ) عن أحمد بن حنبل أنه قال : لقن

غياث بن ابراهيم داود الأودي عن الشعبي عن علي : لا مهر أقل من عشرة دراهم

فصار حديثا .

( ١ ) التقريب ( ٢٠٠ ) ، التهذيب ( ٢٠٥ / ٣ - ٢٠٦ ) ، الكاشف ( ٢٢٥ / ١ ) .

( ٢ ) نصب الراية ( ١٩٩ / ٣ ) . ( ٣ ) السنن ( ٢٤٦ / ٣ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٤١ / ٧ ) .

وأُسند البيهقي <sup>(١)</sup> عن الشافعي أنه قال : رَوَّاهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ

شَيْئًا لَا يَثْبُتُ مِثْلُهُ لَوْلَمْ يَخَالِفْهُ غَيْرُهُ : أَنَّهُ لَا يَكُونُ مَهْرٌ أَقْلَ مِنْ عَشْرَةِ دِرَاهِمٍ .  
وَالْأَثَرُ لَهُ طَرِيقٌ آخَرٌ أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ <sup>(٢)</sup> مِنْ طَرِيقِ جَوْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ  
النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَا نَقْطَعُ الْيَدَ إِلَّا فِي عَشْرَةِ دِرَاهِمٍ وَلَا يَكُونُ الْمَهْرُ أَقْلَ مِنْ  
عَشْرَةِ دِرَاهِمٍ .

وَجَوْبِرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ عَنْهُ فِي التَّقْرِيبِ <sup>(٣)</sup> : ضَعِيفٌ جِدًّا .  
وَفِي الْبَابِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ <sup>(٤)</sup> وَالْبَيْهَقِيُّ <sup>(٥)</sup> مِنْ حَدِيثِ  
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَفِيهِ : " . . . وَلَا مَهْرٌ دُونَ عَشْرَةِ دِرَاهِمٍ " .  
وَفِيهِ مِشْرَبُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، أَحَادِيثُهُ لَا يَتَابَعُ  
عَلَيْهَا .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٢٥ ) :

قَوْلُهُ : ( وَأَخَذْنَا بِقَوْلِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَقْدِيرِ أَقْلِ الْحَيْضِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ  
وَأَكْثَرَهُ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ ) <sup>(٦)</sup> .  
أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ <sup>(٧)</sup> عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْجَلْدِيِّ بَنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ مَعَاوِيَةَ  
ابْنَ قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَجَلَ الْحَيْضِ عَشْرٌ ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَاضَةٌ .  
وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ <sup>(٨)</sup> مِنْ طَرِيقِ أَبِي أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيِّ عَنْ سَفْيَانَ عَنِ الْجَلْدِيِّ بِهِ  
بَلْفَظٍ : أَدْنَى الْحَيْضِ ثَلَاثَةٌ وَأَقْصَاهُ عَشْرَةٌ .

- 
- |                                  |                                  |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ( ١ ) السنن الكبرى ( ٢٤٠ / ٧ ) . | ( ٢ ) السنن ( ٢٠٠ / ٣ ) .        |
| ( ٣ ) التقريب ( ١٤٣ ) .          | ( ٤ ) السنن ( ٢٤٥ / ٣ ) .        |
| ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٢٤٠ / ٧ ) . | ( ٦ ) أصول السرخسي ( ١١٠ / ٢ ) . |
| ( ٧ ) المصنف ( ٢٩٩ / ١ - ٣٠٠ ) . |                                  |
| ( ٨ ) السنن ( ٢٠٩ / ١ ) .        |                                  |



ورواه الدارقطني<sup>(١)</sup> والبيهقي<sup>(٢)</sup> من طرق عن الجلد به .

رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ - الثوري : سفيان سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .
- ٢ - الجلد بن أيوب البصري .  
روى عن معاوية بن قرّة ، وعنه الثوري وحماد بن زيد وغيرهما .  
قال ابن المبارك : أهل البصرة يضعفونه ، وكان ابن عيينة يقول : جلد ،  
ومن جلد ، ومن كان جلد ، وضعفه ابن راهوية .  
وقال الدارقطني : متروك ، وقال أحمد بن حنبل : ضعيف ليس يساوى  
حديثه شيئا .<sup>(٣)</sup>
- ٣ - معاوية بن قرّة بن اياس ، أبو اياس البصري .  
روى عن أبيه وأنس وخلق ، وعنه ابنه معاوية وثابت البناني وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، روى له الستة .<sup>(٤)</sup>
- ٤ - أنس بن مالك : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤ ) .  
درجة اسناده : ضعيف .

وله طريق آخر رواه الدارقطني<sup>(٥)</sup> عن الربيع بن صبيح عن سمع أنسا يقول :

- لا يكون الحيض أكثر من عشرة .
- وفيه راو لم يسم .

---

( ١ ) السنن ( ٢٠٩ / ١ ، ٢١٠ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٣٢٢ / ١ ، ٣٢٣ ) .  
( ٣ ) الميزان ( ٤٢٠ / ١ - ٤٢١ ) . ( ٤ ) التقريب ( ٥٣٨ ) ، التهذيب ( ٢١٦ - ٢١٧ ) ، الكاشف ( ١٤٠ / ٣ ) .  
( ٥ ) السنن ( ٢٠٩ / ١ ) .

رقم ( ٣٢٦ ) :

قوله : ( ويقول عثمان بن أبي العاص في تقدير أكثر النفاس بأربعين يوما )<sup>(١)</sup> .  
 أخرج عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> عن الثوري عن يونس عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص  
 أنه كان لا يقرب نساءه إذا تنفست احداهن أربعين ليلة . . .  
 ورواه الدارمي<sup>(٣)</sup> وابن الجارود<sup>(٤)</sup> من طريق الثوري به نحوه .  
 وأخرجه الدارمي واللفظ له<sup>(٥)</sup> والدارقطني<sup>(٦)</sup> والبيهقي<sup>(٧)</sup> من طرق عن  
 الحسن عن عثمان بن أبي العاص قال : وقت النفاس أربعين يوما فان طهرت والا  
 فلا تجاوزه حتى تصلى .  
 ولفظ الدارقطني : أنه كان يقول لنسائه : لا تشوفن لى دون الأربعين ،  
 ولا تجاوزن الأربعين يعنى فى النفاس .  
 رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ - الثوري : سفيان سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .
- ٢ - يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، أبو عبد الله البصرى .  
 رأى أنسا وروى عن الحسن وخلق ، وعنه شعبة والثوري وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين  
 ومائة ، روى له الستة<sup>(٨)</sup> .
- ٣ - الحسن البصرى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٦٩ ) وهو ثقة يرسل .  
 وفى التهذيب<sup>(٩)</sup> : روى عن عثمان بن أبي العاص ولم يسمع منه .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١١٠ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٣١٣ / ١ ) .
  - ( ٣ ) السنن ( ٢٢٩ / ١ ) . ( ٤ ) المنتقى ( ٤٩ ) .
  - ( ٥ ) السنن ( ٢٢٩ / ١ ) . ( ٦ ) السنن ( ٢٢٠ / ١ ) .
  - ( ٧ ) السنن الكبرى ( ٣٤١ / ١ ) .
  - ( ٨ ) التقريب ( ٦١٣ ) ، التهذيب ( ١١ / ٤٤٢ - ٤٤٥ ) ، الكاشف ( ٢٦٦ / ٣ ) .
  - ( ٩ ) التهذيب ( ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤ ) .

٤ — عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي ، أبو عبد الله ، صاحب شهر ، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة ، روى له سلم والأربعة . (١)

درجة اسناده : ضعيف ، فيه انقطاع .

ورواه الحاكم (٢) والدارقطني (٣) من طريق أبي بلال الأشعري ثناء أبو شهاب عن هشام بن حسان عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " وقت للنساء في نفاسهن أربعين يوما ، وهذا لفظ الحاكم .

وقال : هذه سنة عزيزة فان سلم هذا الاسناد عن أبي بلال فانه مرسـل صحيح فان الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص .

وقال الدارقطني : أبو بلال الأشعري هذا ضعيف .

قال الحافظ في التلخيص : (٤) قلت : وقد ضعفه الدارقطني ، والحسن عن

عثمان بن أبي العاص منقطع ، والمشهور عن عثمان موقوف عليه .

وأخرج عبد الرزاق (٥) عن عمر وابن عباس وأنس نحو قول السرخسي .

(١) التقریب (٣٨٤) ، الاصابة (٢٢١/٤) .

(٢) المستدرک (١٧٦/١) . (٣) السنن (٢٢٠/١) .

(٤) التلخیص الحبیر (١٧١/١) . (٥) المصنف (٣١٢/١) .

رقم ( ٣٢٢ ) :

قوله : ( ويقول عائشة رضي الله عنها في أن الولد لا يبقى في البطن أكثر من سنتين ) . ( ١ )

أخرجه الدارقطني ( ٢ ) قال : نا دعلج بن أحمد نا الحسن بن سفيان نا حبان ثنا ابن المبارك أنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن جميلة بنت سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت : لا يكون الحمل أكثر من سنتين قد ربما يتحول ظل المفزل .

ورواه الدارقطني ( ٣ ) والبيهقي ( ٤ ) من طريق داود بن عبد الرحمن به بلفظ : ما تزيد المرأة في الحمل على سنتين ولا قد رما يتحول ظل عود المفزل .

رجال استأد الدارقطني :

١ — دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبو محمد السجستاني ثم البغدادي ، أحد الحفاظ .

قال الدارقطني : لم أر في مشايخنا أثبت منه .

مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . ( ٥ )

٢ — الحسن بن سفيان بن عامر : أبو العباس الشيباني الفسوي .

قال الحاكم : كان محدث خراسان في عصره مقدما في الثبت والكثرة والفهم

والفقه والأدب ليس له في الدنيا نظير .

وقال الذهبي في الميزان : ثقة مسند ما علمت به بأسا . ( ٦ )

٣ — حبان بن موسى بن سوار السلمي ، أبو محمد المروزي .

روى عن ابن المبارك وأبي حمزة السكري وعدة ، وعنه البخاري ومسلم

والحسن بن سفيان وخلق .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١١٠ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن ( ٣٢٢ / ٣ ) .

( ٣ ) السنن ( ٣٢٢ - ٣٢١ / ٣ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٤٤٣ / ٧ ) .

( ٥ ) تذكرة الحفاظ ( ٨٨١ / ٣ ) ، وانظر تاريخ بغداد ( ٣٨٧ / ٨ ) .

( ٦ ) الميزان ( ٤٩٢ / ١ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٧٠٣ / ٢ ) .

قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، روى له البخارى ومسلم والترمذى والنسائى . ( ١ )

٤ — عبد الله بن المبارك : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦١ ) وهو ثقة ثبت .

٥ — داود بن عبد الرحمن العطار ، أبو سليمان المكي .

روى عن ابن جريج ومعمّر وخلق ، وعنه ابن المبارك والشافعى وخلق .

قال الحافظ : ثقة لم يثبت ان ابن معين تكلم فيه ، من الثامنة ، مات سنة أربع وسبعين ومائة على خلاف ، روى له الستة . ( ٢ )

٦ — ابن جريج : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة يدلّس ويرسل .

٧ — جميلة بنت سعد قال الذهبى فى الميزان : ( ٣ ) قال ابن حزم : مجهولة .

٨ — عائشة أم المؤمنين : سبقت ترجمتها فى الحديث رقم ( ٣٨ ) .

درجة اسناده : ضعيف ، ابن جريج مدلس رواه بالعنعنة ، وجميلة مجهولة .

وأخرج الدارقطنى أيضا ( ٤ ) ومن جهته البيهقى ( ٥ ) عن الوليد بن مسلم

قال : قلت لمالك بن أنس انى حدثت عن عائشة أنها قالت : لا تزيد المرأة فى حملها على سنتين قدر ظل المغزل ، فقال سبحانه الله من يقول هذا هذه جارتنا امرأة محمد بن عجلان امرأة صدق وزوجها رجل صدق حملت ثلاثة أبطن فى اثني عشر سنة تحمل كل بطن أربع سنين .

وقال البيهقى : وقول عمر رضى الله عنه فى امرأة المفقود تربص أربع سنين يشبهه

أن يكون اتما قاله لبقاء الحمل أربع سنين .

( ١ ) التقريب ( ١٥٠ ) ، التهذيب ( ١٧٤ / ٢ - ١٧٥ ) ، الكاشف ( ١٤٤ / ١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١٩٩ ) ، التهذيب ( ١٩٢ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٢٢ / ١ ) .

( ٣ ) الميزان ( ٦٠٥ / ٤ ) . ( ٤ ) السنن ( ٣٢٢ / ٣ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٤٤٣ / ٧ ) .

قوله : ( ان في شراء ما باع بأقل مما باع قبل الثمن أخذنا بقول عائشة رضي الله عنها في قصة زيد بن أرقم رضي الله عنه ) . ( ١ )

أخرجه أحمد ( ٢ ) ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن امرأته : أنها دخلت على عائشة هي وأم ولد لزيد بن أرقم فقالت أم ولد زيد لعائشة : اني بعثت من زيد غلاما بثمانمائة درهم نسيئة ، واشتريته بستائة نقدا ، فقالت عائشة : أبلغني زيدا أن قد أبطلت جهادك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أن يتوب بئس ما اشتريت ، وبئس ما شريت .

ورواه عبد الرزاق ( ٣ ) والدارقطني ( ٤ ) والبيهقي ( ٥ ) من طرق عن أبي اسحاق عن امرأته به نحوه .

ورواه الدارقطني ( ٦ ) من طريق يونس بن أبي اسحاق عن أمه العالية بنت أيفع قالت : حججت أنا وأم محبة . . . فذكر نحوه .

ثم قال : أم محبة والعالية مجهولتان لا يحتج بهما .

وأسند البيهقي الى الشافعي قال : قد تكون عائشة - لو كان هذا ثابتا عنها - عابت عليها بيعا الى العطاء .

رجال اسناد أحمد :

- ١ - محمد بن جعفر عند رسيقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .
- ٢ - شعبة بن الحجاج : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .
- ٣ - أبو اسحاق السبيعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٦ ) وهو ثقة مدلس .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١١٠ / ٢ ) .

( ٢ ) غزاه الله الزيلعي في نصب الراية ( ١٧ / ٤ ) ولم أجده في مسنده عائشة من المسند .

( ٣ ) المصنف ( ١٨٤ - ١٨٥ ) . ( ٤ ) السنن ( ٥٢ / ٣ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٣٠ / ٥ ) . ( ٦ ) السنن ( ٥٢ / ٣ ) .

٤ - امرأته : العالیه بنت أیفع بن شراحیل ذکرها ابن حبان فی الثقات .

قال ابن سعد : دخلت علی عائشة وسألتها وسمعت منها . ( ١ )

درجة اسناده : جيد .

نقل الزیلعی ( ٢ ) عن ابن عبد الهادی أنه قال فی " التنقیح " : اسناده جيد ،

وان كان الشافعی یقول : لا یثبت مثله عن عائشة رضی الله عنها ، وكذلك الدارقطنی

قال فی العالیه : هی مجهولة لا یحتج بها فیہ نظر فقد خالفه غیره ، ولولا أن عند

أم المؤمنین علما من رسول الله صلى الله علیه وسلم أن هذا محرم لم تستجزأن تقول

مثل هذا الكلام بالاجتهاد .

وقال ابن الترمذی ( ٣ ) العالیه معروفة روى عنها زوجها وابنها وهما امامان

وذكرها ابن حبان فی الثقات من التابعین .

---

( ١ ) الثقات ( ٢٨٩ / ٥ ) ، الطبقات الكبرى ( ٤٨٢ / ٨ ) .

( ٢ ) نصب الراية ( ١٦ / ٤ ) . ( ٣ ) الجوهر النقی ( ٣٣٠ / ٥ ) .

قوله : ( وكذلك أخذنا بقول ابن عباس رضي الله عنهما في النذر يذبح الولد أنه يوجب ذبح شاة ) <sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن أبي شيبة <sup>(٢)</sup> حدثنا عباد بن خالد عن عكرمة عن ابن عباس في الرجل يقول هو ينحر ابنه قال : يذبح كبشا كما فدى إبراهيم اسحاق .

ورواه البيهقي <sup>(٣)</sup> من طريق شعبة عن قتادة وخالد الحذاء عن عكرمة عن

ابن عباس أنه قال : في الرجل نذر أن يذبح ابنه قال : يذبح كبشا .

رجال اسناد ابن أبي شيبة :

١ - عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولا هم ، أبوسهل الواسطي .

روى عن حميد الطويل وخالد وخلق ، وعنه أحمد وابنا أبي شيبة وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة ، روى له الستة <sup>(٤)</sup> .

٢ - خالد الحذاء : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة .

٣ - عكرمة مولى ابن عباس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة ثبت .

٤ - ابن عباس : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده : صحيح .

ورواه عبد الرزاق <sup>(٥)</sup> ومن جهته الطبراني <sup>(٦)</sup> أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي

كثير عن عكرمة قال : أحسبه عن ابن عباس قال : من نذر أن ينحر نفسه أو ولده فليذبح كبشا ثم تلا ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ <sup>(٧)</sup> .

قال الهيثمي في المجمع <sup>(٨)</sup> رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١١٠ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ١٠٤ / ٣ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٧٣ / ١٠ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٢٩٠ ) ، التهذيب ( ٨٦ / ٥ - ٨٧ ) ، الكاشف ( ٥٥ / ٢ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٤٦٠ / ٨ ) .

( ٦ ) المعجم الكبير ( ٣٥٣ / ١١ - ٣٥٤ ) .

( ٧ ) سورة الاحزاب ، الآية ( ٢١ ) . ( ٨ ) مجمع الزوائد ( ١٩٠ / ٤ ) .



قوله : ( وأخذنا بقول ابن مسعود رضى الله عنه فى تقدير الجعل لراد الآبق

( ١ )

من سيرة سفر بأربعين درهما ) .

أخرجه عبد الرزاق ( ٢ ) عن الثورى عن أبى رباح عن أبى عمرو الشيبانى قال :

أتيت ابن مسعود بأباق أصبتهم بالعين فقال الأجر والغنيمة قلت : هذا الأجر

فما الغنيمة ؟ قال : أربعون درهما .

ورواه البيهقى ( ٣ ) من طريق سفيان عن أبى رباح عن أبى عمرو الشيبانى قال :

أصبت غلمانا أباقا فأتيت عبد الله بن مسعود فذكرت ذلك له فقال الأجر والغنيمة

قلت : هذا الأجر فما الغنيمة ؟ قال أربعون درهما من كل رأس .

قال البيهقى : وهذا أمثل ما روى فى هذا الباب . . .

وأخرجه ابن أبى شيبة ( ٤ ) حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن رباح عن

أبى عمرو الشيبانى أن رجلا أصاب عبدا آبقا بعين التعر فجاء به فجعل ابن مسعود فيه

أربعين درهما .

رجال اسناد عبد الرزاق :

١ - الثورى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة حافظ .

٢ - أبو رباح هو عبد الله بن رباح الكوفى ، القرشى .

ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح عن أبيه قال : روى عن أبى عمرو الشيبانى

ورباح بن الحارث وروى عنه مسعر والثورى ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا .

وقال العجلي : ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات . ( ٥ )

٣ - أبو عمرو الشيبانى : هو سعد بن إياس الكوفى .

روى عن على وابن مسعود وغيرهما ، وعنه أبو اسحاق والاعمش وخلق .

قال الحافظ : ثقة مخضرم ، من الثانية ، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة ،

روى له الستة . ( ٦ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١٠-١١١ ) .

( ٢ ) المصنف ( ٢٠٨/٨ ) . ( ٣ ) السنن الكبرى ( ٢٠٠/٦ ) .

( ٤ ) المصنف ( ٤٤٢/ ) .

( ٥ ) الثقات للعجلي ( ٢٥٥ ) ، الجرح ( ٥٢/٥ ) ، الثقات لابن حبان ( ٣٤/٧ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٢٣٠ ) ، التهذيب ( ٤٦٨/٣ ) ، الكاشف ( ٢٧٧/١ ) .

٤ - عبد الله بن مسعود : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٣٤ ) .

درجة اسناده : صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٣١ - ٣٣٢ ) :

قوله : ( فأما حكم طهارة البئر بالنزح فأنما عرفناه بآثار الصحابة ، فان فتوى  
على وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما فى ذلك معروفة ) . ( ١ )

( ٣٣١ ) فتوى على رضى الله عنه فى ذلك :

أخرج ابن أبى شيبه ( ٢ ) قال : حدثنا وكيع عن حمزة الزيات عن عطاء  
ابن السائب عن زاذان عن على فى الفأرة تقع فى البئر ؟ قال : ينزح الى أن يغلبهم  
الماء .  
رجال اسناده :

١ - وكيع بن الجراح : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة .

٢ - حمزة بن حبيب الزيات القارئ ، أبو عمارة الكوفى التيمى مولا هم .

روى عن أبى اسحاق السبيعى والأعمش وخلق ، وعنه ابن المبارك ووكيع وخلق .

وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان ، وقال النسائى : ليس به بأس .

وقال ابن سعد : كان رجلا صالحا عنده أحاديث وكان صدوقا صاحب سنة .

قال الحافظ : صدوق زاهد ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ست وخمسين ،

روى له مسلم والأربعة . ( ٣ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١٢ / ٢ ) .

( ٢ ) المصنف ( ١٤٩ / ١ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٩١ ) ، التهذيب ( ٢٧ / ٣ - ٢٨ ) ، الكاشف ( ١٩٠ / ١ ) .

٣ - عطاء بن السائب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢١٧ ) وهو صدوق اختلط .

وفي التهذيب في ترجمته : <sup>(١)</sup> فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيرا وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح ، ومن عداهم يتوقف فيه الاحاد بن سلمة فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يروي إليه كلام الدارقطني ، ومرة بعد ذلك لما دخل اليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويسه .

٤ - زاذان : أبو عمر الكندي ، البزاز .  
روى عن عمر وعلى وخلق وعنه عمرو بن مرة وعطاء بن السائب وخلق .  
احتج به مسلم ، وقال الذهبي : ثقة .  
قال الحافظ : صدوق يرسل ، وفيه شيعية ، من الثانية ، مات سنة اثنتين  
وشمانين روى له البخاري في الادب المفرد ومسلم والأربعة . <sup>(٢)</sup>  
٥ - علي بن أبي طالب : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٨ ) .  
درجة اسناده :

ضعيف ، فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط روى عنه حمزة الزيات وهو  
من يتوقف فيهم حيث لم يتبين هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده .  
ورواه الطحاوي <sup>(٣)</sup> من طريق حماد بن سلمة ومن طريق موسى  
ابن أعين كلاهما عن عطاء بن السائب عن ميسرة - زاد موسى بن أعين : وزاذان عن  
علي . في الطريق الأول ميسرة بن يعقوب قال عنه في التقريب : <sup>(٤)</sup> مقبول .  
وحماد بن سلمة سبق كلام الحافظ في روايته عن عطاء .  
وفي الطريق الثاني موسى بن أعين قال عنه في التقريب : <sup>(٥)</sup> ثقة عابد .

( ١ ) التهذيب ( ٢٠٧ / ٧ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢١٣ ) ، التهذيب ( ٣٠٢ / ٣ - ٣٠٣ ) ، الكاشف ( ٢٤٦ / ١ ) .

( ٣ ) عزاه إليه ابن قطلوبغا في تخريج أحاديث الاختيار ( ل ١٠ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٥٥٥ ) . ( ٥ ) التقريب ( ٥٤٩ ) .

وهو ممن يتوقف فيهم حيث لم يتبين هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده .  
فالتريقان ضعيفان .

وأخرج عبد الرزاق <sup>(١)</sup> عن إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً فذكر نحوه .

وابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمى قال عنه فى التقريب : <sup>(٢)</sup> متروك .

وفيه انقطاع بين محمد وعلي .  
وله طريق آخر ذكره البيهقي <sup>(٣)</sup> عن الشافعى حكاية عن خالد الواسطى عن

عطاء بن السائب عن أبي البخترى عن علي .

قال البيهقي : فهذا غير قوى ، لأن أبا البخترى لم يسمع من علي فهو منقطع .  
قلت : ورواية خالد الواسطى عن عطاء بعد الاختلاط ذكره الحافظ فى تهذيبه . <sup>(٤)</sup>

وأخرجه ابن أبي شيبة <sup>(٥)</sup> حدثنا أبو خالد الأحمر عن خالد بن سلمة أن

علياً سئل عن صبى بال فى البئر ؟ قال : ينزح .

ورجاله ثقات الا أنه منقطع بين خالد وعلي .

أبو خالد الأحمر روى له الستة كما فى التقريب . <sup>(٦)</sup>

وخالد بن سلمة قال عنه فى التقريب : صدوق رضى بالارجاء وبالنصب ، روى له

مسلم . فالأثر بمجموع طرقه صحيح

(٣٣٢) فتوى أبى سعيد الخدرى فى ذلك :

لم أجده .

(١) المصنف (٨٢/١) . (٢) التقريب (٩٣) .

(٣) السنن الكبرى (٢٦٨/١) . (٤) التهذيب (٢٠٥/٧-٢٠٦) .

(٥) المصنف (١٥٠/١) . (٦) التقريب (٢٥٠) .

(٧) التقريب (١٨٨) .

## فصل في خلاف التابعي هل يعتد به مع اجماع الصحابة

رقم ( ٣٣٣ - ٣٣٤ ) :

قوله : ( قال أبو حنيفة : لا يثبت اجماع الصحابة في الاشعار ، لأن ابراهيم النخعي كان يكرهه . . ) ( ١ ) .

في الاشعار أحاديث مرفوعة صحيحة في الصحيحين أو في أحدهما .

١ - منها ما أخرجه البخاري ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) والنسائي ( ٤ ) من حديث المسور

ابن مخرمة ومروان قالا : خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في بضع

عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذى الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وسلم

الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة واللفظ للبخاري .

٢ - وما أخرجه البخاري ( ٥ ) ومسلم ( ٦ ) والنسائي ( ٧ ) وأبو داود ( ٨ ) وابن ماجه ( ٩ )

وأحمد ( ١٠ ) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : فتلت قلائد هدى النبي

صلى الله عليه وسلم ثم أشعرها وقلدها أو قلدها ثم بعث بها الى البيت

وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حل لفظ البخاري .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١١٤ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحج ، باب من أشعر وقلده بذى الحليفة ثم أحرم ١٨٢ / ٢ )

وفي ( الحج ، باب اشعار البدن ١٨٢ / ٢ ) تعليقا قال غروة عن المسور نحوه

وفي ( المغازي ، باب غزوة الحديبية ٦٤ / ٥ )

( ٣ ) السنن : ( المناسك ، باب في الاشعار ١٤٦ / ٢ ) .

( ٤ ) السنن : ( المناسك ، اشعار الهدى ١٦٩ / ٥ - ١٧٠ ) .

( ٥ ) الصحيح : ( الحج ، باب اشعار البدن ١٨٢ / ٢ - ١٨٣ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الحج ، باب استحباب بعث الهدى الى المحرم ٨٩ / ٤ ) .

( ٧ ) السنن : ( المناسك ، تقليد الابل ١٧٣ / ٥ ) وفي ( اشعار الهدى

١٧٠ / ٥ ) نحوه مختصر .

( ٨ ) السنن : ( المناسك ، باب من بعث بهديه وأقام ١٤٧ / ٢ ) .

( ٩ ) السنن : ( المناسك ، باب اشعار البدن ١٠٣٤ / ٢ ) .

( ١٠ ) المسند ( ٧٨ / ٦ ) .

ومنها ما أخرجه مسلم <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> والنسائي <sup>(٣)</sup> والترمذي وقال :  
حسن صحيح <sup>(٤)</sup> وابن ماجه <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup> وابن خزيمة <sup>(٧)</sup> وابن حبان في صحيحهما <sup>(٨)</sup>  
والدارمي <sup>(٩)</sup> والبيهقي <sup>(١٠)</sup> من حديث ابن عباس رضي الله عنهما واللفظ لمسلم ، قال : صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بنا قته فأشعرها في صفحة سنامها  
الأيمن وملت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل  
بالحج .

ما روى عن الصحابة في الأشعار :

١ - ابن عمر رضي الله عنهما :

أخرجه البخاري <sup>(١١)</sup> تعليقا قال : قال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا  
أهدى من المدينة قلده وأشعره بذي الحليفة يطعن في شق سنامه الأيمن بالشفرة  
ووجهها قبل القبلة باركة .  
وصله مالك في الموطأ <sup>(١٢)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(١٣)</sup> عن نافع عن عبد الله بن عمر  
أنه كان اذا أهدى هديا من المدينة قلده وأشعره بذي الحليفة يقلده قبل أن يشعره  
وذلك في مكان واحد موجه للقبلة يقلده بنعلين ويشعره من الشق الايسر ثم يساق معه  
حتى يوقف به مع الناس بعرفة ثم يدفع به معهم اذا دفعوا ، فاذا قدم منى غداة النحر  
نحره قبل أن يحلق أو يقصر . . .

- 
- (١) الصحيح : (الحج ، باب تقليد الهدى وأشعاره عند الاحرام ٥٧/٤ - ٥٨) .  
(٢) السنن : (المناسك ، باب في الأشعار ١٤٦/٢) .  
(٣) السنن : (المناسك ، اي الشقين يشعره ١٧٠/٥ ، في باب ملت الدم عن  
البدن ١٧١ - ١٧٠/٥) .  
(٤) الجامع : (الحج ، باب ماجاء في اشعار البدن ٢٤٩/٣ - ٢٥٠) .  
(٥) السنن : (المناسك ، باب اشعار البدن ١٠٣٤/٢) .  
(٦) المسند (٢١٦/١ ، ٢٥٤) . (٧) الصحيح : (١٥٣/٤ - ١٥٤) .  
(٨) الاحسان (١٢٥/٦ - ١٢٦) . (٩) السنن (٦٥/٢ - ٦٦) .  
(١٠) السنن الكبرى (٢٣٢/٥) .  
(١١) صحيح البخاري : (الحج ، باب من أشعر وقلده بذي الحليفة ثم أحرم ١٨٢/٢) .  
(١٢) الموطأ (٣٧٩/١) . (١٣) السنن الكبرى (٢٣٢/٥) .

وأخرج مالك في الموطأ<sup>(١)</sup> عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول الهدي ما قلد وأشعر ووقف به بعرفة .

وأخرجه البيهقي<sup>(٢)</sup> من طريق ابن وهب عن مالك وعبد الله بن عمر وغير واحد عن نافع به .

٢ — عائشة رضي الله عنها :

أخرج البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق ابن وهب أنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وعمر بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت لا هدي الا ما قلد وأشعر ووقف بعرفة .

وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنه أرسل إليها تشعر يعني البدنة فقالت ان شئت انما تشعر لتعليم أنها بدنة .

وأخرجه البيهقي<sup>(٥)</sup> من طريق أبي معاوية به بلفظ قالت انما تشعر البدن ليعلم أنها بدنة .

رجال اسناد ابن أبي شيبة :

- ١ — أبو معاوية : محمد بن حازم سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة .
  - ٢ — الأعمش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة .
  - ٣ — إبراهيم النخعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة .
  - ٤ — الأسود بن يزيد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة .
  - ٥ — عائشة أم المؤمنين : سبقت ترجمتها في الحديث رقم ( ٣٨ ) .
- درجة اسناده : صحيح .

- 
- |                                  |                                  |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ( ١ ) الموطأ ( ٣٧٩ / ١ ) .       | ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٢٣٢ / ٥ ) . |
| ( ٣ ) السنن الكبرى ( ٢٣٢ / ٥ ) . | ( ٤ ) المصنف ( ١٧٦ / ٣ - ١٧٧ ) . |
| ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٢٣٢ / ٥ ) . |                                  |

٣ - على بن أبى طالب رضى الله عنه :

أخرجه البيهقي<sup>(١)</sup> من طريق ابن وهب أنا سليمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على رضى الله عنه مثله يعنى مثل لفظ عائشة الأول .  
وهذا منقطع محمد لم يدرك عليا .

٤ - عبد الله بن عباس رضى الله عنهما :

أخرج ابن أبى شيبة<sup>(٢)</sup> حدثنا زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس قال : ان شئت فأشعر الهدى وان شئت فلا تشعره .  
رجال اسناده :

١ - زيد بن الحباب :<sup>(٣)</sup> أبو الحسين .

روى عن مالك والثورى وخلق ، وعنه أحمد وابنا أبى شيبة وخلق .  
قال الحافظ : صدوق يخطئ فى حديث الثورى ، من التاسعة ، روى له مسلم والأربعة<sup>(٤)</sup> .

٢ - حماد بن سلمة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٦٦ ) ثقة .

٣ - قيس بن سعد المكسى .

روى عن عطاء وطاوس وخلق ، وعنه الحمادان وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من السادسة ، روى له البخارى تعليقا ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه<sup>(٥)</sup> .

٤ - عطاء بن أبى رباح : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة .

٥ - ابن عباس : صاحبى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) .  
درجة اسناده : حسن .

( ١ ) السنن الكبرى ( ٢٣٢ / ٥ ) . ( ٢ ) المصنف ( ١٧٧ / ٣ ) .

( ٣ ) بضم المهملة وموحدين ، التقريب ( ٢٢٢ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٢٢٢ ) ، التهذيب ( ٤٠٢ / ٣ - ٤٠٤ ) ، الكاشف ( ٢٦٥ / ١ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٥٧ ) ، التهذيب ( ٣٩٧ / ٨ ) ، الكاشف ( ٣٤٨ / ٢ ) .



قال الحافظ في الفتح : <sup>(١)</sup> ذكر الطحاوي في اختلاف العلماء . . .

قال الطحاوي ثبت عن عائشة وابن عباس التخيير في الاشعار وتركه فدل على أنه ليس بنسك لكنه غير مكروه لثبوت فعله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أثر ابراهيم النخعي : لم أجده سنداً .

ذكره الترمذي <sup>(٢)</sup> قال الترمذي : سمعت أبا السائب يقول كنا عند وكيع . .

وفيه : قال الرجل فانه روى عن ابراهيم النخعي أنه قال الاشعار مثله قال فرأيت وكيعا غضب غضبا شديدا وقال أقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول

قال ابراهيم ؟! ما أحقك بأن تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا .  
توضيح : هكذا كانوا يقفون من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٣٥ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " بأيهم اقتديتم اهتديتم " ) <sup>(٣)</sup> .

هو جزء من الحديث السابق تخريجه برقم ( ٤١٣ ) وهو حديث ضعيف .

( ١ ) فتح الباري ( ٦٣٦ / ٣ ) .

( ٢ ) الجامع : ( الحج ، باب ماجاء في اشعار البدن ٣ / ٢٥٠ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ١١٤ / ٢ ) .

قوله : ( أن عمر وعلياً رضي الله عنهما قلداه شريحاً القضاء بعد ما ظهر منـه مخالفتهما في الرأي وإنما قلداه القضاء ليحكم برأيه ) (١) .  
قال في التهذيب في ترجمته : (٢) استقضاه عمر على الكوفة ، وأقره على ، وأقام على القضاء بها ستين سنة وقضى بالبصرة سنة .

وفيه : قال علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة حدثني أبي عن أبيه — معاوية عن أبيه ميسرة عن أبيه شريح قال : وليت القضاء لعمر وعثمان وعلي فمـن بعدهم إلى أن استعفيت من الحجـاج . . .

وفيه أيضاً : قال أبو اسحاق السبيعي عن هبيرة بن مريم أن علياً جمع الناس بالرحبة فقال : اني مفاركم فجعلوا يسألونه حتى نفذ ما عندهم ولم يبق الا شريح فجثا على ركبتيه وجعل يسأله فقال له علي : اذهب فأنت أقضى العرب .  
( ٣٣٦ ) أثر عمر رضي الله عنه :

أخرج ابن سعد في الطبقات (٣) قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن أبي اسحاق يعني الشيباني عن الشعبي قال : ساءم عمر بن الخطاب بفرس فركبه ليشوره فعطب فقال للرجل خذ فرسك فقال الرجل لا قال : اجعل بيني وبينك حكماً قال الرجل : شريح فتحاكما اليه فقال شريح : يا أمير المؤمنين خذ ما ابتعت أو رد كما أخذت فقال عمر : وهل القضاء الا هكذا ؟ سر إلى الكوفة فبعثه قاضياً عليها قال وانه لأول يوم عرفه فيه .  
رجال اسناده :

١ - جرير بن عبد الحميد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤ ) وهو ثقة .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١٤ / ٢ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٣٢٦ / ٤ ، ٣٢٧ ) .

( ٣ ) الطبقات الكبرى ( ١٣٢ / ٦ ) .

( ٤ ) أى ليعرضه يقال : شار الدابة يشورها اذا عرضها لتباع ، النهاية ( ٥٠٨ / ٢ ) .

٢ — أبو اسحاق الشيباني : سليمان بن أبي سليمان فيروز الكوفي الحافظ .

روى عن عبد الله بن أبي أوفى والشعبي وخلق ، وعنه الثوري وشعبة وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومائة ، روى له الستة .  
( ١ )

٣ — الشعبي : عامر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .  
وفي التهذيب ( ٢ ) أرسل عن عمر . . .

درجة اسناده : ضعيف لأنه مرسل .

وأخرجه ابن أبي شيبة ( ٣ ) والبيهقي ( ٤ ) من طريق زائدة عن عامر أن عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه بعث ابن سوار على قضاء البصرة وبعث شريحا على  
قضاء الكوفة .

( ٣٣٧ ) أثر على رضي الله عنه :

أخرج البيهقي ( ٥ ) من طريق عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي قال : خرج  
على بن أبي طالب رضي الله عنه إلى السوق فإذا هو بنصراني يبيع درعا قال : فعرف  
على رضي الله عنه الدرع فقال هذه درعي بيني وبينك قاضي المسلمين قال : وكان  
قاضي المسلمين شريح كان على رضي الله عنه استقضاء قال : فلما رأى شريح  
أمير المؤمنين قام من مجلس القضاء واجلس عليا رضي الله عنه في مجلسه وجلس  
شريح قدامه إلى جنب النصراني ، فقال له على رضي الله عنه : أما يا شريح لو كان خصي  
مسلمًا لقعدت معه مجلس الخصم . . . إلى أن قال : اقض بيني وبينه يا شريح ،  
فقال شريح : تقول يا أمير المؤمنين ، قال : فقال على رضي الله عنه : هذه درعي  
ذهبت مني منذ زمان ، قال : فقال شريح : ما تقول يا نصراني ؟ فقال النصراني : ما أكذب  
أمير المؤمنين الدرع هي درعي .  
قال : فقال شريح : ما أرى أن تخرج من يده فهل من بينه ؟ فقال على  
رضي الله عنه صدق شريح ، قال : فقال النصراني : أما أنا أشهد أن هذه أحكام الأنبياء ،  
أمير المؤمنين يجيء إلى قاضيه وقاضيه يقضى عليه . . . الأثر .

( ١ ) التقريب ( ٢٥٢ ) ، التهذيب ( ١٩٧/٤ - ١٩٨ ) ، الكاشف ( ١/٣١٥ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٥٨/٥ ) ( ٣ ) المصنف ( ٥٠٧/٤ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٨٧/١٠ ) ( ٥ ) السنن الكبرى ( ١٣٦/١٠ ) .

قال البيهقي : وروى من وجه آخر أيضا ضعيف عن الأعمش عن ابراهيم التيمي .

قال الحافظ في التلخيص : (١) وفيه عمرو بن شمر عن جابر الجعفي وهما ضعيفان .  
ثم نقل عن ابن الصلاح أنه قال : في الكلام على أحاديث الوسيط : لم أجده  
له اسنادا يثبت وقال ابن عساكر في الكلام على أحاديث المهذب : اسناده  
مجهول . انتهى .

والوجه الآخر الذي أشار إليه البيهقي ذكر الحافظ في التلخيص : (٢) أنه  
أخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى في ترجمة أبي سمير عن الأعمش عن ابراهيم :  
وقال منكر .

قال الحافظ : وأورده ابن الجوزي في العلل من هذا الوجه وقال :  
لا تصح تفرد به أبو سمير .

توضيح : - فيه بيان كيف كان عدل الاسلام حتى كبح أمير المؤمنين .

---

(١) التلخيص الحبير (١٩٣/٤) .

(٢) التلخيص الحبير (١٩٣/٤) .

قوله : ( قد روى أن عمر كتب الى شريح : اقض بما فى كتاب الله فان لم تجد

فيسنة رسول الله فان لم تجد فاجتهد رأيك ) . ( ١ )

أخرج ابن أبى شيبه ( ٢ ) قال : حدثنا على بن مسهر عن الشيباني عن

الشعبي عن شريح أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب اليه : اذا جاءك شيء فسى كتاب الله فاقض به ولا يلغتنك عنه الرجال فان جاءك أمر ليس فى كتاب الله فانظر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بها فان جاءك ما ليس فى كتاب الله وليس فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر ما اجتمع الناس عليه فخذ به فان جاءك ما ليس فى كتاب الله ولم يكن فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم فيه أحد قبلك فاختر أى الأمرين شئت ان شئت أن تجتهد برأيك وتقدم فتقدم ، وان شئت أن تتأخر فتأخر ولا أرى التأخر الا خيرا لك .

وأخرجه البيهقي ( ٣ ) من طريق معاوية بن حفص أنبا على بن مسهر وابن فضيل

وأسياب وغيره عن أبى اسحاق الشيباني عن الشعبي عن شريح به مثله .

قال البيهقي : ورواه سفيان الثوري عن ابى اسحاق الشيباني بمعناه .

قلت : أخرجه البيهقي نفسه ( ٤ ) من طريق سعيد بن منصور ثنا سفيان عن

ابى اسحاق الشيباني عن الشعبي قال : كتب عمر رضى الله عنه الى شريح فذكر نحوه . وفى آخره فان لم يكن فى كتاب الله ولا فى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا فيما قضى به أئمة الهدى فأنت بالخيار ان شئت تجتهد رأيك وان شئت أن تؤمرنى ولا أرى مؤامرتك اياى الا أسلم لك .

قال البيهقي : فأخبر عمر رضى الله عنه عن موضع المؤامرة وهى المشاورة فربما

يكون عنده من الأصول ما لم يبلغ شريحا فيخبره به .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١٥ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٥٤٣ / ٤ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ١١٥ / ١٠ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ١١٠ / ١٠ ) .

رجال اسناد ابن أبي شيبة :

- ١ - علي بن مسهر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١١٩ ) وهو ثقة .
  - ٢ - الشيباني : أبو اسحاق سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٣٦ ) وهو ثقة .
  - ٣ - الشعبي : عامر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .
  - ٤ - شريح القاضي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١١٩ ) وهو ثقة مخضرم .
- درجة اسناده : صحيح .

ولفظ السرخسي : ( فاجتهد رأيك ) أخرجه البيهقي <sup>(١)</sup> من طريق سعيد ابن منصور ثنا هشيم ثنا سيار عن الشعبي قال لما بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه شريحا على قضاء الكوفة قال : انظر ما تبين لك في كتاب الله فلا تسألن عنه أحدا وما لم يتبين لك في كتاب الله فاتبع فيه السنة وما لم يتبين لك في السنة فاجتهد فيه رأيك .

وهو منقطع الشعبي لم يدرك عمر .

---

( ١ ) السنن الكبرى ( ١٠ / ١١٠ ) .

قوله : ( وقد صح أن عليا رضي الله عنه تحاكم الى شريح وقضى عليه بخلاف رأيه  
في شهادة الولد لوالده ثم قلده القضاء في خلافته ) . ( ١ )

هو جزء من الحديث السابق برقم ( ٣٣٧ ) الذي أخرجه أبو أحمد الحاكم في  
الكنى وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة أبو سمير واسمه حكيم بن خدام : ( ٢ )

أبو الأشعث العجلي حدثنا حكيم بن خدام حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي قال :  
عرف علي رضي الله عنه د رعا له مع يهودي فقال : د رعي سقطت مني يوم كذا فقال لليهودي  
د رعي وفي يدي بيني وبينك قاضي المسلمين فلما رآه شريح قام له عن مجلسه وجلس على  
ثم قال : لو كان خصي سلما جلست معه ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تساؤوهم في المجالس ولا تعودوا مرضاهم واضطروهم الى أضيق الطريق فان  
سبوكم فاضربوهم فان ضربوكم فاقتلوهم ثم قال د رعي قال : صدقت يا أمير المؤمنين  
ولكن بينة فدعا قنبرا والحسن فشهدا له فقال أما مولاك فنعم وأما شهادة ابنك فلا ،  
فقال أنشدك الله أسمعت عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين  
سيدا شباب أهل الجنة قال : اللهم نعم قال فلا تجيز شهادة الحسن . . . الس أن  
قال : ثم سلم الدرع الى اليهودي فقال لليهودي : أمير المؤمنين مشى معي الى قاضيه  
فقضى عليه ، فرضى به ، صدقت ، انها لدرعك التقطتها ، وأسلم ، فقال علي : الدرع لك ،  
وهذا الفرس لك ، وفرض له ، وقتل بصفين .

ونقل الذهبي عن أبي حاتم قال في أبي سمير : متروك الحديث .

وقال البخاري : منكر الحديث يرى القدر .

وسبق كلام ابن حجر في هذا الحديث في الحديث رقم ( ٣٣٧ ) .

توضيح :

قوله : ( ثم قلده القضاء في خلافته ) يعني أقره على القضاء .

رقم ( ٣٤٠ ) :

قوله : ( وابن عباس رضى الله عنهما رجعا الى قول مسروق فى النذر بذبح الولد

فأوجب عليه شاة بعد ما كان يوجب عليه مائة من الابل ) ( ١ ) .

اختلفت فتاوى ابن عباس فى ذلك .

فروى عنه عكرمة أنه أوجب كبشا سبق تخريججه برقم ( ٣٢٩ ) وهو صحيح الاسناد

وروى عنه أنه أوجب مائة من الابل رواه عنه الشعبي كما سيأتى .

وروى عنه : يهدى ديته أو كبشا رواه عنه الحكم .

وروى عنه : يكفر كفارة يمين رواه عنه القاسم بن محمد .

رواية الشعبي :

أخرج ابن أبي شيبة ( ٢ ) حدثنا عبد الرحيم عن داود بن أبي هند عن عامر

قال : سأل رجل ابن عباس عن رجل نذر أن ينحر ابنه ؟ قال : ينحر مائة من الابل ،

كما فدى عبد المطلب ابنه ، فسألت مسروقا فقال : هذا من خطرات الشيطان لا كفارة فيه .

رجال اسناده :

١ - عبد الرحيم بن سليمان : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٠١ ) وهو ثقة .

٢ - داود بن أبي هند : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٣١٥ ) وهو ثقة .

٣ - عامر الشعبي : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .

درجة اسناده : صحيح .

رواية الحكم :

أخرج ابن أبي شيبة ( ٣ ) حدثنا غندر عن الحكم عن ابن عباس فى الرجل

يقول : هو ينحر ابنه قال : يهدى ديته أو كبشا .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١٥ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ١٠٤ / ٣ ) .

( ٣ ) المصنف ( ١٠٥ / ٣ ) .



رجال اسناده :

- ١ - غندر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .  
 ٢ - الحكم بن عتيبة <sup>(١)</sup> الكندي مولا هم ، الكوفي ، أحد الاعلام .  
 روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم وقيل : لم يسمع منه وعبد الله بن أبي أوفى  
 هؤلاء صحابة وعنه شعبة والاوزاعي وخلق .  
 قال : ثقة ثبت فقيه ، الا أنه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث  
 عشرة ومائة أو بعدها ، روى له الستة <sup>(٢)</sup> .

درجة اسناده :

- فيه الحكم بن عتيبة لم أر من صرح أنه سمع من ابن عباس .  
 مات ابن عباس كما في التهذيب <sup>(٣)</sup> سنة تسع وستين وقيل سبعين بالطائف ،  
 وولد الحكم سنة خمسين وهو كوفي وهو من أصحاب ابراهيم النخعي كما في ترجمته في  
 التهذيب .

رواية القاسم بن محمد :

- أخرج مالك <sup>(٤)</sup> ومن جهته البيهقي <sup>(٥)</sup> ورواه الدارقطني <sup>(٦)</sup> وابن أبي شيبة <sup>(٧)</sup>  
 وعبد الرزاق <sup>(٨)</sup> من طريق يحيى بن سعيد .  
 قال مالك : عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنه سمعه يقول : أتت  
 امرأة الى عبد الله بن عباس فقالت : اني نذرت أن انحر ابني فقال ابن عباس : لا تنحري  
 ابنك وكفري عن يمينك ، فقال شيخ عند ابن عباس : وكيف يكون في هذا كفارة ؟ فقال  
 ابن عباس : ان الله تعالى قال : \* والذين يظاهرون منكم من نسائهم ... \* <sup>(٩)</sup> ثم  
 جعل فيه من الكفارة ما قد رأيت .

- ( ١ ) بالمشاة ثم الموحدة مصفرا ، التقريب ( ١٧٥ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ١٧٥ ) ، التهذيب ( ٤٣٢ / ٢ - ٤٣٤ ) ، الكاشف ( ١٨٣ / ١ ) .  
 ( ٣ ) التهذيب ( ٢٤٤ / ٥ ) .  
 ( ٤ ) الموطأ ( ٤٧٦ / ٢ ) .  
 ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٧٢ / ١٠ ) .  
 ( ٦ ) السنن ( ١٦٤ / ٤ ) .  
 ( ٧ ) المصنف ( ١٠٤ / ٣ - ١٠٥ ) .  
 ( ٨ ) المصنف ( ٤٥٩ / ٨ ) .  
 ( ٩ ) سورة المجادلة ، الآية ( ٢ ) .

رجال اسناده :

١ - يحيى بن سعيد الأنصارى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٤٩ ) وهو ثقة .

٢ - القاسم بن محمد : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٩٤ ) وهو ثقة .

درجة اسناده : صحيح .

توضيح :

قال البيهقى <sup>(١)</sup> واختلاف فتاويه - يعنى ابن عباس - فى ذلك وفيمن نذر

أن ينحر ابنه يدل على أنه كان يقوله استدلالا ونظرا لا أنه عرف فيه توقيفا .

ولفظ السرخسى أخرج نحوه محمد بن الحسن فى كتاب الآثار <sup>(٢)</sup> قال :

أخبرنا أبو حنيفة قال : حدثنا سماك بن حرب عن محمد بن المنتشر قال : أتى رجل

ابن عباس رضى الله عنهما فقال : انى جعلت ابنى نحيرا ( أى أن انحر ابنى ) -

ومسروق بن الأجدع جالس فى المسجد - فقال له ابن عباس رضى الله عنهما : ان هب

الى ذلك الشيخ فاسأله ، ثم تعال فأخبرنى بما يقول ، فأتاه فسأله ، فقال مسروق

ان كانت نفس مؤمنة تعجلت الى الجنة وان كانت كافرة عجلتها الى النار ، اذبح

كبشا فانه يجزئك ، فأتى ابن عباس رضى الله عنهما فحدثه بما قال مسروق ، قال :

وأنا آمرك بما أمرك به مسروق .

رجال اسناده :

١ - أبو حنيفة : النعمان الامام سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٤٦ ) وهو

مختلف فيه فحديثه حسن .

٢ - سماك بن حرب : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٩ ) وهو صدوق وروايته عن

عكرمة خاصة مضطربة .

---

( ١ ) السنن الكبرى ( ٧٤ / ١٠ ) . ( ٢ ) الآثار ( ١٦٠ ) .

٣ - محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي .

روى عن عمه مسروق على خلاف فيه وعن أبيه المنتشر وجماعة ، وعنه مجالس  
وسماك بن حرب وغيرهما .

قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، روى له الستة . ( ١ )

درجة اسناده : حسن لكن فيه يخالف رواية الشعبي عن مسروق الصحيحة  
أنه ليس فيه كفارة .

وأخرج نحوه ابن أبي شيبة ( ٢ ) حدثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن  
الشعبي عن مسروق قال : النذر نذران ، فند الله ونذر الشيطان ، فما كان لله  
ففيه الوفاء والكفارة ، وما كان للشيطان فلا وفاء فيه ولا كفارة .

وسنده صحيح .

١ - وكيع : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة حافظ .

٢ - اسماعيل بن أبي خالد الأحمر قال عنه في التقريب : ( ٣ ) ثقة ثبت .

٣ - الشعبي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .

٤ - مسروق بن الأجدع قال عنه في التقريب : ( ٤ ) ثقة فقيه عابد مخضرم .

---

( ١ ) التقريب ( ٥٠٨ ) ، التهذيب ( ٤٧١ / ٩ ) ، الكاشف ( ٨٧ / ٣ ) .

( ٢ ) المصنف ( ٦٦ / ٣ ) . ( ٣ ) التقريب ( ١٠٧ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٥٢٨ ) .

قوله : ( وعمر رضى الله عنه أمر كعب بن سور أن يحكم برأيه بين الزوجين  
فجعل لها ليلة من أربع ليال وكان ذلك خلاف رأى عمر ) . ( ٢ )

أخرج ابن سعد فى الطبقات : ( ٢ ) قال أخبرنا يحيى بن عباد قال حدثنا  
مالك بن مغول قال : سمعت الشعبي قال : جاءت امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت :  
أشكو اليك خير أهل الدنيا الا رجلا سبقه بعمل أو عمل بمثل عمله يقوم الليل حتى  
يصبح ويصوم النهار حتى يمسي ثم تجلاها الحياء فقالت : أقلنى يا أمير المؤمنين  
فقال : جزاك الله خيرا قد أحسنت الثناء قد أقلتك فلما ولت قال كعب بن سور :  
يا أمير المؤمنين لقد أبلغت اليك فى الشكوى فقال : ما اشتكت ؟ قال : زوجتها ،  
قال : على المرأة ، فقال لكعب : اقضى بينهما ، قال : أقضى وأنت شاهد ، قال :  
انك قد فطنت الى ما لم أفطن ؟ قال : ان الله يقول : فانكحوا ما طاب لكم من  
النساء مثنى وثلاث ورباع ، صم ثلاثة أيام وأفطر عندها يوما وقم ثلاث ليال وبيت  
عندها ليلة ، فقال عمر : لهذا أعجب الى من الأول ، فرحل به أوبعثه قاضيا  
لأهل البصرة .

رجال اسناده :

- ١ - يحيى بن عباد الضبعي ( ٣ ) أبو عباد البصرى ، نزيل بغداد .  
روى عن مالك والحمادين وخلق ، وعنه أحمد وابن سعد وخلق .  
قال الحافظ : صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، روى له  
البخارى ومسلم والترمذى والنسائى . ( ٤ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١٥ / ٢ ) . ( ٢ ) الطبقات الكبرى ( ٩٢ / ٢ ) .

( ٣ ) بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهلة ، التقريب ( ٥٩٢ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٥٩٢ ) ، التهذيب ( ٢٣٥ / ١١ - ٢٣٦ ) ، الكاشف ( ٢٢٨ / ٣ ) .

٢ - مالك بن مفسول<sup>(١)</sup> الكوفي ، أبو عبد الله .

روى عن أبي اسحاق السبيعي والشعبي وخلق ، وعنه شعبة والثوري وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على  
الصحيح ، روى له الستة .<sup>(٢)</sup>

٣ - الشعبي : عامر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة أرسل عن عمر .  
درجة اسناده : ضعيف ، فيه انقطاع بين الشعبي وعمر لكن طرق أخرى يتقوى  
بها . فيصير حسنا لغيره .

أورده الحافظ في الاصابة<sup>(٣)</sup> في ترجمته كعب هذا وذكر عن ابن عبد البر  
أنه خبر عجيب مشهور وأنه قال رواه ابو بكر بن أبي شيبة في مصنفه من طريق  
محمد بن سيرين ورواه الشعبي أيضا قال الحافظ : وأورده ابن زيد في الاخبار  
المنثورة عن أبي حاتم السجستاني عن أبي عبيدة وله طرق .  
قال الالباني في الارواء<sup>(٤)</sup> : صحيح ثم نقل ما سبق عن الاصابة .

(١) بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو ، التقريب ( ٥١٨ ) .

(٢) التقريب ( ٥١٨ ) ، التهذيب ( ١٠ / ٢٢ - ٢٣ ) ، الكاشف ( ٣ / ١٠٢ ) .

(٣) الاصابة ( ٥ / ٣٢٢ ) . (٤) ارواء الغليل ( ٧ / ٨٠ ) .

قوله : ( قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : تذاكرنا مع ابن عباس وأبي هريرة عدة مرات عدة الحامل المتوفى عنها زوجها فقال ابن عباس : تعتد بأبعد الأجلين ، وقلت : تعتد بوضع الحمل ، فقال أبو هريرة : أنا مع ابن أخى ) ( ١ ) .

أخرجه البخارى ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) والنسائى ( ٤ ) والترمذى وقال : حسن صحيح ( ٥ ) ومالك ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٨ ) والداريمى ( ٩ ) وابن الجارود ( ١٠ ) والبيهقى ( ١١ ) ولغظ البخارى عن يحيى قال : أخبرنى أبو سلمة قال : جاء رجل الى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال : أفتنى فى امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة ، فقال ابن عباس : آخر الأجلين ، قلت أنا : \* وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن \* قال أبو هريرة : أنا مع ابن أخى يعنى أبا سلمة ، فأرسل ابن عباس غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها ، فقالت : قتل زوج سبيعة الأسلمية وهى حبلى ، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة ، فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو السنابل فيمن خطبها .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١١٥ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( التفسير ، سورة الطلاق ، باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ٦٧ / ٦ - ٦٨ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الطلاق ، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ٢٠١ / ٤ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( الطلاق ، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ١٩١ / ٦ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ) .  
 ( ٥ ) الجامع : ( أبواب الطلاق واللعان ، باب ما جاء فى الحامل المتوفى عنها زوجها ٤٩٩ / ٣ ) .  
 ( ٦ ) الموطأ ( ٥٨٩ / ٢ ) .  
 ( ٧ ) المسند ( ٣١٢ / ٦ ) .  
 ( ٨ ) الاحسان ( ٢٤٨ / ٦ - ٢٤٩ - ٢٤٩ ) .  
 ( ٩ ) السنن ( ١٦٥ / ٢ - ١٦١ ) .  
 ( ١٠ ) المنتقى ( ٢٢٧ ) .  
 ( ١١ ) السنن الكبرى ( ٤٢٩ / ٧ ) .

ولفظ مسلم : سليمان بن يسار أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتماعا عند أبي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال ، فقال ابن عباس : عدتها آخر الأجلين ، وقال أبو سلمة : قد حلت فجعلنا يتنازعان ذلك ، قال فقال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي (يعني أبا سلمة ) فبعثوا كريبا (مولى ابن عباس) إلى أم سلمة يسألها عن ذلك فجاءهم فأخبرهم أن أم سلمة قالت : ان سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تتزوج .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٤٣ ) :

قوله : ( وعن مسروق أن ابن عباس رضى الله عنهما صنع طعاما لأصحاب عبد الله بن مسعود فجرت المسائل ، وكان ابن عباس يخطئ في بعض فتاويه فما منعهم من أن يردوا عليه الا كونهم على طعامه ) ( ١ ) .  
لم أجده .

توضيح : هذا باطل ، وما كان ينبغي للسرخسى أن يذكره ان كان كونهم على طعام ابن عباس رضى الله عنهما ما كان ليسكتهم عن قول الحق وتبيين الصواب .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١٥ / ٢ ) .

قوله : ( وسئل ابن عمر عن مسألة فقال : سلوا عنها سعيد بن جبير فهو أعلم بها مني ) .<sup>(١)</sup>  
 أخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٢)</sup> قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا : حدثنا سفيان عن أسلم المنقري عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن فريضة ، فقال : ائت سعيد بن جبير فإنه أعلم بالحساب مني وهو يفرض منها ما أفرض .  
رجال اسناده :

- ١ - محمد بن عبد الله الأسدي ، أبو أحمد ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٦) وهو ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري .
- ٢ - قبيصة بن عقبة بن محمد ، أبو عامر الكوفي .  
 روى عن الثوري وشعبة وخلق ، وعنه البخاري وأحمد وخلق .  
 قال الحافظ : صدوق ، ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين ، روى له الستة .  
 وقال الحافظ في هدى الساري : من كبار شيوخ البخاري أخرج عنه أحاديث عن سفيان الثوري ، وافقه عليهما غيره . . . .<sup>(٣)</sup>
- ٣ - سفيان هو الثوري : سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة حافظ .
- ٤ - أسلم المنقري<sup>(٤)</sup> أبو سعيد  
 روى عن سعيد بن جبير وزين العابدين وجماعة ، وعنه الثوري وجبرير وخلق .  
 وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صالح .  
 قال الحافظ : ثقة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة ، من السادسة ، روى له أبو داود .<sup>(٥)</sup>
- ٥ - سعيد بن جبير : سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩) وهو ثقة ثبت .  
درجة اسناده : صحيح قبيصة تابعه أبو أحمد .

(١) أصول السرخسي (١١٥/٢) . (٢) الطبقات الكبرى (٢٥٨/٦) .  
 (٣) التقريب (٤٥٣) ، التهذيب (٣٤٧/٨-٣٤٩) ، هدى الساري (٤٥٨) .  
 (٤) بكسر الميم وسكون النون بعدها قاف ، التقريب (١٠٥) .  
 (٥) التقريب (١٠٥) ، التهذيب (٢٦٧/١) ، الكاشف (٦٨/١) .



قوله : ( وكان أنس بن مالك إذا سئل عن مسألة فقال : سلوا عنها مولانا الحسن ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٢)</sup> قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال :  
حدثنا أبو هلال قال : حدثنا خالد بن رباح أن أنس بن مالك سئل عن مسألة  
قال : عليكم مولانا الحسن فسلوه ، فقالوا : يا أبا حمزة نسألك وتقول سلوا مولانا  
الحسن ، فقال : أنا سمعنا وسمع فحفظ ونسينا .  
رجال اسناده :

- ١ - الحسن بن موسى الأشيب :<sup>(٣)</sup> أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها .  
روى عن الحمادين وشعبة وخلق ، وعنه أحمد وأبو خيثمة وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة ، مات قديما بعد المائة بقليل ، روى له  
البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .<sup>(٤)</sup>
- ٢ - أبو هلال : هو محمد بن سليم الراسبي<sup>(٥)</sup> البصري .  
روى عن الحسن وابن سيرين وخلق ، وعنه الحسن بن الاشيب ووكيع وخلق .  
وثقه أبو داود وقال ابن معين : صدوق وقال مرة : ليس به بأس .  
وقال النسائي : ليس بالقوى .  
قال الحافظ : هو صدوق فيه لين ، من السادسة ، مات في آخر سنة سبع  
وستين ومائة ، روى له البخاري معلقا بالأربعة .<sup>(٦)</sup>

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ١١٥ / ٢ ) . ( ٢ ) الطبقات الكبرى ( ١٧٦ / ٧ ) .

( ٣ ) بمعجمة ثم تحتانية ، التقريب ( ١٦٤ ) .

( ٤ ) التقريب ( ١٦٤ ) ، التهذيب ( ٣٢٣ / ٢ ) ، الكاشف ( ١٦٧ / ١ ) .

( ٥ ) بمهملة ثم موحدة ، التقريب ( ٤٨١ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٤٨١ ) ، التهذيب ( ١٩٥ / ٩ - ١٩٦ ) ، الكاشف ( ٤٣ / ٣ ) .

٣ - خالد بن رباح الهذلي ، أبو الفضل البصري .

روى عن الحسن وعكرمة وأبي السوار ، وعنه اسرائيل ووکیع ویزید بن هارون .

قال يحيى القطان : كان خالد بن رباح ثبًا وقال ابن معين : ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ليس به بأس ، محله الصدق .

وفي الميزان : قدرى ، ذكره ابن عدی وقال : لا بأس به عندی . ( ١ )

درجة اسناده : حسن .

وذكر الحافظ في تهذيبه ( ٢ ) في ترجمة الحسن البصري نحوه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٤٦ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي " ) . ( ٣ )

سبق تخريجه في الحديث رقم ( ١٢٢ ) وهو حديث صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٤٧ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر " ) . ( ٤ )

سبق تخريجه في الحديث رقم ( ٣١١ ) وهو حديث ثابت بمجموع طرقه .

---

( ١ ) الجرح ( ٣٣٠/٣ - ٣٣١ ) ، الميزان ( ٣٢٠/١ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٢٦٤/٢ ) .

( ٣ ) ، ( ٤ ) أصول السرخسي ( ١١٦/٢ ) .

فصل فى حد وث الخلاف بعد الاجتماع  
باعتبار معنى حادث  
—————

رقم (٣٤٨) :

قوله : ( فان النبى عليه السلام أمر الشاك فى الحديث بان لا ينصرف ممن  
صلاته حتى يستيقن بالحديث ) . (١)  
أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وابوداود (٤) والنسائى (٥) وابن ماجلة (٦)  
وأحمد (٧) وابن خزيمة فى صحيحه (٨) والبيهقى (٩) من حديث عبد الله بن زيـد  
رضى الله عنه أنه شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذى يخيل اليه أنه  
يجد الشيء فى الصلاة ، فقال : لا يفتل أو لا ينصرف - حتى يسمع صوتا او يجد  
ريحا . وهذا اللفظ للبخارى .  
وأخرج مسلم (١٠) وابوداود (١١) والترمذى (١٢) وأحمد (١٣) وابن خزيمة فى  
صحيحه (١٤) والدارمى (١٥) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه نحوه .

- 
- (١) أصول السرخسى (١١٦/٢) .  
(٢) الصحيح : ( الوضوء ، باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن (٤٣/١) وفيه  
هذا اللفظ ، وفى (البیوع ، باب من لم ير الوسوس ونحوها من الشبهات  
٥/٣) .  
(٣) الصحيح : (الطهارة ، باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك فى  
الحديث فله أن يصلى بطهارته تلك (١٨٩/١ - ١٩٠) .  
(٤) السنن : (الطهارة ، باب اذا شك فى الحديث (٤٥/١) .  
(٥) السنن : (الطهارة ، الوضوء من الريح (٩٨/١ - ٩٩) .  
(٦) السنن : (الطهارة وسننها ، باب لا وضوء الا من حدث (١٢١/١) .  
(٧) المسند (٤٠/٤) ، (٨) الصحيح (١٢/١) .  
(٩) السنن الكبرى (١١٤/١) .  
(١٠) الصحيح : ( الطهارة ، باب الدليل على ان من تيقن الطهارة (١٩٠/١) .  
(١١) السنن : ( الطهارة ، باب اذا شك فى الحديث (٤٥/١) .  
(١٢) الجامع : (ابواب الطهارة ، باب ماجاء فى الوضوء من الريح (١٠٩/١) .  
(١٣) المسند (٤١٤/٢) (١٤) الصحيح (١٦/١ - ١٧) .  
(١٥) السنن (١٨٤/١) .

قوله : ( وكذلك أمر الشاك في الصلاة بأن يأخذ بالأقل لكونه متيقنا به )<sup>(١)</sup>.

أخرج مسلم<sup>(٢)</sup> وأبو داود<sup>(٣)</sup> والنسائي<sup>(٤)</sup> وابن ماجه<sup>(٥)</sup> وأحمد<sup>(٦)</sup> وابن خزيمة<sup>(٧)</sup> وابن حبان في صحيحهما<sup>(٨)</sup> وابن الجارود<sup>(٩)</sup> والبيهقي<sup>(١٠)</sup> من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - واللفظ لمسلم - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم صلى ثلاثاً أم أربعاً فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمساً شفعن له صلاته وإن كان صلى اتماً لأربع كانتا ترغيماً للشيطان .

ورواه مالك<sup>(١١)</sup> وعنه أبو داود من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلاً قال الالباني في الارواء<sup>(١٢)</sup> : وقد تابعه على إرساله جماعة ذكرتهم في جزء لي في هذا الحديث ، وبينت فيه أن كلا من الموصول والمرسل صحيح ، ومعنى ذلك أن الراوي أرسله مرة ووصله أخرى ، فالحديث على كل حال صحيح .

(١) أصول السرخسي (١١٦/٢) .

(٢) الصحيح : ( المساجد ، باب السهو في الصلاة والسجود له ٨٤/٢ ) .

(٣) السنن : ( الصلاة ، باب إذا شك في الثنتين والثلاث من قال يلقى الشك ٢٦٩/١ ) .

(٤) السنن : ( السهو ، باب اتمام المصلي على ما ذكر إذا شك ٢٧/٣ ) .

(٥) السنن : ( إقامة الصلاة ، باب ما جاء في من شك في صلاته فرجع إلى

اليقين ٣٨٢/١ ) .

(٦) المسند (٨٢/٣ ، ٨٣ ، ٨٧) .

(٧) الصحيح : ( ١١٠-١١١ ) . (٨) الاحسان (١٥٢-١٥٣) .

(٩) المنتقى (٩١) . (١٠) السنن الكبرى (٣٣١/٢ ، ٣٥١) .

(١١) الموطأ (٩٥/١) . (١٢) ارواء الغليل (١٣٤/٢) .

وأخرج الحاكم <sup>(١)</sup> وابن خزيمة في صحيحه <sup>(٢)</sup> والبيهقي <sup>(٣)</sup> من حديث  
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا صلى  
أحدكم فلا يدري كم صلى ، ثلاثاً أو أربعاً ، فليركع ركعة يحسن ركوعها وسجودها  
ويسجد سجدة تين .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا  
الزيادة من ذكر الركعة ، ووافقه الذهبي .  
وقال البيهقي : رواه ثقات .

---

(١) المستدرك (١/٢٦٠ - ٢٦١) .

(٢) الصحيح : (١/١١٢) .

(٣) السنن الكبرى (٢/٣٣٣) .

## باب القياس

رقم (٣٥٠ - ٣٥٢) :

قوله : ( القياس لا يكون حجة ، ولا يجوز العمل به في أحكام الشرع . . . )  
 أن قال وروى بعضهم هذا المذهب عن قتادة ومسروق وابن سيرين . . . (١)  
 (٣٥٠) أثر قتادة :

أخرج الدارمي (٢) أخبرنا أبو النعمان ثنا أبو عوانة عن قتادة قال : ما  
 قلت برأى منذ ثلاثون سنة .  
 رجال أسناده :

١ - محمد بن الفضل السدوسي : أبو النعمان البصري المعروف بعمار .  
 روى عن الحمادين وأبي عوانة وخلق ، وعنه البخاري وأحمد بن حنبل وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، من صغار التاسعة ، مات سنة  
 ثلاث أو أربع - وعشرين ومائتين ، روى له الستة .  
 وذكر العراقي في تقييده من سمع منه قبل الاختلاط ، ومن سمع منه بعد  
 الاختلاط فلم يذكر الدارمي فيهما . (٣)

٢ - أبو عوانة : واضح سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٤٥) وهو ثقة ثبت .  
 ٣ - قتادة بن دعامة : سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٤) وهو ثقة ثبت .  
 درجة أسناده : ضعیف .

فيه أبو النعمان روى عنه الدارمي ولم أجد من صرح أنه روى عنه قبل  
 الاختلاط .

---

(١) أصول السرخسي (١١٩/٢) . (٤) السنن (٤٧/١) .  
 (٣) التقريب (٥٠٢) ، التهذيب (٤٠٢/٩) ، التقييد والايضاح (٤٦١ ، ٤٦٢) .

( ٣٥١ ) أثر مسروق :

أخرج الدارمي<sup>(١)</sup> أخبرنا عمرو بن عون ثنا أبو عوانة عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق أنه قال : اني أخاف وأخشى أن أقيس فتزل قدمي .  
رجال اسناده :

- ١ - عمرو بن عون بن أوس ، أبو عثمان الواسطي البزار الحافظ .
- روى عن الحمادين وأبي عوانة وخلق ، عنه البخاري والدارمي وخلق .
- قال الحافظ : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين ، روى له الستة<sup>(٢)</sup> .
- ٢ - أبو عوانة : وضاح سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٤٥ ) وهو ثقة ثبت .
- ٣ - اسماعيل بن أبي خالد : قال عنه في التقريب<sup>(٣)</sup> ثقة ثبت .
- ٤ - الشعبي : عامر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .
- ٥ - مسروق : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤٠ ) وهو ثقة مخضرم .
- درجة اسناده : صحيح .

ورواه ابن عبد البر<sup>(٤)</sup> من طريق أبي عوانة عن اسماعيل به مثله .  
ومن طريق جابر عن عامر قال : قال مسروق : لا أقيس شيئاً بشيء قلت : لم ؟  
قال : أخشى أن تزل رجلي .  
وجابر الجعفي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٠٧ ) وهو ضعيف لا ينجبر ،  
وتابعه على هذا اللفظ داود بن يزيد الأودي رواه ابن عبد البر<sup>(٥)</sup> .  
وداود سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٢٤ ) وهو ضعيف .

( ١ ) السنن ( ١ )

( ٢ ) التقريب ( ٤٣٥ ) ، التهذيب ( ٨٦ / ٨ - ٨٧ ) ، الكاشف ( ٢٩٢ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ١٠٧ ) .

( ٤ ) جامع بيان العلم ( ٧٦ / ٢ ) .

( ٥ ) جامع بيان العلم ( ٧٦ / ٢ ) .

( ٣٥٢ ) أثر ابن سيرين :

أخرج الدارمي<sup>(١)</sup> أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا يحيى بن سليم قال : سمعت داود بن أبي هند عن ابن سيرين قال : أول من قاس إبليس ، وما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس .

ورواه ابن عبد البر<sup>(٢)</sup> من طريق محمد بن ماهان قال : سمعت يحيى ابن سليم به مثله .  
رجال اسناد الدارمي :

١ - محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمى مولا هم ، القطيعى .

روى عن ابن عيينة وأبي خالد الأحمر وخلق ، وعنه مسلم والدارمي وخلق .  
قلل الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين ، روى له مسلم وأبو داود .<sup>(٣)</sup>

٢ - يحيى بن سليم القرشى الطائفى ، نزيل مكة .

روى عن ابن جريج وابن أبي هند وخلق ، وعنه وكيع والشافعى وخلق .  
وثقه يحيى بن معين والعجلي وابن سعد ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح ، محله الصدق ولم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال النسائى : ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمرو .  
وقال الساجى : صدوق يهمل الحديث وأخطأ فى أحاديث رواها عبيد الله ابن عمر لم يحمد ه أحمد .

قال الحافظ : صدوق شئى الحفظ ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، روى له الستة .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) السنن ( ٦٥ / ١ ) . ( ٢ ) جامع بيان العلم ( ٧٦ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٤٦٦ ) ، التهذيب ( ٢٢ / ٩ - ٢٣ ) ، الكاشف ( ١٦ / ٣ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٥٩١ ) ، التهذيب ( ٢٢٦ / ١١ - ٢٢٧ ) ، الكاشف ( ٢٢٦ / ٣ ) .



٣ — داود بن أبي هند : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣١٥ ) وهو وثقة .

٤ — محمد بن سيرين : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٥ ) وهو وثقة ثبت .

درجة اسناده : صحيح .

ويحيى بن سليم احتج به الستة في غير روايته عن عبيد الله بن عمرو ، وهذا

الأثر ليس من روايته عن عبيد الله .

توضيح :

قال ابن عبد البر : <sup>(١)</sup> ومن حفظ عنه أنه قال : وأفتى مجتهداً رأيته وقايست

على الأصول فيما لم يجد فيه نصاً من التابعين فمن أهل المدينة فذكرهم .

ثم ذكر أهل مكة واليمن ، ثم قال : ومن أهل الكوفة : علقمة والأسود

وعبيدة وشريح القاضي ومسروق . . . ثم قال : ومن أهل البصرة : الحسن

وابن سيرين وقد جاء عنهما وعن الشعبي ندم القياس ومعناه عندنا قياس على غير

أصل لثلاثا يتناقض ما جاء عنهم . . . .

قلت : وما روى عن قتادة ليس بصريح بدم القياس .

---

( ١ ) جامع بيان العلم ( ٦١ / ٢ - ٦٢ ) .

قوله : ( حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله قال : " لم يزل بنو اسرائيل على طريقة مستقيمة حتى كثر فيهم أولاد السبايا ، ففاسوا ما لم يكن بما قد كان فضلوا وأضلوا " ) . ( ١ )

لم أجده بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة .

أخرج الدارقطني ( ٢ ) من طريق مروان بن سالم عن الكلبي عن أبي صالح عن

أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انما هلكت بنو اسرائيل حين حدث فيهم المولد ون أبناء سبايا الأمم ؛ فوضعوا الرأى ، فضلوا " .

ومروان بن سالم الغفارى قال عنه فى التقريب : ( ٣ ) متروك ورماء الساجى وغيره

بالوضع .

والكلبي : محمد بن السائب قال عنه فى التقريب : ( ٤ ) متهم بالكذب ورمى بالرفض .

أبو صالح : ذكره سابقا ترجمته فى الحديث رقم ( ٧٥ ) وهو ثقة .

درجة اسناده : ضعيف جدا .

وروى من حديث عبد الله بن عمرو .

رواه ابن ماجه ( ٥ ) قال : حدثنا سويد بن سعيد ثنا ابن أبي الرجال عن

عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة عن عبد الله بن عمرو بن العاص

رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لم يزل أمر

بنو اسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم المولد ون أبناء سبايا الأمم ، فقالوا بالرأى

فضلوا وأضلوا " .

رجال اسناده :

١ - سويد بن سعيد بن سهل الهروى ، أبو محمد .

روى عن مالك وحماد بن زيد وخلق ، وعنه مسلم وابن ماجه وخلق .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ١٢٠ - ١٢١ ) . ( ٢ ) السنن ( ٤ / ١٤٦ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٥٢٦ ) . ( ٤ ) التقريب ( ٤٧٩ ) .

( ٥ ) السنن : ( المقدمة ، باب اجتتاب الرأى والقياس ١ / ٢١ ) .

روى عنه مسلم نسخة حفص بن ميسرة ولخص الحافظ ما قيل فيه .

قال الحافظ : صدوق في نفسه الا أنه عى فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين ، روى له مسلم وابن ماجة . ( ١ )

٢ — ابن أبي الرجال : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى .

روى عن أبيه والأوزاعى وخلق . وعنه سويد وقتيبة وخلق .

وثقه ابن معين وغيره ؛ ولينه أبو حاتم ، وذكره ابن عدى وقال : أرجو أنه لا بأس به .

قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، من الثامنة ، روى له الأربعة . ( ٢ )

٣ — الأوزاعى : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة جليل .

٤ — عبدة بن أبى لبابة الأسدى ، مولاهم أبو القاسم ، البزاز .

روى عن ابن عمر وابن عمرو وجماعة ، وعنه الأعمش والأوزاعى وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، روى له البخارى ومسلم وأبو داود فى المسائل والترمذى والنسائى وابن ماجة . ( ٣ )

٥ — عبد الله بن عمرو بن العاص : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) .

درجة اسناده : ضعيف ، وله طريق آخر

رواه البزاز ( ٤ ) قال : حدثنا ابراهيم بن زياد ثنا يحيى بن آدم ثنا قيس

ابن الربيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا نحوه .

قال البزاز : لا نعلم أحدا قال عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن عمرو الا قيس

ورواه غيره مرسل .

( ١ ) التقريب ( ٢٦٠ ) ، التهذيب ( ٢٧٢/٤ - ٢٧٥ ) ، الكاشف ( ٣٢٩/١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٦٠ ) ، التهذيب ( ٢٧٢/٤ - ٢٧٥ ) ، الكاشف ( ١٤٥/٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٦٩ ) ، التهذيب ( ٤٦١/٦ - ٤٦٢ ) ، الكاشف ( ١٩٦/٢ ) .

( ٤ ) كشف الاستار ( ٩٨/١ ) .

رجال اسناده :

- ١ - ابراهيم بن زياد بن ابراهيم الصائغ .  
روى عن أبى أسامة ويحيى بن آدم وخلق ، وعنه أبو حاتم ود اود بن سليمان الدقاق وخلق .  
قال أبو حاتم : صدوق وقال : كان الحجاج بن الشاعر يحنن القول فيسه والثناء عليه .<sup>(١)</sup>
  - ٢ - يحيى بن آدم : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢١٧ ) وهو ثقة حافظ .
  - ٣ - قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي .  
روى عن الأعمش وهشام بن عروة وخلق ، وعنه شعبة والثوري وخلق .  
وثقه شعبة والثوري وعفان وأبو الوليد وضعفه جماعة .  
وقال ابن حبان : تتبعته حديثه فرأيت أنه لا شيء له كبر ساء حفظه  
فدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقة به فوقع . المناكير في روايته فاستحق المجانية  
قال الحافظ : صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه  
فحدث به ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة ، روى له أبو داود  
والترمذي وابن ماجه .<sup>(٢)</sup>
  - ٤ - هشام بن عروة . ه - أبو عروة : سبقت ترجمتهما في الحديث رقم ( ٣٨ ) وهما ثقتان .
  - ٦ - عبد الله بن عمرو : صحابي .
- درجة اسناده : ضعيف ويرتقى الى الحسن بما قبله .

قال الهيثمي في المجمع :<sup>(٣)</sup> رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة ، وقال ابن القطان : هذا اسناد حسن .  
قلت : ويحتمل أن يعلل هذا الطريق كما أشار اليه البزار أن غير قيس  
ابن الربيع رواه عن هشام بن عروة عن أبيه قوله .

---

(١) الجرح (١٠٠/٢) - (١٠١) .  
(٢) التقريب (٤٥٧) ، التهذيب (٣٩١/٨ - ٣٩٥) ، الكاشف (٣٤٧/٢ - ٣٤٨) .  
(٣) مجمع الزوائد (١٨٠/١) .

فقد رواه البيهقي في المدخل<sup>(١)</sup> من طريق الحميدى ثنا سفيان ثنا هشام  
ابن عروة عن أبيه قال : فذكر مثله .  
ورواه ابن عبد البر<sup>(٢)</sup> من طريق يزيد بن أبي حكيم عن سفيان عن هشام به .  
ورواه الدارمي<sup>(٣)</sup> من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن محمد  
ابن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير قال : فذكر نحوه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٥٤ ) :

قوله : ( في حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " تعمل  
هذه الأمة برهة بالكتاب ثم برهة بالسنة ثم برهة بالرأى فإذا فعلوا ذلك ضلوا " )<sup>(٤)</sup>  
أخرجه أيويعلی<sup>(٥)</sup> حدثنا الهذيل بن ابراهيم الجماني حدثنا عثمان  
ابن عبد الرحمن الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ، ثم تعمل  
برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تعمل بالرأى ، فإذا عملوا بالرأى فقد  
ضلوا وأضلوا " .

وذكره الذهبي في الميزان :<sup>(٦)</sup> من طريق أبي يعلى في ترجمة عثمان  
ابن عبد الرحمن الزهري .  
وأخرجه ابن عبد البر<sup>(٧)</sup> من طريق الحارث بن عبد الله قال : حدثنا عثمان  
ابن عبد الرحمن الوقاصي به نحوه .

( ١ ) المدخل الى السنن الكبرى ( ١٩٥ ) .

( ٢ ) جامع بيان العلم ( ١٣٨ / ٢ ) . ( ٣ ) السنن ( ٥٠ / ١ ) .

( ٤ ) أصول السرخسي ( ١٢١ / ٢ ) . ( ٥ ) المسند ( ٣٢٧ / ٥ ) .

( ٦ ) الميزان ( ٤٤ / ٣ ) .

( ٧ ) جامع بيان العلم ( ١٣٤ / ٢ ) .

رجال اسناد أبي يعلى :

- ١ - الهذيل بن ابراهيم الجمانى .  
ذكره ابن حبان فى الثقات <sup>(١)</sup> وقال : يروى عن عثمان بن عبد الرحمن ومجاشع  
ابن يوسف الأسدى وصالح بن بيان الساحلى وأضرابهم من المجاهيلى ،  
حدثنا عنه أبو يعلى ثم قال ابن حبان : يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات .
  - ٢ - عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهرى الوقاصى ،  
أبو عمرو المدنى .  
روى عن ابن أبى مليكة والزهرى وخلق وعنه الهذيل وحجاج بن نصير وخلق .  
قال البخارى : تركوه وقال ابن معين : ليس بشئ وقال مرة : يكذب  
وضعه آخرون .  
قال الحافظ : متروك وكذبه ابن معين ، من السابعة ، مات فى خلافة الرشيد  
روى له الترمذى <sup>(٢)</sup> .
  - ٣ - الزهرى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة جليل .
  - ٤ - سعيد بن المسيب : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٨٩ ) وهو ثقة جليل .
  - ٥ - أبو هريرة : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٨ ) .  
درجة اسناده : ضعيف جدا ، وله طريق آخر .
- 
- أخرجه ابن عدى <sup>(٣)</sup> وابن عبد البر <sup>(٤)</sup> من طريق جبارة بن المفلس عن  
حماد الأبيح عن الزهرى به نحوه .  
وجبارة بن المفلس سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦٣ ) وهو ضعيف .  
وحماد بن يحيى الأبيح قال عنه فى التقريب <sup>(٥)</sup> : صدوق يخطئ .

---

( ١ ) الثقات ( ٢٤٥ / ٩ ) ، وانظر اللسان ( ١٩٢ / ٦ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ٣٨٥ ) ، التهذيب ( ١٣٣ / ٧ - ١٣٤ ) ، الميزان ( ٤٣ / ٣ ) .  
( ٣ ) الكامل ( ٢٤٦ / ٢ ) . ( ٤ ) جامع بيان العلم ( ١٣٤ / ٢ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ١٧٩ ) .

وفي التهذيب في ترجمته : <sup>(١)</sup> قال السعدى : روى عن الزهري حديثاً  
معضلاً سمعت من يزعم أن الحديث رواه الوقاص .  
درجة اسناده : ضعيف .

قال العراقى في تخريج أحاديث المنهاج : <sup>(٢)</sup> أخرجه أبو يعلى الموصلى  
في مسنده وابن عبد البر في بيان آداب العلم والهروى في ذم الكلام من حديث  
أبي هريرة باسناد ضعيف .  
وقال الزركشى في المعتمر : <sup>(٣)</sup> هذا حديث لا تقوم به حجة .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٥٥ ) :

قوله : ( وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : اياكم وأصحاب الرأى فانهم  
أعداء الدين ، أعيتهم السنة أن يحفظوها فقالوا برأيهم فضلوا وأضلوا ) . <sup>(٤)</sup>  
أخرجه البيهقى في المدخل <sup>(٥)</sup> أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث  
الأصبهاني أنبأ على بن عمر الحافظ أنبأ الحسين بن اسماعيل ثنا أحمد بن عثمان  
ابن حكيم ثنا عبد الرحمن بن شريك ثنا أبى عن مجالد عن الشعبي عن عمرو بن حريث  
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : اياكم وأصحاب الرأى ، فانهم أعداء السنن ،  
أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها ، فقالوا بالرأى ، فضلوا وأضلوا \* .  
وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم . <sup>(٦)</sup>  
رجال اسناد البيهقى :

١ - أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الأصبهاني التميمي ، المقرئ ،  
النحوى الفقيه المحدث ، كذا وصفه الذهبي حدث بالسنن عن الدارقطنى . <sup>(٧)</sup>

- ( ١ ) التهذيب ( ٢٢ / ٣ ) . ( ٢ ) تخريج أحاديث المنهاج ( ٨٨ ) .  
( ٣ ) المعتمر ( ٢٢٦ ) . ( ٤ ) أصول السرخسى ( ١٢١ / ١ ) .  
( ٥ ) المدخل الى السنن الكبرى للبيهقى ( ١٩٠ - ١٩١ ) .  
( ٦ ) جامع بيان العلم لابن عبد البر ( ١٣٥ / ٢ ) .  
( ٧ ) سير اعلام ( ٥٣٨ / ١٧ ) .

- ٢ — على بن عمر الحافظ ، هو الدارقطني .
- ٣ — الحسين بن اسماعيل القاضي المحاطي الامام المحدث الحافظ .  
( ١ ) كذا وصفه الذهبي في التذكرة .
- ٤ — أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، أبو عبد الله الكوفي .  
روى عن أبيه وأبي نعيم وخلق ، وعنه البخاري وسلم وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة احدى وستين ومائتين ، روى  
له البخاري وسلم والنسائي وابن ماجه . ( ٢ )
- ٥ — عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي ، الكوفي .  
روى عن أبيه ، وعنه البخاري في الادب المفرد وأحمد بن عثمان وخلق .  
قال ابو حاتم : واهى الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما  
أخطأ .  
قال الحافظ : صدوق يخطئ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين ،  
روى له البخاري في الادب المفرد . ( ٣ )
- ٦ — أبوه : شريك سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٨٧ ) وهو صدوق يخطئ .
- ٧ — مجالد بن سعيد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٨ ) ليس بالقوى .
- ٨ — الشعبي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .
- ٩ — عمرو بن حريش بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، المخزومي .  
صاحب صغير ، مات سنة خمس وثمانين . ع . ( ٤ )
- ١٠ — عمر بن الخطاب : أمير المؤمنين سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) .

---

( ١ ) تذكرة الحفاظ ( ٨٢٤/٣ ) ، سير اعلام ( ٢٥٨/١٥ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ٨٢ ) ، التهذيب ( ٦١/١ ) ، الكاشف ( ٢٤/١ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٣٤٢ ) ، التهذيب ( ١٩٤/٦ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٤٢٠ ) .



درجة اسناده : ضعيف .

ولم يترك أخرى عند ابن عبد البر .

أخرج ابن عبد البر <sup>(١)</sup> من طريق ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم

التيبي أن عمر بن الخطاب قال : فذكر نحوه .

ومحمد بن ابراهيم التيبي لم يدرك عمر أرسل عن جابر وأبي سعيد <sup>(٢)</sup> .

وروى <sup>(٣)</sup> من طريق ابن وهب أخبرني رجل من أهل المدينة عمن

ابن عجلان عن صدقة بن أبي عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول فذكر نحوه .

وفيه راو لم يسم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٥٦ ) :

قوله : ( وقال ابن مسعود رضي الله عنه : اياكم وأرأيت وأرأيت ، فانما هلك

من كان قبلكم في أرأيت وأرأيت ) <sup>(٤)</sup> .

أخرجه الطبراني في الكبير <sup>(٥)</sup> قال : حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا

سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة ثنا أبو يزيد عن الشعبي قال : قال ابن مسعود

اياكم وأرأيت وأرأيت فانما هلك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت ولا تقيسوا شيئاً بشيء :

" فتزل قدم بعد ثبوتها " وإذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل لا أعلم فانه ثلث العلم .

رجال اسناده :

١ - محمد بن علي بن زيد المكي ، الصائغ .

روى عن القعنبى وسعيد بن منصور وخلق ، وعنه علي والطبراني وخلق .

وصفه الذهبي في السير : المحدث الامام الثقة <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) جامع بيان العلم ( ١٣٤ / ٢ ، ١٣٥ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٦ / ٩ ) . ( ٣ ) جامع بيان العلم ( ١٣٥ / ٢ ) .

( ٤ ) أصول السرخسى ( ١٢١ / ٢ ) . ( ٥ ) المعجم الكبير ( ١٠٩ / ٩ ) .

( ٦ ) سير اعلام ( ٤٢٨ / ١٣ ) .

- ٢ - سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني ، أحد الاعلام .  
 روى عن مالك وهشيم وخلق وعنه مسلم وأبو داود وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، مات  
 سنة سبع وعشرين ومائتين ، روى له الستة . ( ١ )
- ٣ - خلف بن خليفة بن صاعد الاشجعي مولا هم ، أبو أحمد الكوفي ، نزل واسط ثم  
 بغداد . روى عن أبيه ومالك وخلق ، وعنه سعيد بن منصور وقتيبة وخلق .  
 أخرج له مسلم في الشواهد .  
 وثقه جماعة وقال أحمد : فمن كتب عنه قديما فسماعه صحيح .  
 قال الحافظ : صدوق ، اختلط في الآخر ، وادعى أنه عمرو بن حريث الصحابي ،  
 فانكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد ، من الثامنة ، مات سنة احدى وثمانين ومائة  
 على الصحيح .  
 روى له البخاري في الادب المفرد ومسلم والاربعة . ( ٢ )
- ٤ - أبو يزيد هو جابر بن يزيد الجعفي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٠٧ )  
 وهو ضعيف رافضي .
- ٥ - الشعبي : عامر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .  
 وفي التهذيب ( ٣ ) في ترجمته عن الحاكم والدارقطني وأبي حاتم : لم يسمع من  
 ابن مسعود .
- ٦ - عبد الله بن مسعود : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤ )  
 درجة اسناده : ضعيف .
- قال العراقي في تخريج المنهاج ( ٤ ) والهيثمي في المجمع : ( ٥ ) رواه الطبراني  
 باسناد منقطع وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .  
 قال الهيثمي : والشعبي لم يسمع من ابن مسعود .

---

( ١ ) التقريب ( ٢٤١ ) ، التهذيب ( ٨٩ / ٤ - ٩٠ ) ، الكاشف ( ٢٩٦ / ١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١٩٤ ) ، التهذيب ( ١٥٠ / ٣ - ١٥٢ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٥٩ / ٥ - ٦٠ ) .

( ٤ ) تخريج أحاديث مختصر المنهاج ( ١٢٥ - ١٢٦ ) .

( ٥ ) مجمع الزوائد ( ١٨٠ / ١ ) .

قوله : ( وقال النبي عليه السلام : " من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار " )<sup>(١)</sup>.

لم أجده بلفظ : من فسر القرآن .

وأخرج الترمذى<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا بشر بن السري أخبرنا سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار " .

قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه النسائى فى الكبرى<sup>(٣)</sup> وأحمد<sup>(٤)</sup> من طريق سفيان عن عبد الأعلى به مثله .

ورواه الترمذى وقال : حسن<sup>(٥)</sup> والنسائى فى الكبرى<sup>(٦)</sup> وابن جرير<sup>(٧)</sup> من

طرق عن عبد الأعلى به بلفظ : من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار .

ورواه أحمد<sup>(٨)</sup> وأبو يعلى<sup>(٩)</sup> والواحدى فى أسباب النزول<sup>(١٠)</sup> من طريق

أبي عوانة عن عبد الأعلى به مرفوعاً بلفظ " . . . ومن كذب فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار " .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٢١ / ٢ ) .

( ٢ ) الجامع : ( التفسير ، باب ما جاء فى الذى يفسر القرآن برأيه ١٨٣ / ٥ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى : ( فضائل القرآن ، باب من قال فى القرآن بغير علم

٣٠ / ٥ - ٣١ ) .

( ٤ ) المسند ( ٢٣٣ / ١ ) .

( ٥ ) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ١٨٣ / ٥ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( نفس الكتاب والباب ٣١ / ٥ ) .

( ٧ ) جامع البيان ( ٧٨ ، ٧٧ / ١ ) . ( ٨ ) المسند ( ٣٢٢ ، ٣٢٣ / ١ ) .

( ٩ ) المسند ( ١٠ / ٣ ) . ( ١٠ ) أسباب النزول ( ٤٣ ) .

رجال اسناد الترمذى :

- ١ - محمود بن غيلان العدوى مولا هم ، أبو أحمد العروزي .  
روى عن وكيع ومشر بن السرى وخلق ، وعنه الجماعة سوى أبوداود وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، روى له البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه . ( ١ )
- ٢ - بشر بن السرى ، أبو عمرو الأفوه ، البصرى .  
روى عن الثورى وابن المبارك وخلق ، وعنه أحمد وابن غيلان وخلق .  
قال الحافظ : كان واعظا ثقة متقنا طعن فيه برأى جهنم اعتذر وتاب ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة ، روى له الستة . ( ٢ )
- ٣ - سفيان الثورى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو حافظ .
- ٤ - عبد الأعلى بن عامر الثعلبى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٩ ) وهو صدوق يهيم .
- ٥ - سعيد بن جبير : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٩ ) وهو ثقة .
- ٦ - ابن عباس : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده :

- فيه عبد الأعلى الثعلبى وهو صدوق يهيم فالحديث ضعيف .  
وله طريق آخر :  
أخرجه ابن جرير ( ٣ ) من طريق بكر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا .  
يلفظ : من تكلم فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار .

---

( ١ ) التقريب ( ٥٢٢ ) ، التهذيب ( ٦٤ / ١٠ - ٦٥ ) ، الكاشف ( ١١١ / ٣ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ١٢٣ ) ، التهذيب ( ٤٥٠ / ١ - ٤٥١ ) ، الكاشف ( ١٠٢ / ١ ) .  
( ٣ ) جامع البيان ( ٢٨ / ١ ) .

قوله : ( وبيان هذا فيما اختلف فيه ابن عباس وزيد رضى الله عنهم فى زوج وأبوين فقال ابن عباس : للأم ثلث جميع المال ، فان الله تعالى قال : \* فلأُمّه الثلث \* <sup>(١)</sup> والمفهوم من اطلاق هذه العبارة ثلث جميع المال ، وقال زيد : للأم ثلث ما بقى ، لأن فى الآية بيان أن للأم ثلث ما ورثه الأبوان ، فانه قال : \* وورثه أبواه فلأُمّه الثلث \* <sup>(٢)</sup> وميراث الأبوين هو الباقي بعد نصيب الزوج فللأم ثلث ذلك <sup>(٣)</sup> .

أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه <sup>(٤)</sup> قال : أخبرنا الثورى عن عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهاني عن عكرمة قال : أرسلنى ابن عباس الى زيد بن ثابت أسأله عن زوج وأبوين فقال : للزوج النصف ، وللأم ثلث ما بقى ، وللاب الفضل ، فقال ابن عباس : أفنى كتاب الله وجدته أم رأى تراه ؟ قال : بل رأى أراه ، لا أرى أن أفضل أما على أب ، وكان ابن عباس يجعل لها الثلث من جميع المال .

وأخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه <sup>(٥)</sup> حدثنا ابن نمير قال ثنا سفيان به مثله .

وأخرجه البيهقي <sup>(٦)</sup> من طريق يزيد بن هارون وروح بن عباد كلاهما عن سفيان به نحوه .

رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ - الثورى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ - عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني ، الكوفي ، الجهنى .
- روى عن أنس وعكرمة وخلق ، وعنه شعبة والثورى وخلق .
- قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، مات فى إمارة خالد القسرى على العراق ، روى له الستة <sup>(٧)</sup> .

( ٢٠١ ) سورة النساء ، الآية ( ١١ ) . ( ٣ ) أصول السرخسى ( ٢ / ١٢١ ) .

( ٤ ) المصنف ( ٢٥٤ / ٧٠ ) . ( ٥ ) المصنف ( ٢٤٢ / ٦ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ٢٢٨ / ٦ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٣٤٥ ) ، التهذيب ( ٢١٧ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٥٣ / ٢ ) .

٣ — عكرمة مولى ابن عباس : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٩ ) وهو وثقة .  
درجة اسناده : صحيح .

( ١ )  
وصححه الألبانى فى الارواء .

( ٢ )  
وأخرجه الدارمى من طريق شعبة عن الحكم عن عكرمة قال : أرسل ابن عباس  
الى زيد بن ثابت : أتجد فى كتاب الله للأمة ثلاث ما بقى ؟ فقال زيد : انما أنت  
رجل تقول برأىك ، وأنا رجل أقول برأى .  
( ٣ )  
قال الألبانى فى الارواء وسنده صحيح ورجاله رجال الصحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٥٩ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام " الهرة ليست بنجسة انما هى من الطوافيين  
عليكم والطوافات " ) . ( ٤ )

أخرجه أبو داود ( ٥ ) والترمذى وقال : حسن صحيح ( ٦ ) والنسائى وابن ماجه ( ٨ )  
ومالك ( ٩ ) والشافعى فى الأم ( ١٠ ) وأحمد ( ١١ ) وابن خزيمة ( ١٢ ) وابن حبان فى  
صحيحيهما ( ١٣ ) والحاكم وصححه ووافقه الذهبى ( ١٤ ) والدارمى ( ١٥ ) والدارقطنى والبيهقى ( ١٧ )  
من طريق مالك .

- 
- ( ١ ) ارواء الغليل ( ١٢٤ / ٦ ) . ( ٢ ) السنن ( ٢٤٦ / ٢ ) .  
( ٣ ) ارواء الغليل ( ١٢٣ / ٦ ) . ( ٤ ) أصول السرخسى ( ١٢٢ / ٢ ) .  
( ٥ ) السنن : ( الطهارة ، باب سورة الهرة ١٩ / ١ - ٢٠ ) .  
( ٦ ) الجامع : ( الطهارة ، باب ماجاء فى سورة الهرة ١٥٣ / ١ - ١٥٤ ) .  
( ٧ ) السنن : ( الطهارة ، باب سؤر الهرة ٥٥ / ١ ) .  
( ٨ ) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء بسؤر الهرة ١٣١ / ١ ) .  
( ٩ ) المصنوع : ( ٢٣ - ٢٢ / ١ ) .  
( ١٠ ) الأم ( ٧ - ٦ / ١ ) . ( ١١ ) المسند ( ٣٠٩ ، ٣٠٣ / ٥ ) .  
( ١٢ ) الصحيح : ( ٥٥ / ١ ) . ( ١٣ ) الاحسان : ( ٢٩٤ / ٢ ) .  
( ١٤ ) المستدرک للحاكم ( ١٥٩ / ١ - ١٦٠ ) .  
( ١٥ ) السنن ( ١٨٨ - ١٨٧ / ١ ) . ( ١٦ ) السنن ( ٧٠ / ١ ) .  
( ١٧ ) السنن الكبرى ( ٢٤٥ / ١ ) .

قال مالك : عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن حميدة بنت —  
 أبي عبيدة بن فروة ، عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك ، وكانت تحت ابن أبي قتادة  
 الأنصاري أنها أخبرتها : أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءاً ، فجاءت  
 هرة لتشرب منه ، فأصفي لها الاناء حتى شربت ، قالت كبشة : فرأني أنظر اليه ،  
 فقال : أتعجبين يا ابنة أخي ؟ قالت : فقلت : نعم ، فقال : ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال : انها ليست بنجس ، انما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات .  
 وعند أبي داود والنسائي وابن حبان والحاكم والدارمي والبيهقي : " . . . .  
 من الطوافين عليكم والطوافات " .

قال الترمذي : هذا أحسن شيء روى في هذا الباب . . .  
رجال اسناده :

- ١ — اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى .  
 روى عن أبيه وأنس وخلق وعنه مالك وابن جريج وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة حجة ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، روى  
 له الستة . ( ١ )  
 ٢ — حميدة بنت أبي عبيدة .  
 روت عن خالتها كبشة بنت كعب وعنها زوجها اسحاق وابنها يحيى بن اسحاق .  
 ذكرها ابن حبان في الثقات .  
 قال الحافظ : حميدة بنت عبيد بن رفاعة الأنصارية المدنية ، زوج اسحاق  
 ابن أبي طلحة ، مقبولة ، من الخامسة ، روى لها الأربعة . ( ٢ )  
 ٣ — كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية .  
 روت عن أبي قتادة ، وعنها بنت أختها حميدة .  
 قال ابن حبان : لها صحبة وتبعه الزبير بن بكار وأبو موسى .  
 قال الحافظ : قال ابن حبان لها صحبة ، روى لها الأربعة . ( ٣ )

---

( ١ ) التقريب ( ١٠١ ) ، التهذيب ( ٢٣٩ / ١ ) ، الكاشف ( ٦٣ / ١ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٧٤٦ ) ، التهذيب ( ٤١٢ / ١٢ ) ، الكاشف ( ٤٢٤ / ٣ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٧٥٢ ) ، التهذيب ( ٢٤٧ / ١٢ ) ، الكاشف ( ٤٣٤ / ٣ ) .

٤ — أبو قتادة الأنصاري ، السلمي ، المدني ، شهد أحدا وما بعدها ، مات سنة أربع وخمسين ، روى له الستة . ( ١ )

درجة أسناده : صحيح .

صححه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي .

وقال الحافظ في التلخيص : ( ٢ ) صححه البخارى والترمذى والعقيلي والدارقطنى .

وصححه النووي في المجموع ( ٣ ) ونقل عن البيهقي أنه قال : اسناده صحيح .

قال الحافظ في التلخيص : ( ٤ ) وأعله ابن منده بأن حميدة وخالتها محلهم

محل الجهالة ولا يعرف لهما الا هذا الحديث ثم قال الحافظ :

فأما قوله : انهما لا يعرف لهما الا هذا الحديث ، فمتعقب بأن لحميدة

حديثا آخر في تشييت العاطس رواه أبو داود ، ولها ثالث رواه أبو نعيم في المعرفة ،

وأما حالهما فحميدة روى عنها مع اسحاق ابنه يحيى ، وهو ثقة عند ابن معين ،

وأما كبشة فقيل : انها صحابية ، فان ثبت فلا يضر الجهل بحالها ، والله أعلم .

ثم نقل الحافظ عن ابن دقيق العيد قال : لعل من صححه اعتمد على تخريج

مالك ، وان كل من خرج له فهو ثقة عند ابن معين ، أو كما صح عنه فان سلكت هذه

الطريقة في تصحيحه ، أعنى تخريج مالك ، والا فالقول ما قال ابن منده . انتهى .

والحديث له طرق أخرى وشاهدان .

قال الشافعى في الأم ( ٥ ) أخبرنا الثقة عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله

ابن أبى قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أو مثل معناه .

وأخرجه البيهقي ( ٦ ) من طريق تمام ثنا عفان بن همام ثنا يحيى بن أبى كثير به

قال البيهقي ورواه الشافعى عن الثقة عن يحيى بن أبى كثير وروى من وجه آخر عن

ابن أبى قتادة .

- 
- |       |                              |
|-------|------------------------------|
| ( ١ ) | التقريب ( ٦٦٦ ) ، الاصابه    |
| ( ٢ ) | التلخيص الحبير ( ٤١ / ١ ) .  |
| ( ٣ ) | المجموع للنووى ( ١ / ١٧١ ) . |
| ( ٤ ) | التلخيص الحبير ( ٤٢ / ١ ) .  |
| ( ٥ ) | الأم للشافعى ( ٧ / ١ ) .     |
| ( ٦ ) | السنن الكبرى ( ٢٤٦ / ١ ) .   |



وذكر الحافظ في التلخيص: <sup>(١)</sup> أن الدارقطني رواه في الأفراد من طريق  
الداودي عن أسيد بن أبي أسيد عن أبيه أن أبا قتادة كان يصفى الاناء للهرة  
فتشرب منه ، ثم يتوضأ بفضله ، فقيل له : أتتوضأ بفضله ؟ فقال : ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : " انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم " .  
أما الشاهدان :

وأخرج أبوداود <sup>(٢)</sup> والدارقطني <sup>(٣)</sup> والبيهقي <sup>(٤)</sup> من حديث عائشة  
رضي الله عنها وفي أوله قصة واللفظ لأبي داود قالت : ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : انها ليست بنجس ، انما هي من الطوافين عليكم " .  
أخرجوه من طريق عبد العزيز الراوري عن داود بن صالح بن دينار الثمار  
عن أمه أن مولاتها أرسلتها بهريسة الى عائشة .

قال الدارقطني : رفعه الراوري عن داود بن صالح ورواه عنه هشام  
ابن عروة ووقفه على عائشة .

قال الحافظ في التلخيص: <sup>(٥)</sup> وكذا قال الطبراني والبخاري وقال : لا يثبت .  
وروي ابن خزيمة في صحيحه <sup>(٦)</sup> والحاكم <sup>(٧)</sup> من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها  
مرفوعا : انها ليست بنجس ، وهي كبعض أهل البيت - يعني الهرة - .  
وفي اسناده : سليمان بن مسافع قال الذهبي في الميزان: <sup>(٨)</sup> لا يعرف وأتى  
بخبر منكسر .

وأما الشاهد الآخر :

أخرج الطبراني في الصغير <sup>(٩)</sup> من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال :  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض بالمدينة يقال لها بظحان . . . وفيه :  
فقال يا أنس ان الهر من متاع البيت لن يقدر شيئا ، ولن ينجسه " .  
قال الحافظ في الدراية: <sup>(١٠)</sup> وفي اسناده ضعف .

- 
- ( ١ ) التلخيص الحبير ( ٤١ / ١ ) .  
( ٢ ) سنن أبي داود : ( الطهارة ، باب سؤر الهرة ٢٠ / ١ ) .  
( ٣ ) السنن : ( ٧٠ / ١ ) .  
( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٤٦ / ١ - ٢٤٧ ) .  
( ٥ ) التلخيص الحبير ( ٤٢ / ١ ) .  
( ٦ ) الصحيح : ( ٥٥ / ١ ) .  
( ٧ ) المستدرک ( ١٦٠ / ١ ) .  
( ٨ ) الميزان ( ٢٢٣ / ٢ ) .  
( ٩ ) الروض الداني ( ٣٧٩ / ١ ) .  
( ١٠ ) الدراية ( ٦٢ / ١ ) .

رقم ( ٣٦٠ ) :

قوله : ( ألا ترى أن المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه شاورهم في ذلك ) (١) .  
أى أمر الحرب .

سبق تخريجه برقم ( ٢٧٩ ) في قوله : أنه شاور أبا بكر وعمر رض الله عنهما في مفاداة الأسارى يوم بدر . . . . . وهو صحيح أخرجه مسلم وغيره .  
وبرقم ( ٢٧٣ ) شاورته صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب أن يعطى  
المشركين شطر ثمار المدينة لينصرفوا . . .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٢٤ / ٢ ) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " اذا أتيتكم بشيء من أمر دينكم فاعملوا به واذا أتيتكم بشيء من أمر دنياكم فأنتم أعلم بأمر دنياكم " أو كلاما هذا معناه ) (١) .

أخرج مسلم (٢) وابن حبان في صحيحه (٣) من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه واللفظ لمسلم : قال قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل يقولون : يلقيحون النخل ، فقال : ما تصنعون ؟ قالوا : كنا نصنعه ، قال : لعلمكم لو لم تفعلوا كان خيرا ، فتركوه فنفضت أو فنقصت قال : فذكروا ذلك لله ، فقال : انما أنا بشر اذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا أمرتكم بشيء من رأيي فانما أنا بشر .

وأخرج مسلم (٤) وابن ماجه (٥) وابن حبان في صحيحه (٦) من حديث عائشة وأنس رضي الله عنهما نحوه ، وفيه : قال : أنتم أعلم بأمر دنياكم .

وأخرجه أحمد (٧) من حديث أنس رضي الله عنه وحده ، وفيه : . . . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كان شيء من أمر دنياكم فأنتم أعلم به واذا كان من أمر دينكم فإلى .

(١) أصول السرخسي (١٢٤/٢) .

(٢) الصحيح : ( الفضائل ، باب وجوب امثال ما قاله شرعا دون ما ذكره

صلى الله عليه وسلم من معاش الدنيا على سبيل الرأي ٩٥/٧ ) .

(٣) الصحيح (٩٥/٧) . (٤) الاحسان (١١٣/١) .

(٥) السنن : ( الرهون ، باب تلقيح النخل ٨٢٥/٢ ) .

(٦) الاحسان (١١٢-١١٣) . (٧) المسند (١٥٢/٣) .

قوله : ( روى أن معاذا رضى الله عنه زنا وهو محصن فرجم . . . فان معاذا  
حصانه كان موجودا قبل الزنا ثم لما ظهر منه الزنا سأل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن احصانه فلما ظهر احصانه عنده أمر بـرجمه (١) .  
أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأحمد (٤) من حديث أبى هريرة  
رضى الله عنه قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فتناداه  
فقال : يا رسول الله انى زنيت ، فأعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات فلما شهد على  
نفسه أربع شهادات دعاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أبك جنون ، قبال : لا ،  
قال : فهل أحصنت ؟ قال : نعم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اذهبوا به  
فارجموه ، قال ابن شهاب فأخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال : فكنيت فيمن  
رجمه ، فرجمناه بالمصلى ، فلما أذلفته الحجارة هرب فأدركناه بالحرّة فرجمناه .  
وهذا لفظ البخارى .

وأخرجه الترمذى (٥) وابن ماجّة (٦) من وجه آخر بلفظ : جاء معاذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيه : فهل أحصنت ؟ .

- 
- (١) أصول السرخسى (١٢٦/٢) .  
(٢) الصحيح : ( الحدود ، باب لا يـرجم المجنون والمجنونة ٢١/٨ - ٢٢ ) وفى  
( سؤال الامام المقر هل أحصنت ٢٤/٨ ) .  
(٣) الصحيح : ( الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى ١١٦/٥ ) .  
(٤) المسند (٤٥٣/٢) .  
(٥) الجامع : ( الحدود ، باب ما جاء فى درء الحد عن المعترف اذا رجع  
٢٧/٤ - ٢٨ ) .  
(٦) السنن : ( الحدود ، باب الرجم ٨٥٤/٢ ) .

وأخرج البخارى أيضا <sup>(١)</sup> ومسلم ولم يسق لفظه <sup>(٢)</sup> والترمذى وقال :  
حسن صحيح <sup>(٣)</sup> وأبو داود <sup>(٤)</sup> وأحمد <sup>(٥)</sup> من حديث جابر بن عبد الله  
رضى الله عنه واللفظ للبخارى : أن رجلا من أسلم جاء الى النبی صلى الله عليه  
عليه وسلم فاعترف بالزنا ، فأعرض عنه النبی صلى الله عليه وسلم ، حتى شهد على  
نفسه أربع مرات ، فقال له النبی صلى الله عليه وسلم : أبك جنون ؟ قال : لا ، قال :  
أحصنت ؟ قال : نعم ، فأمر به فرجم بالمصلی فلما أن لفته الحجارة فر ، فإدرك ،  
فرجم حتى مات ، فقال له النبی صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه ، ولم يقل  
يونس وابن جريج عن الزهرى فصلی عليه .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( الحدود ، باب الرجم بالمصلی ٢٢/٨ - ٢٣ ) .  
( ٢ ) الصحيح : ( الحدود ، باب من اعترف على نفسه ١١٢/٥ ) .  
( ٣ ) الجامع : ( الحدود ، باب ما جاء فى درء الحد عن المعتترف اذا رجع  
٢٨/٤ ) .  
( ٤ ) السنن : ( الحدود ، باب رجم ماعز بن مالك ١٤٨/٤ - ١٤٩ ) .  
( ٥ ) المسند ( ٣٢٣/٣ ) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " الحنطة بالحنطة " . . وقوله : " مثل بمثل "   
 " والفضل ربا " ) . ( ١ )

أخرج مسلم ( ٢ ) والنسائي ( ٣ ) وابن ماجه ( ٤ ) من حديث أبي هريرة   
 رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التمر بالتمر والحنطة   
 بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل ، يدا بيد ، فمن زاد أو استزاد   
 فقد أربى ، إلا ما اختلفت ألوانه . وهذا لفظ مسلم .

وأخرج مسلم ( ٥ ) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال   
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذهب بالذهب والفضة بالفضة ، والبر بالبر ،   
 والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، مثلا بمثل ، يدا بيد ، فمن   
 زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطى فيه سواء .

وأخرجه النسائي ( ٦ ) وليس فيه " مثلا بمثل ، يدا بيد " .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١٢٦ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( البيوع ، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ٤٤ / ٥ ) .  
 ( ٣ ) السنن : ( البيوع ، بيع التمر ٢٧٣ / ٧ - ٢٧٤ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( التجارات ، باب الصرف وما لا يجوز متفاضلا يدا بيد ٧٥٨ / ٢ ) .  
 ( ٥ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب السابق ٤٤ / ٥ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( البيوع ، بيع الشعير بالشعير ٢٧٧ / ٧ ) .

قوله : ( فانه قال ( صلى الله عليه وسلم : " كيلا بكيل " ) . ( ١ )

أخرجه البيهقي<sup>(٢)</sup> أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أن أبا  
أبوسهل بن زياد القطان ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا عفان ثنا همام عن  
قتادة عن أبي الخليل عن مسلم عن أبي الأشعث الصنعاني أنه شاهد خطبة عبادة  
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " الذهب بالذهب وزنا بوزن ، والفضة  
بالفضة وزنا بوزن ، والبر بالبر كيلا بكيل ، والشعير بالشعير كيلا بكيل ، والتمر  
بالتمر ، والملح بالملح فعن زاد أو استزاد فقد أربى " .

رجال اسناد :

- ١ - أبو الحسين : محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي القطان الأزرق .  
قال عنه الذهبي في السير :<sup>(٣)</sup> مجمع على ثقته ، توفي سنة خمس عشرة وأربع مائة .
- ٢ - أبوسهل : أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان البغدادي .  
وصفه الذهبي في السير : الامام المحدث الثقة ، مسند العراق .  
قال الخطيب : سمعت البرقاني يقول : كرهوه لمزاح فيه وهو صدوق .  
مات سنة خمسين وثلاث مائة .<sup>(٤)</sup>
- ٣ - اسحاق بن الحسن بن ميمون ، البغدادي الحرابي ، أبو يعقوب .  
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : هو ثقة .  
قال الذهبي في الميزان : ثقة حجة ، وثقه ابراهيم الحرابي رفيقه والدارقطني ،  
وأما ابن المنادي فقال : كتب الناس عنه ثم كرهوه لاحاقات بين السطور في  
المراسيل ظاهرة الصنعة .<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٢٧/٢ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٢٩١/٥ ) .  
( ٣ ) سير اعلام ( ٣٣١/١٧ - ٣٣٢ ) .  
( ٤ ) تاريخ بغداد ( ٤٦/٥ ) ، سير اعلام ( ٥٢١/١٥ - ٥٢٢ ) .  
( ٥ ) الميزان ( ١٩٠/١ ) ، سير اعلام ( ٤١٠/١٣ ) .

- ٤ — عفان بن مسلم بن عبد الله الصغار ، أبو عثمان البصرى .
- روى عن همام بن يحيى وشعبة ، وعنه البخارى واسحاق بن الحسن الحرى وخلق .
- قال الحافظ : ثقة ثبت ، قال ابن المدينى : كان اذا شك فى حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه فى صغر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة ، روى له الستة .<sup>(١)</sup>
- ٥ — همام بن يحيى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٨٩ ) وهو ثقة ربما وهم .
- ٦ — قتادة بن دعامة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة ثبت .
- ٧ — أبو الخليل : صالح بن أبى مريم الضبعى مولا هم ، البصرى .
- روى عن مجاهد وسلم بن يسار وخلق ، وعنه مجاهد وقتادة وخلق .
- قال الحافظ : وثقه ابن معين والنسائى ، وأغرب ابن عبد البر فقال : لا يحتج به ، من السادسة ، روى له الستة .<sup>(٢)</sup>
- ٨ — مسلم بن يسار البصرى الأموى ، أبو عبد الله الفقيه ، نزيل مكة .
- روى عن أبيه وأبى الأشعث وخلق ، وعنه ثابت البنانى وابن سيرين وخلق .
- وثقه أحمد والعجلى وابن سعد .
- قال الحافظ : ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة مائة أو بعدها بقليل ، روى له أبو داود والنسائى وابن ماجه .<sup>(٣)</sup>
- ٩ — أبو الأشعث : شراحيل بن آدة<sup>(٤)</sup> الصنعانى .
- روى عن ثوبان وعبادة بن الصامت وخلق ، وعنه أبو قلابه ومسلم بن يسار وجماعة .
- قال الحافظ : ثقة ، من الثانية ، شهد فتح دمشق ، روى له البخارى ففى
- الارب المفرد ومسلم والأربعة .<sup>(٥)</sup>

( ١ ) التقريب ( ٣٩٣ ) ، التهذيب ( ٢٣٠ / ٧ - ٢٣٥ ) ، الكاشف ( ٢ / ٢٣٦ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٧٣ ) ، التهذيب ( ٤٠٢ / ٤ - ٤٠٣ ) ، الكاشف ( ٢ / ٢٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٥٣١ ) ، التهذيب ( ١٤٠ / ١٠ - ١٤١ ) ، الكاشف ( ٣ / ١٢٦ ) .

( ٤ ) بالمد وتخفيف المد التقريب ( ٢٦٤ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٢٦٤ ) ، التهذيب ( ٣١٩ / ٤ - ٣٢٠ ) ، الكاشف ( ٢ / ٦ ) .



١ - عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد ، أحد النقباء ،  
بدري مشهور ، مات بالرملة ، سنة أربع وثلاثين ، وقيل : عاش الى خلافة  
معاوية ، روى له الستة . ( ١ )

درجة اسناده : صحيح .

قال الحافظ في التلخيص : ( ٢ ) أخرجه البيهقي بسند صحيح وأصله عند  
النسائي بزيادة فيه .

قلت : لفظ النسائي ( ٣ ) أن عبادة قام خطيبا فقال أيها الناس انكم قد  
أحدثتم بيوعا لا أدرى ما هي ألا ان الذهب بالذهب وزنا بوزن تبرها وعينها ،  
وان الفضة بالفضة ، وزنا بوزن ، تبرها وعينها ، ولا بأس ببيع الفضة بالذهب يدا  
بيد والفضة أكثرها ولا تصلح النسيئة ، ألا ان البر بالبر ، والشعير بالشعير ، مديا  
بمدي ، ولا بأس ببيع الشعير بالحنطة يدا بيد ، والشعير أكثرها ، ولا يصلح نسيئة ،  
الا وان التمر . . . فمن زاد أو استزاد فقد أربى .

وفي لفظ له ( ٤ ) عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فذكر نحوه .

الا أنه قال بعد ذكر الذهب والفضة ، والطح بالطح ، والتمر بالتمر ، والبر  
بالبر والشعير بالشعير ، سواء بسواء مثلا بمثل ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى .

وأخرجه أبو داود ( ٥ ) نحو لفظ النسائي الأول وجعله مرفوعا .

وأخرجه البيهقي المرسل والموصول وقال عن الموصول هذا هو الصحيح . ( ٦ )

( ١ ) التقريب ( ٢٩٢ ) ، الاصابة ( ٢٧ / ٤ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير ( ٨ / ٣ ) .

( ٣ ) السنن : ( البيوع ، بيع الشعير بالشعير ٢٧٦ / ٧ ) .

( ٤ ) السنن للنسائي ( نفس الكتاب والباب ٢٧٦ / ٧ - ٢٧٧ ) .

( ٥ ) السنن : ( البيوع ، باب في الصرف ٢٤٨ / ٣ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ٢٧٦ / ٥ - ٢٧٧ ) .

- قوله : ( قوله عليه السّلاة والسلام : " جيدها وردئتها سواء " ) . (١)
- لم أجده ، وقال الحافظ في الدراية : (٢) لم أجده .
- وقال الزيلعي في نصب الراية : (٣) غريب ، ومعناه يؤخذ من إطلاق حديث أبي سعيد المتقدم في الحديث الأول .
- يشير الى حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه المتقدم برقم ( ٣٦٣ ) الذي أخرجه مسلم بلفظ : " الذهب بالذهب مثلاً بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى والآخذ والمعطى فيه سواء " .

---

(١) أصول السرخسي (١٢٢/٢) .

(٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١٥٦/٢) .

(٣) نصب الراية (٣٢/٤) .

قوله : ( حديث \* الربا بمنزلة الزنا \* ) ( ١ ) .

لم أجده بهذا اللفظ ، وورد في معناه أحاديث .

أخرج ابن ماجه ( ٢ ) قال : حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا عبد الله

ابن ادريس ، عن أبي معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الربا سبعون حوبا ، أيسرها أن ينكح الرجل

أمه .

قال البوصيري في الزوائد ( ٣ ) : هذا اسناد ضعيف ، أبو معشر هونجيح

ابن عبد الرحمن متفق على تضعيفه ، والمتمن ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من

حديث أبي هريرة أيضا ، ورواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن سعيد وهو رواه عن

أبيه عن أبي هريرة . انتهى .

وأخرج الحاكم ( ٤ ) من طريق عمرو بن علي ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة ، عن

زبيد عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الربا

ثلاثة وسبعون بابا ، أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه ، وإن أربى الربا عرض الرجل

المسلم .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه

الذهبي .

وأخرجه ابن ماجه ( ٥ ) مختصرا قال : حدثنا عمرو بن علي الصيرفي ، أبو حفص

ثنا ابن أبي عدي به بلفظ : الربا ثلاثة وسبعون بابا .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٢٧/٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( التجارات ، باب التغليظ في الربا ( ٧٦٤/٢ ) .

( ٣ ) مصباح الزجاجة ( ٢٣/٢ ) . ( ٤ ) المستدرک ( ٣٧/٢ ) .

( ٥ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ٧٦٤/٢ ) .

قال البوصيرى فى الزوائد : <sup>(١)</sup> هذا اسناد صحيح ، وابن أبى عدى اسمه محمد بن ابراهيم وهو ثقة ، تفرد برواية هذا الحديث عن شعبة ، ورواه البزار فى مسنده ورجاله رجال الصحيح ، وله شاهد من حديث عبد الله بن حنظلة رواه أحمد فى مسنده ورجاله رجال الصحيح والدارقطنى فى سننه . انتهى .

وحديث عبد الله بن حنظلة الذى أشار اليه البوصيرى أخرجه أحمد <sup>(٢)</sup> قال : ثنا حسين بن محمد ثنا جرير يعنى ابن حازم عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم ، أشد من ستة وثلاثين زنية .

وأخرجه الدارقطنى <sup>(٣)</sup> من طريق الحسين بن محمد نا جرير بن حازم به مثله . وقال الهيثمى فى المجمع : <sup>(٤)</sup> رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح .

وقال الالبانى : <sup>(٥)</sup> وهذا سند صحيح على شرط الشيخين .

قال الدارقطنى بعد تخريجه : رواه عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبى مليكة فجعله عن كعب ولم يرفعه ثم أخرجه من طريق عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب قال : لأن أزنى ثلاثا وثلاثين زنية أحب الى من أن أكل درهما من ربا يعلم الله تعالى أنى أكلته ، أو أخذته وهو ربا ، ثم قال الدارقطنى : هذا أصح من العرفوع .

وأخرج أحمد <sup>(٦)</sup> أيضا من طريق عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبى مليكة عن حنظلة بن راهب عن كعب مثله .

(١) مصباح الزجاجة (٢٣/٢) . (٢) المسند (٢٢٥/٥) .

(٣) السنن : (١٦/٣) . (٤) مجمع الزوائد (١١٢/٤) .

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٩/٣) .

(٦) المسند (٢٢٥/٥) .

قال الهيثمي في المجمع : <sup>(١)</sup> وذكر الحسيني أن حنظلة هذا غسيل الملائكة فان كان كذلك فقد قتل بأحد ، فكيف يروى عن كعب ؟ وان كان غيره فلم أعرفه ، والظاهر أنه ابنه عبد الله بن حنظلة وسقط من الأصل عبد الله والله أعلم .  
ورجاله رجال الصحيح الى حنظلة . انتهى .

قلت : ما استظهره هو الصواب بدليل رواية الدارقطني ، وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في مصنفه <sup>(٢)</sup> عن الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب مثله .

وتابع عبد العزيز على عدم الرفع بكار أخرجه عبد الرزاق <sup>(٣)</sup> قال : أخبرنا بكار قال : سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عبد الله بن حنظلة عن كعب مثله .  
وله شواهد :

منها ما أخرجه الطبراني في الكبير <sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ثلاث وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام .

قال الهيثمي في المجمع : <sup>(٥)</sup> رواه الطبراني في الكبير وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن سلام .

ومنها ما رواه الطبراني في الصغير <sup>(٦)</sup> والأوسط <sup>(٧)</sup> عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وفيه : ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية . . . .

(١) مجمع الزوائد (٤/١١٧-١١٨) . (٢) المصنف (٨/٣١٥) .

(٣) المصنف (٨/٣١٥) .

(٤) عزاه اليه الهيثمي في المجمع (٤/١١٧) .

(٥) المجمع (٤/١١٧) .

(٦) الروض الداني الى المعجم الصغير (١/١٤٧) .

(٧) مجمع الزوائد (٤/١١٧) .

قال الهيثمي <sup>(١)</sup> رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سعيد بن رحمة وهو ضعيف .

ومنها ما رواه الطبراني في الأوسط <sup>(٢)</sup> عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل اتيان الرجل أمه . . . قال الهيثمي : <sup>(٣)</sup> رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه الجيهور .

ومنها ما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه <sup>(٤)</sup> أخبرنا معمر عن عطاء الخراساني عن رجل عن عبد الله بن مسعود قال : الربا ثلاث وسبعون حوبا ، أدناها حوبا كمن أتى أمه في الاسلام ، ودرهم من الربا كبضع وثلاثين زنية . وفيه رجل لم يسم .

وأخرجه أيضا عن الثوري عن الأعشى عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : الربا بضعة وسبعون بابا ، أهونها كمن أتى أمه في الاسلام

#### النتيجة :

هذه الاحاديث بمجموع طرقها صحيحة وتدل على أن الربا أشد من الزنا .

---

( ٣٠٢٠١ ) المجموع للهيثمي ( ١١٢ / ٤ ) .

( ٤ ) المصنف ( ٣١٤ / ٨ ) .

قوله : ( أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : " ليس الخـبر كالمعـايـنة " )<sup>(١)</sup> .

أخرجه أحمد<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا هشيم عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس الخبر كالمعـايـنة " .

وأخرجه أحمد أيضا<sup>(٣)</sup> مطولا قال : حدثنا سريح بن النعمان ، حدثنا هشيم به مثله وزاد : " ان الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل ، فلم يلق الألواح ، فلما عاين ما صنعوا ألقي الألواح فانكسرت " .

وأخرجه الحاكم<sup>(٤)</sup> من طريق سريح بن النعمان به مثله وليس فيه : " فانكسرت " . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وقال : سمعه سريح بن النعمان عنه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه<sup>(٥)</sup> عن الحسن بن سفيان عن سريح بن يونس عن هشيم به نحوه .  
رجال اسناد أحمد :

١ - هشيم بن بشير : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥٣ ) وهو ثقة ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفي .

٢ - أبو بشر : جعفر بن اياس الشكري الواسطي .

روى عن عباد بن شرحبيل وسعيد بن جبير وخلق ، وعنه شعبة وهشيم وأبو عوانة وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة فـى حبيب بن سالم وفي مجاهد ، من الخامسة ، مات سنة خمس - وقيل ست - وعشرين ومائة ، روى له الستة<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٢٨ / ٢ ) . ( ٢ ) المسند ( ٢٥٤ / ٣ ) .

( ٣ ) المسند ( ١٤٧ / ٤ ) تحقيق : أحمد شاكر .

( ٤ ) المستدرک ( ٣٢١ / ٢ ) . ( ٥ ) الاحسان ( ٣٢ / ٨ ) .

( ٦ ) التقريب ( ١٣٩ ) ، التهذيب ( ٨٣ / ٢ - ٨٤ ) ، الكاشف ( ١٢٨ / ١ ) .

٣ — سعيد بن جبیر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٩ ) وهو ثقة ثبت .

٤ — ابن عباس : صحابي مشهور سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده : ضعيف .

فيه هشيم بن بشير وهو كثير التدليس والارسال الخفي رواه بالنعنعنة .

قال ابن عدى في الكامل <sup>(١)</sup> : يقال : ان هشيم لم يسمع هذا الحديث من أبي بشر ، رواه عن حماد عن أبي عوانة عن أبي بشر ، قال : ويقال : ان هذا الحديث انما سمعه هشيم من أبي عوانة عن أبي بشر فدلسه . انتهى .

والحديث له طريق آخر ، أخرجه ابن حبان في صحيحه <sup>(٢)</sup> قال : أخبرنا حبيش بن عبد الله النيلي بواسط ، حدثنا أحمد بن سنان القطان ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر به بلفظ : ليس المعادين كالمخبر ، أخبر الله موسى أن قومه فتنوا فلم يلق الألواح ، فلما رآهم ألقى الألواح .

وأخرجه البزار <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أحمد بن سنان به مثله .

والطبراني في الكبير <sup>(٤)</sup> من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي ثنا أبو عوانة به نحوه .

رجال اسناد البزار :

١ — أحمد بن سنان بن أسد ، أبو جعفر القطان الواسطي .

روى عن يحيى القطان وأبى أسامة وخلق ، وعنه البخاري ومسلم وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وخمسين

ومائتين ، روى له الستة سوى الترمذي . <sup>(٥)</sup>

٢ — أبو داود : سليمان سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٢٨ ) وهو ثقة .

(١) الكامل (١٣٦/٧) . (٢) الاحسان (٣٣/٨) .

(٣) كشف الاستار في زوائد البزار (١١١/١) .

(٤) المعجم الكبير (٥٥/١٢) .

(٥) التقريب (٨٠) ، التهذيب (٣٤/١) ، الكاشف (١٩/١) .



٣ - أبو عوانة : وضح سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٤٥ ) وهو ثقة ثبت .

٤ - أبو بشر وما بعده : سبقت ترجمتهم انظر الرواية السابقة .

درجة اسناده : صحيح . وله شاهد :

أخرجه الطبراني في الاوسط والخطيب في تاريخ بغداد (١) من حديث

أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ليس الخبر كالمعاينة "

قال الهيثمي في المجمع : (٢) رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٦٨ ) :

قوله : ( ما روى أنه قال لعمر حين سأله عن القبلة في حالة الصوم : " رأييت

لو تمضضت بماء ثم مججته أكان يضرك ؟ " ) (٣)

سبق تخريجه برقم ( ٢٧٦ ) وهو حديث صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٦٩ ) :

قوله : ( وقال للخنثمية : " رأييت لو كان على أبيك دين أكنت تقضينه ؟ " )

قالت : نعم ، قال : " فدين الله أحق " ) (٤)

سبق تخريجه برقم ( ٢٧٥ )

---

(١) تاريخ بغداد (٦/٢٠٠، ٣٦٠) .

(٢) مجمع الزوائد (١/١٥٣) .

(٣، ٤) أصول السرخسي (٢/١٣٠) .

قوله : ( ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق المقايسة على ما روى

... وقال للذى سأله عن قضاء رمضان متفرقا : " رأيت لو كان عليك دين

فقضيت الدرهم والدرهمين أكان يقبل منك ؟ " قال : نعم ، فقال : " الله أحق بالتجاوز " ( ١ ) .

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ( ٢ ) قال : حدثنا يحيى بن سليم الطائفي

عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم

سئل عن تقطيع رمضان ؟ فقال : ذاك اليك ، رأيت لو كان على أحدكم دين

فقضى الدرهم والدرهمين ألم يكن قضاء ؟ فإله أحق أن يعفوا ويغفر " .

وأخرجه الدارقطني ( ٣ ) قال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو بكر بن أبي

شيبة به مثله .

وقال : اسناد حسن إلا أنه مرسل ، وقد وصله غير أبي بكر عن يحيى بن سليم

إلا أنه جعله عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر ، ولا يثبت متصلا .

ثم أخرجه من طريق أبي سعيد السجستاني ثنا يحيى بن سليم عن موسى

ابن عقبة عن أبي الزبير عن جابر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقطيع

صيام شهر رمضان ؟ فقال : " رأيت لو كان على أحدكم دين فقضاه الدرهم والدرهمين

حتى يقضيه ، هل كان ذلك قضاء دينه ؟ أو قاضيه ؟ " قالوا : نعم يا رسول الله ، نحوه

قال الدارقطني : كذا قال عن أبي الزبير عن جابر .

وقال الحافظ في التلخيص ( ٤ ) : بعد أن نقل الرواية الأولى عن الدارقطني وأنه

قال : هذا اسناد حسن ، لكنه مرسل ، قال : وقد روى موصولا ولا يثبت .

درجة اسناده : ضعيف . لأنه مرسل ولم يثبت موصولا .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢ / ١٣٠ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٢ / ٢٩٢ ) .

( ٣ ) السنن ( ٢ / ١٩٤ ) . ( ٤ ) التلخيص الحبير ( ٢ / ٢٠٦ ) .

قوله : ( وقال للمستحاضة : " انه دم عرق انفجر فتوضئ لكل صلاة " ) (١) .  
لم أجده بهذا اللفظ .

وأخرج البخاري (٢) من طريق أبي معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، انى امرأة أستحاض فلا أطهر ، أفادع الصلاة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، انما ذلك عرق ، وليس بحيض ، فاذا أقبلت حيضتك فدهنى الصلاة ، واذا أدبرت فاغسلى عنك الدم ثم صلى " .

قال : قال أبي : " ثم توضئ لكل صلاة حتى يجيئ ذلك الوقت " .  
وأخرجه البخاري في مواضع أخرى في صحيحه (٣) من طرق عن هشام بن عروة به دون قوله : ثم توضئ لكل صلاة . . . . " .

وأخرجه مسلم (٤) وأبو داود (٥) والنسائي (٦) وابن ماجه (٧) ومالك (٨) .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٣٠ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الوضوء ، باب غسل الدم ( ٦٢ / ١ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الحيض ، باب الاستحاضة ( ٧٩ / ١ ) وفي ( الحيض ، باب اقبال الحيض وادياره ( ٨٢ / ١ ) وفي ( باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض ( ٨٤ / ١ ) وفي ( باب اذا رأت المستحاضة الطهر ( ٨٥ / ١ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( الحيض ، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها ( ١٨٠ / ١ ) .

( ٥ ) السنن : ( الطهارة ، باب ما روى أن الحيضة اذا أدبرت لاتدع الصلاة ( ٧٤ / ١ ) .

( ٦ ) السنن : ( الحيض والاستحاضة ، ذكر الأقرأ ( ١٨٤ / ١ ) وفي ( باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة ( ١٨٦ / ١ ) .

( ٧ ) السنن : ( الطهارة ، باب ما جاء في المستحاضة التي قد عدت أيام أقرأها قبل أن يستربها الدم ( ٢٠٣ / ١ ) .

( ٨ ) الموطأ ( ٦١ / ١ ) .

وأحمد <sup>(١)</sup> والبيهقي <sup>(٢)</sup> من طرق عن هشام بن عروة به دون قوله : ثم توضئى لكل صلاة . . . " .

وأخرجه الترمذى <sup>(٣)</sup> من طريق وكيع وعبدية وأبو معاوية عن هشام بن عروة به نحوه الى قوله : " فاغسل عنك الدم وصى " ثم قال : قال أبو معاوية فى حديثه قال : " توضئى لكل صلاة حتى يجئ ذلك الوقت " .

تنبيه :

ذكر الحافظ فى الفتح <sup>(٤)</sup> أن قوله : " ثم توضئى لكل صلاة " ليس مدرجا ، ورد على من جزم بأنه موقوف على عروة ، قال الحافظ : ولم ينفرد أبو معاوية بذلك ، فقد رواه النسائى من طريق حماد بن زيد عن هشام وادعى أن حمادا تفرد بهذه الزيادة ، وأوماً مسلم أيضا الى ذلك ، وليس كذلك فقد رواه الداريمى <sup>(٥)</sup> من طريق حماد بن سلمة ، والسراج من طريق يحيى بن سليم كلاهما عن هشام . انتهى رواية النسائى <sup>(٦)</sup> من طريق حماد بن زيد عن هشام به لفظها : " . . . .

وفيه فاغسل عنك الدم وتوضئى وصى . . . " ثم قال النسائى : قد روى هذا الحديث غير واحد عن هشام بن عروة ولم يذكر فيه وتوضئى غير حماد والله أعلم . وطريق حماد بن سلمة عن هشام به أخرجه أيضا الطحاوى <sup>(٧)</sup> وأخرجه أيضا من طريق أبى حنيفة عن هشام بن عروة به ، وفيه : " . . . ثم توضئى عند كل صلاة " . وأخرجه ابن حبان فى صحيحه <sup>(٨)</sup> من طريق أبى حمزة عن هشام بن عروة به وفيه : وتوضئى لكل صلاة ، ومن طريق أبى عوانة عن هشام به ، وفيه : " . . ثم تتوضأ عند كل صلاة " .

(١) المسند (١٩٤/٦) . (٢) السنن الكبرى (٢٢٣/١-٢٢٤) .

(٣) الجامع : ( أبواب الطهارة ، باب ماجاء فى المستحاضة (٢١٧-٢١٨) .

(٤) فتح البارى (٤٨٨/١) . (٥) السنن : (١٩٩/١) .

(٦) السنن : ( الحيض ، باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة (١٢٣-١٢٤) .

(٧) شرح معانى الآثار (١٠٢/١ ، ١٠٣) .

(٨) الاحسان (٣٢٠/٢ ، ٣٢١) .

والحديث له طرق أخرى وشواهد (أعنى الوضوء لكل صلاة) :  
 منها ما أخرجه أبو داود <sup>(١)</sup> وابن ماجه <sup>(٢)</sup> وأحمد <sup>(٣)</sup> والدارقطني <sup>(٤)</sup>  
 والبيهقي <sup>(٥)</sup> من طرق عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة قالت :  
 جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر خبرها وقال : ثم  
 اغتسلي ثم توضئي لكل صلاة وصلي ، والسياق لأبي داود .

وذكر الحافظ في التلخيص <sup>(٦)</sup> عن علي بن المديني والبخاري أن حبيب بن أبي  
 ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير \* فالاسناد منقطع .

ومنها ما أخرجه أبو داود <sup>(٧)</sup> والترمذي <sup>(٨)</sup> وابن ماجه واللفظ له من طريق  
 شريك عن أبي اليقظان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال : المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ، ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة  
 وتصوم وتصلی \* .

قال أبو داود : وحديث عدي بن ثابت والأعمش عن حبيب وأيوب أبي العلاء  
 كلها ضعيفة لا تصح \* . وقال الحافظ في التلخيص <sup>(٩)</sup> : اسناده ضعيف .

وقول المصنف : دم عرق انفجر :

أخرج الحاكم <sup>(١٠)</sup> والدارقطني <sup>(١١)</sup> والبيهقي <sup>(١٢)</sup> من طرق عن عثمان بن سعد  
 القرشي الكاتب ثنا ابن أبي مليكة قال : جاءت خالتي فاطمة بنت أبي حبيش إلى

(١) السنن : (الطهارة ، باب من قال تغتسل من طهر إلى طهر ١/٨٠) .

(٢) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١/٢٠٤ ) .

(٣) المسند (٦/٢٤٢ ، ٢٠٤ ، ٢٦٢) .

(٤) السنن : (٢١٢/١) . (٥) السنن الكبرى (١/٣٤٤) .

(٦) التلخيص الحبير (١/١٦٨) . (٧) السنن (١/٨٠) .

(٨) الجامع : (الطهارة ، باب ماجاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة ١/٢٢٠) .

(٩) التلخيص الحبير (١/١٦٩) . (١٠) المستدرک (١/١٢٥-١٢٦) .

(١١) السنن (١/٢١٦ ، ٢١٧) . (١٢) السنن الكبرى (١/٣٥٤ ، ٣٥٥) .

عائشة . . . الحديث وفيه : فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : قولى لها فلتدع الصلاة فى كل شهر أيام اقراءها ، ثم لتغتسل فى كل يوم غسلا واحدا ثم الطهور عند كل صلاة ، ولتنظف ولتحتشى ، فانما هو داء عرض ، أو ركضة من الشيطان أو عرق انقطع وفى رواية أخرى للدارقطنى والبيهقى : فاذا مضت تلك الأيام فلتغتسل غسلة واحدة ، تستدخل وتنظف وتستغفر ثم الطهور عند كل صلاة وتصلى فان الحذى أصابها ركضة من الشيطان أو عرق انقطع ، أو داء عرض لها .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وعثمان ابن سعد الكاتب بصرى ، ثقة عزيز الحديث ، يجمع حديثه ، قال الذهبي : قلت كلا ، صورته مرسل .

وقال البيهقى : وروى عن الحجاج بن أرطأ عن ابن أبى مليكة عن عائشة معنى الرواية الثانية عن عثمان بن سعد ، والحجاج بن أرطأ غير محتج به وعثمان ابن سعد الكاتب ليس بالقوى كان يحيى بن سعيد ويحيى بن معين يضعفان أمره . وقال الحافظ فى التقریب : (١) عثمان بن سعد الكاتب ، أبو بكر البصرى ، ضعيف ، من الخامسة .

---

(١) التقریب (٣٨٣) .

رقم ( ٣٧٢ ) :

قوله : ( وقال عليه السلام : " الهرة ليست بنجسة لأنها من الطوافين عليكم والطوافات " ) . (١)

سبق تخريجه برقم ( ٣٥٩ ) وهو حديث صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٧٣ ) :

قوله : ( أنه عليه الصلاة والسلام أمر أصحابه بذلك ؟ فانه قال لمعان رضي الله عنه حين وجهه الى اليمن : " بم تقضى ؟ " قال : بكتاب الله ، قال : " فان لم تجد في كتاب الله ؟ " قال : بسنة رسول الله ، قال : " فان لم تجد في سنة رسول الله ؟ " قال : أجتهد رأيي ، قال : " الحمد لله الذي وفق رسول رسوله لما يرضى به رسوله " ) . (٢)

سبق تخريجه برقم ( ٣١٢ ) ضعفه جماعة باسناد ، وصححه آخرون بمعناه .  
ومتلقى العلماء له بالقبول .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٧٤ ) :

قوله : ( وقال لأبي موسى رضي الله عنه حين وجهه الى اليمن : " اقض بكتاب الله ، فان لم تجد في سنة رسول الله ، فان لم تجد فاجتهد رأيك " ) . (٣)  
لم أجده .

وقال الزركشي في المعتبر : (٤) هذا إنما ورد عن عمر ، ثم ذكر رسالة عمر الى أبي موسى وسيأتي .

وقال الغماري في الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج : (٥) لا أصل لها .

وقال العراقي تخريجه أحاديث المنهاج (٦) رواه الخطيب .

قلت : لم أجده في تاريخ بغداد .

(٣، ٢، ١) أصول السرخسي (٢/ ١٣٠) .

(٤) المعتبر (٢٢١) . (٥) الابتهاج (٢١١) .

(٦) تخريج أحاديث مختصر المنهاج (٨٢) .

قوله : ( وقال لعمر بن العاص رضي الله عنه : " اقض بين هذين " قال :

على ماذا أقضي ؟ فقال : " على أنك ان اجتهدت فأصبت فلك عشر حسنات ، وان أخطأت فلك حسنة واحدة " ) .<sup>(١)</sup>

أخرج البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> وأبو داود<sup>(٤)</sup> والنسائي في الكبرى<sup>(٥)</sup> وابن ماجه<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> والبيهقي<sup>(٨)</sup> من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر " . وهذا لفظ البخاري ومسلم .

ولفظ المصنف أخرج نحوه أحمد<sup>(٩)</sup> قال ثنا أبو النضر قال : ثنا الفرج ، قال : ثنا محمد بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن عمرو بن العاص قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمان يختصمان ، فقال لعمر : اقض بينهما يا عمرو ، فقال : أنت أولى بذلك مني يا رسول الله ، قال : وان كان قال : فاذا قضيت بينهما فما لي ؟ قال : ان أنت قضيت بينهما فأصبت القضاء فلك عشر حسنات وان أنت اجتهدت فأخطأت فلك حسنة .

وأخرجه الحاكم<sup>(١٠)</sup> من طريق عامر بن ابراهيم الانباري .

(١) أصول السرخسي (٢/١٣٠-١٣١) .

(٢) الصحيح : ( الاعتصام ، باب اجر الحاكم اذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ) .  
٠ ( ١٥٢ / ٨ )

(٣) الصحيح : ( الأفضية ، باب بيان الحاكم اذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ) ٥ / ( ١٣١ ) .

(٤) السنن : ( الأفضية ، باب في القاضي يخطئ ) ٣ / ( ٢٩٩ ) .

(٥) السنن الكبرى : ( القضاء ، باب ثواب الاصابة في الحكم بعد الاجتهاد لمن له أن يجتهد ) ٣ / ( ٤٦١ ) .

(٦) السنن : ( الاحكام ، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق ) ٢ / ( ٧٧٦ ) .

(٧) المسند ( ٤ / ١٩٨ ، ٢٠٤ ) . (٨) السنن الكبرى ( ١٠ / ١١٨ - ١١٩ ) .

(٩) المسند ( ٤ / ٢٠٥ ) . (١٠) المستدرک ( ٤ / ٨٨ ) .



والدارقطني <sup>(١)</sup> من طريق يزيد بن هارون كلاهما عن الفرّج بن فضالة ، عن محمد بن عبد الأعلى عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : جاء رجلان يختصمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن العاص : اقض بينهما ، قال : وأنت ها هنا يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : على ما أقضى ؟ قال : ان اجتهدت فأصبت لك عشرة أجور ، وان اجتهدت فأخطأت فلك أجر واحد . . والسياق للدارقطني .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

قال الذهبي : قلت : فرج ضعفوه .

رجال اسناد أحمد :

١ — أبو النضر هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم ، البغدادي ، أبو النضر

مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر .

روى عن شعبة وسفيان وخلق ، وعنه أحمد وابن المديني وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثلاث وسبعون ، روى له الستة . <sup>(٢)</sup>

٢ — فرج بن فضالة بن النعمان ، التبوخي ، الشامي .

روى عن يحيى بن سعيد وهشام بن عروة وخلق ، وعنه شعبة ووکیع وخلق .

ضعفه غير واحد وقال البخاري ومسلم : منكر الحديث .

وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، حديثه عن يحيى بن سعيد

فيه نكارة وهو في غيره أحسن حالا وروايته عن ثابت لا تصح .

قال الحافظ : ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه . <sup>(٣)</sup>

(١) السنن : ( ٢٠٣ / ٤ ) .

(٢) التقريب ( ٥٧٠ ) ، التهذيب ( ١٨ / ١٩ ) .

(٣) التقريب ( ٤٤٤ ) ، التهذيب ( ٢٦٠ - ٢٦٢ ) ، الكاشف ( ٢ / ٣٢٦ ) .

- ٣ — محمد بن عبد الأعلى بن عدى : لم أجد له ترجمة .
- ٤ — أبوه : عبد الأعلى بن عدى البهراني ، الحمصي .  
 روى عن النبي مرسلًا وعن ثمان وعبد الله بن عمرو وجماعة .  
 وعنه ابنه محمد والأحوص بن حكيم وعدة .  
 وثقه أبو داود وابن حبان وقال ابن القطان : لا نعرف حاله في الحديث .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، وهم من ذكره في الصحابة ، روى له النسائي وابن ماجه . ( ١ )
- ٥ — عبد الله بن عمرو بن العاص : صحابي ابن صحابي مشهور ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) .
- ٦ — عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، الصحابي المشهور ، أسلم عام الحديبية وولى امرة مصر مرتين ، وهو الذي فتحها ، مات بمصر سنة نيف وأربعين ، وقيل : بعد الخمسين ، روى له الستة . ( ٢ )
- درجة اسناده :

ضعيف ، فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف ، وفيه محمد بن عبد الأعلى لم أجد له ترجمة .

وقال الهيثمي في المجمع <sup>( ٣ )</sup> رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .  
 وقال الحافظ في التلخيص : <sup>( ٤ )</sup> اسناده ضعيف .  
 وأخرجه أحمد <sup>( ٥ )</sup> والدارقطني <sup>( ٦ )</sup> من طريق الفرّج بن فضالة عن ربيعة ابن يزيد عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال : فـان اجتهدت فأصبت القضاء فلك عشرة أجور ، وان اجتهدت فأخطأت فلك أجر واحد .

( ١ ) التقريب ( ٣٣١ ) ، التهذيب ( ٩٢ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٣٠ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٤٢٣ ) ، الاصابة ( ٣ / ٥ ) .  
 ( ٣ ) مجمع الزوائد ( ١٩٥ / ٤ ) . ( ٤ ) التلخيص الحبير ( ١٨٠ / ٤ ) .  
 ( ٥ ) المسند ( ٢٠٥ / ٤ ) . ( ٦ ) السنن ( ٢٠٣ / ٤ ) .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> وفيه فرج بن فضالة وهو ضعيف وتابعه

ابن لهيعة بغير لفظه .

أخرجه أحمد <sup>(٢)</sup> قال : ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن

سلمة بن اكسوم قال سمعت ابن حجرية يسأل القاسم بن البرجى كيف سمعت

عبد الله بن عمرو بن العاص يخير ؟ قال سمعته يقول : ان خصمين اختصما الى

عمرو بن العاص فقاضى بينهما فسخط المقضى عليه ، فأتى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا قضى القاضى فاجتهد

وأصاب فله عشرة أجور ، وانما اجتهد فأخطأ كان له أجر أو أجران .

قال الهيثمى في المجمع <sup>(٣)</sup> : رواه أحمد والطبرانى في الأوسط وفيه سلمة

ابن اكسوم ولم أجد من ترجمه بعلم .

وفيه عبد الله بن لهيعة : وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه كما فى

التقريب . <sup>(٤)</sup>

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٧٦ - ٣٧٧ ) :

قوله : ( أنه كان عليه السلام يشاور أصحابه فى أمور الحرب تارة ، وفى أحكام

الشرع تارة ، ألا ترى أنه شاورهم فى أمر الأذان والقصة فيه معروفة ) <sup>(٥)</sup> .

( ٣٧٦ ) ما يتعلق بمشاورته صلى الله عليه وسلم أصحابه فى أمور الحرب .

سبق تخريجه برقم ( ٢٧٩ ) وسيأتى برقم ( ٢٧٢ ) .

( ٣٧٧ ) أما مشاورته عليه الصلاة والسلام أصحابه فى أمر الأذان .

سبق تخريجه برقم ( ٢٨٠ ، ٢٨١ ) وهو حديث صحيح .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ١٨٠ / ٤ ) . ( ٢ ) المسند ( ١٨٧ / ٢ ) .

( ٣ ) مجمع الزوائد ( ١٩٥ / ٤ ) . ( ٤ ) التقريب ( ٣١٩ ) .

( ٥ ) أصول السرخسى ( ١٣١ / ٢ ) .

قوله : ( وشاورهم في مفاداة الأسارى يوم بدر ، حتى أشار أبو بكر —  
 رضى الله عنه عليه بالفداء\* ، وأشار عمر رضى الله عنه بالقتل ، فاستحسن ما أشار به كل  
 واحد منهما برأيه ، حتى شبه أبا بكر في ذلك بإبراهيم من الأنبياء حيث قال :  
 " ومن عصاني فأنك غفور رحيم " وميكائيل من الملائكة فانه ينزل بالرحمة ، وشبه  
 عرينوح من الأنبياء عليهم السلام حيث قال : " لا تذرعلى الأرض من الكافرين  
 ديارا " وجبريل من الملائكة فانه ينزل بالعذاب ، ثم مال الى رأى أبى بكر ( ١ ) .  
 سبق تخريج ما يتعلق بمشاورة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه في أسارى  
 يوم بدر ، وإشارة أبى بكر بالفداء وإشارة عمر بالقتل ، في الحديث رقم ( ٢٧٩ ) .  
 أما قوله : ( فاستحسن . . . . الخ . . . ) .

أخرج أحمد ( ٢ ) ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن  
 عبد الله قال : لما كان يوم بدر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تقولون  
 في هؤلاء الأسرى ؟ قال : فقال أبو بكر : يارسول الله ، قومك وأهلك ، استبقهم  
 واستأن بهم ، لعل الله أن يتوب عليهم ، قال : وقال عمر : يارسول الله —  
 أخرجوك وكذبوك ، فاضرب أعناقهم ، قال : وقال عبد الله بن رواحة —  
 يارسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ، ثم أضرم عليهم نارا ، قال :  
 فقال العباس : قطعت رحمك ، قال : فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
 يرد عليهم شيئا ، قال : فقال ناس : يأخذ بقول أبى بكر ، وقال ناس : يأخذ  
 بقول عمر ، وقال ناس : يأخذ بقول عبد الله بن رواحة ، قال : فخرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال : ان الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن ،

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ١٣١ ) .

( ٢ ) المسند ( ١ / ٣٨٣ - ٣٨٤ ) .

وان الله ليشد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة ، وان مثلك يا أبا بكر كمثل ابراهيم عليه السلام ، قال : \* من تبعني فانه مني ، ومن عصاني فانك غفور رحيم \* (١)  
ومثلك يا أبا بكر كمثل عيسى ، قال \* ان تعذبهم فانهم عبادك ، وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم \* (٢) وان مثلك يا عمر كمثل نوح قال : \* رب لا تنذر على الأرض من الكافرين ديارا \* (٣) وان مثلك يا عمر كمثل موسى ، قال \* رب اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم \* (٤) أنتم عالة ، فلا ينفلتن منهم أحد الا بغدا ، أو ضربة عنق ، قال عبد الله : فقلت : يا رسول الله ، الا سهيل ابن بيضاء ، فاني قد سمعته يذكر الاسلام ، قال : فسكت ، قال : فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع على حجارة من السماء في ذلك اليوم ، حتى قال : الا سهيل ابن بيضاء ، قال : فأنزل الله عز وجل \* لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم \* الى قوله \* ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ، تريدون عرض الدنيا ، والله يريد الآخرة ، والله عزيز حكيم \* (٥)  
وأخرجه أحمد (٦) والطبراني في الكبير (٧) من طريق معاوية بن عمرو ثنا

زائدة عن الأعشى عن عمرو بن مرة به نحوه .

كما أخرجه أحمد أيضا (٨) والحاكم (٩) والطبراني في الكبير (١٠) وأبو يعلى (١١)  
من طريق جرير عن الأعشى عن عمرو بن مرة به نحوه الا أن في رواية أحمد والطبراني عبد الله بن جحش موضع عبد الله بن رواحة وعند أحمد : وقال : سهل بن بيضاء .

(١) سورة ابراهيم ، الآية (٣٦) . (٢) سورة المائدة ، الآية (١١٨) .

(٣) سورة نوح ، الآية (٢٦) .

(٤) سورة يونس ، الآية (٨٨) هكذا \* ربنا اطمس على أموالهم واشدد على

قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم \* فلعل ما ورد في الحديث لم يقصد الآية .

(٥) سورة الانفال ، الآية (٦٧-٦٨) . (٦) المسند (١/٣٨٤) .

(٧) المعجم الكبير (١٠/١٧٧) . (٨) المسند (١/٣٨٤) .

(٩) المستدرک (٣/٢١-٢٢) . (١٠) المعجم الكبير (١٠/١٧٨) .

(١١) المسند (٥/٩٤-٩٥) .

وقال الطبراني : والصواب عبد الله بن جحش ثم أخرجه <sup>(١)</sup> عن حفص  
ابن أبي داود الأسدي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه قال :  
لما كان يوم بدر سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا فجمع أصحابه ،  
فقال لهم : أشيروا على فيهم ، فتكلم عبد الله بن جحش فذكر مثله .  
رجال اسناد أحمد :

- ١ - أبو معاوية هو محمد بن حازم : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو  
ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش .
  - ٢ - الأعمش : سليمان سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ ، ورع  
لكنه يدلّس .
  - ٣ - عمرو بن مرة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة عابد لا يدلّس .
  - ٤ - أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الكوفي ، اسمه : عامر .  
روى عن أبيه ولم يسمع منه وعن أبي موسى وخلق ، وعنه النخعي وعمرو  
ابن مرة وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ،  
مات بعد سنة ثمانين ، روى له الستة . <sup>(٢)</sup>
  - ٥ - أبوه : عبد الله بن مسعود ، صحابي مشهور سبقت ترجمته ( ٣٤ ) .  
درجة اسناده : ضعيف ، فيه انقطاع أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .
- وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .  
وقال الهيثمي في المجمع : <sup>(٣)</sup> وفيه أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ولكن رجاله ثقات .

---

( ١ ) المعجم الكبير ( ١٧٨ / ١٠ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٦٥٦ ) ، التهذيب ( ٦٥ / ٥ - ٦٦ ) .

( ٣ ) مجمع الزوائد ( ٨٧ / ٦ ) .

له طريق آخر :

والحديث له طريق آخر أخرجه الطبراني أيضا في الكبير <sup>(١)</sup> من طريق محمد بن مطير عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال لما كان يوم بدر يوجأوا بالأسارى ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقال : " ما ترى فى هؤلاء ؟ " قال : يا رسول الله ، قومك ان قتلتهم دخلوا النار وان أخذت فداهم فمن أسلم كان لنا عضدا ، ومن أبى أخذنا فداه .  
قال : ما ترى يا عمر ؟ قال : أرى أن تعرضهم فتضرب أعناقهم ، فهؤلاء ، ائمة الكفر ، وقادة الكفر ، والله ما رضوا أن أخرجونا حتى كانوا أول العرب غزانا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا بكر انما مثلك مثل ابراهيم عليه السلام حين قال : " فمن تبعنى فانه منى ، ومن عصانى فانك غفور رحيم " وأما أنت يا عمر ، فمثلك مثل نوح حين قال : \* رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا \* .  
قال الهيثمى فى المجمع : <sup>(٢)</sup> هى متصلة وفيها موسى بن مطير وهو ضعيف .

ملاحظة :

ما ذكره المصنف من تشبيه أبى بكر بـ ميكائيل وعمر بـ جبريل لم أجده .

(١) المعجم الكبير (١٠ / ١٣٦) .

(٢) مجمع الزوائد (٦ / ٨٧) .

قوله : ( وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما يوما ،  
وقد شاورهما فى شئ : " قولاً فأتى فيما لم يوح الى مثلكما " ) .<sup>(١)</sup>  
لم أجده .  
وأخرج أحمد<sup>(٢)</sup> ثنا وكيع حدثنى عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب  
عن ابن غنم الأشعرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما  
لواجتمعتما فى مشورة ما خالفتكما .  
رجال اسناده :

- ١ - وكيع بن الجراح : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ - عبد الحميد بن بهرام الفزارى ، المدائنى ، صاحب شهر بن حوشب .  
روى عن شهر وعكرمة وغيرهما ، وعنه ابن المبارك ووكيع وخلق .  
وثقه ابن المدينى وأحمد وابن معين وغيرهم .  
قال النسائى : ليس به بأس ، وقال ابن عدى : هو فى نفسه لا بأس به ،  
وانما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر وشهر ضعيف .  
قال أحمد : حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها وهى سبعون حديثا .  
وقال أبو حاتم وأحمد بن صالح المصرى : أحاديثه عن شهر صحاح .  
قال الحافظ : صدوق ، من السادسة ، روى له البخارى فى الادب المفرد ،  
والترمذى وابن ماجه .<sup>(٣)</sup>
- ٣ - شهر بن حوشب : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٣٥ ) وهو صدوق ، كثير  
الارسال والأوهام .
- ٤ - ابن غنم الأشعرى : هو عبد الرحمن بن غنم ،<sup>(٤)</sup> مختلف فى صحبته ، وذكره  
العجلى فى كبرائىقات التابعين ، مات سنة ثمان وسبعين ، روى له البخارى  
تعليقا ، والأربعة .<sup>(٥)</sup>  
درجة اسناده : فيه عبد الرحمن بن غنم مختلف فى صحبته ، فان كان صحابيا  
فالحديث حسن والا فضعيف .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٣١ / ٢ ) . ( ٢ ) المسند ( ٢٢٧ / ٤ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٣٣٣ ) ، التهذيب ( ١٠٩ / ٦ - ١١٠ ) ، الكاشف ( ١٤٩ / ٢ ) .  
( ٤ ) بفتح المعجمة وسكون النون ، التقريب ( ٣٤٨ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ٣٤٨ ) ، الاصابة ( ١٧٨ / ٤ ) .



قوله : ( وقد تركهم رسول الله على المشاورة بعده في أمر الخلافة حين لم ينص على أحد بعينه ، مع علمه أنه لا بد لهم من ذلك ) . (١)

أخرج البخاري (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذي وصححه (٥) وأحمد (٦) والبيهقي (٧) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه - واللفظ للبخاري - قال : قيل لعمر : ألا تستخلف ؟ قال : ان أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبوبكر ، وان أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأثنوا عليه فقال : راغب وراغب ، وددت أني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي ، لا أتحملها حيا وميتا .

---

(١) أصول السرخسي (١٣١/٢) .

(٢) الصحيح : ( الأحكام ، باب الاستخلاف ١٢٦/٨ ) .

(٣) الصحيح : ( الإمارة ، باب الاستخلاف وتركه ٤/٦ - ٥ ) .

(٤) السنن : ( الخراج والإمارة والغنى ، باب في الخليفة يستخلف ١٣٣/٣ ) .

(٥) الجامع : ( الفتن - ، باب ما جاء في الخلافة ٤٣٥/٤ - ٤٣٦ ) .

(٦) المسند (٤٣/١ ، ٤٦ ، ٤٧) .

(٧) السنن الكبرى (١٤٨/٨ ، ١٤٩) .

قوله : ( ولما شاوروا فيه تكلم كل واحد برأيه الى أن استقر الأمر على ما قاله عمر بطريق المقايضة والرأى ، فانه قال : ألا ترضون لأمر ديناكم بمن رضى به رسول الله لأمر دينكم ، يعنى الامامة للصلاة ، واتفقوا على رأيه ) (١) .

أخرج البخارى (٢) من حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبی صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ، وأبو بكر بالسنح - قال اسماعيل : يعنى بالعالية - ، . . . الحديث وفيه : واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة فى سقيفة بنى ساعدة فقالوا : منا أمير ومنكم أمير ، فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح ، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر ، وكان عمر يقول : والله ما أردت بذلك الا أنى هيات كلاما قد أعجبنى خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال فى كلامه : نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر : لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير ، فقال أبو بكر : لا ولكننا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر بن الخطاب وأبا عبيدة بن الجراح ، فقال عمر : بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس . . .

وأخرجه البخارى أيضا (٣) من حديث ابن عباس عن عمر وفيه نحوه .

وأخرج النسائى (٤) قال : أخبرنا اسحاق بن ابراهيم وهناد بن السرى عن

حسين بن على عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، فأتاهم عمر فقال : أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أبا بكر أن يصلى بالناس فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٣١ / ٢ - ١٣٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( فضائل أصحاب النبی صلى الله عليه وسلم ١٩٤ / ٤ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت ٢٥ / ٨ - ٢٨ ) .

( ٤ ) السنن : ( الامامة ، ذكر الامامة والجماعة ، امامة أهل العلم والفضائل

٢ / ٧٤ - ٧٥ ) .

وأخرجه أحمد <sup>(١)</sup> عن حسين بن علي عن زائدة به وعن معاوية بن عمرو حدثنا زائدة به مثله .

وأخرجه الحاكم <sup>(٢)</sup> والبيهقي <sup>(٣)</sup> وابن سعد في الطبقات <sup>(٤)</sup> من طريق حسين ابن علي الجعفي عن زائدة به نحوه .

#### رجال اسناد النسائي :

١ - اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد ابن راهوية المروزي ، أحد الأئمة .

روى عن ابن عيينة وحسين بن علي الجعفي ، وعنه الجماعة سوى ابن ماجه .  
قال الحافظ : ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . <sup>(٥)</sup>

٢ - هناد بن السري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة .

٣ - حسين بن علي الجعفي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة عابد .

٤ - زائدة بن قدامة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة ثبت .

٥ - عاصم بن أبي النجود : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو صدوق ، له أوهام .

٦ - زر بن حبیش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة مخضرم .

٧ - عبد الله بن مسعود : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤ ) .

درجة اسناده : حسن .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الحافظ في الفتح <sup>(٦)</sup> : سنده حسن .

(١) المسند ( ١٣٣/١ - ١٣٤ ) تحقيق : أحمد شاكر .

(٢) المستدرک ( ٦٧/٣ ) . (٣) السنن الكبرى ( ١٥٢/٨ ) .

(٤) الطبقات الكبرى ( ١٧٨/٣ - ١٧٩ ) .

(٥) التقريب ( ٩٩ ) ، التهذيب ( ٢١٦/١ - ٢١٩ ) ، الكاشف ( ١٠٦/١ ) .

(٦) فتح الباري ( ١٥٩/١٢ ) .

قوله : ( ولا معنى لقول من يقول : ان كان هذا قياسا فهو منتقض فـان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلف عبد الرحمن بن عوف ليصلى بالناس ، ولم يكن ذلك دليلا لكونه خليفة بعده ) . ( ١ )

أخرج مسلم ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) والنسائي ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) وأحمد ( ٦ ) وابن خزيمة ( ٧ ) وابن حبان في صحيحيهما ( ٨ ) والدارمي ( ٩ ) من حديث المغيرة ابن شعبه رضى الله عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك ، قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط ، فحملت معه اداة قبل صلاة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أخذت أهريق على يديه من الاداة وغسل يديه ثلاث مرات ، ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جيبه عن ذراعيه فضاقي كما جيبته فادخل يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه الى المرفقين ثم توضأ على خفيه ثم أقبل ، قال المغيرة : فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قد مروا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الآخرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاته ، فأفرغ ذلك المسلمين فأكثروا التسبيح ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم ، ثم قال : أحسنتم أو قال : قد أصبتم ، يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها . هذا لفظ مسلم .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ١٣٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب تقديم الجماعة من يصلى بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا فسدته بالتقديم ٢ / ٢٦ - ٢٧ ) .

( ٣ ) السنن : ( الطهارة - باب المسح على الخفين ١ / ٣٧ - ٣٩ ) .

( ٤ ) السنن : ( الطهارة ، صفة الوضوء ، غسل الكفين ١ / ٦٣ - ٦٤ ) وفي ( مساب كيف المسح على العمامة ١ / ٧٧ ) .

( ٥ ) السنن : ( الطهارة ، باب ما جاء في صلاة رسول الله خلف رجل من أمته ١ / ٣٩٢ ) .

( ٦ ) المسند ( ٤ / ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ) .

( ٧ ) الصحيح ( ٢ / ١٣٥ ) . ( ٨ ) الاحسان ( ٣ / ٣٢٠ ، ٣٢١ ) .

( ٩ ) السنن ( ١ / ٣٠٧ ، ٣٠٣ ) .

وفى رواية لمسلم : قال المغيرة : فأردت تأخير عبد الرحمن ، فقال النبى  
 صلى الله عليه وسلم : دعه .  
 وفى رواية لمسلم <sup>(١)</sup> وابن ماجه وابن حبان <sup>(٢)</sup> والدارى واللفظ لمسلم : ...  
 وفيه : فلما أحس بالنبى صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فأوماً اليه ، فصرى بهم  
 فلما سلم قام النبى صلى الله عليه وسلم ...

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٨٣ ) :

قوله : ( لأن عمر رضى الله عنه أشار الى الاستدلال على وجه لا يرد هذا  
 النقض وهو أنه فى حال توفر الصحابة وحضور جماعتهم ووقوع الحاجة الى الاستخلاف  
 خص أبا بكر بأن يصلى بالناس بعد ما راجعوه فى ذلك وسموا له غيره ، كل هذا قد  
 صار معلوماً بإشارة كلامه وان لم ينص عليه ، ولم يوجد ذلك فى حق عبد الرحمن  
 ولا فى حق غيره ) . <sup>(٣)</sup>

سبق تخريج قول عمر وما يتعلق بعبد الرحمن بن عوف ، أما يتعلق بامامة  
 أبى بكر للناس .  
 أخرج البخارى <sup>(٤)</sup> ومسلم <sup>(٥)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح <sup>(٦)</sup> والنسائى <sup>(٧)</sup>

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( المسح على الخفين ، باب المسح على الناصية والعمامة  
 ٠ ( ١٥٨ / ١ - ١٥٩ )  
 ( ٢ ) الاحسان ( ٣١٢ / ٢ ) ٠ ( ٣ ) أصول السرخسى ( ١٣٢ / ٢ ) ٠  
 ( ٤ ) الصحيح : ( الأذان ، باب اذا بكى الامام فى الصلاة / ١ / ١٧٥ ) ٠  
 وفى ( باب حد العريض أن يشهد الجماعة / ١ / ١٦١ ) وفى ( باب منه )  
 وفى ( الاعتصام ، باب ما يكره من التعمق والتنازع فى العلم / ٨ / ١٤٤ ) ٠  
 ( ٥ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر ٠ ٠ / ٢ - ٢١ ،  
 ٠ ( ٢٣ - ٢٢ )  
 ( ٦ ) الجامع : ( المناقب ، مناقب أبى بكر الصديق / ٥ / ٥٢٣ ) ٠  
 ( ٧ ) السنن : ( الامامة ، الائتنام بالامام يصلى قاعدا / ٢ / ٩٩ - ١٠٠ ، ١٠١ -  
 ٠ ( ١٠٢ )

وابن ماجة (١) ومالك (٢) وأحمد (٣) وابن حبان في صحيحه (٤) والبيهقي (٥) من حديث عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : مروا أبا بكر يصلي بالناس ، قالت عائشة : قلت : ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل ، فقال : مروا أبا بكر فليصل للناس ، قالت عائشة لحفصة : قولي له : ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل للناس ، ففعلت حفصة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مه ، انكن لأنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل للناس ، قالت حفصة لعائشة : ما كنت لأصيب منك خيرا . وهذا لفظ البخاري .

وأخرجه البخاري (٦) ومسلم (٧) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه واللفظ للبخاري قال : مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه ، فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة : انه رجل رقيق ، اذا قام في مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس ، قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فعادت ، فقال : مرى أبا بكر فليصل بالناس ، فانكن صواحب يوسف ، فأتاه الرسول ، فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرج نحوه البخاري (٨) من حديث ابن عمر رضي الله عنه .

وفي الباب حديث ابن عباس أخرجه ابن ماجه (٩)

وحديث سالم بن عبيد أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه . (١٠)

(١) السنن : ( اقامة الصلاة ، باب ماجاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مرضه (٣٨٩/١) .

(٢) الموطأ (١٧٠/١) . (٣) المسند (٩٦/٦ ، ١٥٩ ، ٢٣١ ،

(٤) الاحسان (١٣/٩) . (٥) السنن الكبرى (٨٢/٣) . (٦) الصحيح : (الاذان ، باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة (١٦٥/١) .

(٧) الصحيح : (الصلاة ، باب استخلاف اذا عرض له مرضي (٢٥/٢) .

(٨) الصحيح : (الاذان ، باب اهل العلم والفضل . . . (١٦٥/١) .

(٩) السنن : ( اقامة الصلاة ، باب ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه (٣٩١/١) .

(١٠) الصحيح : (٥٩/٣ - ٦٠) .

قوله : ( ثم عمر جعل الأمر شورى بعده بين ستة نفر ، فاتفقوا بالرأى على أن يجعلوا الأمر في التعيين الى عبد الرحمن بعد أن أخرج نفسه منها ، فعرض على علي أن يعمل برأى أبي بكر وعمر فقال : أعمل بكتاب الله وسنة رسول الله ثم أجتهد رأيي ، وعرض على عثمان هذا الشرط أيضا فرضي به فقلده ، وإنما كان ذلك منه عملا بالرأى لأنه علم أن الناس قد استحسنوا سيرة العمرين ) ( ١ ) .

أخرج البخاري ( ٢ ) عن عمرو بن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة . . . وذكر قصة مقتل عمر الى أن قال : فقالوا : أوصي يا أمير المؤمنين ، استخلف ، قال : ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر - أو الرهط - الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض : فسمى عليا وعثمان والزيير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن ، وقال : يشهدكم عبد الله ابن عمر ، وليس له من الأمر شيء - كهيئة التعزية له - فان أصابت المرأة سعدا فهو ذاك ، والا فليستقن به أيكم ما أمر ، فاني لم أعزله عن عجز ولا خيانة ، فذكر وصية عمر للخليفة من بعده الى أن قال : فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط ، فقال عبد الرحمن : اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم ، فقال الزيير : قد جعلت أمري الى علي ، فقال طلحة : قد جعلت أمري الى عثمان ، وقال سعد : قد جعلت أمري الى عبد الرحمن بن عوف ، فقال عبد الرحمن : أيكما تبرأ من هذا الأمر فتجعله اليه ، والله عليه والاسلام لينظرن أفضلهم في نفسه ؟ فاسكت الشيخان ، فقال عبد الرحمن : أفتجعلونه الى والله على أن لا آلوعن أفضلكم ؟ قالا : نعم ، فأخذ بيد أحدهما . فقال : لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت ،

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٣٢ / ٢ ) .

( ٢ ) صحيح البخاري : ( فضائل الصحابة ، باب قصة البيعة ، والاتفاق على عثمان

ابن عفان رضي الله عنه وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٢٠٤ / ٤ -

قالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ، ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ، ثم خلا بالآخر فقال : مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق قال : ارفع يدك يا عثمان ، فبايعه ، وبايع له على ، وولج أهل الدار فبايعوه ، وأخرج ابن حبان <sup>(١)</sup> عن عمرو بن ميمون نحوه . وأخرج البخارى أيضا <sup>(٢)</sup> عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه قال : ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا ، فقال لهم عبد الرحمن : لست بالذى أنا فسكم على هذا الأمر ، ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم ، فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن ، فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم فقال الناس على عبد الرحمن ، حتى ما أرى أحدا ممن الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه ، ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالى ، حتى اذا كانت الليلة التى أصبحنا منها فبايعنا عثمان - قال المسور - طرقتى عبد الرحمن بعد هجع من الليل ، فضرب الباب حتى استيقظت فقال : أراك نائما ، فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكثير نوم ، انطلق فادع الزبير وسعدا ، فدعوتهما له ، فشاورهما ، ثم دعانى فقال : ادع لى عليا فدعوته ، فناجا ، حتى ابهار الليل ، ثم قام على من عنده وهو على طمع ، وقد كان عبد الرحمن يخشى من على شيئا ، ثم قال : ادع لى عثمان ، فدعوته ، فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح ، فلما صلى الناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر ، فأرسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار ، وأرسل الى أمراء الأجناد - وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر - فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال : أما بعد يا على انى قد نظرت فى أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان ، فلاتجعلن على نفسك سبيلا ، فقال : أبايعك على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين من بعده : فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمراء الاجناد والمسلمون . انتهى

( ١ ) الاحسان : ( ٣٢ / ٩ - ٣٥ ) .

( ٢ ) الصحيح - ( الاحكام ، باب كيف يبايع الامام الناس ٨ / ١٢٢ - ١٢٣ ) .



وأخرج مسلم <sup>(١)</sup> وأحمد <sup>(٢)</sup> وابن حبان <sup>(٣)</sup> عن معدان بن أبي طلحة  
واللفظ لمسلم ، أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى الله  
عليه وسلم وذكر أبا بكر قال : انى رأيت كأن ديكاً نقرنى ثلاث نقرات ، وانى لا أراه  
الا حضوراً جللى ، وان قوما يأمروننى أن استخلف وان الله لم يكن ليضيع ديني  
ولا خلافته ولا الذى بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم فان عجل بى أمر فالخلافة  
شورى بين هؤلاء الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض . .  
قوله : ( فعرض على على أن يعمل برأى أبى بكر وعمر . . . الخ ) .  
أخرج عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند <sup>(٤)</sup> نحوه .

قال عبد الله : حدثنى سفيان بن وكيع حدثنى قبيصة عن أبى بكر بن عياش  
عن عاصم عن أبى وائل قال : قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم  
عليه رضى الله عنه قال : ما ذنبى ، قد بدأت بعلى فقلت : أبايعك على كتاب الله  
وسنة رسوله وسيرة أبى بكر وعمر رضى الله عنهما قال : فقال : فيما استطعت ، قال :  
ثم عرضتها على عثمان رضى الله عنه فقبلها .  
رجال اسناد :

- ١ - سفيان بن وكيع : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٥٧ ) وهو صدوق ، إلا أنه  
ابتلى بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه .
- ٢ - قبيصة بن الليث بن قبيصة بن برمة الأسدى ، الكوفى .  
روى عن أبى بكر بن عياش وعطاء بن السائب وخلق ، وعنه أبو كريب وسفيان  
ابن وكيع وخلق ، قال الذهبى : صدوق .  
قال الحافظ : صدوق ، من التاسعة ، روى له الترمذى . <sup>(٥)</sup>

- 
- ( ١ ) صحيح مسلم : ( الصلاة ، باب نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها )  
٢ / ( ٨١ ) .
  - ( ٢ ) المسند ( ١ / ١٥ ) . ( ٣ ) الاحسان : ( ٣ / ٢٦٣ ) .
  - ( ٤ ) المسند ( ١ / ٧٥ ) .
  - ( ٥ ) التقريب ( ٤٥٣ ) ، التهذيب ( ٨ / ٣٤٩ - ٣٥٠ ) ، الكاشف ( ٢ / ٣٩٦ ) .

- ٣ — أبو بكر بن عياش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٢ ) وهو ثقة عابد ،  
 ساء حفظه لما كبر ، وكتابه صحيح .
- ٤ — عاصم بن بهدلة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو صدوق له أوهام .
- ٥ — أبو وائل : شقيق سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٤ ) وهو ثقة مخضرم .
- درجة اسناده : ضعيف .

( ١ ) قال الحافظ في الفتح : وسفيان بن وكيع ضعيف .

( ٢ ) وأخرج الذهلي في الزهريات وابن عساكر في  
 ترجمة عثمان ، من طريقه ثم من رواية عمران بن عبد العزيز عن محمد بن عبد العزيز  
 ابن عمر الزهري عن الزهري عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبيه قال : كنت  
 أعلم الناس بأمر الشورى لأنني كنت رسول عبد الرحمن بن عوف ، فذكر القصة وفي آخره ،  
 فقال : هل أنت يا علي مبايعي ان وليتك هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله وسنة  
 الماضين قبل ؟ قال : لا ، ولكن على طائفتي ، فأعادها ثلاثا ، فقال عثمان : أنا  
 يا أبا محمد أبايعك على ذلك ، قالها ثلاثا ، فقام عبد الرحمن واعتم ولبس السيف  
 فدخل المسجد ثم رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم أشار إلى عثمان فبايعه ، فعرفت  
 ان خالي أشكل عليه أمرهما فأعطاها أحدهما وثيقة ومنعه الآخر ، اياها . انتهى

رجال اسناده :

- ١ — عمران بن عبد العزيز : أبو ثابت الزهري ، وهو عمران أبي ثابت .
- قال الذهبي : في الميزان : تكلم فيه أبو حاتم ، وقال يحيى والبخاري :  
 منكر الحديث ، وفي الجرح : قال أبو حاتم : ليس هو عندي بالمعتين  
 يتكلم فيه ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث . ( ٣ )

---

( ١ ) فتح الباري ( ٢٠٩ / ١٣ ) .  
 ( ٢ ) فتح الباري ( ٢١٠ / ١٣ ) .  
 ( ٣ ) الجرح ( ٣٠١ - ٣٠٢ ) ، ميزان الاعتدال ( ٢٣٩ ، ٢٣٥ / ٣ ) .

٢ — محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهرى .  
قال عنه فى الميزان : قال البخارى : منكر الحديث ، ويقال بمشورته جلد  
الامام مالك ، وقال النسائى : متروك ، وقال الدارقطنى : ضعيف .  
وقال أبو حاتم : هم ثلاثة اخوة : محمد وعبد الله وعمران ليس لهم حديث  
(١) مستقيم .

٣ — الزهرى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة جليل .  
٤ — عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة بن نوفل الزهرى ، أبو المسور المدنى .  
روى عن أبيه وسعد بن أبى وقاص وغيرهما ، وعنه ابنه جعفر والزهرى وعدة .  
ذكره ابن حبان فى الثقات ، وروى له مسلم حديثا واحدا .  
قال الذهبى : ثقة .

قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، مات سنة تسعين ، روى له مسلم . ( ٢ )  
٥ — المسور بن مخزومة بن نوفل الزهرى ، أبو عبد الرحمن ، له ولأبيه صحبة ، مات  
سنة أربع وستين ، روى له الستة . ( ٣ )  
درجة اسناده : ضعيف جدا .

غريب الحديث :

قوله : ( ولا يظأ عقبه ) أى يمشى خلفه وهى كناية عن الاعراض .  
قوله : ( بعد هجع ) أى بعد طائفة من الليل .  
قوله : ( فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث ) الاكتحال : كناية عن دخول النوم  
جفن العين كما يدخلها الكحل .  
قوله : ( ابهار الليل ) معناه : انتصف ، بهرة كل شئ وسطه وقيل  
(٤) معظمه .

- 
- ( ١ ) الميزان ( ٦٢٨ / ٣ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ٣٥٠ ) ، التهذيب ( ٢٦٩ / ٦ - ٢٧٠ ) ، الكاشف ( ١٨٥ / ٢ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٥٣٢ ) ، الاصابة ( ٩٨ / ٦ - ٩٩ ) .  
( ٤ ) فتح البارى ( ٢٠٨ / ٣ - ٢٠٩ ) .

توضيح :

قوله : ( وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا ) قال الحافظ في الفتح :  
 قال ابن هبيرة : أظنه أشار الى الدعاية التي كانت في علي أو نحوها ولا يجوز أن  
 يحمل على أن عبد الرحمن خاف من علي على نفسه .  
 قال الحافظ : قلت : والذي يظهر لي أنه خاف أن بايع لغيره أن لا يطاوعه  
 والى ذلك الإشارة بقوله فيما بعد ( فلا تجعل على نفسك سبيلا ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٨٥ - ٣٩١ ) :

قوله : ( فتبين بهذا أن العمل بالرأى كان مشهورا متفقا عليه بين الصحابة ،  
 ثم محاجتهم بالرأى في المسائل لا تخفى على أحد ، فانهم تكلموا في مسألة الجسد  
 مع الاخوة ) ( ٢ ) .

قال ابن كثير في تحفة الطالب : ( ٣ ) اختلف علماء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين  
 ثم من بعدهم في الجسد ، اذا اجتمع مع الاخوة على أقوال .

١ - أحدها : أن يكون كأحد الاخوة ، فيقاسمهم ، ويعصب اناثهم ، بشرط أن  
 لا ينقص حقه بذلك عن الثلث ، هذا قول عمر وعثمان وعلي وابن مسعود في  
 رواية عنهم - وأبى موسى الأشعري وزيد بن ثابت في المشهور عنه .

وه يقول مالك والشافعي وأحمد وأبو عبيد والأوزاعي والثوري وعبيد الله  
 ابن الحسن العنبري وأبو يوسف ومحمد بن الحسن .

٢ - وقال آخرون : بل الجسد كالأب ها هنا يحجب الاخوة .

قال ابن حزم : هذا هو الثابت عن أبي بكر وعمر وعثمان وأبى موسى وابن عباس  
 وغيرهم وروى عن أبي هريرة وأبى الدرداء وعائشة وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل  
 وعبد الله بن الزبير .

( ١ ) فتح الباري ( ٢٠٩ / ١٣ ) . ( ٢ ) أصول السرخسي ( ١٣٢ / ٢ ) .

( ٣ ) تحفة الطالب ( ٤٣٨ - ٤٤٠ ) ، المحلى ( ٢٨٨ - ٢٨٢ / ٩ ) .

وهو قول طاوس وعطاء وجابر بن زيد والحسن وشريح والشعبي وعبد الله

ابن عتبة بن مسعود وقتادة والثوري في رواية عنه ونعيم بن حماد .

فيه بقول أبو حنيفة وأحمد في رواية عنه وأبو ثور والمزني وداود واختاره

ابن حزم ثم انه نقل في هذه المسألة أقوالا كثيرة ، من أغربها : أن الاخوة يقدمون

على الجد نقله عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري - وهو صاحب في قول - وقال به زيد

ابن ثابت أولا ثم رجع عنه . انتهى .

وأخرج البخاري تعليقا : قال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد أب ،

وقرأ ابن عباس ﴿ يا بني آدم - واتبعتم ملة آباءى ابراهيم واسحاق ويعقوب ﴾ ولم

يذكر أن أحدا خالف أبا بكر في زمانه وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون ،

وقال ابن عباس : يرثني ابن ابني دون اخوتي ولا أرث أنا ابن ابني .

ويذكر عن عمر وعلى وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة .

( ٣٨٥ ) ما ورد عن أبي بكر رضي الله عنه :

أخرج البخاري <sup>(٢)</sup> والبيهقي <sup>(٣)</sup> عن ابن عباس رضي الله عنهما واللفظ للبخاري

قال : أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً من هذه الأمة

خليلاً لا اتخذته ، ولكن خلة الاسلام أؤضل - أو قال - خير ، فانه أنزله أبا - أو قال -

قضاء أنا .

وأخرج البخاري <sup>(٤)</sup> أيضا والبيهقي <sup>(٥)</sup> عن عبد الله بن أبي مليكة قال : كتب

أهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال : أما الذي قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لا اتخذته أنزله أبا يعني أبا بكر .

( ١ ) الصحيح : ( الفرائض ، باب ميراث الجد مع الأب والاخوة ٨ / ٦ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٨ / ٧ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى : ( ٢٤٦ / ٦ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب قول النبي

صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً ٤ / ١٩١ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٢٤٦ / ٦ ) .

قال الحافظ في الفتح : <sup>(١)</sup> فأما قول أبي بكر وهو الصديق فوصله الدارمي <sup>(٢)</sup>

بسند على شرط مسلم عن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر الصديق جعل الجد أبا .

وسند صحيح <sup>(٣)</sup> إلى أبي موسى أن أبا بكر مثله .

وسند صحيح <sup>(٤)</sup> أيضا إلى عثمان بن عفان أن أبا بكر كان يجعل الجد أبا ،

وفي لفظ له : أنه جعل الجد أبا إذا لم يكن دونه أب .

وسند صحيح <sup>(٥)</sup> عن ابن عباس أن أبا بكر كان يجعل الجد أبا .

( ٣٨٦ ) قول ابن عباس رضي الله عنه :

قال الحافظ في الفتح : <sup>(٦)</sup> وأخرج الدارمي <sup>(٧)</sup> بسند صحيح عن طاوس عنه

أنه جعل الجد أبا .

( ٣٨٧ ) قول ابن الزبير رضي الله عنه :

قال الحافظ في الفتح : <sup>(٨)</sup> وأما قول ابن الزبير فتقدم في المناقب <sup>(٩)</sup> موصولا

من طريق ابن أبي مليكة قال : كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجد فقال : ان

أبا بكر أنزله أبا ، وفيه دلالة على أنه أفتاهم بمثل قول أبي بكر .

( ٣٨٨ ) قول عمر رضي الله عنه : ورد عنه اختلاف وما ورد عنه .

قال الحافظ في الفتح : <sup>(١٠)</sup> أخرج البيهقي <sup>(١١)</sup> بسند صحيح عن يونس

ابن يزيد عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة

وقبيصة بن ذؤيب أن عمر قضى أن الجد يقاسم الأخوة للأب والأم والأخوة للأب ما كانت

المقاسمة خير له من الثلث ، فإن كثر الأخوة أعطى الجد الثلث .

( ١ ) فتح الباري ( ٢٠ / ١٢ ) . ( ٥٠٤ ، ٣١٢ ) السنن ( ٣٥٢ / ٢ ) ،

٣٥٣ / السنن الكبرى للبيهقي ( ٢٤٦ / ٦ ) ، وسنن الدارقطني ( ٩٢ / ٤ ) ،

وسنن سعيد بن منصور ( ٤٥ / ١ - ٤٦ ) ، والمصنف لابن أبي شيبة

( ٢٥٨ / ٦ ) ، والمصنف لعبد الرزاق ( ٢٦٣ / ١٠ - ٢٦٤ ) .

( ٦ ) فتح الباري ( ٢٠ / ١٢ ) . ( ٧ ) السنن ( ٣٥٦ / ٢ ) .

( ٨ ) فتح الباري ( ٢٠ / ١٢ ) .

( ٩ ) الصحيح : ( الفضائل أصحاب النبي باب ٤ / ٨٩١ ) .

( ١٠ ) فتح الباري ( ٢٢ / ١٢ ) . ( ١١ ) السنن الكبرى ( ٢٤٨ / ٦ ) .

ثم قال الحافظ : وروينا في الجزء الحادى عشر من فوائد أبى جعفر الرازى بسند صحيح الى ابن عون عن محمد بن سيرين سألت عبيدة عن الجد فقال : قد حفظت عن عمر في الجد مائة قضية مختلفة .

( ٣٨٩ ) قول ابن مسعود رضى الله عنه :

قال الحافظ في الفتح : (١) وأخرج سعيد بن منصور (٢) وأبو بكر بن أبى شيبة (٣) بسند واحد صحيح الى عبيد بن نضلة قال : كان عمر وابن مسعود يقاسمان الجد مع الاخوة ما بينه وبين أن يكون السدس خيرا له مقاسمة الاخوة ، وأخرجه محمد بن نصر مثله سواء وزاد : ثم ان عمر كتب الى عبد الله ما أرانا الا قد أجحفتنا بالجد ، فانا جاءك كتابى هذا فقاوم به مع الاخوة ما بينه وبين أن يكون الثلث خيرا له ——— مقاسمتهم فأخذ بذلك عبد الله . انتهى .

( ٣٩٠ ) قول على رضى الله عنه : ورد عنه اختلاف ومن ذلك

قال الحافظ في الفتح (٤) أخرج ابن أبى شيبة (٥) ومحمد بن نصر بسند صحيح عن الشعبي : كتب ابن عباس الى على يسأله عن ستة اخوة وجد فكتب اليه ان اجعله كأحد هم وامح كتابى .

( ٣٩١ ) قول زيد بن ثابت رضى الله عنه : وورد عنه اختلاف ومن ذلك

أخرج الدارمى (٦) وابن أبى شيبة (٧) عن الحسن البصرى - واللفظ للدارمى - أن زيدا كان يشرك الجد مع الاخوة الى الثلث .

وأخرج الدارمى أيضا عن ابراهيم عن زيد بن ثابت أنه كان يقاسم بالجد مع الاخوة الى الثلث ثم لا ينقصه . وفيه انقطاع ابراهيم لم يدرك زيدا الا انه يتقوى بما قبله .

( ١ ) فتح البارى ( ٢٣ / ١٢ ) . ( ٢ ) السنن ( ٤٩ / ١ ) وفيه زيادة .

( ٣ ) المصنف ( ٢٥٩ / ٦ ) وفيه الزيادة وأخرجه البيهقى في السنن الكبرى ( ٢٤٩ / ٦ ) وفيه الزيادة .

( ٤ ) فتح البارى ( ٢٢ / ١٢ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٢٦٠ / ٦ ) وأخرجه البيهقى ( ٢٤٩ / ٦ ) .

( ٦ ) السنن ( ٣٥٧ / ٢ ) . ( ٧ ) المصنف ( ٢٦٠ / ٦ ) .

قوله : ( وشبهه بعضهم بواد يتشعب منه نهر ، ومعضهم بشجرة تنبست  
(١) غصنا ) .

أخرج البيهقي<sup>(٢)</sup> قال : أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني الحافظ أنا  
ابراهيم بن عبد الله أنا اسماعيل بن ابراهيم بن الحارث القطان ثنا الحسن بن عيسى  
أنا ابن المبارك أنا سفيان عن عيسى المدني عن الشعبي قال : كان من رأى أبي بكر  
وعمر رضي الله عنهما أن يجعلا الجد أولى من الأخ وكان عمر يكره الكلام فيه ، فلما صار  
عمر جدا قال : هذا أمر قد وقع لأبد للناس من معرفته فأرسل الى زيد بن ثابت  
فسأله فقال : كان من رأى أبي بكر رضي الله عنه أن يجعل الجد أولى من الأخ ، فقال :  
يا أمير المؤمنين لا تجعل شجرة نبتت فانشعب منها غصن فانشعب في الغصن غصن  
فما يجعل الغصن الأول أولى من الغصن الثاني وقد خرج الغصن من الغصن ، قال :  
فأرسل الى علي رضي الله عنه فسأله فقال له كما قال زيد الا أنه جعل سيلا سالا  
فانشعبت منه شعبة ثم انشعبت منه شعبتان فقال : رأيته لو أن هذه الشعبـة  
الوسطى رجع أليس الى الشعبتين جميعا فقام عمر رضي الله عنه فخطب الناس فقال :  
هل منكم من أحد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر المجد في فريضة ؟ فقام  
رجل فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فريضة فيها ذكر الجد  
فأعطاه الثلث ، فقال : من كان معه من الورثة ؟ قال : لا أدري ، قال : لا أدري ،  
ثم خطب الناس فقال : هل أحد منكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجد  
في فريضة ؟ فقام رجل فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له فريضة فيها  
ذكر الجد فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس ، قال : من كان معه من  
الورثة ؟ قال : لا أدري قال : لا أدري . . .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٣٢ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى ( ٢٤٧ / ٦ - ٢٤٨ ) .



قال البيهقي : ورواه عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان بمعناه الا أنه قال : فقال زيد : يا أمير المؤمنين لا تجعل شجرة نبتت فانشعب منها غصن فانشعب في الغصن غصنان فما جعل الأول أولى من الثاني وقد خرج الغصنان من الغصن الأول فارسل الى علي رضي الله عنه فسأله فقال لعلي رضي الله عنه كما قال لزيد ، فقال علي : كما قال زيد الا أن عليا جعله سيلا سال فانشعبت منه شعبة ثم انشعبت منه شعبتان فقال : أرأيت لو أن ماء هذه الشعبة الوسطى ييس أكان يرجع الى الشعبتين جميعا . ثم ذكر البيهقي : اسناده الى عبد الله بن الوليد .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه <sup>(١)</sup> عن الثوري عن عيسى عن الشعبي قال : فذكر نحوه ، وفيه قال : ثم سأل عليا ، فضرب له مثل واد سال فيه سيل ، فجعله أخا فيما بينه وبين ستة ، فاعطاه السدس ، وبلغني عنه أن عليا حين سألته عمر جعل له سيلا سال وانشعبت منه شعبة ثم انشعبت شعبتان ، فقال : أرأيت لو أن ماء هذه الوسطى ييس أكان يرجع الى الشعبتين جميعا . . .

وأخرجه ابن حزم في المحلى <sup>(٢)</sup> من طريق عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عيسى الحنات عن الشعبي به ، الى قوله فاعطاه السدس .

رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ — سفيان الثوري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة حافظ .
  - ٢ — عيسى بن أبي عيسى الحنات : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩٢ ) وهو متروك .
  - ٣ — الشعبي : عامر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .
- قال البيهقي <sup>(٣)</sup> : الشعبي لم يدرك أيام عمر .

( ١ ) المصنف ( ١٠ / ٢٦٥ - ٢٦٦ ) .

( ٢ ) المحلى ( ٩ / ٢٩٢ ) ، التقريب ( ٤٤٠ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٢٤٧ ) .

درجة اسناده :

ضعيف جدا ، فيه عيسى الحفاظ متروك ، وهو منقطع الشعبى لم يدرك عمره .  
وله طريق آخر أخرجه الحاكم <sup>(١)</sup> مختصرا من طريق عبد الله بن وهب  
أخبرنى ابن أبى الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أن عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه لما استشارهم فى ميراث الجد والاخوة قال زيد : وكان رأى أن الاخوة  
أولى بالميراث من الجد ، وكان عمر رضى الله عنه يرى يومئذ أن الجد أولى بميراث ابن  
أبيه من اخوته ، قال زيد : فحاورت أنا عمر فضربت لعمر فى ذلك مثلا وضرب على  
ابن أبى طالب وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم لعمر مثلا يومئذ ، السيل يضربانه  
ويصرفانه على نحو تصريح زيد .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه  
الذهبي .

وأخرجه ابن حزم فى المحلى <sup>(٢)</sup> من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضى نا  
اسماعيل بن أويس حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد به مثله الى قوله : وعمر يومئذ  
يرى الجد أولى بميراث ابن ابنه من اخوته ، ثم ذكر بعدها \* فتحاورت أنا وعمر  
مجاورة شديدة فضربت له فى ذلك مثلا فقلت : لو ان شجرة تشعب من أصلها غصن  
ثم تشعب من ذلك الغصن خوطان ذلك الغصن يجمع الخوطين دون الأصل  
ويغد وهما ألا ترى يا أمير المؤمنين أن أحد الخوطين أقرب الى أخيه منه الى الأصل  
قال زيد : فأنا أعيد له وأضرب هذه الأمثال وهو يابى الا أن الجد أولى من الاخوة ؛  
ويقول : والله لو أنى قضيته لبعضهم لقضيت به للجد كله ، ولكنى لعل لا أخيب  
سهم أحد ، ولعلمهم أن يكونوا كلهم ذوى حق ، وضرب على بن أبى طالب وابن عباس  
يومئذ لعمر مثلا ، معناه لو أن سيلا سال فحلج منه خليج ثم خليج من ذلك الخليج  
شعبتان .

---

(١) المستدرک (٣٣٩/٤ - ٣٤٠) .

(٢) المحلى (٢٩٢/٩ - ٢٩٣) .

رجال اسناد ابن حزم :

- ١ - اسماعيل بن اسحاق بن حماد بن زيد القاضي .  
قال ابن أبي حاتم : كتب الينا ببعض حديثه وهو ثقة صدوق . ( ١ )
- ٢ - اسماعيل بن أبي أويس : هو اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس ابن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني .  
قال الحافظ في هدى الساري : احتج به الشيخان الا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري ما تفرد به سوى حديثين وأما مسلم فأخرج له أقل ما أخرج له البخاري وروى له الباقر سوى النسائي فإنه أطلق القول بضعفه ، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة : لا بأس به وقال مرة ضعيف ، وقال مرة كان يسرق الحديث هو وأبوه .  
وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان مفضلاً ، وقال أحمد بن حنبل : لا بأس به .  
وقال الدارقطني : لا أخtarه في الصحيح .  
وقال الحافظ : قلت وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن اسماعيل أخرج له أصوله ، وأذن له أن ينتقى منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه ، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه ، لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره الا ان شاركه فيه غيره فيعتبر به .  
قال الحافظ : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه . ( ٢ )

( ١ ) الجرح ( ١٥٨ / ٢ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١٠٨ ) ، هدى الساري ( ٤١٠ ) .

- ٣ — عبد الرحمن بن أبي الزناد : عبد الله بن ذكوان ، المدني ، مولى قریش .
- قال الحافظ : صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيها ، — من السابعة ، ولى خراج المدينة فحمد ، مات سنة أربع وسبعين ، وله أربع وسبعون سنة ، روى له البخارى تعليقا ومسلم والأربعة <sup>(١)</sup> .
- ٤ — أبوه : عبد الله بن ذكوان القرشى ، سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١١٧ ) وهو ثقة .
- ٥ — خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى ، أبو زيد المدني .
- قال الحافظ : ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة مائة ، وقيل : قبلها ، روى له الستة <sup>(٢)</sup> .
- ٦ — زيد بن ثابت : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٣١ ) .
- درجة اسناده : حسن .

فيه اسماعيل بن أبى أويس وهو صدوق ، أخطأ فى أحاديث من حفظه ، لكن تابعه ابن وهب عند الحاكم .

وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد صدوق تغير حفظه .

وتشبيه زيد ورد فى حديث آخر .

أخرجه الدارقطنى <sup>(٣)</sup> ومن طريقه البيهقى <sup>(٤)</sup> أخرجاه من طريق ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة ويحيى بن أيوب عن عقيل بن خالد أن سعيد بن سليمان بن زيد ابن ثابت حدثه عن أبيه عن جده زيد بن ثابت أن عمر بن الخطاب استأذن عليه يوما فأذن له . . . الى أن قال : فلم يزل به حتى قال : فسأكتب لك فيه ، فكتبه فى قطعة قتب وضرب له مثلا انما مثله مثل شجرة نبتت على ساق واحد فخرج فيها غصن ثم خرج فى الغصن غصن آخر ، فالساق يسقى الغصن فان قطع الغصن الأول رجع الماء الى الغصن الثانى وان قطعت الثانى رجع الماء الى الأول ،

( ١ ) التقريب ( ٣٤٠ ) . ( ٢ ) التقريب ( ١٨٦ ) .

( ٣ ) السنن ( ٩٣ / ٤ - ٩٤ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٤٧ / ٦ ) .

فأتى به ، فخطب الناس عمر ثم قرأ قطعة القتب عليهم ثم قال : ان زيد بن ثابت قد قال في الجد قولاً وقد أمضيته ، قال : وكان عمر أول جد كان ، فأراد ان يأخذ المال كله ، مال ابن ابنه ، دون اخوته ، فقسمه بعد ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال الحافظ في الفتح : (١) سنده قوى .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٩٣ - ٣٩٧ ) :

قوله : ( وكذلك اختلفوا في العول ) . (٢)

قال ابن حزم في المحلى (٣) وهو أن يجتمع في الميراث ذوا فرائض سمائة لا يحتملها الميراث ، مثل زوج أو زوجة وأخت شقيقة وأخت لأم أو اختين شقيقتين أو لأب وأخوين لأم أو زوج أو زوجة وأبوين وابنة أو ابنتين فان هذه فرائض ظاهرها أنه يجب النصف والنصف والثلث أو نصف ونصف وثلثان أو نصف ونصف وسدس ونحو هذا ، فاختلف الناس فقال بعضهم يحط كل واحد من فرضه شيئاً حتى ينقسم المال عليهم ورتبوا ذلك على أن يجمعوا سهامهم كاملة ثم يقسم المال بينهم على ما اجتمع .

وهو قول أول من قال به زيد بن ثابت ووافقه عليه عمر بن الخطاب وصرح عنه

هذا وروى عن علي وابن مسعود غير مسند وذكر عن العباس ولم يصرح .

ونذهب ابن عباس الى القول بعديم القول .

(١) فتح البارى (٢٢/١٢) .

(٢) أصول السرخسى (١٣٢/٢) .

(٣) المحلى (٩/٢٦٢ - ٢٦٣) .

( ٣٩٣ ) رأى زيد بن ثابت :

أخرج سعيد بن منصور في سننه <sup>(١)</sup> قال : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أنه أول من أعال في الفرائض وأكثر ما بلغ القول مثل ثلثي رأس الفريضة .

وأخرجه البيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق يحيى بن آدم ثنا ابن أبي الزناد به بلفظ : انه أول من أعال الفرائض وكان أكثرها أعالها به الثلثين .  
رجال اسناده :

سبقت ترجمتهم في الحديث الذى قبل هذا رقم ( ٣٩٢ ) .

درجة اسناده : حسن .

( ٣٩٤ - ٣٩٥ ) : رأى على وزيد وعبد الله :

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه <sup>(٣)</sup> حدثنا وكيع قال : ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن على وعبد الله وزيد أنهم أعالوا الفريضة .  
وهذا مرسل ابراهيم لم يسمع من على وعبد الله وزيد .

( ٣٩٦ ) رأى عمر :

أخرج البيهقي <sup>(٤)</sup> قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال : ثنا الزهرى عن عبيد الله عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : دخلت أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن عباس بعد ما ذهب بصره ، فتذاكرنا فرائض الميراث ، فقال ترون الذى أحصى رمل عالج عددا لم يحص فى مال نصفاً ونصفاً وثلاثاً اذا ذهب نصف ونصف فأين موضع الثلث ؟ فقال له زفر : يا ابن عباس من أول

( ١ ) السنن ( ٤٣ / ١ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى ( ٢٥٣ / ٦ ) .

( ٣ ) المصنف ( ٢٥٦ / ٦ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٥٣ / ٦ ) .

من أعال الفرائض ؟ قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : ولم ؟ قال : لما  
تدافعت عليه وركب بعضها بعضها ، قال : والله ما أدرى كيف أصنع بكم والله ما أدرى  
أيكم قدم الله ولا أيكم آخر ؟ قال : وما أجد فى هذا المال شيئاً أحسن من أن  
أقسمه عليكم بالحصص ، ثم قال ابن عباس : وإيم الله لو قدم من قدم الله وآخر من  
آخر الله ما عالت فريضة ، فقال له زفر : وأيهم قدم وأيهم آخر ؟ فقال : كل فريضة  
لا تزول إلا إلى فريضة فتلك التى قدم الله وتلك فريضة الزوج له النصف فان زال فالى  
الربع لا ينقص منه ، والمرأة لها الربع فان زالت عنه صارت الى الثمن لا تنقص منه  
والأخوات لهن الثلثان والواحدة لها النصف فان دخل عليهن البنات كان لهن  
مابقى فهؤلاء الذين أخر الله فلو أعطى من قدم الله فريضة كاملة ثم قسم ما يبقى  
بين من أخر الله بالحصص ما عالت فريضة ، فقال له زفر : فما منعك أن تشير بهذا  
الرأى على عمر فقال : هبته والله ، قال ابن اسحاق : فقال لى الزهرى : وإيم الله  
لولا أنه تقدمه امام هدى كان أمره على الورع ما اختلف على ابن عباس اثنان من أهل  
العلم .

وأخرجه ابن حزم فى المحلى <sup>(١)</sup> والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم <sup>(٢)</sup> من  
طريق اسماعيل بن اسحاق القاضى نا على بن عبد الله المدينى ثنا يعقوب بن ابراهيم  
ابن سعد ثنا أبى عن ابن اسحاق ثنا الزهرى به ، ولفظ ابن حزم نحولفظ  
البيهقى ولفظ الحاكم مختصر .

رجال اسناد البيهقى :

- ١ - أبو عبد الله الحافظ ، هو الحاكم .
- ٢ - أبو سعيد الصيرفى بن أبى عمرو ، هو محمد بن موسى بن الفضل ، شاذان  
النيسابورى .

قال الذهبى فى سيره : كان ثقة . <sup>(٣)</sup>

(١) المحلى (٢٦٤/٩) . (٢) المستدرک (٣٤٠/٤) .

(٣) سیر اعلام (٣٥٠/١٧) .

٣ — أبو العباس : محمد بن يعقوب الأصم ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .

٤ — أحمد بن عبد الجبار بن محمد التميمي العطاردي ، أبو عمر الكوفي .

روى عن أبي معاوية ويونس بن بكير وخلق ، وعنه أبو عوانة والأصم وخلق .

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وأسكت عن الرواية عنه لكثرة كلام الناس فيه .

وقال مطين : كان يكذب ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم ،

تركه ابن عقدة .

قال ابن عدي : رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه وكان ابن عقدة لا يحدث عنه .

وقال ابن عدي : لا يعرف له حديث منكر ، وإنما ضعفوه لأنه لم يلق ———

يحدث عنهم .

قال الأصم : سألت أبا عبيدة ابن أخي هناد بن السرى عن العطاردي ؟ فقال :

ثقة ، قال حمزة السهمي : سألت الدارقطني عنه ؟ فقال : لا بأس به ،

أثنى عليه أبو كريب .

قال أبو كريب : سمع أحمد بن عبد الجبار من أبي بكر بن عياش .

قال المزى : أما قول المطين : أنه كان يكذب فقول مجمل إن أراد به وضع

الحديث فذلك معدوم في حديث العطاردي وإن أراد به أنه روى عن لم

يدركه فباطل ، لأن أبا كريب شهد له بالسماع من أبي بكر بن عياش وقد مات

قبل شيوخه إلا ابن إدريس فإنه مات قبل ابن عياش بسنة ، ويجوز أن يكون أبوه

بكر به .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف ، ولم أر في حديثه شيئا يجب

أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين .

وقال الخليلي : ليس في حديثه منكير .

قال الحافظ : ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح ، من العاشرة ، لم يثبت أن

أبا داود أخرجه له ، مات في سنة اثنتين وسبعين ومائتين . ( ١ )



٥ - يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي .

روى عن هشام بن عروة وابن اسحاق وخلق ، وعنه ابن معين وأبو كريب وخلق .  
قال الحافظ : صدوق يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ،  
روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ( ١ ) .

٦ - محمد بن اسحاق : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) وهو صدوق ، يدلس  
ورمى بالتشيع والقدر .

٧ - الزهري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) متفق على جلالته واتقانه .

٨ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني .  
روى عن أبيه وابن عياش وخلق ، وعنه الزهري وسعد بن ابراهيم وخلق .  
قال الحافظ : ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على خلاف ،  
روى له الستة ( ٢ ) .

درجة اسناده :

ضعيف ، ويتقوى بطريق الحاكم وابن حزم ويصير حسنا لغيره .

( ٣٩٧ ) رأى ابن عباس :

سبق في الذي قبله .

وأخرج سعيد بن منصور في سننه ( ٣ ) ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : قال  
ابن عباس : لا تعول فريضة .  
رجال اسناده :

سفيان هو ابن عيينة : سبقت ترجمته هو وعمرو بن دينار في الحديث رقم ( ٢ ) وكلاهما ثقة .  
درجة اسناده : صحيح .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ( ٤ ) حدثنا وكيع قال : ثنا ابن جريج عن

عطاء عن ابن عباس قال : الفرائض لا تعول .

وأخرج الدارمي ( ٥ ) من طريق سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال :  
الفرائض من ستة لا تعيلها .

( ١ ) التقريب ( ٦١٣ ) ، التهذيب ( ٤٣٤ / ١١ - ٤٤٦ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٧٢ ) ، التهذيب ( ٢٣ / ٧ - ٢٤ ) .

( ٣ ) السنن ( ٤٤ / ١ ) . ( ٤ ) المصنف ( ٢٥٦ / ٦ ) . ( ٥ ) السنن ( ٣٩٩ / ٢ ) .

رقم ( ٣٩٨ - ٤٠٢ ) :

قوله : ( وكذلك اختلفوا في العول وفي التشريك فقال كل واحد منهم فيه  
بالرأى ) .<sup>(١)</sup>

ذهب الى التشريك عبد الله وزيد بن ثابت في المشهور عنهما وعمر وعثمان .  
والى عدم التشريك عبد الله وزيد بن ثابت في رواية عنهما وعلى وأبو موسى  
الأشعري .

( ٣٩٨ ) ما ورد عن عمرضى الله عنه :

أخرج ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا ابن المبارك عن معمر عن سماك  
ابن الفضل قال : سمعت وهبا يحدث عن الحكم بن مسعود قال : شهدت عمر  
أشرك الاخوة من الأب والأم مع الاخوة من الأم في الثلث فقال له رجل : قد انقضت  
في هذا عام الأول بغير هذا ، قال : وكيف قضيت ؟ قال : جعلته للاخوة من الأم  
ولم تجعل للاخوة من الأب والأم شيئاً ، قال : ذلك على ما قضينا ، وهذا على ما نقضى .  
وأخرجه الدارمي<sup>(٣)</sup> والبيهقي<sup>(٤)</sup> من طريق ابن المبارك عن معمر به نحوه .  
ورواه البيهقي من طريق ابن ثور عن معمر به نحوه .

ثم قال : ورواه سفيان بن عيينة وعبد الرزاق عن معمر وقالوا في اسناده مسعود  
ابن الحكم قال يعقوب بن سفيان : هذا خطأ انما هو الحكم بن مسعود قال :  
ومسعود بن الحكم زرقى والذي روى عنه وهب بن منبه انما هو الحكم بن مسعود ثقني .  
ثم أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن منصور ثنا سفيان عن معمر ومن طريق  
عبد الرزاق أنا معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن مسعود بن الحكم .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٣٢ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٢٤٧ / ٦ ) .

( ٣ ) السنن ( ١٥٤ / ١ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٥٥ / ٦ ) وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ( ٥٠ / ١ )  
نا سفيان عن معمر عن سماك بن الفضل عن مسعود بن الحكم ، قال المحقق :  
لعل الناسخ اسقط وهب بن منبه .

وأخرجه الدارقطني<sup>(١)</sup> من طريق عبد الرزاق عن معمر بن وهب : سمع  
ابن الحكم .

رجال اسناد ابن أبي شيبة :

- ١ - عبد الله بن المبارك العروزي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) وهو ثقة ثبت .
- ٢ - معمر بن راشد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) وهو ثقة ثبت .
- ٣ - سماك بن الفضل الخولاني ، اليماني .  
روى عن وهب بن منبه ومجاهد وخلق ، وعنه معمر وشعبة وخلق .  
قال الثوري : لا يكاد يسقط له حديث لصحته وثقة النسائي وابن حبان .  
قال الحافظ : ثقة ، من السادسة ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي .<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله ، الأبنائي .<sup>(٣)</sup>  
روى عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما ، وعنه عمرو بن دينار .  
قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، روى له الستة  
سوى ابن ماجه في سننه .<sup>(٤)</sup>
- ٥ - الحكم بن مسعود الثقفي .  
قال ابن أبي حاتم : وقال بعضهم مسعود بن الحكم وهو الصحيح .  
روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .  
روى عنه وهب بن منبه سمعت أبي يقول ذلك .  
قال الذهبي في الميزان : الحكم بن مسعود الثقفي عن عمر في الفرائض .  
قال البخاري : لا يصح وقال بعضهم : مسعود بن الحكم لا يصح .  
ثم أورد الذهبي هذا الأثر قال معمر حدثنا سماك بن الفضل سمع وهب  
ابن منبه عن الحكم بن مسعود الثقفي نحوه .  
ثم قال الذهبي : هذا اسناد صالح ، انتهى وذكره ابن حبان في الثقات .<sup>(٥)</sup>

(١) السنن ( ٨٨ / ٤ ) ورواه عن عبد الرزاق في مصنفه ( ٢٤٩ / ١٠ ) عن معمر بن وهب  
الا انه قال الحكم بن مسعود الثقفي .

(٢) التقريب ( ٢٥٥ ) ، التهذيب ( ٢٣٥ / ٤ ) ، الكاشف ( ٤٠٣ / ١ ) .

(٣) بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ، التقريب ( ٥٨٥ ) .

(٤) التقريب ( ٥٨٥ ) ، التهذيب ( ١٦٦ / ١١ - ١٦٨ ) ، الكاشف ( ٢٤٥ / ٣ ) .

(٥) الجرح ( ١٢٧ / ٣ ) ، الميزان ( ٥٧٩ / ١ - ٥٨٠ ) ، الثقات لابن حبان ( ١٤٣ / ٤ ) .

درجة اسناده : ضعيف وينجبر .

قال الذهبي : اسناد صالح يعنى صالح للاعتبار وله شواهد يتقوى بها فيصير حسنا .

١ - وأخرج البيهقي<sup>(١)</sup> عن سعيد بن المسيب أن عمر أشرك بين الاخوة من

الأب والأم وبين الاخوة من الأم في الثلث .

٢ - وأخرج البيهقي<sup>(٢)</sup> والدارمي<sup>(٣)</sup> وسعيد بن منصور<sup>(٤)</sup> وابن أبي شيبة<sup>(٥)</sup>

وعبد الرزاق<sup>(٦)</sup> - واللفظ للبيهقي عن عمرو بن

عبد الله وزيد رضي الله عنهم أنهم قالوا : للزوج النصف وللأم السدس

وأشركوا بين الاخوة من الأب والأم والاخوة من الأم الثلث وقالوا : ما زادهم

الأب الا قريبا .

٣ - وأخرج البيهقي<sup>(٧)</sup> وسعيد بن منصور<sup>(٨)</sup> من طريق هشيم قال انا ابي أبي

ليلي عن الشعبي أن عمرو عبد الله رضي الله عنهما أشركا بينهم .

( ٣٩٩ ) ماورد عن زيد رضي الله عنه :

أخرج الحاكم<sup>(٩)</sup> والبيهقي<sup>(١٠)</sup> من طريق أبي أمية بن يعلى الثقفي عن

أبي الزناد عن عمرو بن وهب عن أبيه عن زيد بن ثابت في المشركة قال : هبوا أن

أباهم كان حمارا ما زادهم الأب الا قريبا وأشرك بينهم في الثلث .

قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

قال الحافظ في التلخيص<sup>(١١)</sup> وفيه أبو أمية بن يعلى الثقفي وهو ضعيف .

ويشهد له مرسل ابراهيم النخعي السابق . وما يأتي فيصير حسنا لغيره .

( ١ ) السنن الكبرى ( ٢٥٥ / ٦ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٢٥٦ / ٦ ) .

( ٣ ) السنن ( ٣٤٧ / ٢ ) . ( ٤ ) السنن ( ٤٠ / ١ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٢٤٧ / ٦ ) . ( ٦ ) المصنف ( ٢٥١ / ١ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ٢٥٦ / ٦ ) . ( ٨ ) السنن ( ٤١ / ١ ) .

( ٩ ) المستدرك ( ٣٣٧ / ٤ ) . ( ١٠ ) السنن الكبرى ( ٢٥٦ / ٦ ) .

( ١١ ) التلخيص الحبير ( ٨٦ / ٣ ) .

وما أخرجه الحاكم <sup>(١)</sup> من طريق ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عمرو عيسى وعبد الله وزيد رضى الله عنهم فى أم وزوج واخوة لأب وأم واخوة لأم ان الأخوة من الأب والأم شركا ، للأخوة من الأم فى ثلاثهم وذلك أنهم قالوا : هم بنو أم كلهم ولم يزد هم الأب الا قريبا فهم شركاء فى الثالث .  
وورد عن زيد عدم التشريك :

أخرج ابن أبي شيبة <sup>(٢)</sup> حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن زيد ابن ثابت أنه كان لا يشرك ، فيه انقطاع الشعبي لم يسمع من زيد بن ثابت .  
 وفى تهذيب التهذيب فى ترجمته <sup>(٣)</sup> عن الحاكم وابن المدينى أنه لم يسمع من زيد بن ثابت .

وأخرجه البيهقى <sup>(٤)</sup> وسعيد بن منصور <sup>(٥)</sup> واللفظ للبيهقى من طريق هشيم قال : أنا محمد بن سالم عن الشعبي أن زيدا رضى الله عنه كان لا يشرك كات يجعل الثالث للأخوة للأم دون الأخوة من الأب والأم قال هشيم : فرددت عليه فقلت ان زيدا كان يشرك قال : فان الشعبي حدثنا هكذا عن زيد انه كان يقول مثل قول عيسى رضى الله عنه فرددت عليه أيضا فقال بينى وبينك ابن أبي ليلى .  
 قال البيهقى : الرواية الصحيحة فى هذا عن زيد بن ثابت ما مضى يعنى التشريك وهذه الرواية ينفردها محمد بن سالم وليس بالقوى .  
 قلت : تابعه ابن أبي ليلى عن الشعبي كما سبق ولكنه ضعيف .  
( ٤٠٠ ) ما ورد عن ابن مسعود رضى الله عنه :

سبق مرسل ابراهيم والشعبى أن عبد الله كان يشرك .  
 وورد عنه عدم التشريك .

- 
- ( ١ ) المستدرک ( ٣٣٧ / ٤ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٢٤٨ / ٦ ) .  
 ( ٣ ) التهذيب ( ٥٩ / ٥ - ٦٠ ) .  
 ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٥٦ / ٦ ) . ( ٥ ) السنن ( ٤١ / ١ ) .

أخرج ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله أنه كان لا يشرك ويقول تكاملت السهام .  
وأخرجه البيهقي<sup>(٢)</sup> وسعيد بن منصور<sup>(٣)</sup> من طريق شعبة عن —  
أبي قيس عن هزيل نحوه .  
رجال استناده :

- ١ — وكيع : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة .
  - ٢ — سفيان : هو الثوري سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .
  - ٣ — أبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي الكوفي .  
روى عن عكرمة وهزيل بن شرحبيل وخلق وعنه الثوري وشعبة وخلق .  
قال الحافظ : صدوق ، ربما خالف من السادسة ، مات سنة عشرين ومائة ،  
روى له البخاري والأربعة<sup>(٤)</sup> .
  - ٤ — هزيل بن شرحبيل ، الأودي الكوفي .  
روى عن عثمان وعلى وابن مسعود وخلق وعنه عمرو بن مرة وأبو قيس وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، مخضرم ، من الثانية ، روى له البخاري والأربعة<sup>(٥)</sup> .
- درجة استناده : حسن .

قال البيهقي<sup>(٦)</sup> والشعبي وإبراهيم النخعي أعلم بمذهب عبد الله بن مسعود  
وان لم يروياه من رواية أبي قيس الأودي وان كانت موصولة الا أن لرواية أبي قيس شاهد  
فيحتمل انه كان يقول ذلك ثم رجع عنه الى ما تقرر عند الشعبي والنخعي من مذهبه  
والله أعلم كما روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

- 
- ( ١ ) المصنف ( ٢٤٨ / ٦ ) .
  - ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٢٥٦ / ٦ ) .
  - ( ٣ ) السنن ( ٤٢ / ١ ) .
  - ( ٤ ) التقريب ( ٣٣٧ ) . التهذيب ( ١٥٢ / ٦ ) .
  - ( ٥ ) التقريب ( ٥٢٢ ) ، التهذيب ( ٣١ / ١ ) .
  - ( ٦ ) السنن الكبرى ( ٢٥٦ / ٦ - ٢٥٧ ) .

( ٤٠١ ) ما ورد عن عثمان رضى الله عنه :

أخرج ابن أبى شيبه <sup>(١)</sup> حدثنا وكيع عن سفيان عن سليمان التيمي عن  
أبى مجلز أن عثمان شرك بينهم .  
وأخرجه البيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن  
أبى مجلز أن عثمان رضى الله عنه شرك بين الاخوة من الأم والاخوة من الأب والأم فـ  
الثـلث وأن عليا رضى الله عنه لم يشرك بينهم .  
وأخرجه سعيد بن منصور <sup>(٣)</sup> نا هشيم قال : نا سليمان التيمي به نحوه .  
وأخرجه الدارمي <sup>(٤)</sup> وعبد الرزاق <sup>(٥)</sup> من طريق سفيان عن سليمان التيمي  
به نحوه مختصرا .  
رجال اسناد ابن أبى شيبه :

وكيع ثقة ، وسفيان هو الثوري ، وسليمان التيمي هو سليمان بن طرخان ، قال  
عنه الحافظ : ثقة عابد . <sup>(٦)</sup>

أبو مجلز : هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، أبو مجلز .  
قال الحافظ : مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ست وقيل تسع ومائة وقيل  
قبل ذلك . ع . <sup>(٧)</sup>  
درجة اسناده : صحيح الى أبى مجلز وقال البيهقي : انه مرسل .

القائلين بعدم التشريك : وهو رواية عن عبد الله وزيد وعمر .

مذهب على رضى الله عنه ( ٤٠٢ ) :

سبق رواية أبى مجلز .

- |                               |                                        |
|-------------------------------|----------------------------------------|
| ( ١ ) المصنف ( ٢٤٧ / ٦ ) .    | ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٢٥٥ - ٢٥٦ ) . |
| ( ٣ ) السنن ( ١ / ٤٠ - ٤١ ) . | ( ٤ ) السنن ( ٢ / ٣٤٧ ) .              |
| ( ٥ ) المصنف ( ١٠ / ٢٥١ ) .   | ( ٦ ) التقريب ( ٢٥٢ ) .                |
| ( ٧ ) التقريب ( ٥٨٦ ) .       |                                        |

وأخرج ابن أبي شيبة <sup>(١)</sup> وسعيد بن منصور <sup>(٢)</sup> حدثنا أبو معاوية عن  
الأعمش عن إبراهيم قال : كان عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت يشركون وكان علي لا يشرك .  
وهذا مرسل إبراهيم النخعي لم يدرك عليا .  
وأخرج عبد الرزاق <sup>(٣)</sup> عن الثوري عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي أنه  
كان لا يورث الاخوة للأب والأم مع هذه الفريضة شيئا .  
وأخرج ابن أبي شيبة <sup>(٤)</sup> حدثنا وكيع ثنا سفيان به .  
وأخرجه البيهقي <sup>(٥)</sup> من طريق يزيد بن هارون عن الثوري به نحوه .  
وهذا متصل الا أن الحارث هو الأعور سبقت ترجمته ( ٤٨٣ ) وفي حديثه  
ضعف .  
وأخرج ابن أبي شيبة <sup>(٦)</sup> حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله  
ابن سلمة عن علي أنه كان لا يشرك .  
وأخرجه البيهقي : مطولا من طريق سفيان عن عمرو بن مرة به .  
وعبد الله بن سلمة المرادي ، الكوفي ، صدوق تغير حفظه ، من الثانية ،  
كذا في التقريب <sup>(٧)</sup> .  
قال البيهقي ورواه أيضا أبو مجلز عن علي رضي الله عنه مرسل وحكيم بن جابر  
عن علي رضي الله عنه موصولا فهو عن علي رضي الله عنه مشهور .  
وفي المصنف لابن أبي شيبة <sup>(٨)</sup> قال وكيع : وليس أحد من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم الا اختلفوا عنه في المشركة الا علي فانه كان لا يشرك .  
فالأثر عن علي بمجموع طرقه حسن .

- 
- |                                  |                            |
|----------------------------------|----------------------------|
| ( ١ ) المصنف ( ٢٤٧ / ٦ ) .       | ( ٢ ) السنن ( ٤٠ / ١ ) .   |
| ( ٣ ) المصنف ( ٢٥١ / ١٠ ) .      | ( ٤ ) المصنف ( ٢٤٨ / ٦ ) . |
| ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٢٥٧ / ٦ ) . | ( ٦ ) المصنف ( ٢٤٨ / ٦ ) . |
| ( ٧ ) التقريب ( ٣٠٦ ) .          | ( ٨ ) المصنف ( ٢٤٨ / ٦ ) . |



رقم ( ٤٠٣ ) :

قوله : ( وبالرأى اعترضوا على قول عمر رضى الله عنه فى عدم التشريك حين قالوا : هب أن أبانا كان حمارا ، حتى رجع عمر الى التشريك ) (١) .  
 لم أجده مسندا .  
 قال الحافظ فى التلخيص (٢) ذكر الطحاوى : أن عمر كان لا يشرك حتى ابتلى بمسألة فقال له الأخ والأخت من الأب والأم : يا أمير المؤمنين هب أن أبانا كان حمارا ألسنا من أم واحدة .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٠٤ ) :

قوله : ( قال أبو بكر : رضى الله عنه : أى سماء تظلمنى وأى أرض تغلمنى اذا قلت فى كتاب الله تعالى برأى ) (٣) .  
 أخرج ابن أبى شيبة (٤) قال : حدثنا محمد بن عبيد عن العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمى أن أبا بكر سئل عن \* وفاكهة وأبا \* (٥) فقال : أى سماء تظلمنى وأى أرض تغلمنى اذا قلت فى كتاب الله ما لا أعلم .  
 وأخرجه عبد بن حميد فى تفسيره (٦) قال : ثنا محمد بن عبيد به .  
 رجال اسناده :

١ - محمد بن عبيد (بغير اضافة) ابن أبى أمية الطنافسى ، الكوفى ، الأحدث .  
 روى عن الأعمش والعوام بن حوشب وخلق ، وعنه أحمد وابنا أبى شيبة وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع ومائتين ، روى له (٧) الستة .

- 
- (١) أصول السرخسى (١٣٢/٢) . (٢) التلخيص الجبير (٨٦/٣) .  
 (٣) أصول السرخسى (١٣٢/٢) . (٤) المصنف (١٣٦/٦) .  
 (٥) سورة عبس ، الآية (٣١) . (٦) عزاه اليه الفمارى فى المنهاج (٢١٥) .  
 (٧) التقريب (٤٩٥) ، التهذيب (٣٢٧/٩ - ٣٢٩) ، الكاشف (٧٤/٣) .

- ٢ - العوام بن حوشب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥٣ ) وهو ثقة ثبت .
- ٣ - ابراهيم بن يزيد التيمي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤ ) وهو ثقة الا أنه يرسل ويدلس ، وفي تهذيب التهذيب : قال أبو داود ، مات ولم يبلغ أربعين سنة وقال غيره مات سنة اثنتين وتسعين ، وقال الواقدي مات سنة أربع وتسعين وعلى هذا لم يدرك أبا بكر فروايته مرسله .<sup>(١)</sup>

درجة اسناده : صحيح الى ابراهيم وابراهيم لم يدرك أبا بكر .

ولكن له طرق أخرى يتقوى بها :

- ١ - منها ما أخرجه البيهقي في المدخل<sup>(٢)</sup> من طريق سعيد بن منصور ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال : سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن آية في كتاب الله عز وجل ، فقال : آية أرض تقلني وأية سماء تظلني أو أين أذهب أو كيف أصنع اذا قلت في كتاب الله بغير ما أراد الله سبحانه بها .
- وهذا أيضا منقطع ، ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر .

- ٢ - وما أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم<sup>(٣)</sup> وابن جرير في تفسيره<sup>(٤)</sup> من طريق ابراهيم النخعي عن أبي معمر عن أبي بكر رضي الله عنه نحوه .
- ورواه ابن جرير<sup>(٥)</sup> من طريق عبد الله بن مرة عن أبي معمر قال : قال أبو بكر الصديق : أي أرض تقلني وأي سماء تظلني اذا قلت في القرآن برأيي أو بما لا أعلم .
- وأبو معمر هو عبد الله بن سخبرة<sup>(٦)</sup> الأزدي ، أبو معمر الكوفي .

---

( ١ ) التهذيب ( ١٧٦/١ - ١٧٧ ) . ( ٢ ) المدخل الى السنن الكبرى ( ٤٣٠ ) .  
 ( ٣ ) جامع بيان العلم ( ٥٢/٢ ) . ( ٤ ) جامع البيان ( ٧٨/١ ) .  
 ( ٥ ) جامع البيان ( ٧٨/١ ) تحقيق : أحمد شاكر .  
 ( ٦ ) بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة ، التقريب ( ٣٠٥ ) .

قال عنه الحافظ : ثقة ، من الثانية ، مات في امارة عبيد الله بن زياد ، روى له الستة ، وفي تهذيب التهذيب أرسل عن أبي بكر الصديق . ( ١ )

النتيجة :

الأثر بمجموع هذه الطرق الثلاث يتقوى ويصير حسنا لغيره .  
وقال ابن عبد البر بعد روايته الأثر السابق : وذكر مثل هذا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ميمون بن مهران وعامر الشعبي وابن أبي مليكة .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٠٥ ) :

قوله : ( وقال عمر رضي الله عنه : اياكم وأصحاب الرأي ) . ( ٢ )  
سبق تخريجه برقم ( ٣٥٥ ) وهو أثر ضعيف .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٠٦ ) :

قوله : ( وقال علي رضي الله عنه : لو كان الدين بالرأى لكان باطن الخف أولى بالمسح من ظاهره ) . ( ٣ )  
سبق تخريجه برقم ( ٢٣٢ ) وهو صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٠٧ ) :

قوله : ( وقال ابن مسعود رضي الله عنه : اياكم وأرأيت وأرأيت ) . ( ٤ )  
سبق تخريجه برقم ( ٣٥٦ ) وهو أثر ضعيف .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٣٠٥ ) ، التهذيب ( ٢٠٣ / ٥ ) ، الكاشف ( ٩٠ / ٢ ) .  
( ٢ ، ٣ ، ٤ ) أصول السرخسي ( ١٣٢ / ٢ ) .

قوله : ( أما القول بالرأى عن أبى بكر رضى الله عنه فهو أشهر من أن يمكن  
انكاره لأنه قال فى الكلالة : أقول قولاً برأى ، فان يك صواباً فمن الله ، وان يك  
خطأً فمنى ومن الشيطان ) (١) .

أخرجه البيهقي (٢) من طريق يزيد بن هارون أنا عاصم الأحول عن الشعبي  
قال سئل أبو بكر رضى الله عنه عن الكلالة فقال : انى سأقول فيها برأى فان يك  
صواباً فمن الله وان يك خطأً فمنى ومن الشيطان أراه ما خلا الولد والوالد ، فلما  
استخلف عمر قال : انى لأستحيى الله أن أرى شيئاً قاله أبو بكر .  
وأخرجه الدارمي (٣) أخبرنا يزيد بن هارون ثنا عاصم عن الشعبي به مثله ،  
وفيه : فان كان صواباً فمن الله وان كان خطأً فمنى ومن الشيطان . . .

رجال اسناد الدارمي :

- ١ - يزيد بن هارون : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٢١ ) وهو ثقة متقن عابد .
- ٢ - عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصرى .  
روى عن أنس والشعبى وخلق ، وعنه قتادة وشعبة ويزيد بن هارون وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه الا القطان ، فكأنه بسبب  
دخوله فى الولاية ، مات بعد سنة أربعين ومائة ، روى له الستة (٤) .
- ٣ - الشعبى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .  
وفى تهذيب التهذيب فى ترجمته : المشهور أن مولده كان لست سنين خلت  
من خلافة عمر (٥) .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٣٣ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى ( ٢٢٣ / ٦ ) . ( ٣ ) السنن ( ٣٦٥ - ٣٦٦ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٢٨٥ ) ، التهذيب ( ٣٨ / ٥ - ٣٩ ) ، الكاشف ( ٤٤ / ٢ - ٤٥ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ٥٩ / ٥ ) .

درجة اسناده : صحيح الى الشعبي ، والشعبي لم يدرك أبا بكر فهو منقطع .

وقال الحافظ في التلخيص <sup>(١)</sup> رجاله ثقات الا أنه منقطع .

وله شاهد يتقوى به فيصير حسناً لغيره أخرجه القاسم بن محمد في كتاب  
الحجة والرد على المقلدين <sup>(٢)</sup> عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن  
سعيد بن أبي صدقة عن محمد بن سيرين قال : لم يكن أحد أهيب لما لا يعلم بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي بكر ولم يكن أحد أهيب بعد أبي بكر من عمر  
وانها نزلت بأبي بكر فريضة فلم يجد لها في كتاب الله أصلاً ولا في السنة أثراً فقال :  
أقول فيها برأى فان يكن صواباً فمن الله ، وان يكن خطأً فمضى واستغفر الله .  
قال الحافظ : في التلخيص <sup>(٣)</sup> وهو منقطع .

---

( ١ ) التلخيص الجبير ( ٨٦ / ٣ ) .

( ٢ ) عزاء اليه الحافظ في التلخيص ( ١٩٥ / ٣ ) ، والزركشي في المعتمر ( ٢٢٣ ) .

( ٣ ) التلخيص الحبير ( ١٩٥ / ٣ ) .

قوله : ( وما رروا عنه قد اختلفت فيه الرواية فقال في بعضها : اذا قلت فى كتاب الله تعالى بخلاف ما أراد الله ) . ( ١ )

أخرجه البيهقي فى المدخل كما سبق ( ٢ ) قال : أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو منصور العباس بن الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن ابى مليكة قال : سئل أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، عن آية فى كتاب الله عز وجل فقال : آية أرض تغلنى وآية سماء تظلنى أو أين أذهب أو كيف أصنع اذا قلت فى آية من كتاب الله بغير ما أراد الله سبحانه بها .  
رجال اسناده :

- ١ - أبو نصر بن قتادة لم أجده حتى الآن .
- ٢ - أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا الهروى ، أبو منصور النضروى .  
روى عن أحمد بن نجدة والحسين بن ادريس وغيرهما .  
وعنه البرقانى وأبو حاتم حازم العبدوى وخلق .  
قال الخطيب : كان ثقة .  
قال الحافظ : ثقة مشهور ، من الثانية عشرة بل من التى بعدها وهم صاحب الكمال فى زعمه أن ابن ماجه روى عنه ، فانه ولد بعد موت ابن ماجه ومات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ( ٣ ) .
- ٣ - أحمد بن نجدة بن العريان .  
سمع سعيد بن منصور وسعيد بن سليمان الواسطى وجماعة .  
حدث عنه أبو اسحاق البزاز وأبو منصور الهروى وخلق .  
قال الذهبى : كان من الثقات ، مات سنة ست وتسعين ومائتين ( ٤ ) .
- ٤ - سعيد بن منصور : قال عنه فى التقريب ( ٥ ) وهو ثقة .
- ٥ - حماد بن زيد : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة ثبت .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٣٣ / ٢ ) .  
( ٢ ) المدخل الى السنن الكبرى ( ٤٣٠ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٢٩٤ ) ، التهذيب ( ١١٢ / ٥ ) .  
( ٤ ) السير للذهبي ( ٥١٧ / ١٣ ) . ( ٥ ) التقريب ( ٢٤١ ) .

- ٦ — أيوب السخيتاني : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥١ ) وهو ثقة ثبت .  
 ٧ — ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ )  
 وهو ثقة فقيه .

درجة اسناده :

ضعيف ، ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤١٠ ) :

قوله : ( وأما عمر رضى الله عنه فالقول عنه بالرأى أشهر بالشمس منه يتبين أن  
 مراده بدم الرأى عند مخالفة النص أو الاعراض عن النص فيما فيه نص والاشتغال بالرأى  
 الذى فيه موافقة هوى النفس والى ذلك أشار فى قوله : أعيتهم السنة أن يحفظوها )<sup>(١)</sup> .  
 انظر ما سبق تخريجه برقم ( ٣١٤ ) قول عمر : اكتب هذا ما رأى عمر فان كان  
 صوابا فمن الله ، وان كان خطأ فمن عمر رضى الله عنه وهو صحيح .  
 وما سبق تخريجه برقم ( ٣٣٨ ) وفيه كتاب عمر الى شريح : . . . ان شئت  
 أن تجتهد برأيك . . .  
 قوله : أعيتهم السنة . . . هو جزء من الأثر السابق تخريجه برقم ( ٣٥٥ )  
 وهو أثر ضعيف .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٣٣ / ٢ ) .

قوله : ( والقول بالرأى عن على رضى الله عنه مشهور ، فانه قال : اجتمع رأى ورأى عمر على حرمة بيع أمهات الأولاد ثم رأيت أن أرقهن ) ( ١ ) .  
 أخرج عبد الرزاق فى مصنفه ( ٢ ) عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال : سمعت عليا يقول : اجتمع رأى ورأى عمر فى أمهات الأولاد أن لا يبيعن قال : ثم رأيت بعد أن يبيعن ، قال عبيدة : فقلت له : فرأيتك ورأى عمر فى الجماعة أحب الى من رأيك وحدك فى الفرقة - أو قال فى الفتنة - قال : فضحك على .  
 ورواه البيهقي ( ٣ ) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به نحوه .  
 ورواه البيهقي ( ٤ ) وسعيد بن منصور ( ٥ ) من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين به نحوه .

رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ - معمر بن راشد : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٨ ) وهو ثقة .
  - ٢ - أيوب السختياني : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥١ ) وهو ثقة ثبت .
  - ٣ - محمد بن سيرين : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٣٥ ) وهو ثقة ثبت .
  - ٤ - عبيدة بن عمرو السلماني ، ( ٦ ) المرادى ، أبو عمرو الكوفي .
- روى عن على وابن مسعود وغيرهما ، وعنه ابراهيم النخعي وابن سيرين وخلق .  
 قال الحافظ : تابعى كبير ، مخضرم ، ثبت ، كان شريح اذا أشكل عليه شئ يسأله مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين ، روى له الستة ( ٧ ) .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١٣٣ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٢٩١ / ٧ - ٢٩٢ ) .
  - ( ٣ ) السنن الكبرى ( ٣٤٣ / ١٠ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٣٤٨ / ١٠ ) .
  - ( ٥ ) السنن ( ٦١ / ٢ ) .
  - ( ٦ ) بسكون اللام ويقال : بفتحها ، التقريب ( ٣٧٩ ) .
  - ( ٧ ) التقريب ( ٢٧٩ ) ، التهذيب ( ٨٤ / ٧ - ٨٥ ) ، الكاشف ( ٢١١ / ٢ - ٢١٢ ) .



درجة اسناده : صحيح .

قال الحافظ في التلخيص : (١) وهذا الاسناد معدود في أصح الأسانيد .  
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢) والبيهقي (٣) وسعيد بن منصور (٤) من طرق عن  
الشعبي عن عبيدة - واللفظ للبيهقي - قال : قال علي رضي الله عنه ناظرني عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه في بيع أمهات الأولاد فقلت : يبعن ، وقال : لا يبعن ،  
قال : فلم يزل عمر يراجعني حتى قلت بقوله : فقضى بذلك حياته ، فلما أقضى الأمر  
إلى رأي أن يبعن ، قال الشعبي وحدثني محمد بن سيرين عن عبيدة قال : قلت  
لعلي ف رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلى من رأيك وحدك في الفرقة .

\* \* \* \* \*

رقم (٤١٢) :

قوله : ( وقد اشتهر القول بالرأي عن ابن مسعود حيث قال في المفوضة :  
أجتهد رأيي ) (٥)  
سبق تخريجه برقم (٣١٥) وهو صحيح .

- 
- (١) التلخيص الجبير (٢١٩/٤) . (٢) المصنف (٤٠٩/٤ - ٤١٠) .  
(٣) السنن الكبرى (٣٤٣/١٠) . (٤) السنن (٦٠/٢) .  
(٥) أصول السرخسي (١٣٣/٢) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم " ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دعوني ما تركتكم انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم .

وأخرجه مسلم<sup>(٣)</sup> والنسائي<sup>(٤)</sup> والترمذي وقال : حسن صحيح وابن ماجه<sup>(٥)</sup> وأحمد<sup>(٦)</sup> وأبو داود<sup>(٧)</sup> وابن خزيمة<sup>(٨)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٩)</sup> والدارقطني<sup>(١٠)</sup> والبيهقي<sup>(١١)</sup> وفي لفظ لمسلم : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل : أكل عام يارسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال : ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ١٣٣ / ٢ ) .
- ( ٢ ) الصحيح : ( الاعتصام ، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ١٤٢ / ٨ ) .
- ( ٣ ) الصحيح : ( الحج ، باب فرض الحج مرة في العمر ٤ / ١٠٢ ) وفيه الرواية ، وفي ( الفضائل ، باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكثار سؤاله عما لا ضرورة اليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك ٧ / ٩١ - ٩٢ ) .
- ( ٤ ) السنن : ( المناسك الحج ، باب وجوب الحج ٥ / ١١٠ - ١١١ ) نحو رواية مسلم .
- ( ٥ ) الجامع : ( أبواب العلم ، باب في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ / ٤٥ - ٤٦ ) .
- ( ٦ ) السنن : ( المقدمة ، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ / ٣ ) .
- ( ٧ ) المسند ( ٢ / ٣١٣ ، ٤٨٢ ، ٤٥٧ ، ٥٠٨ ) .
- ( ٨ ) الصحيح : ( ٤ / ٢٩ - ١٣٠ ) . ( ٩ ) الاحسان ( ١ / ١١٢ ) وفي ( ٦ / ٧ ) .
- ( ١٠ ) السنن ( ٢ / ٢٨١ ) . ( ١١ ) السنن الكبرى ( ٤ / ٣٢٦ ) .

رقم ( ٤١٤ ) :

قوله : ( حديث عمر حين كتب الى أبي موسى : اعرف الا مثال والأشباه وقس الأمور عند ذلك ) . ( ١ )

سبق تخريجه برقم ( ١٠٢ ) عند قول عمر : المسلمون عدول . . .

وهو صحيح ————— ح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤١٥ ) :

قوله : ( وذكر عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال : لقد أتى علينا زمان لسنا نسأل ولنسنا هنا لك الحديث ) . ( ٢ )

أخرجه النسائي<sup>(٣)</sup> قال : أخبرنا محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة هو ابن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال : أكثروا على عبد الله ذات يوم فقال عبد الله : انه قد أتى علينا زمان ولنسنا نقضى ولنسنا هنا لك ثم ان الله عز وجل قد رعلينا أن بلفنا ما ترون فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض بما فى كتاب الله ، فان جاء أمر ليس فى كتاب الله فليقض بما قضى به نبيه صلى الله عليه وسلم ، فان جاء أمر ليس فى كتاب الله ولا قضى به نبيه صلى الله عليه وسلم فليقض بما قضى به الصالحون ، فان جاء أمر ليس فى كتاب الله ولا قضى به نبيه صلى الله عليه وسلم ولا قضى به الصالحون فليجتهد رأيهم ولا يقول انى أخاف وانى أخاف فان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشبهات فدع ما يريبك الى ما لا يريبك .

قال أبو عبد الرحمن (النسائي) هذا الحديث جيد جيد .

( ١ ) ، ( ٢ ) أصول السرخسى ( ١٣٣ / ٢ ) .

( ٣ ) السنن : ( آداب القضاء ، الحكم باتفاق أهل العلم ٢٣٠ / ٨ ) .

رجال اسناده :

- ١ - محمد بن العلاء : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٢٢ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ - أبو معاوية : محمد بن خازم : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة أحفظ الناس الحديث الأعمش .
- ٣ - الأعمش : سليمان سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ .
- ٤ - عمارة بن عمير التيمي ، من بني تميم الله بن ثعلبة الكوفي .  
 روى عن الأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد النخعي و عنه ابراهيم والأعمش وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات بعد المائة ، روى له الستة . ( ١ )
- ٥ - عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو بكر الكوفي .  
 روى عن حذيفة وابن مسعود وخلق و عنه ابراهيم وعمارة وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من كبار الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، روى له الستة . ( ٢ )
- ٦ - عبد الله بن مسعود : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤ ) .  
درجة اسناده : صحيح ، وهو أصح ما سيأتي لكون أبي معاوية أحفظ الناس لحديث الأعمش . ( ٣ )  
 ورواه ابن أبي شيبة <sup>( ٣ )</sup> حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به نحوه .  
 وأخرجه النسائي <sup>( ٤ )</sup> والد أرمي <sup>( ٥ )</sup> من طريق سفيان عن الأعمش عن عمارة  
 ابن عمير عن حريث بن ظهير عن عبد الله بن مسعود به نحوه .  
 وأخرجه البيهقي <sup>( ٦ )</sup> من طريق سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن  
 عبد الرحمن بن يزيد وربما قال عن حريث بن ظهير قال : قال عبد الله بن مسعود  
 فذكر نحوه .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٤٠٩ ) ، التهذيب ( ٢ / ٤٢١-٤٢٢ ) ، الكاشف ( ٢ / ٢٦٤ ) .
  - ( ٢ ) التقريب ( ٣٥٣ ) ، التهذيب ( ٦ / ٢٩٩ ) ، الكاشف ( ٢ / ١٦٨-١٦٩ ) .
  - ( ٣ ) المصنف ( ٤ / ٥٤٤ ) .
  - ( ٤ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٨ / ٢٣٠-٢٣١ ) .
  - ( ٥ ) السنن ( ١ / ٥٩ ) .
  - ( ٦ ) السنن الكبرى ( ١٠ / ١١٥ ) .

وقال البيهقي : ورواه شعبة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظهير  
عن عبد الله بمعناه ثم أسنده .

وحريث بن ظهير <sup>(١)</sup> الكوفي ، قال عنه في التقريب <sup>(٢)</sup> : مجهول .

وقال في تهذيب التهذيب : قرأت بخط الذهبي لا يعرف يعنى عدالته وقد ذكره  
ابن حبان في الثقات <sup>(٣)</sup> .

ولفظ المصنف : " أتى عليا زمان وما نسأل . . . " .

أخرجه الدارمي <sup>(٤)</sup> من طريق شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن حريث

ابن ظهير قال : أحسبه ان عبد الله قال : قد أتى علينا زمان وما نسأل وما نحن  
هناك فذكر نحو رواية النسائي .

وحريث بن ظهير مجهول كما سبق .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤١٦ ) :

قوله : ( ورسول الله صلى الله عليه وسلم وصفهم بأنهم خير الناس فقال : " خير

الناس قرنى الذين أنا فيهم " ) <sup>(٥)</sup> .

سبق تخريجه برقم ( ٣٢١ ) وهو حديث صحيح متواتر .

---

( ١ ) بالمعجمة المضمومة ، التقريب ( ١٥٦ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١٥٦ ) ، التهذيب ( ٢٣٤ / ٢ ) ، الكاشف ( ١ / ١٥٥ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٢٣٤ / ٢ ) . ( ٤ ) السنن ( ١ / ٦٠ - ٦١ ) .

( ٥ ) أصول السرخسي ( ٢ / ١٣٤ ) .

قوله : ( قال ابن مسعود رضي الله عنه حين تحاكم اليه الأعرابي مع عثمان : أرى أن يأتي هذا واديه فيعطى به ثم ابلا مثل ابله وفصلانا مثل فصلانه فرضى به عثمان )<sup>(١)</sup> .

أخرج الشافعي في الأم<sup>(٢)</sup> قال : قلت لمحمد بن الحسن أنت أخبرتنى عن أبي يوسف عن عطاء بن السائب عن أبي البختري أن بني عم لعثمان أتوا وادياً فصنعوا شيئاً في ابل رجل قطعوا به لبن ابله وقتلوا فصالحها فأتى عثمان وعنده ابن مسعود فرضى بحكم ابن مسعود فحكم أن يعطى بواديه ابلا مثل ابله وفصلاً مثل فصله فأنفذ ذلك عثمان .

وأخرجه البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق الشافعي مثله .

#### رجال اسناده :

- ١ - محمد بن الحسن الشيباني .  
قال الذهبي في الميزان<sup>(٤)</sup> : لينه النسائي وغيره من قبل حفظه ، يروى عن مالك بن أنس وغيره . وكان من بھور العلم والفقه قويا في مالك .
- ٢ - أبو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم الأنصاري .  
روى عن عطاء بن السائب وهشام بن عروة وخلق .
- قال الذهبي في الميزان : قال الفلاس : صدوق كثير الغلط ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وقال البخاري : تركوه .
- ثم قال الذهبي : وروى عن ابن معين تليين أبي يوسف ، وأما الطحاوي فقال : سمعت ابراهيم بن أبي داود البرلسي سمعت يحيى بن معين يقول : ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً ولا أثبت من أبي يوسف .
- وقال ابن عدي : وإذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة فلا بأس به .<sup>(٥)</sup>

---

(١) أصول السرخسي (١٣٤/٢) . (٢) الأم (١٢١/٣) .  
(٣) السنن الكبرى (٢٣/٦) . (٤) الميزان (٥١٣/٣) .  
(٥) الميزان (٤٤٧/٤) .

٣ — عطاء بن السائب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢١٢ ) وهو صدوق اختلط .

ولم أجد من صرح أن أبا يوسف روى عنه قبل الاختلاط .

٤ — أبو البختري : سعيد بن فيروز ، أبو البختري <sup>(١)</sup> ابن أبي عمران الطائفي مولا هم الكوفي .

روى عن أبيه وابن عباس وخلق ، وعنه عمرو بن مرة وعطاء بن السائب وخلق .

وفي تهذيب التهذيب : أرسل عن عمر وعلى وحذيفة وسلمان وابن مسعود .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، فيه تشيع قليل كثير . الإرسال ، من الثالثة ، مات

سنة ثلاث وثمانين ، روى له الستة . <sup>(٢)</sup>

درجة اسناده : ضعيف .

قال ابن الترمذاني : <sup>(٣)</sup> أبو البختري لم يدركهما وابن السائب تغير بأخرة .

---

( ١ ) بفتح الموحدة والعنائة بينهما معجمة ، التقريب ( ٢٤٠ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٤٠ ) ، التهذيب ( ٧٢/٤ - ٧٣ ) ، الكاشف ( ١/٢٩٤ ) .

( ٣ ) الجوهر النقي ( ٢٢/٦ ) .

قوله : ( روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لصلح بين الأنصار فأذن بلال وأقام فتقدم أبوبكر رضى الله عنه للصلاة ، فجاء رسول الله وهو فى الصلاة الحديث ، الى أن قال : فأشار على أبي بكر أن اثبت فى مكانك ، ورفع أبوبكر رضى الله عنه يديه وحمد الله ثم استأخر وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ) . (١)

أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائى (٥) ومالك (٦) وأحمد (٧) وابن خزيمة فى صحيحه (٨) وابن حبان (٩) والبيهقى (١٠) من حديث

- 
- (١) أصول السرخسى (٢/١٣٤ - ١٣٥) .
- (٢) الصحيح : ( الأذان ، باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتأخر الاول ولم يتأخر جازت صلاته ١ / ١٦٧ ) وأخرجه أيضا فى ( العمل فى الصلاة ، باب ما يجوز من التسبيح والحمد فى الصلاة للرجال ١ / ٥٩ ) وفى ( باب رفع الايدى فى الصلاة لأمر ينزل به ١ / ٦٣ ) وفى ( السهو ، باب الاشارة فى الصلاة ١ / ٦٨ ) وفى ( الصلح ، باب ما جاء فى الاصلاح بين الناس ٣ / ١٦٥ ) وهو نحو الرواية الثانية ، وفى ( الاحكام ، باب الامام يأتى قوما فيصلح بينهم ٨ / ١١٨ ) وفيه لفظ الرواية الثانية .
- (٣) الصحيح : ( الصلاة ، باب تقديم الجماعة من صلى بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ٢ / ٢٥ - ٢٦ ) .
- (٤) السنن : ( الصلاة ، باب التصفيق فى الصلاة ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨ ) .
- (٥) السنن : ( الامامة ، باب اذا تقدم الرجل من الرعية ثم جاء الوالى هل يتأخر ٢ / ٧٧ - ٧٩ ) وفى ( استخلاف الامام اذا غاب ٢ / ٨٢ - ٨٣ ) وفيهما ذكر بلال ، وفى ( السهو ، باب رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه فى الصلاة ٣ / ٣ - ٤ ) نحو لفظ البخارى ومسلم ، وفى ( آداب القضاء ، مصير الحاكم الى رعيته للصلح بينهم ٨ / ٢٤٣ - ٢٤٤ ) وفيها الرواية المذكورة .
- (٦) الموطأ ( ١ / ١٦٣ - ١٦٤ ) .
- (٧) المسند ( ٥ / ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ) .
- (٨) الصحيح : ( ٢ / ٣٢ - ٣٣ ) و ( ٣ / ٥٨ - ٥٩ ) .
- (٩) الاحسان ( ٤ / ١٤ ، ١٥ ) . (١٠) السنن الكبرى ( ٣ / ١١٢ ، ١٢٢ ) .



سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بنى عمرو بن عون ليصلح بينهم ، فحانت الصلاة ، فجاء المؤذن الى أبي بكر فقال : أتصلي للناس فأقيم ؟ قال : نعم ، فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف ، فصق الناس ، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته ، فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك ، فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال : يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذا أمرتك ؟ فقال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رأيتم أكثرتم التصفيق ؟ من رايه شيء في صلاته فليسبح ، فانه اذا سبح التفت اليه ، وانما التصفيق للنساء .

وفي رواية للبخاري : كان قتال بين بني عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فأذن بلال وأقام وأمر أبا بكر فتقدم ، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الصلاة فذكر نحوه .

وفي رواية للنسائي : وقع بين حيين من الأنصار كلام حتي تراموا بالحجارة فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فحضرت الصلاة فأذن بلال وانتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبس فأقام الصلاة وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يصلي بالناس . الحديث

وفي رواية لابن حبان : . . . وفيه فلما أكثر الناس التصفيق التفت أبو بكر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وفيه أن اثبت مكانك .. الحديث .

قوله : ( ولما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتقدم للصلاة على

( ١ )

ابن أبي المنافق جذب عمر رضي الله عنه رداً .

أخرجه البخاري ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) والنسائي ( ٤ ) والترمذي وقال : حسن صحيح ( ٥ )  
وابن ماجه ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) وابن حبان في صحيحه ( ٨ ) والبيهقي ( ٩ ) من حديث

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : " أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم : فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه ، وصل عليه واستغفر له ، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه فقال : آذني أصلي عليه ، فأذنه ، فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه فقال : أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين ؟ فقال : أنا بين خيرتين ، قال \* استغفر لهم أولاً تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم \* فصلى عليه ، فنزلت \* ولا تصل على أحد منهم مات أبداً \* ( ١١ )

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٣٥ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الجنائز ، باب الكفن في القميص الذي يكف أولاً يكف ومن كفن

بغير قميص ٢ / ٧٦ ) وفي ( اللباس ، باب لبس القميص ٧ / ٣٦ ) .

وفي ( التفسير ، سورة براءة استغفر لهم أولاً تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ٥ / ٢٠٦ ) وفيها لفظ الرواية الثانية نحوه

وفي ( باب ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ٥ / ٢٠٧ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه ٧ / ١١٦ )

وفي ( صفات المنافقين وأحكامهم ٨ / ١٢٠ ) وفيهما اللفظ .

( ٤ ) السنن : ( الجنائز ، القميص في الكفن ٤ / ٣٦ - ٣٧ ) .

( ٥ ) الجامع : ( التفسير ، سورة التوبة ٥ / ٢٦١ ) .

( ٦ ) السنن : ( الجنائز ، باب في الصلاة على أهل القبلة ١ / ٤٨٧ - ٤٨٨ ) .

( ٧ ) المسند ( ٢ / ١٨ ) . ( ٨ ) الاحسان ( ٥ / ٧٠ ) .

( ٩ ) السنن الكبرى ( ٣ / ٤٠٢ ) . ( ١٠ ) سورة التوبة الآية ( ٨٠ ) .

( ١١ ) سورة التوبة الآية ( ٨٤ ) .

وفى لفظ للبخارى وسلم وفيه : . . . فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أتصلى عليه وقد نهاك الله ( لفظ البخارى : ريك ) أن تصلى عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما خيرنى الله فقال \* استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة \* وسأزيده على سبعين فقال : انه منافق ، قال : فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل \* ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره \* .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٢٠ ) :

قوله : ( وفى رواية : استقبله وجعل يمنعه من الصلاة عليه والاستغفار له ، وكان ذلك منه بالرأى ، ثم نزل القرآن على موافقة رأيه ، يعنى قوله تعالى : \* ولا تصل على أحد منهم مات أبدا \* ) ( ١ ) .

أخرج البخارى واللفظ له ( ٢ ) والنسائى ( ٣ ) والترمذى وقال : حسن غريب صحيح ( ٤ ) وأحمد ( ٥ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٦ ) من حديث عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم أنه قال : " لما مات عبد الله بن أبى بن سلول دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت : يا رسول الله أتصلى على ابن أبى وقد قال يوم كذا وكذا ، كذا وكذا ؟

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٣٥ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الجنائز ، باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين ١١ / ٢ ) وفى ( التفسير باب \* استغفر لهم أولا تستغفر لهم ، ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ( ٢٠٦ / ٥ ) .

( ٣ ) السنن : ( الجنائز ، الصلاة على المنافقين ٦٧ / ٤ - ٦٨ ) .

( ٤ ) الجامع : ( التفسير ، تفسير سورة التوبة ٢٦٠ / ٥ - ٢٦١ ) .

( ٥ ) المسند ( ١٦ / ١ ) . ( ٦ ) الاحسان ( ٢٠ / ٥ - ٢١ ) .

أعد عليه قوله - فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أخر عني يا عمر ، فلما أكثر عليه قال : انى خيرت فاخترت ، لو أعلم أنى ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها ، قال : فضلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انصرف ، فلم يمكث الا بسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة \* ولا تصل على أحد منهم مات أبدا - الى - وهم فاسقون \* قال : فعجبت بعد جرأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، والله ورسوله أعلم .

ولفظ الترمذى : " لما توفى عبد الله بن أبى دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه ، فقام اليه ، فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت فى صدره فقلت : يا رسول الله أعلني عبد الله عبد الله بن أبى القائل يوم كذا وكذا - بعد أيامه - . . . الحديث فذكر نحوه .

وأخرج البخارى أيضا <sup>(١)</sup> من حديث ابن عمر رضى الله عنه : وفيه . . . فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال : تصلى عليه وهو منافق ، وقد نهاك الله أن تستغفر لهم ؟ الحديث .

---

( ١ ) الصحيح : ( التفسير ؛ سورة براءة باب \* ولا تصل على أحد منهم مات أبدا

ولا تقم على قبره ٥ / ٢٠٧ ) .

قوله : ( ولما أراد على أن يكتب كتاب الصلح عام الحديبية كتب : هذا ما صالح محمد رسول الله وسهيل بن عمرو على أهل مكة ، قال سهيل : لو عرفناك رسولا ما حاربناك ، اكتب محمد بن عبد الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا أن يحور رسول الله فأبى على رضى الله عنه ذلك حتى أمره أن يريه موضعه ، فمحاها رسول الله بيده ) . (١)

أخرج البخارى (٢) ومسلم (٣) وأحمد (٤) من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه ، قال : لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب على بن أبى طالب رضوان الله عليه بينهم كتابا ، فكتب محمد رسول الله فقام المشركون : لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك ، فقال لعلى : أمحه قال على : ما أنا بالذى أمحاه ، فمحاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها الا بجلبان السلاح ، فسألوه ما جلبان السلاح فقال : القراب بما فيه .

وفى رواية للبخارى ومسلم - واللفظ للبخارى - : . . . وفيه : فأخذ يكتب الشرط بينهم على بن أبى طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا : لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد ابن عبد الله فقال : أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله قال : وكان

(١) أصول السرخسى (١٣٥/٢) .

(٢) الصحيح : ( الصلح ، باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان ابن فلان ولم ينسبه الى قبيلته أو نسبه ١٦٧/٣ - ١٦٨ ) وفى ( الجزيعة والموادعة مع أهل الذمة والحرب ، باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم ٧٠/٤ - ٧١ ) .

(٣) الصحيح : ( الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية فى الحديبية ١٧٣/٥ - ١٧٤ ، ١٧٥ ) .

(٤) المسند ( ٢٩١ / ٤ ) .

لا يكتب قال فقال : لعلى امح رسول الله ، فقال على : والله لا أمحاه أبدا قال :  
فأرنيه ، قال : فأراه اياه فمحاها النبي صلى الله عليه وسلم بيده . . . . "

ولفظ مسلم : " وفيه . . . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرني مكانها  
فأراه مكانها فمحاها . . . . "

وأخرج البخاري <sup>(١)</sup> من حديث المسور بن مخرمة ومروان قالا : خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الحديبية . . . الحديث وفيه : فجاء سهيل بن عمرو فقال :  
هات اكتب بيننا وبينكم كتابا ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل : أما الرحمن  
فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون : والله  
لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك  
اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ، فقال سهيل : والله لو كننا  
نعلم أنك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله ،  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والله انى لرسول الله وان كذبتمنى اكتب محمد  
ابن عبد الله . . . الحديث

وأخرجه أحمد نحوه <sup>(٢)</sup> وفيه أن الكاتب على بن ابى طالب .

وأخرجه مسلم أيضا <sup>(٣)</sup> من حديث أنس رضى الله عنه : أن قريشا صالحوا

النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى  
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل فذكر نحوه رواية البخاري .

---

(١) الصحيح : (الشروط ؛ باب الشروط فى الجهاد والمصالحة مع أهل الحروب وكتابة  
الشروط ٣/ ١٧٨- ١٨٤) .

(٢) المسند (٤/ ٣٢٣- ٣٢٦) .

(٣) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٥/ ١٧٥) .

قوله : ( وقد كان الحكم للمسبوق أن يبيد أبقضاء ما سبق به ثم يتابع الامام ، حتى جاء معاد يوما وقد سبقه رسول الله ببعض الصلاة فتابعه فيما بقى ثم قضى ما فاتة فقال له رسول الله : " ما حملك على ما صنعت ؟ " قال : وجدتك على شيء فكرهت أن أخالفك عليه ، فقال : " سنن لكم معاد سنة حسنة فاستنوا بها " (١) .

أخرج أبو داود (٢) قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو ابن مرة قال : سمعت ابن أبي ليلى ح وحدثنا ابن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة ، سمعت ابن أبي ليلى قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال . . قال : وحدثنا أصحابنا ، فذكر قصة الأذان . . . الى قال : وحدثنا أصحابنا قال : وكان الرجل اذا جاء يسأل فيخبر بما سبق من صلاته وانهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين قائم وراكع وقاعد ومصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال ابن المثنى : قال عمرو : وحدثني بها حصين عن ابن أبي ليلى : حتى جاء معان — قال شعبة : وقد سمعتها من حصين ، فقال : لا أراه على حال — الى قوله — كذلك فافعلوا قال أبو داود : ثم رجعت الى حديث عمرو بن مرزوق قال : فجاء معان فأشاروا اليه ، قال شعبة : وهذه سمعتها من حصين ، قال : فقال معان : لا أراه على حال الا كنت عليها ، قال فقال : ان معانا قد سنن لكم سنة كذلك فافعلوا . . . الحديث وفيه ذكر أحوال الصيام .

ثم قال أبو داود : حدثنا محمد بن المثنى عن أبي داود ح وحدثنا نصر ابن المهاجر ثنا يزيد بن هارون ، عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن معان بن جبل قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصوم ثلاثة أحوال وساق نص الحديث بطوله . . .

(١) أصول السرخسى (٢/١٣٥) .

(٢) السنن : ( الصلاة ، باب كيف الأذان ١/١٣٨ - ١٤٠ ) .

رجال اسباده :

- ١ - عمرو بن مرزوق الباهلي ، أبو عثمان البصري .  
 روى عن شعبة ومالك وخلق ، وعنه البخاري مقرونا بغيره وأبو داود وخلق .  
 قال أحمد : ثقة مأمون ، فتشنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصلا .  
 وقال ابن معين : ثقة مأمون ووثقه أبو حاتم وابن سعد .  
 وضعفه العجلي وغيره قال الدارقطني : صدوق كثير الوهم .  
 قال الحافظ : ثقة فاضل له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين ، روى له البخاري وأبو داود (١) .
  - ٢ - شعبة بن الحجاج : سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦) وهو ثقة حافظ .
  - ٣ - عمرو بن مرة : سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦) وهو ثقة عابد ، كان لا يدلّس ورمى بالارجاء .
  - ٤ - ابن العثني : هو محمد بن العثني سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٣٠) وهو ثقة ثبت .
  - ٥ - محمد بن جعفر غندر : سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦) وهو ثقة .
  - ٦ - ابن أبي ليلى : عبد الرحمن سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦) وهو ثقة ،  
 اختلف في سماعه من عمر ، وفي تهذيب التهذيب (٢) عن ابن العديني والترمذي وابن خزيمة لم يسمع من معاذ بن جبل .
- قول ابن أبي ليلى حدثنا أصحابنا :

قال المنذرى في مختصر سنن أبي داود (٣) قول ابن أبي ليلى : حدثنا أصحابنا ان أراد الصحابة فهو قد سمع جماعة من الصحابة فيكون الحديث مسندا ، والا فهو مرسل . انتهى .

(١) التقريب (٤٢٦) ، التهذيب (٩٩/٨ - ١٠١) ، الكاشف (٢٩٥/٢) .

(٢) التهذيب (٢٦٢/٦) .

(٣) مختصر سنن أبي داود للمنذرى (١/٢٧٩) .



قال الزيلعي <sup>(١)</sup> : قلت : أراد به الصحابة صرح بذلك ابن أبي شيبة فـسـى  
مصنفه فقال : حدثنا وكيع ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال  
حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن عبد الله بن زيد فذكر قصة الأذان . . .  
وأخرجه البيهقي في سننه <sup>(٢)</sup> عن وكيع به .

ثم نقل الزيلعي عن ابن دقيق العيد أنه قال في الامام : وهذا رجال الصحيح  
وهو متصل على مذهب الجماعة في عدالة الصحابة ، وأن جهالة أسماءهم لا تضر . انتهى  
قلت : وأخرجه ابن حزم في المحلى <sup>(٣)</sup> من طريق وكيع به وقال وهذا اسناد  
في غاية الصحة من اسناد الكوفيين .

درجة اسناده :

صحيح ، وقد تبين قول ابن أبي ليلى حدثنا أصحابنا أنهم أصحاب محمد  
صلى الله عليه وسلم كما سبق لأن الحديث واحد والقصة واحدة كما قال أحمد شاكر  
في تعليقه على المحلى . <sup>(٤)</sup>

وقال الحافظ في التلخيص <sup>(٥)</sup> : وهذا حديث ظاهره الانقطاع ثم نقل قول  
المندري السابق ثم قال : قلت : في رواية أبي بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة <sup>(٦)</sup>  
والطحاوي <sup>(٧)</sup> والبيهقي ثنا أصحاب محمد فتعين الاحتمال الأول ولهذا صححها  
ابن حزم وابن دقيق العيد . انتهى .

والحديث أخرجه أحمد واللفظ له <sup>(٨)</sup> والطبراني <sup>(٩)</sup> من طريق عمرو بن مرة  
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال

(١) نصب الراية (٢٦٧/١) . (٢) السنن الكبرى (٤٢٠/١) .

(٣) ، (٤) المحلى (١٥٧/٣ - ١٥٨) .

(٥) التلخيص الحبير (٢٠٣/١) . (٦) الصحيح (١٩٧/١) .

(٧) شرح معاني الآثار (١٣١/١ - ١٣٢) .

(٨) المسند (٢٤٦/٥ - ٢٤٧) . (٩) المعجم الكبير (١٣٢/٢٠ - ١٣٥) .

وأحيل الصيام ثلاثة أحوال فأما أحوال الصلاة . . . فذكر تحويل القبلة وقصة بدء الأذان ثم قال فهذان حولان قال : وكانوا يأتون الصلاة وقد سبقهم ببعضها النبي صلى الله عليه وسلم قال : فكان الرجل يشير الى الرجل ان جاءكم صلى فيقول : واحدة أو اثنتين فيصليها ثم يدخل مع القوم في صلاتهم قال : فجاء معاذ فقال : لا أجده على حال أبدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني قال : فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها قال : فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة أحوال ثم ذكر أحوال الصيام . . . " .

وفي لفظ للطبراني : " فقال : " قد سن لكم معاذ فاقتدوا به " .

وفيه انقطاع عبد الرحمن لم يسمع من معاذ والحديث له شواهد .

وأخرج الطبراني في الكبير<sup>(١)</sup> عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن

القاسم عن أبي امامة قال : كان الناس اذا دخل الرجل المسجد فوجد هم يصلون سأل الذي الى جنبه فيخبره بما فاته ليقضى ثم يقوم فيصلى معهم حتى أتى معاذ يوما فأشاروا اليه انك قد فاتك كذا وكذا فأبى أن يصلى ، فصلى معهم ثم صلى بعد ما فاته فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أحسن معاذ وأنتم فافعلوا كما فعل .

قال الهيثمي في المجمع :<sup>(٢)</sup> وفيه عبيد الله زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان .

وقال الزيلعي في نصب الراية :<sup>(٣)</sup> والحافظ في الدراية :<sup>(٤)</sup> اسناد ضعيف .

وأخرجه البيهقي في المعرفة<sup>(٥)</sup> من طريق الشافعي أخبرنا سفيان بن عيينة

عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح مرسل فذكر نحوه الا أنه جعل ابن مسعود مكان معاذ .

(١) المعجم الكبير (٢٥٠/٨) . (٢) مجمع الزوائد (٨١/٢) .

(٣) نصب الراية (٢٧٣/٢) . (٤) الدراية (٣٤/١) .

(٥) معرفة السنن للبيهقي (٣٧٤/٢) .

قوله : ( وأبو ذر حين بعثه رسول الله مع ابل الصدقة الى البادية أصابته جنابة ف صلى صلوات بغير طهارة الى أن جاء الى رسول الله الحديث الى أن قال له :  
 " التراب كافيك ولو الى عشر حجج ما لم تجد الماء " (١) .  
 أخرج أبو داود (٢) قال : حدثنا عمرو بن عون أخبرنا خالد الواسطي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن وحشنا مسدد أخبرنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي - عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر قال :  
 اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " يا أبا ذر ، ابد فيها " ،  
 فبدوت الى الريذة ، فكانت تصيني الجنابة فأمكت الخمس والست ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : " أبو ذر ؟ فسكت ، فقال : " شكلتك أمك ، أبا ذر  
 لأملك الويل " فدعا لي بجارية سوداء ، فجاءت بعس فيه ماء ، فسترتنى بثوب ، واستترت بالراحلة ، واغتسلت ، فكأنني ألقيت عنى جبلا ، فقال : " الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين ، فاذا وجدت الماء فأسمه جلدك ، فان ذلك خير " .

قال مسدد : غنيمة من الصدقة ، قال أبو داود : وحديث عمرو أتم .  
 ورواه الترمذي وقال : حسن صحيح واللفظ له (٣) وأحمد (٤) وعبد الرزاق (٥)  
 والدارقطني (٦) من طريق الثوري عن خالد الحذاء به بلفظ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان الصعيد الطيب طهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين ، فاذا وجد الماء فليسمه بشرته ، فان ذلك خير " .

---

(١) أصول السرخسى (١٣٥/٢) .

(٢) السنن : ( الطهارة ، باب الجنب يتيم ٩٠/١ - ٩١ ) .

(٣) الجامع : ( الطهارة ، باب ما جاء في التيمم للجنب اذا لم يجد الماء

٢١١/١ - ٢١٣ ) .

(٤) السنن (١٥٥/٥) .

(٥) المصنف (٢٣٨/١) .

(٦) السنن (١٨٦/١) .

ورواه الحاكم : وصحه ووافقه الذهبي<sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٢)</sup> — من

طريق خالد الواسطي عن خالد الحذاء به مثل لفظ أبي داود .

وأخرجه أبو داود<sup>(٣)</sup> وأحمد واللفظ له<sup>(٤)</sup> والدارقطني<sup>(٥)</sup> وابن أبي شيبة<sup>(٦)</sup>

من طريق أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر قال فذكر قصة . . . عن أبي نذر

فأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود من ابل وغنم فذكر الحديث نحو لفظ

أبي داود وفي آخره ، فقال : " ان الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء ولو السى

عشر حجج ، فاذا وجدت الماء فامس بشرتك " .

رجال اسناد أبي داود :

١ — عمرو بن عون الواسطي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٥١ ) وهو ثقة ثبت .

٢ — مسدد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣١ ) وهو ثقة حافظ .

٣ — خالد بن عبد الله الواسطي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة ثبت .

٤ — خالد الحذاء : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة .

٥ — أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي البصري ، أحد الأعلام .

روى عن سمرة بن جندب وغيره من الصحابة ، وعن عمرو بن بجدان وخلق .

وغنه أيوب وخالد الحذاء وخلق .

قال الحافظ : ثقة فاضل ، كثير الارسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ،

من الثالثة ، مات بالشام هاربا من القضاء ، سنة أربع ومائة ، روى له الستة<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) المستدرک ( ١ / ١٧٦ - ١٧٧ ) . ( ٢ ) الاحسان ( ٢ / ٣٠٢ - ٣٠٣ ) .

( ٣ ) السنن : ( نفع الكتاب والباب ( ١ / ٩١ - ٩٢ ) .

( ٤ ) المسند ( ٥ / ١٤٦ ) . ( ٥ ) السنن ( ٠ / ١٨٧ ) .

( ٦ ) المصنف ( ١ / ١٤٤ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٣٠٤ ) ، التهذيب ( ٥ / ١٩٧ - ١٩٩ ) ، الكاشف ( ٢ / ٧٩ ) .

٦ - عمرو بن بجدان <sup>(١)</sup> العامري ، البصري .

روى عن أبي ذر وأبي زيد الانصاري ، وعنه أبو قلابة .

قال العجلي : بصري تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .  
وصححه له الترمذي .

وقال عبد الله بن أحمد : قلت لأبي : عمرو بن بجدان معروف ؟ قال : لا .

وقال ابن القطان : لا يعرف وقال الذهبي في الميزان : مجهول الحال .

وقال الحافظ في التلخيص : وثقه العجلي ، وغفل ابن القطان فقال : انه مجهول .

وقال في التقريب : انفرد عنه أبو قلابة ، من الثانية ، لا يعرف حاله ، روى له الأربعة <sup>(١)</sup> .

٧ - أبو ذر الفغاري : الصحابي المشهور اسمه : جندب بن جنادة على الأصح ،

تقدم اسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا ، ومناقبه كثيرة جدا ، مات

سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان ، روى له الستة <sup>(٢)</sup> .

درجة اسناده : صحيح .

وصححه الترمذي والحاكم والذهبي وابن حبان كما سبق .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(٤)</sup> صححه أبو حاتم ، وقال في الفتح : <sup>(٥)</sup> صححه

الترمذي وابن حبان والدارقطني ، وصححه الالباني في الارواء <sup>(٦)</sup> .

قال الزيلعي <sup>(٧)</sup> : وضعف ابن القطان في كتابه " الوهم والايهام " هذا

الحديث فقال : وهذا حديث ضعيف بلا شك ، ان لا بد فيه من عمرو بن بجدان ،

(١) بضم الموحدة وسكون الميم ، التقريب (٤١٩) .

(٢) التقريب (٤١٩) ، التهذيب (٧/٨) ، التلخيص الحبير (١٥٤/١) .

(٣) التقريب (٦٣٨) ، الاصابة (٦٠/٢ - ٦١) .

(٤) التلخيص الحبير (١٥٤/١) . (٥) فتح الباري (٥٣٢/١) .

(٦) ارواء الغليل (١٨١/١) . (٧) نصب الراية (١٤٨/١ - ١٤٩) .

وعمر بن بجدان : لا يعرف له حال ، وإنما روى عنه أبو قلابة ، واختلف عنه فقال خالد الحذاء عنه عن عمرو بن بجدان ولم يختلف على خالد في ذلك ، وأما أيوب فإنه رواه عن أبي قلابة واختلف عليه :

فمنهم من يقول عنه عن أبي قلابة عن رجل من بني قلابة .

ومنهم من يقول عن رجل فقط .

ومنهم من يقول عن عمرو بن بجدان كقول خالد .

ومنهم من يقول عن أبي المهلب .

ومنهم من لا يجعل بينهما أحدا فيجعله عن أبي قلابة عن أبي ذر .

ومنهم من يقول عن أبي قلابة أن رجلا من بني قشير قال : يا نبي الله .

هذا كله اختلاف على أيوب في روايته عن أبي قلابة وجميعه في سنن الدارقطني

وعليه .

ثم نقل الزيلعي عن ابن دقيق العيد أنه قال في كتابه " الامام " ومن العجب

كون ابن القطان لم يكتف بتصحيح الترمذي في معرفة حال عمرو بن بجدان مع تفرد

بالحديث ، وهو قد نقل كلامه : هذا حديث حسن صحيح ، وأي فرق بين أن يقول :

هو ثقة أو يصحح له حديث انفرد به ؟ وإن كان توقف عن ذلك لكونه لم يرو عنه

الا أبو قلابة فليس هذا بمقتضى مذهبه ، فإنه لا يلتفت الى كثرة الرواة في نفس

جهالة الحال ، فكذلك لا يوجب جهالة الحال بانفراد راو واحد عنه بعد وجود

ما يقتضي تعديله ، وهو تصحيح الترمذي ، وأما الاختلاف الذي ذكره من كتاب

الدارقطني فينبغي على طريقته وطريقة الفقه أن ينظر في ذلك ان لا تعارض بين

قولنا : عن رجل وبين قولنا : عن رجل من بني عامر ، وبين قولنا : عن عمرو

ابن بجدان ، وأما من أسقط ذكر هذا الرجل فيؤخذ بالزيادة ويحكم بها .

وأما من قال : عن أبي المهلب فإن كان كنية لعمر فلاختلاف والا فهي

رواية واحدة مخالفة احتمالا لا يقينا .

وأما من قال : ان رجلا من بنى قشير قال : يا نبي الله فهى مخالفة فكان  
يجب أن ينظر فى اسنادها على طريقته فان لم يكن ثابتا لم يعمل بها . انتهى كلامه .

والحديث له شاهد من حديث أبى هريرة رضى الله عنه

أخرجه البزار <sup>(١)</sup> حدثنا مقدم بن محمد المقدمى حدثنى عى القاسم

ابن يحيى بن عطاء بن مقدم ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة  
رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصعيد وضوء المسلم وان لم  
يجد الماء عشر سنين ، فاذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشره فان ذلك خير .

قال البزار : لنعلمه يروى عن أبى هريرة الا من هذا الوجه ومقدم ثقة

معروف النسب .

قال الهيثمى فى المجمع <sup>(٢)</sup> رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبرانى فى الأوسط <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال

حدثنا مقدم به عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال : كان أبو ذر فى غنمة بالمدينة  
فلما جاء قال له النبى صلى الله عليه وسلم : " يا أبا ذر فسكت الحديث وفى آخره

فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : " يجزيك الصعيد ولو لم تجد الماء عشرين سنة

فاذا وجدته فأمسه جلده " قال الطبرانى : لم يرو هذا الحديث عن محمد

الا هشام ولا عن هشام الا القاسم تفرد به مقدم .

قال الحافظ فى التلخيص : <sup>(٤)</sup> وصححه ابن القطان لكن قال الدارقطنى فى

العلل ان ارساله أصح .

وقال الهيثمى فى المجمع : <sup>(٥)</sup> رجاله رجال الصحيح .

(١) كشف الاستار (١/١٥٧) . (٢) مجمع الزوائد (١/١٦٢) .

(٣) المعجم الاوسط (٢/١٩٨-١٩٩) .

(٤) التلخيص الحبير (١/١٥٤) . (٥) مجمع الزوائد (١/١٦١) .

قوله : ( وكذلك عمرو بن العاص أصابته جنابة في ليلة باردة فتيمم وأم أصحابه مع وجود الماء ) . ( ١ )

أخرج البخاري تعليقا<sup>(٢)</sup> ويذكر أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتيمم وتلا \* ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا \*<sup>(٣)</sup> فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف .

وأخرجه أبو داود<sup>(٤)</sup> قال : حدثنا ابن المثنى أخبرنا وهب بن جرير ، أخبرنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير المصري عن عمرو بن العاص قال : احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت ان اغتسلت أن أهلك ، فتيممت ، ثم صليت بأصحابي الصبح ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : " يا عمرو ، صليت بأصحابك وأنت جنب ؟ " فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال ، وقلت : اني سمعت الله يقول \* ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا \* فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئًا .

قال أبو داود : عبد الرحمن بن جبير مصري مولى خازنة بن حذافة وليس هو

ابن جبير بن نفير .  
وأخرجه الحاكم<sup>(٥)</sup> والدارقطني<sup>(٦)</sup> والبيهقي<sup>(٧)</sup> من طريق وهب بن جرير به مثله .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٣٥ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( التيمم ، باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف

العطش تيمم ( ٩٠ / ١ ) . ( ٣ ) سورة النساء الآية ( ٢٩٠ ) .

( ٤ ) السنن : ( الطهارة ، باب اذا خاف الجنب البرد أتيمم ( ٩٢ / ١ ) .

( ٥ ) المستدرك ( ١٧٧ / ١ - ١٧٨ ) .

( ٦ ) السنن ( ١٧٨ / ١ ) . ( ٧ ) السنن الكبرى ( ٢٢٥ / ١ ) .



رجال اسناد أبي داود :

- ١ - ابن العثني : محمد الفخري ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٠ ) وهو ثقة ثبت .
- ٢ - وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله ، الأزدي ، البصري .  
 روى عن أبيه وابن عون وخلق ، وعنه أحمد واسحاق وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، روى له الستة .<sup>(١)</sup>
- ٣ - جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب .  
 روى عن أبي الطفيل والحسن وخلق ، وعنه الأعمش وأيوب وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين ومائة ، بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه ، روى له الستة .<sup>(٢)</sup>
- ٤ - يحيى بن أيوب الغافقي<sup>(٣)</sup> ، أبو العباس المصري .  
 روى حميد ويزيد بن أبي حبيب وخلق ، وعنه الليث وجرير بن حازم وخلق .  
 قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة ، روى له الستة .<sup>(٤)</sup>
- ٥ - يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء واسم أبيه سويد ، واختلف في ولائه .  
 روى عن أبي الطفيل وعمران بن أبي أنس وخلق ، وعنه الليث ويحيى ابن أيوب وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين ، روى له الستة .<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) التقريب ( ٥٨٥ ) ، التهذيب ( ١٦١ / ١١ - ١٦٢ ) ، الكاشف ( ٢١٥ / ٣ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١٣٨ ) ، التهذيب ( ٦٩ / ٢ - ٧٢ ) ، الكاشف ( ١٢٦ / ١ ) .

( ٣ ) بمعجمة ثم فاء وقاف ، التقريب ( ٥٨٨ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٥٨٨ ) ، التهذيب ( ١٨٦ / ١١ - ١٨٨ ) ، الكاشف ( ٢٢٠ / ٣ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٦٠٠ ) ، التهذيب ( ٣١٨ / ١١ - ٣١٩ ) ، الكاشف ( ٢٤١ / ٣ ) .

- ٦ — عمران بن أبي أنس القرشي ، العامري ، المدني ، نزل الاسكندرية .  
 روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن جبير المصري وخلق .  
 وعنه الليث وابن اسحاق وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة .  
 روى له البخاري في الأدب المفرد والبقية سوى ابن ماجه . ( ١ )
- ٧ — عبد الرحمن بن جبير المصري ، المؤذن ، العامري .  
 روى عن أبي الدرداء وعن عمرو بن العاص وقيل بينهما أبو قيس وغيرهما .  
 وعنه كعب بن علقمة وعمران وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة عارف بالفرائض ، من الثالثة ، مات سنة سبع وتسعين ، وقيل  
 بعدها ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . ( ٢ )
- ٨ — عمرو بن العاص : صحابي مشهور ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٧٥ ) .  
درجة اسناده : حسن .
- ورواه أبو داود <sup>( ٣ )</sup> من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ،  
 عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن أبي قيس  
 مولى عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص كان على سرية وذكر الحديث نحوه قال :  
 فغسل مفانبه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فذكر نحوه ولم يذكر التيمم .  
 قال أبو داود : وروى هذه القصة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال فيه  
 " فتيمم " .
- وأخرجه أحمد <sup>( ٤ )</sup> من طريق ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب به نحوه .  
 ورواه ابن حبان <sup>( ٥ )</sup> والد ارقطني <sup>( ٦ )</sup> من طريق عمرو بن الحارث عن يزيد  
 ابن أبي حبيب به نحوه .

( ١ ) التقريب ( ٤٢٩ ) ، التهذيب ( ١٢٣ / ٨ - ١٢٤ ) ، الكاشف ( ٢ / ٢٩٩ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٣٨ ) ، التهذيب ( ١٥٤ / ٦ ) ، الكاشف ( ٢ / ١٤٢ ) .

( ٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ٩٢ ) .

( ٤ ) المسند ( ٢٠٣ / ٤ - ٢٠٤ ) . ( ٥ ) الاحسان ( ٢ / ٣٠٤ - ٣٠٥ ) .

( ٦ ) السنن ( ١ / ١٧٨ ) .

ورواه الحاكم <sup>(١)</sup> والبيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق عمرو بن الحارث ورجل آخر عن يزيد بن أبي خبيب به نحوه .

وعمر بن الحارث سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢) وهو ثقة فقيه حافظ .  
وأبو قيس مولى عمرو بن العاص اسمه عبد الرحمن بن ثابت ، قال عنه في التقريب : ثقة ، من الثانية ، مات قديما سنة أربع وخمسين ، روى له الستة . <sup>(٣)</sup>

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والذي عندي أنهما علاه بحديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب ثم ذكر الحديث برواية جرير بن حازم نحو رواية أبي داود ثم قال : حديث جرير بن حازم هذا لا يعمل حديث عمرو بن الحارث الذي وصله بذكر أبي قيس فان أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة .

ووافقه الذهبي على شرطهما وقال الأول أصح يعني حديث عمرو بن الحارث .  
وقال البيهقي <sup>(٤)</sup> : يحتمل أن يكون قد فُعل ما نقل في الروايتين جميعا غسل ما قدر على غسله وتيمم للباقي .

وقال النووي في الخلاصة <sup>(٥)</sup> : وهذا الذي قاله البيهقي متعين ، والحاصل أن الحديث حسن أو صحيح .

وقال الحافظ في الفتح <sup>(٦)</sup> : واسناده قوى وعلقه البخاري بصيغة التعريض لكونه اختصره وذكره ابن كثير في التفسير <sup>(٧)</sup> بروايته ورجح الثانية .  
والحديث صححه الألباني في الإرواء <sup>(٨)</sup> .

(١) المستدرك (١/١٧٧-١٧٨) . (٢) السنن الكبرى (١/٢٢٦) .

(٣) التقريب (٦٦٧) . (٤) السنن الكبرى (١/٢٢٦) .

(٥) عزاه إليه الزيلعي في نصب الراية (١/١٥٧) .

(٦) فتح الباري (١/٥٤١) . (٧) تفسير القرآن العظيم (٢/٢٣٥) .

(٨) إرواء الغليل (١/١٨٨) .

قوله : ( وكذلك ظهر منهم الفتوى بالرأى فيما لا يعرف بالرأى من المقادير نحو حد الشرب كما قال على رضى الله عنه : فانه ثبت بأرائنا )<sup>(١)</sup> .  
 أخرج البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> واللفظ لهما وأبو داود<sup>(٤)</sup> والنسائى فى الكبرى<sup>(٥)</sup> وابن ماجه<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> والبيهقى<sup>(٨)</sup> والطحاوى<sup>(٩)</sup> والدارقطنى<sup>(١٠)</sup> عن عمير بن سعيد النخعى قال : سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد فى نفسى الا صاحب الخمر ، فانه لو مات وديته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه .

ونحوه لفظ أبى داود والنسائى فى رواية وابن ماجه والطحاوى والدارقطنى .

وفى آخره : انما هوشى قلناه نحن هذا لفظ أبى داود .

وعند ابن ماجه : انما هوشى جعلناه نحن .

وعند النسائى والطحاوى : انما هوشى صنعناه .

وأخرجه البيهقى<sup>(١١)</sup> من وجه آخر عن الحسن أن على بن أبى طالب سب

رضى الله عنهما قال : ما أحد يموت فى حد من الحدود فأجد فى نفسى منه شيئا الا الذى

(١) أصول السرخسى (١٣٥/٢) .

(٢) الصحيح : (الحدود ، باب الضرب بالجريد والنعال ١٣/٨) .

(٣) الصحيح : (الحدود ، باب حد الخمر ١٢٦/٥) .

(٤) السنن : (الحدود ، باب اذا تتابع فى شرب الخمر ١٦٥/٤) .

(٥) السنن الكبرى : (الحد فى الخمر ، باب حد الخمر ٢٤٩/٣) .

(٦) السنن : (الحدود ، باب حد السكران ٨٥٨/٢) .

(٧) المسند (١٢٥/١ ، ١٣٠) . (٨) السنن الكبرى (٣٢٢-٣٢١/٨) .

(٩) شرح معانى الآثار (١٥٣/٣) .

(١٠) السنن (١٦٥/٣) . (١١) السنن الكبرى (٣٢٢/٨) .

يموت في حد الخمر فانه شيءٌ أحد ثناه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فمن مات منه  
فديته . . .

قال الحافظ في التلخيص : ( ١ ) في سنده ضعف وأصله في الصحيحين —

حديث عمير بن سعيد .

توضيح :

قال البيهقي بعد تخريجه الحديث : وانما أراد - والله أعلم - أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يسنه زيادة على الأربعين أو لم يسنه بالسياط وقد سنّه  
بالنعال وأطراف الثياب مقدار أربعين والله أعلم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٢٦ ) :

قوله : ( الخيرية التي وصفهم بها رسول الله . . . ) ( ٢ )

يشير الى ما سبق تخريجه برقم ( ٣٢١ ) " خير الناس قرني ثم الذين يلونهم . . . "

---

( ١ ) التلخيص الحبير ( ٨١ / ٤ ) .

( ٢ ) أصول السرخسي ( ١٣٦ / ٢ ) .

قوله : ( ألا ترى أنه قال " يعني عليا رضي الله عنه " لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انك ستبعثنى فى أمر أفأكون فيه كالسكة المحماة أم الشاهد يـرى ما لا يرى الغائب ؟ فقال : " بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب " ) . ( ١ )

أخرجه أحمد ( ٢ ) قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب عن علي قال : قلت : يا رسول الله ، اذا بعثتنى اكون كالسكة المحماة ، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ قال : الشاهد يـرى ما لا يرى الغائب .

وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ( ٣ ) عن أبي نعيم عن يحيى بن سعيد عن سفيان وأبو نعيم فى الحلية ( ٤ ) من طريق أبي نعيم ثنا سفيان عن محمد بن عمر عن علي مثله .

رجال اسناد أحمد :

- ١ — يحيى بن سعيد القطان : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٣١ ) وهو ثقة متقن .
- ٢ — سفيان هو الثوري : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة حافظ .
- ٣ — محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي .
- روى عن جده مرسلأ وأبيه وخلق ، وعنه ابن اسحاق وابن جريج وخلق .
- ذكره ابن حبان فى الثقات .
- قال الحافظ : صدوق ، من السادسة ، وروايته عن جده مرسلأ ، مات بعد الثلاثين ، روى له الأربعة ( ٥ ) .
- ٤ — علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين ، سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٤٨ ) .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٣٧ / ٢ ) . ( ٢ ) المسند ( ٥١ / ٢ ) تحقيق : أحمد شاكر .

( ٣ ) التاريخ الكبير ( ١٧٧ / ١ ) . ( ٤ ) حلية الاولياء ( ٩٢ / ٢ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٩٨ ) ، التهذيب ( ٣٦١ / ٩ ) ، الكاشف ( ٧٣ / ٣ ) .

درجة اسناده : ضعيف لا نقطاعه لكن له طريق آخر وشاهدان .

أما الطريق الآخر فأخرجه أبو الشيخ في الأمثال <sup>(١)</sup> حدثنا اسحاق بن أحمد ثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن ابراهيم بن محمد بن علي ابن الحنفية عن أبيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله أكون في أمرك اذا أرسلتني كالسكة المحماة لا يثني شيء حتى أمضي ما أمرتني به أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الشاهد يرى ما لا يرى الغائب " .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية مطولا <sup>(٢)</sup> من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن ابراهيم بن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : كثر علي ما رية أم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم في قبطن - ابن عم لها - كان يزورها ويختلف اليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي : " خذ هذا السيف فانطلق اليه فان وجدته عندها فاقتله " فقلت : يا رسول الله أكون في أمرك اذا أرسلتني كالسكة المحماة لا يثني شيء حتى أمضي لما أمرتني به أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، قال : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب " فأقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها ، فاخترطت السيف فلما أقبلت نحوه ، عرف اني أريده فأتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشفر برجليه فاذا هو أجب أسح ماله ما للرجال قليل ولا كثير فأغمدت سيفي ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : " الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت " .

قال أبو نعيم : هذا غريب لا يعرف سنداً بهذا السياق الا من حديث محمد ابن اسحاق .

( ١ ) الامثال ( ٩٢ - ٩٣ ) .

( ٢ ) حلية الأولياء ( ٩٣ / ٧ ، ٩٣ / ٣ - ١٧٧ - ١٧٨ ) .

أما الشاهدان :

أخرج أبو الشيخ في الامثال<sup>(١)</sup> قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أسيد ثنا محمد بن غالب ثنا سعيد بن سليمان عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، وعزاه السخاوي في المقاصد<sup>(٢)</sup> إلى الضياء في المختارة والعسكري في الامثال من طريق هشيم عن أبي بشر به .

وفيه هشيم : ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والاورسال الخفي كما في التقريب<sup>(٣)</sup> : رواه بالنعنة .

الشاهد الآخر أخرجه القضاي في مسند الشهاب<sup>(٤)</sup> من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل عن الزهري جميعا عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الشاهد يرى ما لا يرى للغائب .

وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة : صدوق خلط بعد احتراق كتبه كما في التقريب<sup>(٥)</sup> .

الحديث بمجموع طرقه صحيح .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات<sup>(٦)</sup> عن الواقدي حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن أنس نحوه مطولا نحو رواية أبي نعيم ، والواقدي متروك كما في التقريب<sup>(٧)</sup> .

- 
- |                         |                                    |
|-------------------------|------------------------------------|
| ( ١ ) الامثال ( ٩٢ ) .  | ( ٢ ) المقاصد الحسنة ( ٢٤٨ ) .     |
| ( ٣ ) التقريب ( ٥٧٤ ) . | ( ٤ ) مسند الشهاب ( ٨٥ / ٦ ) .     |
| ( ٥ ) التقريب ( ٣١٩ ) . | ( ٦ ) الطبقات الكبرى ( ٢١٤ / ٨ ) . |
| ( ٧ ) التقريب ( ٤٩٨ ) . |                                    |



قوله : ( لا يجزئ التيمم للجنب كما هو مذهب عمـ  
وابن مسعود رضي الله عنهما ) . ( ١ )

ذكره في معرض تفسير حديث ابن ذر السابق .

( ٤٢٨ ) مذهب عمر رضي الله عنه :

سبق تخريج حديث عيد الرحمن بن ابزي برقم ( ١٣٢ ) ولفظ مسلم : أن

رجلا اتى عمر فقال : انى أجنت فلم أجد ماء ؟ فقال : لا تتصل الحديث .

وسبق برقم ( ١٣٤ ) رواية ابن ابى شيبة عن عمر : لا يتيمم الجنب وان لم

يجد الماء شهرا . وهو صحيح .

( ٤٢٩ ) مذهب ابن مسعود رضي الله عنه :

سبق تخريج حديث ابى وائل برقم ( ١٣٣ ) ولفظ مسلم : قال : كنت جالسا

مع عبد الله وابى موسى ، فقال ابو موسى : يا أبا عبد الرحمن أرأيت لو أن رجلا

أجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة ؟ فقال عبد الله : لا يتيمم وان لم يجد

الماء شهرا . الحديث .

قال الترمذى فى جامعه ( ٢ ) ويروى عن ابن مسعود انه كان لا يرى التيمم

للجنب وان لم يجد الماء ، ويروى عنه انه رجع عن قوله فقال : يتيمم اذا لم يجد  
الماء .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٣٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الجامع : ( الطهارة ، باب ما جاء فى التيمم للجنب اذا لم يجد الماء

١ / ( ٢١٦ ) .

قوله : ( ما روى أن عبد الرحمن بن عوف قال لعمر : يا أمير المؤمنين إذا

شرب هذى وإذا هذى افترى ، وحد المفتريين في كتاب الله ثمانون جلدة ) (١) .

لم أجده هكذا .

وأخرج مسلم واللفظ له (٢) والترمذي وقال : حسن صحيح (٣) وأبو داود (٤)

وأحمد (٥) وابن حبان في صحيحه (٦) والداري (٧) وابن الجارود (٨) والطحاوي (٩)

والبيهقي (١٠) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

أتى برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو أربعين قال : وفعله أبوبكر ،

فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن : اخف الحدود ثمانين فأمر به عمر .

وفي رواية لمسلم أيضا : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم جلده في الخمر بالجريد

والنعال ثم جلده أبوبكر أربعين فلما كان عمر ودنا الناس من الريف والقرى قال :

ما ترون في جلده الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف : أرى أن تجعلها كأخف الحدود ،

قال : فجلده عمر ثمانين .

وفي رواية لابن حبان بلفظ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر جلدا

في الخمر بالجريد والنعال فلم قام عمر بن الخطاب دنا الناس من الريف والقرى

فاستشار عمر الناس في جلده الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين متى

ما يشربها ومتى ما يهجر يقذف فترى أن تجعله كأخف الحدود ، فكان أول من جلده

في الخمر ثمانين عمر رضوان الله عليه .

(١) أصول السرخسي (١٣٨/٢) .

(٢) الصحيح : ( الحدود ، باب حد الخمر ١٢٥/٥ ) .

(٣) الجامع : ( الحدود ، باب ما جاء في حد السكران ٣٨/٤ ) .

(٤) السنن : ( الحدود ، باب الحد في الخمر ١٦٣/٤ ) .

(٥) المسند (٢٧٣، ٢٧٢، ١٨٠، ١٧٦، ١١٥/٣) .

(٦) الاحسان (٣١١، ٣١٠/٦) . (٧) السنن (١٧٥/٢) .

(٨) المنتقى (٢٨٢) .

(٩) شرح معاني الآثار (١٥٨-١٥٧/٣) .

(١٠) السنن الكبرى (٣١٩/٨) .

ولفظ المصنف روى عن على رضى الله عنه :

أخرجه مالك فى الموطأ<sup>(١)</sup> عن ثور بن زيد الديلى أن عمر بن الخطاب استشار فى الخمر يشربها الرجل فقال له على بن ابى طالب نرى أن تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى اقترى أو كما قال ، فجلد عمر فى الخمر ثمانين .

قال الحافظ فى التلخيص<sup>(٢)</sup> وهو منقطع لأن ثورا لم يلحق عمر بلا خلاف لكن وصله النسائى فى الكبرى والحاكم من وجه آخر عن ثور عن عكرمة عن ابن عباس ، ورواه عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن عكرمة لم يذكر ابن عباس .

ثم قال الحافظ : وفى صحته نظر لما ثبت فى الصحيحين عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وسلم جلد فى الخمر بالجريد والنعال وجلد أبوبكر أربعين فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن : أخف الحدود : ثمانون فأمر به عمر .

ثم قال : ولا يقال يحتتمل ان يكون عبد الرحمن وعلى أشارا بذلك جميعا لما ثبت فى صحيح مسلم عن على فى جلد الوليد بن عقبة أنه جلد به أربعين وقال : جلد رسول الله أربعين وأبوبكر أربعين ، وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب الى ، فلو كان هو المشير بالثمانين ما أضافها الى عمر ولم يعمل بها لكن يمكن ان يقال : انه قال لعمر باجتهاد ثم تغير اجتهاده . انتهى

تنبيه :

حديث أنس الذى ذكره الحافظ لم يخرج به البخارى بهذا التمام ، فيه قصة عبد الرحمن .

---

( ١ ) الموطأ ( ٨٤٢ / ٢ ) . ( ٢ ) التلخيص الحبير ( ٧٥ / ٤ ) .

## فصل في تعليل الأصول

رقم ( ٤٣١ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " الهرة ليست بنجسة لأنها من الطوافين عليكم والطوافات " ) ( ١ ) .

سبق تخريجه برقم ( ٣٥٩ ) وهو حديث صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٣٢ ) :

قوله : ( وبيان هذا في الذهب والفضة ، فإن حكم الربا ثابت فيهما بالنص وهو معلول عندنا بعلة الوزن ) ( ٢ ) .

أخرجه مسلم واللفظ له ( ٣ ) والنسائي ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) وأحمد ( ٦ ) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلاً بمثل ، والفضة بالفضة وزنا بوزن مثلاً بمثل ، فمن زاد أو استزاد فهو ربا " .

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٤٦ / ٢ ) . ( ٢ ) أصول السرخسي ( ١٤٨ / ٢ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( المساقاة ، باب الصرف ويبيع الذهب بالورق نقداً ١ / ٥٤٥ ) .

( ٤ ) السنن : ( البيوع ، باب يبيع الدرهم بالدرهم ٧ / ٢٧٨ ) .

( ٥ ) السنن : ( التجارات ، باب الصرف وما لا يجوز متفاضلاً بيد بيد ٢ / ٧٥٨ ) .

( ٦ ) المسند ( ٤٣٧ / ٢ ) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " يد بيد " ) . ( ١ )

أخرجه مسلم <sup>( ٢ )</sup> من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، مثلاً بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطى فيه سواء " .

ورواه مسلم <sup>( ٣ )</sup> من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلاً بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه " .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٤٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( المساقاة ، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً ٤٤ / ٥ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤٤ / ٥ ) .

قوله : ( قال عليه السلام : " انما الربا فى النسيئة " ) (١) .

أخرجه مسلم (٢) من حديث ابن عباس يقول : أخبرنى أسامة بن زيد

رضى الله عنهم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " انما الربا فى النسيئة " .

وأخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) والنسائى (٥) وابن ماجه (٦) وأحمد (٧)

والطحاوى (٨) والبيهقى (٩) واللفظ للبخارى : عن أبى صالح الزيات انه سمع

أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول : الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم ، فقلت

له : فان ابن عباس لا يقوله ، فقال أبو سعيد : سألته فقلت : سمعته من النبى صلى الله

عليه وسلم أو وجدته فى كتاب الله ؟ قال : كل ذلك لا أقول ، وأنتم أعلم برسول الله

صلى الله عليه وسلم منى ولكن أخبرنى أسامة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا ربا

الا فى النسيئة ، زاد مسلم بعد قول ابن سعيد : الدينار بالدينار والدرهم

بالدرهم مثلاً بمثل فمن زاد أو ازداد فقد أربى .

ولفظ المصنف وافق مسلم عليه النسائى وابن ماجه وأحمد والطحاوى .

(١) أصول السرخسى (١٤٨/٢) .

(٢) الصحيح : ( البيوع ، باب بيع الطعام مثلاً بمثل ٥/٤٩ - ٥٠ ) .

(٣) الصحيح : ( البيوع ، باب بيع الدينار بالدينار نساء ٣ / ٣١ ) .

(٤) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٥/٥٠ ) .

(٥) السنن : ( البيوع ، بيع الفضة بالذهب وبيع الذهب بالفضة ٧/٢٨١ ) .

(٦) السنن : ( التجارات ، باب من قال لا ربا الا فى النسيئة ٢/٧٥٨ -

٧٥٩ ) .

(٧) المسند ( ٥/٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ) .

(٨) شرح معانى الآثار ( ٤/٩٤ ) .

(٩) السنن الكبرى ( ٥/٢٨١ ) .

توضيح :

قال الحافظ : في الفتح <sup>(١)</sup> : الصرف يفتح المهملة : دفع ذهب وأخذ فضة وعكسه وله شرطان : منع النسيئة مع اتفاق النوع واختلافه وهو المجمع عليه ومنع التفاضل في النوع الواحد منهما وهو قول الجمهور ، وخالف فيه ابن عمر ثم رجوع وابن عباس واختلف في رجوعه ثم ذكر ما يشهد لرجوعه روايته عند الحاكم .

قال الحافظ في الفتح : واتفق العلماء على صحة حديث أسامة ، واختلفوا في الجمع بينه وبين حديث أبي سعيد فقل : منسوخ لكن النسخ لا يثبت بالاحتمال ، وقيل المعنى في قوله : " الربا الأغلظ الشديد التحريم المتوعد عليه بالعقاب الشديد كما تقول العرب : لا عالم في البلد الا زيد مع أن فيها علماء غيره ، وانما المقصد نفى الأكمل لانفى الأصل ، وأيضا فنفي تحريم ربا الفضل من حديث أسامة انما هو بالمفهوم فيقدم عليه حديث أبي سعيد لأن دلالة المنطوق ، ويحمل حديث أسامة على الربا الأكبر كما تقدم والله أعلم .

ثم نقل عن الطبري أنه قال : معنى حديث أسامة " لا ربا الا في النسيئة " اذا اختلفت أنواع البيع والفضل فيه يدا بيد جمعا بينه وبين حديث أبي سعيد . انتهى .

---

( ١ ) فتح الباري ( ٤ / ٤٤٦ ، ٤٤٧ ) .

قوله : (قوله عليه الصلاة والسلام : " وإذا اختلف النوعان فبيعوا كيف شئتم بعد أن يكون يدا بيد " ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> من حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح مثلاً بمثل سواءً بسواءً يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد .

وأخرجه أبو داود<sup>(٣)</sup> وأحمد نحوه<sup>(٤)</sup> وابن حبان فى صحيحه مثله<sup>(٥)</sup> وابن الجارود مثله<sup>(٦)</sup> والدارقطنى<sup>(٧)</sup> والبيهقى<sup>(٨)</sup> مثله .

وأخرجه النسائى نحوه<sup>(٩)</sup> . . . وفيه وأمرنا أن نبيع الذهب بالورق والـورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر يدا بيد كيف شئنا .

وأخرجه الترمذى<sup>(١٠)</sup> . . . وفيه : بيعوا الذهب بالفضة كيف شئتم يدا بيد وبيعوا البر بالتمر كيف شئتم يدا بيد وبيعوا الشعير بالتمر كيف شئتم يدا بيد ، وقال : حسن صحيح .

ولم أجد لفظ المصنف : " إذا اختلف النوعان ، كأنه رواه بالمعنى .

- 
- (١) أصول السرخسى (١٤٨/٢) .
- (٢) الصحيح : ( البيوع ، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً ٤٤/٥ ) .
- (٣) السنن : ( البيوع ، باب فى الصرف ٢٤٨/٣ - ٢٤٩ ) .
- (٤) المسند (٣٢٠/٥) . (٥) الإحسان (٢٣٩/٧ - ٢٤٠) .
- (٦) المنتقى (٢١٨ - ٢١٩) . (٧) السنن (٢٤/٣) .
- (٨) السنن الكبرى (٢٧٨/٥ ، ٢٨٤) .
- (٩) السنن : ( البيوع ، بيع البر بالبر ٢٧٤/٧ ، ٢٧٥ ) وفى (بيع الشعير بالشعير ٢٧٥/٧ - ٢٧٦) .
- (١٠) الجامع : ( البيوع ، باب ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلاً بمثل وكراهية التفاضل ٥٤١/٣) .



قوله : ( قوله عليه السلام : " حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب " )<sup>(١)</sup>.

أخرجه العقيلي في الضعفاء<sup>(٢)</sup> في ترجمة " محمد بن الفرات الكوفي " .

قال : حدثنا عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح حدثنا يوسف بن عدي حدثنا محمد بن الفرات الكوفي عن أبي اسحاق السبيعي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال : طاف النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة أسبوعا ثم استند الى حائط من حيطان مكة : فقال : " هل من شربة ؟ " فأتى بقعب من نبيذ فذاقه فقطب ، قال : فرده ، قال : فقام اليه رجل من آل حاطب ، فقال : يا رسول الله ، هذا شراب أهل مكة ، قال : فرده ، قال : فصب عليه الماء حتى رغا ثم شرب ثم قال : " حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب " .

قال العقيلي : لا يتابع عليه ، ونقل عن ابن معين : أنه قال : ليس بشيء .

وعن البخاري قال : منكر الحديث رماه أحمد .

وفي التقريب<sup>(٣)</sup> : كذبه ، من الثامنة ، روى له ابن ماجه .

درجة اسناده : ضعيف جدا .

ورواه العقيلي<sup>(٤)</sup> في ترجمة " عبد الرحمن بن بشر الغطفاني " .

قال : حدثنا محمد بن زكريا بن دينار قال : حدثنا العباس بن بكار قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر الغطفاني عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأشرية عام حجة الوداع ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " حرم الله الخمر بعينها والسكر من كل شراب " .

قال العقيلي عن عبد الرحمن هذا : مجهول في النسب والرواية حديثه غير

محفوظ .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٤٩ / ٢ ) . ( ٢ ) الضعفاء ( ١٢٣ / ٤ ، ١٢٤ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٥٠١ ) . ( ٤ ) الضعفاء ( ٤٢٤ / ٢ ) .

ثم قال : ليس له من حديث أبي اسحاق أصل ، وهذا يعرف عن عبد الله  
ابن شداد عن ابن عباس قوله .

وقال الذهبي في الميزان : <sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن بشر الفطاني عن أبي اسحاق  
لا يعرف والخبر منكرو .

قلت : الموقوف .  
أخرجه النسائي <sup>(٢)</sup> قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحكم قال حدثنا  
محمد ح وأنبأنا الحسين بن منصور قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا محمد  
ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن مسعر عن أبي عون عن عبد الله بن شداد عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال : حرمت الخمر بعينها قليلاً وكثيرها والسكر من كل  
شراب ، لم يذكر ابن الحكم قليلاً وكثيرها .

وأخرجه الدارقطني <sup>(٣)</sup> والطبراني في الكبير <sup>(٤)</sup> من طريق أحمد بن حنبل ثنا  
محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مسعر به .

والبزار <sup>(٥)</sup> من طريق أبي داود ثنا شعبة عن مسعر به .  
ورواه النسائي والطبراني والبزار وأبو نعيم في الحلية <sup>(٦)</sup> والطحاوي <sup>(٧)</sup> من

طرق عن ابن عباس موقوفا .

رجال اسناد النسائي :

١ — محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .

( ١ ) الميزان ( ٥٥٠ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( الاشرية ، ذكر الاخبار التي اعتل بها من أباح شراب السكر

٣٢٠ / ٨ - ٣٢١ ) .

( ٣ ) السنن ( ٢٥٦ / ٤ ) .

( ٤ ) المعجم الكبير ( ٤١١ / ١١ - ٤١٢ ) وفي ( ١٢ / ٣٤ ، ١١٣ ) .

( ٥ ) عزاه اليه الزيلعي ، نصب الراية ( ٣٠٧ / ٤ ) .

( ٦ ) حلية الأولياء ( ٢٢٤ / ٧ ) .

( ٧ ) شرح معاني الآثار ( ٢١٤ / ٤ ) .

- ٢ — محمد بن جعفر : غندر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .
- ٣ — شعبة بن الحجاج : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .
- ٤ — مسعر بن كدام <sup>(١)</sup> الهلالي ، أبو سلمة الكوفي .
- روى عن عطاء وأبي عون وخلق وعنه شعبة والثوري وخلق .
- قال الحافظ : ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة ، روى له الستة . <sup>(٢)</sup>
- ٥ — أبو عون : محمد بن عبيد الله سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣١٢ ) وهو ثقة .
- ٦ — عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ، أبو الوليد المدني ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
- روى عن أبيه وعمر وابن عباس وخلق ، وعنه طاووس وأبو عون وخلق .
- قال الحافظ : ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، وكان معدوداً في الفقهاء ، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين ، وقيل : بعدها .
- قال الذهبي : في الكاشف : ثقة ، روى له الستة . <sup>(٣)</sup>
- ٧ — ابن عباس : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .
- درجة اسناده : صحيح .

وصححه الالباني في السلسلة الضعيفة . <sup>(٤)</sup>

- 
- ( ١ ) بكسر أوله وتخفيف ثانيه ، التقريب ( ٥٢٨ ) .
- ( ٢ ) التقريب ( ٥٢٨ ) ، التهذيب ( ١١٣ / ١٠ - ١١٥ ) ، الكاشف ( ٣ / ١٢١ ) .
- ( ٣ ) التقريب ( ٣٠٧ ) ، التهذيب ( ٢٢٢ / ٥ ) ، الكاشف ( ٢ / ٨٥ ) .
- ( ٤ ) سلسلة الأحاديث الضعيفة ( ٣ / ٣٦٤ ) .

قوله : ( قول النبي عليه السلام لبريرة : " ملكك بضعك فاخترى " ) .<sup>(١)</sup>

التخيير ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها .  
وفي رواية لمسلم<sup>(٢)</sup> عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان في بريرة ثلاث  
قضايا أراد أهلها أن يبيعوها ويشترطوا ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله  
عليه وسلم فقال : اشتريها واعتقيها فإن الولاء لمن أعتق ، قالت : وعتقت فخيرها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها ، قالت : وكان الناس يتصدقون عليها  
وتهدى لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : هو عليها صدقة وهو لكم  
هدية فكلوه .

ولفظ المصنف أخرج نحوه ابن سعد في الطبقات<sup>(٣)</sup> قال : أخبرنا  
عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي : " أن نبي الله  
صلى الله عليه وسلم ، قال لبريرة لما أعتقت : قد أعتق بضعك معك فاخترى .

رجال اسناده :

١ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر العجلي مولا هم ، البصري ، نزيل  
بفسداد .

روى عن خالد الحذاء وابن جريج وخلق ، وعنه أحمد وإسحاق وخلق .  
قال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثا في العباس ، يقال :  
دلسه عن ثور ، من التاسعة ، مات سنة أربع ، ويقال سنة ست ومائتين ، روى له  
مسلم والأربعة .<sup>(٤)</sup>

(١) أصول السرخسي (١٤٩/٢) .

(٢) الصحيح : ( العتق ، باب انما الولاء لمن اعتق ٤/٢١٤-٢١٥ ) .

(٣) الطبقات الكبرى (٢٥٩/٨) .

(٤) التقريب (٣٦٨) ، التهذيب (٤٥٠/٦-٤٥٣) ، الكاشف (١٩٤/٢) .

٢ - داود بن أبي هند : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣١٥ ) وهو ثقة متقن ،  
كان يهتم بآخرة .

٣ - عامر بن شراحيل : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو تابعي ثقة .

درجة اسناده : ضعيف لأنه مرسل وله شاهد .

رواه الدارقطني نحوه<sup>(١)</sup> قال : نا محمد بن اسماعيل الفارسي نا عثمان  
ابن خرزاذ حدثني أبو الأصبع الحراني نا عبد العزيز بن يحيى نا محمد بن سلمة  
عن ابن اسحاق عن أبان بن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لبريرة : اذهبي فقد عتق معك بضعك .

رجال اسناده :

١ - محمد بن اسماعيل الفارسي لم أجد له ترجمة .

٢ - عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ<sup>(٢)</sup> البصري ، أبو عمرو الحافظ .

روى عن عفان وأحمد بن عبدة وخلق ، وعنه النسائي والطبراني وخلق .

قال النسائي : حافظ وقال الحاكم : ثقة مأمون .

قال الحافظ : ثقة ، من صفار الحادية عشرة ، مات سنة احدى وثمانين  
ومائتين ، روى له النسائي .<sup>(٣)</sup>

٣ - عبد العزيز بن يحيى البكائي ، أبو الأصبع الحراني .

روى عن الوليد بن مسلم ومحمد بن سلمة وعدة ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وخلق .

قال أبو حاتم : صدوق وقال أبو داود : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين  
ومائتين ، روى له أبو داود والنسائي .<sup>(٤)</sup>

---

(١) السنن (٢٩٠/٣) .

(٢) بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي ، التقريب (٣٨٥) .

(٣) التقريب (٣٨٥) ، التهذيب (٧/١٣١-١٣٢) ، الكاشف (٢/٢٢٠) .

(٤) التقريب (٣٥٩) ، التهذيب (٦/٣٦٢-٣٦٣) ، الكاشف (٢/١٧٩) .

- ٤ — محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم ، أبو عبد الله الحراني .  
 روى عن ابن عجلان وابن اسحاق وخلق ، وعنه أحمد والبيهقي وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة احدى وتسعين ومائة ، روى له  
 مسلم والأربعة .<sup>(١)</sup>
- ٥ — ابن اسحاق : محمد سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) وهو صدوق مدلس .
- ٦ — أبان بن صالح بن عمير القرشي مولا هم .  
 روى عن أنس ومجاهد وخلق ، وعنه ابن اسحاق وابن جريج وخلق .  
 قال الحافظ : وثقه الائمة ووهبهم ابن حزم فجعله وابن عبد البر وضعفه ، من  
 الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، روى له البخاري معلقا والأربعة .<sup>(٢)</sup>
- ٧ — هشام بن عروة — ٨ — أبوه : عروة ثقتان — ٩ — عائشة : صاحبة  
 سبقت ترجمتهم في الحديث رقم ( ٣٨ ) .
- درجة اسناده : ضعيف .
- فيه ابن اسحاق وهو صدوق مدلس رواه بالنعنة ، لكنه يتقوى بما قبله ،  
 فيصير حسنا لغيره .

---

( ١ ) التقريب ( ٤٨١ ) ، التهذيب ( ٩ / ١٩٣ - ١٩٤ ) ، الكاشف ( ٣ / ٤٣ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٨٧ ) ، التهذيب ( ١ / ٩٤ - ٩٥ ) .

قوله : ( كقول النبي عليه السلام في السمن الذي وقعت فيه فأرة : " ان كان جامدا فألقيوها وما حولها وكلوا ما بقي ، وان كان مائعا فأريقوه " ) .<sup>(١)</sup>

أخرج البخاري<sup>(٢)</sup> من حديث ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن ؟ فقال : " ألقيوها وما حولها فاطرحوه وكلوا سمنكم " .

وأخرجه أبو داود<sup>(٣)</sup> والنسائي<sup>(٤)</sup> والترمذي وقال : حسن صحيح<sup>(٥)</sup> ومالك في الموطأ<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> والدارمي<sup>(٨)</sup> كلهم أخرجوه من طرق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ميمونة .

وأخرج النسائي<sup>(٩)</sup> من طريق عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن عبيد الله به أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة وقعت في سمن جامد فقال : " خذوها وما حولها فألقيوها " .

وأخرج أحمد<sup>(١٠)</sup> من طريق الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله به عن ميمونة أنها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فأرة سقطت في سمن لهم جامد فقال : " ألقيوها وما حولها وكلوا سمنكم " .

- 
- (١) أصول السرخسي (١٤٩/٢) .
- (٢) الصحيح : ( الوضوء ، باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء (٦٤ / ١) .
- وفي ( الذبائح والصيد ، باب اذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب ٢٣٢ / ٦ ) .
- (٣) السنن : ( الأطعمة ، باب في الفأرة تقع في السمن (٣٦٤ / ٣) .
- (٤) السنن : ( الفرع والعتيرة ، باب الفأرة تقع في السمن (١٧٨ / ٧) .
- (٥) الجامع : ( الأطعمة ، باب ما جاء في الفأرة تموت في السمن (٢٢٦ - ٢٢٥ / ٤) .
- (٦) الموطأ (٩٧٢ / ٢) . (٧) المسند (٣٢٩ / ٦) .
- (٨) السنن (١٠٩ / ٢) وفي (١٨٨ / ١) .
- (٩) السنن : ( نفس الكتاب والباب (١٧٨ / ٧) .
- (١٠) المسند (٣٣٠ / ٦) .

وأخرج النسائي<sup>(١)</sup> وأبو داود<sup>(٢)</sup> من طريق عبد الرزاق قال : أخبرني

عبد الرحمن بن بونويه أن معمرًا ذكره عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الفأرة تقع في السمن فقال : " ان كلن جامدا فألقيها وما حولها ، وان كان مائعا فلا تقربوه " .

وأخرجه أحمد<sup>(٣)</sup> عن عبد الرزاق به وعبد الرحمن بن بونويه الصنعاني ، مقبول ، من السابعة ، روى له أبو داود والنسائي ، كذا في التقریب<sup>(٤)</sup> .

لكن تابعه اسحاق بن راهويه أخرجه في مسنده<sup>(٥)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٦)</sup>

من طريق اسحاق بن ابراهيم قال : أخبرنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة به نحوه . وهذه متبعة قاصرة .

قال الحافظ في التلخيص<sup>(٧)</sup> ووههم من غلطه فيه ونسبة الى التغير في آخر عمره

فقد تابعه أبو داود الطيالسي فيما رواه في مسنده<sup>(٨)</sup> عن ابن عيينة .

وله طريق آخر أخرجه أبو داود<sup>(٩)</sup> والبيهقي من طريقه<sup>(١٠)</sup> وأحمد<sup>(١١)</sup>

وابن حبان في صحيحه<sup>(١٢)</sup> وعبد الرزاق في مصنفه<sup>(١٣)</sup> من طريق عبد الرزاق عن معمر

عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه - واللفظ لأبي داود - قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا وقعت الفأرة في السمن فان كان جامدا فألقيها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه " .

(١) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١٧٨/٢ ) .

(٢) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٣٦٥/٣ ) .

(٣) المسند (٢٦٥/٢) . (٤) التقریب (٣٣٢) .

(٥) عزاه اليه الحافظ في التلخيص (٤/٣) .

(٦) الاحسان (٣٣٥/٢) . (٧) التلخيص الحبير (٤/٣) .

(٨) المسند (٣٥٥) .

(٩) السنن : ( الاطعمة ، باب في الفأرة تقع في السمن ٣٦٤/٣ ) .

(١٠) السنن الكبرى (٣٥٣/٥) . (١١) المسند (٢٦٥/٢) .

(١٢) الاحسان (٣٣٦-٣٣٥/٢) . (١٣) المصنف (٨٤/١) .



لكن قال الترمذى فى جامعه<sup>(١)</sup> هذا حديث غير محفوظ سمعت محمدا

ابن اسماعيل يقول : حديث معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة  
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا خطأ والصحيح حديث الزهرى عن عبيد الله  
عن ابن عباس عن ميمونة .

قال الحافظ فى التلخيص :<sup>(٢)</sup> ومن خطأ رواية معمر ايضا الرازيان والد ارقطنى  
وأما الذهلى فقال : طريق معمر محفوظة لكن طريق مالك أشهر .

ثم قال الحافظ : ويؤيد ذلك أن أحمد وأباد اودن كرا فى روايتهما عن معمر  
الوجهين ، فدل على انه حفظه من الوجهين ولم يهتم فيه . . .  
النتيجة : الحديث ثابت صحيح .

ملاحظة :

(٣) لفظ السرخسى فى آخر الحديث ( فأريقوه ) قال الحافظ فى التلخيص  
ذكر الخطاين أنها جاءت فى بعض الأخبار ولم يسندها .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٣٩ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام فى دم الاستحاضة : " انه دم عرق انفجر فتوضئ  
لكل صلاة " ) .<sup>(٤)</sup>

سبق تخريجه برقم ( ٣٧١ ) .

( ١ ) الجامع : ( الأطعمة ، باب ما جاء فى الفأرة تموت فى السمن ٢٢٦ / ٤ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير ( ٤ / ٣ ) . ( ٣ ) التلخيص الحبير ( ٤ / ٣ ) .

( ٤ ) أصول السرخسى ( ١٤٩ / ٢ ) .

## فصل فى ذكر شرط القياس

رقم (٤٤٠) :

قوله : ( خص رسول الله صلى الله عليه وسلم خزيمه رضى الله عنه بقبــــــــــــــــول  
(١) . شهادته وحده ) .

أخرج البخارى (٢) عن خارجه بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت رضى الله عنه  
قال : لما نسخنا الصحف فى المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت كثيرا أسمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم أجدها عند أحد الا مع خزيمه الأنصارى  
الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين \* من المؤمنين  
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه \* (٣)

وأخرجه أحمد (٤) وعبد الرزاق فى مصنفه (٥) وعبد بن حميد (٦) نحوه .  
وأخرج أبو داود واللفظه (٧) والنسائى (٨) وأحمد (٩) والحاكم (١٠)  
والبيهقى (١١) والطحاوى (١٢) من طريق الزهرى عن عمارة بن خزيمه ، أن عمه حدثه  
وهو من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا  
من اعرابى ، فاستتبعه النبى صلى الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه ، فأعصر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المشى وأبطأ الأعرابى ، فطلق رجال يعترضون الأعرابى فيساومونه

- 
- (١) أصول السرخسى (١٥١/٢) .  
(٢) الصحيح : (التفسير ، سورة الأحزاب ، باب \* فمنهم من قضى نحبه ومنهم من  
ينتظر وما بدلوا تبديلا \* ٢٢/٦) . (٣) سورة الأحزاب الآية (٢٣) .  
(٤) المسند (١٨٩، ١٨٨/٥) . (٥) المصنف (٢٣٦-٢٣٥/١١) .  
(٦) المنتخب من المسند (١٠٩) .  
(٧) السنن : (الاقضية ، باب اذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن  
يحكم به ٣٠٨/٣) .  
(٨) السنن : (البيوع ، باب التسهيل فى ترك الاشهاد على البيع ٣٠٢-٣٠١/٧) .  
(٩) المسند (٢١٦-٣١٥/٥) . (١٠) المستدرک (١٨-١٧/٢) .  
(١١) السنن الكبرى (١٤٥/١٠) . (١٢) شرح معانى الاثار (١٤٦/٤) .

بالفرس ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه ، فنادى الاعرابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان كنت مبتاعا هذا الفرس والا بيعته ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم حين سمع نداه الاعرابى فقال : " أوليس قد ابتعته منك " فقال الاعرابى : لا والله ما بيعتك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " بلى قد ابتعته منك " فطفق الاعرابى يقول : هلم شهيدا فقال خزيمة بن ثابت : أنا أشهد أنك قد بايعته ، فأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال : " بم تشهد " ؟ فقال : بتعديقك يا رسول الله ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين .

قال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ورجاله باتفاق الشيخين ثقات ولم يخرجاه وعمار بن خزيمة سمع هذا الحديث من ابيه ايضا ثم اخرجه .

وقال الذهبي : صحيح رجاله ثقات باتفاق وسمع عمار من ابيه خزيمة ايضا .

وقال ابن كثير فى التحفة <sup>(١)</sup> : اسناده صحيح حجة .

قال الحافظ فى التلخيص <sup>(٢)</sup> : وأعلها ابن حزم .

وأخرج الحاكم <sup>(٣)</sup> ومن طريقه البيهقى <sup>(٤)</sup> والطبرانى فى الكبير <sup>(٥)</sup> من

طريق زيد بن الحباب حدثنى محمد بن زرار بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت حدثنى عمار بن خزيمة عن ابيه خزيمة بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع من سواد بن الحارث المحاربى فرسا فجحد فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما حملك على الشهادة ولم تكن معه " ؟ قال : صدقت يا رسول الله ولكن صدقتك بما قلت وعرفت أنك لا تقول الا حقا ، فقال : " من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه " سكت عنه الحاكم والذهبي .

(١) تحفة الطالب (٢٩٠) . (٢) التلخيص الحبير (١٣٥/٣) .

(٣) المستدرک (١٨/٢) . (٤) السنن الكبرى (١٤٦/١٠) .

(٥) المعجم الكبير (٨٧/٤) .

ومحمد بن زرارة ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل<sup>(١)</sup> ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا .

وعمارة بن خزيمة بن ثابت ثقة كما في التقريب<sup>(٢)</sup> .

وقال الهيثمي في المجمع<sup>(٣)</sup> : رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٤١ ) :

قوله : ( وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مخصوصا بأن حل له تسع نسوة )<sup>(٤)</sup> .

قال الحافظ في التلخيص<sup>(٥)</sup> هو أمر مشهور لا يحتاج الى تكلف تخريج الأحاديث

فيه وهن عائشة ثم سودة ثم حفصة ثم أم سلمة ثم زينب بنت جحش ثم صفية ثم جويرية ثم أم حبيبة ثم ميمونة ، واختلف في ريحانة هل كانت زوجة أو سرية وهل ماتت في حياته أو بعده ، ودخل أيضا بخديجة ولم يتزوج عليها حتى ماتت وزينب أم الساكنين وماتت في حياته قبل أن يتزوج صفية ومن بعدها . . . . ثم قال : وأما من عقد عليها ولم يدخل بها أو خطبها ولم يعقد عليها فضاظنا منهم نحو من ثلاثين امرأة وقد حررت ذلك في كتابي في الصحابة .

وقال ابن كثير في التحفة<sup>(٦)</sup> ففي كتب السير والتواريخ ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد عقد على خمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة ومات عن تسع بلا خلاف كذا قال سيف بن عمر عن سعيد عن قتادة عن أنس وابن عباس .

(١) الجرح (٢٦٠/٧) . (٢) التقريب (٤٠٩) .

(٣) مجمع الزوائد (٣٢٠/٩) .

(٤) أصول السرخسى (١٥١/٢) .

(٥) التلخيص الحبير (١٣٧/٣) . (٦) تحفة الطالب (١٢٦-١٢٧) .

وأجمع المسلمون قاطبة على أن الزيادة على أربع كان من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عبرة بمخالفة الشيعة في ذلك . انتهى .

وأخرج البخاري <sup>(١)</sup> والنسائي في الكبرى <sup>(٢)</sup> وابن خزيمة في صحيحه <sup>(٣)</sup> وابن حبان <sup>(٤)</sup> من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نساءه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة قال : قلت لأنس : أو كان يطيقه ؟ قال : كنا نتحدث انه اعطى قوة ثلاثين وهذا لفظ البخاري .

وفي رواية أخرى للبخاري <sup>(٥)</sup> والنسائي <sup>(٦)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٧)</sup> عن أنس : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نساءه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة .  
وأخرج مسلم <sup>(٨)</sup> من حديث أنس رضى الله عنه قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة . . . الحديث .

(١) الصحيح : (الغسل ، باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على نساءه في غسل واحد ١ / ٧١) .

(٢) السنن الكبرى : ( عشرة النساء - طواف الرجل على نساءه في الليلة الواحدة ٥ / ٣٢٨ ) .

(٣) الصحيح (١ / ١١٥ - ١١٦) . (٤) الاحسان (٢ / ٢٥٨) .

(٥) الصحيح : (الغسل ، باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره ١ / ٧٥) .

وفي (النكاح ، باب كثرة النساء ٦ / ١١٢) وفي (باب من

طاف على نساءه في غسل واحد ٦ / ١٥٥) .

(٦) السنن : (النكاح ، ذكر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في النكاح وأزواجه

... ٦ / ٥٣ - ٥٤) .

(٧) الاحسان (٢ / ٢٥٨) .

(٨) الصحيح : (النكاح ، باب القسم بين الزوجات وبيان أن السنة ان تكون لكل

واحدة ليلة مع يومها ٤ / ١٢٣ - ١٢٤) .

ذكر الحافظ في الفتح : <sup>(١)</sup> أن الرواية الاولى تحمل على انه ضم مارية وريحانة اليهن وأطلق عليهن لفظ نساءه تغليبا ، وذكر ايضا انه لم يجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم من الزوجات أكثر من تسع .

وأخرج البخارى <sup>(٢)</sup> ومسلم <sup>(٣)</sup> والنسائى <sup>(٤)</sup> واللفظ للبخارى .

عن عطاء قال : حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف ، فقال ابن عباس : هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، فاذا رفعت نعشها فلا تززعوها ولا تزلزلوها وارفقوا ، فانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة .

وأخرج النسائى <sup>(٥)</sup> عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده تسع نسوة يصيبهن الا سودة فانها وهبت يومها وليلتها لعائشة .

---

(١) فتح البارى (٤٥٠/١) .

(٢) الصحيح : ( النكاح ، باب كثرة النساء ٦ / ١١٢ ) .

(٣) الصحيح : ( النكاح ، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها ٤ / ١٢٥ ) .

(٤) السنن : ( النكاح ، ذكر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النكاح ..... ٥٣ / ٦ ) .

(٥) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٥٣ / ٦ ) .

قوله : ( فقد ثبت بالنص أن الحل بالنكاح يقتصر على الأربع ) (١) .

سبق قول ابن كثير في تحفة الطالب (٢) وأجمع المسلمون قاطبة على أن الزيادة

على أربع كان من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عبرة بمخالفة الشيعة .

قلت : لعله يشير الى قوله تعالى : \* فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى

(٣)

وثلاث ورباع \* .

أخرج البخارى (٤) تعليقا مجزوما به قال على بن الحسين : يعنى مثنى

أو ثلاث أو رباع ويشير الى نحوه ما أخرجه الترمذى (٥) وابن ماجه (٦) وأحمد (٧)

وابن حبان فى صحيحه (٨) والحاكم (٩) والبيهقى (١٠) من طرق عن معمر عن الزهرى

عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وله عشرة نسوة فى

الجاهلية ، فأسلمن معه فأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يتخير منهن أربعاً \* ،

هذا لفظ الترمذى .

ولفظ أحمد نحوه وفيه : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : \* خذ

منهن أربعاً \* .

قال أحمد : ثنا محمد بن جعفر ثنا معمر أنا ابن شهاب ، وعبد الأعلى عن

معمر عن الزهرى به .

(١) أصول السرخسى (١٥١/٢) . (٢) تحفة الطالب (١٢٦-١٢٧) .

(٣) سورة النساء ، الآية (٣) .

(٤) الصحيح : ( النكاح ، باب لا يتزوج أكثر من أربع ٦ / ١٢٤ ) .

(٥) الجامع : ( النكاح ، باب ما جاء فى الرجل يسلم وعند ه عشرة نسوة

٣ / ٤٣٥ ) .

(٦) السنن : ( النكاح - باب الرجل يسلم وعند ه أكثر من أربع نسوة ١ / ٦٢٨ ) .

(٧) المسند (٤٤/٢) . (٨) الاحسان (١٨١/٦) .

(٩) المستدرک (١٩٢/٢-١٩٣) .

(١٠) السنن الكبرى (١٤٩/٧) ، (١٨١) .

رجال اسناد أحمد :

- ١ - محمد بن جعفر : غندر سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦) وهو ثقة .
- ٢ - معمر بن راشد : سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٨) وهو ثقة .
- ٣ - الزهري : سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٢) وهو ثقة .
- ٤ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر المدني ،  
أحد الفقهاء السبعة .

روى عن أبيه وأبي هريرة وغيرهما ، وعنه نافع مولى أبيه والزهري وخلق .  
قال الحافظ : وكان ثبوتا عابدا فاضلا ، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت  
من كبار الثالثة ، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح ، روى له الستة .<sup>(١)</sup>

- ٥ - ابن عمر : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦١) .
- درجة اسناده : رجاله ثقات وأعله البخاري وغيره .

قال الترمذي بعد تخريجه : هكذا رواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه ،  
وسمعت محمد بن اسماعيل يقول : هذا حديث غير محفوظ ، والصحيح ما روى شعيب  
ابن أبي حمزة وغيره عن الزهري وحمزة : قال : حدثت عن محمد بن سويد الثقفي أن  
غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة ، قال محمد : وإنما حديث الزهري عن سالم  
عن أبيه أن رجلا من ثقيف طلق نساءه .

فقال له عمر : لتراجعن نساءك أولاً رحمن قبرك . . .

وله طريق آخر :

قال الحافظ في التلخيص<sup>(٢)</sup> قال النسائي أبا ابويزيد عمرو بن يزيد الجرمي  
أنا سيف بن عبد الله عن سرار بن مجشر عن أيوب عن نافع وسالم عن ابن عمر فذكر  
نحوه وفي آخره زيادة ، قال الحافظ : رجال اسناده ثقات ومن هذا الوجه أخرجه  
الدارقطني ، ثم قال : واستدل به ابن القطان على صحة حديث معمر .

(١) التقريب (٢٢٦) ، التهذيب (٤٣٦/٣ - ٤٣٨) ، الكاشف (٢٧١/١) .

(٢) التلخيص الحبير (١٦٩/٣) ولم يذكره المزى في تحفة الاشراف .



وله شاهد من حديث عروة بن مسعود الثقفي قال : أسلمت وتحتى عشرة  
نسوة أربع منهم من قريش . . . وفيه فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اختر  
منهن أربعاً ، وخل سائرهن . . . " .  
رواه البيهقي <sup>(١)</sup> وعزاه الالبانى <sup>(٢)</sup> الى الضياء المقدسى فى " الاحاديث  
والحكايات " من طريق محمد بن عبيد الله الثقفى عن عروة به .  
ثم نقل عن المقدسى أنه قال : رجاله ثقات الا أن عروة قتله ثقيف فى زمان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومحمد بن عبيد الله لم يدركه .  
النتيجة : الحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح .

---

(١) السنن الكبرى (١٨٤/٧) .

(٢) ارواء الغليل (٢٩٥/٦) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " من أسلم فليسلم في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم " ) . (١)

لم أجده بهذا اللفظ .

وأخرج البخاري (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذي وقال : حسن صحيح (٥) والنسائي (٦) وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) وابن حبان في صحيحه (٩)

وابن الجارود (١٠) والدارقطني (١١) والبيهقي (١٢) والشافعي (١٣) من حديث ابن عباس

رضي الله عنهما قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين فقال : من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم . والسياق لمسلم .

وفي لفظ البخاري . . . وفيه : فقال : " من أسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم .

ولفظ الترمذي : وفيه : فقال : " من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم . توضيح : واشترط هذا لئلا يفرض الى نزاع وخصوصة .

(١) أصول السرخسي (١٥٢/٢) .

(٢) الصحيح : (السلم ، باب السلم في كيل معلوم ٤٣/٣ - ٤٤) وفي ( باب السلم في وزن معلوم ٤٤/٣ ) وفيه الرواية وفي ( باب السلم الى أجل معلوم ٤٦/٣ ) .

(٣) الصحيح : ( الساقاة ، باب السلم ٥٥/٥ ) .

(٤) السنن : ( البيوع ، باب في السلف ٢٧٥/٣ ) .

(٥) الجامع : ( البيوع ، باب ماجاء في السلف في الطعام والتمر ٦٠٢/٣ - ٦٠٣ ) .

(٦) السنن : ( البيوع ، السلف في الثمار ٢٩٠/٧ ) .

(٧) السنن : ( التجارات ، باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم ٧٦٥/٢ ) .

(٨) المسند (١٧/٢١٢، ٢٢٢، ٢٨٢، ٣٥٨) .

(٩) الاحسان (٢١٠/٧) . (١٠) المنتقى (٢٠٨ - ٢٠٩) .

(١١) السنن (٣/٣ - ٤) . (١٢) السنن الكبرى (١٨/٦) .

(١٣) الأم (٩٤/٣) .

قوله : ( روى أن النبي صلى الله عليه وسلم : نهى عن بيع ما ليس عند الانسان  
ورخص في السلم ) (١) .  
لم أجده .

وقال الحافظ في الدراية : (٢) لم أجده هكذا ثم قال : نعم هما حديثان ،  
أحدهما : لا تبع ما ليس عندك وقد تقدم ثانيهما : الرخصة في السلم ولم أره بهيذا  
اللفظ ، الا أن القرطبي في شرح مسلم ذكره أيضا . انتهى

وقال الزيلعي في نصب الراية (٣) غريب بهذا اللفظ ثم قال : . . . ولكن  
رأيت في شرح مسلم للقرطبي ما يدل على أنه عشر على هذا الحديث بهذا اللفظ  
فقال : وما يدل على اشتراط الأجل في السلم الحديث الذي قال فيه : نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ما ليس عندك ورخص في السلم . . .

ثم قال الزيلعي : والذي يظهر أن هذا حديث مركب ، فحديث النهي عن  
بيع ما ليس عند الانسان أخرجه أصحاب السنن الأربعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه  
عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا يبيع ما ليس عندك انتهى .  
قال الترمذي : حديث حسن صحيح وأخرجوه أيضا عن حكيم بن حزام أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال له : لا تبع ما ليس عندك " حسنه الترمذي وقد تقدم ما  
في خيار العيب .

ثم قال الزيلعي : وأما الرخصة في السلم فأخرج الستة في كتبهم عن أبي المنهال  
عن ابن عباس قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم والناس يسلفون في التمر السنتين  
والثلاث فقال : من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم .

(١) أصول السرخسي (١٥٢/٢) . (٢) الدراية (١٥٩/٢) .

(٣) نصب الراية (٤٥/٤ - ٤٦) .

وأخرج البخارى عن عبد الله بن أبي أوفى قال : ان كنا لنسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فى الحنطة والشعير ، والتمر ، والزبيب وسألت عن ابى ابرى فقال : مثل ذلك انتهى كلام الزيلعى .

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه أبو داود <sup>(١)</sup> قال : حدثنا زهير ابن حرب ثنا اسماعيل ، عن ايوب حدثنى عمرو بن شعيب حدثنى أبى عن أبيه حتى ذكر عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان فى بيع ، ولا ربح ما لم يضمن ، ولا بيع ما ليس عندك .

#### رجال اسناده :

- ١ - زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، نزيل بغداد .  
روى عن عبد الرزاق وابن علية وعنه البخارى ومسلم وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، روى له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . <sup>(٢)</sup>
- ٢ - اسماعيل بن ابراهيم : ابن عليه سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٧ ) وهو ثقة حافظ .
- ٣ - أيوب السختياني : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥١ ) وهو ثقة ثبت .
- ٤ - عمرو بن شعيب . ٥ - وأبوه : سبقت ترجمتهما فى الحديث رقم ( ١٠١ ) وكلاهما : صدوق .
- ٦ - أبوه : محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ، الطائفي .  
روى عن أبيه وعنه ابنه شعيب وحكيم بن الحارث الفهمي .
- ذكره ابن حبان فى الثقات قال الذهبي فى الميزان : غير معروف الحال ولا ذكر بتوثيق ولا لين .
- قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له أبو داود والترمذى والنسائي <sup>(٣)</sup> .
- ٧ - عبد الله بن عمرو : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦١ ) .

---

( ١ ) السنن : ( البيوع ، باب فى الرجل يبيع ما ليس عنده ٢٨٣ / ٣ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ٢١٧ ) ، التهذيب ( ٣٤٢ / ٣ - ٣٤٤ ) الكاشف ( ٢٥٥ / ١ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٤٨٩ ) ، التهذيب ( ٢٦٦ / ٩ - ٢٦٨ ) ، الكاشف ( ٥٥ / ٣ ) الميزان ( ٥٩٣ / ٣ - ٥٩٤ ) .

درجة اسناده : حسن .

ورواه الترمذى وقال : حسن صحيح <sup>(١)</sup> وأحمد <sup>(٢)</sup> من طريق ابن علية عن

أيوب به مثله .

ورواه النسائى <sup>(٣)</sup> وابن ماجه <sup>(٤)</sup> وأحمد والحاكم <sup>(٥)</sup> من طرق عن أيوب

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ولم يذكره محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وله شاهد من حديث حكيم بن حزام .

رواه أبو داود <sup>(٦)</sup> والترمذى : وقال حسن <sup>(٧)</sup> والنسائى <sup>(٨)</sup> وابن ماجه <sup>(٩)</sup>

وأحمد <sup>(١٠)</sup> وابن حبان فى صحيحه <sup>(١١)</sup> وابن الجارود <sup>(١٢)</sup> والدارقطنى <sup>(١٣)</sup> والبيهقى <sup>(١٤)</sup>

وفيه " ولا تبع ما ليس عندك " .

صححه ابن حبان وابن حزم فى المحلى <sup>(١٥)</sup> وحسنه الترمذى .

(١) الجامع : ( البيوع ، باب ما جاء فى كراهية بيع ما ليس عندك ٥٣٥-٥٣٦/٣ ) .

(٢) المسند ( ١٧٤/٢ - ١٧٨ ، ١٧٥ - ١٧٩ ، ٢١٥ ) .

(٣) السنن : ( البيوع ، باب بيع ما ليس عند البائع ٢٨٨/٧ ) .

(٤) السنن : ( التجارات ، باب النهى عن بيع ما ليس عندك ٧٣٧/٢ - ٧٣٨ ) .

(٥) المستدرک ( ١٧/٢ ) .

(٦) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢٨٣/٣ ) .

(٧) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٥٣٤/٣ - ٥٣٥ ) .

(٨) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢٨٩/٧ ) .

(٩) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٧٣٧/٢ ) .

(١٠) المسند ( ٤٠٢/٣ ) . (١١) الاحسان ( ٢٢٨/٧ - ٢٢٩ ) .

(١٢) المنتقى ( ٢٠٦ ) . (١٣) السنن ( ٨/٣ - ٩ ) .

(١٤) السنن الكبرى ( ٢٦٧/ ، ٣١٧ ، ٣٣٩ ) .

(١٥) المحلى ( ٥١٩/٥ ) .

أما حديث أبي المنهال عن ابن عباس في السلف سبق تخريجه في الحديث

رقم ( ٤٤٣ ) .

وحديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> وأبو داود<sup>(٢)</sup>  
والنسائي<sup>(٣)</sup> وابن ماجه<sup>(٤)</sup> وأحمد<sup>(٥)</sup> والبيهقي<sup>(٦)</sup> وابن الجارود<sup>(٧)</sup> .

---

( ١ ) الصحيح : ( السلم ، باب السلم في وزن معلوم ٤٤ / ٣ ) وفي

( باب السلم الى من ليس عنده أصل ٤٤ / ٣ ) .

( ٢ ) السنن : ( البيوع ، باب في السلف ٢٧٥ / ٣ ) .

( ٣ ) السنن : ( البيوع ، السلم في الزبيب ٢٩٠ / ٧ ) وفي ( السلم في الطعام

٢٨٩ / ٧ - ٢٩٠ ) .

( ٤ ) السنن : ( التجارات ، باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل

معلوم ٧٦٦ / ٢ ) .

( ٥ ) المسند ( ٣٥٤ / ٤ ) . ( ٦ ) السنن الكبرى ( ٢٠ / ٦ ) .

( ٧ ) المنتقى ( ٢٠٩ ) .

قوله : ( جواز التوضيء بنبيذ التمر ، فانه حكم معدول به عن القياس بالنص ) .  
 أخرجه أبو داود (٢) والترمذي (٣) وابن ماجه (٤) وأحمد (٥) وعبد الرزاق (٦)  
 وابن أبي شيبة (٧) والبيهقي (٨) من طرق عن أبي فزارة العباسي عن أبي زيـد  
 مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم ليلة لقي الجن فقال : " أجمع ما ؟ " فقلت : لا ، فقال : " ما هذا في  
 الاداوة ؟ " قلت : نبيذ ، قال : ( أرنيها ، ترعة طيبة وما طهور فتوضأ منها  
 ثم صلى بنا ، هذا لفظ أحمد في رواية .

قال أحمد : ثنا يحيى بن زكريا عن اسرائيل عن أبي فزارة عن أبي زيـد  
 مولى عمرو بن حريث به . . .  
رجال اسناد أحمد :

- ١ - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، أبو سعيد الكوفي .  
 روى عن أبيه واسرائيل وخلق وعنه أحمد وابنا أبي شيبة وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث - أو أربع - وثمانين  
 ومائة ، روى له الستة . (٩)

- 
- (١) أصول السرخسي (١٥٣/٢) .  
 (٢) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ (٢١/١) .  
 (٣) الجامع : ( الطهارة ، باب ماجاء في الوضوء بالنبيذ (١٤٧/١) .  
 (٤) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء بالنبيذ (١٣٥/١) .  
 (٥) المسند (٤٥٨ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٠٢/١) .  
 (٦) المصنف (١٧٩/١) .  
 (٧) المصنف (٣١/١ - ٣٢) .  
 (٨) السنن الكبرى (٩/١ ، ٩ - ١٠) .  
 (٩) التقريب (٥٩٠) ، التهذيب (٢٠٨/١١ - ٢١٠) ، الكاشف (٢٢٤/٣) .

- ٢ — اسراييل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي .  
 روى عن أبيه والأعمش وخلق ، وعنه ابن مهدي ووكيع وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ،  
 روى له الستة . (١)
- ٣ — راشد بن كيسان العبسي ، أبو فزارة ، الكوفي .  
 روى عن أنس ويزيد بن الأصم وخلق ، وعنه الثوري وشريك وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة ، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم  
 وأبو داود والترمذي وابن ماجه . (٢)
- ٤ — أبوزيد المخزومي مولى عمرو بن حريث وقيل : أبو زائد .  
 روى عن ابن مسعود هذا الحديث وعنه أبو فزارة .  
 قال البخاري وأبو زرعة والترمذي وغيرهم : مجهول ، زاد البخاري : لا يعرف  
 بصحة عبد الله .  
 قال الحافظ : مجهول ، من الثالثة ، روى له الترمذي وأبو داود وابن ماجه . (٣)
- ٥ — عبد الله بن مسعود : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٤) .  
درجة اسناده : ضعيف .  
 قال الحافظ في الفتح : (٤) وهذا الحديث أطبق علماء السلف على تضعيفه .  
 والحديث له طرق أخرى ضعيفة .  
 قال البيهقي : (٥) وقد روى هذا الحديث عن حماد بن سلمة عن علي بن جدعان  
 عن أبي رافع عن ابن مسعود وعن أبي سلام عن فلان بن غيلان الشقي عن ابن مسعود .

- 
- (١) التقريب (١٥٤) ، التهذيب (٢٦١/١ - ٢٦٣) ، الكاشف (٦٢/١) .  
 (٢) التقريب (٢٠٤) ، التهذيب (٢٢٧/٣) ، الكاشف (٢٣١/١) .  
 (٣) التقريب (٦٤٢) ، التهذيب (١٠٢/١٢ - ١٠٣) ، الكاشف (٢٩٧/٣) .  
 (٤) فتح الباري (٤٢٢/١) .  
 (٥) السنن الكبرى (١٠/١) .



وعن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس عن ابن مسعود .  
 ورواه محمد بن عيسى عن الحسن بن قتيبة بإسناد له عن ابن مسعود .  
 ورواه الحسين بن عبيد الله العجلي بإسناد له عن ابن مسعود .  
 ثم قال البيهقي : ولا يصح شيء من ذلك .  
 ثم اسند الى الدارقطني أنه قال في تضعيف هذه الاسانيد : علي بن زيد  
 ضعيف وليس هذا الحديث من مصنفات حماد بن سلمة .  
 والرجل الشقي الذي رواه عن ابن مسعود مجهول .  
 وابن لهيعة ضعيف لا يحتج بحديثه ، والحسن بن قتيبة ومحمد بن  
 ابن عيسى ضعيفان والحسين بن عبيد الله العجلي هذا يضع الحديث على الثقات .  
 ونقل الزيلعي <sup>(١)</sup> عن الطحاوي أنه قال : ان حديث ابن مسعود روى من  
 طرق لا تقوم مثلها حجة ...

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٤٦ ) :

قوله : ( وجوب الطهارة بالقهقهة في الصلاة حكم معدول به عن القياس بالنص ) <sup>(٢)</sup> .  
 سبق تخريجه برقم ( ١٦٠ ) وهو ضعيف .

---

( ١ ) نصب الراية ( ١٣٨ / ١ ) وانظر شرح معاني الآثار ( ٩٥ / ١ ) .  
 ( ٢ ) أصول السرخسي ( ١٥٣ / ٢ ) .

قوله : ( وكذلك بقاء الصوم مع الأكل والشرب ناسيا ، فانه معدول به عمن

(١)

القياس بالنص ) .

أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى وقال : حسن صحيح (٥)

والنسائى فى الكبرى (٦) وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان فى

صحيحيهما (١٠) والدارمى (١١) والدارقطنى (١٢) والبيهقى (١٣) وابن الجارود (١٤) من

حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

وفى لفظ للبخارى : " اذا نسى فأكل وشرب فليتم صومه ، فانما أطعمه الله

وسقاه " ولفظ أبى داود : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله

انى أكلت وشربت وأنا صائم ؟ فقال : " أطعمك الله وسقاك " .

وفى لفظ الدارقطنى : " وفيه . . . أتم صومك فان الله أطعمك وسقاك " .

(١) أصول السرخسى (١٥٣/٢) .

(٢) الصحيح : الصوم ، باب الصائم اذا أكل أو شرب ناسيا ٢ / ٢٣٤ ) وفى

الايمان والنذور ، باب اذا حنت ناسيا فى الايمان ٧ / ٢٢٥ ( .

(٣) الصحيح : ( الصوم ، باب أكل الناسى وشربه وجماعه لا يفطر ٣ / ١٦٠ ) .

(٤) السنن : ( الصوم ، باب من أكل ناسيا ٢ / ٣١٥ ) .

(٥) الجامع : ( الصوم ، باب ماجاء فى الصائم يأكل ويشرب ناسيا ٣ / ١٠٠ ) .

(٦) السنن الكبرى : ( الصوم ،

(٧) السنن : ( الصيام ، باب ماجاء فىمن أفطر ناسيا ١ / ٥٣٥ ) .

(٨) المسند (٢ / ٣٩٥ ، ٤٢٥ ، ٤٩١ ، ٥١٣) .

(٩) الصحيح (٣ / ٢٣٨) . (١٠) الاحسان (٥ / ٢١٢) .

(١١) السنن (٢ / ١٣) . (١٢) السنن (٢ / ١٢٩ - ١٨٠) .

(١٣) السنن الكبرى (٤ / ٢٢٩) . (١٤) المنتقى (١٤١) .

أخرج ابن ماجه<sup>(٢)</sup> حدثنا محمد بن يحيى ثنا الهيثم بن خارجة ثنا  
اسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رض الله عنهما قالت :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أصابه قىء أو قلل أو مذى فلينصرف  
فليتوضأ ثم ليبين على صلاته ، وهو فى ذلك لا يتكلم " .

قال ابن عدی : هذا الحديث رواه ابن عیاش مرة هكذا ومرة قال : عن ابن جریج عن أبيه عن عائشة وكلاهما غير محفوظ .

ورواه الدارقطني<sup>(٥)</sup> والبيهقي<sup>(٦)</sup> من طرق عن اسماعيل بن عياش حدثني  
ابن جريج عن أبيه مرسلًا ، قال ابن جريج : وحدثني ابن أبي مليكة عن عائشة  
مرفوعًا نحوه .

ورواه الدارقطني <sup>(٧)</sup> من طريق اسماعيل بن عباد بن كثير وعطاء بن عجلان عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعا نحوه .

قال الدارقطني : عباد بن كثير وعطاء بن عجلان ضعيفان .

ثم قال : وتابعه سليمان بن أرقم وهو متروك الحديث وأصحاب ابن جريج  
الحفاظ عنه يروونه عن ابن جريج عن أبيه مرسلًا .

(١) أصول السرخسي (١٥٤/٢).

(٢) السنن : (إقامة الصلاة ،باب ما جاء في البناء على الصلاة ٣٨٥/١-٣٨٦).

(٣) الكامل (١ / ٢٩٧) . (٤) السنن الكبرى (١ / ١٤٢) .

(٥) السنن (١٥٤/١) . (٦) السنن الكبرى (٢٥٥/٢) .

(٧) السنن (١٥٤/١) .

رجال اسناد ابن ماجه :

- ١ - محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي ، النيسابوري ، أحد الاثمة .  
 روى عن ابن مهدي وعبد الرزاق وخلق ، وعنه الجماعة سوى مسلم .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ ، جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح ، روى له البخاري والأربعة . (١)
  - ٢ - الهيثم بن خارجة المروزي ، أبو أحمد ، أبو يحيى نزيل بغداد الحافظ .  
 روى عن مالك واسماعيل بن عياش وخلق ، وعنه البخاري والذهلي وخلق .  
 قال الحافظ : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين ، روى له البخاري والنسائي وابن ماجه . (٢)
  - ٣ - اسماعيل بن عياش : سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩٠) وهو صدوق فـسـى روايته عن أهل بلده ومخلط في غيرهم وهذا منها .
  - ٤ - ابن جريج : عبد الملك سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢) وهو ثقة ، يدلـس ويرسل .
  - ٥ - ابن أبي مليكة : عبد الله سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٢) وهو ثقة .
  - ٦ - عائشة أم المؤمنين : سبقت ترجمتها في الحديث رقم (٣٨) .
- درجة اسناده : ضعيف .

فيه اسماعيل بن عياش يروى عن ابن جريج وابن جريج حجازي وروايـة اسماعيل عن الحجازيين ضعيفة .

وأخرج عبد الرزاق (٣) ومن جهته الدارقطني (٤) والبيهقي (٥) عن ابن جريج عن أبيه يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) التقريب (١٥٢) ، التهذيب (٥١١/٩-٥١٦) ، الكاشف (٩٤/٣) .

(٢) التقريب (٥٧٧) ، التهذيب (٩٣/١١-٩٤) ، الكاشف (٢٣٠/٣) .

(٣) المصنف (٣٤١/١-٣٤٢) . (٤) السنن (١٥٥/١) .

(٥) السنن الكبرى (١٤٢/١-١٤٣) .

ولفظ عبد الرزاق : اذا رفع أحدكم في الصلاة أو ذرعه القى فان كان قللسا يغسله أو وجد مذياً فليصرف فليتوضأ ثم يرجع الى ما بقى من صلاته ولا يستقبلهم جديداً ، وهو مع ذلك لا يتكلم حتى يرجع الى ما بقى من صلاته .

ثم أسند الدارقطني الى الذهلي أنه قال : هذا هو الصحيح عن ابن جريج مرسل ، وأما حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة الذي يرويه اسماعيل ابن عياش فليس بشيء .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> وأعله غير واحد بأنه من رواية اسماعيل بن عياش عن ابن جريج ، ورواية اسماعيل بن الحجازيين ضعيفة ، وقد خالفه الحفاظ من أصحاب ابن جريج فرووه عنه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، وصح هذه الطريق المرسلة محمد بن يحيى الذهلي والد دارقطني في العلل وأبو حاتم وقال : رواية اسماعيل خطأ .  
والحديث له شواهد ضعيفة :

أخرج الدارقطني <sup>(٢)</sup> من طريق عمر بن رباح نا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع في صلاته توضأ ثم بنى على ما بقى من صلاته ، قال الدارقطني : عمرو بن رباح متروك .  
وأخرج الدارقطني <sup>(٣)</sup> من طريق أبي بكر الداهري عن حجاج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ : " من رفع في صلاته فليرجع فليتوضأ وليبن على صلاته " .

قال الدارقطني : أبو بكر الداهري : عبد الله بن حكيم متروك الحديث .  
قلت : وورد نحوه عن بعض الصحابة .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ١ / ٢٧٤ - ٢٧٥ ) .

( ٢ ) السنن ( ١ / ١٥٦ - ١٥٧ ) . ( ٣ ) السنن ( ١ / ١٥٧ ) .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> ورواه عبد الرزاق في مصنفه موقوفاً على علي  
واسناده حسن .

وعن سلمان نحوه ، وروى مالك في الموطأ عن ابن عمر أنه كان إذا رفع رجعه فتوضأ  
ولم يتكلم ثم رجع فبنى ، وللشافعي من وجه آخر عنه قال : من أصابه رعاف أو مذى  
أوقى أنصرف وتوضأ ثم رجع فبنى .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٤٩ ) :

قوله : ( أشار عليه السلام في قوله : " ان الله أطعمك وسقاك " ) . <sup>(٢)</sup>

سبق تخريجه برقم ( ٤٤٧ ) وهو حديث صحيح .

---

( ١ ) التلخيص الحبير ( ٢٧٥ / ١ ) . وانظر الموطأ ( ٣٨ / ١ ) .

( ٢ ) أصول السرخسي ( ١٥٤ / ٢ ) .

قوله : ( حل الذبيحة مع ترك التسمية ناسيا حكم معدول به عن القياس بالنسب ) . ( ١ )

أخرج البخاري ( ٢ ) تعليقا مجزوما به قال ابن عباس : من نسي فلا بأس .

قال الحافظ في الفتح ( ٣ ) وصله الدارقطني من طريق شعبة عن مغيرة عن

ابراهيم في المسلم يذبح وينسى التسمية قال : لا بأس به ، وبه عن شعبة عن سفيان

ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء حدثني ع عن ابن عباس أنه لم يره بأسا .

وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عيينة بهذا الاسناد فقال في سنده عن ع

يعنى عكرمة عن ابن عباس فيمن ذبح ونسى التسمية فقال : المسلم فيه اسم الله وان

لم يذكر التسمية .

ثم قال الحافظ : وسنده صحيح وهو موقوف ، وذكره مالك بلاغا عن ابن عباس

قلت : وروى مرفوعا أخرجه الدارقطني ( ٤ ) قال : حدثنا الحسين بن اسماعيل

نا أبو حاتم الرازي نا محمد بن يزيد نا معقل عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس

رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( المسلم يكفيه اسمه ، فان نسي

أن يسمى حين يذبح فليس وليذكر اسم الله ثم ليأكل .

ورواه البيهقي ( ٥ ) من طريق أبي حاتم الرازي به مثله .

رجال اسناد الدارقطني :

١ - الحسين بن اسماعيل المحاملي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٥٥ ) وهو ثقة .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٥٥ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الذبائح ، باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا

٢٢٤ / ٦ ) .

( ٣ ) فتح الباري ( ٥٣٩ / ٩ ) . ( ٤ ) السنن ( ٢٩٦ / ٤ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٢٣٩ / ٩ ) .

- ٢ — أبو حاتم الرازي : محمد بن ادريس الحنظلي ، أحد الحفاظ .  
 روى عن عفان وأبي اليمان وخلق ، وعنه أبو داود والنسائي والبخاري احتمالا وخلق .  
 وثقه النسائي وغيره .  
 قال الحافظ : أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين ، وروى  
 عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه في التفسير . ( ١ )
- ٣ — محمد بن يزيد بن سنان الجزري ، أبو عبد الله بن أبي فروة الرهاوي .  
 روى عن أبيه ومعاقل بن عبيد الله ، وعنه أبو حاتم وابن وارة وخلق .  
 قال أبو حاتم : ليس بالمتين ، هو أشد غفلة من أبيه مع أنه كان رجلا صالحا  
 لم يكن من أحلاس الحديث ، صدوق وكان يرجع الى ستر وصلاح وكان النفيلي  
 يرضاه .  
 وقال البخاري : أبو فروة مقارب الحديث الا أن ابنه محمد يروى عنه مناكير .  
 وقال النسائي : ليس بالقوي وقال أبو داود : ليس بشيء .  
 وقال الترمذي : لا يتابع على روايته وهو ضعيف وضعفه الدارقطني .  
 وثقه ابن حبان وسلم والحاكم .  
 قال الحافظ : ليس بالقوي ، من التاسعة ، مات سنة عشرين ومائتين ، روى له  
 النسائي في مسند علي وابن ماجه في التفسير . ( ٢ )
- ٤ — معاقل بن عبيد الله الجزري ، أبو عبد الله العباسي مولا هم .  
 روى عن عطاء وعمر بن دينار وخلق وعنه الثوري ووكيع وخلق .  
 قال الحافظ في التلخيص الحبير : ثقة من رجال مسلم .  
 وقال في التقريب : صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة ست وستين ومائة ،  
 روى له مسلم وأبو داود والنسائي . ( ٣ )
- ٥ — عمرو بن دينار سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة ثبت .

---

( ١ ) التقريب ( ٤٦٧ ) ، التهذيب ( ٣١ / ٩ - ٣٤ ) ، الكاشف ( ١٦ / ٣ - ١٧ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٥١٣ ) ، التهذيب ( ٥٢٤ / ٩ - ٥٢٥ ) ، الجرح ( ١٢٧ / ٨ - ١٢٨ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٥٤٠ ) ، التهذيب ( ٢٣٤ / ١٠ ) ، التلخيص الحبير ( ١٣٧ / ٤ ) .



٦ - عكرمة مولى ابن عباس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة ثبت .

٧ - ابن عباس : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده : ضعيف . قال الحافظ في التلخيص : وفي اسناده ضعف .

ونقل الحافظ في التلخيص<sup>(١)</sup> عن البيهقي أنه قال : الأصح وقفه على

ابن عباس ، ثم قال الحافظ : وقد صححه ابن السكن .

ونقل الزيلعي<sup>(٢)</sup> عن ابن عبد الهادي أنه صحح وقفه على ابن عباس .

قلت : الموقوف رواه الدارقطني<sup>(٣)</sup> والبيهقي<sup>(٤)</sup> من طرق عن سفيان عن

عمرو بن دينار به عن أبي الشعثاء عن عيينة وهو عكرمة عن ابن عباس قوله .

ورواه عبد الرزاق<sup>(٥)</sup> حدثنا ابن عيينة به نحوه .

ورواه البيهقي<sup>(٦)</sup> من طريق عطاء عن ابن عباس موقوفا نحوه .

والمرفوع روى نحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه الدارقطني<sup>(٧)</sup> وابن عدي<sup>(٨)</sup> والبيهقي<sup>(٩)</sup> من طريق مروان بن سالم

عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سألت

رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أرأيت الرجل منا يذب—

وينسى أن يسمى الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اسم الله على كل مسلم " .

قال الدارقطني : مروان بن سالم ضعيف .

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه .

وقال البيهقي : وهذا الحديث منكر بهذا الاسناد .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ٤ / ١٣٧ ) . ( ٢ ) نصب الراية ( ٤ / ١٨٣ ) .

( ٣ ) السنن : ( ٤ / ٢٩٥ ، ٢٩٦ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٩ / ٤٣٩ - ٢٤٠ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٤ / ٤٨١ ) . ( ٦ ) السنن الكبرى ( ٩ / ٢٤٠ ) .

( ٧ ) السنن ( ٤ / ٢٩٥ ) . ( ٨ ) الكامل ( ٦ / ٣٨٥ ) .

( ٩ ) السنن الكبرى ( ٩ / ٢٤٠ ) .

وقال الحافظ عنه في التقريب : <sup>(١)</sup> مروان بن سالم الغفاري أبو عبد الله الجزري ، متروك ، ورماء الساجي وغيره بالوضع .

وفي التهذيب : <sup>(٢)</sup> وما أنكر عليه فذكر هذا الحديث .

وروى مرسلا .

رواه أبو داود في المراسيل <sup>(٣)</sup> حدثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود عن

ثور بن يزيد عن الصلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( زبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أولم يذكر \* ) .

والصلت السدوسي مولا هم قال عنه في التقريب : <sup>(٤)</sup> تابعي لين الحديث ،

أرسل حديثا .

درجة اسناده : ضعيف .

ونقل الزيلعي <sup>(٥)</sup> عن ابن القطان أنه قال : وفيه معالصال أن الصلت

السدوسي لا يعرف له حال ولا يعرف بغير هذا ، ولا روى عنه غير ثور بن يزيد .

( ٢ ) التهذيب ( ١٠ / ٩٣ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٢٧٨ ) .

( ١ ) التقريب ( ٥٢٦ ) .

( ٣ ) المراسيل ( ٤١ ) .

( ٥ ) نصب الراية ( ١٨٣ / ٤ ) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " من أفطر في رمضان فعليه ما على المظاهر " )<sup>(١)</sup> .  
 لم أجده بهذا اللفظ ، وقال الزيلعي<sup>(٢)</sup> حديث غريب بهذا اللفظ .  
 وقال الحافظ في الدراية<sup>(٣)</sup> لم أجده هكذا ، والمعروف في ذلك قصة  
 الذي جامع في رمضان وسنذكره بعد هذا ، وقد روى في بعض طرقه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم : " أمر رجلا أفطر في رمضان أن يعتق رقبة " الحديث .  
 وأخرجه الدارقطني<sup>(٤)</sup> من طريق مجاهد عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أمر الذي أفطريوما من رمضان بكفارة الظهار ، ثم قال الحافظ :  
 والحديث واحد والقصة واحدة والمراد بأنه أفطر بالجماع لا بغيره ، توفيقا بين  
 الأخبار ، وأما رواية محمد بن كعب عن أبي هريرة بلفظ : أن رجلا أكل في رمضان  
 فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعتق رقبة . . . فقد أخرجه الدارقطني<sup>(٥)</sup> وفيه  
 أبو معشر ضعيف وكأنه رواه بالمعنى الذي فهمه من لفظ أفطر . انتهى كلام الحافظ .  
 وسيأتي تخريج حديث الذي جامع أهله برقم ( ٤٦١ ) وهو حديث أخرجه  
 البخاري ومسلم وغيرهما .

من حديث عائشة ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنهما .

أما رواية : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أفطر في رمضان  
 أخرجه مسلم<sup>(٦)</sup> وأبو داود<sup>(٧)</sup> ومالك<sup>(٨)</sup> وأحمد<sup>(٩)</sup>

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٦٣ / ٢ ) . ( ٢ ) نصب الراية ( ٤٤٩ / ٢ ) .

( ٣ ) الدراية ( ٢٧٩ / ١ ) . ( ٤ ) السنن ( ١٩٠ / ٢ - ١٩١ ) .

( ٥ ) السنن ( ١٩١ / ٢ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الصوم ، باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم

ووجوب الكفارة الكبرى فيه . . . ( ١٣٩ / ٣ ) .

( ٧ ) السنن : ( الصوم ، باب كفارة من أتى أهله في رمضان ( ٣١٣ / ٢ ) .

( ٨ ) الموطأ ( ٢٩٦ - ٢٩٧ ) . ( ٩ ) المسند ( ٥١٦ / ٢ ) .

وابن حبان في صحيحه (١) والد ارمي (٢) والد ارقطني (٣) والطحاوي (٤) والبيهقي (٥)

من طريق مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا أفطر في رمضان فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بعق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكينا ، فقال : لا أجد ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق تمر ، فقال : " خذ هذا فتصدق به " فقال : يا رسول الله ، ما أحد أحوج مني ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابها ، ثم قال : " كله " هذا لفظ مالك والد ارقطني .

وأخرجه مسلم أيضا (٦) والبيهقي (٧) من طريق ابن جريج حدثني ابن شهاب به نحوه الى قوله مسكينا .

قال الدارقطني بعد تخريجه من طريق مالك : تابعه يحيى بن سعيد

الانصاري وابن جريج فذكر اثني عشر رجلا .

ثم قال : كل هؤلاء روه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن رجلا أفطر في رمضان وجعلوا كفارته على التخيير ، وقالهم أكثر منهم عدد فرووه عن الزهري بهذا الاسناد : أن افطار ذلك الرجل كان بجماع ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يكفر بعق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين ، فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا منهم عراك بن مالك فذكر احدى وثلاثين رجلا وقال : وغيرهم .

وقال البيهقي : ورواية الجماعة عن الزهري مقيدة بالوطء ناقلة للفظ الشرع

أولى بالقبول لزيادة حفظهم وأدائهم الحديث على وجهه كيف وقد روى حماد بن مسعدة

(١) الاحسان (٢١٣/٥) . (٢) السنن (١١/٢) .

(٣) السنن (٢٠٩/٢) . (٤) شرح معاني الآثار (٩٠/٢) .

(٥) السنن الكبرى (٢٢٥/٤) .

(٦) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ١٣٩/٣ ) .

(٧) السنن الكبرى (٢٢٥/٤) .

هذا الحديث عن مالك عن الزهري نحوه رواية الجماعة ثم أخرجه من طريق حماد ابن مسعدة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رجل وقع على أهله في رمضان فقال : " أعتق رقبة " قال : ما أجدها قال : " فصم شهرين قال : ما أستطيع قال : فاطعم ستين مسكينا " .

وحديث مجاهد عن أبي هريرة أخرجه الدارقطني <sup>(١)</sup> قال : حدثنا أبو سهل بن زياد من أصله ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا يحيى بن الحمانى ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا قال وثنا هشيم ثنا ليث عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا .

قال الدارقطني : كذا في أصل أبي سهل ، والمحفوظ عن هشيم عن اسماعيل ابن سالم عن مجاهد مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة وليث ليس بالقوى .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٥٢ ) :

قوله : ( وقد ثبت بالنص أنهما لا يجتمعان أبدا ) <sup>(٢)</sup> .

أخرج أبو داود <sup>(٣)</sup> حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الغهري وغيره ، عن ابن شهاب ، عن سهل بن سعد في هذا الخبر قال : فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ما صنع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ، قال سهل : حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعضت السنة بعد في المتلاعنين أن يفرق بينهما ثم لا يجتمعان أبدا " .

( ١ ) السنن الكبرى ( ٤ / ٢٢٥ - ٢٢٦ ) . ( ٢ ) السنن ( ٤ / ١٩٠ - ١٩١ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ٢ / ١٦٦ ) .

( ٤ ) السنن : ( الطلاق ، باب في اللعان ٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ) .

وأخرجه الدارقطني<sup>(١)</sup> ومن طريقه البيهقي<sup>(٢)</sup> من طريق ابن وهب أخبرني عياض به مثله .

ورواه الدارقطني<sup>(٣)</sup> والبيهقي<sup>(٤)</sup> من طريق الأوزاعي عن الزبيدي عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي في قصة المتلاعنين قال : فلاعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال : " لا يجتمعان أبدا " .

رجال اسناد أبي داود :

١ — أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح ، أبو الظاهر المصري .

روى عن ابن وهب والشافعي وخلق ، وعنه مسلم وأبو داود وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمسين ومائتين ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه<sup>(٥)</sup> .

٢ — عبد الله بن وهب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة حافظ عابد .

٣ — عياض بن عبد الله الفهري المدني ، نزيل مصر .

روى عن الزهري وأبي الزبير وعدة ، وعنه الليث وابن وهب وعدة .

قال الحافظ : فيه لين ، من السابعة ، روى له مسلم ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه<sup>(٦)</sup> .

٤ — غيره لم يسم فهو مجهول قال الإلباني<sup>(٧)</sup> في الروا " لعنه الزبيدي ،

فقد أخرجه البيهقي من طريق أخرى عنه عن الزهري به .

( ١ ) السنن ( ٢٧٥ / ٣ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٤١٠ / ٧ ) .

( ٣ ) السنن ( ٢٧٥ / ٣ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٤١٠ / ٧ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٨٣ ) ، التهذيب ( ٦٤ / ١ ) ، الكاشف ( ٢٥ / ١ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٤٣٧ ) ، التهذيب ( ٢٠١ / ٨ ) ، الكاشف ( ٣١٣ / ٢ ) .

( ٧ ) اروا الغليل ( ١٨٥ / ٧ ) .

٥ - الزبيدي : هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، أبو الهذيل الحمصي القاضي .

روى عن الزهري ونافع وخلق ، وعنه الأوزاعي وميمنة وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، من السابعة ، مات سنة

ست وأربعين ومائة على خلاف ، روى له الستة سوى الترمذي . ( ١ )

٦ - ابن شهاب الزهري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة .

٧ - سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ،

له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين وقيل : بعدها ، وقد جاز

المائة ، روى له الستة . ( ٢ )

درجة اسناده : صحيح .

وعياض تابعه غيره ، ولعله الزبيدي والزبيدي : ثقة ثبت .

وله شاهد من حديث ابن عمر :

أخرجه الدارقطني ( ٣ ) قال : نا محمد بن أحمد بن الحسن نا محمد

ابن عثمان نا فروة بن أبي المفراء نا أبو معاوية عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المتلاعنان اذا تفرقا

لا يجتمعان أبدا " .

قال الحافظ في الدراية : ( ٤ ) واسناده لا بأس به .

ونقل الزيلعي : ( ٥ ) عن صاحب التنقيح أنه قال : اسناده جيد وأقره .

( ١ ) التقريب ( ٥١١ ) ، التهذيب ( ٥٠٢ / ٩ - ٥٠٣ ) ، الكاشف ( ٩٢ / ٣ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٥٧ ) ، الاصابة ( ١٤٠ / ٣ ) .

( ٣ ) السنن ( ٢٧٦ / ٣ ) . ( ٤ ) الدراية ( ٧٦ / ٢ ) .

( ٥ ) نصب الراية ( ٢٥١ / ٣ ) .

وروى موقوفنا :

أخرج الدارقطني <sup>(١)</sup> والبيهقي <sup>(٢)</sup> وعبد الرزاق <sup>(٣)</sup> وابن أبي شيبة <sup>(٤)</sup> من طريق قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن علي وعبد الله قالا : مضت السنة فمضى المتلاعنين أن لا يجتمعا أبدا ، وقيس بن الربيع سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٥٣ ) وهو صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، فالأثر ضعيف . وله طريق آخر رواه الدارقطني <sup>(٥)</sup> من طريق عبد الرحمن بن هانئ ناأبومالك عن عاصم به مثله ، وعبد الرحمن بن هانئ قال عنه في التقريب : <sup>(٦)</sup> صدوق لـه أغلاط أفرط ابن معين فكذبه . وقال البخاري : هو في الأصل صدوق .

فالأثر بمجموع الطريقين حسن لغيره .

ورواه البيهقي <sup>(٧)</sup> وسعيد بن منصور <sup>(٨)</sup> وعبد الرزاق <sup>(٩)</sup> وابن أبي شيبة <sup>(١٠)</sup>

من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عمر قال : لا يجتمع المتلاعنان أبدا .

وهو مرسل إبراهيم لم يدرك عمر .

( ١ ) السنن ( ٢٧٦ / ٣ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٤١٠ / ٧ ) .

( ٣ ) المصنف ( ١١٣ ، ١١٢ / ٧ ) . ( ٤ ) المصنف ( ١٩ / ٤ ) .

( ٥ ) السنن ( ٢٧٧ - ٢٧٦ / ٣ ) . ( ٦ ) التقريب ( ٣٥٢ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ٤١٠ / ٧ ) . ( ٨ ) السنن ( ٣٦٠ / ١ ) .

( ٩ ) المصنف ( ١١٢ / ٧ ) . ( ١٠ ) المصنف ( ١٩ / ٤ ) .



قوله : ( والنص ثبت لزوم التكبير عند الشروع فى الصلاة ) ( ١ ) .

أخرج البخارى ( ٢ ) من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير فى الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما  
حذو منكبيه ، وإذا كبر للركوع فعل مثله ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله  
وقال : ربنا ولك الحمد ، ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود .  
وأخرجه النسائى وغيره نحوه انظر حديث رقم ( ١٤١ ) .

وأخرج البخارى أيضا ( ٣ ) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه : أن رجلا  
دخل المسجد - ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى ناحية المسجد - فصلى ثم  
جاء فسلم عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ، ارجع فصل ،  
فانك لم تصل ، فرجع فصلى ، ثم جاء فسلم ، فقال : وعليك السلام ، فارجع فصل ،  
فانك لم تصل ، فقال فى الثانية - أوفى التى بعدها - علمنى يا رسول الله ، فقال : إذا  
قمت الى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن  
.... الحديث .

وأخرجه مسلم ( ٤ ) وأبو داود ( ٥ ) والترمذى وقال : حسن  
صحيح ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) والبيهقى ( ٩ ) .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١٦٢ / ٢ ) .  
( ٢ ) الصحيح : ( الأذان ، باب الى أين يرفع يديه / ١ / ١٨٠ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الاستئذان ، باب من رد فقال : عليك السلام / ٧ / ١٣١ ) .  
وفى ( الصلاة ، باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذى لا يتم ركوعه بالاعادة / ١٩٢ / ١ ) .  
( ٤ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة / ٢ / ١٠ - ١١ ) .  
( ٥ ) السنن : ( الصلاة ، باب صلاة من لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود / ١ / ٢٢٦ ) .  
( ٦ ) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاء فى وصف الصلاة / ٢ / ١٠٣ - ١٠٤ ) .  
( ٧ ) السنن ( ١٠٦٠ ) . ( ٨ ) المسند ( ٤٣٧ / ٢ ) .  
( ٩ ) السنن الكبرى ( ٣٧٢ ، ٦٢ ، ٣٧ ، ١٥ / ٢ ) .

ورواه أبو داود (١) والنسائي (٢) وأحمد (٣) والشافعي (٤) وابن خزيمة في صحيحه (٥) والدارمي (٦) والبيهقي (٧) من حديث رفاع بن رافع رضي الله عنه في هذه القصة .

وفيه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها لا تتم (ولفظ النسائي ) انها لم تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله عز وجل فيغسل وجهه ويديه الى العرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل . . . الحديث . قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ أبو يحيى بمكة وهو بصري قال حدثنا أبي قال : حدثنا همام قال : حدثنا اسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة أن علي بن يحيى بن خلاد بن مالك بن رافع بن مالك حدثه عن أبيه عن عمه رفاع بن رافع به .  
رجال اسناده :

١ - محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، أبو يحيى المكي .

روى عن أبيه وابن عيينة وخلق ، وعنه النسائي وابن ماجه وخلق .

وثقه النسائي وابن ابى حاتم وغيرها .

قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين ، روى له النسائي وابن ماجه . (٨)

( ١ ) السنن : ( الصلاة ، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود . ٢٢٧ / ١ ) .

( ٢ ) السنن : ( التطبيق ، باب الرخصة في ترك الذكر في السجود ٢٢٥ / ٢ ) .

( ٣ ) المسند ( ٣٤٠ / ٤ ) ( ٤ ) الام ( ١٠٢ / ١ ) .

( ٥ ) الصحيح ( ٢٧٤ / ١ ) ( ٦ ) السنن ( ٣٠٥ / ١ - ٣٠٦ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ٣٤٥ / ٢ ) .

( ٨ ) التقريب ( ٤٩٠ ) ، التهذيب ( ٢٨٤ / ٩ ) . الكاشف ( ٦٥ / ٣ ) .

- ٢ — أبوه عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمن المقرئ ، أصله من البصرة أو الأهوار .  
 روى عن ابن عون وشعبة وخلق ، وعنه البخاري وابن المديني وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة فاضل أقرأ القرآن ، نيفا وسبعين سنة وهو من كبار  
 شيوخ البخاري من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، روى له الستة .<sup>(١)</sup>
- ٣ — همام بن يحيى : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٩ ) وهو ثقة ربما وهم .
- ٤ — اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، المدني .  
 روى عن أبيه وعلي بن يحيى وخلق ، وعنه الأوزاعي وهمام وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة حجة ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل  
 بعدها ، روى له الستة .<sup>(٢)</sup>
- ٥ — علي بن يحيى بن خالد الزرقى .<sup>(٣)</sup>  
 روى عن أبيه وعم أبيه رفاعه وغيرهما ، وعنه ابنه يحيى واسحاق بن أبي طلحة وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، روى له  
 البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .<sup>(٤)</sup>
- ٦ — أبوه : يحيى بن خالد بن رافع الأنصاري الزرقى ، المدني .  
 قال الحافظ : له رؤية وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ومات في حدود  
 السبعين ، روى له البخاري والأربعة .<sup>(٥)</sup>
- ٧ — عمه : رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان ، أبو معاذ الأنصاري ، من أهل  
 بدر ، مات في أول خلافة معاوية ، روى له البخاري والأربعة .<sup>(٦)</sup>

---

( ١ ) التقريب ( ٣٣٠ ) ، التهذيب ( ٨٥ / ٦ ) . الكاشف ( ١٢٨ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ١٠١ ) ، التهذيب ( ٢٣٩ / ١ - ٢٤٠ ) . الكاشف ( ٦٣ / ١ ) .  
 ( ٣ ) بضم الزاي وفتح الراء بعدها قاف ، التقريب ( ٤٠٦ ) . الكاشف ( ٢٥٩ / ٢ ) .  
 ( ٤ ) التقريب ( ٤٠٦ ) ، التهذيب ( ٣٩٤ / ٢ - ٣٩٥ ) .  
 ( ٥ ) التقريب ( ٥٩٠ ) ، ( ٦ ) التقريب ( ٢٠٠ ) الإصابة ( ٢٠٩ / ٢ ) .

وهام بن يحيى تابعه اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى وهو ثقة ثبت<sup>(١)</sup>.  
عند الحاكم<sup>(٢)</sup> والطحاوى<sup>(٣)</sup>.

رقم ( ٤٥٤ ) :

قوله : ( والنص ثبت وجوب استعمال الماء لتطهير الثوب عن النجاسة ) .<sup>(٤)</sup>

أخرج البخارى (٥) ومسلم (٦) من حديث أسماء رضي الله عنهما قالت :  
جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : احدا نا يصيب ثوبها من دم الحيضة  
كيف تصنع به قال : " تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضغه ثم تصلى فيه " والسياق لمسلم .  
وأخرجه أبو داود (٧) والترمذى وقال : حسن صحيح (٨) والنسائى (٩)  
وابن ماجة (١٠) ومالك (١١) وأحمد (١٢) وابن خزيمة فى صحيحه (١٣) والبيهقى (١٤)  
والداريمى (١٥) كلهم من حديث أسماء رضي الله عنها .

- (١) التقريب (١٠٦) . (٢) المستدرک (٢٤٣/١) .  
(٣) شرح معانی الآثار (٢٣٢/١) . (٤) أصول السرخسی (١٦٧/٢) .  
(٥) الصحيح : (الوضوء ، باب غسل الدم ١ / ٦٢ ) وفى (الحیض ، باب غسل دم الحیض ١ / ٧٩ ) .  
(٦) الصحيح : (الطهارة ، باب نجاسة الدم وكيفية غسله ١ / ١٦٦) .  
(٧) السنن : (الطهارة ، باب المرأة تغسل ثوبها الذى يلبسه فى حیضها ١ / ٩٩) .  
(٨) الجامع : (الطهارة ، باب ماجاء فى غسل دم الحیض من الثوب ١ / ٢٥٤) .  
(٩) السنن : (الطهارة ، باب دم الحیض يصيب الثوب ١ / ١٩٥) .  
(١٠) السنن : (الطهارة ، باب ماجاء فى دم الحیض يصيب الثوب ١ / ٢٠٦) .  
(١١) الموطأ (٦٠-٦١) .  
(١٢) المسند (٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٣) .  
(١٣) الصحيح (١٣٩-١٤٠) . (١٤) السنن الكبرى (١٣/١، ٢٤٤) .  
(١٥) السنن (٢٣٩/١) .

ولفظ ابن ماجه : وفيه قال : " اقرصيه واغسله صلى فيه " .

وأخرج ابن خزيمة في صحيحه <sup>(١)</sup> من طريق محمد بن اسحاق قال : سمعت فاطمة بنت المنذر تحدث عن جدتها أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أنها سمعت امرأة تسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : احدا أنا اذا طهرت كيف تصنع بشيائها التي كانت تلبس ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ان رأيت فيه شيئا فلتحكه ثم لتقرصه بشيء من ماء وتنضح في سائر الثوب ماء وتصلي فيه " .

غريب الحديث :

قوله : " تحته " بالفتح وضم المهملة وتشديد المثناة الفوقانية أى تحكه وكذا رواه ابن خزيمة والمراد بذلك ازالة عينه كذا في الفتح <sup>(٢)</sup> .  
وفي النهاية : <sup>(٣)</sup> الحك والحت والقشر سوا .

قوله : " تقرصه بالماء " بالفتح واسكان القاف وضم الراء والصاد المهملتين ، قال الحافظ في الفتح : <sup>(٤)</sup> كذا في روايتنا وحكى القاضى عياض وغيره : فيه الضم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة ، أى تدلك موضع الدم بأطراف أصابعها ليتحلل بذلك ويخرج ما تشربه الثوب منه .

وفي النهاية <sup>(٥)</sup> القرص : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره ، والتعريض مثله . . . ثم قال : وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجميع اليد . انتهى .

قوله : " ثم تنضحه " بفتح الضاد المعجمة وضم الحاء أى تغسله قاله الخطابي وقال القرطبي : المراد به الرش لأن غسل الدم استفيد من قوله " تقرصه بالماء " ،

( ١ ) صحيح ابن خزيمة ( ١ / ١٤٠ ) . ( ٢ ) فتح البارى ( ١ / ٣٩٥ ) .

( ٣ ) النهاية ( ١ / ٣٣٧ ) . ( ٤ ) فتح البارى ( ١ / ٣٩٥ ) .

( ٥ ) النهاية ( ٤ / ٤٠ ) .

وأما النضح فهو لما شكت فيه من الثوب ورجح الحافظ في الفتح الأول<sup>(١)</sup> وفى  
النهاية<sup>(٢)</sup> وقد يرد النضح بمعنى الغسل والازالة ثم ذكر حديث الحيفس وقال :  
أى تغسله . انتهى .

ولكن رواية ابن خزيمة السابقة تنص على تأويل القرطبي .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٥٥ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " لا تبيعوا البر بالبر الا سواء بسواء " )<sup>(٣)</sup>  
لم أجده بهذا اللفظ .

وأخرج مسلم<sup>(٤)</sup> من حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه وفى أوله قصة ،  
وفيه : فبلغ عبادة بن الصامت رضى الله عنه فقام ، فقال : انى سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير  
بالشعير والتمر بالتمر والطح بالطح الا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد أو ازيد فقد  
أربى ، الحديث .

وأخرج البخارى<sup>(٥)</sup> من حديث ابى بكره رضى الله عنه قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء والفضة بالفضة الا سواء  
بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم .  
وأخرجه مسلم<sup>(٦)</sup> والنسائى نحوه<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) انظر فتح البارى ( ١ / ٣٩٥ ) . ( ٢ ) النهاية ( ٥ / ٧٠ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ٢ / ١٦٧ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( البيوع ، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقد ٥ / ٤٣ ) .

( ٥ ) الصحيح : ( البيوع ، باب بيع الذهب بالذهب ٣ / ٣٠ ) وفى ( باب

بيع الذهب بالورق يد ٣ / ٣١ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( البيوع ، باب النهى عن بيع الورق بالذهب دينا ٥ / ٤٥ - ٤٦ ) .

( ٧ ) السنن : ( البيوع ، بيع الفضة بالذهب وبيع الذهب بالفضة ٧ / ٢٨٠ -

قوله : ( أشار عليه السلام في قوله : " يا معشر بني هاشم ان الله كره لكم  
غسالة أيدي الناس ، وعوضكم منها خمس الخمس " ) ( ١ ) .

لم أجده بهذا اللفظ .

قال الزيلعي ( ٢ ) غريب بهذا اللفظ وقال ابن حجر في الدراية ( ٣ ) هو

مذكور بالمعنى من حديث عبد المطلب بن ربيعة مرفوعا : " ان هذه الصدقات انما  
هى أوساخ الناس وأنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ، وقال فيه : " أصدق عنهما من  
الخمس " أخرجه مسلم . انتهى .

ولفظ الحديث عند مسلم ( ٤ ) قال : اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس

ابن عبد المطلب فقالا : والله لو بعثنا هذين الغلامين ( قالوا لى وللفضل بن عباس )  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدى  
الناس وأصابا بما يصيب الناس قال : فبينما هما فى ذلك جاء على بن أبى طالب  
فوقف عليهما فذكر له ذلك ، فقال على بن أبى طالب : لا تفعلوا فوالله ما هو بفاعل ،  
فانتحاه ربيعة بن الحارث فقال : والله ما تصنع هذا الا نفاسة منك علينا ، فوالله  
لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك ، قال على : أرسلوهما ،  
فانطلقا ، واضطجع على ، قال : فلما صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة  
فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بآذاننا ثم قال : " أخرجا ما تصرران " ثم دخل ودخلنا  
عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال : فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا فقال :  
يا رسول الله أنت أبر الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض  
هذه الصدقات فنؤدى اليك كما يؤدى الناس ونصيب كما يصيبون ، قال : فسكت

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ١٦٨ - ١٦٩ ) .

( ٢ ) نصب الراية ( ٢ / ٤٠٣ ) . ( ٣ ) الدراية ( ١ / ٢٦٨ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( الزكاة ، باب ترك استعمال آل النبى على الصدقة ٣ / ١١٨ - ١١٩ ) .

طويلا حتى أردنا أن نكلمه قال : وجعلت زينب تلمع علينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه  
قال : ثم قال : " ان الصدقة لا تنبغى لآل محمد انما هي أوساخ الناس ادعوا لى  
محمية ، ( وكان على الخمس ) ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب " قال : فجاءه  
فقال لمحمية : " انكح هذا الغلام ابنتك " ( الفضل بن عباس ) فانكحه وقال لنوفل  
ابن الحارث : " انكح هذا الغلام ابنتك " ( لى ) فانكحنى ، وقال لمحمية : " أصدق  
عنهما من الخمس كذا وكذا " .

وفى رواية لمسلم وفيها : " ثم قال ( صلى الله عليه وسلم ) لنا : " ان هذه  
الصدقات انما هي أوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد . الحديث . . .  
وأخرجه أبو داود <sup>(١)</sup> والنسائي <sup>(٢)</sup> وأحمد <sup>(٣)</sup> وابن خزيمة فى صحيحه <sup>(٤)</sup>  
وابن حبان فى صحيحه <sup>(٥)</sup> والطحاوى <sup>(٦)</sup> والبيهقى <sup>(٧)</sup> وعند جميعهم " انما هي  
أوساخ الناس . . . "

وأخرجه الطبرانى فى الكبير <sup>(٨)</sup> قال : حدثنا معاذ بن العثنى ثنا مسدد  
ثنا معتمر قال : سمعت أبى يحدث عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس - فذكر هذه القصة  
مختصرة - وفى آخره .

فقال لهما نبي الله صلى الله عليه وسلم : " لا يحل لكم أهل البيت من  
الصدقات شيء انما هي غسالة الأيدي ، <sup>(٩)</sup> وان لكم فى خمس الخمس لما يغنيكم  
أو يكفيكم " .

( ١ ) السنن : ( الخراج والامارة والغنى - باب فى بيان مواضع قسم الخمس وسهم ندى  
القربى ١٤٧/٣ - ١٤٨ ) .

( ٢ ) السنن : ( الزكاة ، باب استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة  
١٠٥/٥ - ١٠٦ ) .

( ٣ ) المسند ( ١٦٦/٤ ) . ( ٤ ) الصحيح ( ٥٥/٤ - ٥٦ ) .

( ٥ ) الاحسان ( ٢٨/٧ - ٢٩ ) . ( ٦ ) شرح معانى الآثار ٧/ - ٨ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ٣١/٧ ) . ( ٨ ) المعجم الكبير ( ٢١٧/١١ ) .

( ٩ ) كذا فى نصب الراية / ٤٠٤ ) والدراية ( ٢٦٨/١ ) وفى مجمع الزوائد

( ٩١/٣ ) لا يحل لكما أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة أيدي الناس

ومثله فى المعجم الكبير الا انه قال ولا غسالة الايدي .



قال الهيثمي في المجمع <sup>(١)</sup> رواه الطبراني في الكبير وفيه : حسين بن قيس  
اللقب بحنش وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو محسن . انتهى  
وفي التقريب <sup>(٢)</sup> الحسين بن قيس الرحبى ، أبو على الواسطى ، لقبه  
حنش <sup>(٣)</sup> . متروك .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٥٧ ) :

قوله : ( وفي شريعتنا لا يحل شيء منها (يعنى الصدقة) للغنى ويحـلـل  
للفقير لحاجته ، بمنزلة حل الميتة عند الضرورة ) <sup>(٤)</sup>  
أخرج أبو داود <sup>(٥)</sup> حدثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا هشام بن عروة  
عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال : أخبرنى رجلان أنهما أتيا النبى  
صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يقسم الصدقة ، فسألاه منها ، فرفع فينا  
البصر وخوضه ، فرآنا جلدين فقال : " ان شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى  
مكتسب " .  
ورواه النسائي <sup>(٦)</sup> وأحمد <sup>(٧)</sup> من طريق يحيى بن سعيد بن هشام به نحوه .  
ورواه عبد الرزاق <sup>(٨)</sup> عن معمر بن هشام .  
ورواه الدارقطني <sup>(٩)</sup> والبيهقي <sup>(١٠)</sup> وابن ابى شيبة <sup>(١١)</sup> من طرق عن هشام  
به نحوه .

- 
- ( ١ ) مجمع الزوائد ( ٩١ / ٣ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ١٦٨ ) .  
( ٣ ) بفتح المهملة والنون ثم معجمة ، التقريب ( ١٦٨ ) .  
( ٤ ) أصول السرخسى ( ١٦٩ / ٢ ) .  
( ٥ ) السنن : ( الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة ، وحد الغنى ١١٨ / ٢ ) .  
( ٦ ) السنن : ( الزكاة ، باب مسألة القوى المكتسب ٩٩ / ٥ - ١٠٠ ) .  
( ٧ ) المسند ( ٢٢٤ / ٤ ) .  
( ٨ ) المصنف ( ١٠٩ / ٤ - ١١٠ ) .  
( ٩ ) السنن ( ١١٩ / ٢ ) .  
( ١٠ ) السنن الكبرى ( ١٤ / ٧ ) .  
( ١١ ) المصنف ( ٤٢٤ / ٢ ) .

رجال اسناد أبي داود :

- ١ - مسدد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣١ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ - عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي .  
روى عن أبيه وهشام بن عروة وخلق ، وعنه أبوه يونس ومسدد وخلق .  
قال الحافظ : ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، روى له  
الستة .<sup>(١)</sup>
- ٣ - هشام بن عروة . ٤ - وأبوه عروة بن الزبير : سبقت ترجمتهما في الحديث  
رقم ( ٣٨ ) وهما ثقتان .
- ٥ - عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي ،  
المدني ، قتل أبوه ببدر ، وكان هو في الفتح ميّزا فعد في الصحابة لذلك ، وعبد  
العجلي وغيره في ثقات كبار التابعين ، مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك  
روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .<sup>(٢)</sup>
- ٦ - رجلان من الصحابة لا يضر/اسمهما .  
درجة اسناده : صحيح .

وقال ابن عبد الهادي في التنقيح :<sup>(٣)</sup> حديث اسناده صحيح ورواته ثقات .  
قال الامام أحمد : ما أجوده من حديث وقال هو أحسنها اسنادا . انتهى  
وأخرج مسلم<sup>(٤)</sup> وأبو داود<sup>(٥)</sup> والنسائي<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> وابن الجارود<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) التقريب (٤٤١) ، التهذيب (٢٣٧/٨ - ٢٤٠) ، الكاشف (٣١٩/٢) .
  - (٢) التقريب (٣٧٣) .
  - (٣) تنقيح التحقيق (١٥٢٢/٢) .
  - (٤) الصحيح : ( الزكاة ، باب من تحمل له المسألة ٩٧/٣ - ٩٨ ) .
  - (٥) السنن : ( الزكاة ، باب ما تجوز فيه المسألة ١٢٠/٢ ) .
  - (٦) السنن : ( الزكاة ، باب الصدقة لمن تحمل بحالة ٨٨/٥ - ٨٩ ) .
  - (٧) المسند (٤٧٧/٣ ، ٦٠/٥) .
  - (٨) المنتقى (٣٦٧) .

والدارمي (١) والبيهقي (٢) من حديث قبيصة بن مخارق الهلالي قال : تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها ، فقال : أقم حتى تأتين الصدقة فنأمر لك بها قال : ثم قال : " يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال : سدادا من عيش ، ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجا من قومه : لقد أصابت فلانا فاقصة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال : سدادا من عيش فما سواه من المسألة يا قبيصة سحتا يأكلها صاحبها سحتا .

هذا اللفظ مسلم .

وفى رواية للنسائي : بلفظ : يا قبيصة ان الصدقة لا تحل الا لأحد ثلاثة فذكر الحديث .

---

(١) السنن (٣٩٦/١) .

(٢) السنن الكبرى (٢١/٥ ، ٢٣) .

قوله : ( قال عليه الصلاة والسلام : " خمس يقتلن في الحل والحرم " ) (١) .

أخرجه مسلم واللفظ له (٢) والبخاري (٣) والترمذي وقال : حسن صحيح (٤)  
والنسائي (٥) وابن ماجه (٦) وأحمد (٧) وابن خزيمة في صحيحه (٨) والدارمي (٩)  
والبيهقي (١٠) والطحاوي (١١) من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال : " خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم : الحية ، والغراب  
الأبقع ، والفأرة ، والكلب العقور ، والحديا " .  
غريب الحديث :

قوله : " خمس فواسق " قال في النهاية : (١٢) أصل الفسوق : الخروج عن  
الاستقامة . . . ، وبه سمي العاصي فاسقا ، وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على  
الاستعارة لخبثتهن ، وقيل : لخروجهن من الحرمة في الحل والحرم : أى لا حرمة  
لهن بحال .

- 
- (١) أصول السرخسى (١٧١/٢) .  
(٢) الصحيح : (الحج ، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل  
والحرم ١٧/٤ - ١٨) .  
(٣) الصحيح : (بدء الخلق ، باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه  
١٠٠/٤) وفي (خمس من الدواب فواسق ٩٩/٤) وفي (جزاء الصيد ، باب  
ما يقتل المحرم من الدواب ٢١٢/٢) .  
(٤) الجامع : (الحج ، باب ماجاء ما يقتل المحرم من الدواب ١٩٧/٣) .  
(٥) السنن : (الحج ، باب ما يندب للمحرم ١٨/٤٠٠٠) .  
(٦) السنن : (المناسك ، باب ما يقتل المحرم ١٠٣١/٢) .  
(٧) المسند (٢٦١، ٢٥٩، ٢٣١، ١٦٤، ١٢٢، ٨٧/٦) .  
(٨) الصحيح (١٩١/٤) . (٩) السنن (٣٦/٢ - ٣٧) .  
(١٠) السنن الكبرى (٢٠٩/٥) . (١١) شرح معاني الآثار (١٦٦/٢) .  
(١٢) النهاية (٤٤٦/٣) .

قوله : ( الغراب الأبقع ) قال ابن الأثير : الأبقع : ما خالط بياضه لون آخر.

وقال الحافظ في الفتح : الأبقع : وهو الذى فى ظهره أو بطنه بياض . ( ١ )

قوله : " الكلب العقور " قال ابن الأثير : وهو كل سبع يعقر : أى يجرح

ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب سماها كلبا لاشتراكها فى السبعية ، والعقور : من أبنية البالغة . ( ٢ )

قوله : " الحديا " قال النووى : ( ٣ ) بضم الحاء وفتح الدال وتشديد الياء

مقصور وقال ابن الأثير : ( ٤ ) الطائر المعروف من الجوارح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٥٩ ) :

قوله : ( بخلاف حكم الربا فان النبى عليه السلام لم يقل الربا/ ستة أشياء ولكن

ذكر حكم الربا فى أشياء ) . ( ٥ )

سبق تخريج حديث أبى سعيد الخدرى برقم ( ٣٦٣ ) وهو حديث صحيح

أخرجه مسلم بلفظ : " الذهب بالذهب والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والطح بالطح مثلاً بثل يد ا بيد فن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطى فيه سواء " .

وحديث عبادة بن الصامت ( ٤٥٥ ) وهو صحيح أخرجه مسلم بلفظ :

" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والطح بالطح ، الأسوا بسوا عينا بعين فن زاد أو ازداد فقد أربى . . . "

( ١ ) النهاية ( ١٤٥ / ١ ) ، فتح البارى ( ٤٦ / ٤ ) .

( ٢ ) النهاية ( ٣٧٥ / ٣ ) . ( ٣ ) شرح صحيح مسلم ( ١١٥ / ٨ ) .

( ٤ ) النهاية ( ٣٤٩ / ١ ) . ( ٥ ) أصول السرخسى ( ١٧١ / ٢ ) .

رقم ( ٤٦٠ ) :

قوله : ( قال عليه الصلاة والسلام : " والفضل ربا " ) ( ١ )

لم أجده بهذا اللفظ .

وفى حديث أبي سعيد الخدري السابق قبل هذا " فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطى فيه سواء " .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٦١ ) :

قوله : ( قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعرابي فى حديث كفارة الفطر :  
" كلها أنت وعيلك " ) ( ٢ )

أخرج البخارى ( ٣ ) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله هلكت ، قال : مالك ؟ قال : وقعت على امرأتى وأنا صائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تجد رقبة تعتقها ؟ قال : لا ، قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ، قال : فهل تجد اطعام ستين سكيناً ؟ قال : لا ، قال : فمكث النبى صلى الله عليه وسلم ، فبينما نحن على ذلك أتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيها تمر - والعرق : المكتل - قال : أين السائل ؟ فقال : أنا ، قال : خذ هذا فتصدق به ، فقال الرجل : على أفقر منى يا رسول الله ؟ فوالله ما بين لابتيها - يريد الحرتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتى ، فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابها ثم قال : أطعمه أهلك .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ١٧١ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٢ / ١٧٤ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الصوم ، باب إذا جامع فى رمضان ولم يكن له شئ فتصدق عليه

فليكفر ( ٢ / ٢٣٦ ) وفى ( باب المجمع فى رمضان هل يطعم أهله من الكفارة =

وأخرجه مسلم<sup>(١)</sup> وأبو داود<sup>(٢)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح<sup>(٣)</sup> وابن ماجه<sup>(٤)</sup>  
ومالك<sup>(٥)</sup> وأحمد<sup>(٦)</sup> وابن خزيمة فى صحيحه<sup>(٧)</sup> وابن حبان فى صحيحه<sup>(٨)</sup> والدارقطنى<sup>(٩)</sup>  
والبيهقى<sup>(١٠)</sup> والطحاوى<sup>(١١)</sup> والدارى<sup>(١٢)</sup> كلهم من حديث ابى هريرة رضى الله عنه  
وفى لفظ لمسلم والبخارى والترمذى وابن ماجه والبيهقى والطحاوى وأحمد .

وفيه : فأطعمه أهلك ، وفى لفظ للبخارى وابن ماجه : فأطعمه عيالك .

وفى رواية للبخارى والدارى : فأنتم اذا \* .

وفى رواية لأحمد : \* كله أنت وعيالك \* وهذا أقرب الى لفظ المصنف .

---

= اذا كانوا محاييج ٢/٢٣٦) وفى (الهبة ، باب اذا وهب هبة فقبضها  
الأخر ولم يقل قبلت ٣/١٢٧) وفى كلها الا الأول فاطعمه أهلك ، وفى  
( النفقات ، باب نفقة المعسر على أهله ٦/١٩٤) وفى (الأدب ، باب  
التبسم والضحك ٧/٩٤) وفى كلاهما فأنتم اذا ، وفى (الأدب ، باب ما جاء  
فى قول الرجل ٧/١١١) وفى خذه ، وفى (كفارات الايمان ، باب قوله تعالى  
\* قد فرض لكن تحلة أيمانكم \* . . . متى تجب الكفارة على الفنى والفقير ٧/٢٣٦)  
وفيه أطعمه عيالك ، وفى (باب من أعان على المعسر فى الكفارة ٧/٢٣٦) وفى  
(باب يعطى فى الكفارة عشرة مساكين قريباً وبعيداً ٧/٢٣٧) وفى كلاهما  
فاطعمه أهلك .

(١) الصحيح : ( الصوم ، باب تغليظ تحريم الجماع فى شهر رمضان على الصائم

ووجوب الكفارة الكبرى فيه . . . ٣/١٣٨ - ١٣٩ ) .

(٢) السنن : (الصوم ، باب كفارة من أتى أهله فى رمضان ٢/٣١٣ ، ٣١٤) .

(٣) الجامع : (الصوم ، باب ما جاء فى كفارة الفطر فى رمضان ٣/١٠٢ - ١٠٣) .

(٤) السنن : (الصيام ، باب ما جاء فى كفارة من أفطرو يوماً فى رمضان ١/٥٣٤) .

(٥) الموطأ (١/٢٩٦ - ٢٩٧) . (٦) المسند (٢/٢٠٨ ، ٢٤٦ ، ٢٨١) .

(٧) الصحيح (٣/٢١٦ - ٢١٧) . (٨) الاحسان (٥/٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦) .

(٩) السنن (٢/١٩٠) .

(١٠) السنن الكبرى (٤/٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٢٢٦) .

(١١) شرح معانى الآثار (٢/٦٠ - ٦١) . (١٢) السنن (٢/١١) .

فصل فى الركن

رقم ( ٤٦٢ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام للمستحاضة فى بيان علة نقض الطهارة : " انه دم عرق انفجر " ) . ( ١ )

سبق تخريجه برقم ( ٣٧١ ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٦٣ ) :

قوله : ( قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للخنثية : " أرايت لو كان على أبيك دين فقضىته " ) . ( ٢ )

سبق تخريجه برقم ( ٢٧٥ ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٦٤ ) :

قوله : ( ما روى أن النبى عليه السلام نهى عن بيع ما ليس عند الانسان ، ورخص فى السلم ) . ( ٣ )

سبق تخريجه برقم ( ٤٤٤ ) وهو مركب من حديثين صحيحين .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٢٤ / ٢ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ١٢٥ / ٢ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ١٢٥ / ٢ ) .



قوله : ( نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الآبق ، وعن بيع الغرر ) .<sup>(١)</sup>

(٤٦٥) النهى عن بيع الآبق :

أخرج ابن ماجة<sup>(٢)</sup> حدثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن اسماعيل ، ثنا  
جهضم بن عبد الله اليماني ، عن محمد بن ابراهيم الباهلي ، عن محمد بن زيـد  
العبدى ، عن شهر بن حوشب ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شراء ما فى بطون الأنعام حتى تضع ، وعما فى  
ضروعها الا بكيل ، وعن شراء العبد وهو آبق ، وعن شراء المغانم حتى تقسم ، وعن  
شراء الصدقات حتى تقبض ، وعن ضربة الغائص \* .

ورواه أحمد<sup>(٣)</sup> والد ارقطنى<sup>(٤)</sup> والبيهقى<sup>(٥)</sup> وابن ابى شيبة<sup>(٦)</sup> وأبو يعلى<sup>(٧)</sup>

من طريق جهضم بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم به ، وفيه : " وعن شراء العبد  
وهو آبق \* .

رجال اسناد ابن ماجة :

١ - هشام بن عمار بن نصير (بنون مصفر) السلى ، الدمشقى ، الخطيب .

روى عن حاتم بن اسماعيل ومالك وخلق ، وعنه البخارى وابن ماجة وخلق .

قال الحافظ : صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، من كبار

العاشرة ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين ، روى له البخارى فى المتابعات<sup>(٨)</sup> والأربعة .

(١) أصول السرخسى (١٧٥/٢) .

(٢) السنن : (التجارات ، باب النهى عن شراء ما فى بطون الأنعام وضروعها وضربة  
الغائص ٢/٧٤٠) .

(٣) المسند (٤٢/٣) . (٤) السنن (١٥/٣) .

(٥) السنن الكبرى (٣٣٨/٥) . (٦) المصنف (٣١١/٤) .

(٧) المسند (٣١/٢) .

(٨) التقريب (٥٧٣) ، التهذيب (١١/٥٤-٥١) .

- ٢ — حاتم بن اسماعيل المدني ، أبو اسماعيل الحارثي ، مولا هم ، أصله من الكوفة .  
 روى عن يحيى بن سعيد وشريك وخلق ، وعنه ابن مهدي وقتيبة وخلق .  
 قال الحافظ : صحيح الكتاب ، صدوق يهيم ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع  
 وثمانين ومائة ، روى له الستة . ( ١ )
- ٣ — جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي مولا هم ، اليماني ، وأصله من خراسان .  
 روى عن محمد بن ابراهيم الباهلي ويحيى بن ابي كثير وعدة .  
 وعنه حاتم بن اسماعيل والثوري وخلق .  
 قال ابن معين : ثقة الا أن حديثه منكري عن ما يروى عن المجهولين .  
 وقال أبو حاتم : ثقة الا أنه يحدث أحيانا عن المجهولين .  
 قال الحافظ : صدوق ، يكثر عن المجاهيل ، من الثامنة ، روى له الترمذي  
 وابن ماجه . ( ٢ )
- ٤ — محمد بن ابراهيم الباهلي ، البصري .  
 روى عن محمد بن زيد وعنه جهضم .  
 قال أبو حاتم : مجهول .  
 قال الحافظ : مجهول ، من السابعة ، روى له الترمذي وابن ماجه . ( ٣ )
- ٥ — محمد بن زيد العبدي .  
 روى عن شهر بن حوشب ، وعنه محمد بن ابراهيم الباهلي .  
 قال الحافظ : لعنه ابن أبي الغموص والا فمجهول ، روى له الترمذي وابن ماجه .  
 وابن أبي الغموص قال عنه في التقريب : مقبول ، وفرقهما الذهبي في الكاشف . ( ٤ )
- ٦ — شهر بن حوشب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٣٥ ) وهو صدوق كثير  
 الارسال والأوهام .
- ٧ — أبو سعيد الخدري : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢ ) .

( ١ ) التقريب ( ١٤٤ ) ، التهذيب ( ١٢٨ / ٢ - ١٢٩ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١٤٣ ) ، التهذيب ( ١٢٠ / ٢ - ١٢١ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٤٦٦ ) ، التهذيب ( ١٧ / ٩ - ١٨ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٤٧٩ ) ، التهذيب ( ١٧٤ / ٩ ) ، الكاشف ( ٣٩ / ٣ ، ٤٠ ) .

درجة اسناده : ضعيف وقال الحافظ في الدراية <sup>(١)</sup> : اسناده ضعيف .

ورواه عبد الرزاق <sup>(٢)</sup> أخبرنا يحيى بن العلاء عن جهضم بن عبد الله عن

محمد بن زيد عن شهرته وقال : " وعن بيع العبد وهو آبق " .

قال الزيلعي <sup>(٣)</sup> ومن وجهة عبد الرزاق ذكره عبد الحق في أحكامه وقال :

اسناد لا يحتج به ، وشهر مختلف فيه ويحيى بن العلاء الرازي شيخ عبد الرزاق

ضعيف وهو يروى عن جهضم به .

قال ابن القطان : وسند الدارقطني يبين أن سند عبد الرزاق منقطع انتهى

ثم قال الزيلعي : " " . ورواه اسحاق بن راهوية في مسنده أخبرنا سويد

ابن عبد العزيز الدمشقي ثنا جعفر بن الحارث أبو الأشهب الواسطي حدثني من

سمع محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا بتمامه الا أنه قال : وعن

بيع العبد وهو آبق عوض قوله : وشراء انتهى .

قلت : وسويد بن عبد العزيز الدمشقي قال عنه في التقريب <sup>(٤)</sup> : ضعيف .

وفيه راو لم يسم فالحديث ضعيف .

قال الهيثقي بعد تخريجه الحديث <sup>(٥)</sup> : وهذه المناهي وان كانت في هــ

الحديث باسناد غير قوى فهي داخله في بيع الفرر الذي نهى عنه في الحديث الثابت

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

غريب الحديث :

قوله : " وعن ضربة الغائص " قال في النهاية <sup>(٦)</sup> : هو أن يقول له : أغوص في

البحر غوصة بكذا فما أخرجه فهو لك ، وانما نهى عنه لأنه غرر .

( ١ ) الدراية ( ٢ / ١٥٠ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٨ / ٧٦ ) .

( ٣ ) نصب الراية ( ٤ / ١٥ ) . ( ٤ ) التقريب ( ٢٦٠ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٥ / ٣٣٨ ) . ( ٦ ) النهاية ( ٣ / ٣٩٥ ) .

النهى عن بيع الغرر :

أخرجه مسلم <sup>(١)</sup> من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر \* .  
 وأخرجه النسائى <sup>(٢)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح <sup>(٣)</sup> وابن ماجه <sup>(٤)</sup> وأحمد <sup>(٥)</sup>  
 وابن الجارود <sup>(٦)</sup> والدارمى <sup>(٧)</sup> والدارقطنى <sup>(٨)</sup> والبيهقى <sup>(٩)</sup> كلهم من حديث  
 أبى هريرة مثله .  
 وأخرجه ابن حبان فى صحيحه <sup>(١٠)</sup> من حديث أبى هريرة مثله دون قوله عن  
 بيع الحصاة .  
غريب الحديث :

قوله : \* عن بيع الغرر \* قال ابن الأثير <sup>(١١)</sup> : هو ما كان له ظاهر يفـر المشتري وباطن مجهول ثم نقل عن الأزهري أنه قال : بيع الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة ، وتدخل فيه البيوع التى لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول .  
 وقال الحافظ فى التلخيص <sup>(١٢)</sup> : قيل المراد بالغرر : الخطر ، وقيل : التردد بين جانبين الأغلب منهما أخوفهما ، وقيل : الذى ينطوى عن الشخص عينه .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( البيوع ، باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذى فيه غرر ٣ / ٥ ) .  
 ( ٢ ) السنن : ( البيوع ، بيع الحصاة ٢٦٢ / ٧ ) .  
 ( ٣ ) الجامع : ( البيوع ، باب ما جاء فى كراهية بيع الغرر ٣ / ٥٣٢ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( التجارات ، باب النهى عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر ٢ / ٧٣٩ ) .  
 ( ٥ ) المسند : ( ٤٩٦ ، ٤٣٩ ، ٤٣٦ ، ٣٧٦ / ٢ ) .  
 ( ٦ ) المنتقى ( ٥٩٠ ) .  
 ( ٧ ) السنن ( ٢٥٤ ، ٢٥١ / ٢ ) .  
 ( ٨ ) السنن ( ١٦ - ١٥ / ٣ ) .  
 ( ٩ ) السنن الكبرى : ( ٣٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٠٢ ، ٢٦٦ / ٥ ) .  
 ( ١٠ ) الاحسان ( ٢٢٠ / ٧ ) .  
 ( ١١ ) النهاية ( ٣٥٥ / ٣ ) .  
 ( ١٢ ) التلخيص الحبير ( ٦ / ٣ ) .

وفي جامع الترمذى : <sup>(١)</sup> قال الشافعى : ومن بيع الغرر بيع السمك فى الماء  
وبيع العبد الأبق وبيع الطير فى السماء ونحو ذلك من البيوع .  
ثم قال : ومعنى " بيع الحصاة " أن يقول البائع للمشتري : اذا نهذت اليك  
بالحصاة فقد وجب البيع فيما بينى وبينك وهو يشبه بيع المنابذة وكان هذا من بيع  
أهل الجاهلية .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٦٧ ) :

قوله : ( قال عليه السلام : " لا تنكح الأمة على الحرة " ) <sup>(٢)</sup> .

أخرج الدارقطنى <sup>(٣)</sup> ومن طريقه البيهقى <sup>(٤)</sup> قال الدارقطنى : نا أبو عمرو  
يوسف بن يعقوب بن يوسف بن خالد نا ابراهيم بن عبد العزيز المقوم نا صفدى  
ابن سنان عن مظاهر بن أسلم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " طلاق العبد تطليقتان ، ولا تحل له حتى  
تنكح زوجا ، وقرؤا الأمة حيضتان ، وتزوج الحرة على الأمة ، ولا تتزوج الأمة على  
الحرة " ثم أسند الدارقطنى الى أبى عاصم أنه قال : ليس بالبصرة حديث أنكر من  
حديث مظاهر هذا .

وقال الزيلعى <sup>(٥)</sup> وابن حجر فى الدراية <sup>(٦)</sup> وفى التقريب <sup>(٧)</sup> مظاهر بن أسلم  
ضعيف .

وأخرجه البيهقى <sup>(٨)</sup> أخبرنا أحمد بن على الاسفرائنى الرازى أنبأ زاهر بن أحمد  
ثنا أبو بكر بن زياد ثنا يزيد بن سنان ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن عاصم  
الأحول عن الحسن قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح الأمة على الحرة .

( ١ ) الجامع : ( البيوع ، باب ما جاء فى كراهية بيع الغرر ٣ / ٥٣٢ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ١٢٥ / ٢١ ) . ( ٣ ) السنن ( ٣٩ / ٤ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٣٦٩ / ٧ - ٣٧٠ ) . ( ٥ ) نصب الرأية ( ١٢٥ / ٣ ) .

( ٦ ) الدراية ( ٥٧ / ٢ ) . ( ٧ ) التقريب ( ٥٣٥ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى ( ١٢٥ / ٧ ) .

رجال اسناده :

- ١ - أحمد بن علي الاسفرايني الرازي أبوبكر ، وصفه الذهبي بالحافظ الأَوْحَد الثَّابِت . (١)
  - ٢ - زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبوعلى السرخسى وصفه الذهبي بالامام ، العلامة ، فقيه خراسان ، شيخ القراء والمحدثين . (٢)
  - ٣ - أبوبكر بن زياد هو أبوبكر بن عبد الله بن محمد بن زياد بن واضح — ابن ميمون النيسابورى .  
قال الذهبي في السير : قد كان أبوبكر من الحفاظ المجودين . (٣)
  - ٤ - يزيد بن سنان : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٧ ) وهو ثقة .
  - ٥ - معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائى البصرى .  
روى عن أبيه وشعبة وخلق ، وعنه أحمد وسندار وخلق .  
قال ابن عدى وابن معين في رواية : صدوق وقال في أخرى : ثقة .  
وفي أخرى : ليس بذاك القوى .
  - (٤)  
قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة مائتين ، روى له الستة .
  - ٦ - أبوه : هشام الدستوائى سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة ثبت .
  - ٧ - عاصم الأحول : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٠٦ ) وهو ثقة .
  - ٨ - الحسن البصرى : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٦٩ ) وهو تابعى ثقة .
- درجة اسناده : صحيح الى الحسن وهو مرسل والمرسل ضعيف .
- قال البيهقي<sup>(٥)</sup> هذا مرسل الا أنه في معنى الكتاب ومعه قول جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .

- 
- (١) سير اعلام (٥٢٢/١٧) ، تذكرة الحفاظ (١٠٨٧/٣) .
  - (٢) سير اعلام (٤٧٦/١٦) .
  - (٣) سير اعلام (٦٦-٦٥/١٥) ، تذكرة الحفاظ (٨٢١-٨١٩/٣) .
  - (٤) التقريب (٥٣٦) ، التهذيب (١٩٦-١٩٧/١٠) ، الكاشف (١٣٧/٣) .
  - (٥) السنن الكبرى (١٧٥/٧) .

ثم أخرجه ابن أبي شيبة <sup>(١)</sup> عن علي رضي الله عنه أنه قال : . . . وفيه  
 ان الأمة لا ينبغي لها أن تتزوج على الحرة . لفظ البيهقي .  
 ولفظ ابن أبي شيبة " لا تنكح الأمة على الحرة . . . " وضعفه الزيلعي <sup>(٢)</sup> .  
 وأخرج البيهقي <sup>(٣)</sup> وعبد الرزاق <sup>(٤)</sup> عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه  
 قال : لا تنكح الأمة على الحرة . . . قال البيهقي : هذا اسناد صحيح .  
 وصحح الزيلعي <sup>(٥)</sup> والحافظ في الدراية <sup>(٦)</sup> سند عبد الرزاق .

توضيح :

قول البيهقي : " انه في معنى الكتاب " يريد قوله تعالى ﴿ ومن لم يستطع  
 منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات  
 الآية . (٧)

- 
- ( ١ ) المصنف ( ٤٦٧ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) نصب الراية ( ١٧٦ / ٣ ) .  
 ( ٣ ) السنن الكبرى ( ١٧٥ / ٧ ) .  
 ( ٤ ) المصنف ( ٢٦٥ / ٧ ) .  
 ( ٥ ) نصب الراية ( ١٧٥ / ٣ ) .  
 ( ٦ ) الدراية ( ٥٧ / ٢ ) .  
 ( ٧ ) سورة النساء ، الآية ( ٢٥ ) .

قوله : ( وكذلك عللنا نحن نهى رسول الله عليه السلام عن صوم يوم النحر  
 بعللة رد الضيافة التي للناس في هذا اليوم من الله تعالى بالقرايين وذلك ليس فـى  
 النص ) .<sup>(١)</sup>  
 أخرجه البخارى واللفظ له<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح<sup>(٤)</sup>  
 وأبو داود<sup>(٥)</sup> وابن ماجه<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه  
 قال : نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر . . .  
 وأخرجه البخارى<sup>(٨)</sup> ومسلم<sup>(٩)</sup> ومالك<sup>(١٠)</sup> وأحمد<sup>(١١)</sup> وابن حبان فـى  
 صحيحه<sup>(١٢)</sup> من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .  
 ولفظ البخارى : ينهى عن صيامين ويعتني : الفطر والنحر ، والعلامة  
 والمنايذة " .  
 ولفظ مسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الأضحى  
 ويوم الفطر .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١٧٥ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الصوم ، باب صوم يوم الفطر ٢ / ٢٤٩ ) وفى ( باب صوم يوم النحر  
 ٢ / ٢٥٠ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الصوم ، باب النهى عن صوم يوم الفطر يوم الأضحى ٣ / ١٥٣ ) .  
 ( ٤ ) الجامع : ( الصوم ، باب ماجاء فى كراهية الصوم يوم الفطر ويوم النحر ٣ / ١٤٢ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( الصوم ، باب فى صوم العيدين ٢ / ٣١٩ - ٣٢٠ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الصوم ، باب فى النهى عن صيام يوم الفطر والأضحى ١ / ٥٤٩ ) .  
 ( ٧ ) المسند ( ٣ / ٣٤٧ ) .  
 ( ٨ ) الصحيح : ( الصوم ، باب صوم يوم النحر ٢ / ٢٤٩ ) .  
 ( ٩ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٣ / ١٥٢ ) .  
 ( ١٠ ) الموطأ ( ١ / ٣٠٠ ) . ( ١١ ) المسند ( ٢ / ٥١١ ، ٥٢٩ ) .  
 ( ١٢ ) الاحسان ( ٥ / ٢٤٤ ) .



وأخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والترمذى وقال : حسن صحيح (٣) وأبو داود (٤)  
وابن ماجه (٥) ومالك (٦) وأحمد (٧) وابن حبان فى صحيحه (٨) عن أبى عبيد مولى  
ابن أزهر قال : شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : هذان  
يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما : يوم فطرکم من صيامکم واليوم  
الأخر تأكلون فيه من نسيئکم " لفظ البخارى .  
وأخرجه البخارى : (٩) ومسلم (١٠) وأحمد (١١) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما .  
وأخرجه مسلم (١٢) من حديث عائشة رضى الله عنهما .  
توضيح :

قوله : " وكذلك عللنا نحن نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم  
النحر بعللة رد الضيافة التى للناس فى هذا اليوم من الله تعالى بالقرايين وذلك  
ليس فى النص ) .

- 
- (١) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ١٥٢/٣ ) .
  - (٢) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤٨٠/٣ ) .
  - (٣) الجامع : ( الصوم ، باب ما جاء فى كراهية الصوم يوم الفطر ويوم النحر —————  
١٤١ / ٣ — ١٤٢ ) .
  - (٤) السنن : ( الصوم ، باب فى صوم العيدين ٣١٩/٢ ) .
  - (٥) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٥٤٩/١ ) .
  - (٦) الموطأ ( ٥٧٨/١ ) . (٧) المسند ( ١/٢٤ ، ٣٤ ، ٤٠٠ ) .
  - (٨) الاحسان ( ٢٤٤/٥ ) .
  - (٩) الصحيح : ( الصوم ، باب صوم يوم النحر ٥٠/٢ ) .
  - (١٠) الصحيح : ( الصوم ، باب النهى عن صوم يوم الفطر ويوم الاضحى ١٥٢/٣ ) .
  - (١١) المسند ( ٥٩/٢ ) .
  - (١٢) الصحيح : ( الصوم ، باب النهى عن صوم يوم الفطر ١٥٣/٣ ) .

ورد في حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه السابق علة النهى وهى قوله

واليوم الآخر تأكلون فيه من نسككم ، لفظ البخارى

ولفظ أبى داود : أما يوم الأضحى فتأكلون من لحم نسككم . . .

قال الحافظ فى الفتح : <sup>(١)</sup> وفائدة وصف اليومين الاشارة الى العلة فى

وجوب فطرهما وهو الفصل من الصوم واطهار تمامه وحده بفطر ما بعده ، والآخـر

لأجل النسك المتقرب بذبحه ليؤكل منه ، ولو شرع صومه لم يكن لشرعية الذبح

فيه معنى فعبر عن علة التحريم بالأكل من النسك لأنه يستلزم النحر ويزيد فائدة

التنبية على التعليل والمراد بالنسك هنا الذبيحة المتقرب بها قطعاً .

---

( ١ ) فتح البارى ( ٤ / ٢٨١ ) .

- قوله : ( قوله عليه السلام : " لا يقضى القاضى حين يقضى وهو غضبان " ) (١) .
- أخرج البخارى (٢) عن عبد الرحمن بن أبى بكرة قال : كتب أبوبكرة الى ابنه - وكان بسجستان - بأن لا يقضى بين اثنين وأنت غضبان ، فاني سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان " .
- وأخرجه مسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى : وقال حسن صحيح (٥) والنسائى (٦) وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) وابن حبان فى صحيحه (٩) وابن الجارود (١٠) والبيهقى (١١) كلهم عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه .
- ولفظ مسلم : لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان .
- ولفظ الترمذى : لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان .
- وفى لفظ لأحمد وابن ماجه والبيهقى وابن الجارود وابن حبان .
- لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان .

- 
- (١) أصول السرخسى (١٧٨/٢) .
- (٢) الصحيح : ( الأحكام ، باب هل يقضى القاضى أو يغتفى وهو غضبان ٨/٨ - ١٠٩ ) .
- (٣) الصحيح : ( الأقضية ، باب كراهية قضاء القاضى وهو غضبان ١٣٢/٥ ) .
- (٤) السنن : ( الأقضية ، باب القاضى يقضى وهو غضبان ٣٠٢/٣ ) .
- (٥) الجامع : ( الأحكام ، باب ماجاء لا يقضى القاضى وهو غضبان ٦٢٠/٣ - ٦٢١ ) .
- (٦) السنن : ( أداب القضاء ، باب ذكر ما ينبغي للحاكم أن يتجنبه ٢٣٧/٨ ) .
- وفى (باب النهى عن أن يقضى فى قضاءين ٢٤٧/٨) .
- (٧) السنن : ( الأحكام ، باب لا يحكم الحاكم وهو غضبان ٧٧٦/٢ ) .
- (٨) المسند (٥٢٠٤٦٠ ٣٨٠٣٧٠ ٣٦/٥) .
- (٩) الاحسان (٢٦٠/٧) . (١٠) المنتقى (٣٣٢) .
- (١١) السنن الكبرى (١٠٥/١٠) .

رقم ( ٤٧٠ ) :

قوله : ( وقال عليه السلام : " الحنطة بالحنطة مثلا بمثل " ) .<sup>(١)</sup>

سبق تخريجه برقم ( ٣٦٣ ) وهو صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٧١ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " لا يقضى القاضى حين يقضى وهو غضبان " ) .<sup>(٢)</sup>

سبق تخريجه برقم ( ٤٦٩ ) وهو صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٧٢ ) :

قوله : ( حديث معاذ حين قال له : " كيف تقضى " ) .<sup>(٣)</sup>

سبق تخريجه برقم ( ٣١٢ ) صححه بعض العلماء لكون معناه صحيحا ولتلقى الفقهاء ،

له بالقبول وضعفه بعضهم بسنده .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٧٣ ) :

قوله : ( حديث نص الربا هكذا ، فان المساواة في الكيل انما عرفناه بالنص

لا بالرأى وهو قوله عليه السلام في بعض الروايات مكان قوله : " مثل بمثل " كيـل

بكيل " " سواء بسواء " ) .<sup>(٤)</sup>

سبق تخريج حديث الربا برقم ( ٤٥٩ ) وهو صحيح وفيه مثل بمثل .

وفيه " سواء بسواء " .

وقوله : " كيل بكيل " سبق تخريجه برقم ( ٣٦٤ ) وهو صحيح .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٧٨ / ٢ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ١٨١ / ٢ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ١٨١ / ٢ ) . ( ٤ ) أصول السرخسى ( ١٨١ / ٢ ) .

قوله ( قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لوابصة بن معبد رضى الله عنه :  
 " ضع يدك على صدرك واستفت قلبك ، فماحك في صدرك فدعه وان أفتاك الناس به " ) (١)  
 أخرج الدارمى (٢) حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن الزبير  
 أبى عبد السلام (٣) عن أيوب بن عبد الله بن مكرز الغهري عن وابصة بن معبد الأسدى  
 رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوابصة : " جئت تسأل عن البر  
 والاثم ، قال : قلت : نعم ، قال : فجمع أصابعه وضرب بها صدره وقال : " استفت  
 نفسك ، استفت قلبك يا وابصة ثلاثا ، البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب ،  
 والاثم ما جاك في النفس وتردد في الصدر ، وان أفتاك الناس وأفتوك " .  
 وأخرجه أحمد (٤) وأبو يعلى (٥) والطبرانى (٦) من طريق حماد بن سلمة عن  
 الزبير أبى عبد السلام عن أيوب به .

وقال أحمد فى رواية ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا الزبير أبو عبد السلام عن  
 أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثنى جلساؤه وقد رأيت عن وابصة  
 الأسدى قال عفان حدثنى غير مرة ولم يقل حدثنى جلساؤه قال . . . الحديث  
 بنحوه وفى أوله قصة .

رجال اسناد الدارمى :

- ١ — سليمان بن حرب : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ — حماد بن سلمة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٦٦ ) وهو ثقة عابد .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١٨٣ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن ( ٢٤٥ / ٢ - ٢٤٦ ) .
  - ( ٣ ) كان فى المطبوعة الزهرانى عبد السلام والصواب ما أثبتته وتصحيحه من المسند  
 ( ٢٢٨ / ١ ) ، التاريخ الكبير ( ٤١٣ / ٣ ) ، تعجيل المنفعة ( ١٣٥ ) .
  - ( ٤ ) المسند ( ٢٢٨ / ٤ ) . ( ٥ ) المسند ( ٢٤٤ / ٢ - ٢٤٥ ) .
  - ( ٦ ) المعجم الكبير ( ١٤٨ / ٢٢ - ١٤٩ ) .

٣ - الزبير أبو عبد السلام .

ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير وابن ابى حاتم فى الجرح ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

قال البخارى : روى عنه حماد بن سلمة .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الدؤلابى فى الكنى : ضعيف .

وقال ابن حجر فى تعجيل المنفعة : الزبير بن جواتشتير ، أبو عبد السلام

البصرى ، روى عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة حديثا فى البر والاشم

روى عنه حماد بن سلمة ذكره الحاكم : أبو أحمد فى الكنى وسى أباه ولم أره

لغيره وهو اسم فارسي ( أوله جيم مضومة وبعد الألف مثناة فوقانية مفتوحة

ومعجمة مكسورة ، ونقل عن ابن معين أنه ذكر برواية حماد بن سلمة فقط ،

ولم يذكر فيه جرحا .

وذكره ابن حبان فى الثقات ( ١ ) .

٤ - أيوب بن عبد الله بن مكرز العامرى ، القرشى ، الخطيب .

ترجم له ابن ابى حاتم فى الجرح ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وقال

البخارى ، روى عنه الزبير أبو عبد السلام ويقال انه مرسل .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

قال الذهبى : تابعى كبير لا يعرف ، قال ابن عدى : له حديث لا يتابع عليه .

قال الحافظ : مستور ، من الثالثة ، لم يثبت ان أباه داود ، روى له ( ٢ ) .

٥ - وابصة بن معبد بن عتبة الأسدى ، صحابى ، نزل الجزيرة وعمر الى قرب سنة

تسعين ، روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه ( ٣ ) .

---

( ١ ) التاريخ الكبير ( ٤١٣ / ٣ ) ، الجرح ( ٥٨٤ / ٣ ) ، الثقات لابن حبان

( ٣٣٣ / ٦ ) . تعجيل المنفعة ( ١٣٥ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١١٨ ) ، الجرح ( ٢٥١ / ٢ ) ، التاريخ الكبير ( ٤١٩ / ١ ) ،

الميزان ( ٢٩٠ / ١ ) ، المغنى ( ٩٧ / ١ ) ، التهذيب ( ٤٠٧ / ١ - ٤٠٨ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٥٧٩ ) ، الاصابة ( ٣٠٩ / ٦ - ٣١٠ ) .

درجة اسناده : ضعيف .

قال الهيثمي في المجمع <sup>(١)</sup> رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب بن عبد الله

ابن مكرز قال ابن عدى : لا يتابع على حديثه وثقه ابن حبان .

قال ابن رجب في جامع العلوم <sup>(٢)</sup> ففي اسناد هذا الحديث أمران يوجب كل

منهما ضعفه أحدهما الانقطاع بين أيوب والزيبر فانه رواه عن قوم لم يسلمهم .

والثاني : ضعف الزيبر هذا .

قال الدارقطني : روى أحاديث مناكير . . . وله شواهد منها في الصحيح

ولذا حسنه الامام النووي . انتهى وله طريق آخر .

أخرجه أحمد <sup>(٣)</sup> والبخاري <sup>(٤)</sup> والطبراني <sup>(٥)</sup> من طريق معاوية بن صالح - قال

الطبراني والبخاري حدثني أبو عبد الله الأسدي زاد الطبراني محمد - وقال أحمد عن

أبي عبد الرحمن السلمي قال : سمعت وابصة بن معبد الحديث نحوه .

قال الهيثمي <sup>(٦)</sup> رواه أحمد والبخاري وفيه أبو عبد الله السلمي وقال في

البخاري الأسدي عن وابصة وعنه معاوية بن صالح ولم أجد من ترجمه . انتهى .

وله شواهد :

منها حديث النواس بن سميان الأنصاري رضى الله عنه قال : سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاشم ، فقال : البر حسن الخلق ، والاشم

ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس ، أخرجه مسلم <sup>(٧)</sup> والترمذي وقال :

حسن صحيح <sup>(٨)</sup> وأحمد <sup>(٩)</sup> .

(١) مجمع الزوائد (١/١٧٥) . (٢) جامع العلوم (٢١٩) .

(٣) المسند (٤/٢٢٧) . (٤) كشف الاستار (١/١٠٣) .

(٥) المعجم الكبير (٢٢/١٤٧ - ١٤٨) .

(٦) مجمع الزوائد (١/١٧٥) .

(٧) الصحيح : ( البر والصلة والآداب ، باب تفسير البر والاشم ٦/٨ - ٧ ) .

(٨) الجامع : ( الزهد ، باب ما جاء في البر والاشم ٤ / ٥١٥ ) .

(٩) المسند (٤/١٨٢) .

وحديث أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه وفيه : فقال النبى صلى الله عليه وسلم : البر بما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاشم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان أفتاك المفتون .

رواه أحمد واللفظه <sup>(١)</sup> قال الهيثمى <sup>(٢)</sup> رجاله ثقات .

وحديث أبى أمانة رضى الله عنه قال : ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . قال : يارسول الله ما الاثم ؟ قال : اذا حاك فى نفسك شيئاً فدعه . رواه أحمد <sup>(٣)</sup> ذكر الهيثمى <sup>(٤)</sup> ان رجاله رجال الصحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٧٥ ) :

قوله : ( قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهرة : " انها من الطوافين عليكم والطوافات " ) . <sup>(٥)</sup>

سبق تخريجه برقم ( ٣٥٩ ) وهو صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٧٦ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " انها دم عرق انفجر " ) . <sup>(٦)</sup>

سبق تخريجه برقم ( ٣٧١ ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٧٧ ) :

قوله : ( وقال عليه السلام لعمر رضى الله عنه فى القبلة : " أرأيت لو تممضت بما ثم مجته أكان يضرک " ) . <sup>(٧)</sup>

سبق تخريجه برقم ( ٢٧٦ ) وهو صحيح .

( ١ ) المسند ( ١٩٤ / ٤ ) . ( ٢ ) مجمع الزوائد ( ١٧٥ / ١ - ١٧٦ ) .

( ٣ ) المسند ( ٢٥٢ / ٥ ) . ( ٤ ) مجمع الزوائد ( ١٧٦ / ١ ) وفى

( ١٠ / ٢٩٤ - ٢٩٥ ) .

( ٧٠٦٠٥ ) أصول السرخسى ( ١٨٧ / ٢ ) .



رقم ( ٤٧٨ ) :

قوله : ( قوله للخشعية : " رأيت لو كان على أبيك دين " الحديث )<sup>(١)</sup> .

سبق تخريجه برقم ( ٢٧٥ ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٧٩ ) :

قوله : ( وقال في حرمة الصدقة على بنى هاشم : " رأيت لو تعضضت بماء

أكنت شاربة ؟ " )<sup>(٢)</sup> .

لم أجده سبق تخريجه برقم ( ٢٧٧ ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٨٠ ) :

قوله : ( وكذلك الصحابة حين اختلفوا في الجد مع الاخوة اشتغلوا بالتعليل

لاظهار صفة القرب بالوادى الذى تتشعب منه الأنهار ، والشجرة التى ينبت منها

الأعصان )<sup>(٣)</sup> .

سبق تخريجه برقم ( ٣٩٢ ) .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٨٧ / ٢ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ١٨٨ / ٢ ) .

قوله : ( وابن عباس علل في ذلك بقوله : ألا يتقى الله زيد بن ثابت يجعل  
ابن الابن ابنا ولا يجعل أب الأب أبا ) . (١)  
لم أجده بهذا اللفظ .  
قال الحافظ في التلخيص (٢) لم أره كذلك .  
وأخرج البخاري (٣) تعليقا مجزوما به : قال ابن عباس : يرثني ابن ابني  
دون اخوتي ولا أرث أنا ابن ابني .  
قال الحافظ في الفتح (٤) وصله سعيد بن منصور (٥) من طريق عطاء عنه  
قال : فذكره .  
وورد نحوه من قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه أخرجه البيهقي (٦) من  
طريق يزيد بن هارون أنا الربيع بن صبيح ثنا عطاء قال : كان أبو بكر رضي الله عنه  
يقول : الجد أب ما لم يكن دونه أب كما أن ابن الابن ابن ما لم يكن دونه ابن .  
وهو مرسل عطاء ولد لعامين خلوا من خلافة عثمان كما في التهذيب : (٧)  
ترجمة عطاء .

- 
- (١) أصول السرخسي (١٨٨/٢) . (٢) التلخيص الجبير (٨٧/٣) .  
(٣) الصحيح : ( الفرائض ، باب ميراث الجد مع الأب والاخوة ٨ / ٦ ) .  
(٤) فتح الباري (٢١/١٢) .  
(٥) السنن (٤٦/١) ولفظه : يرثني ابني دون أخي ولا أرث ابني دون أخيه .  
(٦) السنن الكبرى (٢٢٥/٦) .  
(٧) التهذيب (٢٠٢/٧) .

قوله : ( قال عمر : لعبادة بن الصامت رضى الله عنهما حين قال : ما أرى النار تحل شيئا فى الطلاء ، أليس يكون خمرا ثم يكون خلا فتشربه ) .<sup>(١)</sup>

لم أجده هكذا .

وأخرج البخارى<sup>(٢)</sup> تعليقا مجزوما به قال : ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث .

قال الحافظ فى الفتح :<sup>(٣)</sup> أى رأوا جواز شرب الطلاء اذا طبخ فصار على الثلث

ونقص منه الثلثان ، وأخرج مالك<sup>(٤)</sup> عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد

ابن معاذ أنه أخبره عن محمود بن لبيد الأنصارى رضى الله عنه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين قدم الشام ، شكا اليه أهل الشام وباء الأرض وثقلها ، وقالوا :

لا يصلحنا الا هذا الشراب فقال عمر : اشربوا هذا العسل ، قالوا : لا يصلحنا

العسل ، فقال رجل من أهل الأرض : هل لك أن نجعل لك من هذا الشراب شيئا

لا يسكر ؟ قال : نعم ، فطيبوه حتى نذهب منه الثلثان وبقي الثلث فأتوا به عمر ،

فأدخل فيه عمر ، اصبعه ثم رفع يده فتبعتها يمتطط ، فقال : هذا الطلاء هذا مثل

طلاء الابل فأمرهم عمر أن يشربوه فقال له عبادة بن الصامت : أحللتها والله

فقال عمر : كلا والله ، اللهم انى لا أدخل لهم شيئا حرمة عليهم ، ولا أحرم عليهم

شيئا أحللتهم لهم . واسناده صحيح .

غريب الحديث :

الطلاء : قال ابن الأثير :<sup>(٥)</sup> الطلاء بالكسر والمد : الشراب المطبوخ من

عصير العنب وهو الرب ، وأصله القطران الخائر الذى تطفى به الابل .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٨٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الأشربة ، باب البادق ، ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة

( ٢٤٤ / ٦ ) .

( ٣ ) فتح البارى ( ٦٥ / ١٠ ) . ( ٤ ) الموطأ ( ٨٤٢ / ٢ ) .

( ٥ ) النهاية ( ١٣٧ / ٣ ) .

## فصل فى الحكم

رقم ( ٤٨٣ ) :

قوله : ( قال عليه الصلاة والسلام فى حديث معاذ : " فان لم تجده ففى الكتاب والسنة ؟ " قال : أجتهد رأيى ) ( ١ ) .

سبق تخريجه برقم ( ٣١٢ ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٨٤ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " ان الله تعالى زادكم صلاة ، ألا وهى الوتر فصلوها ما بين العشاء الى طلوع الفجر " ) ( ٢ ) .

أخرجه أحمد ( ٣ ) ثنا على بن اسحاق ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك أنا سعيد بن يزيد حدثنى ابن هبيرة عن أبى تميم الجيشانى أن عمرو بن العاص خطب الناس يوم الجمعة فقال : ان أبا بصرة حدثنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ان الله زادكم صلاة وهى الوتر ، فصلوها فيما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر " .

قال أبو تميم : فأخذ بيدى أبو ذر فسار فى المسجد الى أبى بصرة ، فقال له : أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال عمرو ؟ قال أبو بصرة : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورواه أحمد ( ٤ ) والحاكم ( ٥ ) والطحاوى ( ٦ ) والطبرانى فى الكبير ( ٧ ) من طرق عن ابن لهيعة أنا عبد الله بن هبيرة به نحوه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٩٢ / ٢ - ١٩٣ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ١٩٤ / ٢ ) .

( ٣ ) المسند ( ٧ / ٦ ) . ( ٤ ) المسند ( ٣٩٢ / ٦ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ٥٩٣ / ٣ ) لكن سقط منه اسناده وأشار الذهبى الى هذه

الطريق ونسبها اليه الزيلعى فى نصب الراية ( ١١٠ / ٢ ) والحافظ ففى

التلخيص ( ١٦ / ٢ ) .

( ٦ ) شرح معانى الآثار ( ٤٣ / ١ ) . ( ٧ ) المعجم الكبير ( ١٠٤ / ١ ) .

رجال اسناد أحمد :

- ١ — على بن اسحاق : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) وهو ثقة .
- ٢ — عبد الله بن المبارك : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) وهو ثقة ثبت .
- ٣ — سعيد بن يزيد الحميري القتباني<sup>(١)</sup> أبو شجاع الاسكندراني .  
روى عن الأعرج ودراج وخلق ، وعنه ابن المبارك والليث وخلق .  
قال الحافظ : ثقة عابد ، من السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، روى له  
مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي<sup>(٢)</sup> .
- ٤ — عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبئي الحضرمي ، المصري ، أبو هبيرة .  
روى عن عكرمة وأبي تميم الجيشاني وخلق ، وعنه ابن لهيعة وخيو بن شريح وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، روى له مسلم  
والأربعة<sup>(٤)</sup> .
- ٥ — عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم<sup>(٥)</sup> الجيشاني<sup>(٦)</sup> أبو تميم المصري .  
روى عن عمر وأبي بصرة وأبي ذر وغيرهم ، وعنه عبد الله بن هبيرة ومكسر  
ابن سودة وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، مخضرم ، من الثانية ، مات سنة سبع وسبعين ، روى له  
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه<sup>(٧)</sup> .
- ٦ — عمرو بن العاص : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٧٥ ) .

- ( ١ ) بكسر القاف وسكون العنة بعدها موحدة ، التقريب ( ٢٤٣ ) .
- ( ٢ ) التقريب ( ٢٤٣ ) ، التهذيب ( ١٠١ / ٤ - ١٠٢ ) ، الكاشف ( ١ / ٢٩٨ ) .
- ( ٣ ) بفتح المهيطة والموحدة ثم همزة مقصورة ، التقريب ( ٣٢٧ ) .
- ( ٤ ) التقريب ( ٣٢٧ ) ، التهذيب ( ٦١ / ٦ - ٦٢ ) ، الكاشف ( ٢ / ١٢٣ ) .
- ( ٥ ) بمهملتين ، التقريب ( ٣١٩ ) .
- ( ٦ ) بجيم ويا سكانية بعدها معجمة ، التقريب ( ٣١٩ ) .
- ( ٧ ) التقريب ( ٣١٩ ) ، التهذيب ( ٣٣٢ / ٥ ) ، الكاشف ( ٢ / ١٠٩ ) .

٧ - أبو بصرة هو جميل<sup>(١)</sup> بن بصرة<sup>(٢)</sup> بن وقاص الغفاري صحابي ، سكن مصر ، ومات بها ، روى له البخاري في الادب المفرد وسلم وأبود اود والنسائي<sup>(٣)</sup> .

درجة اسناده : صحيح .

وصححه الالباني في الارواء<sup>(٤)</sup> وقال : اسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، رجال مسلم .

وله شواهد :

من حديث خارجة بن حذافة رضى الله عنه .

أخرجه الترمذى<sup>(٥)</sup> وأبود اود<sup>(٦)</sup> وابن ماجه<sup>(٧)</sup> والحاكم وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي<sup>(٨)</sup> والدارمي<sup>(٩)</sup> والدارقطني<sup>(١٠)</sup> والبيهقي<sup>(١١)</sup> والطحاوي<sup>(١٢)</sup> من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوقي عن عبد الله بن أبي مرة الزوقي عن خارجة مرفوعا نحوه .

قال الترمذى : حديث غريب لانعرفه الا من حديث يزيد بن أبي حبيب .

وعبد الله بن راشد قال البخاري : ولا يعرف سماعه من ابن أبي مرة .

---

(١) مثل حميد لكن آخره لام ، وقيل : بفتح أوله ، وقيل : بالجيم ، التقريب (١٨٣) .

(٢) بفتح الموحدة ، التقريب (١٨٣) .

(٣) التقريب (١٨٣) ، الاصابة (٢٠ / ٧) .

(٤) ارواء الغليل (١٥٨ / ٢) .

(٥) الجامع : (أبواب الوتر ، باب ماجاء في فضل الوتر ٣١٤ / ٢ - ٣١٥) .

(٦) السنن : (الصلاة ، باب تفريع أبواب الوتر ، باب استحباب الوتر ٦١ / ٢) .

(٧) السنن : (اقامة الصلاة ، باب ماجاء في الوتر ٣٦٩ / ١ - ٣٧٠) .

(٨) المستدرک (٣٠٦ / ١) . (٩) السنن (٣٧٠ / ١) .

(١٠) السنن (٣٠ / ٢) . (١١) السنن الكبرى (٤٧٨ / ٢) .

(١٢) شرح معانى الآثار (٤٣٠ / ١) .

- وقال الذهبي في الميزان : قيل : لا يعرف سماعه من ابن أبي مرة ، قلت :  
ولا هو بالمعروف وذكره ابن حبان في الثقات .  
وقال عنه في التقریب : مستور . ( ١ )
- وعبد الله بن مرة أو ابن أبي مرة قال البخاري : لا يعرف الا بحديث الوتر  
ولا يعرف سماع بعضهم من بعض .
- وقال في الميزان : له عن خارجة في الوتر لم يصح وقال في الكاشف : مسنده  
منقطع . ( ٢ )
- والحديث قال عنه الحافظ في التلخيص : ( ٣ ) ضعفه البخاري .
- ومن شواهد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .
- رواه أحمد ( ٤ ) قال الحافظ في التلخيص : ( ٥ ) اسناده ضعيف .
- وله شواهد أخرى ضعيفة من حديث معاذ وعمرو وعقبة وابن عباس وابن عمر  
رضي الله عنهم .
- ذكرها الزيلعي ( ٦ ) والحافظ في التلخيص ( ٧ ) وذكر أنها ضعيفة وفي بعضها  
ضعف شديد .

---

( ١ ) التقریب ( ٣٠٢ ) ، التاريخ الكبير ( ٨٨ / ٥ ) ، الميزان ( ٤٢٠ / ٢ ) .  
( ٢ ) التقریب ( ٣٢٢ ) ، التهذيب ( ٢٥ / ٦ ) ، التاريخ الكبير ( ١٩٢ / ٥ - ١٩٣ )  
الميزان ( ٥٠١ / ٢ ) ، الكاشف ( ١١٥ / ٢ - ١١٦ ) .  
( ٣ ) التلخيص الحبير ( ١٦ / ٢ ) . ( ٤ ) السند ( ٢٠٦ / ٢ ، ٢٠٨ ) .  
( ٥ ) التلخيص الحبير ( ١٦ / ٢ ) . ( ٦ ) نصب الراية ( ١١٠ / ٢ ) .  
( ٧ ) التلخيص الحبير ( ١٦ / ٢ ) .

قوله : ( قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هذه صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته " ) .<sup>(١)</sup>  
 أخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> عن يعلى بن أمية قال : قلت لعمر بن الخطاب : \* ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا \* فقد أمن الناس ، فقال : عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال : صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته " .

وأخرجه أبو داود<sup>(٣)</sup> والترمذي وقال : حسن صحيح<sup>(٤)</sup> والنسائي مثله<sup>(٥)</sup>  
 وابن ماجه<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> وابن خزيمة<sup>(٨)</sup> وابن حبان في صحيحيهما<sup>(٩)</sup> والدارمي<sup>(١٠)</sup>  
 والبيهقي<sup>(١١)</sup> والطحاوي<sup>(١٢)</sup> نحوه من حديث يعلى عن عمر .

- 
- (١) أصول السرخسي (١٩٥/٢) .  
 (٢) الصحيح : ( صلاة المسافرين ١٤٣/٢ ) .  
 (٣) السنن : ( أبواب صلاة السفر ، باب صلاة المسافر ٣/٢ ) .  
 (٤) الجامع : ( تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء ٥ / ٢٢٧ ) .  
 (٥) السنن : ( تقصير الصلاة في السفر ١١٦-١١٧ ) .  
 (٦) السنن : ( إقامة الصلاة ، باب تقصير الصلاة في السفر ٣٣٩/١ ) .  
 (٧) المسند (٣٦، ٢٥/١) . (٨) الصحيح (٧١/٢) .  
 (٩) الاحسان (١٨١، ١٨٠/٤) . (١٠) السنن (٣٥٤/١) .  
 (١١) السنن الكبرى (١٤١، ١٣٤/٣) .  
 (١٢) شرح معاني الآثار (٤١٥/١) .



قوله : ( قوله عليه السلام : " انى أدخلتهما وهما طاهرتان " ) . (١)

أخرج البخارى (٢) من حديث المغيرة بن شعبه رضى الله عنه قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فأهويت لأتزعخ فيه ، فقال : " دعهما ، فانى أدخلتهما طاهرتين " فمسح عليهما .

قال الحافظ فى الفتح : (٣) " طاهرتين " كذا للأكثر وللشمس يهنى " وهما

طاهرتان " .

وأخرجه مسلم (٤) وأبو داود (٥) وأحمد (٦) وابن خزيمة (٧) وابن حبان فى صحيحهما (٨) والدارى (٩) والبيهقى (١٠) نحوه .

ولفظ أبى داود وفيه " دعهما " فانى أدخلت القدمين الخفين وهما

طاهرتان فمسح عليهما .

ولفظ أحمد : وفيه " دعهما " فانى أدخلتهما وهما طاهرتان . .

ورواه الحميدى (١١) بلفظ : قلت يا رسول الله أيسح أحدنا على الخفين ؟

قال : نعم ، اذا أدخلتهما وهما طاهرتان " .

(١) أصول السرخسى (١٩٥/٢) .

(٢) الصحيح : (الوضوء ، باب اذا أدخل رجله وهما طاهرتان (٥٩/١) وفى

(اللباس ، باب لبس جبة الصوف فى الغزو (٣٧/٢) وفى أوله زيادة .

(٣) فتح البارى (٣٧٠/١) .

(٤) الصحيح : (باب المسح على الخفين (١٥٢/١-١٥٨، ١٥٨) .

(٥) السنن : (الطهارة ، باب المسح على الخفين (٣٨/١) .

(٦) المسند (٢٥٥/٤) . (٧) الصحيح : (٥٦-٥٥/١) .

(٨) الاحسان (٣١٠/٢) . (٩) السنن (١٨١/١) .

(١٠) السنن الكبرى (٢٨١/١) . (١١) المسند (٣٣٥/٢) .

فصل فى بيان القياس والاستحسان

رقم ( ٤٨٧ ) :

قوله : ( أبى بن كعب رضى الله عنه فقال : من الأمانة أن تؤمن المرأة على ما فى رحمها ) . ( ١ )

أخرج البيهقي ( ٢ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا يزيد أنا شعبة عن الأعشى عن أبى الضحى عن مسروق عن أبى ابن كعب رضى الله عنه قال : من الأمانة ائتمان المرأة على فرجها .  
ورواه الحاكم ( ٣ ) والطبرى ( ٤ ) وابن أبى حاتم ( ٥ ) من طريق الأعشى عن أبى الضحى عن مسروق عن أبى بن كعب قال : من الأمانة أن تؤمن المرأة على فرجها .  
رجال اسناد البيهقي :

- ١ - أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم
- ٢ - أبو العباس محمد بن يعقوب : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .
- ٣ - الحسن بن مكرم أبو على البغدادى ، البزار وثقه الخطيب ووصفه الذهبى ، الامام الثقة .
- سمع يزيد بن هارون وعلى بن عاصم وطائفة حدث عنه القاضى المحاملى ، مات سنة اربع وسبعين ومائتين . ( ٦ )
- ٤ - يزيد بن هارون : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٢١ ) وهو ثقة متقن عابد .
- ٥ - شعبة بن الحجاج : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ متقن .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢٠٢ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٣٧١ / ٧ ) .

( ٣ ) المستدرک ( ٤٢٢ / ٢ ) . ( ٤ ) جامع البيان ( ٥٥ / ٢٢ ) .

( ٥ ) تفسير ابن أبى حاتم ( ٥٨ / ٣ )

( ٦ ) تاريخ بغداد ( ٤٣٢ / ٧ ) ، سير اعلام ( ١٩٢ / ١٣ - ١٩٣ ) .

٦ - الأعمش : سليمان بن مهران ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ .

٧ - أبو الضحى هو مسلم بن صبيح بالتصغير ، الهمداني مولا هم ، الكوفي العطار ، وقيل : مولى آل سعيد بن العاص .

روى عن النعمان وابن عباس ومسروق وخلق وعنه الأعمش ومنصور وخلق .  
قال الحافظ : ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة مائة ، روى له الستة . ( ١ )

٨ - مسروق بن الأجدع : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤٠ ) وهو ثقة فقيه عابد ، مخضرم .

٩ - أبي بن كعب : صاحب مشهور سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) .

درجة اسناده : صحيح :

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٨٨ ) :

قوله : ( في أكل الناس للصوم . . . رواية الأثر عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ، وهو نص يجب العمل به ) . ( ٢ )

سبق تخريجه برقم ( ٤٤٧ ) وهو صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٨٩ ) :

قوله : ( قال عمر رضي الله عنه في قصة الجنين : لقد كدنا أن نعمل برأينا فيما فيه أثر ) . ( ٣ )

سبق تخريجه برقم ( ٢٣١ ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٩٠ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " ورخص في السلم " ) . ( ٤ )

سبق تخريجه برقم ( ٤٤٤ ) ومعناه في الصحيحين .

( ١ ) التقريب ( ٥٣٠ ) ، التهذيب ( ١٠ / ١٣٢ - ١٣٣ ) .

( ٢ ، ٣ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٢٠٢ ) . ( ٤ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٢٠٣ ) .

قوله : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن " ) .<sup>(١)</sup>

لم أجده مرفوعا بهذا اللفظ .

وقال الزيلعي<sup>(٢)</sup> غريب مرفوعا ، ولم أجده الا موقوفا على ابن مسعود .

وقال الحافظ في الدراية<sup>(٣)</sup> : لم أجده مرفوعا .

وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد<sup>(٤)</sup> من طريق سليمان بن عمرو النخعي

حدثنا أبان بن أبي عياش وحميد الطويل عن أنس مرفوعا قال : " ان الله نظر في قلوب العباد فلم يجد قلبا أتقى من أصحابي ، ولذلك اختارهم ، فجعلهم أصحابا ،

فما استحسنوا فهو عند الله حسن ، وما استقبحوا فهو عند الله قبيح " .

قال الخطيب : تفرد به النخعي .

ونكره ابن الجوزي في العلل المتناهية<sup>(٥)</sup> وقال : تفرد به أبو داود النخعي

قال أحمد : كان يضع الحديث ، وقال أيضا : هذا الحديث انما يعرف من كلام

ابن مسعود .

وفي الميزان في ترجمة سليمان بن عمرو قال يحيى : كان أكذب الناس .

وقال البخاري : متروك رماه قتيبة واسحاق بالكذب .

وقال الالباني : موضوع .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢٠٧ / ٢ ) . ( ٢ ) نصب الراية ( ١٣٣ / ٤ ) .

( ٣ ) الدراية ( ١٨٧ / ٢ ) . ( ٤ ) تاريخ بغداد ( ١٦٥ / ٤ ) .

( ٥ ) العلل المتناهية ( ٢٨٠ / ١ ) . ( ٦ ) الميزان ( ٢١٦ / ٢ ) .

( ٧ ) سلسلة الأحاديث الضعيفة ( ١٧ / ٢ ) .

رقم ( ٤٩٢ ) :

قوله : ( وكثيرا ما كان يستعمل ابن مسعود هذه العبارة \* يعني ما رآه

( ١ )

المسلمون حسنا ... \* ) .

أخرج أحمد ( ٢ ) حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زر بن حبیش عن عبد الله

ابن مسعود رضی الله عنه قال : أن الله نظر في قلوب العباد ، فوجد قلب محمد

صلی الله علیه وسلم خيرا قلوب العباد ، فاصطفاه لنفسه ، ثم نظر في قلوب العباد بعد

قلبي محمد ، فوجد قلوب أصحابه خيرا قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيه ، يقاتلون على

دينه ، فما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، وما رأوا سيئا فهو عند الله سيئ .

ومن طريق أحمد رواه الحاكم ( ٣ ) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه

الذهبي .

( ٤ )

وأخرجه البزار ( ٤ ) حدثنا عبد الواحد بن غياث ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم به

وقال : فما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن ، وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عند الله قبيح .

توضيح : هذا هو الصواب هذا قول واحد منهم يعرفهم معرفة جيدة وهم خير الناس

بعد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك هم الذين يقتدى بهم .

رجال اسناد أحمد :

١ - أبو بكر بن عياش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٢ ) وهو ثقة عابد إلا أنه

لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح .

وقال ابن عدي : لم أجد له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة إلا أن يروى عن ضعيف

( ٥ )

وهنا روى عنه أحمد وهو ثقة امام .

٢ - عاصم بن بهدلة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو صدوق له أوهام .

٣ - زر بن حبیش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة .

٤ - عبد الله بن مسعود : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤ ) .

درجة اسناده : حسن .

وأبو بكر بن عياش تابعه المسعودي عند الطبراني ( ٦ ) والطيالسي ( ٧ ) والبيهقي ( ٨ )

في الاعتقاد . قال الحافظ في الدراية ( ٩ ) أخرجه أحمد موقوفا على ابن مسعود باسناد حسن .

وقال السخاوي في المقاصد وهو موقوف حسن .

وقال الهيثمي ( ١٠ ) رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار ورجاله مشوقون .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢٠٧ / ٢ ) . ( ٢ ) المسند ( ٣٧٩ / ١ ) . ( ٣ ) المستدرک ( ٢٨٨ / ٣ ) .

( ٤ ) كشف الاستار ( ٨١ / ١ ) . ( ٥ ) الكامل ( ٣٠ / ٤ ) . والتهذيب ( ٣٥ / ١٢ ) .

( ٦ ) المعجم الكبير ( ١١٨ / ٩ ) . ( ٧ ) المسند ( ٢٢ ) . ( ٨ ) السنن ( ٦٠٨ ) .

( ٩ ) الدراية ( ١٨٧ / ٢ ) . ( ١٠ ) المقاصد الحسنة ( ٣٦٧ ) .

( ١١ ) مجمع الزوائد ( ١٧٨ / ١ ) .

## فصل في بيان فساد القول بجواز التخصيص

## في العلل الشرعية

رقم ( ٤٩٣ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول " ) (١) .

أخرجه أبو داود (٢) حدثنا سليمان بن داود المهري ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني جرير بن حازم ، وسفيان آخر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة والحارث الأعور ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فإذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم ، وليس عليك شيء — يعني في الذهب — حتى يكون لك عشرون دينارا فإذا كان لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار ، فما زاد فيحساب ذلك ، قال : فلا أدرى أعلى يقول : فيحساب ذلك ، أو رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ " وليس في مالك زكاة حتى يحول عليه الحول " .

قال أبو داود : إلا أن جريرا — قال ابن وهب — يزيد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول " .  
وأخرجه البيهقي (٣) من طريق بحر بن نصر قال : فرئى علي ابن وهب أخبرك جرير به وفيه : " وفي آخره إلا أن جريرا " قال في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : " وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول " .

رجال اسناده :

١ — سليمان بن داود بن حماد المهري ، أبو الربيع المصري .

روى عن أبيه وابن وهب وخلق ، وعنه أبو داود والنسائي وخلق .

وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، روى له أبو داود والنسائي . (٤)

(١) أصول السرخسي (٢/٢١٢) .

(٢) السنن : ( الزكاة ، باب في زكاة السائمة ١٠٠/٢ - ١٠١ ) .

(٣) السنن الكبرى (٤/٩٥) .

(٤) التقريب (٢٥١) ، التهذيب (٤/١٨٦-١٨٧) ، الكاشف (١/٣١٣) .

- ٢ — عبد الله بن وهب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة حافظ .
- ٣ — جرير بن حازم : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢٤ ) وهو ثقة .
- ٤ — آخر : لم أجد من صرح باسمه .
- ٥ — أبو اسحاق السبيعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٦ ) وهو ثقة يدلّس .
- ٦ — عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي .
- روى عن علي وحكى عن سعيد بن جبير ، وعنه أبو اسحاق السبيعي والحكم وخلق . وثقه ابن المديني والعجلي وابن سعد وقال النسائي : ليس به بأس ، ولينه ابن عدى .
- قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة ، مات سنة أربع وسبعين ومائة ، روى له الأربعة ( ١ ) .
- ٧ — الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، أبو زهير الكوفي .
- روى عن علي وابن مسعود وغيرهما ، وعنه الشعبي وأبو اسحاق السبيعي وخلق .
- قال ابن معين : ثقة وقال مرة : ليس به بأس وثقه أحمد بن صالح المصري . وضعفه الدارقطني وقال النسائي وأبو حاتم : ليس بالقوى .
- قال الحافظ : كذبه الشعبي في رأيه ورى بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، مات في خلافة ابن الزبير ، روى له الأربعة ( ٢ ) .
- ٨ — علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٨ ) .
- درجة اسناده : حسن .
- قال الحافظ في التلخيص : ( ٣ ) حديث علي لا بأس باسناده والأشار تعضده فيصلح للحجة .
- وقال الزيلعي : ( ٤ ) وفيه عاصم ، والحارث ، فعاصم وثقه ابن المديني ، وابن معين ، والنسائي ، وتكلم فيه ابن حبان وابن عدى ، فالحديث حسن .

---

( ١ ) التقريب ( ٢٨٥ ) ، الكاشف ( ٤٥ / ٢ ) ، التهذيب ( ٤٠ / ٥ - ٤١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١٤٦ ) ، التهذيب ( ١٤٥ / ٢ - ١٤٧ ) ، الكاشف ( ٣٨ / ١ ) .

( ٣ ) التلخيص الحبير ( ١٥٦ / ٢ ) .

( ٤ ) نصب الراية ( ٣٢٨ / ٢ - ٣٢٩ ) .

ثم نقل عن النووي : أنه قال في الخلاصة : وهو حديث صحيح أو حسن .

ثم قال الزيلعي : ولا يقدح فيه ضعف الحارث لمتابعة عاصم له .

ثم نقل عن عبد الحق أنه قال في أحكامه : هذا حديث رواه ابن وهب عن

جرير بن حازم عن أبي اسحاق عن عاصم والحارث عن علي ، فقرن أبو اسحاق فيه بين

عاصم ، والحارث ، والحارث كذاب ، وكثير من الشيوخ يجوز عليه مثل هذا ، وهو أن

الحارث أسنده ، وعاصم لم يسنده ، فجمعهما جرير وأدخل حديث أحدهما في الآخر

وكل ثقة رواه موقوفاً ، فلو أن جريراً أسنده عن عاصم وبين ذلك أخذنا به .

ثم قال الزيلعي : وقال غيره : هذا لا يلزم ، لأن جريراً ثقة ، وقد أسند

عنهما . انتهى .

قلت : يشير عبد الحق بقوله : وكل ثقة رواه موقوفاً أن غير جرير من الثقات

رواه عن أبي اسحاق به موقوفاً على علي رضي الله عنه فقد أخرجه الدارقطني <sup>(١)</sup> من

طريق أبي زائدة .

وابن أبي شيبة <sup>(٢)</sup> من طريق شريك ومن طريق سفيان ثلاثتهم عن أبي اسحاق

عن عاصم عن علي قال : ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول .

والحديث له شواهد :

١ - حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه ابن ماجة واللفظ له <sup>(٣)</sup> والدارقطني <sup>(٤)</sup>

والبيهقي <sup>(٥)</sup> من طريق حارثة بن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا زكاة في مال ، حتى يحول عليه الحول . "

وحارثة بن محمد بن أبي الرجال ضعيف وقال الذهبي : ضعفه . <sup>(٦)</sup>

قال البيهقي <sup>(٧)</sup> وحارثة لا يحتج بخبره والاعتماد في ذلك على الآثار الصحيحة

فيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمر وغيرهم

رضي الله عنهم .

(١) السنن (٢/٩١) . (٢) المصنف (٢/٣٨٦) .

(٣) السنن : (الزكاة ، باب من استغاد مالا (١/٥٧١) .

(٤) السنن (٢/٩٠-٩١) . (٥) السنن الكبرى (٤/٩٥ ، ١٠٣) .

(٦) التقريب (٣٤٠) ، الكاشف (١/١٤٢) .

(٧) السنن الكبرى (٤/٩٥) .



٢ - حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه أخرجه الترمذى <sup>(١)</sup> والد ارقطنى <sup>(٢)</sup>

والبيهقى <sup>(٣)</sup> من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا .

ولفظ الترمذى : من استفاد مالا ، فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول .

ولفظ الدارقطنى والبيهقى : ليس فى مال المستفيد زكاة حتى يحول عليه الحول .

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف ، وقال الذهبى : ضعفه <sup>(٤)</sup> ، وقال

البيهقى : ضعيف لا يحتج به <sup>(٥)</sup> .

وقال الترمذى بعد تخريجه من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر موقوفا قال :

وهذا أصح من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

ثم قال : ورواه أيوب وعبيد الله وغير واحد عن نافع عن ابن عمر موقوفًا .

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ضعيف فى الحديث ، ضعفه أحمد بن حنبل

وغيره من أهل الحديث ، وهو كثير الغلط .

وله طريق آخر مرفوعا : أخرجه الدارقطنى <sup>(٦)</sup> من طريق بقية عن اسماعيل عن

عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا .

قال الدارقطنى : رواه معتمر وغيره عن عبيد الله موقوفًا .

وبقية بن الوليد مدلس رواه بالنعنة قال الحافظ فى التلخيص : <sup>(٧)</sup> وفيه

اسماعيل بن عياش وحديثه عن غير أهل الشام ضعيف .

ورواه البيهقى <sup>(٨)</sup> عن معتمر وابن نمير عن عبيد الله عن نافع به موقوفًا .

ثم قال : هذا هو الصحيح موقوف .

(١) الجامع : ( الزكاة ) ، باب ما جاء فى زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه

الحول ٣ / ٢٥٦ - ٢٦٦ .

(٢) السنن (٩٠ / ٢) . (٣) السنن الكبرى (١٠٤ / ٤) .

(٤) التقريب ( ٣٤٠ ) ، الكاشف ( ١٤٦ / ٢ ) .

(٥) السنن الكبرى (١٠٤ / ٤) . (٦) السنن (٩٠ / ٢) .

(٧) التلخيص الحبير ( ١٥٦ / ٢ ) . (٨) السنن الكبرى ( ١٠٣ / ٤ - ١٠٤ ) .

٣ - ومن حديث أنس رضي الله عنه رواه الدارقطني <sup>(١)</sup> بلفظ : " ليس في مال

زكاة حتى يحول عليه الحول " .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(٢)</sup> وفيه حسان بن سياه وهو ضعيف ، وقد تفرد به عن ثابت .

وروى موقوفا على بعض الصحابة رضي الله عنهم .

أخرجه مالك <sup>(٣)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(٤)</sup> عن أبي بكر وعلى .

ورواه الترمذي <sup>(٥)</sup> ومالك <sup>(٦)</sup> والبيهقي <sup>(٧)</sup> عن ابن عمر .

---

(١) السنن (٩١/٢) . (٢) التلخيص الحبير (١٥٦/٢) .

(٣) الموطأ (٢٤٥/١) . (٤) السنن الكبرى (١٠٣/٤) .

(٥) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٢٦ / ٣ ) .

(٦) الموطأ (٢٤٦/١) . (٧) السنن الكبرى (١٠٣/٤ - ١٠٤) .

باب وجوه الاحتجاج بما ليس بحجة مطلقا

رقم ( ٤٩٤ ) :

قوله : ( ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجادل المشركين في اثبات نبوته ، وكانوا ينفون ذلك وهو يثبت . . . واشتغل بعد جحودهم باثبات نبوته بالآيات المعجزة . . . ) (١) .

أخرج الدارمي (٢) أخبرنا محمد بن طريف ثنا محمد بن فضيل ، ثنا أبو حيان عن عطاء عن ابن عمر قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فأقبل أعرابي فلما دنا منه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أين تريد ؟ قال : الى أهلي ، قال : " هل لك في خير " ؟ قال : وما هو ؟ قال : " تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله " ، قال : ومن يشهد على ما تقول ؟ قال : " هذه السلمة " ، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى بشاطئ الوادى ، فأقبلت تخذ الأرض خذا حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا أنه كما قال ، ثم رجعت الى منبتها ، ورجع الأعرابي الى قومه وقال : ان اتبعونى أتيتكم بهم ، والا رجعت مكثت معك .

رجال اسناده :

- ١ - محمد بن طريف بن خليفة البجلي ، أبو جعفر الكوفى .
- روى عن أبيه ومحمد بن فضيل وخلق ، وعنه مسلم وأبو داود وخلق .
- قال الحافظ : صدوق ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه وقال الذهبى : ثقة صاحب حديث . (٣)

(١) أصول السرخسى (٢/٢١٦) .

(٢) السنن (٩/١ - ١٠) .

(٣) التقريب (٤٨٥) ، التهذيب (٩/٢٣٥ - ٢٣٦) ، الكاشف (٣/٤٩) .

- ٢ — محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولا هم ، الحافظ أبو عبد الرحمن .  
 روى عن أبيه وأبي حيان وخلق ، وعنه أحمد واسحاق وخلق .  
 قال الذهبي : ثقة .  
 وقال الحافظ : صدوق عارف روى بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة خمس  
 وتسعين ومائة ، روى له الستة . ( ١ )
- ٣ — أبو حيان : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، الكوفي .  
 روى عن الشعبي وأبي زرعة وخلق ، وعنه يحيى القطان وأبو أسامة وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة عابد ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ،  
 روى له الستة ، قال الذهبي : امام ثبت . ( ٢ )
- ٤ — عطاء بن أبي رباح سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة .
- ٥ — ابن عمر صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) .
- درجة اسناده : صحيح .

غريب الحديث :

- قوله : " هذه السلعة " قال ابن الأثير : ( ٣ ) السلم شجر من العضاة ،  
 واحدتها سلعة بفتح اللام ، وورقها القرظ الذي يدبغ به .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٩٥ ) :

- ( ٤ ) قوله : ( جعل الشرع البيئة في جانب المدعى لا في جانب المنكر ) .  
 سبق تخريجه برقم ( ٦٩ ) .

- ( ١ ) التقريب ( ٥٠٢ ) ، التهذيب ( ٩ / ٤٠٥ - ٤٠٦ ) ، الكاشف ( ٣ / ٧٩ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٥٩٠ ) ، التهذيب ( ١١ / ٢١٤ - ٢١٥ ) ، الكاشف ( ٣ / ٢٢٥ ) .  
 ( ٣ ) النهاية ( ٢ / ٣٩٥ ) . ( ٤ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٢١٦ ) .

قوله : ( ألا ترى أن في زمان النبي عليه السلام كان الناس ينزل فيبلغ ذلك بعض الناس دون بعض ) . ( ١ )

مثاله : حديث ابن عمر السابق تخريجه برقم ( ١٠٥ ) في تحويل القبلة .

قال : بينا الناس بقاء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة .  
وهذا لفظ البخاري .

## فصل

رقم ( ٤٩٧ ) :

قوله : ( وجوب الحقتين في مائة وعشرين ثابت بالنص ) (١)

أخرج البخارى واللفظ له (٢) وابن خزيمة (٣) وابن حبان في صحيحهما (٤) وابن الجارود (٥) والدارقطنى (٦) والبيهقى (٧) من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه أن أبا بكر رضى الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ، والتى أمر الله بها رسوله ، فمن سئله من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط. في أربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة ، فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى ، فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى ، فاذا بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل ، فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة ، فاذا بلغت - يعنى ستا وسبعين - الى تسعين ففيها بنتا لبون ، فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل ، فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون ، وفي كل خمسين حقة . . . الحديث .

أخرجه من طريق عبد الله بن العثنى حدثنى ثامة أن أنسا حدثه أن أبا بكر. وأخرجه أبو داود (٨) والنسائى (٩) وأحمد (١٠) والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

(١) أصول السرخسى (٢/٢٢٣) .

(٢) الصحيح : (الزكاة ، باب زكاة الغنم ١٢٣/٢ - ١٢٤) وفرقه في مواضع أخرى .

(٣) الصحيح (٤/١٤ - ١٥) . (٤) الاحسان (٥/١١١ - ١١٢) .

(٥) المنتقى (١٢٥ - ١٢٦) . (٦) السنن (٢/١١٣) .

(٧) السنن الكبرى (٤/٨٥) .

(٨) السنن : (الزكاة ، باب في زكاة السائمة ٩٦/٢ - ٩٧) .

(٩) السنن : (الزكاة ، باب زكاة الابل ١٨/٥ - ٢٣) .

(١٠) المسند (١/١١ - ١٢) .

ووافقه الذهبي<sup>(١)</sup> والد ارقطنى<sup>(٢)</sup> وقال : اسناد صحيح وكلهم ثقات والبيهقى<sup>(٣)</sup> من طريق حماد بن سلمة قال : أخذت هذا الكتاب من شامة بن عبد الله بن أنس ابن مالك عن أنس بن مالك أن أبا بكر كتب لهم : ان هذه فرائض الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين . . . الحديث الى أن قال : فاذا بلغت احدى وتسعين فقيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة . . . الحديث .  
غريب الحديث :

قوله : " من الغنم " قال ابن حجر فى الفتح<sup>(٤)</sup> كذا للاكثر ، وفى رواية ابن السكن باسقاط " من " وصوبها بعضهم ، وقال عياض : من أثبتها فمعناها ، زكاتها أى الابل من الغنم ، و " من " للبيان لا للتبعيض ، ومن حذفها فالغنم مبتدأ والخبر مضمرة فى قوله " فى كل أربع وعشرين " وما بعده .

قوله : " بنت مخاض " بفتح الميم والمعجمة الخفيفة وآخره معجمة هى التى أتت عليها حول ودخلت فى الثانى وحملت أمها ، والماخض الحامل ، أى دخل وقت حملها وان لم تحمل كذا فى الفتح<sup>(٥)</sup> .

وفى النهاية : المخاض : اسم للنوق الحوامل واحدها خلفه وهى ما دخل فى السنة الثانية ، لأن أمه قد لحقت بالمخاض : أى الحوامل ، وان لم تكن حاملا .  
وقيل : هو الذى حملت أمه ، أو حملت الابل التى فيها أمه ، وان لم تحمل هى ، ثم قال : صاحب النهاية : وهذا هو معنى ابن مخاض ومنت مخاض لأن الواحد لا يكون ابن نوق ، وانما يكون ابن ناقة واحدة ، والمراد أن تكون وضعتها أمها ففى وقت ما ، وقد حملت النوق التى وضعت مع أمها ، وان لم تكن أمها حاملا ، فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها أمها<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) المستدرك ( ١ / ٣٩٠ - ٣٩٢ ) . ( ٢ ) السنن ( ٢ / ١١٤ - ١١٦ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٤ / ٨٦ ) .

( ٤ ، ٥ ) فتح البارى ( ٣ / ٣٢٤ ) .

( ٦ ) النهاية ( ٤ / ٣٠٦ ) .

قوله : " بنت لبون أنثى " هي من الابل التي أتت عليها سنتان ودخلت في الثالثة فصارت أمها لبونا أى ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعتة . ( ١ )

قوله : " حقة طروقة الجمل " حقة بكسر الميملة وتشديد القاف ، والجمع حقاق بالكسر والتخفيف ، وطروقة بفتح أوله أى مطروقة وهى فعولة بمعنى مفعولة ، والمراد أنها بلغت أن يطرقها الفحل ، وهى التى أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة . ( ٢ )

وفى النهاية : سعى بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل . ( ٣ )

قوله : " جذعة " بفتح الجيم والمعجمة وهى التى أتت عليها أربع ودخلت فى الخامسة . ( ٤ )

---

( ١ ) النهاية ( ٢٢٨ / ٤ ) ، فتح البارى ( ٣٧٤ / ٣ ) .

( ٢ ) فتح البارى ( ٣٧٤ / ٣ - ٣٧٥ ) .

( ٣ ) النهاية ( ٤١٥ / ٤ ) .

( ٤ ) فتح البارى ( ٣٧٥ / ٣ ) .



## فصل الممانعة

رقم ( ٤٩٨ ) :

قوله : ( أشار صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم حيث قال للمدعى : " ألك بينة " ) .<sup>(١)</sup>  
 أخرجه البخارى واللفظ له<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح<sup>(٤)</sup>  
 والنسائى<sup>(٥)</sup> وأبو داود<sup>(٦)</sup> وابن ماجه<sup>(٧)</sup> وأحمد<sup>(٨)</sup> وابن حبان فى صحيحه<sup>(٩)</sup>  
 والبيهقى<sup>(١٠)</sup> عن شقيق عن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : " من حلف على يمين وهو فيها فاجر " ليقطع بها مال امرئ مسلم ،  
 لقي الله وهو عليه غضبان .

قال : فقال الأشعث : فى والله كان ذلك ، كان بينى وبين رجل من اليهود  
 أرض ، فجددنى ، فقد مته الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال لى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : ألك بينة ؟ قلت : لا ، قال : فقال لليهودى : احلف ،  
 قال : فقلت يا رسول الله انى يحلف ويذهب بمالى ، فأنزل الله تعالى : \* ان الذين  
 يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا \*<sup>(١١)</sup> الى آخر الآية .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٢٣٥ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الخصومات ، باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض ٣ / ٩٠ ) .  
 وفى ( الشهادات ، باب سؤال الحاكم المدعى : هل لك بينة قبل اليمين  
 ٣ / ١٥٩ ) ، وفى مواضع أخرى نحوه .

( ٣ ) الصحيح : ( الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنسار  
 ١ / ٨٥ - ٨٦ ) .

( ٤ ) الجامع : ( التفسير ، سورة آل عمران ٥ / ٢٠٨ - ٢٠٩ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( القضاء ، الاباحة للحاكم أن يقول للمدعى عليه احلف ٣ / ٤٨٤ ) .

( ٦ ) السنن : ( الأقضية ، باب اذا كان المدعى عليه ذميا أيحلف ٣ / ٣١١ - ٣١٢ ) .

( ٧ ) السنن : ( الأحكام ، باب البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ٢ / ٧٧٨ ) .

( ٨ ) المسند ( ٥ / ٢١١ ) . ( ٩ ) الاحسان ( ٧ / ٢٧١ - ٢٧٢ ) .

( ١٠ ) السنن الكبرى ( ١٠ / ١٧٩ - ١٨٠ ) .

( ١١ ) سورة آل عمران ، الآية ( ٧٧ ) .

وأخرج مسلم واللفظ له <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> والترمذي وقال : حسن صحيح <sup>(٣)</sup>  
والنسائي في الكبرى <sup>(٤)</sup> وأحمد <sup>(٥)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٦)</sup> والدارقطني <sup>(٧)</sup>  
والبيهقي <sup>(٨)</sup> من حديث وائل بن حجر رضى الله عنه قال : جاء رجل من حضرموت .  
ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الحضرمي : يا رسول الله ان  
هذا قد غلبني على أرضي كانت لأبي ، فقال الكندي : هي أرضي في يدي أزعمها  
ليس له فيها حق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحضرمي : ألك بينة ؟ قال :  
لا ، قال : فلك يمينه ، قال يا رسول الله : ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف  
عليه وليس يتورع من شيء ، فقال : ليس لك منه الا ذلك ، فانطلق ليحلف ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو  
عنه معرض .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٩٩ ) :

قوله : ( صوم يوم النحر . . . . لأنه منهي عنه ) . <sup>(٩)</sup>

سبق تخريجه برقم ( ٤٦٨ ) وهو حديث صحيح .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٨٦/١ - ٨٧ ) .  
( ٢ ) السنن : ( الأقضية ، باب الرجل يحلف على علمه فيما غاب عنه ٣/٣١٢ ) وفي  
( الايمان والنذور ، باب فيمن حلف يميناً ليقتطع بها مالا لأحد ٣/٢٢١ ) .  
( ٣ ) الجامع : ( الاحكام ، باب ما جاء في أن البينة على المدعي واليمين على المدعي  
عليه ٣/٦٢٥ ) .  
( ٤ ) السنن الكبرى ( القضاء - على من البينة ٣/٤٨٤ ) .  
( ٥ ) المسند ( ٣١٧/٤ ) . ( ٦ ) الاحسان ( ٢٦٣/٧ - ٢٦٤ ) .  
( ٧ ) السنن ( ٢١١/٤ ) . ( ٨ ) السنن الكبرى ( ١٤٤/١٠ ) .  
( ٩ ) أصول السرخسي ( ٢٣٦/٢ ) .

## فصل القلب والعكس

رقم ( ٥٠٠ - ٥٠١ ) :

قوله : ( الاستدلال بحكم على حكم طريق السلف في الحوادث ، رويننا

ذلك عن النبي عليه السلام وعن الصحابة رضي الله عنهم ) ( ١ )

( ٥٠٠ ) ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كثير

منها ما أخرجه البخاري ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذي وقال :

حسن صحيح ( ٥ ) والنسائي في الكبرى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) من حديث ابن عباس

رضي الله عنهما قال : جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله

ان أمي ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها ؟ قال : " أرأيت لو كان على أمك دين

فقضيته أكان يؤدي ذلك عنها ؟ قالت : نعم ، قال : " فصومي عن أمك " .

وهذا لفظ مسلم .

( ٥٠١ ) ما روى عن الصحابة :

منها ما سبق تخريجه برقم ( ١٠٢ ) رسالة عمر الى أبي موسى رضي الله عنهما

ومنها : " اعرف الامثال والأشباه ثم قس الأمور عند ذلك . . . " .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٢٣٨ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الصيام ، باب من مات وعليه صوم ٢ / ٢٣٩ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الصيام ، باب قضاء الصيام عن الميت ٣ / ١٥٦ ) .

( ٤ ) السنن : ( الايمان والنذور ، باب ماجاء من مات وعليه صيام صام عنه وليه

٣ / ٢٣٧ ) .

( ٥ ) الجامع : ( الصوم ، باب ماجاء في الصوم عن الميت ٣ / ٥٩ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( الصيام ، صوم الحي عن الميت ٢ / ١٧٤ ) .

( ٧ ) السنن : ( الصيام ، باب من مات وعليه صيام نذر ١ / ٥٥٩ ) .

## باب الترجيح

رقم ( ٥٠٢ ) :

قوله : ( فان النبي عليه الصلاة والسلام قال للوازن : " زن وأرجح فاننا معشر الأنبياء هكذا نزن " ) .<sup>(١)</sup>

أخرج أبو داود<sup>(٢)</sup> حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، حدثني سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرمة العبدى بزا من هجر فأتينا به مكة ، فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى ، فساومنا بسرًا ويل ، فبعناه وثم رجل يزن بالأجر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم " زن وأرجح " .

ثم أخرج أبو داود من طريق شعبة عن سماك بن حرب ، عن أبي صفوان ابن عميرة ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل أن يهاجر ، بهذا الحديث ولم يذكر يزن بأجر .

ثم قال أبو داود : رواه قيس كما قال سفيان ، والقول قول سفيان .

ثم قال : حدثنا ابن أبي رزمة سمعت أبي يقول : قال رجل لشعبة : خالفك سفيان ، قال : دفتني ، ولفني عن يحيى بن معين قال : كل من خالف سفيان فالحقول قول سفيان ثم أسند الى شعبة أنه قال : كان سفيان أحفظ مني .

وأخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح<sup>(٣)</sup> والنسائي<sup>(٤)</sup> وابن ماجه<sup>(٥)</sup> وأحمد<sup>(٦)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٧)</sup> والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي<sup>(٨)</sup>

(١) أصول السرخسى (٢٥٠/٢) .

(٢) السنن : (البيوع ، باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر ٢٤٥/٣) .

(٣) الجامع : (البيوع ، باب ماجاء في الرجحان في الوزن ٥٩٨/٣) .

(٤) السنن : (البيوع ، الرجحان في الوزن ٢٨٤/٧) وفي الكبرى ( البيوع ،

الرجحان في الوزن ٣٥/٤) .

(٥) السنن : (التجارات ، باب الرجحان في الوزن ٧٤٢/٢ - ٧٤٨) .

(٦) المسند (٣٥٢/٤) . (٧) الاحسان (٢٩٨/٧) .

(٨) المستدرك (٣٠ - ٣١) .

والدارمي (١) والبيهقي (٢) كلهم من طريق سفيان عن سماك بن حرب به .  
وأخرجه النسائي (٣) وابن ماجه (٤) وأحمد (٥) والحاكم (٦) والبيهقي (٧)

وأشار اليه الترمذى من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن أبي صفوان .

قال النسائي : وحديث سفيان أشبه بالصواب من حديث شعبة .

قال الحاكم : أبو صفوان كنيته سويد بن قيس هما واحد من صحابى الأنصار .

رجال اسناد أبي داود :

١ — عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبرى ، أبو عمرو البصرى .

روى عن أبيه ووكيع وخلق وعنه مسلم وأبو داود وخلق .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين ، روى

له البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي (٨) .

٢ — أبوه : معاذ بن معاذ سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٣٤ ) وهو ثقة متقن .

٣ — سفيان : الثوري سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة حافظ .

٤ — سماك بن حرب : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٩ ) احتج به مسلم .

٥ — سويد بن قيس ، صحابى له حديث السراويل ، نزل الكوفة ، روى له الأربعة .

وفى التهذيب : سويد بن قيس ، أبو صفوان ويقال أبو مرحب ، قال الحافظ :

ما جزم به من أن كنيته أبو صفوان فيه نظر والذى يكنى أبا صفوان اسمه مالك (٩) .

درجة اسناده : صحيح ، وصححه الترمذى والحاكم والذهبى وابن حبان .

توضيح : لم أجد الزيادة " فانا معشر الأنبياء هكذا نزن " .

( ١ ) السنن ( ٢ / ٢٦٠ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٣٢ - ٣٣ ) .

( ٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب والصفحة ) .

( ٤ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢ / ٧٤٨ ) .

( ٥ ) المسند ( ٤ / ٣٥٢ ) . ( ٦ ) المستدرک ( ٢ / ٣٠ - ٣١ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٣٣ ) .

( ٨ ) التقريب ( ٣٧٤ ) ، التهذيب ( ٧ / ٤٨ - ٤٩ ) ( الكاشف ( ٢ / ٢٠٤ ) .

( ٩ ) التقريب ( ٢٦٠ ) ، التهذيب ( ٤ / ٢٧٩ ) .

قوله : ( اتفقت الصحابة في امرأة ماتت عن ابني عم أحدهما زوجها فإن للزوج النصف ، والباقي بينهما بالعصمة ، ولا يترجح الزوج بسبب الزوجية ) (١) .  
لم أجده هكذا لكن يفهم/الأشار الآتية .

وأخرج البخاري (٢) تعليقا مجزوما به قال علي رضي الله عنه : للزوج النصف وللأخ من الأم السدس وما بقي بينهما تصان .

قال الحافظ في الفتح (٣) وهذا الأثر وصله عن علي رضي الله عنه سعيــــــــــــد ابن منصور أخرجه سعيد (٤) قال : ناهشيم قال : أنا أوس بن ثابت الأنصاري عن حكيم بن عقال : أن شريحا أتى في امرأة تركت ابني عمها أحدهما زوجها والآخر أخوها للأمها ، فجعل للزوج النصف ، وجعل النصف الباقي للأخ من الأم ، فأتوا عليا فذكروا ذلك له ، فأرسل إلى شريح ، فلما أتاه قال : كيف قضيت بين هؤلاء ؟ فأخبره بما قضى ، فقال له : وما حملك على ذلك ؟ قال : قول الله عز وجل \* وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله \* فقال له علي : أفلا أعطيت الزوج فريضته في كتاب الله النصف ، وأعطيت الأخ فريضته السدس ، وجعلت ما بقي بينهما نصفين ؟ وأخرجه البيهقي (٥) من طريق حماد بن سلمة عن أوس به .

وابن أبي شيبة (٦) من طريق شعبة عن أوس به نحوه .

وأخرج سعيد واللفظ له (٧) والبيهقي (٨) من طريق محمد بن سالم عن الشعبي

أن ابن مسعود أتى في امرأة تركت ابني عمها أحدهما زوجها والآخر أخوها للأمها فقال عبد الله : للزوج النصف ، وما بقي فللأخ من الأم ، وقال علي وزيد : للزوج النصف وللأخ من الأم السدس ، وما بقي فهو بينهما .

(١) أصول السرخسي (٢/٢٥٢) .

(٢) الصحيح : (الفرائض ، باب ابني عم أحدهما أخ للأم والآخر زوج ٨ / ٨) .

(٣) فتح الباري (٢٨/١٢) . (٤) السنن (١/٦٤) .

(٥) السنن الكبرى (٦/٢٣٩-٢٤٠) .

(٦) المصنف (٦/٢٤٥) . (٧) السنن (١/٦٣-٦٤) .

(٨) السنن الكبرى (٦/٢٤٠) .

ومحمد بن سالم الهمداني قال عنه في التقريب : (١) ضعيف .

والشعبي قال عنه في التهذيب (٢) عن الحاكم وأبي حاتم : لم يسمع من ابن مسعود .

فالأثر ضعيف لكن له شاهد :

وأخرج ابن أبي شيبة (٣) حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن إسرائيل

عن منصور عن إبراهيم في امرأة تركت ثلاثة بنى عم أحدهما زوجها والآخر أخوها

لأمها ، فقال علي وزيد : للزوج النصف والأخ من الأم السدس ، وما بقي فهو

بينهم سوا .

وقال ابن مسعود : للزوج النصف ، وما بقي فللأخ من الأم .

رجالها ثقات لكنه مرسل إبراهيم لم يدركهم :

يحيى بن زكريا : سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٤٥) وهو ثقة متقن .

إسرائيل بن يونس : سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٤٥) وهو ثقة .

منصور بن المعتمر : سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤) وهو ثقة ثبت .

إبراهيم النخعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٣٤) وهو ثقة .

النتيجة : الأثر حسن بمجموع طريقه .

---

(٢) التهذيب (٦٠/٥) .

(١) التقريب (٤٧٩) .

(٣) المصنف (٢٤٥/٦) .

قوله : ( وكذلك قال أكثر الصحابة في ابني عم أحدهما أخ لأم انه لا يترجح بالأخوة للأم على الآخر ، ولكن له السدس بالفرضية والباقي بينهما نصفان بالعصومة ، وقال ابن مسعود رضي الله عنه : يترجح ابن العم الذي هو أخ لأم لأن الكل قرابة ، فتقوى احدى الجهتين بالجهة الأخرى بمنزلة أخوين أحدهما لأب وأم ، والآخر لأب ) (١) .

أخرج الدارمي (٢) أخبرنا أبو نعيم ثنا زهير عن أبي اسحاق عن الحارث الأعور قال : أتى عبد الله في فريضة بنى عم أحدهم أخ لأم فقال : المال أجمع لأخيه لأمه فأنزله بحساب أو بمنزلة الأخ من الأب والأم ، فلما قدم على سألته عنها وأخبرته يقول عبد الله فقال : يرحمه الله ان كان لفقيها أما أنا فلم أكن لأزيد على ما فرض الله له : سهم السدس ثم يقاسمهم كرجل منهم .

ورواه عبد الرزاق (٣) وسعيد بن منصور (٤) وابن أبي شيبة (٥) والبيهقي (٦) من طريق سفيان عن أبي اسحاق عن الحارث نحوه .

ولفظ البيهقي قال : أتى على رضي الله عنه بابني عم أحدهما أخ لأم فقيل له : ان عبد الله كان يعطى الأخ للأم المال كله ، قال : يرحمه الله ان كان لفقيها ، ولو كنت أنا لأعطيت الأخ من الأم السدس ثم لقسمت ما بقى بينهما .

قال عبد الرزاق عن الثوري عن أبي اسحاق به .

رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ — الثوري : سفيان سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ — أبو اسحاق السبيعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٦ ) وهو ثقة مدلس .
- ٣ — الحارث بن عبد الله : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٩٣ ) في حديثه ضعف .

- 
- |                                  |                                  |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ( ١ ) أصول السرخسي ( ٢٥٢ / ٢ ) . | ( ٢ ) السنن ( ٣٤٨ / ٢ ) .        |
| ( ٣ ) المصنف ( ٢٨٢ / ١٠ ) .      | ( ٤ ) السنن ( ٦٣ / ١ ) .         |
| ( ٥ ) المصنف ( ٢٤٥ / ٦ ) .       | ( ٦ ) السنن الكبرى ( ٢٤٠ / ٦ ) . |



درجة اسناده :

ضعيف ، لكن له شاهدان يتقوى فيصير حسنا .

الشاهد الأول :

أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال : كان علي وزيد يقولان في بني عم أحدهم أخ لأم يعطيانه السدس ، وما بقي بينه وبين بني عمه .  
وكان عبد الله يعطيه المال كله .

الشاهد الثاني :

أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> حدثنا ابن فضيل عن بسام عن فضيل عن إبراهيم في امرأة تركت بني عمها أحدهم أخوها لأمها قال : ف قضى فيها عمر وعلي وزيد أن لأخيها من أمها السدس وهو شريكهم بعد في المال ، وقضى فيها عبد الله أن المال له دون بني عمه .

وكلاهما منقطع الشعبي وإبراهيم لم يسمعا من زيد وعبد الله وعلي إلا أن

الشعبي اختلف في سماعه من علي .

فصل  
مم

رقم ( ٥٠٥ ) :

قوله : ( فان التكرار مشروع في المضمضة والاستنشاق وليس بركن ) . ( ١ )  
 أخرج البخارى واللفظه ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال :  
 حسن غريب ( ٥ ) والنسائى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ ) وابن خزيمة ( ١٠ )  
 وابن حبان فى صحيحهما ( ١١ ) والدارقطنى ( ١٢ ) والبيهقى ( ١٣ ) عن عمرو بن يحيى المازنى  
 عن أبيه أن رجلا قال لعبد الله بن زيد - وهو جد عمرو بن يحيى - أتستطيع أن ترينى  
 كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ فقال عبد الله بن زيد : نعم ، فدعا  
 بما فأفرغ على يديه فغسل مرتين ، ثم مضمض واستنثر ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، ثم  
 غسل يديه مرتين الى المرفقين ، ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر : بدأ بمقدم  
 رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ، ثم ردهما الى المكان الذى بدأ منه ، ثم غسل رجليه .  
 ملاحظة :

ورد فيها أحاديث كثيرة عن عثمان وعلى . . . اكتفيت بهذا .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٢٥٨ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الوضوء ، باب مسح الرأس كله / ٥٤ ) وفى ( باب غسل  
 الرجلين الى الكعبين / ٥٥ ) نحوه وفى ( باب من مضمض واستنشق  
 من غرفة واحدة / ٥٦ ) نحوه وفى ( باب مسح الرأس مرة / ٥٦ ) .  
 نحوه وفى ( باب الوضوء من الشور / ٥٧ ) نحوه .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الطهارة ، باب صفة الوضوء / ١٤٥ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( الطهارة ، باب صفة وضوء النبى صلى الله عليه وسلم / ٢٩ - ٣٠ ) .  
 ( ٥ ) الجامع : ( الطهارة ، باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد / ٤١ - ٤٢ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الطهارة ، باب حد الغسل / ٧١ ) وفى ( باب صفة مسح الرأس  
 / ٧١ - ٧٢ ) .  
 ( ٧ ) السنن : ( الطهارة ، باب ماجاء فى مسح الرأس / ١٤٩ - ١٥٠ ) .  
 ( ٨ ) الموطأ ( ١٨ / ١ ) . ( ٩ ) المسند ( ٤ / ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ) .  
 ( ١٠ ) الصحيح ( ٨٨ - ٨٩ ) . ( ١١ ) الاحسان ( ٢ / ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ) .  
 ( ١٢ ) السنن ( ٨٢ / ١ ) .  
 ( ١٣ ) السنن الكبرى ( ١ / ٥٠ ، ٥٩ ، ٨٠ ) .

قوله : ( لأن ضمان المتلفات مقدر بالمثل بالنص ) . (١)

أخرج البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى وقال : حسن صحيح (٥) والنسائى (٦) وابن ماجه (٧) ومالك (٨) وأحمد (٩) وابن حبان فى صحيحه (١٠) والدارقطنى (١١) وابن الجارود (١٢) والبيهقى (١٣) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق شركا له فى عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد ، والا فقد عتق منه ما عتق \* .

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٥٩/٢) .  
 (٢) الصحيح : ( العتق ، باب اذا أعتق عبدا بين اثنين ٣ / ١١٧ ) .  
 (٣) الصحيح : ( الأيمان ، باب من أعتق شركا له فى عبد ٥ / ٩٥ ) .  
 (٤) السنن : ( العتق ، باب فيمن روى أنه لا يستسعى ٤ / ٢٤ ) .  
 (٥) الجامع : ( الأحكام ، باب ماجاء فى العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه ٣ / ٦٢٩ ) .  
 (٦) السنن : ( البيوع ، الشركة فى الرقيق ٧ / ٣١٩ ) .  
 (٧) السنن : ( العتق ، باب من أعطى شركا له فى عبد ٢ / ٨٤٤ - ٨٤٥ ) .  
 (٨) الموطأ (٧٧٢/٢) . (٩) المسند (١٧٠١٥،٢/٢) .  
 (١٠) الاحسان (٢٥٨/٦ - ٢٥٩) . (١١) السنن (١٢٣/٤) .  
 (١٢) المنتقى (٣٢٤) . (١٣) السنن الكبرى (٩٦/٦) .

باب وجوه الاعتراض على العلل الطردية  
التي يجوز الاحتجاج بها

رقم ( ٥٠٧ ) :

قوله : ( فان التكرار مسنون في المضمضة والاستنشاق مع انعدام الركبة ) .<sup>(١٠)</sup>

سبق تخریجه برقم ( ۵۰۵ ) وهو صحیح .

(١) أصول السرخسي (٢/٢٦٧) .

## فصل في الممانعة

رقم ( ٥٠٨ ) :

(١) قوله : ( كون الأذنين من الرأس لما كان ثابتا بالسنة دون نص الكتاب ) .

أخرجه أبو داود (٢) والترمذي (٣) وابن ماجه (٤) وأحمد (٥) والدارقطني (٦) والبيهقي (٧) والطحاوي (٨) من طرق عن حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن أبي أمانة رضي الله عنه قال : \* توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ففسل وجهه ثلاثا ، ويديه ثلاثا ، ومسح برأسه ، وقال : \* الأذنان من الرأس \* . وهذا السياق للترمذي وقال : حديث حسن ليس اسناده بذاك القائم .

رواه الترمذي وأبو داود والبيهقي من طريق قتيبة حدثنا حماد بن زيد به .

ثم قال قتيبة : قال حماد : لا أدري هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي أمانة .

ورواه أبو داود والدارقطني والبيهقي من طريق سليمان بن حرب ثنا حماد به

ثم قال : سليمان بن حرب : يقولها أبو أمانة .

ولفظ الدارقطني والبيهقي : فقال أبو أمانة : الأذنان من الرأس ، قال سليمان بن حرب : الأذنان من الرأس إنما هو قول أبي أمانة ، فمن قال غير هذا فقد بدل أو كلمة قالها سليمان أي أخطأ .

ورواه أحمد عن يحيى بن اسحاق وأبو داود من طريق مسدد والدارقطني من طرق على أنها مرفوعة متصلة بالحديث .

---

(١) أصول السرخسي (٢/٢٧٢) .

(٢) السنن : (الطهارة ، باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم (١/٣٣) .

(٣) الجامع : (الطهارة ، باب ماجاء أن الأذنين من الرأس (١/٥٣) .

(٤) السنن : (الطهارة - باب الأذنان من الرأس (١/١٥٢) .

(٥) المسند (٥/٢٦٨) . (٦) السنن (١/١٠٣-١٠٤) .

(٧) السنن الكبرى (١/٦٦، ٦٧) .

(٨) شرح معاني الآثار (١/٣٣) .

رجال اسناد أبى داود ::

- ١ - سليمان بن حرب سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة امام حافظ .
- ٢ - قتيبة بن سعيد قال عنه فى التقريب : <sup>(١)</sup> ثقة ثبت .
- ٣ - مسدد بن مسرهد : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٣١ ) وهو ثقة حافظ .
- ٤ - حماد بن زيد سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة ثبت .
- ٥ - سنان بن ربيعة الباهلى البصرى ، أبو ربيعة .  
روى عن أنس وشهر وخلق ، وعنه الحمادان وعدة .  
قال ابن معين : ليس بالقوى وقال أبو حاتم : شيخ مضطرب الحديث .  
ونكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن عدى : له أحاديث قليلة وأرجو  
أنه لا بأس به قال الذهبى : صدوق .  
وقال الحافظ : صدوق فيه لين ، أخرج له البخارى مقرونا ، من الرابعة ،  
وروى له أيضا أبو داود والترمذى وابن ماجه . <sup>(٢)</sup>
- ٦ - شهر بن حوشب سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٣٥ ) وهو صدوق كثير  
الارسال والأوهام .
- ٧ - أبو أمامة الباهلى ، صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٢٩ ) .  
درجة اسناده : ضعيف وأعل بأمرين .

- ١ - فى سنده سنان وشهر ٢ - الاختلاف فى رفعه ووقفه .  
ورجح الدارقطنى والبيهقى وغيرهما أنه موقوف على أبى أمامة .  
وقال ابن عبد الهادى : <sup>(٣)</sup> الصواب أنه موقوف على أبى أمامة كما قال  
الدارقطنى ثم نقل عن حرب قال : قلت لأبى عبد الله - يعنى أحمد بن حنبل -  
الأذنان من الرأس ؟ قال : نعم ، قلت : صح فيه شئ عن النبى صلى الله  
عليه وسلم ؟ قال : لا أعلم .

( ١ ) التقريب ( ٤٥٤ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٥٦ ) ، التهذيب ( ٤ / ٢٤٠ - ٢٤١ ) ، الكاشف ( ١ / ٣٢٣ ) .

( ٣ ) تنقيح التحقيق ( ١ / ٣٨٣ ) .

وذكر الحافظ في التلخيص <sup>(١)</sup> : أنه مدرج ، يعني أنه ليس بمرفوع .  
والحديث رواه الدارقطني <sup>(٢)</sup> من طريقين آخرين .

الأول : فيه جعفر بن الزبير قال عنه الدارقطني : متروك .  
والثاني : فيه أبو بكر بن أبي مريم قال عنه الدارقطني : ضعيف .  
والحديث روى من حديث ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وعائشة وعبد الله  
ابن زيد وأنس وأبي موسى رضي الله عنهم .  
أما حديث ابن عمر رضي الله عنهما :  
فرواه الدارقطني <sup>(٣)</sup> من طرق وصوب وقفه على ابن عمر .  
وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :  
فرواه الدارقطني <sup>(٤)</sup> من طرق أمثلها ما رواه من طريق أبي كامل الجحدري  
نا غندر محمد بن جعفر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا .

قال الدارقطني : تفرد به أبو كامل عن غندر ووهم عليه فيه ، تابعه الربيع  
ابن بدر وهو متروك عن ابن جريج ، والصواب عن ابن جريج عن سليمان بن موسى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا .  
ونقل الزيلعي <sup>(٥)</sup> عن ابن القطان أنه قال : اسناده صحيح لا اتصاله  
وثقة رواته .

وقال ابن عبد الهادي <sup>(٦)</sup> : وقد زعم ابن القطان أيضا ان اسناد هذا  
الحديث صحيح قال : لثقة رواته واتصاله ثم ذكر كلامه .  
ثم قال : وفيه نظر كثير ، ثم بين علة الحديث .

---

( ١ ) التلخيص الحبير ( ٩١ / ١ ) . ( ٢ ) السنن ( ١٠٤ / ١ ) .  
( ٣ ) السنن ( ٩٧ - ٩٨ / ١ ) . ( ٤ ) السنن ( ٩٨ - ٩٩ / ١ ) .  
( ٥ ) نصب الراية ( ١٩ / ١ ) . ( ٦ ) تنقيح التحقيق ( ٣٨٥ - ٣٨٦ / ١ ) .

فقال : وقد روى هذا الحديث ابن عدى فى كامله <sup>(١)</sup> فى ترجمة عبد الله ابن سلمة الأفطس وهو متروك ، فقال - يعنى ابن عدى - : حدثنا محمد بن محمد ابن الباغندى ، ثنا أبو كامل ثنا غندر - فذكر السند والمتن - قال أبو كامل - : لم أكتب عن غندر الا هذا الحديث الواحد أفادينه عنه عبد الله بن سلمة الأفطس قال ابن عدى : وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن غندر بهذا الاسناد غير أبى كامل ، وحدث عن أبى كامل بهذا الحديث : المعمرى والباغندى . . . انتهى بتصرف وأما حديث أبى هريرة رضى الله عنه :

فرواه ابن ماجة <sup>(٢)</sup> والدارقطنى <sup>(٣)</sup> من طريق عمرو بن الحصين ثنا محمد ابن عبد الله بن علاثة عن عبد الكريم الجزرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة مرفوعا .  
قال الحافظ فى التلخيص : <sup>(٤)</sup> وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

قال الدارقطنى : عمرو بن الحصين وابن علاثة ضعيفان .  
ثم أخرجه من طريق البخترى بن عبيد عن أبيه عن أبى هريرة .  
قال الدارقطنى : والبخترى ضعيف وأبوه مجهول .

وأخرجه من طريق على بن عاصم عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن أبى هريرة مرفوعا .

ثم قال : وهم على بن عاصم فى قوله عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، والذى قبله أصح عن ابن جريج يعنى ابن جريج عن سليمان مرسلا .  
قال ابن عبد الهادى : <sup>(٥)</sup> على بن عاصم تكلم فيه وسليمان بن موسى لم يسمع من أبى هريرة ، والصواب ما قاله الدارقطنى .

(١) الكامل (١٩٦/٤ - ١٩٧) .

(٢) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٥٢ ) .

(٣) السنن (١٠٢/١ ، ١١٠) . (٤) التلخيص الحبير (١ / ٩٢) .

(٥) تنقيح التحقيق (١ / ٣٨٦ - ٣٨٧) .



وأما حديث عائشة رضى الله عنها :

فرواه الدارقطنى <sup>(١)</sup> وقال الحافظ فى التلخيص <sup>(٢)</sup> وفيه محمد بن الأزهري وقد كذبه أحمد .

وأما حديث عبد الله بن زيد رضى الله عنه :

رواه ابن ماجه <sup>(٣)</sup> قال الزيلعى <sup>(٤)</sup> وهذا أمثل اسناد فى الباب لاتصاله وثقه رواه ، فابن أبى زائدة وشعبة وعبد احتج بهم الشيخان ، وحبيب ذكره ابن حبان فى الثقات فى أتباع التابعين وسويد بن سعيد احتج به مسلم . انتهى وقال الحافظ فى الدراية <sup>(٥)</sup> وفيه سويد بن سعيد وقد اختلط .

وقال فى التلخيص <sup>(٦)</sup> قواه المنذرى وابن دقيق العيد وقد بينت أنه مدرج .

وأما حديث أنس رضى الله عنه :

فرواه الدارقطنى <sup>(٧)</sup> من طريق عبد الحكم عنه وقال : عبد الحكم لا يحتج به .

وأما حديث أبى موسى رضى الله عنه :

فرواه الدارقطنى <sup>(٨)</sup> وابن عدى <sup>(٩)</sup> والعقيلي <sup>(١٠)</sup> من طريق أشعث عن الحسن عنه .

قال الدارقطنى : الصواب موقوف ، والحسن لم يسمع من أبى موسى .

وأعله العقيلي بأشعث وقال : لا يتابع عليه ثم قال : الأسانيد فى هذا

الباب لينسة .

(١) السنن (١٠٠/١) . (٢) التلخيص الحبير (٩٢/١) .

(٣) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٥٢ ) .

(٤) نصب الراية (١٩/١) . (٥) الدراية (٢١/١) .

(٦) التلخيص الحبير (٩١/١) . (٧) السنن (١٠٤/١) .

(٨) السنن (١٠٢/١) . (٩) الكامل (٣٢٣/١) .

(١٠) الضعفاء (٣٢/١) .

فصل فى بيان فساد الوضع

رقم ( ٥٠٩ ) :

قوله : ( حتى ردنا مطلق القراءة فى صوم ثلاثة أيام فى اليمين الى المقيـد  
بالتتابع فى قراءة ابن مسعود رضى الله عنه ) . ( ١ )

سبق تخريجه برقم ( ٢٥٧ ) والقراءة ثابتة عن ابن مسعود رضى الله عنه .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٢٧٧ ) .

باب أقسام الأحكام وأسبابها وعللها  
وشروطها وعلاماتها

رقم ( ٥١٠ - ٥١١ ) :

قوله : ( العمرة زيارة ، وهي سنة قوية فعلها رسول الله عليه السلام وأمر  
بها ) ( ١ ) .

هذان حديثان :

( ٥١٠ ) فعل النبي صلى الله عليه وسلم العمرة :

أخرج البخاري ( ٢ ) عن قتادة سألت أنسا رضي الله عنه كم اعتمر النبي صلى  
الله عليه وسلم ؟ قال : أربع عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون  
وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة إذ قسم  
غنيمة أراه حينئذ قلت : كم حج ؟ قال : واحدة .

ورواه مسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذي وقال : حسن صحيح ( ٥ ) وأحمد ( ٦ ) .

( ٥١١ ) أمره عليه الصلاة والسلام العمرة :

أخرج البخاري ( ٧ ) ومسلم ( ٨ ) والنسائي في الكبرى ( ٩ ) عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمرأة من الأنصار

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢٩٢ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( العمرة ، باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ١٩٩ / ٢ ) وفي

( المغازي ، باب غزوة الحديبية ٦٢ / ٥ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الحج ، باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهم ٦٠ / ٤ ) .

( ٤ ) السنن : ( الحج ، باب العمرة ٢٠٦ / ٢ ) .

( ٥ ) الجامع : ( الحج ، باب ما جاء كم حج النبي صلى الله عليه وسلم ٥٤٦ / ٣ ) .

( ٦ ) المسند ( ٣ / ١٣٤ ، ٢٥٦ ) .

( ٧ ) الصحيح : ( العمرة ، باب عمرة في رمضان ٢٠٠ / ٢ ) .

( ٨ ) الصحيح : ( الحج ، باب فضل العمرة في رمضان ٦١ / ٤ ) .

( ٩ ) السنن الكبرى : ( الحج ، العمرة - فضل العمرة في رمضان ٤٧١ / ٢ - ٤٧٢ ) .

سماها ابن عباس فتسيت اسمها : " ما منعك أن تحجى معنا ؟ " قالت : لم يكن لنا الا ناضحان فحج أبو ولدها وابنها على ناضح ، وترك لنا ناضحا ننضح عليه ، قال : " فاذا جاء رمضان فاعتري ، فان عمرة فيه تعدل حجة " .

وأخرج البخارى (١) ومسلم (٢) والنسائى (٣) وأحمد (٤) من حديث ———  
أبي هريرة رضى الله عنه فى قصة اسلام ثمامة بن أثال رضى الله عنه . . . وفيه فبشره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر . . .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥١٢ ) :

قوله : ( والجهاد قرينة . . . ولهذا سماه رسول الله عليه السلام سنام الدين ) (٥) .

أخرجه الترمذى وقال : حسن صحيح (٦) والنسائى فى الكبرى (٧) وابن ماجه (٨)  
وأحمد والسياق له (٩) من طريق معمر بن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل عن  
معاذ بن جبل قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فأصبحت يوماً  
قريباً منه ونحن نسير ، فقلت : يا نبى الله ، أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى

(١) الصحيح : (المغازى ، باب وفد بنى حنيفة وحديث ثمامة بن أثال ١١٢/٥ — (١١٨) .

(٢) الصحيح : (الجهاد ، باب ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه ١٥٨/٥) .

(٣) السنن : (الطهارة ، تقديم غسل الكافر اذا أراد أن يسلم ١٠٩/١ - ١١٠) .

(٤) المسند (٤٥٢/٢) . (٥) أصول السرخسى (٢٩٢/٢) .

(٦) الجامع : (الايمان ، باب ما جاء فى حرمة الصلاة ٣٦٢/٢ - ٣٦٥) .

(٧) السنن الكبرى : (التفسير ، سورة السجدة قوله تعالى \* تتجافى جنوبهم

عن المضاجع \* وقوله \* فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين \* ٤٢٨/٥) .

(٨) السنن : (الفتن ، باب كف اللسان فى الفتنة ١٣١٥/٢) .

(٩) المسند (٢٣١/٥) .

من النار ؟ قال : " لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ، ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير ، الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، وصلاة الرجل في جوف الليل ، ثم قرأ قوله تعالى : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع - حتى يبلغ يعلمون ﴾ <sup>(١)</sup> ثم قال : ألا أخبرك برأس الأمر وعموده ، وذروة سنامه ؟ قلت : بلى يارسول الله ، قال : رأس الأمر وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ فقلت له : بلى يا نبي الله ، فأخذ بلسانه فقال : كف عليك هذا ، فقلت : يارسول الله ، وانا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك ياعماد ، وهل يكب الناس على وجوههم في النار أو قال : على مناخرهم الا حصائد ألسنتهم .

قال أحمد : ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن .

رجال اسناد أحمد :

- ١ - عبد الرزاق . ٢ - معمر بن راشد سبقت ترجمتهما في الحديث رقم ( ٤٨ ) وكلاهما ثقة .
  - ٣ - عاصم بن أبي النجود : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو صدوق له أوهام .
  - ٤ - أبو وائل : شقيق سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٤ ) وهو ثقة مخضرم .
  - ٥ - معاذ بن جبل : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٢٨ ) .
- درجة اسناده : حسن .

وله طرق أخرى يتقوى ويصير صحيحاً لغيره .

- ١ - أخرج أحمد <sup>(٢)</sup> من طريق شعبة عن الحكم قال : سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ بن جبل نحوه وفي آخره قال شعبة : قال لي الحكم : وحدثنى به ميمون بن أبي شبيب .

( ١ ) سورة السجدة ، الآية ( ١٦ - ١٧ ) .

( ٢ ) المسند ( ٢٣٧ / ٥ ) .

ورواه الحاكم <sup>(١)</sup> والبيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق الحكم بن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل نحوه .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

٢ - ورواه أحمد <sup>(٣)</sup> من طريق عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر ثنا ابن غنم عن معاذ نحوه .

ورواية عبد الحميد عن شهر صحيحة كما في التهذيب <sup>(٤)</sup> .

٣ - ورواه أحمد <sup>(٥)</sup> من طريق عطية بن قيس عن معاذ مرفوعا بلفظ : الجهاد عمود الاسلام وذروة سنامه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥١٣ ) :

قوله : ( أن في الخراج معنى الذل على ما أشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى آلة الزراعة في دار قوم فقال : ما دخل هذا في دار قوم الا ذلوا ) <sup>(٦)</sup> .  
أخرج البخاري <sup>(٧)</sup> عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال :  
ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يدخل هذا بيت قوم الا أدخله الله الذل " .  
توضيح :

أورد البخاري في بلب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع ، أو مجاوزة الحد الذي أمر به إشارة الى الجمع بين هذا الحديث وما ورد في فضل الزرع والغرس .  
وقال السرخسي بعد الحديث : وكأن ذلك لما في الاشتغال بالزراعة من الاعراض عن الجهاد .

- 
- ( ١ ) المستدرك ( ٢ / ٢٧٦ ، ٤١٢ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٩ / ٢٠ ) .  
( ٣ ) المسند ( ٥ / ٢٤٥ - ٢٤٦ ) . ( ٤ ) التهذيب ( ٦ / ١١٠ ) .  
( ٥ ) المسند ( ٥ / ٢٣٤ ) . ( ٦ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٢٩٢ ) .  
( ٧ ) الصحيح : ( الحرث المزارعة ، باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به ( ٣ / ٦٦ ) .

قوله : (( وقال أبو يوسف رحمه الله يتضاعف العشر على الكافر اعتبارا بالصدقات المضاعفة في حق بني تغلب ، وأبى هذا أبو حنيفة رحمه الله ، أن التضعيف حكم ثابت بخلاف القياس باجماع الصحابة في قوم باعياهم ) (١) .

أخرج الشافعي (٢) أخبرنا سفيان عن أبي اسحاق الشيباني عن رجل أن عمر رضي الله عنه صالح نصارى بني تغلب على أن لا يصبغوا أبناءهم ولا يكرهوا على غير دينهم وأن تضاعف عليهم الصدقة .

ورواه عبد الرزاق (٣) أخبرنا ابن عيينة عن أبي اسحاق الشيباني عن كردوس التغلبي قال : فذكر- نحوه .

هكذا رواه سفيان وتابعه ابن جريج عند عبد الرزاق (٤) مثله .

ورواه أبو معاوية عند أبي عبيد (٥) وأبو بكر بن عياش عند يحيى بن آدم (٦) ومن طريقه البيهقي (٧) كلاهما عن أبي اسحاق الشيباني عن السفاح عن د اود بن كردوس قال : صالحت عمر بن الخطاب عن بني تغلب . . . وفيه : وعلى أن عليهم العشر مضاعفا . . . وهذا لفظ أبي عبيد .

وخالفهم عبد السلام بن حرب عند يحيى بن آدم (٨) ومن طريقه البيهقي (٩) فرواه عن أبي اسحاق عن السفاح عن د اود بن كردوس عن عبادة بن النعمان التغلبي أنه الذي صالحهم . . .

وله طريق آخر رواه أبو عبيد (١٠) حدثني سعيد بن سليمان عن هشيم قال : أخبرني مغيرة عن السفاح بن العثني عن زرعة بن النعمان أو النعمان بن زرعة أنه سأل عمر بن الخطاب وكلمه في نصارى بني تغلب . . . وفيه : فصالحهم عمر بن الخطاب على أن أضعف عليهم الصدقة . . .

(١) أصول السرخسي (٢٩٣/٢) . (٢) الأم (٢٨١/٦-٢٨٢) .

(٣) المصنف (٣٦٧/١٠) . (٤) المصنف (٥٠/٦) .

(٥) الأموال (٣٩-٤٠) . (٦) الخراج (٦٢) .

(٧) السنن الكبرى (٢١٦/٩) . (٨) الخراج (٦٣) .

(٩) السنن الكبرى (٢١٦/٩) . (١٠) الأموال (٤٠) .

وقال الشافعى بعد ذكر الرواية الأولى : وهكذا حفظ أهل المغازى وساقوه  
أحسن من هذا السياق فقالوا : رامهم على الجزية فقالوا : نحن عرب ولا تؤدى  
ما تؤدى العجم ولكن خذ منا كما يأخذ بعضكم من بعض يعنون الصدقة فقال عمر  
رضى الله عنه : لا ، هذا فرض على المسلمين ، فقالوا : فزد ما شئت بهذا الاسم  
لا باسم الجزية ففعل فتراضى هو وهم على أن ضعف عليهم الصدقة .

رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ - سفيان بن عيينة سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة حافظ .
  - ٢ - أبو اسحاق الشيبانى سليمان ، سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٣٦ ) وهو ثقة .
  - ٣ - كردوس الثعلبى يقال : الثعلبى واختلف فى اسم أبيه .
- روى عن ابن مسعود وحذيفة وغيرهما وعنه أبو وائل وابن عون وخلق .  
ذكره ابن حبان فى الثقات .
- قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، وقيل هم ثلاثة ، روى له البخارى فى  
الأدب المفرد وأبوداود والنسائى . ( ١ )
- درجة اسناده : ضعيف .

فيه كردوس وهو مقبول وصورته مرسل ، ولم أجد من ذكر أن أبا اسحاق  
الشيبانى روى عن كردوس .

وخالف سفيان فى هذا كما سبق أبو معاوية وهو محمد بن حازم سبقت ترجمته  
فى الحديث رقم ( ٢٣٤ ) وهو ثقة يهتم فى حديث غير الأعمش لكن تابعه أبو بكر  
ابن عياش وهو ثقة تغير حفظه لما كبر كما فى التقريب . ( ٢ )

فروياه عن أبى اسحاق عن السجاح عن داود بن كردوس .

( ١ ) التقريب ( ٤٦١ ) ، التهذيب ( ٨ / ٤٣١ ) ، الكاشف ( ٣ / ٧ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٦٢٤ ) ، ، .



والسفاح هو ابن مطر ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه في التقريب (١) : مقبول .

وداود بن كردوس قال البخاري : د اود بن كردوس التغلبي عن عمــــر ابن الخطاب قوله .

روى عنه السفاح بن مطر حديثه في الكوفيين .  
وذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه ابن أبي حاتم .

وقال الذهبي في الميزان : مجهول له عن عمر بن الخطاب (٢) .

درجة اسناده : ضعيف من أجل السفاح وهو مقبول وداود وهو مجهول .

وخالفهم عبد السلام بن حرب وهو ثقة حافظ له مناكير كما في التقريب (٣) .

فزاد عبادة بن النعمان ولم أجد لم ترجمه .

درجة اسناده : ضعيف .

والسند الآخر فيه السفاح بن المثنى والنعمان بن زرعة أو زرعة بن النعمان لم لهما ترجمة .

والأثر بمجموع طرقه ضعيف .

وقال ابن حزم في المحلى (٤) : وأخذوا هنا بأسقط خبر وأشد اضطرابا

لأنه يقول راويه ، فذكر الاختلاف في السند ثم قال : ومع شدة الاضطراب المفرط

فان جميع هؤلاء لا يدرى أحد من هم من خلق الله تعالى .

وأخرج أبو عبيد (٥) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم عن

ابراهيم عن زياد بن جدير أن عمر أمره أن يأخذ من نصارى بنى تغلب العشر وممن

نصارى أهل الكتاب نصف العشر .

(١) التقريب (٢٢٣) ، الثقات لابن حبان (٤٣٥/٦) .

(٢) التاريخ الكبير ( ٢٢٩/ ) ، الجرح (٤٢٣/٣) ، الميزان (١٩/٢) .

الثقات لابن حبان (٢١٦/٤) .

(٣) التقريب (٣٥٥) . (٤) المحلى (١١٣/٦) .

(٥) الأموال ( ٤١ ) .

ورواه عبد الرزاق <sup>(١)</sup> أخبرنا عبد الله بن كثير عن شعبة عن الحكم بن عتيبة قال :  
سمعت ابراهيم النخعي يحدث عن زياد بن جدير - وكان زياد يومئذ حيا - أن عمر  
بعثه مصدقا وأمره أن يأخذ من نصارى بنى تغلب العشرون نصارى العرب نصف  
العشر .  
رجال اسناد أبو عبيد :

- ١ - عبد الرحمن بن مهدي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة بثبت .
  - ٢ - شعبة بن الحجاج : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .
  - ٣ - الحكم بن عتيبة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤٠ ) وهو ثقة ربما دلس .
  - ٤ - ابراهيم النخعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة .
  - ٥ - زياد بن جدير الأسدي .  
روى عن عمر وعلى وغيرهما ، وعنه ابراهيم بن مهاجر والشعبي وخلق .  
وثقه أبو حاتم والد ارقطني .
- وقال الحافظ : ثقة عابد ، وله ذكر في الصحيح ، من الثانية زروى له أبو داود <sup>(٢)</sup> .  
درجة اسناده : صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥١٥ ) :

قوله : ( وكذلك خمس المعادن فان الموجود ما كان لأحد فيه حق فجمعـ  
الشرع أربعة أخماسه للواجد وبقي الخمس لله مصروفا الى من أمر بالصرف اليه ) <sup>(٣)</sup> .  
يشير الى قوله عليه الصلاة والسلام : " العجماء جرجها جبار . . . ، وفي  
الركاز الخمس " ، .  
سبق تخريجه برقم ( ٣٩ ) وهو صحيح أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

(١) المصنف ( ٩٩/٦ ) .

(٢) التقريب ( ٢١٨ ) ، التهذيب ( ٣/٣٦١ ) ، الكاشف ( ١/٢٥٨ ) .

(٣) أصول السرخسي ( ٢/٢٩٤ ) .

قوله : ( وكان ذلك عندنا باعتبار النصرة المخصوصة التي تحققت منهم —  
بالانضمام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال ما هجره الناس ، ودخلوا  
الشعب معه لمؤانسته والقيام بنصرته ) ( ١ ) .  
ذكره ابن اسحاق بغير اسناد ( ٢ ) .

وأخرجه البيهقي في الدلائل ( ٣ ) من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب  
الزهرى قال : ثم ان المشركين اشتدوا على المسلمين كأشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين  
الجهد ، واشتد عليهم البلاء ، واجتمعت قريش في مكرها أن يقتلوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علانية ، فلما رأى أبو طالب عمل القوم جمع بنى عبد المطلب وأمرهم أن يدخلوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ويمنعوه من أراد قتله فاجتمعوا على ذلك  
مسلمهم وكافرهم . . . فلما عرفت قريش أن القوم قد منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واجتمعوا على ذلك ، اجتمع المشركون من قريش فاجمعوا أمرهم أن لا يجالسوه —  
ولا يباعدوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل ،  
وكتبوا في مكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق لا يقبلوا من بنى هاشم أبدا صلحا ولا تأخذهم  
به رافة حتى يسلموه للقتل ، فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين . . .  
واسناده ضعيف لأنه مرسل .

ولعل السرخسى يشير الى حديث جبير بن مطعم السابق تخريجه برقم —  
( ٢٢١ ) وهو حديث صحيح في قصة نهابه مع عثمان بن عفان الى رسول الله  
وفيه : " انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام " .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٢٩٤ ) .  
( ٢ ) سيرة ابن هشام ( ٢ / ١٧ ) .  
( ٣ ) دلائل النبوة ( ٢ / ٣١١ - ٣١٤ ) .

رقم ( ٥١٧ ) :

قوله : ( خبر الاعرابي حيث قال : هلكت وأهلكت ) . ( ١ )

سبق تخريجه برقم ( ٤٦١ ) وهو صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥١٨ ) :

قوله : ( وقال عليه السلام : " من أفطر في رمضان متعمدا فعليه ما على

( ٢ )

المظاهر " ) . سبق تخريجه والكلام عليه برقم ( ٤٥١ ) وهو غريب بهذا اللفظ .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥١٩ ) :

( ٣ )

قوله : ( قوله عليه السلام : " صومكم يوم تصومون " ) .

أخرجه الترمذي بنحوه ( ٤ ) قال : حدثنا محمد بن اسماعيل أخبرنا ابراهيم

ابن المنذر أخبرنا اسحاق بن جعفر بن محمد قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن

عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الصوم

يوم تصومون ، والفطر يوم تفطرون ، والأضحى يوم تضحون " .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن .

ورواه البيهقي ( ٥ ) من طريق أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الله بن جعفر

المخرمي عن عثمان الأحنس عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : " صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون " وهذا موافق للفظ السرخسي .

قال البيهقي : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الفقيه أنبأ أبو الشيخ الأصبهاني

ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا عبد الجبار ومحمد بن منصور قالا : ثنا أبو سعيد مولى

بني هاشم به .

( ٢ ، ١ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٢٩٦ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٢٩٦ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الصوم - باب ما جاء الصوم يوم تصومون ٨٠ / ٣ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٤ / ٢٥٢ ) .

رجال اسناد البيهقي :

- ١ - أبو بكر : أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث التميمي ، الأصبهاني .  
حدث عن أبي الشيخ بن حيان والدارقطني وخلق وعنه البيهقي وغيره .  
وصفه الذهبي في السير : الامام المقرئ ، النحوي الزاهد المحدث .  
مات سنة ثلاثين وأربع ومائة ، وحدث عن سنن الدارقطني (١) .
- ٢ - أبو الشيخ : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان محدث أصبهان ، صاحب التصانيف .  
سمع البزار والبخاري وخلق ، وعنه أبو نعيم وابن منده وخلق .  
وثقه ابن مردويه والخطيب وأبو نعيم .  
مات سنة تسع وستين وثلاث مائة (٢) .
- ٣ - يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد الهاشمي ، البغدادي الامام .  
سمع عبد الجبار بن العلاء العطار ومحمد بن منصور الجواز وخلق .  
وعنه البخاري والطبراني وخلق .  
وثقه الخليلي وقال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ (٣) .
- ٤ - عبد الجبار بن العلاء العطار ، أبو بكر البصري .  
روى عن ابن عيينة وأبي سعيد مولى بني هاشم وخلق وعنه مسلم والترمذي وخلق .  
وثقه العجلي والنسائي وقال النسائي مرة : لا بأس به .  
وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال شيخ ، وقال الذهبي : ثقة سريع  
بالقراءة .  
قال الحافظ : لا بأس به ، من صفار العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين  
روى له مسلم والترمذي والنسائي (٤) .
- ٥ - محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي الجواز ، قال عنه في التقريب : ثقة ،  
روى له النسائي .

(١) سير اعلام (١٧/٥٣٨ - ٥٣٩) .

(٢) سير اعلام (١٦/٢٧٦ - ٢٧٩) ، تذكرة الحفاظ (٣/٩٤٥ - ٩٤٧) .

(٣) سير اعلام (٥٠١ - ٥٠٥) ، تذكرة الحفاظ (٢/٧٧٦ - ٧٧٨) ،

تاريخ بغداد (١٤/٢٣١ - ٢٣٤) .

(٤) التقريب (٣٣٢) ، التهذيب (٦/١٠٤) ، الكاشف (٢/١٣١ - ١٣٢) .

(٥) التقريب (٥٠٨) .

- ٦ — أبو سعيد : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصرى ، مولى بنى هاشم .  
 روى عن همام وشعبة وخلق ، وعنه أحمد بن حنبل والطنافسى وخلق .  
 وثقه أحمد وابن معين والبخارى والدارقطنى وغيرهم .  
 وقال أبو حاتم : ما كان به بأس .  
 وقال الساجى : يهيم فى الحديث ، وحكى العقيلي عن أحمد أنه قال : كان  
 كثير الخطأ ، وقال الذهبى : ثقة .  
 قال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ،  
 روى له البخارى متبعة والنسائى وابن ماجه وأبو داود فى فضائل الأنصار ( ١ ) .
- ٧ — عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن السور بن مخرمة ، أبو محمد المخرمى .  
 روى عن عمه أبى بكر وعثمان بن محمد وخلق ، وعنه اسحاق بن جعفر —  
 وابن مهدي وخلق .  
 وثقه أحمد وابن المدينى والعجلي والترمذى والبخارى وغيرهم .  
 وقال أبو حاتم والنسائى وابن معين : ليس به بأس .  
 وقال الذهبى : صدوق مضت .  
 قال الحافظ : ليس به بأس ، من الثامنة ، مات سنة سبعين ومائة ، روى له  
 البخارى تعليقا وسلم والأربعة ( ٢ ) .
- ٨ — عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأحنس الثقفى ، الأحنس .  
 روى عن ابن السيب وسعيد المقبرى وعدة ، وعنه ابن أبى ذئب وعبد الله  
 ابن جعفر وعدة .  
 وثقه ابن معين والبخارى .  
 وقال ابن المدينى : روى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أحاديث مناكير .  
 وقال النسائى : ليس بذاك القوى .  
 وقال الحافظ : صدوق له أوهام ، من السادسة ، روى له الأربعة ( ٣ ) .

---

( ١ ) التقريب ( ٣٤٤ ) ، التهذيب ( ٢٠٩/٦ - ٢١٠ ) ، الكاشف ( ١٥٢/٢ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٢٩٨ ) ، التهذيب ( ١٥٠/٥ - ١٥١ ) ، الكاشف ( ٦٩/٢ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٣٨٦ ) ، التهذيب ( ١٥٢/٧ - ١٥٣ ) ، الكاشف ( ٢٢٤/٢ ) .

٩ — سعيد بن أبي سعيد المقبرى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٦٣ ) وهو

ثقة تغير قبل موته بأربع سنين .

وقال الذهبى فى الميزان : <sup>(١)</sup> ما أحسب أن أحدا أخذ عنه فى الاختلاط .

١ — أبو هريرة : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٨ ) .

درجة اسناده : حسن وعثمان بن محمد لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن .

ورواه الدارقطنى <sup>(٢)</sup> من طريق الواقدى ثنا داود بن خالد وثابت بن قيس

ومحمد بن مسلم جميعا عن المقبرى عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ : " صومكم يوم تصومون " وفطرکم يوم تغفرون " .

والواقدى : محمد بن عمر سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٨٤ ) وهو —

متروك الحديث .

غريب الحديث :

قوله : " صومكم يوم تصومون . . . " قال الترمذى بعد تخريجه الحديث : وفسر

بعض أهل العلم هذا الحديث فقال : انما معنى هذا ، الصوم والفطر مع الجماعة

وعظم الناس .

---

( ١ ) الميزان ( ٢ / ١٣٩ - ١٤٠ ) .

( ٢ ) السنن ( ٢ / ١٦٤ ) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل " ) (١) .

أخرج أبو داود (٢) والترمذي (٣) والنسائي (٤) وأحمد (٥) وابن خزيمة في صحيحه (٦) والدارقطني (٧) والبيهقي (٨) والطحاوي (٩) من طريق عبد الله ابن أبي بكر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بلفظ : " من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له " .

وللنسائي في رواية : " من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له " .  
ورواية ابن ماجه (١٠) والدارقطني (١١) من طريق اسحاق بن حازم عن عبد الله ابن أبي بكر عن سالم لم يذكر فيه الزهري نحوه .

قال أبو داود : حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب حدثني ابن لهيعة ويحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له " .

قال أبو داود : رواه الليث واسحاق بن حازم أيضا جميعا عن عبد الله بن أبي بكر مثله ووقفه على حفصة معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري .

- 
- (١) أصول السرخسي (٢/٢٩٦) .  
(٢) السنن : ( الصوم ، باب النية في الصوم ٢/٣٢٩ ) .  
(٣) الجامع : ( الصوم ، باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل ٣/٤٢٦-٤٢٧ ) .  
(٤) السنن : ( الصيام ، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر حفصة ٤/٩٦-٩٧ ) .  
(٥) المسند (٦/٢٨٧) . (٦) الصحيح (٣/٢١٢) .  
(٧) السنن (٢/١٧٢-١٧٣) . (٨) السنن الكبرى (٤/٢٠٢) .  
(٩) شرح معاني الآثار (٢/٥٤) .  
(١٠) السنن : ( الصيام ، باب ما جاء في فرض الصوم من الليل ١/٥٤٢ ) .  
(١١) السنن (٢/١٧٢) .



رجال اسناد أبي داود :

- ١ - أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر ابن الطبرى .  
سمع ابن عيينة وابن وهب وخلق ، وعنه البخارى وأبو داود وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، من العاشرة ، تكلم فيه النسائى بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم فى أحمد ابن صالح الشموى فظن النسائى أنه عنى ابن الطبرى ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، روى له البخارى وأبو داود وقال الذهبى : هو ثبت فى الحديث . ( ١ )
- ٢ - عبد الله بن وهب سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة حافظ .
- ٣ - عبد الله بن لهيعة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٠٠ ) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وهذا منها .
- ٤ - يحيى بن أيوب الفافقى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢٢ ) روى له الستة وهو صدوق ربما أخطأ وتابعه غيره كما أشار إليه أبو داود
- ٥ - عبد الله بن أبى بكر سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦٥ ) وهو ثقة .
- ٦ - ابن شهاب سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة جليل .
- ٧ - سالم بن عبد الله سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٤٠ ) وهو ثبت .
- ٨ - أبوه : عبد الله بن عمر صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦١ ) .
- ٩ - حفصة بنت عمر بن الخطاب ، أم المؤمنين ، تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بعد خنيس بن حذافة سنة ثلاث ، وماتت سنة خمس وأربعين ، روى له الستة . ( ٢ )

درجة اسناده :

حسن جيد لكن له علة كما قال ابن كثير فى التحفة . ( ٣ )

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٨٠ ) ، التهذيب ( ٣٩ / ١ - ٤٢ ) ، الكاشف ( ١٩ / ١ ) .
  - ( ٢ ) التقريب ( ٧٤٥ ) ، الاصابة ( ٥١ / ٨ ) .
  - ( ٣ ) تحفة الطالب ( ٣٥٦ ) .

وهى التى أشار اليها أبوداود أن جماعة رووا هذا الحديث عن الزهري موقوفا على حفصة .

قال الترمذى بعد تخريجه الحديث : حديث حفصة حديث لا نعرفه مرفوعاً

الا من هذا الوجه وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله وهو أصح .

ولخص الحافظ فى التلخيص كلام الائمة فى هذا الحديث <sup>(١)</sup> فقال : اختلف

الائمة فى رفعه ووقفه فقال ابن أبى حاتم عن أبيه : لا أدرى أيهما أصح يعنى -

رواية يحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبى بكر عن الزهري عن سالم ، ورواية اسحاق

ابن حازم عن عبد الله بن أبى بكر بغير وساطة الزهري - لكن الوقف أشبه .

وقال أبوداود : لا يصح رفعه ، وقال الترمذى : الموقوف أصح .

ونقل فى العلل عن البخارى أنه قال : هو خطأ وهو حديث فيه اضطراب

والصحيح عن ابن عمر موقوف ، وقال النسائى : الصواب عندى موقوف ولم يصح رفعه .

وقال أحمد : ماله عندى ذلك الاسناد .

ثم نقل الحافظ كلام الذين رجحوا الرفع : وقال الحاكم فى الأربعين : صحيح

على شرط الشيخين وقال فى المستدرک : صحيح على شرط البخارى .

وقال البيهقى : رواه ثقات الا أنه روى موقوفا .

وقال الخطابى : أسنده عبد الله بن أبى بكر ، وزيادة الثقة مقبولة .

وقال ابن حزم : الاختلاف فيه يزيد الخبر قوة .

وقال الدارقطنى : كلهم ثقات انتهى كلام الحافظ .

ورواه مالك <sup>(٢)</sup> عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول : لا يصوم الا من

أجمع الصيام قبل الفجر .

ثم رواه عن ابن شهاب عن عائشة وحفصة زوجى النبی صلى الله عليه وسلم

بمثل ذلك .

قلت : الرواية الثانية منقطعة . ابن شهاب لم يدركهما .

(١) التلخيص الحبير (٢/١٨٨) .

(٢) الموطأ (١/٢٨٨) .

وروى النسائي<sup>(٢)</sup> من طرق متصلة عن حفصة وابن عمر قولهما .

والحديث له شاهد مرفوع من حديث عائشة :

أخرجه الدارقطني<sup>(٢)</sup> ومن طريقه البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق عبد الله بن عباد أبو عباد ثنا الفضل بن فضالة حدثني يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن —  
عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من لم يبيت الصيام قبل طلوع  
الفجر فلا صيام له " .

قال الدارقطني : تفرد به عبد الله بن عباد عن الفضل بهذا الاسناد .

وكلهم ثقات . وأقره البيهقي على ذلك .

قال الزيلعي<sup>(٤)</sup> وفي ذلك نظر ، فان عبد الله بن عباد غير مشهور ، ويحيى

ابن أيوب ليس بالقوى ، وقال ابن حبان : عبد الله بن عباد البصرى يقلب  
الأخبار ، روى عن الفضل بن فضالة عن يحيى بن أيوب - وذكر هذا الحديث - وهذا  
مقلوب انما هو عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم عن  
أبيه عن حفصة ، روى عنه روح بن الفرغ نسخة موضوعة .

وروى من حديث ميمونة بنت سعد .

رواه الدارقطني<sup>(٦)</sup> بلفظ : " من أجمع الصوم من الليل فليصم ، ومن أصبح

ولم يجمعه فلا يصم " .

وفيه الواقدي : محمد بن عمر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٨٤ ) وهو —

مستروك .

( ١ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ١٩٢ - ١٩٨ ) .

( ٢ ) السنن ( ٢ / ١٧١ - ١٧٢ ) . ( ٣ ) السنن الكبرى ( ٤ / ٢٠٣ ) .

( ٤ ) نصب الراية ( ٢ / ٤٣٤ - ٤٣٥ ) .

( ٥ ) السنن ( ٢ / ١٧٣ ) .

## فصل فى بيان الكلام فى القسم الثانى

وهو السبب

رقم ( ٥٢١ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " الحنطة بالحنطة مثلا بمثل " ) . ( ١ )

سبق تخريجه برقم ( ٣٦٣ ) وهو صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥٢٢ ) :

قوله : ( قال عليه السلام : " لعن الله من غير منار الأرض " ) . ( ٢ )

أخرجه مسلم ( ٣ ) عن أبى الطفيل عامر بن واثلة قال : كنت عند على بن أبى

طالب فأتاه رجل فقال : ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يسر اليك ؟ قال : فغضب

وقال : ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يسر الى شيئا يكتمه الناس غير أنه قد حدثنى

بكلمات أربع ، قال : فقال : ما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : قال : " لعن الله

من لعن والده ، ولعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى محدثا ، ولعن

الله من غير منار الأرض " .

ورواه النسائى ( ٤ ) مثله .

غريب الحديث :

قوله : " من آوى محدثا " قال النووى : ( ٥ ) المحدث بكسر الدال فهو من

يأتى بفساد فى الأرض .

قوله : " من غير منار الأرض " قال النووى : ( ٦ ) المراد بمنار الأرض بفتح الميم

علامات حدودها .

وقال فى النهاية : ( ٧ ) المنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدين .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٠١ / ٢ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٠٤ / ٢ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الأضاحى ، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله ٨٤ / ٦ ) .

( ٤ ) السنن : ( الضحايا ، باب من ذبح لغير الله عز وجل ٢٣٢ / ٧ ) .

( ٥ ) شرح صحيح مسلم ( ١٤١ / ٣ ) .

( ٦ ) النهاية ( ١٢٧ / ٥ ) .

فصل فى تقسيم العلة

رقم ( ٥٢٣ ) :

قوله : ( فانه - عليه الصلاة والسلام - قال : " لا زكاة فى مال حتى يحول عليه الحول " ) . ( ١ )

• سبق تخريجه برقم ( ٤٩٣ ) •

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥٢٤ ) :

قوله : ( لقوله عليه السلام : " اذا اختلف النوعان فبيعوا كيف شئتم بعدد أن يكون يدا بيد " ) . ( ٢ )

• سبق تخريجه والكلام عليه برقم ( ٤٣٥ ) •

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٣١٥ ) •

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٣١٨ ) •

باب أهلية الأذى لوجوب الحقوق له وعليه  
وفى الأمانة التي حطها الانسان

رقم ( ٥٢٥ ) :

قوله : ( وقال عليه السلام : " وان أراد وكم أن تعطوهم ذمة الله فلا تعطوهم " ) (١) .

أخرج مسلم (٢) والترمذي وقال : حسن صحيح (٣) والنسائي في الكبرى (٤) وابن ماجه (٥) وأحمد (٦) وابن حبان في صحيحه (٧) والدارمي (٨) والبيهقي نحوه (٩) .

من حديث سليمان بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال : " اغزوا باسم الله في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، اغزوا ولا تفلحوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً ، واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال - أو خلال - فايتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم . . . الحديث . وفيه " واذا حاصرت أهل حصن فارادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك ، فانكم ان تخفروا ذمتكم وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ، واذا حاصرت أهل حصن فارادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فانك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا .

(١) أصول السرخسى (٣٣٣/٢) .

(٢) الصحيح : (الجهاد والسير ، باب تأمير الامام الأمراء على البعث ووصيته اياهم بآداب الغزو وغيرها ١٣٩ / ٥ - ١٤٠) .

(٣) الجامع : (السير ، باب ماجاء في وصية النبي صلى الله عليه وسلم في القتال ٢٤٢ / ٥ - ٢٤٥) .

(٤) السنن الكبرى : (السير ، انزالهم على حكم الله . . ٢٠٧ / ٥ - ٢٠٨) .

(٥) السنن : (الجهاد ، باب وصية الامام ٩٥٣ / ٢ - ٩٥٤) .

(٦) المسند (٣٥٨ / ٥) (٧) الاحسان (١١٦ / ٧) .

(٨) السنن (٢١٦ / ٢ - ٢١٧) (٩) السنن الكبرى (١٨٤ / ٧) .

غريب الحديث :

قوله : " أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه " قال ابن الأثير : الذمة بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة ، والحق .

وقال النووي : قال العلماء : الذمة هنا العهد . ( ١ )

قوله : " فإنكم ان تخفروا ذمتكم . . . " قال النووي : تخفروا بضم التاء ، يقال : أخفرت الرجل اذا نقضت عهده ، وخفرت : أمنت وحميته .

وقال ابن الأثير : خفرت الرجل : أجزته وحفظته ، وأخفرت الرجل : اذا نقضت عهده وذماته ، والهمزة فيه لازالة أى أزلت خفارته ، كأشكيتة اذا أزلت شكائته . ( ٢ )

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥٢٦ ) :

قوله : ( الحديث العروى : " رفع القلم عن ثلاث " ) . ( ٣ )

أخرجه أبو داود ( ٤ ) والنسائي ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) وابن حبان في صحيحه ( ٨ ) والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ( ٩ ) والدارمي ( ١٠ ) وابن الجارود ( ١١ ) والبيهقي ( ١٢ ) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة مرفوعا .

- 
- ( ١ ) النهاية ( ١٦٨ / ٢ ) ، شرح صحيح مسلم ( ٣٩ / ١٢ ) .  
 ( ٢ ) شرح صحيح مسلم ( ٣٩ / ١٢ ) ، النهاية ( ٥٢ / ٢ - ٥٣ ) .  
 ( ٣ ) أصول السرخسي ( ٣٣٤ / ٢ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( الحدود ، باب في المجنون يسرق أو يصاب حدا ١٣٩ / ٤ - ١٤٠ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( الطلاق ، باب من لا يقع طلاقه من الأزواج ١٥٦ / ٦ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الطلاق ، باب طلاق المعتوه والصغير والنائم ٦٥٨ / ١ ) .  
 ( ٧ ) المسند ( ١٠٠ / ٦ - ١٠١ - ١٤٤ ) .  
 ( ٨ ) الاحسان ( ١٧٨ / ١ ) . ( ٩ ) المستدرک ( ٥٩ / ٢ ) .  
 ( ١٠ ) السنن ( ١٧١ / ٢ ) . ( ١١ ) المنتقى ( ٥٨ - ٥٩ ) .  
 ( ١٢ ) السنن الكبرى ( ٤١ / ٨ ) .

قال الامام أحمد : ثنا عفان قال : ثنا حماد عن حماد عن ابراهيم —  
 الأسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " رفع القلم عن ثلاث عن النائم  
 حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يعقل " .  
 وقد قال حماد : " وعن المعتوه حتى يعقل " .  
رجال اسناد أحمد :

- ١ — عفان بن مسلم : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٦٤ ) وهو ثقة ثبت .
  - ٢ — حماد بن سلمة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٦٦ ) وهو ثقة ثبت .
  - ٣ — حماد بن أبي سليمان : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥١ ) وهو فقيه ،  
 صدوق له أوهام ، روى له مسلم مقرونا بغيره .
  - ٤ — ابراهيم النخعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة .
  - ٥ — الاسود بن يزياد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٥ ) وهو ثقة مخضرم .
  - ٦ — عائشة أم المؤمنين : سبقت ترجمتها في الحديث رقم ( ٣٨ ) .
- درجة اسناده : حسن .

قال الزيلعي <sup>(١)</sup> ولم يعمله الشيخ في " الامام " بشيء .  
 ثم نقل عن صاحب التنقيح أنه قال : حماد بن أبي سليمان وثقه النسائي  
 والعجلي وابن معين وتكلم فيه ابن سعد والأعمش وروى له مسلم مقرونا بغيره .  
 وله شاهد من حديث علي وغيره .  
أما حديث علي رضي الله عنه : وله طرق

علقه البخاري تعليقا جازما <sup>(٢)</sup> وقال علي : ألم تعلم أن القلم رفع عن ثلاثة  
 عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ .

---

(١) نصب الراية ( ١٦٢/٤ ) .  
 (٢) الصحيح : ( الطلاق ، باب الطلاق في الاغلاق والمكره ١٦٩/٦ ) .



- ورواه أبو داود (١) والنسائي في الكبرى (٢) وابن خزيمة (٣) وابن حبان في صحيحهما (٤) والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٥) والدارقطني (٦) والبيهقي (٧) وفيه : قصة عن أبي ظبيان عن ابن عباس عنه .
- رواه أبو داود والنسائي والبيهقي والحاكم موقوفاً روه من طرق عن الأعمش عن أبي ظبيان به .
- ورواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والبيهقي من طريق ابن وهب عن جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي ظبيان به مرفوعاً .
- ورواه أبو داود والنسائي وأحمد (٨) من طريق عطاء بن السائب عن أبي ظبيان عن علي مرفوعاً .
- ورواه النسائي عن أبي حصين عن أبي ظبيان عن علي موقوفاً وقال : وهذا أولى بالصواب .
- وأبو حصين أثبت من عطاء بن السائب وما حدث جرير بن حازم به فليس بذلك .
- ورواه أبو داود والبيهقي (٩) من حديث أبي الضحى عن علي .
- قال الحافظ في التلخيص : (١٠) وأبو الضحى قال أبو زرعة : حديثه عن علي مرسل .
- ورواه ابن ماجه (١١) من حديث القاسم بن يزيد عن علي مرفوعاً .
- قال الحافظ في التلخيص : (١٢) وهو مرسل أيضاً كما قاله أبو زرعة .

- 
- (١) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ١٤٠ ، ١٤١ ) .
- (٢) السنن الكبرى : ( الرجم ، المجنونة تصيب الحد ٤ / ٣٢٣ ، ٣٢٤ ) .
- (٣) الصحيح ( ١٠٢ / ٢ ) . (٤) الاحسان ( ١ / ١٧٨ - ١٧٩ ) .
- (٥) المستدرك ( ٥٩ / ٢ ) و ( ٣٨٩ / ٤ ) .
- (٦) السنن ( ١٣٩ / ٣ ) . (٧) السنن الكبرى ( ٨ / ٢٦٤ - ٢٦٥ ) .
- (٨) المسند ( ١٥٨ ، ١٥٤ / ١ ) . (٩) السنن الكبرى ( ٦ / ٥٧ ) .
- (١٠) التلخيص الحبير ( ١ / ١٨٤ ) .
- (١١) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ٦٥٨ - ٦٥٩ ) .
- (١٢) التلخيص الحبير ( ١ / ١٨٤ ) .

ورواه الترمذى وقال : حسن غريب<sup>(١)</sup> والنسائى فى الكبرى والحاكم<sup>(٢)</sup> وأحمد<sup>(٣)</sup> والبيهقى<sup>(٤)</sup> من حديث الحسن عن على مرفوعا .

قال الحافظ فى التلخيص :<sup>(٥)</sup> وهو مرسل أيضا ، قال أبوزرعة : لم يسمع الحسن من على شيئا .

ورواه النسائى فى الكبرى من حديث يونس عن الحسن عن على موقوفاً .

ثم قال : ما فيه شئ صحيح والموقوف أصح هذا أولى بالصواب .

قال الالبانى فى الأرواء :<sup>(٦)</sup> ولا يضره إيقاف من أوقفه لأمرين : —

الأول : أن من رفعه ثقة والرفع زيادة فيه يجب قبولها .

الثانى : أن رواية الوقف فى حكم الرفع لقول على لعمر : أما علمت ، وقول عمر لعلى :

بلى ، فذلك دليل على أن الحديث معروف عندهم .

والحديث روى عن أبى قتادة عند الحاكم<sup>(٧)</sup> وصححه ورده الذهبى بأن

عكرمة ضعفوه .

ومن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان ومالك بن شداد .

وعن ابن عباس عزاه الحافظ فى التلخيص<sup>(٨)</sup> الى الطبرانى وقال عن الأول : فى

اسناده مقال وعن الثانى ضعيف .

( ١ ) الجامع : ( الحدود ، باب ما جاء فىمن لا يجب عليه الحد ٤ / ٦٨٥ - ٦٨٦ ) .

( ٢ ) المستدرک ( ٤ / ٣٨٩ ) . ( ٣ ) المسند ( ١ / ١١٦ ، ١١٨ ، ١٤٠ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٤ / ٣٢٥ ) . ( ٥ ) التلخيص الحبير ( ١ / ١٨٤ ) .

( ٦ ) ارواء الغليل ( ٢ / ٦ ) . ( ٧ ) المستدرک ( ٤ / ٣٨٩ ) .

( ٨ ) التلخيص الحبير ( ١ / ١٨٤ ) ، وانظر مجمع الزوائد ( ٦ / ٢٥١ ) ، نصب

الرأية ( ٤ / ١٦٤ - ١٦٥ ) .

### فصل في بيان أهلية الأداة

رقم ( ٥٢٧ ) :

قوله : ( قوله صلى الله عليه وسلم : " رفع القلم عن ثلاث " ) . ( ١ )

سبق تخريجه في الحديث السابق قبل هذا برقم ( ٥٢٦ ) وهو صحيح بمجموع طرقه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥٢٨ ) :

قوله : ( وقد نص عليه صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم فيما هو محض حق

الله تعالى فقال : " مروهم بالصلاة اذا بلغوا سبعا ، واضربوهم عليها اذا بلغوا  
عشرا " ) . ( ٢ )

أخرجه أبو داود ( ٣ ) وأحمد ( ٤ ) والحاكم ( ٥ ) والدارقطني ( ٦ ) والبيهقي ( ٧ )

من طرق عن سوار أبي حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه .

قال الامام أحمد : ثنا محمد بن عبد الرحمن الطحاوي وعبد الله بن بكر

السهمي المعنى واحد قالا : ثنا سوار أبو حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين ،

واضربوهم عليها لعشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع ، واذا أنكح أحدكم عبده

أو أجيره فلا ينظرن الى شيء من عورته قان ما أسفل من سرتة الى ركبتيه من عورته .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٤١ / ٢ ) .

( ٢ ) أصول السرخسي ( ٣٤٣ / ٢ ) .

( ٣ ) السنن : ( الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ( ١٣٣ / ١ ) .

( ٤ ) المسند ( ١٨٧ / ٢ ) . ( ٥ ) المستدرک ( ١٩٧ / ١ ) .

( ٦ ) السنن ( ١ / ٢٣٠ - ٢٣١ ) . ( ٧ ) السنن الكبرى ( ٩٤ / ٧ ) .

رجال اسناد أحمد :

١ - عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ، الباهلي ، أبو وهب البصري ، نزيل بغداد .

روى عن حميد وهشام بن حسان وخلق وعنه أحمد وابن المديني وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، امتنع من القضاء ، من التاسعة ، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين ، روى له الستة . ( ١ )

٢ - محمد بن عبد الرحمن الطفاوي .  
روى عن أيوب والاعمش وخلق وعنه أحمد وبنو داود وخلق .  
قال عنه في التقريب : صدوق ، يهيم ، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . ( ٢ )

٣ - سوار بن داود المزني ، أبو حمزة الصيرفي ، البصري .  
روى عن طاوس وعمرو بن شعيب وخلق ، وعنه ابن علية وابن المبارك وخلق .  
قال أحمد : شيخ بصري لا بأس به . . . وهو شيخ يوثق بالبصرة ، لم يرو عنه غير هذا الحديث .

وقال ابن معين : ثقة ، وقال الدارقطني : لا يتابع على أحاديثه فيعتبر به .  
ونكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ .

قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من السابعة ، روى له أبو داود وابن ماجه . ( ٣ )

٤ - عمرو بن شعيب . ٥ - وأبوه : شعيب بن محمد سبقت ترجمتهما في الحديث رقم ( ١٠١ ) وكلاهما صدوق .

٦ - جده : عبد الله بن عمرو صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) .

درجة اسناده : حسن وله شاهد من حديث سيرة رضى الله عنه يرتقى به الى  
الى الصحيح لغيره .

حديث سيرة رضى الله عنه :

أخرجه أبو داود ( ٤ ) والترمذي وقال : حسن صحيح ( ٥ ) وأحمد ( ٦ )

( ١ ) التقريب ( ٢٩٧ ) ، التهذيب ( ١٤٢ / ٥ ) ، الكاشف ( ٦٧ / ٢ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٩٣ ) ، التهذيب ( ٣٠٩ / ٩ ) ، الكاشف ( ٦٢ / ٣ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٢٥٩ ) ، التهذيب ( ٢٦٧ - ٢٦٨ ) ، الكاشف ( ٣٢٨ / ١ ) .

( ٤ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٣٣ ) .

( ٥ ) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاء متى يؤمر الصبي بالصلاة ٢ / ٤٤٥ - ٤٤٦ ) .

( ٦ ) المسند ( ٤٠٤ / ٣ ) .

(١) وابن خزيمة في صحيحة<sup>(١)</sup> والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي<sup>(٢)</sup>  
والدارمي<sup>(٣)</sup> وابن الجارود<sup>(٤)</sup> والدارقطني<sup>(٥)</sup> والبيهقي<sup>(٦)</sup> من طريق عبد الملك  
ابن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده مرفوعا .  
ولفظ أبي داود : " مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين ، وانما بلغ عــــشــــر  
سنين فاضربوه عليها " .  
وعبد الملك بن سبرة قال عنه في التقريب : وثقه العجلي روى له مسلم وأبو داود  
والترمذي وابن ماجه .  
وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وقال في الميزان : صدوق ان شاء الله ،  
ضعفه يحيى بن معين فقط .  
وقال ابن أبي خيثمة : سئل ابن معين عن أحاديثه عن أبيه عن جده فقال :  
ضعاف .  
وقال ابن القطان : وان كان مسلم قد أخرج لعبد الملك فغير محتج به .<sup>(٧)</sup>  
وأبوه : الربيع بن سبرة في التقريب والكاشف : ثقة .<sup>(٨)</sup>  
جده : سبرة بن معبد الجهني على خلاف والد الربيع له صحبة ، وأول  
مشاهده الخندق وكان ينزل ذا العروة ومات بها في خلافة معاوية ، روى له البخاري  
تعليقا ومسلم والأربعة .<sup>(٩)</sup>  
درجة اسناده : حسن وصحيح بما قبله .

- 
- |                                                            |                              |
|------------------------------------------------------------|------------------------------|
| (١) الصحيح (١٠٢/٢) .                                       | (٢) المستدرك (٢٠١/١) .       |
| (٣) السنن (٣٣٣/١) .                                        | (٤) المنتقى (٥٨) .           |
| (٥) السنن (٢٣٠/١) .                                        | (٦) السنن الكبرى (٨٣/٣-٨٤) . |
| (٧) التقريب (٣٦٢) ، الميزان (٦٥٤/٢-٦٥٥) ، الكاشف (١٨٤/٢) . |                              |
| (٨) التقريب (٢٠٦) ، الكاشف (٢٣٥/١) .                       |                              |
| (٩) التقريب (٢٢٩) ، الاصابة (٦٤/١) .                       |                              |

رقم ( ٥٢٩ ) :

قوله : ( وقد ورد الشرع به فقال : " تضرب الدابة على النفار ولا تضرب على العشار " ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه ابن عدى<sup>(٢)</sup> في ترجمة عباد بن كثير الشقي البصري نحوه .

قال : أخبرنا الحسين بن موسى بن خلف ، ثنا اسحاق بن رزيق ثنا عثمان يعني الطرقي قال : وأخبرني عباد بن كثير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اضربوا الدواب على النفار ، ولا تضربوها على العشار " . وذكره الذهبي في الميزان<sup>(٣)</sup> : اسحاق بن رزيق حدثنا عثمان الطرائفي أخبرني عباد بن كثير به مثله .

وأُسند ابن عدى إلى أحمد أنه قال : عباد بن كثير أسوؤهم حالا ، قلت : كان له هوى ؟ قال : لا ، ولكن روى أحاديث كذب لم يسمعها وكان من أهل مكة ، وكان رجلا صالحا ، قلت : كيف كان يروى ما لم يسمع ؟ قال : البلاء والغفلة .

وأُسند إلى ابن معين قال : ليس بشيء في الحديث وكان رجلا صالحا .  
وآلى البخاري قال : عباد بن كثير الشقي البصري ، سكن مكة ، تركوه .  
وقال النسائي : متروك الحديث .

ثم قال ابن عدى : بعد أن أورد له عدة أحاديث منها حديث الباب : ولعباد ابن كثير غير ما ذكرت من الحديث ومقدار ما أُمليت منه عامته مما لا يتابع عليه .

وقال عنه في التقريب<sup>(٤)</sup> : متروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب ، ——— السابعة ، مات بعد الأربعين ومائة ، روى له أبو داود وابن ماجه .  
درجة اسناده : ضعيف جدا .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥٣٠ ) :

قوله : ( وقال عليه السلام : " المرء بأصفرية بقلبه ولسانه " ) .<sup>(٥)</sup>  
لم أجده .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٤٤ / ٢ ) .  
( ٢ ) الكامل ( ٣٣٣ - ٣٣٦ ) . ( ٣ ) الميزان ( ٣٧١ - ٣٧٥ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٢٩٠ ) ، وانظر التهذيب ( ٨٢ / ٥ - ٨٩ ) .  
( ٥ ) أصول السرخسي ( ٣٤٦ / ٢ ) .

### الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه انتهيت من بحثي وأختم بأهم النتائج التي توصلت إليها :

- ١ - أن الامام السرخسى واحد من كبار الفقهاء الأحناف عدّه المترجمون له من المجتهدين فى المسائل وجعلوه فى طبقة الحلوانى والكرخى والطحاوى .
  - ٢ - ان الامام السرخسى واحد من العلماء الراسخين الناصحين لائمة المسلمين وعامتهم والذين لا تأخذهم فى الله لومة لائم فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وسجن عشر سنوات فى جب بسبب مناصحته لأمرأء عصره .
  - ٣ - اشتهر الامام السرخسى بفطنة وذكاء نادر وذاكرة خارقة تجلت فى املائه كتاب المبسوط فى خمسة عشر مجلداً وغيره من الكتب من حافظته وهو حبيب الجيب .
  - ٤ - ان كتاب أصول السرخسى ذو قيمة علمية كبيرة ومنزلة عالية فى المذهب الحنفى خاصة وفى غيره عامة .
  - ٥ - هذا القدر الكبير من الأحاديث والآثار الواردة فى الكتاب دلالة واضحة لسعة محفوظات الامام السرخسى من الأحاديث والآثار ومعظمها بين صحيح وحسن .
  - ٦ - بلغ عدد الأحاديث والآثار ( ٥٣٠ ) بما فى ذلك المكرر ، وبدون المكرر ( ٤٧٦ ) .
  - ٧ - عدد المرفوع منها - بدون مكرر - ( ٢٨٢ ) حديثاً ، منها ( ٢٠٥ ) بمرتبة الصحيح والمتفق عليه منها ( ٧٢ ) ، وانفرد البخارى بـ ( ١٢ ) ومسلم بـ ( ٢٥ ) ، ومنها ( ٢٦ ) بمرتبة الحسن ، و ( ٣٣ ) بمرتبة الضعيف ، و ( ٨ ) بمرتبة الضعف الشديد ، و ( ١٠ ) لم أجدها ، وهذه أرقام الأحاديث التى لم أجدها ( ١٨ - ٨٤ - ٢٦٩ - ٢٧٧ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٣٧٩ - ٤٥١ - ٤٩١ - ٥٣٠ ) .
  - ٨ - عدد الموقوف منها بدون مكرر ( ١٧١ ) .
- منها ( ٩٨ ) بمرتبة الصحيح ، والمتفق عليها منها ( ١١ ) وانفرد البخارى بـ ( ٧ ) ومسلم بـ ( ٧ ) ومنها ( ٢٨ ) بمرتبة الحسن ، ومنها ( ٣٤ ) بمرتبة

الضعيف ، و ( ٣ ) بمرتبة الضعف الشديد ، و ( ٨ ) لم أجدها .

وهذه أرقام الآثار الموقوفة التي لم أجدها ( ٢٣ - ١٧٨ - ٣٠٢ - ٣٠٤ -

٣٠٨ - ٣٣٢ - ٣٤٣ - ٤٨١ ) .

٩ - بلغ عدد المقطوع ( ٢٦ ) بدون مكرر منها ( ١٥ ) بمرتبة الصحيح ، روى مسلم

( ٢ ) في مقدمة صحيحه ، و ( ٤ ) في مرتبة الضعف ، و ( ١ ) في مرتبة

الضعف الشديد ومعناه في مرتبة الحسن ، و ( ٣ ) لم أجدها .

١٠ - تبين مما سبق أن عدد الأحاديث والآثار ( ٥٣٠ ) مع المكرر ، و ( ٤٧٦ )

بدون المكرر ، وأن الصحيح منه بدون المكرر ( ٣١٨ ) أكثر من النصف ،

والحسن منه بدون المكرر ( ٥٤ ) فيكون المجموع المحتج به ( ٣٧٢ ) أكثر

من الثلثين ، والضعيف منه بدون المكرر ( ٧٠ ) ، والضعيف جدا ( ١٢ ) ،

والذى لم أجده بدون المكرر ( ٢٢ ) وبعضها موجود معناها في الصحيح

وغيره ما هو مبين في التخريج .

١١ - ما أورده السرخسى من الحديث الضعيف كان ينبه على بعضه ، وأورد بعضه

في مجال الاستشهاد بتقديم الحديث الضعيف على الرأى والقياس كما فى

حديث الوضوء من القهقهة فى الصلاة .

١٢ - وأخيرا - أضمت نداءى الى نداء الأخ الذى أخذ القسم الأول - الى الباحثين

- فان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم قد تركوا لنا ثروة علمية كبيرة فى شتى

أنواع المعارف ، وقد قدر الله لبعض هذه الثروة أن تحفظ من كيد الكائدين

ومكر الماكرين .

فجدد ربنا أن نهتم بهذا الكنز الثمين الذى قدر له البقاء ، ومن أقلل

الواجب تجاه علمائنا الأوائل أن نحافظ على علمهم وأن نعمل على إخراجهم

على الوجه الأكمل لينتفع به المسلمون عامة .

والامام السرخسى واحد من هؤلاء العلماء الكبار الذين خلفوا لنا علما نافعا ،

وان كتابه المبسوط يعد موسوعة فقهية رائعة أشبه ما تكون بالفقه المقارن ،

المبنى على الأدلة الشرعية .



فحبذا لو تبنت جامعتنا الكريمة - وغيرها من الجامعات - وشجعت بعض  
الباحثين على خدمة الكتاب من جميع النواحي - الحديثية خاصة - وبهذا  
تزداد قيمة الكتاب العلمية ، وفي هذا بعض الوفاء الذي ينبغي علينا تجاه  
علمائنا الكرام رحمهم الله جميعا وجزاهم عنا وعن المسلمين خير الجزاء .



| السورة والآية                   | رقم الآية | رقم الحديث |
|---------------------------------|-----------|------------|
| المتحنة                         |           |            |
| يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم   | ١٠        | ٢٤٦٠١١     |
| يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات | ١٢        | ١١         |
| الطلاق                          |           |            |
| وأولات الأحمال أجلهن            | ٤         | ٣٤٢٠١٨٩    |
| نوح                             |           |            |
| رب لا تذرعلى الأرض              | ٢٦        | ٣٢٨        |
| عبس                             |           |            |
| عبس وتولى ان جاءه الأعمى        | ٢٠١       | ٢٨٦        |
| وفاكهة وأبا                     | ٣١        | ٤٠٤        |

فهرس الأحاديث المرفوعة

| رقم الحديث | الحديث                                       |
|------------|----------------------------------------------|
|            | ( أ )                                        |
| ٩٣         | ابتغوا في أموال اليتامى خيرا                 |
| ٣٦٢        | أبك جنون ؟ قال : لا ، قال : فهل أحصنت        |
| ٩          | أشهد أن لا اله الا الله                      |
| ١٧٦        | اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله       |
| ٨١         | اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا                |
| ٧٢         | احفظوه وأخبروه من وراءكم                     |
| ١٦٨        | أدوا صاعا من بر أو قمح بين اثنين             |
| ٢٠٨        | إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة           |
| ٢٠٧        | إذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة           |
| ٤٣٥        | إذا اختلف النوعان فبيعوا كيف شئتم            |
| ٤٥         | إذا رأيت مثل هذا الشمس فاشهد                 |
| ١٢         | إذا رأيتم الرجل يعتاد الجماعات               |
| ٢٣٤        | إذا روى لكم عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله   |
| ٣٤٩        | إذا شك أحدكم فى صلاته فلم يدر                |
| ٤٥٣        | إذا قمت الى الصلاة فأسيغ الوضوء              |
| ٤٤٧        | إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه                 |
| ١٢٩        | إذا نكحت المرأة بغير أمر مولاها فنكاحها باطل |
| ٥٠٨        | الأذن من الرأس                               |
| ٢٧٧        | أرأيت لو تعضضت بالماء أكنت شاربه             |
| ٢٧٦        | أرأيت لو تعضضت بماء ثم مججته                 |
| ٢٧٥        | أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيت              |
| ٥٠٠        | أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته              |
| ١٠٧        | استصفرت أنا وابن عمر يوم بدر                 |
| ١٨٦ - ١٨٤  | اشتهر اباحه زيارة القبور                     |
| ١٨٣ - ١٨٢  | اشتهر تحريم المتعة بعد الاباحه               |
| ٢٧٢        | أشرت على رسول الله يوم بدر بخصلتين           |

## رقم الحديث

## الحديث

- ٣١٣ أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم  
 ٢٩٧ أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي  
 ٣١١ اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر  
 ١١٠ أكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج  
 ٤٩٨ ألك بينة ؟  
 ٢٦٩ ألم يكن لك في أسوة ؟  
 ٢٩٨ أمتهون كما تهوكت اليهود  
 ٢١٦ أمر أصحابه بالخلق عام الحديبية  
 ١٢٦ أمرنا رسول الله إذا كنا سفرا أن لا نزع  
 ٨٣ أمرنا رسول الله بالمضضة والاستشاق  
 ١١٢ أمني جبريل عند البيت مرتين  
 ٢٩٦ أنا أحق من أحيا سنة أماتوها  
 ١٩٦ أن بريرة أعتقت وزوجها كان حرا  
 ١٩٧ أن بريرة أعتقت وزوجها كان عبدا  
 ٢٧٨ أن الرجل ليؤجر في مباحة أهله  
 ٢١٣ أن رجلا سأله عن وقت الصلاة  
 ٢٠١ أن رسول الله أفرد الحج  
 ٣١٢ أن رسول الله بعث معاذ إلى اليمن فقال : كيف تقضي  
 ١٩٤ أن رسول الله تزوج ميمونة وهو محرم  
 ١٩٥ أن رسول الله تزوج ميمونة وهو حلال  
 ٢٢٧ أن رسول الله خاتم النبيين  
 ٤١٨ أن رسول الله ذهب إلى بني عمرو ليصلح بينهم  
 ٢٨٩ أن رسول الله رأى رجلا معتزلا لم يصل  
 ١٧٩ أن رسول الله سئل : أيتوضأ بما أفضلت الحمر  
 ١٠٦ أن رسول الله عرضه يوم أحد  
 ٢٤٠ أن رسول الله قرأ في صلاته سورة المؤمنين  
 ١٢٧ أن رسول الله قضى باليمن مع الشاهد  
 ٢٩٠ أن رسول الله قطع في محجن ثمنه ثلاثة دراهم  
 ١٠ أن رسول الله كان يوما بارزا للناس

## رقم الحديث

## الحديث

- ١٩٠ أن رسول الله نهى عن أكل الضب
- ١٩٢ أن رسول الله نهى عن أكل الضبع
- ٢٧١ أن روح القدس نفث في روعي
- ٢٨٦ أنزل \* عيسى وتولى \* في ابن أم مكتوم
- ٣٦ أنزل القرآن على سبعة أحرف
- ٤٥٧ أن شئنا أعطيتكما ولا حظ فيها الفنى
- ٤٤٢ أن غيلان الثقفى أسلم وله عشر نسوة
- ٥٤ أن فى الجسد مضة
- ٤٣٨ أن كان جامدا فألقوها وما حولها
- ٤٤٩ أن الله أطعمك وسقاك
- ٢٣٦ أن الله أعطى كل ذى حق حقه ألا لا وصية لوارث
- ٤٨٤ أن الله زادكم صلاة ألا وهى الوتر
- ٢٣٠ أن الله فرض على عباده خمسين صلاة
- ٣١٦ أن الله لا يجمع أمتى على الضلالة
- ٣٦١ إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشئ
- ٢٢٠ إنما بنو هاشم وبنو المطلب كشيء واحد
- ٤٣٤ إنما الربا فى النسيئة
- ١٣٢ إنما كان يكفيك هكذا
- ٤٢٢ أن معاذ قد سن لكم سنة
- ٢١١ أن من البيان لسحرا
- ٢ أن النبى تزوج ميمونة وهو محرم
- ١٧٩ أن النبى حرم لحوم الحمر الأهلية
- ٢٦٦ أن النبى خلع نعليه فى الصلاة
- ١٩١ أن النبى رخص فى أكل الضب
- ١٩٢ أن النبى رخص فى أكل الضبع
- ١٥٦ أن النبى رخص للحائض ترك طواف الصدر
- ١٩٨ أن النبى رد ابنته على أبى العاص بن كاه جديد
- ١٩٩ أن النبى رد ابنته على أبى العاص بالنكاح الأول
- ٣٧٠ أن النبى سئل عن تقطيع رمضان

## رقم الحديث

## الحديث

- ٢٤٦ أن النبي صالح قريشا عام الحديبية
- ٢٠٣ أن النبي صلى في الكعبة
- ١٥٢ أن النبي ضرب وغرب
- ٢٠٠ أن النبي كان قارنا في حجة الوداع
- ١٤١ أن النبي كان يرفع يديه عند الركوع
- ١٦٣ أن النبي كان يمازح ولا يقول إلا حقا
- ٢٠٢ أن النبي لم يصل في الكعبة
- ٢٧٤ أن النبي مريقوم يلقحون
- ٢٠٩ أن النبي نهى عن بيع الطعام قبل القبض
- ٢٨٠ أن هذه لرؤيا حق فقم مع بلال
- ١٩١ أنه دخل مع رسول الله بيت ميمونة فأتى بضرب
- ٣٧١ أنه دم عرق انفجر
- ١٨٢ أنه قد أذن لكم أن تستمتعوا
- أنهم لم يفارقوني في الجاهلية ولا في الإسلام
- ٤٨٦ أني أدخلتهما وهما طاهرتان
- ١٧١ أني نحلتي ابني هذا غلاما فقال : أكل ولدك نحلتي مثله
- ٣٢ أوتى من جوامع الكلم
- ٤٠ أوتيت جوامع الكلم
- ١٢٨ أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها
- ٧٠ أينقص إذا حق ؟
- ( ب )
- ٢٨٨ بعث النبي ببراءة مع أبي بكر
- ١٤٧ البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام
- ١١٤ - ١١٢ بلغ إلى قوم مشافهة
- ٢١٩ بيان رسول الله أن الوصية تختص بالثلث
- ٦٩ البينة على المدعى واليمين على من أنكر
- ١٠٥ بينما الناس يقباء في صلاة الصبح
- ( ت )
- ١٨ تأخذون ثلثي دينكم من عائشة

رقم الحديثالحديث

- ٤٥٤ تحته ثم تفرصه بالماء ثم تتضح  
 ١٠٨ تحويل القبلة كان قبل بدر بشهرين  
 ٤٢٣ التراب كافيك ولو الى عشر حجج  
 ٥٢٩ تضرب الدابة على النفار  
 ٣٥٤ تعمل هذه الأمة برهة بالكتاب  
 ٦٤ تكثر الأحاديث لكم بعدى  
 ٧١ التمر بالتمر مثل بثل  
 ٣٦٣ التمر بالتمر والحنطة بالحنطة  
 ٧٤ توضعوا مما مست النار

( ث )

- ٢١٩ الثلث والثلث كثير  
 ٥٠٥ ثم مضى واستتشر ثلاثا  
 ٦١ ثم يفشو الكذب  
 ١٨١ ثلاث ساعات كان رسول الله ينهاها أن نضلى

( ج )

- ٢٧٣ جاء الحارث الفطافى الى رسول الله  
 ٣٧٥ جاء رسول الله خصمان يختصمان  
 ٤٤٠ جعل رسول الله شهادة خزيمة بشهادة رجلين  
 ٣٦٥ جيدها ورد يثنها سوا

( ح )

- ١٦٨ حديث أبى سعيد فى التقدير بصاع من بر  
 ١٣٢ حديث عمار حين قال لعمر : أما تذكر  
 ١٧٠ حديث النعمان فى اثبات حق الرجوع للوالد فيما يهب لولده  
 ١٦٢ الحديث الوارد فى الحاج عن الشيخ الكبير  
 ٤٣٦ حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب  
 ٢٤٥ حين كان بمكة كان يصلى الى الكعبة

( خ )

- ١٨٨ الخال وارث من لا وارث له  
 ٢٣٣ خبر المسح على الخفين



| رقم الحديث | الحديث                                     |
|------------|--------------------------------------------|
| ٢٣٩        | خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا             |
| ٢١٤        | خذوا عني مناسككم                           |
| ٣٨         | الخراج بالضمان                             |
| ٢٦٧        | خرج للتراويح ليلة أو ليلتين                |
| ٢٩٤        | خرجنا مع رسول الله في أشهر الحج            |
| ٤٥٨        | خمس يقتلن في الحل والحرم                   |
| ٣٢١        | خير الناس قرني                             |
|            | ( د )                                      |
| ٣١٧        | دعوني ما تركتكم إنما أهلك                  |
|            | ( ذ )                                      |
| ٤١٣        | ذروني ما تركتكم فأنما هلك                  |
| ٤٣٢        | الذهب بالذهب وزنا بوزن                     |
| ٤٥٩        | الذهب بالذهب والفضة بالفضة                 |
|            | ( ر )                                      |
| ٥١٢        | رأس الأمر وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد |
| ٢٣٣        | رأيت النبي صنع مثل هذا                     |
| ٣٦٦        | الزنا بمنزلة الزنا                         |
| ٢٦٣        | رجم النبي ما عزبن مالك                     |
| ٥٢٦        | رفع القلم عن ثلاث                          |
|            | ( ز )                                      |
| ٥٠٢        | زن وأرجح فانا معشر الأنبياء هكذن نزن       |
|            | ( س )                                      |
| ٥١٠        | سألت أنسا كم اعتمر النبي ؟ قال : أربع      |
| ١٥٢        | سمعت النبي يأمر فيمن زنى ولم يحصن          |
|            | ( ش )                                      |
| ٤٢٧        | الشاهد يرى ما لا يرى الغائب                |
|            | ( ص )                                      |
| ٨٢         | صببت للنبي غسلا                            |
| ١٣٠        | صلى بنا رسول الله إحدى صلاتي العشي         |

## رقم الحديث

## الحديث

- ٢٤٥ صلى النبي أول ما صلى الى الكعبة  
٢١٥ صلوا كما رأيتموني أصلى  
٢٤٤ صليت مع النبي الى بيت المقدس ستة عشر شهرا  
٧٦ صليت وراء أبي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم  
٥١٩ صومكم يوم تصومون  
( ض )  
٤٧٤ ضع يدك على صدرك واستغفرت قلبك  
( ط )  
٨٤ الطلاق بالرجال والعدة بالنساء  
( ع )  
٣٠٩ المعجماء جبار  
١٢٢ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدى  
( ف )  
٤٩٧ فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقان  
٥١١ فاذا جاء رمضان فاعتمرى  
٢٤٣ فأعرضوه على كتاب الله  
٣٨٢ فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن  
١٦٥ فأمر رسول الله من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة  
١٨٧ فان النبي سئل عن ميراث العمة والخالة  
١٣٠ فان النبي لما قال لأبي بكر وعمر : أحق ما يقول ذو اليمين  
٥١١ فبشره رسول الله وأمره أن يعتصر  
٣٣٣ فتلت قلائد هدى النبي ثم أشعرها  
١٧٧ فراسة المؤمن لا تخطئ  
١٦٩ فرض رسول الله هذه الصدقة  
٤٥٢ ففرق رسول الله بينهما وقال : لا يجتمعان أبدا  
٥١٦ فلما رأى أبو طالب عمل القوم جمع  
( ق )  
٣٧٤ قال لأبي موسى حين وجهه الى اليمن : اقض بكتاب الله  
٢١٠ قال لعتاب بن أسيد : انهم عن أربعة

| رقم الحديث | الحديث                                                        |
|------------|---------------------------------------------------------------|
| ١٧٣        | قبل رسول الله شهادة الأعرابي                                  |
| ٢٩٥        | قدم النبي فطاف بالبيت سبعة                                    |
| ١٥٤        | قسم رسول الله يوم خيبر                                        |
| ٦٨         | قضى بيمين وشاهد                                               |
| ١٠٤        | قوله تعالى * ان جاءكم فاسق * نزلت في الوليد                   |
| ٢١٧        | قوله تعالى * انكم وما تعبدون من دون الله * نزلت في ابن الزبير |
| ٢٨٥        | قوله تعالى * عفا الله عنك * نزلت في ناس قالوا                 |
| ٢١٦        | قوموا فانحروا                                                 |
| ٣٧٩        | قولا فاني فيما لم يوح الي مثلكما                              |
| ٤٢         | قيد والعلم بالكتاب                                            |
| ٢٦٨        | قيل للنبي : فهل شربت خمرا قط                                  |
|            | ( ك )                                                         |
| ٢٤٨        | كان أصحاب محمد اذا كان الرجل صائما                            |
| ٢٦٤        | كان التورث بالهلف والهجرة                                     |
| ٢٤٥        | كان رسول الله صلى وهو بمكة نحو بيت المقدس                     |
| ٤٤١        | كان مخصوصا بأن حل له تسع نسوة                                 |
| ٨٠         | كان النبي صلى من الليل ثلاث عشرة ركعة                         |
| ١١١        | كان لا يكتب ولا يقرأ المكتوب                                  |
| ١٤         | كان يجيب دعوة المملوك                                         |
| ٧٧         | كان يرفع يديه حذو منكبيه                                      |
| ١٦         | كان يعتمد خبر بريرة                                           |
| ٥١ - ٥٢    | كان يلبي حتى رمى جمرة العقبة                                  |
| ١١         | كانت المؤمنات اذا هاجرن                                       |
| ٢٥٨        | كل شراب أسكر فهو حرام                                         |
| ٦٣         | كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل                              |
| ١٥         | كلوا وأمسك يده فلم يأكل                                       |
| ٤٦١        | كلها أنت وعيالك                                               |
| ٢٤٧        | كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة                               |
| ٤٤٥        | كنت مع النبي ليلة وفد الجن                                    |

رقم الحديثالحديث

- ١٨٦ كنت نهيتكم عن الأشربة
- ٢٤٩ كنت نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزوروها
- ٤٩٤ كنا مع رسول الله في سفر فأقبل أعرابي
- ١٥٧ كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع
- ٣٦٤ كيلا بكييل
- ( ل )
- ٥٢٢ لعن الله من غير منار الأرض
- ٣٥٣ لم يزل بنو اسرائيل على طريقة مستقيمة
- ٢٦٣ لما أتى ماعز بن مالك للنبي قال له : لعلك
- ٢٨٧ لما رجع النبي من الخندق ووضع السلاح
- ٢٧٠ لما سألت امرأة أم سلمة عن القبلة للمصائم
- ٤٢١ لما صالح رسول الله أهل الحديبية كتب على بينهم
- ٣٧٨ لما كان يوم بدر قال رسول الله : ماتقولون في هؤلاء الأسرى
- ٤٢٠ لما مات عبد الله بن أبي دعى له رسول الله
- ٣٢٢ لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك
- ٣٦٧ ليس الخبر كالمعاينة
- ٦٧ ليس لك عليه نفقة
- ( م )
- ٢٨٤ ما أراك الا قد حرمت عليه
- ٢٧١ ما تركت شيئاً مما أمركم الله به الا وقد أمرتكم به
- ٢٧٩ ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟
- ٢٤١ - ٢٤٢ ما خرج رسول الله من الدنيا حتى أبيح له النساء
- ٤٩١ ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن
- ١٤٣ المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا
- ٥٣٠ المرء بأصغريه بقلبه ولسانه
- ٣٨٣ مروا أباً بكر يصلى بالناس
- ٥٢٨ مروهم بالصلاة اذا بلغوا سبعا
- ٤٥٠ المسلم يكفيه اسمه فان نسي
- ١٠١ المسلمون عدول بعضهم على بعض

رقم الحديثالحديث

- ٢٨٢ المشورة تلقيح العقول  
 ٧٩ المضمضة والاستنشاق ثلاثا للجنب فريضة  
 ٤٣٧ ملكت بضعك فاختارى  
 ٤٤٣ من أسلم فليسلم في كيل معلوم  
 ٤٤٨ من أصابة قىء أو قلنس  
 ٤٨ من أصبح جنباً فلا صوم له  
 ٥٠٦ من أعتق شركاً له في عبد  
 ٤٥١ من أفطر في رمضان فعليه ما على المظاهر  
 ١٤٥ من بدل دينه فاقتلوه  
 ٢٨٣ من الحزم أن تستشير ذا الرأي ثم تطيعه  
 ١٢٣ من سن سنة حسنة فله أجرها  
 ١٨٥ من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثلاثة  
 ٧٥ من غسل ميتاً فليغتسل ومن حملة فليتوضأ  
 ٣٥٧ من فسر القرآن برأيه فليتبوأ  
 ٨٩ من كذب على متعمداً فليتبوأ  
 ٦٥ من مس ذكره فليتوضأ  
 ١٨٠ من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها  
 ١٧٦ المؤمن ينظر بنور الله

( ن )

- ٢١٢ نزل جبريل فأمنى فصليت معه  
 ٦٦ نزلت هذه الآية في أهل قباء \* فيه رجال يحبون أن يتطهروا \*  
 ٤٦٥ نهى رسول الله عن بيع الآبق  
 ٤٦٦ نهى رسول الله عن بيع الغرر  
 ٤٤٤ نهى عن بيع ما ليس عند الإنسان ورخص في السلم  
 ٤٦٨ نهى النبي عن صوم الفطر والنحر  
 ١٨٤ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها

( و )

- ٢٢٥ وإن أراد وكم أن تعطوهم ذمة الله فلا تعطوهم  
 ٤٦٠ والفضل ربنا

رقم الحديثالحديث

( هـ )

٤٨٥

هذه صدقة تصدق الله بها عليكم

٣٥٩

الهرة ليست بنجسة انما هي من الطوافين

٤٤

هلا ذكرتني

( لا )

٤٥٥

لا تبيعوا البر بالبر الا سواء بسواء

٢٢٣

لا تبيعوا الطعام بالطعام الا سواء بسواء

١٠٣

لا تحدثوا عن لا تعلمون بشهادته

٤٦٧

لا تنكح الأمة على الحرة

٤٩٣

لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول

١٣

لا صلاة الا بقراءة

٥٢٠

لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل

٢٣٥

لا وصية لوارث

٥١٣

لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل

٢١٨

لا يرث المسلم الكافر

٤٦٩

لا يقضى القاضى حين يقضى وهو غضبان

٣٤٨

لا ينفتل أولا ينصرف حتى يسمع صوتا

( ي )

١٨٣

يا أيها الناس انى قد كنت اذنت لكم فى الاستمتاع من النساء

٢٨٠

يا بلال قم فناد بالصلاة

٤٢٤

يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب

٤٥٦

يا معشر بنى هاشم ان الله كره لكم غسالة أيدي الناس

٤٣٣

يد بيد

١٣٥

يفسل الاناء من ولوغ الكلب سبعة

فهرس الأحاديث الموقوفة

رقم الحديث

الحديث

( أ )

|           |                                                 |
|-----------|-------------------------------------------------|
| ٣٤٤       | اثن سعيد بن جبير فانه أعلم                      |
| ٣٢٨       | أبلغى زيدا أن قد أبطلت                          |
| ٥٠٣       | اتفاق الصحابة في امرأة ماتت عن ابني عم          |
| ٣٤٠       | أتى رجل ابن عباس فقال : انى جعلت                |
| ٥٠٤       | أتى على بابنى عم أحدهما أخ لأم                  |
| ٣٣٠       | أتيت ابن مسعود بأباق أصبتهم                     |
| ٤١١       | اجتمع رأيى ورأى عمر فى أمهات                    |
| ٣١٨       | أحسن الحديث كتاب الله                           |
| ٩٢ - ٨٥   | اختلاف الصحابة في الطلاق بالرجال                |
| ٣٩٧ - ٣٩٣ | اختلاف الصحابة في العول وفي التشريك             |
| ٣٩١ - ٣٨٥ | اختلاف الصحابة في مسألة الجد مع الاخوة          |
| ١٠٠ - ٩٤  | اختلاف الصحابة في وجوب الزكاة في مال الصبي      |
| ٣٢٥       | أدنى الحيض ثلاثة وأقصاه عشرة                    |
| ٣٣٨       | اذا جاءك شئ فى كتاب الله فاقض به                |
| ٤         | اذا سئلت عن شئ فلا ترووا                        |
| ١٣٦       | اذا ولغ الكلب فى الاناء فاهرقه                  |
| ١١٦       | ارسال الصحابة الحديث                            |
| ٣٥٨       | أرسلنى ابن عباس الى زيد بن ثابت                 |
| ٤١٧       | أرى أن يأتى هذا واديه فيعطى به ثم ابلا مثل ابله |
| ٢٠٥       | اشتهر عن الصحابة الاعتماد على خبر العثنى        |
| ٣٣        | اشتهر قول الصحابة أمرنا رسول الله               |
| ٤١٤       | اعرف الا مثال والأشباه وقس                      |
| ٣٠٤       | اقرار المريض لو ارثه                            |
| ٥         | أقلوا الرواية عن رسول الله                      |
| ٣٨١       | ألستم تعلمون أن رسول الله قد أمر                |
| ١٣٣       | ألم تر عمر لم يقنع بذلك                         |
| ٤٨٢       | أليس يكون خمرا ثم يكون خلا                      |

رقم الحديثالحديث

- ٤٨١ ألا يتقى الله زيد يجعل ابن الابن ابنا  
 ٢٥١ أن أبا بكر الصديق كان يقرأ لا ترغبوا  
 ٣٤٣ أن ابن عباس صنع طعاما  
 ١٥٨ أن ابن مسعود كان يطبق في الصلاة  
 ٣٤٥ أن أنسا سئل عن مسألة قال : عليكم مولانا الحسن  
 ١٣٤ أن رجلا أتى عمر فقال : انى أجنب  
 ٢٥٤ أن سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة  
 ١٤٠ أن عائشة زوجت حفصة بنت عبد الرحمن  
 ١٦٤ أن عليا كان به دابة  
 ٣٠٧ أن عليا وشريحا كانا يضمنان الأجير  
 ٣٠٣ أن عمارا رمى فأغى عليه  
 ١٥٣ أن عمر حين فتح السواد من بها على أهلها  
 ٣١٤ أن عمر سئل عن مسألة فأجاب فقال رجل : هذا هو الصواب  
 ٥١٤ أن عمر صالح نصارى بنى تغلب  
 ٤٠٣ أن عمر كان لا يشرك حتى ابتلى بمسألة  
 ١٧٥ انكم تقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث  
 ٣٥ أو كما قال رسول الله  
 ٤٠٤ أى سماء تظلنى وأى أرض تقلبنى  
 ٣٥٦ اياكم وأرأيت وأرأيت  
 ٣٥٥ اياكم وأصحاب الرأى

( ب )

- ٣٠٥ بايعت ابن عمر بيعة فقال لى : ان جاءتنا

( ت )

- ٣٤٢ تذاكرنا مع ابن عباس وأبى هريرة عدة الحامل  
 ١٢٠ تستوى جراحات النساء والرجال فى كل شىء

( ث )

- ٢٠٦ ثم السلف من الصحابة لم يرجحوا بكثرة العدد

( ج )

- ٣٤١ جاءت امرأة الى عمر فقالت : أشكو اليك  
 ١١٩ جراحات الرجال والنساء سواء الى الثلث



رقم الحديثالحديث

- ( ح )  
 ١٣١ حاصرنا تستر فنزل الهرمزان على حكم عمر
- ( خ )  
 ٣٣٧ خرج على بن أبي طالب الى السوق
- ( س )  
 ٣١٥ سأقول فيها بجهد رأي فان كان صوابا  
 ٣٣٦ سأوم عمر بفرس فركبه ليشوره  
 ٤٠٨ سئل أبو بكر عن الكلالة فقال : انى سأقول  
 ٣٠٩ سئل جابر عن الحامل كيف تطلق  
 ٢٢٤ سكوت الصحابة عن بيان قيمة الخدمة
- ( ش )  
 ٢٥٩ شددوا فشدد الله عليهم
- ( ص )  
 ١٥٥ صح عن ابن عمر أنها تقيم حتى تطهر  
 ١٤٩ - ١٤٨ صح عن الخلفاء أنهم أبو الجمع بين الجلد والرجم  
 ١٤٢ صحبت ابن عمر سنين وكان لا يرفع يديه
- ( ع )  
 ٣٣٩ عرف على درعا له مع يهودى  
 ٣٠٢ عصر ابن عمر بشرة فخرج منها الدم  
 ١٥٩ عن أبي موسى أنه كان لا يوجب إعادة الوضوء على من قهقه في الصلاة
- ( ف )  
 ١٧٢ فان أبا بكر الصديق ما اعتاد الرواية  
 ٢٦ فان أبا بكر مقبول الخبر  
 ٣٢٩ في الرجل نذر أن يذبح ابنه قال : يذبح كبشا  
 ٣٣١ في الغارة تقع في البئر قال : ينزح الى أن يغلبهم الماء
- ( ق )  
 ١٧٨ قبلة المتحرى جهة قصده  
 ٢٥٣ قرأنا آية الرجم في كتاب الله ووعيناها  
 ٢٥٢ قرأنا في القرآن : بلغوا عنا قومنا

| رقم الحديث | الحديث                                                   |
|------------|----------------------------------------------------------|
| ٢٥٧        | قراءة ابن مسعود : فصيام ثلاثة أيام متتابعات              |
| ٢٩١        | قطع على من الكف                                          |
| ١٧٤        | قلت للزبير : انى لا أسمعك تحدث                           |
| ٢٦٥        | قوله تعالى * ما كان لنبي أن يكون له أسرى * قد انتسخ      |
| ٢٢٩ - ٢٢٨  | قوله تعالى * وأن تصوموا خير لكم * ان حكمه كان هو التخيير |
| ١٩         | قوله تعالى * وأنا لنراك فينا ضعيفا * كان شعيب أعمى       |
| ٣٨٠        | قيل لعمر : ألا تستخلف                                    |
|            | ( ك )                                                    |
| ٣٣٣        | كان ابن عمر اذا أهدى من المدينة قلده                     |
| ١٤٤        | كان اذا أوجب البيع شى هنيهة                              |
| ٣          | كان الصديق أقلهم رواية                                   |
| ٢٠ - ٢١    | كان فى الصحابة من ابتلى بالعمى                           |
| ١          | كان فى الصحابة من سمع فى حالة الصفر                      |
| ٢٢ - ٢٥    | كان فى الصحابة من كف بصره                                |
| ١٧٤        | كان فى الصحابة من يمتنع من الرواية                       |
| ٢٥٥        | كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات                        |
| ١٧         | كانوا يرجعون الى أزواج رسول الله                         |
| ١٦٥ - ١٦٦  | كانوا يروون فى حدائث سنهم                                |
| ٢٣١        | كدنا أن نقضى فيه برأينا                                  |
| ١٥١        | كفى بالنفى فتنة                                          |
| ٧          | كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ                             |
| ١٣٣        | كنت عند عبد الله وأبى موسى                               |
|            | ( ل )                                                    |
| ٤١٥        | لقد أتى علينا زمان لسنا نسأل                             |
| ٢٥٦        | لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير                         |
| ٥٠٣        | للزوج النصف وللأخ من الأم السدس                          |
| ٦          | لما قيل لزيد بن أرقم : ألا تروى لنا                      |
| ٢٢٢        | لو أنهم عمدوا الى أى بقرة                                |
| ٢٣٢        | لو كان الدين بالرأى لكان باطن الخف                       |

## رقم الحديث

## الحديث

- ٢٣٨ لولا أن الناس يقولون ان عمر زاد  
( م )  
٣٨٤ ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر  
٤٩٢ ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن  
٥٠ ما سمع ابن عباس من رسول الله الا بضعة عشر  
٥٣ ما سمع النعمان من رسول الله الا حديثا واحدا  
٤٦ ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله  
٤٢٥ ما كنت لأقيم حدا على أحد  
١٣٧ متعتان كانتا على عهد رسول الله  
١٠٢ المسلمون عدول بعضهم على بعض  
٤٨٧ من الأمانة أن تؤتمن المرأة على ما في رحمها  
٢٩٣ من سره أن يلقي الله غدا مسلما  
٢٠٥ من شاء باهله أن سورة النساء  
( ن )  
٣٤ نحو هذا أو قريبا منه  
( و )  
٣٢٦ وقت النفساء أربعين يوما  
١٥٠ والله لا أنفى أحدا أبدا  
( هـ )  
١٢٤ هديت لسنة نبيك  
٤٩ هي أعلم حدثني به الفضل ( لا )  
١٤٦ لا تقتل النساء اذا ارتدن عن الاسلام  
٣٢٤ لا صداق دون عشرة دراهم  
٣٣٣ لا هدى الا ما قلد وأشعر  
١٣٤ لا يتيمم الجنب وان لم يجد الماء شهرا  
١٦١ لا يحج أحد عن أحد  
٣٢٧ لا يكون الحمل أكثر من سنتين  
( ي )  
٤٣٠ يا أمير المؤمنين اذا شرب هذى  
٣٩٢ يا أمير المؤمنين لا تجعل شجرة نبتت

رقم الحديث

الحديث

٢٦٥

يا معشر همدان انه ليس حى

١٢١

يستويان فى السن والموضحة

٣٠١

يعيد فى الجنابة ولا يعيد فى الوضوء

فهرس الأحاديث المقطوعة

| الحديث                                                           | رقم الحديث |
|------------------------------------------------------------------|------------|
| أشهد به على رسول الله                                            | ٦٢         |
| أما انهم لو حدثوا به كما سمعوه كان خيرا لهم                      | ٢٧         |
| انى أخاف وأخشى أن أقيس                                           | ٣٥١        |
| أول من قاس إبليس                                                 | ٣٥٢        |
| تجعل أعرابيا يبول على عقبيه مثل ابن عباس                         | ٢          |
| حدثني الحارث وكان كذا                                            | ٤٧         |
| سألت سعيد بن المسيب عن الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته           | ١١٧        |
| سألت سعيد بن المسيب كم فى أصبع المرأة                            | ١١٨        |
| سئل مجاهد عن سجدة ص ؟ قال : سجدها داود                           | ٢٩٩        |
| فلقيت الزهرى فسألته عن هذا الحديث                                | ١٢٩        |
| قلت لأبراهيم : اذا رويت لى حديثا عن عبد الله فأسنده              | ٥٨         |
| قوله تعالى * فاما منا بعد * نسخ بقوله تعالى * فاقتلوا المشركين * | ١٦١        |
| قوله تعالى * يمحوا الله ما يشاء * ويثبت * الاحياء والامانة       | ٢٢٥        |
| قوله تعالى * ، ، ، ، ، * ما أنزله من الوحي                       | ٢٢٦        |
| كان ابراهيم النخعى والحسن . . . يأتون بالحديث على المعانى        | ٢٨ - ٣٠    |
| كان ابراهيم النخعى يكرهه                                         | ٣٣٤        |
| كانوا يأخذون العلم حفظا                                          | ٤٣         |
| كنت اذا اجتمع لى أربعة من الصحابة على حديث أرسلته                | ٥٦         |
| ما قلت برأى منذ ثلاثون سنة                                       | ٣٥٠        |
| ما كنا نسند الحديث الى أن وقعت الفتنة                            | ٥٧         |
| هم الذين رووا الرخصة فى المتعة                                   | ١٣٨        |

## أسماء الرجال المترجم لهم

| الرقم | الاسم                                        | رقم الحديث |
|-------|----------------------------------------------|------------|
|       | ( أ )                                        |            |
| ١     | أبان بن صالح بن عمير القرشي المدني .         | ٤٣٧        |
| ٢     | أبان بن عثمان بن عفان الأموي .               | ٣١         |
| ٣     | إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة .            | ١٧٩        |
| ٤     | إبراهيم بن زياد بن إبراهيم الصائغ .          | ٣٥٣        |
| ٥     | إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبو إسحاق .        | ٢٥٦        |
| ٦     | إبراهيم بن محمد بن عرعة .                    | ٢١٨        |
| ٧     | إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى شيخ الشافعي .    | ١٧٩        |
| ٨     | إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي .           | ٣٢٤        |
| ٩     | إبراهيم بن مروان الطاطري .                   | ٣٨         |
| ١٠    | إبراهيم بن ميمون المدني .                    | ٣١٦        |
| ١١    | إبراهيم بن يزيد الأموي .                     | ٨٤         |
| ١٢    | إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي .             | ٣٤         |
| ١٣    | إبراهيم بن يزيد النخعي .                     | ١٥١ - ١٣٤  |
| ١٤    | أبو بكر بن عبد الله بن محمد النيسابوري .     | ٤٦٧        |
| ١٥    | أبو بكر بن عياش الأسدي .                     | ١٤٢        |
| ١٦    | أبو بكر بن أبي مريم .                        | ٥٠٨        |
| ١٧    | أبو زيد المخزومي مولى عمرو بن حريث .         | ٤٤٥        |
| ١٨    | أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف .               | ٢٧٣        |
| ١٩    | أبو عبيدة بن عبد الله بن سعود .              | ٣٧٨        |
| ٢٠    | أبو قتادة الأنصاري .                         | ٣٥٩        |
| ٢١    | أبو نصر بن قتادة .                           | ٤٠٩        |
| ٢٢    | أبو نعام السعدي البصري .                     | ٢٦٦        |
| ٢٣    | أبي بن كعب بن قيس الأنصاري .                 | ٤٤         |
| ٢٤    | أحمد بن إسحاق بن أيوب أبو بكر الفقيه الصفي . | ٢          |
| ٢٥    | أحمد بن زهير بن حرب .                        | ٥٨         |

| الرقم | الاسم                                          | رقم الحديث |
|-------|------------------------------------------------|------------|
| ٢٦    | أحمد بن سنان بن أسد القطان .                   | ٣٦٧        |
| ٢٧    | أحمد بن صالح المصري .                          | ٥٢٠        |
| ٢٨    | أحمد بن أبي الطيب سليمان المروزي .             | ١٧٦        |
| ٢٩    | أحمد بن عبد الله بن يونس التيمي .              | ٣٨         |
| ٣٠    | أحمد بن عبد الجبار العطاردى .                  | ٣٩٦        |
| ٣١    | أحمد بن عبد الصمد .                            | ١٦٣        |
| ٣٢    | أحمد بن عبده الاملى .                          | ٦٢         |
| ٣٣    | أحمد بن عبيد الصفار .                          | ٦٩         |
| ٣٤    | أحمد بن عثمان الاودى ابو عبد الله              | ٣٥٥        |
| ٣٥    | أحمد بن على الاسفرايينى الراوى ابوبكر .        | ٤٦٧        |
| ٣٦    | أحمد بن على بن أيوب العكبرى .                  | ١٠٣        |
| ٣٧    | أحمد بن عمرو السرح .                           | ٤٥٢        |
| ٣٨    | أحمد بن محمد الأصفهاني ابوبكر المقرئ .         | ٣٥٥        |
| ٣٩    | أحمد بن محمد بن حنبل .                         | ٥٨         |
| ٤٠    | أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الأصبهاني . | ٥١٩        |
| ٤١    | أحمد بن محمد بن عبد الله القطان .              | ٣٦٤        |
| ٤٢    | أحمد بن محمد بن عبد وس العنزى .                | ٦٢٠        |
| ٤٣    | أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ابوبكر الهغوى .     | ٢٧         |
| ٤٤    | أحمد بن نجدة بن العريان .                      | ٤٠٩        |
| ٤٥    | أحمد بن الهيثم .                               | ١٦١        |
| ٤٦    | أحمد بن يحيى بن زهير التستري .                 | ١٦٠        |
| ٤٧    | أخضر ابوراشد الحمراى .                         | ١٩٠        |
| ٤٨    | أسامة بن زيد بن أسلم .                         | ٢٢٦        |
| ٤٩    | أسامة بن زيد الليثى .                          | ١٦٣        |
| ٥٠    | اسحاق بن ابراهيم الحنظلى .                     | ٣٨١        |
| ٥١    | اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربى .               | ٣٦٤        |
| ٥٢    | اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة .                | ٣٥٩        |
| ٥٣    | اسحاق بن يوسف الازرق .                         | ٤٤         |

| الرقم | الاسم                                          | رقم الحديث |
|-------|------------------------------------------------|------------|
| ٥٤    | اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي .         | ٤٤٥        |
| ٥٥    | أسعد بن سهل ابو امامة الانصاري .               | ١٨٨        |
| ٥٦    | أسلم الغنقري ابو سعيد .                        | ٣٤٤        |
| ٥٧    | اسماعيل بن ابراهيم ابن علية الاسدي .           | ٢٧         |
| ٥٨    | اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل ابو اسحاق الكوفي . | ١٣٦        |
| ٥٩    | اسماعيل بن امية الأموي .                       | ٢١٠        |
| ٦٠    | اسماعيل بن عياش الحمصي .                       | ١٩٠        |
| ٦١    | اسماعيل بن مسلم المكي .                        | ١٩٢        |
| ٦٢    | أسود بن يزيد النخعي .                          | ١٣٤        |
| ٦٣    | أشعث بن سوار الكندي قاضي الاهواز .             | ٣٠٩        |
| ٦٤    | أنس بن مالك الانصاري .                         | ١٤         |
| ٦٥    | أيوب بن ابي تيممة السخثياني .                  | ٥١         |
| ٦٦    | أيوب بن عبد الله بن مركز العامري .             | ٤٧٤        |
| ٦٧    | أيوب بن موسى بن عمرو ابو موسى .                | ٢٢٤        |
| ( ب ) |                                                |            |
| ٦٨    | البختري بن عبيد .                              | ٥٠٨        |
| ٦٩    | براء بن عازب .                                 | ٤٦         |
| ٧٠    | بركة بن محمد .                                 | ٧٩         |
| ٧١    | بسرة بنت صفوان .                               | ٦٥         |
| ٧٢    | بشر بن السري ابو عمرو الأفوة .                 | ٣٥٧        |
| ٧٣    | بشير بن موسى بن صالح الاسدي .                  | ٢          |
| ٧٤    | بكير بن عبد الله مولى بني مخزوم .              | ٢٧٦        |
| ٧٥    | بيان بن بشر الاحمسي .                          | ٥          |
| ( ث ) |                                                |            |
| ٧٦    | ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري .    | ٤٢         |
| ٧٧    | ثور بن يزيد الحمصي .                           | ١٢٢        |
| ( ج ) |                                                |            |
| ٧٨    | جابر بن زيد ابي الشعثاء .                      | ٢          |



| الرقم | الاسم                                   | رقم الحديث |
|-------|-----------------------------------------|------------|
| ٧٩    | جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري .     | ١٩٣        |
| ٨٠    | جابر بن يزيد الجعفي ابو عبد الله .      | ٣٠٧        |
| ٨١    | جبارة بن المفلس .                       | ٦٣         |
| ٨٢    | جبير بن مطعم بن عدى .                   | ٢٢١        |
| ٨٣    | جرير بن حازم ابو النضر الازدي .         | ٤٢٤        |
| ٨٤    | جرير بن عبد الحميد بن قرط .             | ١٤         |
| ٨٥    | جعفر بن ابياس اليشكري الواسطي .         | ٣٦٧        |
| ٨٦    | جعفر بن ربيعة .                         | ١٢٨        |
| ٨٧    | جعفر بن الزبير .                        | ٥٠٨        |
| ٨٨    | جعفر بن عبد الواحد الهاشمي .            | ٣١٣        |
| ٨٩    | جعفر بن محمد الفريابي .                 | ٦٩         |
| ٩٠    | الجلد بن ايوب البصري .                  | ٣٢٥        |
| ٩١    | جميل بن بصرة بن وقاص الغفاري ابو بصرة . | ٤٨٠٤٥      |
| ٩٢    | جميل بن زيد .                           | ٣١٣        |
| ٩٣    | جميلة بنت سعد .                         | ٣٢٧        |
| ٩٤    | حندب بن جنادة ابو ذر .                  | ٤٢٣        |
| ٩٥    | جوير بن سعيد الازدي .                   | ٤٢٤        |
| ٩٦    | جهضم بن عبد الله بن ابي الطفيل القيس .  | ٤٦٥        |
| ( ح ) |                                         |            |
| ٩٧    | حاتم بن اسماعيل المدني ابو اسماعيل .    | ٤٦٥        |
| ٩٨    | حارث بن ضرار الخزاعي .                  | ١٠٤        |
| ٩٩    | حارث بن عبد الله الاعور ابو زهير .      | ٤٩٣        |
| ١٠٠   | حارث بن عمرو بن أخى المغيرة .           | ٣١٢        |
| ١٠١   | حارث بن غصين .                          | ٣١٣        |
| ١٠٢   | حارث بن مالك ابو واقد الليثي .          | ١٤٩        |
| ١٠٣   | حارثة بن محمد بن ابي الرجال .           | ٤٩٣        |
| ١٠٤   | حيان بن جزء السلمي .                    | ١٩٢        |
| ١٠٥   | حيان بن موسى ابو محمد المروزي .         | ٣٢٧        |

| الرقم | الاسم                                      | رقم الحديث |
|-------|--------------------------------------------|------------|
| ١٠٦   | حبيب بن ابي ثابت .                         | ٩٧         |
| ١٠٧   | حجاج بن أرطاة .                            | ١٥١، ١٢٨   |
| ١٠٨   | حجر بن حجر الكلاعي .                       | ١٢٢        |
| ١٠٩   | حذيفة بن اليمان .                          | ٣١١        |
| ١١٠   | حريث بن طهير الكوفي .                      | ٤١٥        |
| ١١١   | حسن بن ابي الحسن يسار البصري .             | ١٦٩        |
| ١١٢   | الحسن بن سفيان ابو العباس الشيباني .       | ٣٢٧        |
| ١١٣   | حسن بن سهل الخياط .                        | ٦٩         |
| ١١٤   | الحسن بن عمارة النجلى .                    | ٨٤         |
| ١١٥   | الحسن بن بكر ابو على البغدادي البراز .     | ٤٨٧        |
| ١١٦   | الحسن بن موسى الاشيب ابو على البغدادي .    | ٣٤٥        |
| ١١٧   | الحسين بن اسماعيل القاضي المحاملى .        | ٣٥٥        |
| ١١٨   | حسين بن على بن الوليد الجعفي .             | ٩          |
| ١١٩   | حسين بن قيس حنشى .                         | ٤٥٦        |
| ١٢٠   | حسين بن محمد بن يحيى بن العاقولى .         | ١٠٣        |
| ١٢١   | حسين بن واقد المروزى ابو عبد الله القاضي . | ٢١٧        |
| ١٢٢   | حصين بن عبد الرحمن السلى ابو الهذيل .      | ١٤٢        |
| ١٢٣   | حفص بن عمر بن ابي العطف .                  | ١٨٠        |
| ١٢٤   | حفص بن غياث النخعي ابو عمر القاضي .        | ٢٣٢        |
| ١٢٥   | حفصة بنت سيرين البصرية .                   | ١٦٠        |
| ١٢٦   | حفصة بنت عمر بن الخطاب .                   | ٥٢٠        |
| ١٢٧   | حكم بن أبان العدنى .                       | ٢١٧        |
| ١٢٨   | الحكم بن عتيبة الكندى .                    | ٣٤٠        |
| ١٢٩   | الحكم بن مسعود الثقفى .                    | ٣٩٨        |
| ١٣٠   | الحكم بن نافع البهرانى .                   | ١٩٠        |
| ١٣١   | حكيم بن حكيم بن عباد الانصارى .            | ١٨٨        |
| ١٣٢   | حماد بن ابي سليمان .                       | ١٥١        |
| ١٣٣   | حماد بن زيد بن درهم الازدى .               | ٢٠         |

| الرقم | الاسم                                        | رقم الحديث |
|-------|----------------------------------------------|------------|
| ١٣٤   | حماد بن سلمة بن دينار .                      | ٢٦٦        |
| ١٣٥   | حماد بن يحيى الأبح .                         |            |
| ١٣٦   | حمزة بن ابي حمزة الجعفي .                    | ٣١٣        |
| ١٣٧   | حمزة بن حبيب الزيات القارئ .                 | ٣٣١        |
| ١٣٨   | حمل بن مالك بن النابغة .                     | ٣٣١        |
| ١٣٩   | حميد بن ابي حميد الطويل .                    | ١٣١        |
| ١٤٠   | حميد بن هلال العدوي .                        | ١٥٩        |
| ١٤١   | حميدة بنت ابي عبيدة .                        | ٣٥٩        |
| ١٤٢   | حنبل بن اسحاق بن حنبل .                      | ٤٢         |
| ١٤٣   | حنش بن المعتمر الكنانى .                     | ٢٨٨        |
| ١٤٤   | حيان ابو النضر الازدى .                      | ٢٥         |
| ( خ ) |                                              |            |
| ١٤٥   | خارجة بن زيد ابو زيد المدني .                | ٣٩٢        |
| ١٤٦   | خالد بن رباح الهذلى ابو الفضل البصرى .       | ٣٤٥        |
| ١٤٧   | خالد بن سلمة .                               | ٣٣١        |
| ١٤٨   | خالد بن عبد الله الطحان الواسطى .            | ٨٤         |
| ١٤٩   | خالد بن معدان الكلاعى .                      | ١٢٢        |
| ١٥٠   | خالد بن مهران الحذاء .                       | ٨٤         |
| ١٥١   | خزيمة بن جزء .                               | ١٩٢        |
| ١٥٢   | خصيب بن ناصح الحارثى .                       | ٥٦         |
| ١٥٣   | خلف بن خليفة الاشجعى .                       | ٣٥٦        |
| ١٥٤   | خلف بن هشام بن ثعلب البزار .                 | ٢٥٤        |
| ( د ) |                                              |            |
| ١٥٥   | داود بن ابي هند القشيرى .                    | ٣١٥        |
| ١٥٦   | داود بن الحصين الاسوى .                      | ١٩٩        |
| ١٥٧   | داود بن عبد الرحمن العطار ابو سليمان المكي . | ٣٢٧        |
| ١٥٨   | داود بن كردوس التغلبى .                      | ٥١٤        |
| ١٥٩   | داود بن يزيد الاودى ابو يزيد الكوفى .        | ٣٢٤        |

| الرقم | الاسم                                  | رقم الحديث |
|-------|----------------------------------------|------------|
| ١٦٠   | دراج بن سمعان ابو السمع .              | ١٢         |
| ١٦١   | دعلج بن احمد السجستاني .               | ٣٢٧        |
| ١٦٢   | دينار الخزاعي .                        | ١٠٤        |
|       | ( ن )                                  |            |
| ١٦٣   | ذربن عبد الله الهمداني .               |            |
| ١٦٤   | ذكوان ابو صالح .                       | ٧٥         |
|       | ( ر )                                  |            |
| ١٦٥   | راشد بن سعد المقرئ الحمصي .            | ١٧٦        |
| ١٦٦   | راشد بن كيسان ابو فزارة .              | ٤٤٥        |
| ١٦٧   | ربيع بن خراش ابو مريم الكوفي .         | ٣١١        |
| ١٦٨   | الربيع بن بدر .                        | ٥٠٨        |
| ١٦٩   | الربيع بن سبرة .                       | ٥٢٨        |
| ١٧٠   | ربيعة ابي عبد الرحمن التيمي .          | ١٢٨        |
| ١٧١   | رفاعة بن رافع بن مالك ابو معاذ .       | ٤٥٣        |
| ١٧٢   | رفيع بن مهران ابو العالية .            | ١٦٠        |
|       | ( ز )                                  |            |
| ١٧٣   | زادان ابو عمرو الكندي البزار .         | ٣٢١        |
| ١٧٤   | زاهد بن احمد بن محمد ابو علي السرخسي . | ٤٦٧        |
| ١٧٥   | زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي .      | ٩          |
| ١٧٦   | الزبير ابو عبد السلام .                | ٤٧٤        |
| ١٧٧   | زر بن حبيش الأسدي .                    | ١٢٦        |
| ١٧٨   | زكريا بن يحيى السجزي .                 | ١٥٠        |
| ١٧٩   | زهير بن حرب ابو خيثمة النسائي .        | ٤٤٤        |
| ١٨٠   | زياد بن حريث الاسدي .                  | ٥١٤        |
| ١٨١   | زيد بن أرقم بن زيد الانصاري .          | ٦          |
| ١٨٢   | زيد بن أسلم العدوي .                   | ٢٧٠        |
| ١٨٣   | زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري .       | ٣١         |
| ١٨٤   | زيد بن الحباب ابو الحسين .             | ٣٣٣        |

| الرقم | الاسم                                      | رقم الحديث |
|-------|--------------------------------------------|------------|
| ١٨٥   | زيد بن عياش .                              | ٧٠         |
| ١٨٦   | زيد بن المبارك الصنعاني .                  | ٤٥         |
|       | ( س )                                      |            |
| ١٨٧   | سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .        | ٤٤٢        |
| ١٨٨   | سالم بن عبد الواحد المرادي .               | ٣١١        |
| ١٨٩   | سالم بن عجلان الأقطسي الأموي .             | ١٩         |
| ١٩٠   | سيرة بن معبد الجهني .                      | ٥٢٨        |
| ١٩١   | سريح بن النعمان الجوهري .                  | ٢٩٨        |
| ١٩٢   | سعد بن أبي وقاص .                          | ٧٠         |
| ١٩٣   | سعد بن أياس أبو عمرو الشيباني .            | ٢٦٥        |
| ١٩٤   | سعد بن مالك أبو سعيد الخدري .              | ١٢         |
| ١٩٥   | سعيد بن أبي بردة الأشعري .                 | ١٠٢        |
| ١٩٦   | سعيد بن أبي سعيد المقبري .                 | ١٦٣        |
| ١٩٧   | سعيد بن جبير الأسدي .                      | ١٩         |
| ١٩٨   | سعيد بن حكم بن محمد المصري .               | ١٨٩        |
| ١٩٩   | سعيد بن سالم القداح .                      | ١٧٩        |
| ٢٠٠   | سعيد بن سليمان الضبي الواسطي .             | ١٩         |
| ٢٠١   | سعيد بن عبد الرحمن الخزاعي .               | ٤٤         |
| ٢٠٢   | سعيد بن فيروز أبو البختري .                | ٤١٧        |
| ٢٠٣   | سعيد بن المسيب .                           | ١٨         |
| ٢٠٤   | سفاح بن مطر .                              | ٥١٤        |
| ٢٠٥   | سفيان بن حسين .                            | ٦٢         |
| ٢٠٦   | سفيان بن سعيد الثوري .                     | ٤٤         |
| ٢٠٧   | سفيان بن عيينة بن أبي عمران .              | ٢          |
| ٢٠٨   | سفيان بن وكيع بن جراح .                    | ٢٥٧        |
| ٢٠٩   | سلام بن سليم أبو الأحوص الحنفي .           | ١٢٦        |
| ٢١٠   | سلام بن سليمان المدائني .                  | ٣١٣        |
| ٢١١   | سليمان بن داود بن حماد المقرئ أبو الربيع . |            |

| الرقم | الاسم                                    | رقم الحديث |
|-------|------------------------------------------|------------|
| ٢١٢   | سلمان الفارسي ابو عبد الله .             | ١٥         |
| ٢١٣   | سلمة بن كهيل الحضرمي .                   | ٤٤         |
| ٢١٤   | سلمة بن وهران اليماني .                  | ٤٥         |
| ٢١٥   | سليمان بن ابي سليمان ابواسحاق الشيباني . | ٣٣٦        |
| ٢١٦   | سليمان بن بلال التيمي .                  | ١٢٧        |
| ٢١٧   | سليمان بن حبان ابو خالد الاحمر .         | ١٦١        |
| ٢١٨   | سليمان بن داود ابوداود الطيالسي .        | ٢٢٨        |
| ٢١٩   | سليمان بن داود بن حماد المهري .          | ٤٩٣        |
| ٢٢٠   | سليمان بن سفيان التيمي ابوسفيان .        | ٣١٦        |
| ٢٢١   | سليمان بن سلمة الخبائري .                | ١٧٦        |
| ٢٢٢   | سليمان بن شعيب الكيسان .                 | ٢٦٥        |
| ٢٢٣   | سليمان بن عمرو ابوداود النخعي .          | ٤٩١        |
| ٢٢٤   | سليمان بن عمرو ابو الهيثم .              | ١٢         |
| ٢٢٥   | سليمان بن مسافح .                        | ٣٥٩        |
| ٢٢٦   | سليمان بن مغيرة القيسي .                 | ١٥٩        |
| ٢٢٧   | سليمان بن موسى الاموي .                  | ١٢٨        |
| ٢٢٨   | سليمان بن مهران الاعمش .                 | ٥٨         |
| ٢٢٩   | سليمان بن يسار الهلالي .                 | ١٤٩        |
| ٢٣٠   | سليمان مولى ابن البرصاء .                | ٣٠٥        |
| ٢٣١   | سماك بن حرب الذهلي الكوفي .              | ٩          |
| ٢٣٢   | سماك بن الفضل الخولاني .                 | ٣٩٨        |
| ٢٣٣   | سنان بن ربيعة الباهلي .                  | ٥٠٨        |
| ٢٣٤   | سهل بن سعد الساعدي .                     | ٤٥٢        |
| ٢٣٥   | سهل بن يوسف الانماطي .                   | ١٦٩        |
| ٢٣٦   | سهيل بن ابي صالح .                       | ٧٥         |
| ٢٣٧   | سوار بن داود المدني .                    | ٥٢٨        |
| ٢٣٨   | سويد بن سعيد بن سهل الهروي ابو محمد .    | ٣٥٣        |
| ٢٣٩   | سويد بن عبد العزيز .                     | ٦٢         |

| الرقم | الاسم                              | رقم الحديث |
|-------|------------------------------------|------------|
| ٢٤٠   | سويد بن قيس .                      | ٥٠٢        |
| ٢٤١   | سيف بن سليمان المخزومي .           | ٢٥٧        |
|       | ( ش )                              |            |
| ٢٤٢   | شراحيل بن آدة ابو الاشعث .         | ٣٦٤        |
| ٢٤٣   | شرحبيل بن سعد مولى الأنصاري .      | ٢١٧        |
| ٢٤٤   | شراحبيل بن سعيد .                  | ٦٤         |
| ٢٤٥   | شراحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني . | ٢٣٥        |
| ٢٤٦   | شريح بن حارث القاضي .              | ١١٩        |
| ٢٤٧   | شريح بن عبيد الحضرمي .             | ١٩٠        |
| ٢٤٨   | شريك بن عبد الله بن ابي النصر .    | ١٨٧        |
| ٢٤٩   | شريك بن عبد الله النخعي .          |            |
| ٢٥٠   | شعبة بن الحجاج العتكي .            | ٦          |
| ٢٥١   | شعيب بن محمد بن عبد الله السهمي .  | ١٠١        |
| ٢٥٢   | شعيث بن مطير بن سليم .             | ١٣٠        |
| ٢٥٣   | شقيق بن سلمة ابو وائل الأسدي .     | ١٢٤        |
| ٢٥٤   | شهر بن حوشب الاشعري .              | ٢٣٥        |
|       | ( ص )                              |            |
| ٢٥٥   | صالح بن ابي مريم الصبغى .          | ٣٦٤        |
| ٢٥٦   | صالح بن حسان النضري .              | ١٠٣        |
| ٢٥٧   | صالح بن دينار التمار .             | ٣٠٧        |
| ٢٥٨   | صالح بن موسى التيمي .              | ٦٣         |
| ٢٥٩   | صبي بن معبد التغلبي .              | ١٢٤        |
| ٢٦٠   | صدي بن عجلان ابو أمانة الباهلي .   | ١٧٩        |
| ٢٦١   | صفوان بن عسال المرادي .            | ١٢٦        |
| ٢٦٢   | صفية بنت ابي عبيد الثقفية .        | ١٥٢        |
| ٢٦٣   | الصلت السيدوس .                    | ٤٥٠        |
|       | ( ض )                              |            |
| ٢٦٤   | الضحاك بن مخلد الشيباني .          | ٤٢         |

| الرقم | الاسم                                   | رقم الحديث |
|-------|-----------------------------------------|------------|
| ٢٦٥   | ضرار بن صرد .                           | ١٨٧        |
| ٢٦٦   | ضمام بن زرعة الحضرمي .<br>( ط )         | ١٩٠        |
| ٢٦٧   | طاوس بن كيسان اليماني .<br>( ع )        | ٤٥         |
| ٢٦٨   | عاصم بن بهدلة الكوفي .                  | ٢٠         |
| ٢٦٩   | عاصم بن سليمان الاحول البصري .          | ٤٠٨        |
| ٢٧٠   | عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي .           | ٤٩٣        |
| ٢٧١   | عاصم بن عمرو بن قتادة .                 | ١٥         |
| ٢٧٢   | العالية بنت أيفع .                      | ٣٢٨        |
| ٢٧٣   | عامر بن شراحيل الشعبي .                 | ٥          |
| ٢٧٤   | عائشة بنت أبي بكر الصديق .              | ٣٨         |
| ٢٧٥   | عائشة بنت عجرد .                        | ٣٠١        |
| ٢٧٦   | عباد بن العوام الكلابي ابوسهل الواسطي . | ٣١٩        |
| ٢٧٧   | عباد بن كثير الثقفي البصري .            | ٥٢٩        |
| ٢٧٨   | عباد بن منصور الناجي .                  | ٥٦         |
| ٢٧٩   | عبادة بن الصامت .                       | ٣٦٤        |
| ٢٨٠   | العباس بن الفضل الهروي .                | ٤٠٩        |
| ٢٨١   | عباس بن محمد الدوري .                   | ١٦٣        |
| ٢٨٢   | عبد الاعلى بن حماد الباهلي .            | ١٥٠        |
| ٢٨٣   | عبد الاعلى بن عامر الثعلبي .            | ٩          |
| ٢٨٤   | عبد الاعلى بن عدي البهراني .            | ٣٧٥        |
| ٢٨٥   | عبد الجبار بن العلاء العطار .           | ٥١٩        |
| ٢٨٦   | عبد الحميد بن بهزام الغزاري .           | ٣٧٩        |
| ٢٨٧   | عبد الحميد بن سليمان الخزاعي .          | ٤٢         |
| ٢٨٨   | عبد خير بن يزيد الهمداني ابوعمارة .     | ٢٣٢        |
| ٢٨٩   | عبد ربه ابوهمامة السعدي .               | ٢٦٦        |
| ٢٩٠   | عبد ربه بن نافع الحنات ابوشهاب الأصغر . | ٣١٣        |



| الرقم | الاسم                                   | رقم الحديث |
|-------|-----------------------------------------|------------|
| ٢٩١   | عبد الرحمن بن أبيان بن عثمان الاسوى .   | ٣١         |
| ٢٩٢   | عبد الرحمن بن ابراهيم د حيم .           | ٢٧٥        |
| ٢٩٣   | عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى .            | ٤٤         |
| ٢٩٤   | عبد الرحمن بن أبى الزناد .              | ٣٩٢        |
| ٢٩٥   | عبد الرحمن بن أبى ليلى .                | ٩٠٦        |
| ٢٩٦   | عبد الرحمن بن اسحاق الواسطى .           |            |
| ٢٩٧   | عبد الرحمن بن بشر الفطافى .             | ٤٣٦        |
| ٢٩٨   | عبد الرحمن بن بوزويه الصنعانى .         | ٤٣٦        |
| ٢٩٩   | عبد الرحمن بن ثابت ابوقيس .             | ٤٢٤        |
| ٣٠٠   | عبد الرحمن بن ثروان ابو عيسى الاودى .   | ٤٠٠        |
| ٣٠١   | عبد الرحمن بن جبير المؤذن .             | ٤٢٤        |
| ٣٠٢   | عبد الرحمن بن حارث المخزومى .           | ١٨٨        |
| ٣٠٣   | عبد الرحمن بن زياد الثقفى .             | ٢٦٥        |
| ٣٠٤   | عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .             | ٢٢٦        |
| ٣٠٥   | عبد الرحمن بن شبل بن عمرو الانصارى .    | ١٩٠        |
| ٣٠٦   | عبد الرحمن بن شريك النخعى .             | ٣٥٥        |
| ٣٠٧   | عبد الرحمن بن صخر ابوهريرة .            | ٤٨         |
| ٣٠٨   | عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى عمار .    | ١٩٣        |
| ٣٠٩   | عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهاني .      | ٣٥٨        |
| ٣١٠   | عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصرى . | ٥١٩        |
| ٣١١   | عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود .       | ٢٠٧        |
| ٣١٢   | عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى .       | ٢٠٨        |
| ٣١٣   | عبد الرحمن بن عمرو الازاعى .            | ٦٢         |
| ٣١٤   | عبد الرحمن بن عمرو بن عيسى السلمى .     | ١٢٢        |
| ٣١٥   | عبد الرحمن بن غنم الاشعرى .             | ٣٧٩        |
| ٣١٦   | عبد الرحمن بن القاسم التيمى .           | ٩٤         |
| ٣١٧   | عبد الرحمن بن قيس بن محمد .             | ٢٠٨        |
| ٣١٨   | عبد الرحمن بن محمد بن ابى الرجال .      | ٣٥٣        |

| الرقم | الاسم                                       | رقم الحديث |
|-------|---------------------------------------------|------------|
| ٣١٩   | عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري .     | ٣٨٤        |
| ٣٢٠   | عبد الرحمن بن مهدي العنبري مولا هم .        | ٦          |
| ٣٢١   | عبد الرحمن بن هانئ .                        | ٤٥٢        |
| ٣٢٢   | عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي .          | ٤١٥        |
| ٣٢٣   | عبد الرحيم بن زيد العمي البصري .            | ٣١٣        |
| ٣٢٤   | عبد الرحيم بن سليمان المروزي .              | ١٠١        |
| ٣٢٥   | عبد الرزاق بن همام الصنعاني .               | ٤٨         |
| ٣٢٦   | عبد السلام بن ابي الجنوب .                  | ٣١         |
| ٣٢٧   | عبد السلام بن حرب النهدي .                  | ١٣٦        |
| ٣٢٨   | عبد الرحمن بن عبد الصمد .                   | ٦٢         |
| ٣٢٩   | عبد العزيز بن محمد الدراوردي .              | ١٢٧        |
| ٣٣٠   | عبد العزيز بن مختار الدباغ .                | ٧٥         |
| ٣٣١   | عبد العزيز بن يحيى البكائي ابو الأصبغ .     | ٤٣٧        |
| ٣٣٢   | عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة .          | ٢٥         |
| ٣٣٣   | عبد الكريم بن ابي المخارق .                 | ١٩٢        |
| ٣٣٤   | عبد الله بن ابي بكر بن حبيب السهمي .        | ٥٢٨        |
| ٣٣٥   | عبد الله بن ابي بكر الانصاري .              | ٦٥         |
| ٣٣٦   | عبد الله بن ابي مليكة .                     | ٦٢         |
| ٣٣٧   | عبد الله بن ابي نجيح .                      | ٢٥٧        |
| ٣٣٨   | عبد الله بن ام مكتوم .                      | ٢٠         |
| ٣٣٩   | عبد الله بن أحمد بن بشير الدمشقي .          | ١٢٢        |
| ٣٤٠   | عبد الله بن أحمد بن حنبل .                  | ١٠٢        |
| ٣٤١   | عبد الله بن أحمد بن زكريا .                 | ٤٥         |
| ٣٤٢   | عبد الله بن أدريس الاودي الكوفي .           | ٦٩         |
| ٣٤٣   | عبد الله بن ثعلبة بن صغير او ابن ابي صغير . | ١٦٧        |
| ٣٤٤   | عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المخرمي .    | ٥١٩        |
| ٣٤٥   | عبد الله بن جعفر المدني .                   | ١٨٧        |
| ٣٤٦   | عبد الله بن حكيم ابو بكر الداهري .          | ٤٤٨        |

| الرقم | الاسم                                     | رقم الحديث |
|-------|-------------------------------------------|------------|
| ٣٤٧   | عبد الله بن داود الهمداني الخريبي .       | ٣٢٤        |
| ٣٤٨   | عبد الله بن زيد الجرمي ابو قلابسة .       | ٤٢٣        |
| ٣٤٩   | عبد الله بن زيد بن عبد ربه .              | ٢٨١        |
| ٣٥٠   | عبد الله بن سخبيرة الازدي الكوفي .        | ٤٠٤        |
| ٣٥١   | عبد الله بن سعيد الكندي ابو سعيد الاشج .  | ٢٧         |
| ٣٥٢   | عبد الله بن سلمة الافطس .                 | ٥٠٨        |
| ٣٥٣   | عبد الله بن شبرمة الضبي .                 | ١٨٩        |
| ٣٥٤   | عبد الله بن شداد الليثي المدني .          | ٤٣٦        |
| ٣٥٥   | عبد الله بن دينار المكي .                 | ٦١         |
| ٣٥٦   | عبد الله بن ذكوان ابو الزناد .            | ١١٧        |
| ٣٥٧   | عبد الله بن راشد الذوقي .                 | ٤٨٤        |
| ٣٥٨   | عبد الله بن رباح أبو رباح الكوفي .        | ٣٣٠        |
| ٣٥٩   | عبد الله بن زبير الحميدي .                | ٢          |
| ٣٦٠   | عبد الله بن صالح ابو صالح المصري .        | ١٧٦        |
| ٣٦١   | عبد الله بن عباس .                        | ٢          |
| ٣٦٢   | عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي .         | ١٩٣        |
| ٣٦٣   | عبد الله بن عثمان العتكي .                | ٦٢         |
| ٣٦٤   | عبد الله بن عصمة الجشعي .                 | ٢١٠        |
| ٣٦٥   | عبد الله بن العلاء بن زهر الدمشقي .       | ١٢٢        |
| ٣٦٦   | عبد الله بن عمر بن الخطاب .               | ٦١         |
| ٣٦٧   | عبد الله بن عمرو بن العاص .               | ٤٢         |
| ٣٦٨   | عبد الله بن عون بن أرطبان .               | ٢٧         |
| ٣٦٩   | عبد الله بن قيس : ابو موسى الاشعري .      | ١٥٩        |
| ٣٧٠   | عبد الله بن لهيعة .                       | ١٠٠        |
| ٣٧١   | عبد الله بن مالك بن ابي الأسحم ابوتميم .  | ٤٨٤        |
| ٣٧٢   | عبد الله بن المبارك .                     | ٦١         |
| ٣٧٣   | عبد الله بن العثني بن عبد الله الانصاري . | ٤٢         |
| ٣٧٤   | عبد الله بن محمد : ابوبكر بن ابي شيبة .   | ٦          |

| الرقم | الاسم                                          | رقم الحديث |
|-------|------------------------------------------------|------------|
| ٣٧٥   | عبد الله بن محمد بن جعفر ابو الشيخ الاصبهاني . | ٥١٩        |
| ٣٧٦   | عبد الله بن مرة او ابن ابي مرة .               | ٤٨٤        |
| ٣٧٧   | عبد الله بن مسعود الهذلي .                     | ٣٤         |
| ٣٧٨   | عبد الله بن سلمة القعنبي .                     | ٦٥         |
| ٣٧٩   | عبد الله بن المؤمل المخزومي .                  | ٤٢         |
| ٣٨٠   | عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .               | ٥          |
| ٣٨١   | عبد الله بن هبيرة بن أسعد الحضرمي .            | ٤٨٤        |
| ٣٨٢   | عبد الله بن يزيد المخزومي .                    | ٧٠         |
| ٣٨٣   | عبد الله بن يزيد المكي المقرئ ابو عبد الرحمن . | ٤٥٣        |
| ٣٨٤   | عبد الملك بن ابي سليمان .                      | ١٣٦        |
| ٣٨٥   | عبد الملك بن سبرة .                            | ٥٢٨        |
| ٣٨٦   | عبد الملك بن سعيد بن سويد .                    | ٢٧٦        |
| ٣٨٧   | عبد الملك بن عبد ربه ابو حاصر .                | ٦٣         |
| ٣٨٨   | عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .              | ٤٢         |
| ٣٨٩   | عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان .           | ٤٢         |
| ٣٩٠   | عبد الملك بن عمير .                            | ٦١         |
| ٣٩١   | عبد الملك بن معبد الهذلي .                     | ٢٨٥        |
| ٣٩٢   | عبد الوارث بن سفيان القرطبي .                  | ٥٨         |
| ٣٩٣   | عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر العجلي .     | ٤٣٧        |
| ٣٩٤   | عبد بن ابي لبابة الاسدي .                      | ٣٥٣        |
| ٣٩٥   | عبيد الله بن ابي حميد الهذلي .                 | ١٠٢        |
| ٣٩٦   | عبيد الله بن ابي رافع .                        | ٩٧         |
| ٣٩٧   | عبيد الله بن الاخنس النخعي .                   | ١١٠        |
| ٣٩٨   | عبيد الله بن سلمة بن وهرام .                   | ٤٥         |
| ٣٩٩   | عبيد الله بن عبد الله بن مسعود الهذلي .        | ٣٩٦        |
| ٤٠٠   | عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي .            | ٤٥٧        |
| ٤٠١   | عبيد بن اسحاق .                                | ٩٣         |
| ٤٠٢   | عبيد بن عبد الرحمن .                           | ٥٨         |

| الرقم | الاسم                                     | رقم الحديث |
|-------|-------------------------------------------|------------|
| ٤٠٣   | عبيد بن عمير بن قتادة الليثي .            | ٢٤١        |
| ٤٠٤   | عبيدة بن عمرو المرادي السلماني .          | ٤١١        |
| ٤٠٥   | عثبان بن مالك الأنصاري .                  | ٢١         |
| ٤٠٦   | عثام بن علي الكوفي .                      | ٢٢٢        |
| ٤٠٧   | عثمان بن أبي شيبة .                       | ١٢٤        |
| ٤٠٨   | عثمان بن أبي العاص الثقفي .               | ٣٢٦        |
| ٤٠٩   | عثمان بن أحمد أبو عمرو بن السماك .        | ٤٢         |
| ٤١٠   | عثمان بن الأسود بن موسى المكي .           | ٦٩         |
| ٤١١   | عثمان بن راشد السلي .                     | ٣٠١        |
| ٤١٢   | عثمان بن سعد الكاتب .                     | ٣٧١        |
| ٤١٣   | عثمان بن سعيد الدارمي .                   | ٢٦٠        |
| ٤١٤   | عثمان بن عبد الرحمن الزهري .              | ٣٥٤        |
| ٤١٥   | عثمان بن عبد الله بن خرزاد أبو عمرو .     | ٤٣٧        |
| ٤١٦   | عثمان بن عثمان الغطفاني .                 | ٢٧٣        |
| ٤١٧   | عثمان بن عطاء بن أبي مسلم .               | ٢٤٥        |
| ٤١٨   | عثمان بن عمير أبو اليقظان .               | ٩٨         |
| ٤١٩   | عثمان بن محمد بن المغيرة الأخنسي الثقفي . | ٥١٩        |
| ٤٢٠   | العرياض بن سارية السلي .                  | ١٢٢        |
| ٤٢١   | عروة بن الزبير بن العوام .                | ٣٨         |
| ٤٢٢   | عطاء بن أبي رباح المكي .                  | ٤٢         |
| ٤٢٣   | عطاء بن السائب الثقفي .                   | ٢١٧        |
| ٤٢٤   | عطاء بن يسار الهلالي .                    | ٢٧٠        |
| ٤٢٥   | عطيه بن سعد العوفي .                      | ١٧٦        |
| ٤٢٦   | عفان بن مسلم البصري .                     | ٣٦٤        |
| ٤٢٧   | عفير بن معدان .                           | ٢٧١        |
| ٤٢٨   | عقبة بن سنان بن عقبة .                    | ٢٧٣        |
| ٤٢٩   | عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله .        | ٩          |
| ٤٣٠   | علقمة بن قيس النخعي .                     | ١٨٩        |

| الرقم | الاسم                             | رقم الحديث |
|-------|-----------------------------------|------------|
| ٤٣١   | على بن أبى طالب .                 | ١٤٨        |
| ٤٣٢   | على بن أبى طلحة .                 | ٢٦٠        |
| ٤٣٣   | على بن إسحاق المروزي .            | ٦١         |
| ٤٣٤   | على بن حسان العطار .              | ٢٠٧        |
| ٤٣٥   | على بن حسن بن شقيق المروزي .      | ١٦٣        |
| ٤٣٦   | على بن حشاذ العدل .               | ٢          |
| ٤٣٧   | على بن سعيد الرازي .              | ٦٢         |
| ٤٣٨   | على بن عاصم بن صهيب الواسطي .     | ٢٩٧        |
| ٤٣٩   | على بن محمد أبو الحسين بن بشران . | ٤٢         |
| ٤٤٠   | على بن محمد بن أحمد المصري .      | ٢١٠        |
| ٤٤١   | عمارة بن خزيمة بن ثابت .          | ٤٤٠        |
| ٤٤٢   | عمارة بن عمير التيمي الكوفي .     | ٤١٥        |
| ٤٤٣   | عمران بن أبى أنس القرشي .         | ٤٢٤        |
| ٤٤٤   | عمران بن عبد العزيز الزهري .      | ٣٨٤        |
| ٤٤٥   | على بن محمد بن إسحاق الطنافسي .   | ١٨٨        |
| ٤٤٦   | على بن مسهر القرشي .              | ١١٩        |
| ٤٤٧   | على بن يحيى بن خلاد الزرقى .      | ٤٥٣        |
| ٤٤٨   | عمر بن الخطاب القرشي .            | ٤٢         |
| ٤٤٩   | عمر بن سعد أبو داود الحفري .      | ١٠٣        |
| ٤٥٠   | عمر بن سليمان بن عاصم .           | ٣١         |
| ٤٥١   | عمر بن على بن عطاء المقدسي .      | ٣٨         |
| ٤٥٢   | عمر بنت عبد الرحمن الأنصارية .    | ٢٥٦        |
| ٤٥٣   | عمار بن ياسر .                    | ٣٠٣        |
| ٤٥٤   | عمر بن أبي سفيان بن أسيد .        | ٤٢         |
| ٤٥٥   | عمر بن أبي عمرو مولى المطلب .     | ٢٧٠        |
| ٤٥٦   | عمر بن بجدان العامري البصري .     | ٤٢٣        |
| ٤٥٧   | عمر بن الحارث بن يعقوب المصري .   | ١٢         |
| ٤٥٨   | عمر بن حريث بن مخزوم القرشي .     | ٣٥٥        |

| الرقم | الاسم                                | رقم الحديث |
|-------|--------------------------------------|------------|
| ٤٥٩   | عمرو بن الحصين .                     | ٥٠٨        |
| ٤٦٠   | عمرو بن دينار المكى .                | ٢          |
| ٤٦١   | عمرو بن رافع القزوينى البجلي .       | ١٤         |
| ٤٦٢   | عمرو بن رياح .                       | ٤٤٨        |
| ٤٦٣   | عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الكوفي .    | ٢٦٥        |
| ٤٦٤   | عمرو بن شعيب .                       | ١٠١        |
| ٤٦٥   | عمرو بن العاص السهمي .               | ٣٧٥        |
| ٤٦٦   | عمرو بن عبد الله أبو اسحاق السبيعي . | ٤٦         |
| ٤٦٧   | عمرو بن عمران النهدي .               | ٢٣٢        |
| ٤٦٨   | عمرو بن عون أبو عثمان الواسطي .      | ٣٥١        |
| ٤٦٩   | عمرو بن قيس الملائى .                | ١٧٦        |
| ٤٧٠   | عمرو بن مرة بن عبد الله الجملى .     | ٦          |
| ٤٧١   | عمرو بن مرزوق الباهلى .              | ٤٢٢        |
| ٤٧٢   | عمرو بن ميمون الأودى .               | ٣٤         |
| ٤٧٣   | العوام بن حوشب الشيباني .            | ١٥٣        |
| ٤٧٤   | عوف بن أبي جميلة العبدى الأعرابى .   | ٢٢٥        |
| ٤٧٥   | عياض بن عبد الله الفهرى .            | ٤٥٢        |
| ٤٧٦   | عيسى بن أبي عيسى الحناظ .            | ٩٢         |
| ٤٧٧   | عيسى بن حماد بن مسلم .               | ٢٧٦        |
| ٤٧٨   | عيسى بن دينار الخزاعى .              | ١٠٤        |
| ٤٧٩   | عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي .  | ٤٥٧        |
| ( ف ) |                                      |            |
| ٤٨٠   | الفرات بن السائب .                   | ١٧٦        |
| ٤٨١   | الفرات بن محمد القيروانى .           | ٩٣         |
| ٤٨٢   | فرج بن فضالة التتوخى .               | ٣٧٥        |
| ٤٨٣   | الفضل بن دكين أبو نعيم .             | ١٣٦        |
| ٤٨٤   | الفضل بن عباس بن عبد المطلب .        | ٢٧٥        |

| الرقم | الاسم                              | رقم الحديث |
|-------|------------------------------------|------------|
|       | ( ق )                              |            |
| ٤٨٥   | قاسم بن أصبغ بن محمد القرطبي .     | ٥٨         |
| ٤٨٦   | القاسم بن عبد الرحمن السعدي .      | ٢٠٧        |
| ٤٨٧   | قاسم بن القاسم المروزي .           | ٢١٧        |
| ٤٨٨   | القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق . | ٩٤         |
| ٤٨٩   | قبيصة بن عقبة الكوفي .             | ٣٤٤        |
| ٤٩٠   | قبيصة بن الليث الأسدي .            | ٣٨٤        |
| ٤٩١   | قتادة بن دعامة السدوسي .           | ٨٤         |
| ٤٩٢   | قتادة بن الفضيل الحرشي .           | ٦٣         |
| ٤٩٣   | قرظ بن كعب الأنصاري .              | ٥          |
| ٤٩٤   | قزعة بن سويد البصري .              | ٢٥٧        |
| ٤٩٥   | قيس بن الربيع الأسدي الكوفي .      | ٣٥٣        |
| ٤٩٦   | قيس بن سعد المكي .                 | ٣٣٣        |
| ٤٩٧   | قيس بن محمد بن الأشعث .            | ٢٠٨        |
| ٤٩٨   | قيس مولى عمرو بن العاص .           | ٤٢٢        |
| ٤٩٩   | ( ك )                              |            |
| ٤٩٩   | كبشة بنت كعب .                     | ٣٥٩        |
| ٥٠٠   | كردوس الثعلبي أو التغلبي .         | ٥١٤        |
|       | ( ل )                              |            |
| ٥٠١   | ليث بن أبي سليم .                  | ٩٩         |
| ٥٠٢   | ليث بن سعد أبو الحارث المصري .     | ٢٧٦        |
|       | ( م )                              |            |
| ٥٠٣   | مالك بن أنس الامام .               | ٦٥         |
| ٥٠٤   | مالك بن مغول الكوفي .              | ٣٤١        |
| ٥٠٥   | مبشر بن عبيد .                     | ٣٢٤        |
| ٥٠٦   | المثنى بن الصباح .                 | ٩٣         |
| ٥٠٧   | مجالد بن سعيد الهمداني .           | ١٤٨٠٢٩٨    |
| ٥٠٨   | مجاهد بن جبر المكي .               | ١٤٢        |



| الرقم | الاسم                                           | رقم الحديث |
|-------|-------------------------------------------------|------------|
| ٥٠٩   | محمد بن ابراهيم بن أبي عدى أبو عمرو البصرى .    | ٢٢٥        |
| ٥١٠   | محمد بن ابراهيم الباهلى .                       | ٤٦٥        |
| ٥١١   | محمد بن ابراهيم بن الحارث أبو عبد الله التيمى . | ٢٨١        |
| ٥١٢   | محمد بن أبي بكر أبو عبد الله الثقفى المقدمى .   | ٣١٦        |
| ٥١٣   | محمد بن أبي عبيدة السعوى الكوفى .               | ١٩         |
| ٥١٤   | محمد بن أحمد بن أبي خلف السلى .                 | ٣٥٢        |
| ٥١٥   | محمد بن أحمد بن بالويه أبو بكر .                | ١٩         |
| ٥١٦   | محمد بن أحمد بن نافع العبدى أبو بكر بن نافع .   | ٣١٦        |
| ٥١٧   | محمد بن ادريس أبو حاتم الرازى .                 | ٤٥٠        |
| ٥١٨   | محمد بن الأزهر .                                | ٥٠٨        |
| ٥١٩   | محمد بن اسحاق بن يسار .                         | ١٥         |
| ٥٢٠   | محمد بن اسماعيل الفارسى .                       | ٤٣٥        |
| ٥٢١   | محمد بن الأشعث الكندى .                         | ٢٠٨        |
| ٥٢٢   | محمد بن بشار بندگان .                           | ٦          |
| ٥٢٣   | محمد بن جابر بن سيار السحيمى .                  | ٢٨٨        |
| ٥٢٤   | محمد بن جعفر الهذلى غندر .                      | ٦          |
| ٥٢٥   | محمد بن الحسن الشيبانى الامام .                 | ٤١٧        |
| ٥٢٦   | محمد بن الحسين القطان الأزرق .                  | ٣٦٤        |
| ٥٢٧   | محمد بن خازم التيمى أبو معاوية الضير .          | ١٣٤        |
| ٥٢٨   | محمد بن زرار .                                  | ٤٤٠        |
| ٥٢٩   | محمد بن زيد العبدى .                            | ٤٦٥        |
| ٥٣٠   | محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر .                | ٣٠٦        |
| ٥٣١   | محمد بن سابق التيمى .                           | ١٠٤        |
| ٥٣٢   | محمد بن سالم الهمدانى .                         | ٥٠٣        |
| ٥٣٣   | محمد بن السائب الكلبي .                         |            |
| ٥٣٤   | محمد بن سلمة الباهلى .                          | ٤٣٧        |
| ٥٣٥   | محمد بن سليم الراسى أبو هلال البصرى .           | ٣٤٥        |
| ٥٣٦   | محمد بن سليمان أبو جعفر العلاف .                | ٢٨٨        |

| الرقم | الاسم                                         | رقم الحديث |
|-------|-----------------------------------------------|------------|
| ٥٣٧   | محمد سليمان بن سمول المخزومي .                | ٤٥         |
| ٥٣٨   | محمد بن سوقه الغنوي .                         | ٦١         |
| ٥٣٩   | محمد بن سيرين أبو بكر .                       | ٣٥         |
| ٥٤٠   | محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري .               | ١٩         |
| ٥٤١   | محمد بن صالح الترسى .                         | ٢٠٧        |
| ٥٤٢   | محمد بن الصباح الجرجرائى أبو جعفر التاجر .    | ١٤         |
| ٥٤٣   | محمد بن طريف بن خليفة البجلي .                | ٤٩٤        |
| ٥٤٤   | محمد بن عبد الأعلى بن عدى .                   | ٣٧٥        |
| ٥٤٥   | محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى .              | ٢٠٧        |
| ٥٤٦   | محمد بن عبد الرحمن الطقاوى .                  | ٥٢٨        |
| ٥٤٧   | محمد بن عبد الرحمن بن المفيرة ابن أبى نئب .   | ٣٨         |
| ٥٤٨   | محمد بن عبد العزيز الزهرى .                   | ٣٨٤        |
| ٥٤٩   | محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيرى . | ٤٦         |
| ٥٥٠   | محمد بن عبد الله بن زيد .                     | ٢٨١        |
| ٥٥١   | محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى الفقيه . | ٥          |
| ٥٥٢   | محمد بن عبد الله بن علاشه .                   | ٥٠٨        |
| ٥٥٣   | محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .           | ١٤٤        |
| ٥٥٤   | محمد بن عبد الله بن العثنى الأنصارى .         | ٢٧         |
| ٥٥٥   | محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ أبو يحيى .    | ٤٥٣        |
| ٥٥٦   | محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب .            | ٧٥         |
| ٥٥٧   | محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطى .          | ١٦٠        |
| ٥٥٨   | محمد بن عبيد الله بن أبى سليمان العزرمى .     | ٩٣         |
| ٥٥٩   | محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الكوفى .    | ٣١٢        |
| ٥٦٠   | محمد بن عبيد بن أبى أمية الطنافسى .           | ٤٠٤        |
| ٥٦١   | محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني .    | ٢٢٢        |
| ٥٦٢   | محمد بن على بن زيد المكى الصائغ .             | ٣٥٦        |
| ٥٦٣   | محمد بن عمر بن على بن أبى طالب الهاشمى .      | ٤٢٧        |
| ٥٦٤   | محمد بن عمر بن واقد الواقدى .                 | ٢٨٤        |

| الرقم | الاسم                                  | رقم الحديث |
|-------|----------------------------------------|------------|
| ٥٦٥   | محمد بن عمرو أبو جعفر بن يونس السوسى . | ٢٦٥        |
| ٥٦٦   | محمد بن عمرو بن عطاء القرشى .          | ٢٢         |
| ٥٦٧   | محمد بن عمرو بن علقمه .                | ٢٧٣        |
| ٥٦٨   | محمد بن عوف بن سفيان الطائى .          | ١٩٠        |
| ٥٦٩   | محمد بن الفرات الكوفى .                | ٤٣٦        |
| ٥٧٠   | محمد بن الفضل السدوسى .                | ٣٥٠        |
| ٥٧١   | محمد بن فضيل بن غزوان الضبى .          | ٤٩٤        |
| ٥٧٢   | محمد بن قدامة بن أعين المصيصى .        | ١٢٤        |
| ٥٧٣   | محمد بن كثير القرشى .                  | ١٧٦        |
| ٥٧٤   | محمد بن كعب القرظى .                   | ١٠٣        |
| ٥٧٥   | محمد بن العثنى بن عبيد العنزى .        | ١٣٠        |
| ٥٧٦   | محمد بن مخلد بن حفص العطار .           | ١٠٢        |
| ٥٧٧   | محمد بن مسكين أبو الحسن اليمامى .      | ١٨٩        |
| ٥٧٨   | محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى .          | ٦٢         |
| ٥٧٩   | محمد بن المنتشر بن الأجدع .            | ٣٤٠        |
| ٥٨٠   | محمد بن منصور الخزاعى .                | ٥١٩        |
| ٥٨١   | محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطى .     | ١٦٠        |
| ٥٨٢   | محمد بن موسى القاشانى العروزى .        | ٢١٧        |
| ٥٨٣   | محمد بن موسى النيسابورى أبو سعيد .     | ٣٩٦        |
| ٥٨٤   | محمد بن الوليد الزبيدى .               | ٤٥٢        |
| ٥٨٥   | محمد بن يحيى بن عبد الله الدهلى .      | ٤٤٨        |
| ٥٨٦   | محمد بن يحيى بن عمر الطائى الموصلى .   | ١٠٣        |
| ٥٨٧   | محمد بن يزيد بن سنان أبو عبد الله .    | ٤٥٠        |
| ٥٨٨   | محمد بن يعقوب الأصم أبو العباس .       | ٥          |
| ٥٨٩   | محمد بن يوسف الضبى .                   | ٦٨         |
| ٥٩٠   | محمود بن غيلان العدوى .                | ٣٥٧        |
| ٥٩١   | محمود بن لبيد بن عقبه .                | ١٥         |

| الرقم | الاسم                                    | رقم الحديث |
|-------|------------------------------------------|------------|
| ٥٩٢   | مخلد بن خفاف الغفاري .                   | ٣٨         |
| ٥٩٣   | مرزوق الباهلي .                          | ٣١٦        |
| ٥٩٤   | مروان بن الحكم .                         | ٦٥         |
| ٥٩٥   | مروان بن سالم الغفاري .                  | ٤٥٠        |
| ٥٩٦   | مروان بن محمد الطاطري .                  | ٣٨         |
| ٥٩٧   | مروان بن معاوية الفزاري .                | ١٣١        |
| ٥٩٨   | مسدد بن مسرهد البصري .                   | ٣١         |
| ٥٩٩   | مسروق بن الأجدع الكوفي .                 | ٣٤٠        |
| ٦٠٠   | مسعر بن كدام أبو سلمة الكوفي .           | ٤٣٦        |
| ٦٠١   | مسعود بن مالك أبو رزين الاسدي .          | ٢٠         |
| ٦٠٢   | مسلم بن خالد المخزومي الزنجي .           | ٣٨         |
| ٦٠٣   | مسلم بن صبيح الهمداني أبو الضحى .        | ٤٨٣        |
| ٦٠٤   | مسلم بن عمران البطين .                   | ٣٤         |
| ٦٠٥   | مسلم بن كيسان الضبي الملائى الاعور .     | ١٤         |
| ٦٠٦   | مسلم بن يسار الاموي ابو عبد الله .       | ٣٦٤        |
| ٦٠٧   | المسور بن مخرمة الزهري .                 | ٢٨٤        |
| ٦٠٨   | مسيب بن عبد خير .                        | ٢٢٢        |
| ٦٠٩   | مصعب بن سلام التميمي .                   | ١٧٦        |
| ٦١٠   | مطرب بن طهمان الوراق .                   | ١٥٩        |
| ٦١١   | مطلب بن حنطب .                           | ٢٧١        |
| ٦١٢   | مطير بن سليم .                           | ١٣٠        |
| ٦١٣   | مظاهر بن أسلم .                          | ٤٦٧        |
| ٦١٤   | معاذ بن جبل .                            | ٢٢٨        |
| ٦١٥   | معاذ بن معاذ بن نصر العبدي .             | ٣٤         |
| ٦١٦   | معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي . | ٤٦٧        |
| ٦١٧   | معاوية بن صالح بن حدير .                 | ١٧٦        |
| ٦١٨   | معاوية بن قرعة بن اياس البصري .          | ٣٢٥        |
| ٦١٩   | معاوية بن هشام القصار الكوفي .           | ٤٦         |

| الرقم | الاسم                                    | رقم الحديث |
|-------|------------------------------------------|------------|
| ٦٢٠   | معتمر بن سليمان التيمي .                 | ١٥٠        |
| ٦٢١   | معدى بن سليمان .                         | ١٣٠        |
| ٦٢٢   | مقل بن عبيد الله الجزري .                | ٤٥٠        |
| ٦٢٣   | معمربن راشد الأزدي .                     | ٤٨         |
| ٦٢٤   | معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . | ٢٠٧        |
| ٦٢٥   | مقدام بن داود الرعيني المصري .           | ٢١٠        |
| ٦٢٦   | مكي بن ابراهيم بن بشير التيمي .          | ١٣٧        |
| ٦٢٧   | مندل بن علي العنزي .                     | ٩٣         |
| ٦٢٨   | المنذر بن مالك أبونضرة العبدى .          | ٢٦٦        |
| ٦٢٩   | منصور بن المعتمر السلمي .                | ١٦٠        |
| ٦٣٠   | المنهال بن عمرو الاسدي .                 | ٢٢٢        |
| ٦٣١   | موسى بن اسماعيل ابوسلمة التبوذكى .       | ٢٦٦        |
| ٦٣٢   | موسى بن عبد الرحمن السروقي .             | ٩          |
| ٦٣٣   | موسى بن عبيدة .                          | ١٠٤        |
| ٦٣٤   | مهدى بن ميمون الأزدي .                   | ١٦٠        |
| ٦٣٥   | ميسرة بن يعقوب .                         | ٣٣١        |
| ( ن ) |                                          |            |
| ٦٣٦   | نافع بن عمر الجمحي .                     | ٦٢٢        |
| ٦٣٧   | نافع مولى ابن عمر .                      | ٩٥         |
| ٦٣٨   | نصر بن المهاجر المصيصى .                 | ٢٢٨        |
| ٦٣٩   | نعمان بن ثابت أبو حنيفة الامام .         | ١٤٦        |
| ( و ) |                                          |            |
| ٦٤٠   | وابصة بن معبد الاسدي .                   | ٤٧٤        |
| ٦٤١   | واثلة بن الاسقع الليثي .                 | ٢٥         |
| ٦٤٢   | وضاح بن عبد الله اليشكري ابوعوانة .      | ٢٤٥        |
| ٦٤٣   | الوضين بن عطاء الخزاعي .                 | ٦٣         |
| ٦٤٤   | وكيع بن الجراح الرواسي .                 | ٨٤         |
| ٦٤٥   | الوليد بن عبد الله بن أبي المغيث .       | ١١٠        |

| الرقم | الاسم                            | رقم الحديث |
|-------|----------------------------------|------------|
| ٦٤٦   | الوليد بن مسلم القرشي .          | ١٢٢        |
| ٦٤٧   | وهب بن جرير بن حازم البصري .     | ٤٢٤        |
| ٦٤٨   | وهب بن كيسان القرشي .            | ٢٢         |
| ٦٤٩   | وهب بن منبه اليماني .            | ٣٩٨        |
|       | ( ه )                            |            |
| ٦٥٠   | هاشم بن القاسم الليثي .          | ٣٧٥        |
| ٦٥١   | الهديل بن ابراهيم الحماني .      | ٣٥٤        |
| ٦٥٢   | هذيل بن شراحيل الاودي .          | ٤٠٠        |
| ٦٥٣   | هشام بن أبي عبد الله الدستوائي . | ٨٤         |
| ٦٥٤   | هشام بن حسان الأزدي .            | ١٦٠        |
| ٦٥٥   | هشام بن عروة بن الزبير .         | ٣٨         |
| ٦٥٦   | هشام بن عمار بن نصير السلمي .    | ٤٦٥        |
| ٦٥٧   | هشام بن الفزاز الجرشي الدمشقي .  | ٢٥         |
| ٦٥٨   | هشيم بن بشير الواسطي .           | ١٥٣        |
| ٦٥٩   | همام بن حارث النخعي .            | ٢٦٥        |
| ٦٦٠   | همام بن منبه الصنعاني .          | ٤٨         |
| ٦٦١   | همام بن يحيى بن دينار الأزدي .   | ٨٩         |
| ٦٦٢   | هناد بن السري التميمي .          | ١٢٦        |
| ٦٦٣   | هلال مولى ريمى .                 | ٣١١        |
| ٦٦٤   | الهيثم بن خارجة المروزي .        | ٤٤٨        |
| ٦٦٥   | هيثم بن عبيد بن عبد الرحمن .     | ٥٦         |
|       | ( ي )                            |            |
| ٦٦٦   | يحيى بن آدم الكوفي .             | ٢١٧        |
| ٦٦٧   | يحيى بن ابراهيم المزكي .         | ٢٦٠        |
| ٦٦٨   | يحيى بن أبي المطاع القرشي .      | ١٢٢        |
| ٦٦٩   | يحيى بن أيوب الغافقي .           | ٤٢٤        |
| ٦٧٠   | يحيى بن حرجه .                   | ١٦٧        |
| ٦٧١   | يحيى بن حماد الشيباني .          | ٢٤٥        |

| الرقم | الاسم                                      | رقم الحديث |
|-------|--------------------------------------------|------------|
| ٦٧٢   | يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى .              | ٤٥٣        |
| ٦٧٣   | يحيى بن داود الواسطى .                     | ٤٤         |
| ٦٧٤   | يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الكوفى .        | ٤٤٥        |
| ٦٧٥   | يحيى بن سعيد بن أبان الأموى .              | ٢٨١        |
| ٦٧٦   | يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التميمى .    | ٤٩٤        |
| ٦٧٧   | يحيى بن سعيد بن فروخ القطان .              | ٣١         |
| ٦٧٨   | يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى .             | ١٤٩        |
| ٦٧٩   | يحيى بن سلمة بن كهيل .                     | ٣١١        |
| ٦٨٠   | يحيى بن سليم القرشى الطائفى .              | ٣٥٢        |
| ٦٨١   | يحيى بن صالح الايتلى .                     | ٢١٠        |
| ٦٨٢   | يحيى بن عباد البصرى أبو عباد .             | ٣٤١        |
| ٦٨٣   | يحيى بن عبد الله بن بكير المصرى .          | ٢١٠        |
| ٦٨٤   | يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمى .       | ٢٦٥        |
| ٦٨٥   | يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب .             | ٥١٩        |
| ٦٨٦   | يحيى بن المهلب أبو كدينة .                 | ٢١٧        |
| ٦٨٧   | يحيى بن كثير الكاهلى .                     | ٤٤         |
| ٦٨٨   | يزيد بن أبى حبيب أبورجاء المصرى .          | ٤٢٤        |
| ٦٨٩   | يزيد بن أبى حكيم .                         | ٢١٧        |
| ٦٩٠   | يزيد بن أبى سعيد النهوى القرشى .           | ٢١٧        |
| ٦٩١   | يزيد بن سنان القزاز .                      | ١٣٧        |
| ٦٩٢   | يزيد بن شريك التميمى .                     | ٣٤         |
| ٦٩٣   | يزيد بن عبد الله بن قسيط .                 | ٢٢٤        |
| ٦٩٤   | يزيد بن مولى عمار .                        | ٣٠٣        |
| ٦٩٥   | يزيد بن هارون الواسطى .                    | ٢٢١        |
| ٦٩٦   | يعقوب بن ابراهيم ابويوسف المدنى .          | ٢٥٦        |
| ٦٩٧   | يعقوب بن ابراهيم الانصارى ابويوسف القاضى . | ٤١٧        |
| ٦٩٨   | يوسف بن ماهك .                             | ٩٣         |
| ٦٩٩   | يونس بن بكير الشيبانى .                    | ١٩٩        |
| ٧٠٠   | يونس بن الحارث الثقفى .                    | ٦٦         |
| ٧٠١   | يونس بن عبد الأعلى المصرى .                | ٢٢٦        |
| ٧٠٢   | يونس بن عبيد بن دينار العبدى .             | ٣٢٦        |

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم :

- ١ - الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني .  
نشر ادارة القرآن والعلوم الاسلامية ، كراتشي ، ط أولى ١٤٠٧ هـ .
- ٢ - الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج لعبد الله الصديق الغماري .  
تعليق : سمير طه المجدوب ، عالم الكتب ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٥ هـ .
- ٣ - الاتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي .  
دار الفكر ، بيروت .
- ٤ - الأثر الجنية في طبقات الحنفية لعلی القارئ مخطوط .  
مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة موجودة في مركز البحث  
العلمي ، جامعة أم القرى رقم ١٥٠٨ .
- ٥ - الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة لبدر الدين الزركشي .  
تحقيق سعيد الأفغاني ، المكتب الاسلامي .
- ٦ - الاحسان لترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان الفارسي .  
تقديم كمال الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٧ هـ .
- ٧ - ارواء الغليل ————— في تخريج احاديث منار السبيل لناصر الدين الالباني .  
المكتب الاسلامي ، ط أولى ١٣٩٩ هـ .
- ٨ - أسباب النزول لابي الحسن النيسابوري .  
تحقيق سيد صقر . دار القبة ، ط ثانية ١٤٠٤ هـ .
- ٩ - الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني  
الرأى والآثار لابي عمر بن عبد البر .  
تحقيق علي النجدي ناصف ، نشر المجلس الاعلى لشئون الاسلامية  
لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة .
- ١٠ - الاستيعاب في معرفة أسماء الأصحاب .  
هامش كتاب الاصابة لابن حجر ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
- ١١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري .  
كتاب الشعب .
- ١٢ - الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني .  
دار الكتب العلمية ، بيروت .



- ١٣ - أصول السرخسى لابی بكر محمد بن أحمد السرخسى .  
 حقق أصوله أبو الوفاء الأفعانى ، نشر لجنة احياء المعارف النعمانية  
 بحيد آباد الدكن بالهند ، دار المعرفة ، بيروت .
- ١٤ - الاعتبار فى النسخ والمنسوخ من الاثار لابی بكر الحازمى .  
 نشره وعلق عليه راتب حاكى ، مطبعة الاندلس ، حمص ، ط أولى ١٣٨٦ هـ .
- ١٥ - الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد لابی بكر البيهقى .  
 صححه وعلق عليه كمال الحوت ، عالم الكتب ، ط أولى ١٤٠٣ هـ .

- ١٦ - الأم لمحمد بن ادريس الشافعى .  
 تصحيح محمد زهرى النجار ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ثانية ١٣٩٣ هـ .
- ١٧ - الامام السرخسى وأثره فى علم الاصول د / العبد خليل أبو عيّد .  
 رسالة مقدمه لنيل درجة الدكتوراه .
- ١٨ - الامثال فى الحديث النبوى لابی الشيخ الاصبهانى .  
 تحقيق د / عبد العلى عبد الحميد ، الدار السلفية ، بومباى ،  
 الهند ، ط أولى ١٤٠٢ هـ .
- ١٩ - الاموال لابی عبید القاسم بن سلام .  
 تحقيق محمد خليل هراس ، دار الفكر ، بيروت ، ط ثانية ١٣٩٥ هـ .
- ٢٠ - الانساب لعبد الكريم السمعانى .  
 تقديم عبد الله عمر البارودى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

( ب )

- ٢١ - البداية والنهاية لابن كثير .  
 دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط خامسة ١٤٠٩ هـ .
- ٢٢ - بدائع المنن فى ترتيب سند الشافعى والسنن لأحمد عبد الرحمن البنا .  
 دار الأنوار ، ط أولى ١٣٦٩ هـ ، بمصر .
- ٢٣ - بلوغ البرام فى أدلة الاحكام لابن حجر العسقلانى .  
 تعليق حامد الفقى ، المكتبة التجارية ، بمصر .

( ت )

- ٢٤ - تاج التراجم لابن قطلوبغا .  
 مطبعة العانى ، بغداد .

- ٢٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .  
دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٢٦ - تاريخ الثقات لأحمد بن عبد الله العجلي بترتيب الهيثمي .  
تعليق د / عبد المعطي قلجعي ، دار الباز ، مكة المكرمة .
- ٢٧ - تاريخ الصغير لابي عبد الله البخاري .  
تحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٦ هـ .
- ٢٨ - التاريخ الكبير لابي عبد الله البخاري .  
دار الفكر ، بيروت .
- ٢٨ - التاريخ ليحيى بن معين .  
دراسة وتحقيق دأحمد نور سيف ، ط أولى ١٣٩٩ هـ .
- ٢٩ - تحفة الاحوذى لابي العلي المباركفوري .  
مراجعة عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر ، بيروت .
- ٣٠ - تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف لابي الحجاج المزي .  
تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الاسلامي ، بيروت .
- ٣١ - تحفة الطالب بمعرفة احاديث مختصر ابن الحاجب لابن كثير .  
دراسة وتحقيق عبد الغني الكبيسي ، دار حراء ، مكة المكرمة ،  
ط أولى ١٤٠٦ هـ .
- ٣٢ - تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج لابن الملقن .  
تحقيق ودراسة عبد الله اللحاني ، دار حراء ، مكة المكرمة ، ط أولى  
١٤٠٦ هـ .
- ٣٣ - تخريج أحاديث الاختيار لتعليل المختار لابن قطلوبغا مخطوط .  
اعداد د / سعدى جوكنلى ، مطبوعه كلية العلوم ، أرضروم ، ١٩٨٨ م .
- ٣٤ - تخريج أحاديث مختصر المنهاج لابي الفضل العراقي .  
تحقيق محمد بن ناصر العجمي ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ،  
ط أولى ، ١٤٠٩ هـ .
- ٣٥ - تخريج أحاديث أصول البزدوى لابن قطلوبغا .  
نشر نور محمد كارخانه ، مطبعة جاويد بريس ، كراتشي .
- ٣٦ - تدريب الراوى لجلال الدين السيوطى .  
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ،  
ط ثانية ١٣٩٢ هـ .

- ٣٧ - تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي .  
دار احياء التراث العربى ، بيروت .
- ٣٨ - تعجيل المنفعة لابن حجر العسقلانى .  
دار الكتاب العربى ، بيروت .
- ٣٩ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلانى .  
تحقيق د / عبد الغفار البندارى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،  
ط أولى ١٤٠٥ هـ .
- ٤٠ - التعريفات للجرجانى .  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٣ هـ .
- ٤١ - تفليق التعليق لابن حجر العسقلانى .  
تحقيق د . سعيد عبد الرحمن القزقى ، المكتب الاسلامى ، ط أولى ١٤٠٥ هـ .
- ٤٢ - تفسير ابن أبى حاتم ( سورة البقرة ) .  
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه اعداها أحمد بن عبد الله العمارى الزهرانى .
- ٤٣ - تفسير ابن أبى حاتم . ( سورتي آل عمران والنساء )  
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه اعداها حكمت بشير .
- ٤٤ - تفسير القرآن العظيم لابن كثير .  
دار المعرفة ، بيروت .
- ٤٥ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى .  
تحقيق محمد عوامه ، دار الرشيد ، حلب .  
طباعة دار البشائر الاسلامية ، بيروت .
- ٤٦ - تقييد العلم للخطيب البغدادى .  
تحقيق يوسف العشى ، دار احياء السنه .
- ٤٧ - التقييد والايضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح 'الزين الدين العراقى' .  
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر العربى ، بيروت .
- ٤٨ - التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير ، لابن حجر العسقلانى .  
تصحیح عبد الله هاشم اليماني .
- ٤٩ - تلخيص المستدرک لشمس الدين الذهبي .  
( طبع بذيّل المستدرک للحاكم ) دار المعرفة ، بيروت .
- ٥٠ - التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد لابی عمر بن عبد البر .  
مطبعة فضالة المحمدية ، المغرب ، نشر وزارة الاوقاف المغربية .

- ٥١ - تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي  
دراسة وتحقيق د / عامر حسن صبرى ، المكتبة الحديثية ، العسین ،  
الامارات ، ط أولى ١٤٠٩ هـ .
- ٥٢ - تهذيب تاريخ دمشق لعبد القادر بدران .  
دار المسيرة ، بيروت ، ط ثانية ، ١٣٩٩ هـ .
- ٥٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى .  
مصور عن الطبعة الاولى فى دائرة المعارف النظامية ، حيدرآباد ،  
الهند
- ٥٤ - تهذيب الكمال لابی الحجاج المزي .  
قدم له عبد العزيز رباح وآخر - دار المأمون للتراث - دمشق ط أولى ١٤٠٢ هـ .  
مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية  
( ث )
- ٥٥ - الثقات لابن حبان البستى .  
مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الدكن ، الهند ،  
ط أولى ١٣٩٣ هـ .
- ٥٦ - الثقات لابن شاهين . ( تاريخ أسماء الثقات ) .  
تحقيق صبحى السامرائى - الدار السلفية ، ط أولى ١٤٠٤ هـ .
- ٥٧ - ثلاثيات الامام الشافعى .  
جمع وترتيب د / خليل ابراهيم ملا خاطر ، دار القبلة للثقافة الاسلامية  
ط أولى ١٤٠٩ هـ .  
( ج )
- ٥٨ - جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر .  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
- ٥٩ - جامع البيان عن تأويل آى القرآن لابی جعفر محمد بن جرير الطبرى .  
تحقيق أحمد شاكر ، محمود شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ثانية  
جامع البيان ( تفسير الطبرى )  
دار الفكر ، بيروت .
- ٦٠ - جامع التحصيل فى أحكام المراسيل لصلاح الدين العلائى .  
تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى ، عالم الكتب ، ط ثانية ١٤٠٧ هـ .
- ٦١ - الجامع الصحيح لابی عبد الله البخارى .  
المكتبة الاسلامية ، استنبول ، تركيا .

- ٦٢ - الجامع الصحيح لابي عيسى الترمذى ( سنن الترمذى ) .  
تحقيق أحمد شاكر ، دار الباز ، مكة المكرمة .

- ٦٣ - جامع العلوم والحكم لابن رجب .  
مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، طابعة ١٣٩٣ هـ .

- ٦٤ - الجرح والتعديل لابن ابى حاتم .  
مصور عن الطبعة الاولى فى الهند عن طبعة مجلس دائرة المعارف  
العثمانية بحيد آباد .

- ٦٥ - جزء رفع اليدى لابي عبد الله البخارى .  
تحقيق أحمد الشريف ، دار الارقم ، الكويت .

- ٦٦ - الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية لمحيى الدين القرشى .  
دائرة المعارف النظامية ، طأولى ، حيد آباد ، الهند .  
٦٧ - الجوهر النقى ، لعلاء الدين التركمانى .

( طبع بذييل السنن الكبرى للبيهقى ) .

( ح )

- ٦٨ - حلية الأولياء ، لابي نعيم الاصبهاني .  
دار الكتاب العربى ، بيروت ، طابعة الرابعة .

( خ )

- ٦٩ - الخراج ليحيى بن آدم القرشى ( مطبوع مع كتاب الخراج لابي يوسف ) .  
دار المعرفة ، بيروت .

( د )

- ٧٠ - دائرة المعارف الاسلامية نقلها الى العربية مجموعة من المترجمين ، طهران .  
٧١ - دائرة المعارف للبستاني .

المطبعة الادبية ، بيروت .

- ٧٢ - الدر المنثور للتفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطى .  
دار المعرفة ، بيروت .

- ٧٣ - دراسة حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي... رواية ودرأيه لعبد المحسن العباد .  
مطابع الرشيد ، المدينة المنورة ، طأولى ١٤٠١ هـ .

- ٧٤ - الدراية فى تخريج احاديث الهداية لابن حجر العسقلانى .  
تعليق عبد الله هاشم اليماني ، دار المعرفة ، بيروت .

- ٧٥ - دلائل النبوة لابي بكر البيهقى .

تحقيق د / عبد المعطى قلعجى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طأولى ١٤٠٥ هـ .

٧٦ - دلائل النبوة لابی نعيم الأصبهاني .

تحقيق محمد رواس قلنجي ، المكتبة العربية ، حلب ، ١٣٩٢ هـ .

( ر )

٧٧ - الرسالة لمحمد بن ادريس الشافعي .

تحقيق أحمد شاكر .

( س )

٧٨ - سلسلة الاحاديث الصحيحة لمحمد ناصر الدين الالباني .

المكتب الاسلامي ، بيروت .

٧٩ - السلسلة الاحاديث الضعيفة للالباني .

المكتب الاسلامي ، بيروت .

٨٠ - السنن لابن ماجه .

تحقيق فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، ١٣٩٥ هـ .

٨١ - السنن لابی داود السجستاني .

مراجعة محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الباز للنشر والتوزيع ،

مكة المكرمة .

٨٢ - السنن لابی عبد الرحمن النسائي ( مطبوع مع شرح السيوطي وحاشية السندی عليه ) .

دار الفكر ، بيروت ، ط الاولى ١٣٤٨ هـ .

٨٣ - السنن لابی محمد الدارمي .

دار احياء السنة النبوية ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .

٨٤ - السنن لسعيد بن منصور .

تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،

ط أولى ١٤٠٥ هـ .

٨٥ - السنن لعلي بن عمر الدارقطني .

دار الكتب الاسلامية ، لاهور ، باكستان .

٨٦ - السنن الكبرى لابی بكر البيهقي .

مصور عن الطبعة الاولى بحيد آباد ، الدكن ، دائرة المعارف النظامية .

٨٧ - السنن الكبرى لابن عبد الرحمن النسائي .

تحقيق د / عبد الغفار النداري وسيد كروي حسن ، دار الكتب العلمية ،

بيروت ، ط الاولى ١٤١١ هـ .

٨٨ - السيرة النبوية لابن هشام .

تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، ط الثانية ، دار المعرفة ، بيروت .

( ش )

- ٨٩ - شرح صحيح مسلم لمحيى الدين النووي .  
 دار احياء التراث العربى ، بيروت ، ط ثانية ١٣٩٢ هـ .  
 ٩٠ - شرح علل الترمذى لزين الدين ابن رجب .  
 تحقيق صبحى السامرائى ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٥ هـ .  
 ٩١ - شرح معانى الآثار لابي جعفر الطحاوى .  
 تحقيق محمد زهرى النجار ، دار الكتب العلمية ، ط الاولى ١٣٩٩ هـ .  
 ٩٢ - شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي .  
 دار احياء السنة ، بيروت .

( ص )

- ٩٣ - صحيح ابن خزيمة ، لابي بكر بن خزيمة .  
 تحقيق محمد مصطفى الاعظمى ، المكتب الاسلامى ، بيروت ، ط أولى ،  
 ١٣٩٥ هـ .  
 ٩٤ - صحيح ابن حبان : انظر الاحسان فى ترتيب صحيح ابن حبان .  
 ٩٥ - صحيح البخارى : الجامع الصحيح .  
 ٩٦ - صحيح مسلم ( الجامع الصحيح ) لمسلم بن حجاج النيسابورى .  
 تصحيح محمد ذهني ، مصورة عن المطبعة العامرة ، تركيا .

( ض )

- ٩٧ - الضعفاء لابي جعفر العقيلى .  
 تحقيق د / عبد المعطى قلعجى ، دار الكتب العلمية ، ط أولى ١٤٠٤ هـ .  
 ٩٨ - الضعفاء لابي نعيم الاصبهاني .  
 تحقيق د / فاروق حماده ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ،  
 ط أولى ١٤٠٥ هـ .

( ط )

- ٩٩ - الطبقات الكبرى لابن سعد .  
 دار صادر ، بيروت .  
 ١٠٠ - طبقات المدلسين : انظر تعريف أهل التقديس .  
 ١٠١ - طرب المائل بتراجم الافاضل للكنوى .  
 مطبوع مع كتاب الفوائد البهية .  
 ١٠٢ - طرح التشريب فى شرح التقريب لزين الدين العراقى .  
 دار احياء التراث العربى ، بيروت .

( ع )

- ١٠٣ - العلل لابن العدينى .  
تحقيق د / عبد المعطى قلعجى ، دار الوعى ، حلب ، ط أولى ١٤٠٠ هـ .
- ١٠٤ - العلل لابی عيسى الترمذى : انظر شرح علل الترمذى .
- ١٠٥ - علل الحديث لابن ابى حاتم .  
مكتبة المثنى ، بغداد .
- ١٠٦ - العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية لابن الجوزى .  
تقديم خليل الميسى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٣ هـ .
- ١٠٧ - علوم الحديث لابن الصلاح : انظر التقييد والايضاح .

( غ )

- ١٠٨ - غريب الحديث لابی عبيد القاسم بن سلام الهروى .  
مصورة عن دائرة المعارف ، حيد آباد ، الدكن ، الهند .  
دار الكتاب العربى .

( ف )

- ١٠٩ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى .  
تصحيح محب الدين الخطيب ، دار الريان للتراث ، ط أولى ١٤٠٧ هـ .  
القاهرة .
- ١١٠ - الفتح المبين فى طبقات الاصوليين لعبد الله مصطفى المرادى .  
نشر محمد امين دمج ط ثانية ، بيروت .
- ١١١ - فضائل الصحابة لابی عبد الله أحمد بن حنبل .  
تحقيق وصى الله بن محمد عباس مؤسسة الرسالة ، ط ثانية ١٤٠٣ هـ .
- ١١٢ - الفكر الاصولى ، د / عبد الوهاب ابوسليمان .  
دار الشروق ، ط أولى .
- ١١٣ - الفوائد البهية فى تراجم الحنفية لابی الحسنات اللكنوى .  
مطبعة مشهور ، كراتشى .
- ١١٤ - فيض القدير شرح جامع الصغير لعبد الرؤوف المناوى .  
دار المعرفة ، بيروت .

( ق )

- ١١٥ - قطف الازهار المتناثرة فى الاخبار المتواترة لجلال الدين السيوطى .  
تحقيق خليل محبى الدين الميسى ، المكتب الاسلامى ، ط أولى ١٤٠٥ هـ .



( ك )

- ١١٦ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي .  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط أولى ١٤٠٣ هـ .
- ١١٧ - الكامل في الضعفاء لابن عدى الجرجاني .  
تحقيق يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر ، ط الثالثة ١٤٠٩ هـ ، بيروت .
- ١١٨ - كشف الاستار عن رجال معاني الآثار لابي التراب السندهي .  
مكتبة الدار المدينة المنورة .
- ١١٩ - كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة لنور الهيثمي .  
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، مؤسسة الرساله ، بيروت ، ط ثانية ،  
١٤٠٤ هـ .
- ١٢٠ - كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس .  
لإسماعيل العجلوني .  
تعليق أحمد القلاش ، مكتبة التراب الاسلامي ، حلب .
- ١٢١ - كشف الظنون لحاجي خليفة .  
دار العلوم الحديثه ، بيروت .
- ١٢٢ - الكفايه في علم الرواية للخطيب البغدادي .  
مطبعة دار السعادة ، ط الاولى ، القاهرة .
- ١٢٣ - كنز العمال لعلي المتقي الهندي .  
مؤسسة الرساله ، بيروت .
- ١٢٤ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال .  
تحقيق ودراسة عيد القيوم عيد رب نبي ، نشر مركز البحث العلمى ،  
بجامعة أم القرى .

( ل )

- ١٢٥ - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني .  
مصورة دائرة المعارف ، حيدرآباد ، الهند ، دار الكتاب الاسلامى ،  
ط ثانية

- ١٢٦ - لقط اللآلى المتناثرة في الاحاديث المتواترة لابي الفيض الزبيدي .  
تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥ هـ .

( م )

- ١٢٧ - المبسوط للسرخسى .  
دار المعرفه للطباعة والنشر ، بيروت .

- ١٢٨ - المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البستي .  
تحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار الوعى ، حلب .
- ١٢٩ - مجمع البحرين فى زوائد المعجمين لنور الدين الهيثمى .  
مخطوط المكتبة المركزية فى جامعة أم القرى رقم ٢١٤٢ مصورة عن مكتبة الحرم .
- ١٣٠ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمى .  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ .
- ١٣١ - المحدث الفاصل بين الراوى والواعى للرامهرمى .  
تحقيق د / محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩١ هـ ،  
ط أولى .
- ١٣٢ - المجموع شرح المذهب لابی زكريا محبى الدين النووى .  
المطبعة العربية بمصر .
- ١٣٣ - المحلى لابی محمد على بن أحمد بن حزم .  
دار الفكر .
- ١٣٤ - مختصر سنن ابى داود لزكى الدين المنذرى .  
تحقيق محمد حامد الفقى ، مكتبة سنة المحمدية .
- ١٣٥ - المدخل الى السنن الكبرى لابی بكر البيهقى .  
تحقيق د / محمد ضياء الرحمن الاعظمى ، دار الخلفاء للكتاب  
الاسلامى ، الكويت .
- ١٣٦ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى .  
نشر د / أ . ي ونسك .
- ١٣٧ - العراسيل لابن ابى حاتم .  
تعليق أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط أولى ،  
١٤٠٣ هـ .
- ١٣٨ - العراسيل لابی داود السجستانى .  
ط أولى ، مصر ١٣١٠ هـ .
- ١٣٩ - المسند لأبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى .  
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- ١٤٠ - المسند لابی داود الطيالسى .  
دار المعرفه ، بيروت .

- ١٤١ - المسند لابی عبد الله الشافعى .  
دار الكتب العلميه ، بیروت .
- ١٤٢ - المسند لابی عوانة الاسفرايينى .  
دار المعرفه ، بیروت .
- ١٤٣ - المسند لأبى عبد الله أحمد بن حنبل .  
المكتب الاسلامى ، ط خامسة ١٤٠٥ هـ ، بیروت .  
المسند لأحمد بن حنبل .  
تحقيق وشرح أحمد شاکر ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٧٧ هـ .
- ١٤٤ - سند الشهاب لابی عبد الله القضاى .  
تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى ، مؤسسة الرسالة ، ط أولى ،  
١٤٠٥ هـ ، بیروت .
- ١٤٥ - مصباح الزجاجة فی زوائد ابن ماجه لشهاب الدين البوصيرى .  
تقديم کمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بیروت ، دار  
الجنان ، ط أولى ١٤٠٦ هـ .
- ١٤٦ - المصنف لابی بکر عبد الرزاق بن همام الصنعانى .  
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى ، المكتب الاسلامى ، بیروت ، ط ثانية  
١٤٠٣ هـ .
- ١٤٧ - المصنف لابی بکر عبد الله بن ابى شيبة الكوفى .  
تقديم کمال يوسف الحوت ، مكتبة العلوم والحکم ، ط أولى ١٤٠٩ هـ .
- ١٤٨ - المطالب العالیة بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلانى .  
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة .
- ١٤٩ - معالم السنن لابی سليمان الخطابى .  
طبع مع مختصر سنن أبى داود .  
تحقيق محمد حامد الفقى ، مكتبة السنة المحمديه .
- ١٥٠ - المعترف فى تخريج أحاديث المنهاج والمختصر لبدر الدين الزركشى .  
تحقيق حمدى السلفى ، دار الارقم ، ط أولى ١٤٠٤ هـ .
- ١٥١ - المعجم الاوسط لابی القاسم الطبرانى .  
تحقيق د / محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط أولى ١٤٠٥ هـ .
- ١٥٢ - معجم البلدان لشهاب الدين ياقوت الحموى .  
دار صادر ، بیروت .

- ١٥٣ - المعجم الصغير لابی القاسم الطبرانى .  
تصحیح عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة ١٣٨٨ هـ .
- ١٥٤ - المعجم الكبير لابی القاسم الطبرانى .  
تحقیق حمدى السلفى ، ط ثانية .
- ١٥٥ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله .  
مكتبة الشئى ، بیروت .
- ١٥٦ - معرفة السنن والآثار لابی بكر البيهقى .  
تحقیق سید كسروى حسن ، دار الكتب العلمیه ، بیروت ، ط أولى ،  
١٤١٢ هـ .
- ١٥٧ - معرفة علوم الحديث لابی عبد الله الحاكم النيسابورى .  
لجنة احياء التراث العربى ، دار الآفاق ، بیروت ، ط الرابعة ١٤٠٠ هـ .
- ١٥٨ - المعنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم .  
لمحمد طاهر بن على الهندى .  
دار الكتاب العربى ، بیروت ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٥٩ - مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده .  
تحقیق كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثه ، مصر .
- ١٦٠ - المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الألسنة لأبى الخير  
السخاوى .
- تصحیح وتعليق عبد الله محمد الصديق ، مكتبة الخانجى بمصر .
- ١٦١ - المنتخب من مسند عبد بن حميد .  
تحقیق صبحى السامرائى ومحمود السعيدى ، عالم الكتب ، بیروت ،  
ط أولى ١٤٠٨ هـ .
- ١٦٢ - المنتقى لابی محمد عبد الله بن على بن الجارود .  
نشر عبد الله هاشم اليمانى بالمدينة المنورة عام ١٣٨٢ هـ .
- ١٦٣ - منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى لأحمد عبد الرحمن البنا الساعاتى .  
المكتبة الاسلاميه ، بیروت ، ط ثانية ١٤٠٠ هـ .
- ١٦٤ - الموضوعات لابن الجوزى .  
تحقیق عبد الرحمن محمد عثمان - المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، ط أولى ١٣٨٦ هـ .
- ١٦٥ - الموطأ لمالك بن أنس .  
تحقیق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربى .

- ١٦٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي .  
تحقيق على محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت .

( ن )

- ١٦٧ - نصب الراية لأحاديث الهداية لجمال الدين الزيلعي .  
مكتبة الاسلامية ، بيروت ، ط ثانية ١٣٩٣ هـ .
- ١٦٨ - نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليمين من الفوائد للعلائي .  
تحقيق كامل شطيبي الراوي - مطبعة الأمة - بغداد ١٤٠٦ هـ .
- ١٦٩ - نظم المتناثر في الحديث المواتر : لأبي الفيض الكتاني .  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ .
- ١٧٠ - نهاية الغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط لعلاء الدين علي رضا .  
دار الحديث ، القاهرة ، ط أولى ١٤٠٨ هـ .
- ١٧١ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير .  
تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، أنصار السنة  
المحمدية ، لاهور ، باكستان .
- ١٧٢ - نيل الأوطار شرح منتقى الاخبار لمحمد بن علي الشوكاني .  
دار الفكر ، بيروت ، ط ثانية ١٤٠٣ هـ .

( هـ )

- ١٧٣ - هدى الساري ، مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني .  
اخراج وتصحيح محب الدين الخطيب دار الريان للتراث بالقاهرة ،  
ط أولى ١٤٠٧ هـ .

فهرس محتويات الرسالة

| <u>الصفحة</u> | <u>الموضوع</u>                             |
|---------------|--------------------------------------------|
| ١             | المقدمة وسبب اختيارى للموضوع .             |
| ٢             | خطة البحث .                                |
| ٣             | منهجى فى البحث .                           |
|               | القسم الاول : الدراسة                      |
| ٦             | الفصل الأول : حياة الامام السرخسى .        |
| ٦             | البحث الأول : اسمه ونسبه ونشأته العلمية .  |
| ٨             | البحث الثانى                               |
| ٨             | مكانته العلمية                             |
| ٨             | ثناء العلماء عليه                          |
| ٩             | آثاره العلمية                              |
| ١١            | البحث الثالث                               |
| ١١            | أشهر شيوخه                                 |
| ١٢            | أشهر تلاميذه                               |
| ١٢            | وفاته                                      |
| ١٤            | الفصل الثانى : كتاب أصول السرخسى           |
| ١٤            | البحث الأول                                |
| ١٤            | تعريف علم أصول الفقه                       |
| ١٤            | ذكر بعض كتبه                               |
| ١٦            | البحث الثانى : أهمية كتاب أصول السرخسى     |
|               | القسم الثانى : التخريج                     |
| ١٧            | فصل فى بيان شرائط الراوى حدا وتفسيرا وحكما |
| ٦٧            | فصل فى بيان ضبط المتن والنقل بالمعنى       |
| ٩٣            | فصل فى بيان الضبط بالكتابة والخط           |
| ١٠٦           | فصل فى بيان وجوه الانقطاع                  |
| ٢٠٥           | فصل فى بيان الخبر                          |
| ٢٣٢           | فصل فى الخبر يلحقه التكذيب . . . .         |
| ٣١٦           | فصل فى بيان المعارضة بين النصوص . . . .    |

| الموضوع                                       | الصفحة |
|-----------------------------------------------|--------|
| باب البيان                                    | ٣٩٥    |
| فصل في بيان التغير والتبدل                    | ٤١٤    |
| فصل في بيان الضرورة                           | ٤١٥    |
| فصل في بيان محل النسخ                         | ٤١٧    |
| فصل في بيان شرط النسخ                         | ٤٢٤    |
| فصل في بيان الناسخ                            | ٤٢٦    |
| فصل في وجوه النسخ                             | ٤٥٧    |
| باب الكلام في أفعال النبي عليه الصلاة والسلام | ٤٧٩    |
| فصل في بيان طريقة رسول الله . . . . .         | ٤٨٨    |
| فصل في بيان شرائع من قبلنا                    | ٥٢٩    |
| فصل في تقليد الصحابي اذا قال . . . . .        | ٥٣٦    |
| فصل في خلاف التابعي هل يعتد به . . . . .      | ٥٨٤    |
| فصل في حدوث الخلاف بعد الاجماع                | ٦٠٦    |
| باب القياس                                    | ٦٠٩    |
| فصل في تعليل الأصول                           | ٧٣٥    |
| فصل في ذكر شرط القياس                         | ٧٤٩    |
| فصل في الركن                                  | ٧٩٥    |
| فصل في الحكم                                  | ٨١٥    |
| فصل في بيان القياس والاستحسان                 | ٨٢١    |
| فصل في بيان فساد القول . . . . .              | ٨٢٥    |
| باب وجوه الاحتجاج . . . . .                   | ٨٣٠    |
| فصل . . . . .                                 | ٨٣٣    |
| فصل الممانعة                                  | ٨٣٦    |
| فصل القلب والعكس                              | ٨٣٨    |
| باب الترجيح                                   | ٨٣٩    |
| فصل . . . . .                                 | ٨٤٥    |
| باب وجوه الاعتراض على العلل                   | ٨٤٧    |
| فصل في الممانعة                               | ٨٤٨    |
| فصل في بيان فساد الوضع                        | ٨٥٣    |

| الموضوع                                    | الصفحة |
|--------------------------------------------|--------|
| باب أقسام الأحكام وأسبابها . . .           | ٨٥٤    |
| فصل في بيان الكلام في القسم الثاني . . . . | ٨٧١    |
| فصل في تقسيم العلة                         | ٨٧٢    |
| باب أهلية الأدمى . . . .                   | ٨٧٣    |
| فصل في بيان أهلية الأداء                   | ٨٧٨    |
| الخاتمة                                    | ٨٨٢    |
| فهرس الآيات القرآنية                       | ٨٨٥    |
| فهرس الأحاديث المرفوعة                     | ٨٨٩    |
| فهرس الأحاديث الموقوفة                     | ٩٠٠    |
| فهرس الأحاديث المقطوعة                     | ٩٠٦    |
| أسماء الرجال المترجم لهم                   | ٩٠٧    |
| المصادر والمراجع                           | ٩٣٣    |
| فهرس محتويات الرسالة .                     | ٩٤٧    |





